

## الجزء الثاني

تحقیق: محمود فردوس العظم





929.2

۰۰۱

۸.





تصحيح وتنقيح

محمود فاخوري

تحقيق وخط ولوحات

محمود فردوس لعظم

# جَمْرَةُ النَّسَبِ لابن الكلبي

هشام أبو المنذر بن محمد

ابن السائب الكلبي

المتوفى عام ٢٠٤ هـ

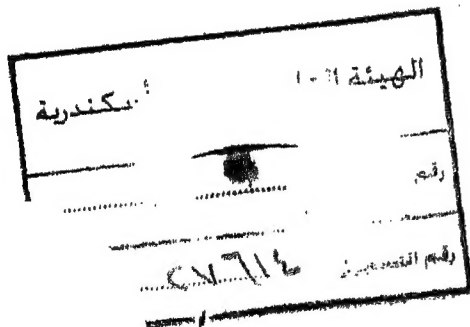
رعاية محمد بن حميد عتمة

## الجزء الثاني

يشمل قبائل

قيس عيلان (جيس اليوم في سوريا وتركيا)

وربيعة، وايباد، وأمنار



يُطْلَبُ مِنْ :

## دَارُ النُّقُطَةِ الْعَرَبِيَّةِ

لِلتَّأْلِيفِ وَالنَّصْرِ وَالنَّسْرِ

مُؤَسَّسَةٌ عَلِيَّةٌ ثَقَافِيَّةٌ أُسِّسَتْ عَامَ ١٩٣٩ بِدِمَشْقِ

دِمَشْقُ : شَارِعُ الْمُتَنَبِّي ٢١٢٢٦٤

وَمِنْ الْمُحَقِّقِ مُحَمَّدُ فَرْدُوسُ الْعَظَمِ

٣٣٤.٣٤

كلمة شكر لكل من ساعدني في إصدار  
الجزء الثاني من هذا الكتاب

أما وقد دفعتُ الجزء الثاني للطباعة فقد وَجِبَ عليَّ شكر  
كلِّ مَنْ ساعدني في إصدار هذا الجزء وذلك سواءً بشرائه  
نُسخاً من الجزء الأول، أو شداً أُرِي وشجعتني على إكمال  
الكتاب، حتى أُنجزت جميع الأجزاء، وستصدر تباعاً  
بِعون الله المعين وَعون الأصدقاء والقراء .. وَالله الموفق .

المحقق: محمود فرروس لعظم





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ بْنِ عَمِيْلَانَ بْنِ مُضَرَ

عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ كِتَابِ بْنِ هَبِيبٍ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبِيبٍ عَنْ حِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ :

وَلَدَ عَمِيْلَانُ - وَهُوَ الثَّالِثُ بْنُ مُضَرَ ، وَإِنَّمَا عَمِيْلَانُ عَبْدُ لُحْصَ ، فَحَفَنَ الثَّالِثُ فَغَلَبَتْ

عَلَيْهِ وَنَسِبَ إِلَيْهِ -

فَوَلَدَ عَمِيْلَانُ قَيْسًا ، وَدُهْمَانَ ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ قَيْسٍ ، وَأُمُّهُمَا شَقِيقَةُ بِنْتُ

غَزَاقِ بْنِ الشَّاهِدِ بْنِ عَلِيٍّ .

فَوَلَدَ قَيْسُ فُضَيْفَةَ ، وَسَعْدًا ، وَعَمْرًا ، وَأُمُّهُمْ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ بْنِ مُضَرَ فَوَلَدَ

فُضَيْفَةَ بْنُ قَيْسٍ عِلْمَرَةَ ، وَأُمُّهُ رُبَيْعَةُ بِنْتُ وَرْقَةَ أُمِّتُ كَلْبٍ ، وَحَارِبُ بْنُ فُضَيْفَةَ ، وَأُمُّهُ هُنْدُ بِنْتُ

عَمْرُو بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ زَيْلٍ . فَوَلَدَ عِلْمَرَةُ مَنُصُورًا ، وَمَلْطَانَ ، وَهُوَ أَبُو مُلْكِ الَّذِينَ فِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،

يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عِلْمَرَةَ ، وَعَمْرًا ، وَسَعْدًا ، وَسَعْدُ بْنُ عِلْمَرَةَ وَقَلَ فِي بَنِي سُلَيْمٍ ، وَأُمُّهُمْ ثَعْلَبَةُ بِنْتُ سَعْدِ

ابْنِ قَيْسٍ .

فَبَنُو أَبِي مُلْكِ بْنِ عِلْمَرَةَ بُلْطَانُ ، بَنُو الدَّبَلِ بْنِ حَارِثِ بْنِ نَاجٍ بْنِ أَبِي مُلْكِ ، وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ حَارِثِ بْنِ

نَاجٍ ، وَهُمْ قُلُوبَاءُ ، لَبِنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَطَابَةَ ، وَتَمَرُ لَهُمُ الْعَقْبَةُ بِالْبَطْنِ .

هَآكُنَا عَنْ عَبْدِ الْكَلْبِيِّ ؟؟

فَوَلَدَ مَنُصُورُ بْنُ عِلْمَرَةَ هَوَازِنَ ، وَمَازِنًا وَأُمُّهُمَا سَلْمَى بِنْتُ غَنِيٍّ بْنِ يَعْصَى ، وَسُلَيْمًا

وَسَلَامَانَ ، وَأُمُّهُمَا ثَكَمَةُ بِنْتُ مَرْثَانَ أَدِ . فَوَلَدَ هَوَازِنُ بَكْرًا ، وَهَرَبًا ، وَسَبْعًا وَدَرَبًا ، وَأُمُّهُمْ

هِنْدُ بِنْتُ قَبْعَةَ بْنِ غَنِيٍّ ، فَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ هَوَازِنَ مُعَاوِيَةَ ، وَزَيْدًا قَتْلَهُ أَخُوهُ مُعَاوِيَةَ ، فَوَدَاهُ

عَامَرُ بْنُ ظَرْبٍ مِثْلَ مِثْلِ الدَّبَلِ وَإِنَّمَا قَبِلَ بِأَمَّةٍ لِعِظَمِ الدَّبَلِ عِنْدَهُمْ وَلَيْسَ أَهْلُ الدَّمَارِ فِيهِ أَوَّلُ دِيَّةٍ كَانَتْ

فِي الْعَرَبِ مِثْلَ مِثْلِ الدَّبَلِ ، فَهَكَمَ بَرَاءُ عَامَرُ بْنُ الظَّرْبِ فَهَكَمًا حَارِبًا ، وَأُمُّهُمَا عَاتِلَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هَذِيلِ بْنِ

مُدْرِكَةَ ، وَمُنَبِّهَةَ بْنِ بَكْرِ ، وَسَعْدُ بْنُ بَكْرِ وَهُمْ الَّذِينَ أَمَرُ حُفَظُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُمُّهُمَا

بنت عوذ مائة بن يقدم بن أقصى بن دغمي بن إباد .  
 فولد معاوية بن بكر صغصعة ، ونضر ، ومخوشا ، وحاشا ، وأُمهم رقاش بنت  
 نازم ، وهو عامر بن جَدان بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وحششم بن بن معاوية ، وأُمه  
 ملكة بنت حششم بن قبيص بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل ، وشيبان ، وأُمه غشينة ، بها  
 يعززون ، وعوفاء ، وهو الوقعة سموا بذلك لثقتهم في بني عمرو بن كلاب ، وهم مع بني عمرو بن كلاب ،  
 والسباق ، والحارث ، ودعوة ، ودحية ، وأُمهم غائلة بنت حرب بن هواري ، لم يلد حرب غيرها ،  
 فولد صغصعة بن معاوية عامر ، ومرة ، ومازنا ، وعائدا ، ودوايل ، وأُمهم عمر بنت  
 عامر بن الطرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان ، وغالب ، وأُمه غاضقة برا يعز ، وقيس ، وعوفاء ،  
 ومساورة ، ومخزوم بن بني صغصعة وأُمهم غديثة برا يعززون ، وكبير ، وعمر ، ومريثة ، وأُمهم وابلة بها  
 يعززون ، وعبد الله ، والحارث ، وأُمهم عادبة برا يعززون ، وربيعة ، وأُمه غويضة برا يعز .  
 فولد عامر بن صغصعة ربيعة ، وهلال ، وعزل ، وسودة ، والحارث درج ، وأُمهم ربيعة  
 بنت حششم بن معاوية بن بكر بن هواري . فولد ربيعة بن عامر كلاب ، إليهم البيت ، وكعب ، إليهم  
 العقد ، كان إذا كان في ولد ربيعة عقد هواري ثلثوا لهم ذلك دون ولد أبيهم ، وكليب ، وعامر ، والحارث  
 وهو محسن درج ولد ضرب نساء ، ولدن في بني عامر ، من كدام العرب بلغن ضرب ، أي بنات ولدن في  
 غيرهم ، وأُمهم مجد بنت تميم بن غالب بن فهر ، وهي التي حست بني عامر فبعلتهم غسا ولدا يقول  
 لبنته :

سقى قومي بني مجد وأسقى      غيا والقبائل من هلال  
 فولد كلاب بن ربيعة جعفر ، ومعاوية وهو الصبا ، وربيعة ، وأُمهم ذؤيبة بنت عمرو بن مرة  
 ابن صغصعة ، وعمر ، وعبيد ، وهو أبو بكر ، وعامر ، والحارث وهو رؤاسن ، وعبد الله ، وكعب وهو

= وسعد بن عكرمة دخل في بني سليم إلى قوله وهم الذين أرضعوا النبي (ص)

(١) ، جار في حاشية مختصر الجهرة مخطوط مكتبة رغب باشا رقم ٩٩٩ ، ص ٨٢ ، مايلي :

جار في جهرة اللغة لابن دريد ، عوذان قيس خمسة شعرا لهم عوذ وهم ، تميم بن أبي بن مقل عجاري ،  
 الراعي نميري ، الشماخ حماشي من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، ابن أحمز باهلي اسمه عمرو ، حميد بن ثور هاربي .

(٢) ، جار في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ج ٦ ، ص ٨٢ ، مايلي :

فطلب صغصعة بن معاوية إلى عامر بن الطرب هليم العرب ابنته عمرة ، وهي أم عامر بن صغصعة فقال :

الذَّحْبُ، وَأُمُّهُمْ سَبِيعَةُ بِنْتُ مَرْقٍ بِنِ صَعَصَعَةَ، وَأُمُّهَا سَلُولُ بِنْتُ ذُحَلٍّ، وَزَيْدُ بْنُ كِلَابٍ، وَأُمُّهُ  
مِنْ غَسَّانَ دَرَجَ لَدَغَقَبَ لَهُ .

فَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ كِلَابٍ خَالِدًا وَهُوَ الذَّحْبُ، وَكَانَ أَبَيْضَ النَّاصِيَةِ، وَرَبِيعَةَ، وَهُوَ الذَّحْبُ وَكَانَ  
أُمُّهُ صَغِيرُ الْعَيْنَيْنِ، وَمَالِكًا وَهُوَ الذَّحْبُ، وَكَانَتْ أُمُّهُ وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ جُلَيْهِ مِثْلَ ثِقَةٍ خُتَابَتِهِ فَفَصِلَتْ  
بِحَدِيدَةٍ، فَحُرِّمَ فَسَمِيَ الذَّحْبُ، وَأُمُّهُ فَهَيْسَةُ بِنْتُ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ غَنِيٍّ، وَغَنِيَّةُ بِنْتُ جَعْفَرٍ، وَأُمُّهُ الْحَيَا  
بِنْتُ مُعَاوِيَةَ ذِي الشَّظَمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَغَوْفُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأُمُّهُ فَالْحَةُ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ  
عَبْدِ مَنَافٍ .

فَوَلَدَ الذَّحْبُ غَوْفًا، وَقَدْرَ أَسَى وَهُوَ صَاحِبُ مَأْمُونٍ، مُوَضَّعٌ مَاتَ هُنَاكَ، وَغَوْفُ بْنُ الذَّحْبِ  
وَقَدْرَ أَسَى وَثَقِيلُ يَوْمَ ذِي نَجَبٍ، وَشَرْحُ بْنُ الذَّحْبِ وَقَدْرَ أَسَى وَهُوَ قَاتِلُ لَقِيظِ بْنِ مُرَّةٍ يَوْمَ جَبَلَةَ  
وَأُمُّهُمْ أُنَيْسَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كِلَابٍ، وَرَبِيعَةُ بِنْتُ الذَّحْبِ، وَأُمُّهُ الْبَحْلِيَّةُ مِنْ جَبَلَةَ .

= يا صَعَصَعَةَ . إِنَّكَ أَتَيْتَنِي تَشْتَرِي مِنِّي كَبْدِي ، فَأَرْحَمُ وَلَدِي قَبْلَكَ أَوْ رَدَدْتَكَ ، وَالْحَسِيبُ كَفَى الْحَسِيبَ ،  
وَالزَّوْجُ الصَّالِحُ أَبٌ بَعْدَ أَبٍ ، وَهَذَا كَلِمَتُكَ خَشِيَّةٌ أَنَّ لَدَا جَدَّكَ أَفْرَاقَ السَّرَّاءِ إِلَى الْعَدَايَةِ ، يَا مَعْشَرَ  
عَدُوَانِ ، فَرَضْتُ مِنْ بَيْنِ أَلْهَرَكُمُ كَرِيحَتِكُمْ مِنْ غَيْرِ رَغْبَةٍ وَلَدَرَهْبَةٍ ، أَقْسَمُ لَوْلَا قَسَمُ الْخَطَرِ عَلَى الْجُدُودِ مَا تَرَكَ  
الدُّوْلَ لِلدَّخْرِ مَا يَعْشَى بِهِ

(١) الْخَنَازِيَةُ ، الْخَارِزَجُ وَالنُّونُ مُشَدَّدَةٌ وَبَعْدَ النُّونِ هَمْزَةٌ ، وَهِيَ طَرَفُ الذَّنْفِ ، وَهِيَ الْخَنَازِيَةُ ، طَرَفُ الذَّنْفِ مِنْ  
جَانِبَيْهِ ، وَالذَّرْبَةُ تَحْتَ الْخَنَازِيَةِ . اللِّسَانُ .

يَوْمَ ذِي نَجَبٍ

(٢) جَاءَ فِي كِتَابِ نَقَائِصِ جَبْرِ وَالْفَرْدَقِ طَبْعَةً مَكْتَبَةِ الْمُتَنَبِّئِينَ بِبَغْدَادٍ . ج . ١ ، ص ٨٧ .

فَخَبَرَنَا سَعْدَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ: وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ يَوْمِ ذِي نَجَبٍ، وَكَانَ عَلَى قَرْنِ الْعَامِ التَّابِعِ  
مِنْ يَوْمِ جَبَلَةَ أَنَّ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ طَاقَتُوا مَنْ قَتَلُوا يَوْمَ جَبَلَةَ مِنْ بَنِي هَنْظَلَةَ رَجَاؤًا أَنْ يَسْتَأْصِلُوا غَايِرَهُمْ،  
فَأَتَوْا هَسَانَ بْنَ كَبْشَةَ الْكَنْدِيِّ، وَكَانَ مَلِكًا مِنْ مَلِكِ الْيَمَنِ، فَدَعَا أَنْ يَغْزُوَ مَعَهُمْ بَنِي هَنْظَلَةَ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ  
قَدْ قَتَلُوا فَرَسَانَهُمْ وَرُؤُسَهُمْ، قَالَ: فَأَقْبَلَ مَعَهُمْ بِصَنَائِعِهِ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا أَتَى بَنِي هَنْظَلَةَ مَسِيرَهُ  
إِلَيْهِمْ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَدَسٍ: يَا بَنِي مَالِكٍ، لَدَا طَاقَةٌ لَكُمْ بِهَذَا الْمَلِكِ وَمَا مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ، فَخَفُّوا مِنْ مَكَانِكُمْ  
هَذَا، وَكَانُوا يَوْمَئِذٍ فِي أَعْلَى الْوَادِي مِمَّا يَلِي مَجْيَا الْقَوْمِ، وَكَانَتْ بَنِي يَرْبُوعَ فِي أَسْفَلِهِ، فَخَوَّلَتْ بَنُو مَالِكٍ حَقَّ ذَلِكَ  
خَلْفَ بَنِي يَرْبُوعَ، وَصَارَتْ بَنُو يَرْبُوعَ يَلُونَ الْقَوْمَ وَالْمَلِكَ، فَلَمَّا رَأَتْ بَنُو يَرْبُوعَ مَا صَنَعَتْ بَنُو مَالِكٍ اسْتَعَدُّوا =

مِنْهُمْ عَلَقْمَةُ بْنُ عَدْلَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْأَهْوَصِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
وَاسْتَعْلَمَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى هَوْرَانَ فَمَاتَ بِهَا، وَكَانَ الْخَطِيبَةُ حَرَجَ إِلَيْهِ فَمَاتَ عَلَقْمَةُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ  
إِلَيْهِ الْخَطِيبَةُ .

قَالَ هِشَامٌ : أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ كَلَابٍ أَنَّ الْخَطِيبَةَ أَوْصَى لَهُ عَلَقْمَةُ بِسَنَمٍ كَبُفْصِ وَلَدِهِ  
فَقَالَ الْخَطِيبَةُ :

فَمَا كَانَ بَنِي لَوْ قَتَلْتِكَ سَالِمًا رِبِّي الْغَنِي إِلَدَ لِيَالٍ قَلِيلُ  
وَأُمُّ عَلَقْمَةَ لَيْلَى بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ هِلَالٍ ، سَيِّئَةُ النَّعْجِ ، وَأُمُّ عَدْلَةَ مَارِيَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الشَّيْطَانِ مِنَ النَّعْجِ ، وَذَا أَبُؤُفٍ بْنُ عَوْفِ بْنِ الْأَهْوَصِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ عَوْفُ ،  
فَهَذَا ذَا أَبَا عَمَّا أَتَوَيْتَ فِيكُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَى ذَا أَبٍ عَدْلَةُ  
يَعْنِي فَضْلًا ، وَعَبْدُ الْمُجَرِّ بْنِ سُرَّاقَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْأَهْوَصِ ، كَانَ سَيِّدَ أَهْلِ نَهْمَانِهِ ، الرَّاشِعَةُ

= وَتَقَدَّرَ أَقْدَامُ الْحَيِّ مِمَّا يَلِي مَجِيءُ ابْنِ كَبْشَةَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصَّبْحِ سَنَدَ إِلَيْهِمْ ابْنُ كَبْشَةَ وَقَدْ اسْتَعَدَّ  
الْقَوْمُ فَاقْتَتَلُوا مَلِيًّا ، فَضَرَبَ هُشَيْشُ بْنُ نَعْمَانَ الرِّيَّاحِي ابْنَ كَبْشَةَ عَلَى رَأْسِهِ فَصَرَعَهُ فَخَرَّ مَيِّتًا ، وَضَرَبَ  
الْحَارِثُ بْنُ هَصْبَةَ يَزِيدُ بْنُ الصَّقْعِ عَلَى رَأْسِهِ ، وَقُتِلَ عَبِيدَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَانْهَزَمَ طِفْلُ بْنُ مَالِكِ  
عَلَى فَرْسِهِ قُرْزُلٍ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَجِيءٍ أَنَّ الْقُرْزُلَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْطَةِ تَمَشُّطُهَا الْمَرْأَةُ  
تَكُونُ عَلَى نَاحِيَةِ مِنَ الرَّأْسِ - وَأَسْرَعَ عَامِرُ بْنُ كَعْبِ الْبَرْقَمَانِيُّ أَحَدُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ وَدُرَيْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ هَصْبَةَ ، وَقُتِلَ عَمْرُو بْنُ الْأَهْوَصِ وَكَانَ رُئِيسَهُمْ قَتْلَهُ يَوْمَئِذٍ هَالِدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ سَلَمَى بْنِ  
جَهْدَلِ بْنِ نَرْهَاشِلٍ ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ يَوْمَئِذٍ يَا خَالِدُ اقْتُلْ أَبَا بَكْرٍ ، قَالَ خَالِدُ : فَلَمَّا خَرَبَتْهُ  
جَهْدَلُ تَجَاوَسَ إِلَى شِعَاعِ السَّيْفِ ، وَكَانَ يَقَالُ لَهُ وَلَدِيَّةُ الْأَهْوَصَانِ ، وَانْهَزَمَتْ بَنُو عَامِرٍ وَصَنَائِعُ ابْنِ كَبْشَةَ  
فَقَالَ أَوْسَى بْنُ مَجَرٍ :

كَانَ بَنُو الْأَهْوَصِ أَقْرَانَكُمْ فَأَذْكُرُوا الذُّخْرَ وَالذُّقْمَا  
إِذْ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ لَدَعِبُوا الْمِرَّةَ أَنْ تُحْكَمَا  
وَاللَّهُ لَوْلَا قُرْزُلُ إِذْ نَجَا لَكَانَ مَا دَى خَيْلَ الْأَهْوَصَا

- الذُّغْرَمُ الْجَبَلُ وَهُوَ مُنْقَطِعُ أَنْفِهِ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ يَقُولُ لِلثَّوِي خَدَكُ فِي الدَّرِيسِ -

وَقَالَ جَرِيرٌ أَيْضًا يَذْكُرُ يَوْمَ ذِي نَجَبٍ :

بِذِي نَجَبٍ دُونَا وَوَأَكْلَ مَالِكِ أَخَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْخِطَاطِ يُوَاكِلُهُ



ابن عبد الحميد بن سُرَّة كَانَ شَرِيحًا جَدًّا وَتِلْكَ الْمَشَاهِدُ فَقَرَّبَتْ نَاقَتَهُ فَقَالَ:  
وَمَا عَقَرْتُ بِالسَّيَامِينِ مَطِيَّتِي وَبِالْقَصْرِ الدُّغَشِيَّةِ أَنَّ أُعْيَا  
فَمَا سُبْتُ أَمْرِي يَبْأِي عَلَيَّ رَهْلَهُ وَقَدْ سَادَ أَشْيَا فِي مَعْدَا وَرَعْلِهِ  
فَوَلَدَ شُرَيْحُ بْنُ الْأَهْوَصِ عَبْدَ عَمْرِو الَّذِي يَقُولُ لَهُ الدُّغَشِيُّ:

فَمَا عَبْدَ عَمْرِو لَوْنِ نَيْتِ الْأَهْوَصِ

وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ هَارِثِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَزَوْجَانِ، وَشَرِيحًا بَابًا، وَبِزَيْدٍ، وَأُمُّهُمْ أُمَّةٌ يُقَالُ لَهَا عَيْسَاءُ بِرَأْيِ عَمْرِو  
يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَيْسَاءَ، وَكَانَتْ لِفَاطِمَةَ بِنْتُ هَارِثِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَبْدَ عَمْرِو، فَوَلَدَتْ لِشُرَيْحٍ ثُمَّ وَلَدَتْ بَعْدَهُ  
لِعَبْدِ عَمْرِو بْنِ شُرَيْحٍ، وَهِيَ الَّتِي يُعْنَى لَيْدُ:

أَبَيْتُ وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَيْسَاءَ كَالْمَا

لَمَّا دَعَانِي عَامِرٌ لِلسَّبَّاحِ

وَمِنْهُمْ السُّنْدَرِيُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ الشَّاعِرُ الَّذِي كَانَ مَعَ عَلْقَمَةَ بِنْتِ عِلَادَةَ فِي النَّفَارِ،  
وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:

إِنِّي لَمَنْ أُنْكِرَ صَوْتِي السُّنْدَرِيُّ مِنْ وَلَدِ الْأَهْوَصِ أَهْوَإِي عُثَيٍّ

(١) جَاءَ فِي عَاشِيَةِ مَحْطُوطٍ مَحْتَمِرٍ جَمْرَةَ ابْنِ الطَّلَبِيِّ ص ٨٥

بِرَأْيِ عَمْرِو كَذَا فِيهَا. وَمَا أُرَاهُ إِلَّا دَوْحًا وَصَوَابَهُ أُمُّ عَبْدَ عَمْرِو، وَآيَ فَاوِدَةٍ فِي تَكَرُّرِ ذِكْرِهِ لِعَبْدِ عَمْرِو وَلَوْ طَانَ  
إِنْهَا آخِرُ لَبَيِّنِ ذِكْرٍ أَمَهُ.

يَوْمَ النَّفَارِ

(٢) جَاءَ فِي كِتَابِ الدُّغَانِي الطَّبَعَةِ الْمَصْرُورَةِ عَنْ دَارِ الْكُتُبِ الْمَعْرِفَةِ ج ١٦، ص ٢٨٢

أَوَّلُ مَا هَاجَ النَّفَارَ بَيْنَ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ وَبَيْنَ عَلْقَمَةَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَهْوَصِ.  
وَأُمُّ عَامِرٍ كَبْشَةُ بِنْتُ عَمْرِو الرَّمَالِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَأُمُّهَا أُمُّ الطَّيَّارِ بِنْتُ مَعَاوِيَةَ، فَارِسُ الْكَلْبِ،  
ابْنُ عَمَادَةَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ كَلْبٍ، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ شَحْسَنِ بْنِ عَبْدِ  
خُفَّاءَ، وَأُمُّ أَبِيهِ الطَّفِيلِ، أُمُّ الْبَنِينِ بِنْتُ رَبِيعَةَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْبَةَ.

وَكَانَتْ أُمُّ عَلْقَمَةَ لَيْلَى بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ هَارِثِ بْنِ النَّخَعِ سَبِيَّةً، وَأُمُّ أَبِيهِ مَعَاوِيَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الشَّيْطَانِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ النَّخَعِ مِهْرَةَ.

كَانَ عَلْقَمَةُ قَاعِدًا ذَاتَ يَوْمٍ يَبُولُ، فَبَصَرَهُ عَامِرٌ، فَقَالَ: لَمْ أَرُكَ لِيَوْمٍ عَمْرٍو رَجُلٍ أَتَقْبِحُ، فَقَالَ عَلْقَمَةُ:  
أَمَا وَاللَّهِ مَا شَبَّ عَلَى هَارِثِي، وَلَدْتُ نَزْلَ كُنَّا نَتَرَا، يَعْرِضُ بَعَامِرُ، فَقَالَ عَامِرُ: وَمَا أَنْتَ وَالْقُرُومُ! وَاللَّهِ =

= لفرس أبي «هنة»، أذكر من أبيه، ولعل أبي دو غيب، أعظم ذكر أمك في نجد قال وكان فرسه فرساً جواداً، نجا عليه يوم بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، وكان فوله فحولاً لبني مرة بن الدشعر بن مرة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان.

قال ابن الكلبي: فاستعاره منهم يستطرقه ويتخذ فحولاً لوقته ليحسن ثنا جراً - فقلهم عليه، فقال علقمة: أما فرسكم فعارة، وأما فحولكم فغدر، ولكن إن شئت نأفركه، فقال: قد شئت. فقال عامر: والله لأنا أكرم منك حسبا، وأثبت منك نسباً، وأهلول منك قصبا. فقال علقمة: لأنا خير منك ليلاً ونهاراً. فقال عامر: لأنا أحب إلى نسائك أن أصبح فيهن منك.

فقال علقمة: على ماذا تفرقي يا عامر؟

فقال عامر: عند تيس، وتيس وعنز، فذهبت ثلثاً. نعم على مئة من الديدن إلى مئة من الديدن يعطاهما الحاتم، أينا نقر عليه صاحبه أخربها، ففعلوا ذلك ووضعوا بئراً بينهما من أبنائهم، على يدي رجل من بني الجوهيد، فسمي الغمين إلى الساعة، وهذا الكليل. قال: وفخرج علقمة ومن معه من بني خالد، وفخرج عامر فمين معه من بني سالك، وقد أتى عامر بن لطين. معه عامر بن سالك، وهو أبو رزار فقال: يا عماء، أعني، فقال: يا بن أخي سبني، فقال: لا أسبلك وأنت عمي، قال: فسبب الدحوص. فقال عامر: ولأأسبب والله الدحوص وهو عمي، فقال: كليل أذن عينك، ولكن دونك نعلي، فإني قد ربعت فينا أربعين مرابعا - ربعت، أخذت ربع الغنيمة كانت تقطى للرئيس في الغزو - فاستعن بربا في نفاكه.

وجعلوا فخرتهما إلى أبي سفيان بن حرب بن أمية، فلم يقل بينهما شيئاً، وكره ذلك لخالهما وخال عشيرتهما، وقال: ألتما كركتي البعيد الأدم - الذي تراكب لحمه وشحمه حتى غطى غظامه، والذي ذهب جلد أسنانه ودنا وقوعها، والذي لا أسنان له - تتعان بالارض. قال: فأينا اليمين؟ فقال: كلاهما اليمين وأبى أن يقضي بينهما، فانطلقا إلى أبي جهل بن هشام، فأبى أن يكلم بينهما.

وقد كانت العرب تحاكم إلى قريش، فأتيا عيينة بن حصن بن حذيفة، فأبى أن يقول بينهما شيئاً، فأتيا غيلان بن سبابة بن معتب الثقفي، فردهما إلى مرة بن الدشعر المري، فردهما إلى هرم بن قطبة بن سنان بن عمرو الغزالي، فانطلقا حتى نزله.

وقال بشر بن عبد الله بن حبان بن سلمي: رأيتها ساقا الديدن معهما حتى أشتت وأربعت، لا يأتيا نأهداً إلا هاب أن يقضي بينهما، فقال هرم: لعري لأهكن بيكما، ثم لئفيلن، ثم لست أثنى بواحد.

فأعطاني موثقاً أطمئن إليه أن ترخياً بما أقول، وتسلماً لما قضيت بينكما، وأمرهما بالانصراف، ووعدهما ذلك اليوم من قابل، فأنصرفا حتى إذا بلغا الدجس من قابل، خرهما إليه، فخرج علقمة بن بني الدحوص، فلم يتخلف منهم أحد، معهم القباب والخزور والقذور، ينحرون في كل منزل ويلعبون، وجمع عامر بن مالك، فقال: إنما تخاطرون عن أحسابكم، فأجابوه وساروا معه، ولم ينرض أبو برداء معهم، وقال لعامر: والله لا تطلع ثنية إلا وجدت الدحوص شيئاً برباً، وكره أبو برداء ما كان من أمرهما، فقال عامر - يعني عامر بن مالك أبو برداء - فيما كره من منافقتهما ودعاهما عامراً أن يسير معه:

أَأُؤَمِّرُ أَنْ أُسَبَّ أبا شريح ولداً لله أفعل ما يبيت

قال: وأبو شريح: هو الدحوص، فكره كل واحد من البطين ما كان بينهما، وقال عبد عمرو بن شريح ابن الدحوص:

لحى الله وفدينا وما ارتد به من السؤاثة الباقي عليهم وبالربا

قال: فسار عامر وبنو عامر على الخيل مجتنبين الدجس، وعليهم السروج، فقال رجل من غني: يا عامر، ما صنعت؟ أخرجت بني مالك تنافروا بني الدحوص ومعهم القباب والخزور، وليس معك شيء تطعمه الناس! ما أسوأ ما صنعت! فقال عامر لرجلين من بني عمه: أهيبا كل شيء مع علقمة من قبة أو قذر أو لثمة. ففعلوا، فقال عامر: يا بني مالك، إنما المقاعة عن أحسابكم، فاشمخضوا بمثل ما شمسوا به، ففعلوا، وسار مع عامر لبيد بن ربيعة والد عشى، ومع علقمة الطيبة وقيان من بني الدحوص، منهم السندري بن يزيد بن شريح، ومروان بن سراقه بن قتادة بن عمرو بن الدحوص، وهم يرتجزون.

فقال عامر: أجب يا لبيد، فرغب لبيد عن إجابته، وذلك لأن السندري كانت جدته أمة اسمها

عبسار، فقال:

لما دعاني عامر لأستبهم  
أبيت وإن كان ابن عبسار لهما  
لكيما يكون السندري نديدي  
واشتتم أعماماً وعمراً  
وأشتر من تحت القبور أوبة  
كراماً هم شدوا على التمام  
لعبت على أكتافهم وجوهم  
وليداً وسخوفاً مفيداً وعاصماً  
ألا أينما ما كان شراً لمالك  
فقد زال في الدنيا ملوماً ولانماً

قال: وأقام القوم عندهم أياماً، وأرسل إلى عامر، فأتاه سرّاً، ليعلم به علقمة، فقال: يا عامر قد كنت أرى لك رأياً، وأن فيك خيراً، وما حبستك هذه الأيام إلا لتنهض عن صاحبك. أنتافر رجلاً لا تغفرت أنت وقومك إلا بآبائه؟ فما الذي أنت خير منه؟

= قال عامر: أنشدك الله والرحم أن لا تنفصل علي علقمة، فوالله لئن فعلت لأفزع بعدها  
أبدًا، هذه ناصيتي فأجزها واحكم في مالي، فإن كنت لابد فاعل فستوبيني وبينه، قال: انصرف  
فسوف أرى رأيي، فخرج عامر وهو لا يشك أنه سيفر عليه.

ثم أرسل إلى علقمة سراً، لا يعلم به عامر، فأتاه فقال: يا علقمة، والله إن كنت لأصيب  
فيك خيراً، وإن لك أياً، وما هستك هذه الأيام إلا تنصرف عن صاحبك، أتفاخر جلاًهواً بن  
علمك في النسب؟ وأبوه أبوك، وهو مع هذا أعظم قومك غناءً، وأحمد لهم لقاء؟ فما الذي أنت به  
غير منه؟ فقال له علقمة: أنشدك الله والرحم لا تنفر علي عامراً، اجز ناصيتي واحكم في مالي،  
وإن كنت لابد أن تفعل فسوبيني وبينه، فقال: انصرف فسوف أرى رأيي، فخرج وهو لا يشك  
أنه سيفضل عليه عامراً.

قال: ثم إن هراً أرسل إلى بنيه وبني أبيه: إني قاتل عدو بن هذين الرجلين مقالة، فإذا  
فعلت فليطرد بعضكم عشر جزائر فليخبرها عن علقمة، ويطرد بعضكم عشر جزائر فليخبرها عن عامر،  
وفرقتوا بين الناس، لتكفون لهم جماعة.

وأصبح هرم، فجلس مجلسه، وأقبل الناس وأقبل علقمة وعامر حتى جلسا، فقام هرم فقال:  
يا بني جعفر قد تحالفا عني، وأنتما كركبتي البعير الذرم، تقعدان إلى الأرض معاً، وليس  
فيكما أحد الدوفيه ما ليس في صاحبه، وكلاكما سيد كرم.

وعند هرم وبناؤه إلى تلك الجزر، فخرها حيث أقرم هرم عن علقمة عشرًا وعن عامر عشرًا  
وفرقتا الناس فلم يفضل هرم واحداً منهما على صاحبه، وكذا أن يفعل وهما ابنا عم فيجب بذلك  
عداوة ويوقع بين الحيين شرًا.

الخليفة عمر بن الخطاب وهرم بن قطبة

قال ابن الطبري: حدثني أبي قال: فعاش هرم حتى أدرك سلطان عمر بن الخطاب رضي الله عنه،  
فسأله عن فقال: يا هرم أي الرجلين كنت مفضلًا لو فضلت؟ فقال: لو قلت ذلك يا أمير المؤمنين  
لعدت جذعة - أي أول ما يبدأ في الحرب، اللسان - ولبلغت شعاف هجر، فقال عمر: نعم مستوع  
السّر وسند الذم إليه أنت يا هرم، مثل هذا فليس العشيرة، وقال: إلى مثلك فليست تضع  
القوم أحكامهم.

نزل النبي (ص) هجر وعلقمة لأنه رد على أبي سفيان

كان رسول الله (ص) رجلاً حدث أصحابه وربما تركهم يمدحون ويصغي إليهم ويتسمعون فيها هم يوماً =



وَوَلَدَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ جُنَّاءَ، وَأُمُّهُ أُمِّيَّةُ بِنْتُ خَلِيفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
وَعَامِرٍ وَأُمُّهَا بَرَّةُ بِنْتُ مَرْقٍ بْنِ الدَّحْطِ بْنِ الدَّحْطِ بْنِ قُرَيْبِ التَّيْمِيِّ، وَهَضَنُ، وَهَمْنُ، وَمَرْقٍ، وَأَنْسَاءُ  
وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُقَالُ لَهُ الْبَطْنُ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ كُرَيْبِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ عَامِرٍ.

مِنْهُمْ أُرَيْدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ جُنَّاءَ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَهُوَ أَوْلَى بِلَدِّهِمْ، وَكَانَ أُرَيْدُ وَعَامِرُ  
[ابْنُ الطُّفَيْلِ] أَتَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدَانِ قَتْلَهُ، فَأَصَابَتْ أُرَيْدُ فِي مُصْرَفِهِ صَاعِقَةً  
فَقَتَلَتْهُ فَقَالَ لِبَيْدِ بْنِ رِبْعَةَ:

أَهْشَى عَلَى أُرَيْدِ الْخَثُوفِ وَلَدِ  
أَرْحَبِ نَوْدِ السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ

= على ذلك يتذكرون الشعر وأيام العرب، إذ سمع حسان بن ثابت ينشد هجاء أعمشى بن قيس بن  
ثعلبة علقمة بن عداثة ومديحه عامر بن الطفيل.

فقال رسول الله (ص): كَفُّ عَنْ ذِكْرِهٖ يَا حَسَّانَ، فَإِنَّ أَبَا سَفْيَانَ لَمَّا شَعْنُ مِنِّي - عَلَانِي - عِنْدَ  
هَرَقْلَ، رَدَّ عَلَيْهِ عُلُقَمَةَ، فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ نَالَكَ يَدُهُ فَقَدْ وَجِبَ  
عَلَيْنَا شُكْرُهُ.

(١)، أَعْتَقَدُ أَنَّنَا تَكَرَّرَ مِنَ النَّاسِخِ.

(٢) جازي كتاب الدغلي طبعة الرتبة المصرية العلامة للتأليف والنشر، ج. ١، ص. ١٧، ص. ١٨.

وقد بني عامر بن صعصعة إلى النبي (ص)

قدم على رسول الله (ص) وقد بني عامر بن صعصعة، فيهم عامر بن الطفيل، وأريد بن قيس، وهجاء بن  
سلي بن مالك بن جعفر بن كلاب، وكان هؤلاء الثلاثة رؤوس القوم وشيخا طينهم، فهم عامر بن الطفيل بالقدرة  
برسول الله (ص) وقد قال له قومه: يا عامر، إِنَّ النَّاسَ قَدْ اسْلَحُوا فَأَسْلَمْ، فقال: والله لقد كنت آليت  
- هلكت - ألد استرهي حتى تشيع العرب عقيب، فأتابع أنا عقب هذا الفتى من قريش، ثم قال لأريد: إذا قبلنا  
على الرجل فإني شافعك عليه وجهه، فإذا فعلت ذلك فاعلمه أنت بالسيف.

فلما قدموا على رسول الله (ص) قال له عامر: يا محمد خالتي - خالت الرجل محالة وفهلا: وادّه  
وصادقه واتخذها أمًا، وجاءني سيرة ابن هشام: خالتي، بتخفيف اللام، تفرد لي خاليتي حتى أتت معك -  
قال: لو والله، حتى تؤمن بالله وحده، قال: يا محمد خالتي، وجهك يكلمه وينظر من أريد ما كان أمره، فجهل  
أريد لا يحير شيئا.

وحدث الزبير بن بكار عن حمياء بنت عبد العزيز بن مولة قالت: حدثني أبي عن جدي مولة بن كفيف، أن عامر

ابن الطفيل أتى رسول الله (ص) فوسده وسادة ثم قال : أَسْلَمَ يَا عَامِرُ ، قَالَ : عَلَى أَنَّ لِي الْوَبْرَ وَلِلَّهِ الْمَدْرُ  
فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ (ص) ، فَقَامَ عَامِرٌ مَغْضَباً خَوْفِي ، وَقَالَ : لَدُمَا لُذْنَا عَلِيكَ خَيْرٌ لَّجُودًا وَرَجَالًا مُرَدًّا ، وَلَدُ لِي بَكْلٌ  
تَحْلَهُ فَرَسًا ، فَسَأَلْتَهُ عَائِشَةُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : هَذَا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَسْلَمَ مَا سَلَحْتُ  
بَنُو عَامِرٍ مَعَهُ لَزَعْمًا قَرِيشًا عَلَى مَنَابِرِهِمْ ، قَالَ : ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَقَالَ : يَا قَوْمُ ، إِذَا دَعَوْتُ فَأَتُونَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ  
أَعِدْ بَنِي عَامِرٍ ، وَاشْفَعْ عَنِّي عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ بِمَا شِئْتُ ، وَكَيْفَ شِئْتُ ، وَأَقْبَى شِئْتُ ، فَخَرَجَ فَأَخَذَتْهُ غَدَقَةٌ مِنْ غَدَقَةِ  
الْبَكْرِ ، فَجَمَلَ شَيْبَ وَيَزِيدُ فِي السَّحَابِ ، وَيَقُولُ : يَا مَوْتَ اِبْرَازِي ، وَيَقُولُ : غَدَقَةٌ مِثْلُ غَدَقَةِ الْبَكْرِ ، فَمَوَتْ فِي بَيْتِ سُلَيْمِيَّةَ ابْنِ مَرْثَدٍ .  
وَكَانَ مَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) قَالَ لِعَامِرٍ لَدُرْبِدَ : وَيْلَكَ يَا أَرْبَدَ ! أَيْنَ مَا كُنْتَ أَوْ حَيْثُ كُنْتَ بِهِ ! وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى  
ظَهْرِ الدُّخَانِ رَجُلٌ هُوَ أَفْوَنُ عِنْدِي عَلَى نَفْسِي مِنْكَ ، وَابْنُ اللَّهِ لَدَا خَافَكَ بَعْدَ يَوْمٍ أَبَدًا ، قَالَ : لَدَعَجَلِ عَلِيٍّ لَدَا أَبَا  
لَدَ ! وَاللَّهِ مَا هَمَمْتُ بِالَّذِي أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ مُرْقَةٍ إِذْ دَخَلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّجُلِ حَتَّى مَا أَرَى غَيْرَكَ ! أَفَأَضْرَبُكَ بِالسَّيْفِ !  
وَمَا أَقْدَمَ أَصْحَابَهُ عَلَى بَنِي عَامِرٍ قَالُوا : مَا دَرَاكَ يَا أَرْبَدَ ؟ فَقَالَ : لَقَدْ دَعَانَا إِلَى عِبَادَةِ شَيْئٍ لَوْ دَرَدْتُ أَنَّهُ عِنْدِي  
الَّذَنْ فَأَرْجِيهِ بِنَبِيٍّ هَذِهِ حَتَّى أَقْتُلَهُ ، فَخَرَجَ بَعْدَ مَقَاتِلَتِهِ هَذِهِ يَوْمَ أُدْيُنٍ مَعَهُ جَمَلٌ لَهُ يَبِيعُهُ ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَى جَمَلِهِ صَاعِقَةً فَأَمَرَتْهُمَا .

#### شَدَثُ خِصَالِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ

لَمَّا مَاتَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ ، نَصَبَتْ عَلَيْهِ بَنُو عَامِرٍ أَنْصَاباً مَبِيدَةً فِي مِيلٍ ، جُمِعَتْ عَلَى قَبْرِهِ ، لَدُنْ تَشْرِيفِهِ مَا شِئْتَ  
وَلَدِيَّيْنِ ، وَلَدَ يَسْلُكُهُ رَأَيْتُ وَلَدَ مَا شِئْتَ ، وَكَانَ جَبَّارُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ بْنِ غَالِبِ بْنِ  
فُلَيْحٍ قَدِمَ قَالَ : مَا هَذِهِ الْأَنْصَابُ ؟ قَالُوا : نَصَبْنَا هَاهُنَا لِقَبْرِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، فَقَالَ : ضَيِّقْتُمْ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ ،  
إِنَّ أَبَا عَلِيٍّ بَانَ مِنَ النَّاسِ شَدَثًا ، كَانَ لَدِيَّ يَطْشُ حَتَّى يَطْشُ الْجَمَلُ ، وَكَانَ لَدِيَّ يَفْضُلُ حَتَّى يَفْضُلَ الْجَحْمُ ،  
وَكَانَ لَدِيَّ يَجِبُنْ حَتَّى يَجِبُنْ السَّيْلُ .

#### وَقَالَ لِبَيْدِ يَرْثِي أَرْبَدَ :

لَدَا لَدِيٍّ مُشْفِقٍ وَلَدَ لَدِيٍّ	مَا إِنْ تَعْدَى الْمَوْتَ مِنْ أَحَدٍ	٢٠
أَرْحَبُ نَوْرِ السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ	أَفْشَى عَلَى أَرْبَدِ الْحَتَفِ وَلَدِ	
فَارِسٍ يَوْمَ الْكَرْبَةِ النُّجْدِ	فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالْقَوْلُ بِالِ	
أَنْزَلَ صَوْبَ الرَّبِيعِ ذِي الرَّعْدِ	يَعْفُو عَلَى الْجُرْدِ وَالشُّوَالِ كَمَا	
لَيْلَةَ تَحْسِي الْجِيَادِ كَالْقَدْرِ	لَمْ تَبْلُغِ الْعَيْنُ كُلَّ نَهْمِي	
قُلْتُ ، وَإِنْ أَكْثَرْتُ مِنَ الْقَدْرِ	كُلُّ بَنِي عَمْرٍو يَصِيرُهُمْ	٢١
ثُمَّمَا وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَبَدِ	يَا عَيْنُ هَلْ بَلَيْتِ أَرْبَدَ إِذْ	

وَمِنْهُمْ هِرَّانُ بْنُ مَرْثَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَتَلَتْهُ بَنُو فِزَارَةَ يَوْمَ الرِّقْمِ<sup>(١)</sup>  
 وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ جَعْفَرٍ عَامِرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْأَسْنَةِ وَيَلْنَى أَبُو بَرٍّ وَقَدْ رَأَسَ، وَطَفِيئَةُ  
 وَهُوَ فَارِسُ قُرَيْشٍ وَقَدْ رَأَسَ، وَمَعَاوِيَةُ مَعُودُ الْحَكَمَاءِ سُحْمِي مَعُودُ الْحَكَمَاءِ لِقَوْلِهِ:  
 سَأُغْلِبُهَا وَيُغْلِبُنِي غَنِيٌّ وَأَوْثَرُ مِنْ جَدِّهَا أَبْدَأُ بِكَ دَابَا  
 أَعُوذُ بِهَا الْحَكَمَاءُ يَوْمًا إِذَا مَا نَأْيُ الْخَدَثَانِ نَابَا  
 وَغَبِيَّةٌ وَهُوَ الْوَضَّاحُ وَقَدْ رَأَسَ، وَرَبِيعَةُ وَهُوَ رَبِيعُ الْمُقَتِرِينَ قَتَلَتْهُ بَنُو أَسَدٍ يَوْمَ ذِي عُلْقٍ، وَأَكْثَرُ  
 أُمُّ الْبَيْتِ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْقَةَ، وَسَامِيُّ بْنُ مَالِكٍ وَهُوَ الْخَزَالِيُّ بِالْمِصْبِقِ  
 وَغَشَّةٌ وَكَوْأَبُ شَرِيكِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ لَيْسَ:  
 وَأَبُو شَرِيكِ وَالْمُحَامِي فِي الْمِصْبِقِ إِذَا لَقِينَا  
 وَأُمُّهَا خَالِدَةُ بِنْتُ سِنَانِ بْنِ جَارِيَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَبْسٍ بْنِ رِفَاعَةَ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ.

### يوم الرقْم

- (١) جاز في كتاب أيام العرب في الجاهلية طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه مطبعة، ص ٢٧٨
- غزى بنو عامر غطفان بالرقم، وعليهم عامر بن الطفيل شاباً لم يرأس بعد، ونذر بذلك بنو مرة بن عوف ومعه  
 قوم من أشجع وناس من فزارة، فخرجوا إليهم واقتتلوا قتالاً شديداً وانهم بنو عامر.  
 ومعه عامر بن الطفيل يقول: يا أقيس! لا تقتلني تموت، وأسرت غطفان من بني عامر أربعة وثلاثين  
 رجلاً وضعهم إلى أهل بيت من أشجع كانت بنو عامر قد أحلوا فيهم، فقتلواهم أجمعين.  
 وانهم الحكم بن الطفيل في نفر من أصحابه حتى قطع العطش أعضائهم فماتوا، أما الحكم بن الطفيل فإنه ظف  
 أن يؤسر ويقتل به، فجمع في عنقه هبلًا وصعد إلى شجرة وشده ودق نفسه فاختنق، وفعل مثله رجل  
 من بني غني، فلما ألقى نفسه ندم فاضطرب، فأدركوه وخلصوه وعيروه بجزعه، وقال عروة بن الورد في ذلك:  
 عجبت لهم إذ يخنقون نفوسهم وقتلهم تحت الوغى كان أجدر  
 وكان عامر بن الطفيل قبل الواقعة رأى امرأة من فزارة فسألها فقالت: أنا أسما بنت نوفل الفزاري  
 وبينا هي تجيبه فخرج عليه المنزوم من قومه وبومرة في أعقابهم، فلما رأى ذلك عامر ألقى درعه إلى أسما  
 ودلى منزلاً، فأدركه بعد ذلك إليه، ونيزاً قال بعد الواقعة:  
 ولتسألن أسما وهي حفيّة نصهارها أهدتن أم لم أظدر  
 خالوا لرا: فلقد كدنا خيلة قلع الكلاب وكنت غير مطرور

ولأثارتني بمالك بمالك  
وقتي مرة اثارتني فإنه  
يا سلم أخت بني فزارة أنني  
وأنا ابن حرب لا زال أشبرا  
وأخي المروارة الذي لم يسند  
فرغ وإن أهاهم لم يقصد  
غان وإن المرو غير مخلد  
سمرأ وأوقدها إذالم توقد

٥ - القلي : صفة تغلو الأسنان شبه الشاعر بطل فزارة . المروارة : موضع بالكوفة . ولم يسند : لم يدين  
وترك للسباع تأكله . فرغ : هدر . لم يقصد : لم يقتل . سمرأ : أي أدير أمرها وقت سحري بالليل . -  
ولابغ شعره غلفان هجاء جماعة منهم ، وكان النابغة الذبياني غائبا عند ملوك غسان ، ولما عاد سأل  
قومه عما هجوا به عامر بن الطفيل ، فأنشده ما قالوا فيه وما قال فيههم ، فقال : لقد أفضتكم ، وليس مثل  
عامر يهجي مثل هذا ، ثم قال : يخطئ عامر في ذكره امرأة من عقائلهم :

١٠ فإن يك عامر قد قال جهلا  
فإن مطية الجبل الشبان  
فإنك نسوي تحلم أو ثنا هي  
إذا ما شبت أو شاب الغراب  
فكن كأبيك أو كأبي برار  
تواخلك الحكومة والقناب  
فلا تذهب بجملك طاشات  
من الحيدرك ليس لهن باب

- طاشات : فاسدت -

يوم ذي علق

١٥ (٤) جاء في كتاب الطائفي التاريخ لابن الأثير طبعة دار الكتاب العربي بيروت . ج ١ ، ص ٢٩٠  
وهو يوم التقى فيه بنو عامر بن صعصعة وبنو أسد بن ذي علق فاقتلوا قتالا عظيما ، قتل في المعركة ربيعة  
ابن مالك بن جعفر بن كلاب العامري أبو لبيد الشاعر ، وانزلت عامر فتبعهم خالد بن فضلة الأسدي وابنه  
جبيب والحارث بن خالد بن الفضل ، وأمعنوا في الطلب ، فلم يشعروا بالدهوق فخرج عليهم أبو برار عامر بن مالك من  
وراء ظهورهم في نفر من أصحابه فقال خالد : يا أبا معقل إن شئت أجزتنا وأجزناك حتى نخل جرحانا ونذيق قتلنا  
٢٠ قال : قد فعلت فقتلوا فقال له أبو برار : هل علمت ما فعل ربيعة ؟ قال : نعم تركته قليلا ، قال : ومن قتله ؟  
قال : خبرته أنا وأجهز عليه صامت بن الأنعم ، فلما سمع أبو برار بقتل ربيعة حمل على خالد وهو من معه فماتهم  
فخالد وصاحبه وأخذوا سلاح جبيب بن خالد ، وطعمهم بنو أسد فماتوا أصحابهم ومعههم فقال الجميع :  
سألت معدا عن الفوارس لا  
أوفوا بحيدركم ولا سلموا

وقال لبيد في قصيدة يذكر أباها :

٢٥ ولد من ربيع المقترين وريته  
بذي علق فاقني هيارك واصبري



مِنْهُمْ رِبِيعَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ قَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ؛  
أَلَا أُبَلِّغُ رِبِيعَةَ ذَا الْمَعَالِي فَمَا أَحَدَّثْتَ فِي الْحَدَّثَانِ بَعْدِي  
وَمِنْهُمْ لُبَيْدُ بْنُ رِبِيعَةَ الشَّاعِرُ .

وَمِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دُبَابَةَ بْنِ رِبِيعَةَ كَانَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَمَالِكُ بْنُ  
مِنْهُمْ رِبِيعَةُ ، قُتِلَ يَوْمَ جَبَلَةَ السَّبْعِ قَتْلَهُ الْمُخْتَارُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشَرَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ مَالِكٍ صَاحِبُ  
الْحَالَةِ الَّتِي أَقْبَضَهُمْ فِيهَا هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ زُرَّارَةَ ، وَأُخْتُهُ قُطَيْبَةُ بِنْتُ بَشَرَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ مَالِكٍ أُمُّ  
بَشَرَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، وَعَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ بْنِ مَالِكٍ وَقَدْ رَأَسَ وَأُمُّهُ كَبْشَةُ بِنْتُ عُرْوَةَ الرُّهَالِ  
ابْنِ عُثْبَةَ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَالْحَكَمُ بْنُ الطُّفَيْلِ ، أَقْبَضَ يَوْمَ الرِّقْمِ خَافَةَ أَنْ يُؤَسَّسَ ، وَبَشَرَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ  
قُتِلَ يَوْمَ الرِّقْمِ [ وَجَبَّارُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جَعْفَرٍ الَّذِي طَعَنَ عَامِرُ بْنُ قُرَيْبٍ يَوْمَ بَرْمَكُونَ فَأَخَذَ مِنْ  
رُجْحِهِ فَصَعَّدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ .  
هَذِهِ جَعْفَرُ بْنُ كَلَابٍ .

(١) جازي كتاب الأغاني الطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب بدمشق ، ج ١٠ ، ص ٢٦١  
نسب لبني دأخباره

لبني ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن  
مضر بن عكرمة بن قصفة بن قيس بن عيون بن مضر ، وأمه تامة بنت زباج العبسية ، إحدى بنات هذيلة  
ابن رواحة .

ولبيد أهدى شعراء الجاهلية المعدودين فيرا والمخضربين ممن أدرك الإسلام ، يقال إنه عمر مئة وخمسا  
وأربعين سنة .

وخوده على النعمان

وقد عامر بن مالك ملاعب الأسنة ، وكان يكنى أبا البراء في رهط من بني جعفر ، ومعه لبني  
ربيعة ، ومالك بن جعفر ، وعامر بن مالك عم لبني ، على النعمان ، فوجدوا عنده الربيع بن زياد العبسي وأمه  
فاطمة بنت الحرث بن زباج ، وكان الربيع ندياً للنعمان مع رجل من تجار الشام يقال له زرجون بن توفيل ، وكان حريفاً  
للنعمان يبايعه ، وكان أديباً حسن الحديث والندام ، فاستخفاه النعمان ، وكان إذا أراد أن يخلو على شرابه  
بعث إليه وإلى النطاسي ، فطلبه كان له ، وإلى الربيع بن زياد فخلابهم ، فلما قدم الجعفر بن كلاب  
يخبرون النعمان فاجتمعهم ، فإذا ضربوا من عنده فخلابهم الربيع فخلعن فيهم وذكر معايعهم ، وكانت بنو جعفر له أعداء

علم يزل بالنعمان حتى صده عندهم ، فدخلوا عليه يوماً فرأوا منه جفراً ، وقد كان يكرههم ويُقربهم فخرجوا  
غضاباً ولبيد متخلفاً في رحالهم يحفظ متاعهم ، ويغدو بليلهم كل صباح يربعاها ، فأثأهم ذات ليلة وهم  
يتذكرون أمر الربيع ، فسألهم عنه فلقوه ، فقال : والله لا ضففت لكم متاعاً ، ولا سترت لكم بغيراً أو  
تخبروني فيم أنتم ، وكانت أم لبينة في حجر الربيع ، فقالوا : خالداً قد غلبنا على الملك وصد عنا وجهه ،  
فقال لبيد : هل تقدر أن تجمعوا بيني وبينه فأزوجه عنكم يقول بعض لا يلتفت إليه النعمان أبداً فقالوا :  
وهل عندك شيء ؟ قال : نعم ، قالوا : فإنا نبلوك . قال : وماذا له ؟ قالوا : نشتم هذه البقلة - وقد صم  
بقلة دقيقة الثقبان ، قليلة الورق ، لصقة بالارض ، تدعى التربة - فقال : وهذه التربة التي لا  
تذكرني ناراً ولا توهل داراً ، ولدتسراً جارا ، عودها خصيل ، وفرعها قليل ، وفيرها قليل ، أقبج البقول مرغى  
وأقصرها فرعاً ، وأشدّها قلعاً ، بلدها شاسع ، وأكلها جامع ، والمقيم عليها قانع ، فألقوا بي أفاعيس  
أردّه عنكم تبغس ، وأتركه من أمره في لبس ، قالوا : نصبح ونرى فيك رأينا ، فقال عامر : انظروا إلى  
غلامكم هذا - يعني لبيداً - فإن رأيتموه ناعماً فليس أمره بشيء ، وإن رأيتموه بلاءاً على لسانه ، وإن رأيتموه  
سأهراً فهو صاحبه ، فرمقوه فوجدوه وقد ركب راحلاً وهو كليم وسطه حتى أصبح ، فقالوا : أنت والله صاحبه .  
فعدوا إليه فلقوا رأسه وتركوا ذواته ، وألبسوه علة ثم غدا معهم وأدخلوه على النعمان ، فوجدوه  
يتغذى معه الربيع بن زياد ، وهما يأكلان لثالث لهما ، والدار والمجالس مملوءة من الوفود فلما فرغ  
من الغداء ، أذن للجمع فبين فدخلوا عليه ، وقد كان أمرهم تقارب ، فذكروا الذي قيل له من حاجتهم ،  
فاعترض الربيع بن زياد في كلامهم فقال لبيد في ذلك :

أكل يوم هاتي مفرعة      يارب هيا هي خير من دعة  
نحن بني أم البنين الدربة      سيوف عزة ورفان مفرعة  
نحن خيار عامر بن صعصعة      الضاربون الرام تحت الخيضة  
والمطعم الجفنة المدعة      صرنا أبيت اللعن لذناكل معه  
إن استه من برص مفرعة      وإنه يدخل فينا إصبعه  
يُدخلها حتى يُورِي أشجعه      كأنه يطلب شيئاً ضيعه

- المدعة : المملوءة . الملمعة : ذات اللع ، واللعة : كل لون خالف لوناً . الأشجيع : مغز الإصبع .

فرجع النعمان يده من الطعام وقال : حبست والله علي طعامي يا غلام ، وما رأيتك كالיום ، فأقبل الربيع  
على النعمان فقال : كذب والله ابن الفاعلة ، ولقد فعلت بأمة كذا وكذا . فقال له لبيد : شاك فعل ذلك  
بربيعة أهله والقريبة من أهله ، وإن أمني من نساك لم يكن فواعل ما ذكرت ، وقضى النعمان حديث الجمع بين =

وَلَدَعَمْرُو بْنُ كَلَابٍ نَفِيلًا، وَمَالِكًا وَهُوَ أَبُو عَمْرِو، وَأُمُّهُمَا هَيْبَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ.  
فَوَلَدَ نَفِيلٌ قَهْلِيلًا وَهُوَ الْقَصِيُّ، وَإِنَّمَا سَمِيَ الْقَصِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ قَوْمَهُ بِعُطَا ظَهْرِهِ  
رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَأَفْسَدَتْ طَعَامَهُ فَشَتَمَهَا فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَاعِقَةً فَأَقْرَبَتْهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ:  
إِنَّ قَهْلِيلًا فَأَكْبَى عَلَيْهِ قَتِيلَ الرِّيحِ فِي الْبَلَدِ الثَّرَايِ  
وَيُقَالُ: إِنَّ نَفِيلًا هُوَ الْقَصِيُّ بْنُ قَتِيلِ النَّيْلِ بْنِ قَتِيلِ الرِّيحِ، وَذَلِكَ أَنَّ يَزِيدَ أَسْرَتْهُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ  
بَحْرًا فَأَتَتْهُمْ عَلَيْهِمْ فَأَمَرَ فُلَانُ الْحَارِثِيُّ عَبْدًا لَهُ فَطَعَمَهُ حَتَّى قَتَلَهُ، وَقَالَهُ بْنُ نَفِيلٍ وَأُمُّهُمَا غَنَى بِنْتُ عَمْرِو  
بْنِ غَنِيٍّ، وَعَامِرُ بْنُ نَفِيلٍ وَأُمُّهُ مَرْيَمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ، وَعَمْرُو بْنُ نَفِيلٍ وَأُمُّهُ هَالَةُ  
بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ.

١٠ = ونفى من وقته وحضرهم، ونفى الربيع بن زياد إلى منزله من وقته، فبعث إليه النعمان بنعنف ما كان يحبه، وأمره  
بالذهاب إلى أهله، فكتب إليه الربيع: إني قد عرفت أنه قد وقع في صدرك ما قال لبير، وإني لست بأهلاً  
حتى تبعث إلي من يجردني فيعلم من صدرك من الناس أي لست كما قال لبير، فأرسل إليه: إني لست  
صانعاً باستفائك مما قال لبير شيئاً، ولقد قادراً على رد ما زلت به اللسن، فالتقى بأهله، فالتقى بأهله  
ثم أرسل إلى النعمان بأبيات شعر قالها:

لئن رحلت جمالي لد إلى سعة  
ما شرب سعة عرضاً ولا طرد  
نأجابه النعمان بقوله:

شرد برهلك عني حيث شئت ولد  
فقد ذكرت بشيئ لست ناسيه  
قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً  
فالتقى بحيث رأيت الأرض واسعة  
تكثر علي ودع عنك الأباليد  
ما جاورت مصر أهل الشام والبيد  
فما اعتذرك من قول إذا قيل  
فما نشر بك الطرف إن عرضاً وإن طرد

(١) جاء في مختصر جريدة ابن أبي عمير بخط مكتبة راجب باشا باستقبال رقم ٩٩٩ ص ٨٧

«قتيل النيل» وعرضاً عن «بطح» نطوه، وجاء في مائشة الخطوط: «د كذا فيها» أي النسختين - وهو كلام مضطرب  
كيف يكون قصة يزيد علة السحبة، نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربعة بن عامر بن صعصعة، الصفي بن قتيل النيل  
ابن قتيل الريح، وما ذكر فيهم يزيد سوى يزيد الشاعري بن عمرو بن قهليل بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربعة بن عامر بن صعصعة،  
(قد وقع التباس عليه بتعريف كلمة النيل بكلمة النيل ونطوه بدل من بطح، وكي يستقيم المعنى يجب أن يكون  
الذي غزا بني الحارث هو عمرو بن قهليل فيكون يزيد الشاعري هو ابن قتيل النيل بن قتيل الريح.)

قَوْلَهُ هُوَ يَلِدُ بَنَيْنِ نَفِيلِ رِبْعَةٍ ، وَعَمْرُ ، وَزُفَرٌ ، وَمَعَاوِيَةُ ، وَعَوْفُ الْحَيْثِ ، وَأُمُّهُمْ رِبْعَةُ بِنْتُ  
رِبْعَةَ بْنِ الْحَرِثِشِ ، وَبَدِيلَةُ ، وَأُمُّهُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَرِثِشِ ، وَعَوْفُ الشَّشْرِ وَأُمُّهُ مِنْ  
بَنِي عَامِرِ بْنِ مُعَيٍّ .

قَوْلُهُ عَمْرُ بْنُ هُوَ يَلِدُ بَنَيْنِ الشَّاعِرِ الَّذِي أُسْرَ وَبَرَّةُ بْنُ مَرْمَاشِ الطَّيِّبِ أَخَا النُّعْمَانِ بْنِ الْمُذَنَّبِ  
لِأُمِّهِ يَوْمَ الْقُرَيْشِ ، وَزُهْرَةُ ، وَعَلَسَا ، وَمَعْبُدٌ ، وَحَارِثَةُ ، وَأُمُّهُمْ الرُّوَاعِ بِنْتُ نَزِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ مُعَيٍّ ، وَصَفْصَفَةُ وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي تَجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ .  
فَلَيْتُ يَدُ زُهْرَةَ وَعَلَسَ يَقُولُ الرُّبَيْعُ بْنُ نَزِيدٍ الْعَبْسِيُّ يُفَضِّلُ نَفْسَهُ وَأَخُوهُ عَمَارَةُ وَأُسَا  
عَلَى بَنِي يَدٍ وَأَخُوهُ .

عَمَارَةُ الْوَهَّابُ فَهْرُ بْنُ عَلَسَ وَزُهْرَةُ الْفَسَارُ شَرُّ مِنْ أُنْسٍ  
وَأَنَا فَهْرٌ مِنْكَ يَا قَتْلَ الْفَرَسِ

فَمِنْ بَنِي يَزِيدَ ، زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ نَزِيدَ ، وَبَنُو الْكَلْبِ ، وَالْحَذِيلُ ، وَكَيْعُ  
قَتَلَتْهُ عَمِّي فِي الْبَيْتَةِ فَقَالَ زُفَرُ :  
عَمَّ عَلِيٌّ مَقْتَلُكُمْ وَكَرْبُكُمْ وَمَضَعُ جَنْبِهِ فِي ابْنِي دُفَانٍ

(١) راجع قصة هذا اليوم في الجزء الأول ، من هذا الكتاب . الصفحة : ٤١٥

(٢) جازني كتاب الطائفة في التاريخ لابن الدشير طبعة دار الكتاب العربي بيروت ج ٢ ، ص ٢٢٨

وقصة مرجع راحط وحرب زفر بن الحارث الكلبي

بعدها بايع الناس مروان بن الحكم سارن الجابية إلى مرجع راحط ، وبه الضمك بن قيس ومعه أن  
فارس وكان قد استمد الضمك النعمان بن بشير وهو على حصن فأمد به بشر جليل بن ذي الطرع لم يستمد .  
أيضاً زفر بن الحارث وهو على قسرين ، فأمد به أهل قسرين وأمد نائل بأهل فلسطين فاجتمعوا عنده ، واجتمع  
على مروان كلب ، وعُسَّان ، والسكاسك ، والسكوت . وتخابر مروان والضمك بمرجع راحط عشرين ليلة وقتلوا  
قتلوا شديداً فقتل الضمك قتله دحية بن عبد الله (الكلبي) وقتل معه ثمانون رجلاً من أشترق أهل الشام  
وقتل أهل الشام قتلته عظيمة ، وقتلت قيس قتلته لم يقتل ثلثها في سرطن قط ، وكان حين قتل هاني بن  
قبيصة الحميري سيد قومه كان مع الضمك قتله وازع بن ذؤالة الكلبي فلما سقط جرياً قال :

تعسَّتْ ابْنُ ذَاتِ النُفَى أَجْهَزَ عَلَيَّ مَرَا  
يَرَى الْمَوْتَ فَيَرَى مَرَا وَأَلْزَمَا  
وَلَمْ تَتْرُكْنِي بِالْحَشَا شَتَّ إِنِّي  
حَبُورٌ إِذَا مَا النَّاسُ مَثَلُكَ أَجْمَا

= ولما انهم الناس من المريج طقرا بأفئادهم فانتفى أهل حصن راينا وعليها النعمان بن بشير، فلما بلغه الخبر فرج هارباً ليأذومه امرأة نائلة بنت عمارة الطبية وثقله وأولده، فتحي ليلته طرا، وأصبح أهل حصن يطلبوه وكان الذي طلبه عمرو بن الجهم الكلابي فقتله ورأى حله والرأس معه، وجاءت كلب من أهل حصن فأخذوا نائلة وولدها معاً، وسار زفر بن الحارث إلى قرقيسيا - البصرة اليوم - وصحبته في هزيمته إلى قرقيسيا شبابان من بني سليم، فجدات خيل مروان تطلبهم فقال الشابان لزفر: اني بنفسك فلان نحن نقتل مخفى زفر وتركهما فقتلا وقال زفر في ذلك:

أرى الرب لا تزاد إلا تباديا	أرى بني سليم لا أبالك إنني
تقيدي أوقاطع من لسانيا	أتاني عن مروان بالغيب أنه
وتبقى حراوات النفوس كما هيا	فقد ينبت الرعى على من الثرى
فراي وتزكي صاحبي راينا	فلم تر مني نبوة قبل هذه
بصالح أيامي وحسن بهوينا	أذهب يوم واحد إن أسأته
رثا من نسوان كلب نسايا	فلا يصلح حتى تشحط الخيل بالقتا

فلما وصل إلى قرقيسيا وعليها عياض الحرس، فطلب منه أن يرض الحمام ويكلف له بالطارق والعناق على أنه لا يخرج من الحمام لا يقيم بطل، فأذن له فدخلها فغلب عليها ولم يرض حماما فاجتمعت إليه قيس.

زفر بن الحارث يعرض لعبد الملك بن مروان

جاء في كتاب البهار والذخائر طبعة وزارة الثقافة بدش، ج ٢/٢ ص ٦٩٩

قال القتيبي: قال عبد الملك بن مروان لزفر بن الحارث الكلابي، ما بقي من هبة للفخاخ بن قيس؟ قال: ما لا ينفعه ولا يفرك، قال: لشدة ما أحبتموه يا معاشر قيس، قال: أحببناه ولم نؤاسه، ولو كنا فعلنا أدركنا ما فاتنا منه. قال: فما منعك من مؤاساته يوم المريج؟ قال: الذي منع أبالك مؤاساة عثمان يوم الدار.

زفر بن الحارث وجلسه على سرير عبد الملك والذخائر وما قال

جاء في كتاب الذخائر الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية، ج ٨، ص ٢٩٦

لما استنزل عبد الملك زفر بن الحارث الكلابي من قرقيسيا، أقعده معه على سريريه، فجلس عليه ابن ذي الكلاع، فلما نظر إليه مع عبد الملك على السرير بكى، فقال له: ما يبكيك؟ فقال: يا أمير المؤمنين كيف لا وسيف هذا يقطر من دماء قومي في طاعنهم لك وخلافه عليك، ثم هو معك على السرير، وأنا على الأرض! قال: إني لم أجلسه معي أن يكون أكرم علي منك، ولكن لسانه لسانني وحديثه يُعجبني، فبلغني لأفصل =

وَقَيْسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ وَجْهًا أَبُو الْمُخْتَارِ الَّذِي يَقُولُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي عَمَلِهِ  
أَبْلَغَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً فَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي الْمَالِ وَالْأَمْرِ  
وَيَحْيَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ، وَكَانَ فِي صَحَابَةِ أَبِي جَعْفَرٍ  
وَمِنْ بَنِي عَلَسِ بْنِ عُمَرَ، أَسْلَمُ بْنُ تَرْغَةَ بْنِ عَلَسِ، وَبَنِي هُرَاسَانَ، وَسَعِيدُ بْنُ  
أَسْلَمَ وَبَنِي السُّنْدِ، وَمُسْلِمُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَسْلَمَ وَبَنِي هُرَاسَانَ لِيَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَيْسَى بْنُ  
جَهْلَادِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ عَلَسِ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَبَنِي أُبَيْهِ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرُ فِي حِجَابِهِ لِلشَّعْبِ  
بَنْتُ عَيْسَى بْنِ هُرَادٍ  
هَذِهِ عُمَرُ بْنُ كِلَابٍ  
وَوَلَدُ أَبِي بَكْرٍ [وَهُوَ] عُبَيْدُ بْنُ كِلَابِ بْنِ دَرْجٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَكَعْبَةُ، وَرَبِيعَةُ  
دَرْجٍ، وَأُمُّهُمْ طَرِيقَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ بْنِ عُصْبَةَ بْنِ خُفَافِ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ بَرَثَةَ بْنِ سُلَيْمٍ  
فَوَلَدَ عَبْدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عُمَرَ، وَأَبَا رَبِيعَةَ، وَأُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ جَابِرِ بْنِ بَنِي تَيْمٍ، وَكَعْبَةُ  
وَقُرْطَا، وَقُرَيْطَا، وَهَمُّ الْقُرْطَا، وَعَوْفَا، وَلَهُمْ يَقُولُ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جَعْفَرٍ  
تَفَاخَرُ بِي بَلَدٌ تَرَا قُرَيْطًا وَفَخْلًا وَالِدَ الْحَمْلِ الْفَقِيرِ  
فَإِنْ أَلَيْ فِي عَدِيكُمْ قَلِيلًا فَإِنِّي فِي عَدُوِّكُمْ كَثِيرٌ  
بَعَثَ الطَّيْرَ أَكْثَرَ هَافِرًا وَأُمُّ الصَّقْرِ مَثَلُ مَنْزُورٍ

= وهو يشرب فقال: أما والله لأقرنن في ذلك نقاما لم يقمه ابن ذي الطلاع! ثم خرج حتى رضى على عبد  
الملك، فلما ملا عينه منه قال:

وَكُلَّ سِيٍّ مَثَلِ عَيْنِ الدَّيْلِ حَذَنِي تَنْسِي الشَّارِبِينَ لَهَا الْعُقُولُ  
إِذَا شَرِبَ الْفَقْرُ مِنْهَا تَهْتَأُ بِغَيْرِ الْمَالِ حَادِلُ أَنْ يَهْلِكَ  
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: مَا أَخْرَجَ هَذَا مِنْكَ يَا أَبَا مَالِكٍ إِنَّهُ قَطْعٌ فِي رَأْسِكَ، قَالَ: أَجِبْ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
مِنْ تَجَلَّسَ عَدُوُّ اللَّهِ هَذَا مَعَكَ عَلَى السَّرِيرِ وَهَذَا الْقَائِلُ بِالْأَمْسِ:

وَقَدْ نَبَّهْتُ الرَّمْعَى عَلَى دَنِ الثَّرَى وَتَبَقَّى حَزَازَاتُ الْفُجُورِ سَلَاهِيَا  
قَالَ: فَخَبَّضَ عَبْدُ الْمَلِكِ رَجُلَهُ ثُمَّ خَذَلَ بِيضَ صَدْرِهِ زُفْرَ فَعَلَبَهُ عَنِ السَّرِيرِ وَقَالَ: أَذْهَبَ اللَّهُ حَزَازَاتِ  
تِلْكَ الصُّدُورِ، فَقَالَ: أُنْشِدْكَ اللَّهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْعَهْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي! فَكَانَ زُفْرُ يَقُولُ: مَا أَتَيْتُ  
بِالْمَوْتِ قَطُّ، إِنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ مِثْنِ قَالَ الْأَخْلَصُ مَا قَالَ.



فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ رَبِيعَةَ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي رُؤَاسٍ ، وَعَمُّوهُ ، وَأُنْسَاءُ وَأُمُّهُمَا بَجَلِيَّةٌ مِنْ بَجَلِيَّةٍ ،  
وَوَلَدَ أَبُو رَبِيعَةَ بْنُ عَبْدِ عَمْرُو ، وَالْمُنْدَرِ ، وَمَالِطٌ ، وَأُمُّهُمْ عَمْرُو بْنُ بَجِيدٍ مِنْ رُؤَاسٍ ، وَأُنْسَاءُ ،  
وَوَبْرُثْنَا ، وَكَعْبَا ، وَأُمُّهُمْ لَيْسَ بِنْتُ بَجِيدٍ مِنْ رُؤَاسٍ ، وَمَرْثَدَا ، وَشَبَلَا ، وَعَامِلٌ ، وَدِينَارٌ ، وَقُوَالَةُ ،  
فَلَيْشَبَلٌ وَدِينَارٌ يَقُولُ مُعَاوِيَةَ بْنُ مَالِكٍ بْنُ صَعْفَرٍ :

أَبْلَغُ كَذِبًا وَفَلَّاحٌ فِي سَرَائِرِهِمْ هَلْ تَخَلَّفْنَا لَهُمْ شَيْبَلٌ وَدِينَارٌ

أَمْ تَخَلَّفْنَا لَهُمْ قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا مِنَ الْعَدُوِّ بِكَيْلِ نَبَاةٍ طَارُوا

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ عَامِلٌ ، وَهُوَ الرِّهْقَانُ ، وَرَبِيعَةُ الْحَيِّ ، وَأُمُّهَا بِنْتُ خَالِدِ بْنِ  
بَجِيدٍ مِنْ رُؤَاسٍ ، وَرَبِيعَةُ الشَّرِّ ، وَخَالِدَا ، وَعَمْرُو ، وَهُوَ قَصْبِيٌّ ، وَمَالِطٌ ، وَأُمُّهُمْ مِنْ غَنِيٍّ .

وَوَلَدَ قُرْطُ بْنُ عَبْدِ رَبِيعَةَ الْحَيِّ ، وَأُمُّهُ مِنْ الرُّقْعَةِ مِنْ هَوَازِنَ ، وَرَبِيعَةُ الْأَصْغَرُ ، وَسَعِيدٌ ،  
فَلَيْ رَبِيعَةُ بْنُ قُرْطٍ يَقُولُ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ :

كَفَانِي الْفُضْلَاتِ أَبُو هِلَالٍ رَبِيعَةُ فَأَتَرَتْ عَنِّي الْأَعَادِي

مِنْهُمْ مَرْبَعٌ بْنُ دَعْوَةَ بْنِ سَعِيدٍ بْنُ قُرْطٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ جَمْرٌ :

نَرَعَمُ الْفَرْزُوقُ أَنَّ سَيِّئًا مَرْبَعًا أَبْشُرُ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبَعُ

وَوَلَدَ قُرَيْطُ بْنُ عَبْدِ خَالِدَا ، وَرَبِيعَا ، وَأُمُّهَا خَالِدَةُ بِنْتُ جَعْفَرٍ بْنِ كِلَابٍ .

وَوَلَدَ قُرَيْطُ بْنُ عَبْدِ سَكْنَا ، وَأُمُّهُ زُهَيْرَةُ بِنْتُ عَوْفٍ بْنِ إِنْسَانَ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ جُشَمٍ مِنْ مُعَاوِيَةَ  
وَأُمُّهَا مِنْ جَرْمٍ ، وَهَزْدُ بْنُ قُرَيْطٍ ، وَعَمْرُو ، وَأُمُّهَا مِنْ جَرْمٍ :

وَفِي زُهَيْرَةَ يَقُولُ النَّهْأَلُ أَحْمَدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ :

وَتَعْرِفُنِي زُهَيْرَةُ مِنْ بَنِيهَا وَأَعْرِفُنَا إِذَا عَدَّ الْبَنَاءُ

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ النَّعْمَانِ ، وَكَعْبَا ، وَهَسَانٌ ، وَأَسِيدَا ، وَأُمُّهُمْ أَمِيَّةُ بِنْتُ مَرْقٍ بْنِ قُشَيْرٍ بْنِ كَعْبٍ .

مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ كَعْبٍ ، وَهُوَ قَبْوَانٌ الَّذِي يَقُولُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ :

أَبْنِي كِلَابٍ كَيْفَ تَنْفَى جَعْفَرُ وَبَنُو صَبِيئَةَ عَامِرُ وَالْأَهْبَابُ

(١) جاز في كتاب نقائض جرير والفرزدق طبعة مكتبة المثنى ببغداد . ج ، ص ، ٩٧٥

مَرْبَعٌ هُوَ لَقَبٌ لِقَبِّهِ وَاسْمُهُ دَعْوَةَ رَاوِيَةٌ لجرير ، وَكَانَ نَفَرًا بِأَبِي الْفَرْزُوقِ وَضَرِبَهُ ، فَيُقَالُ :  
إِنَّهُ مَاتَ فِي تِلْكَ الْعِلَّةِ فَخَالَ الْفَرْزُوقُ لِيُقَالَهُ ، فَخَالَ جَرِيرٌ حِينَئِذٍ مَرْبَعٌ : أَبْشُرُ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبَعُ تَكْذِيبًا  
لِلْفَرْزُوقِ فِي مَقَالَتِهِ لِيُقَالَنَّ مَرْبَعًا ، أَيْ أَنَّكَ لَتَمُوتَ إِلَّا مِثْلَةَ نَفْسِكَ ، وَهُوَ دَعْوَةُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ .

قَتَلُوا ابْنَ عُرْوَةَ ثُمَّ لَطَّوْا دُونَهُ  
 يَعْنِي الْجَمَّاحُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ عَثْبَةَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَتَلَتْهُ عَنِّي  
 وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رِبِيعَةَ وَهُوَ الْمُجَبُّونُ، وَكُفْبَاءُ، وَمَلِيَّاءُ، فَوَلَدَ رِبِيعَةُ شَدَّادًا  
 وَعُمَرُ، وَمَالِكًا، وَالْحَارِثَ، وَعَوْفًا، وَعَطَاءً، وَهَالِدًا.

### قتل ابن عروة ونفي بني جعفر

- (١) هذا في كتاب نقائض جرير والفرزدق طبعة مكتبة المشي ببغداد، ج ١، ص ٥٤
- قد كان من حديث الحرب التي وقعت بين أبي بكر بن كلاب وبين بني جعفر. أن سعد بن ضبا اللسدي كان جارا لعنبة بن مالك بن جعفر، وكان يرى عليه، وبنو جعفر يزعمون أنه كان أسيرا عند عتبة بن جعفر وكانت بنو أسد قد قتلوا من بني أبي بكر قتيلا، فقالت بنو أبي بكر: عداؤهم تدعون ابن ضبا وأنتم تطلبون بني أسد بما تطلبونهم، فعمدوا إليه فقتلوه وبنو جعفر عنه عتيق، وكان في بني جعفر رجل من بني أبي بكر، يقال له مالك ابن تحافة بن الحارث بن عوف بن الحارث بن ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر، وهو فارس ذي الرهص، فلما بلغ بني جعفر غضبوا، فقال مالك بن تحافة وهو صدر بني جعفر: لا يسؤكم الله إن غلا هذا رجل من بني أسد، وقد كنا نطلبهم بدم، قد علمتم ذلك فادعوا دماؤكم فيه، فهذا ابني لكم بديتهم ولدت قتلوا قومكم قالوا: نعم، فأخذوا ابنه فحبسوه بالتيه، فبينما هم كذلك إذا قبل بعض بني جعفر، فلقوا ربيعة الشر بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر ومعه وطيحان بن لبن - خرف - يريد بدمها أهله، فقالوا: هل أنت ساقيان هذا اللبن؟ قال: نعم، فترد عن قصوره ليستقيم، فأخذوه فشدوه وثاقا وقد تروى من اللبن ثم طردوا به فسألج - خوي - ثم شدوه مع ابن مالك بن تحافة فلما رأى ذلك مالك قال لامرأته: اهتملي فاحتملت، فلما سارت كعب فرسه ثم أقبل عليهم فقال: يا بني جعفر لا آتي قومي أبدا حتى أقتل بعضكم أو تقتلوني أو أرجع بأحد الأسيرين، فعندكم أسير لبن وأسير دم، فأعطوه ابنه وحبسوا ربيعة موثقا أربع ليال حتى أذى بنو أبي بكر عتق ابن ضبا فبعث بها بنو جعفر إلى بني أسد، فلما أذوها قال الرهص وهو أخو ربيعة واسم الرهصان عامر: أودا إلي يا بني جعفر إرسار أخي وما صنعتكم به حتى كان منه ما كان أو هلموني، فأبى ذلك بنو جعفر، فقال عوف بن الدحوص: هذا ابني دأب بن عوف فليس يشر من أخيك فاضعوا به ما صنع بها جباركم، فأبى ذلك بنو أبي بكر، واجتمع القوم بعضهم إلى بعض، فلما رأى ذلك عوف أتى الرهص فحمله، فحكم له فيه بأربعين من الدبل ما صنع به، فقام أنس بن عمرو بن أبي بكر فضمرا عن عوف فأذاه، وقال بعضهم إن الأسير المحبب بن جواب فبعثوا إلى عوف: إنك قد آتيت إلينا منكرا، قال: قد فعلت =

= فَأَنَا أَصْبِرُ لَكُمْ بِحَقِّكُمْ ، قَالُوا : فَإِنَّا نَزِيدُ أَنْ نَقْتُلَكَ نَفْسَكَ ، قَالَ : لَوْ كُنْتُ خُذُوا ابْنِي دَابَّاءَ ، فَأَبَوْا ، فَذَلِكَ هَيْتَ يَقُولُ :

خُذُوا دَابَّاءَ بِمَا آخَذْتُ فِيكُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَى دَابَّاءٍ عَذَابٌ

فَلَمَّا لَقِيَ الْحَرْبَ بَيْنَ ابْنِي جَعْفَرٍ وَابْنِي بَكْرِ ، قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ ابْنِي جَعْفَرٍ يُقَالُ لَهُ مُنْعِجُ أَحَدِ ابْنِي خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ رَجُلًا مِنْ ابْنِي أَبِي بَكْرٍ ، فَأَقْبَلَتْ غَنِيٌّ ، وَقَدْ كَانُوا ابْنًا لَعُرَّةَ بْنِ جَعْفَرٍ قَبِيلَ ذَلِكَ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى جَوَابٍ ، وَهَرَمَالِكُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : جَوَابٌ قَدْ أَصَابَتْ غَنِيٌّ نَفْسَكُمْ دَمًا وَأَصَبْتُمْ مَنَادِمًا ، فَبُذِرَ وَأُحْدِ الثَّقِيلَيْنِ بِالْأُخْرَى فَقَالَتْ بَنُو جَعْفَرٍ : نَحْنُ نَعْطِيكَ الدَّمِ الَّذِي أَصَبْنَا مِنْ ابْنِكَ وَهَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ تَارَانَا مِنْ غَنِيٍّ ، فَإِنَّا لَنَرْضَى مِنْهُمْ بِدُونَ دِيْقَةِ الْمَلُوكِ ، فَأَذِنُوا بِحَرْبٍ . فَسَارَتْ بَنُو جَعْفَرٍ إِلَى ابْنِي أَبِي بَكْرٍ ، وَسَارَ مَعَهُمْ سَائِرُ ابْنِي كَلَابٍ ، حَتَّى إِذَا تَرَاوِ الْجَمْعَانِ ، مَالَ رَجُلٌ مِنْ ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَلَابٍ يُقَالُ لَهُ الْعَطَّانُ بِجَمْلِهِ فَأَمَّالَهُ إِلَى رَوْضَةٍ ثُمَّ قَالَ : أَرَى رُبُّنَا أَلَدَ قَدْ أَخْطَأَ الْبَقْلَ عَلَيَّ وَمَا رُبُّنِي أَبِي بَكْرٍ ، وَيُقَالُ : إِنَّ الَّذِي فَعَلَ هَذَا أَبُو دَوَادٍ ، وَانْصَرَفَتْ الْقَبِيلَاتُ مَعَ ذِي الْجَوْشَنِ وَخُذِلَتْ بَنُو جَعْفَرٍ .

فَلَمَّا رَأَتْ بَنُو جَعْفَرٍ أَنَّهُمْ قَدْ خُذَلُوا سَارُوا مُتَوَجِّهِينَ إِلَى ابْنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَمَا لَفَوْهُمْ .

وَأَرَادَ ابْنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بَعْدَ أَنْ أَقَامُوا فِيهِمْ حَوْلًا أَنْ يَزِدُوهُمْ عَشْرِينَ امْرَأَةً مِنْهُمْ وَتَزِدُهُمْ مِنْهُمْ عَشْرِينَ امْرَأَةً وَنَشَوْا إِلَى ابْنِي جَعْفَرٍ فِي ذَلِكَ ، فَرَمَلُوا عَنْهُمْ . فَمُحَرَّبُوا سَائِرِينَ ، وَخَرَجَ عَامِرُ وَطْفِيسُ وَعَبِيدَةُ وَمَعَادِيَةُ وَهُمْ بَنُو أُمِّ الْبَيْنِ ، وَسُلَيْمُ بْنُ مَالِكٍ وَهَنْطَلَةُ وَعَامِرُ ابْنَا طَفِيسَ وَلَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَنَزَلَتْ بَنُو جَعْفَرٍ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ أَرْضِ قَشِيرٍ . ثُمَّ تَصَدَّرَ إِلَى ابْنِي أَبِي بَكْرٍ يَرِيدُونَ جَوَابًا ، فَوَجَدُوهُ يَمِيزُ رَكِيًّا فَذَلُّوا حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ رَهَّبَهُمْ وَدَعَا بِلَقْمَةٍ ثُمَّ أَمْرًا لِبَابِهَا فَنَظَرُوا ، فَقَالَ : اسْتَقِ سَيِّدُ ابْنِي عَامِرٍ ، فَاسْتَقَى عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ ، ثُمَّ قَالَ : اسْتَقِ سَيِّدُ ابْنِي عَامِرٍ فَاسْتَقَى بَعْدَهُ طَفِيسٌ ، ثُمَّ قَالَ : اسْتَقِ سَيِّدُ ابْنِي عَامِرٍ فَاسْتَقَى مُعَادِيَةُ ، ثُمَّ قَالَ : اسْتَقِ ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ مَا حَاجَتُكُمْ مِنْ قَالُوا : أَرَدْنَا أَنْ نَبُوءَ بِحَقِّكُمْ وَنَرْجِعَ إِلَى قَوْمِنَا ، فَقَالَ جَوَابٌ : اخْتَارُوا مِنِّي خَلَّتَيْنِ ثُمَّ هَكَمِي بَعْدَهُمَا ، قَالُوا : قَدْ قَبِلْنَا إِعْدَاهُمَا وَقَبِلْنَا هَكَمَكَ ، قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَطْعَنُوا عَنْ حَرْبٍ مُجَلِّيَّةٍ أَوْ نُقِيمُوا عَلَى سِلَاحٍ نَخْزِيَةٍ ، فَقَالُوا : أَرْنَا هَكَمَكَ ، قَالَ : مَا كَانَ لَكُمْ عِنْدِي مِنْ غَالِطَةٍ أَوْ غَالِطَةٍ أَوْ دَمٍ مَا قُتِلَ مِنْ ذَلِكَ وَمَا كُنْتُ فَرُوكُكُمْ ، وَدَمٌ حَصَابِكُمْ ابْنُ عُرَّةَ فَرُوعِلِي أَفْضَلُ الدِّيَّاتِ دِيَاتِ أَهْلِ بَيْتِهِ فِي مَا لِي ، وَمَا كَانَ لَغَنِيٍّ فَرُوعِلِي وَبَرِّتُمْ مِنْهُ . فَذَلِكَ هَيْتَ يَقُولُ لَبِيدٌ ، وَغَالِطُهُ مَا يَرَى :

أَبْنِي كَلَابٍ كَيْفَ تُنْفِي جَعْفَرُ وَبَنُو ضَبِيَّةَ مَا خَدَرُوا الدُّجَابِ

الدُّجَابِ مَا نَزَلَ لِبْنِي جَعْفَرٍ الَّتِي نَفَيْتُ عَنْهَا وَأَقَامَتْ بِهَا غَنِيٌّ .

قَتَلُوا ابْنَ عُرَّةَ ثُمَّ لَطَّوْا دُونَهُ حَتَّى نَحَاكَكُمْ إِلَى جَوَابٍ

منهم الملقى وهو عبد العزيز بن حنم بن شداد بن ربيعة، كان سيِّداً وذاباً سبي في الجاهلية  
وأُمُّه بنت المنذر سبيته من بني أنف الناقة وله يقول الأعشى :  
وبأن على السراى الندى والملقى<sup>(١)</sup>

وله حديث، وكان الأعشى نزل به فأمرته أُمُّه فحمر بالأعشى ناقة ولم يكن لهم غيرها، وشداد بن مالك  
ابن شداد وهو من فتيه الشاعر، ودغل بن عوف بن شداد الشاعر.  
وولد كعب بن عبد الله ربيعة.

منهم نباتة بن عذلة بن ربيعة بن عبد قيس بن ربيعة بن كعب بن عبد الله، وهم أهل  
بيت لهم بأس وسرف، ونباتة صاحب جربان أيام قحط، والنسب بن عمرو بن ربيعة بن عبد الله الشاعر  
وولد كعب بن أبي بكر عوفاً، وربيعة، والأعشى، وأُمُّهم هند بنت عمرو بن جابر بن خزيمة.

منهم شمر بن وهب وهو ذو النخية بن عامر بن عوف بن كعب، والعاص بن عامر بن عوف، وقد على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قسماً مطيعاً، وعبد العزيز بن نزار بن جندب بن عمرو بن عوف بن كعب كان سيِّداً  
أهل البادية، وهو الذي أتى باب معاوية، فقال: من يستأذن لي اليوم استأذن له عدا، فلما دخل عليه  
قال: يا أمير المؤمنين، إني رحلت إليك بالدم، وأقمنا جفوناك بالقدر، ورأيت أقواماً أدناهم منك المظ  
وآخرين بأعداهم منك المرحمان، وليس ينبغي للمؤمن أن يأن ولد للمباغدة أن يايسن. فأعجب معاوية كلامه  
فضمه إلى يزيد، وفرض له في ألفين، وفرض مع يزيد إلى الصائفة فجاء نعيه إلى معاوية وأبوه نزار  
جالس، فقال معاوية لما قرأ الكتاب: في هذا الكتاب موت سيِّد شباب العرب. فقال نزار: هو ابني  
أربل، قال: بل أبل.

(١) جاري كتاب الأغاني للطبعة المصرية عن دار الكتب المصرية، ج. ٩، ص ١١٥

اسم الملقى عبد العزيز بن حنم بن شداد بن ربيعة بن عبد الله بن عبيد وهو أبو بكر بن كلاب بن ربيعة بن  
عامر بن صعصعة، وإنما سمي ملقاً لأن دمه ناله غصه في وجهه فملق فيه حلقة.  
قال، وأنشد الأعشى قصيدته:

أرقت وما هذا السراى المورق  
وما بي من سقم وما بي معشوق

كسرى ففترت له، فلما سمعها قال: إن كان هذا سبيل غير سقم ولا عشق فما هو الدلق.  
وكان لأبي الملقى شرف فمات وقد ألفت ماله، وبقي الملقى وثلاث أخوات له ولم يترك لهم إلا ناقة واحدة  
وولدت برود هبة كان يشرب فيها الحقون، فاقبل الأعشى بن بعض أسفاره يريد منزله باليمامة، =

= فنزل المار الذي به الملقى ، فقراه أهل المار فأحسنوا قراه ، فأقبلت عمة الملقى ، فقالت : يا ابن أخي هذا  
 الدعشى قد نزل بنا هنا وقد قراه أهل المار ، والعرب تزعم أنه لم يدع قوماً رائد رفعم ، ولم يدع قوماً رائد  
 وضعهم ، فانظر ما أقول لك واهتلق في ريق من غمر من عند بعض التجار فأرسل إليه بهذه الناقة والريق  
 ويزدي أبيك ، خوالله لئن اعتلج الكبد والسنام والخمر في جوفه ونظر إلى عطفيه في البردين ، ليقولن فيك  
 شعراً يرفعك به ، قال : ما أملك غير هذه الناقة ، وأنا أتوقع ريسلاً - الريسل اللبن - فأقبل يرض ويخرج  
 ويهم ولا يفعل ، فكلما دخل على محته هفتته ، حتى دخل عليها فقال : قد ارتحل الرجل ورضي ، قالت : الله الله  
 أحسن ما كان القري ! تتبعه ذلك مع غلام أبيك - مولى له أسود شبيخ - فحينما طقه أخبره عنك أنك  
 كنت غائباً عن المار عند نزوله إياه ، وأنت لما وردت المار فعلت أنه كان به كرهت أن يفوتك قراه ، فإن  
 هذا أحسن لموقعه عنده ، فلم تزل تحضه حتى أتى بعض التجار فكلمه أن يقرضه ثمن ريق غمر وأتاه بمن يضمن  
 ذلك عنه فأعطاه ، فوجه بالناقة والخمر والبردين مع مولى أبيه ، فخرج يتبعه ، فكلما مر بمارقين ارتحل  
 أحسن عنه ، حتى صار إلى منزل الدعشى بمنفوحة اليمامة ، فوجد عنده عدة من الفتيان قد غداهم  
 بغير لحم وصب لهم فضيئاً - الفضيئ : شراب يتخذ من بسر منضوخ ، وهو أن يجعل القري في إناء ثم يصب  
 المار المار عليه حتى تستخرج حاروته - فهم يشربون منه . إذ قرع الباب ، فقال : انظروا من هذا ؟ فخرجوا  
 فإذا رسول الملقى يقول كذا وكذا ، فدخلوا عليه وقالوا : هذا رسول الملقى الكلابي أتاك بكيت وكيت .  
 فقال : ويحكم ! أعرابي والذي أرسل إليّ لقد رله ! والله لئن اعتلج الكبد والسنام والخمر في جوفي  
 ليقولن فيه شعراً لم أقص قط مثله ، فواشبه الفتيان وقالوا : غبت عنا فأطلت الغيبة ، ثم أتيناك فلم  
 تطعمنا لحمًا وسقينا الفضيئ واللحم والخمر ببابك ، لنرضى بذلك . فقال : انذروا له ، فدخل فأدى الرسالة  
 وقد أضاف الجزور بالباب ووضع الريق والبردين بين يديه . قال : أقره السلام وقول له : وصلتكم رحمكم سيأتكم  
 ثناؤنا ، وقام الفتيان إلى الجزور فخرجوها وشقوا فاحصتها عن كبدها وجدها عن سنابها ، ثم جادوا بها  
 فأقبلوا يشدون ، وصبوا الخمر فشربوا ، وأكل معهم وشرب ولبس البردين ونظر إلى عطفيه فيها فأنشأ  
 يقول :

أرقق وما هذا السراد المورق

لمري لقد دحت عيون كثيرة

تشت لمقروين يضلليانا

فسار الشعر وشاع في العرب ، فما أتت على الملقى سنة حتى زرع أخواته الشارح كل واحدة

على مئة ناقة ، فأيسر وشرف .

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، فَأَمَّا الشَّعْرُ الَّذِي يُرَوَّى لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ هَيْبٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَلِإِسْمَاعِيلَ  
ثُمَّ رَأَى عَيْنَ أَتَاهُ نَعْيُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَذَكَرَ حِشَامُ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ  
أَبِيهِ قَالَ، مَرَّ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ سَنَةَ بُوَيْعٍ عَلَى مَارِ بْنِ جَبَلٍ عَلَيْهِ ثَمَرَةٌ مِنْ جَبَلٍ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَقَالَ،  
كَيْفَ أَنْتُمْ آلَ جَبَلٍ؟ قَالَ، بِخَيْرٍ أُنْتِنَا اللَّهُ فَأَصْبَحْنَا نَبَاتًا، وَهَضَبْنَا فَأَصْبَحْنَا هَضَبًا، وَكَانُوا أَهْلًا  
بِالْزُّومِ فِي الْجَبَلِ وَلِذَلِكَ هَدَيْتُ، وَالْقَهْلَاكُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ، وَفَدَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَشَرَّهَ مَعَهُ مَكَّةَ وَجَعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَنْفِ الَّذِينَ أَتَوْهُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ.

فَرَزْدَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ كَلَابٍ.

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ كَلَابٍ كَعْبًا وَأُمُّهُ لُبْنَى بِنْتُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَارِ، وَطَرِيفًا دُرَيْجًا، وَأُمُّهُ مِنْ فَرَسٍ  
وَالْأَصَمُّ وَهُمْ قَائِلٌ وَأُمُّهُ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي الْأَدْرَمِ بْنِ عَلَابِ بْنِ فَرَسٍ.

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَامِرٍ الْوَهِيدَ وَهُوَ عَامِرُ، وَأُمُّهُ الْخَنَسَارُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ كَلَابٍ. فَوَلَدَ الْوَهِيدُ رَبِيعَةَ  
وَعَامِرًا، وَمُعَاوِيَةَ، وَزُرَّارًا وَهُوَ صَاحِبُ الْمَرْبَاعِ وَهُوَ الْعَاقِرُ، وَأُمُّهُمْ فَالِدَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ، وَثَوْرًا  
وَبَشْرًا، وَفَرْجَةَ، وَعَمْرًا، وَجَبْرِ، وَأُمُّهُمْ جَبْرِ بِنْتُ سَلَمَةَ الْحِمْيَرِيَّةِ بِنْتُ قُشَيْرٍ.

فَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ الْوَهِيدِ فَالِدًا، وَطَرِيفًا، فَوَلَدَ فَالِدُ فَزَارًا، فَوَلَدَ فَزَارُ بْنُ الدَّيَّانِ،  
وَهُوَ أَبُو الْحُلِّ، وَعَلِيًّا، وَأُمُّ الْبَيْنِ، وَأُمُّهُمْ لَيْلَى بِنْتُ سُرَيْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ وَثَوْرًا  
أُمُّ الْبَيْنِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَوَلَدَتْ لَهُ الْعَبَّاسُ، وَجَعْفَرًا، وَمُحَمَّدًا الْأَصْفَرَ،  
وَعَبْدَ اللَّهِ، وَعُثْمَانَ، قُتِلُوا مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

مِنْهُمْ شَيْبُ بْنُ جَرَادٍ بْنُ طَرِيفَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الشَّاعِرُ.

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنُ الْوَهِيدِ حُصَيْنًا، وَعُثْمَانَ، وَأَوْفَى، وَأُمُّهُمْ زُرَيْبُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ، وَمُسَا حَقًّا، وَخُفَّانَ، وَنَهَيْكًا، وَقَيْسًا، وَأَرْطَاةَ، وَبَيْنَيدَ، وَغُنْدًا، وَمَالِكًا، وَعَمْرًا.  
فَحَسَنُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْوَهِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، كَانَ شَرِيفًا، وَأَخُوهُ  
يُطْعَمُ صَاحِبُ الْبَرَاذِينِ الْبَطْحَاوِيَّةِ، وَالْأَشْعَثُ بْنُ وَائِلِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ  
كَانَ عَلَى شَرِّ طَرِيقِ الْحَجِّ بِوَأَسِطَ.

وَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ الْوَهِيدِ عُيَيْدَةً، وَأَرْطَاةَ، وَهُوَ الصَّبِيُّ الَّذِي وَضَعَ عَلَقَمَةَ بْنُ عَدْلَةَ وَعَامِرُ بْنُ  
الْحَفِيلِ الْبَدَلِ عَلَى يَدَيْهِ هَيْبًا فَأَفْرَأَ إِلَى هَرَمِ بْنِ قُطَيْبَةَ، وَهَرَمَةَ وَخَدْرَاسَانَ، وَعَلَقَمَةَ.

فَمِنْ بَنِي الْعَبِيدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ شَرْيَلِ بْنِ أَرْطَاةَ الْفَيْهِيَّةِ ، وَهَازِمُ بْنُ أَعْوَهَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْخَيْلِ  
ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ .

هَذِهِ عَامِرُ بْنُ كِلَابٍ .

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ الْقُتَيْبُ بْنُ كِلَابِ بْنِ عَمْرِو ، وَخَالِدُ بْنُ أُمِّ الْوَلِيدِ عَامِرُ بْنُ جُشَمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ  
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ هُرَيْرٍ قَبْلَ يَوْمِ جَبَلَةَ ، وَمُصَيَّبُ بْنُ هُرَيْرٍ ، وَمَالِكُ بْنُ أُمِّ الْوَلِيدِ ، وَزَيْدُ بْنُ عَمْرِو ، وَصَبَّاحُ  
وَمُصَيَّبُ بْنُ دَرَجٍ ، وَصَبَّاحُ بْنُ دَرَجٍ ، وَزَيْدُ بْنُ دَرَجٍ ، وَالدُّعُورُ بْنُ دَرَجٍ ، وَأُمُّ الْوَلِيدِ بِنْتُ نُسَيْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ ،  
وَبَنُو هَذِهِ الْأَسْمَاءِ سَمُّوا الْقُتَيْبَ .

مِنْهُمْ الْخَنْصَرُ بْنُ مُصَيَّبِ بْنِ عَمْرِو الَّذِي يَقُولُ فِيهِ قَيْسُ بْنُ زُرْعَمٍ الْعَبْسِيُّ ،  
إِذَا قُلْتُ قَدْ أَقْلْتُ مِنْ شَرِّ مُصَيَّبٍ لَقَيْتُ بِأُخْرَى مُصَيَّبًا مُتَبَاظِنًا

وَشَرُّهُنَّ ذِي الْجَوْشَنِ لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَذُو الْجَوْشَنِ شَرُّ قَبِيلِ بْنِ الدُّعُورِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ  
ابْنِ كِلَابٍ ، وَالْقَبِيلُ بْنُ الدُّعُورِ قَتَلَهُ مُصَيَّبُ يَوْمَ قَيْفِ الرَّيْحِ .  
هَذِهِ الْقُتَيْبَةُ ابْنِ كِلَابٍ .

(١) راجع الحاشية رقم ٢٠ ص ١٦ ، ص ٢٧٧

(٢) جاز في كتاب النقا نفع بن جرير والفرز في طبعة مكتبة المثنى ببغداد ، ج ١ ، ص ٢٦٩

يَوْمَ قَيْفِ الرَّيْحِ

قال : وكان من قصته أن بني عامر كانت تطلب بأوتار كثيرة بني الحارث بن كعب ، قال فجمع لهم الحفص بن  
يزيد بن شداد بن قحان الحارثي ذو الفصة ، وكان يغزو عن تبعه من قبائل مذحج ، قال : فأقبل في بني الحارث  
وجعفي ، وزبيد ، وقبائل سعد العشيرة ، ومراذ ، وضدار ، وشهد ، فاستعانوا بهم ، فخرج شذر بن داهس  
وأطبل عليهم أنس بن مدرك الشعبي ، ثم أقبلوا يريدون بني عامر وهم متجمعون مكاناً يقال له قيف الریح - موضع  
بالبحرين - ومع مذحج النساء والذرائع حتى لا يفرّوا إلا طفروا وإماماتوا جميعاً ، فاجتمعت بنو عامر كلهم إلى عامر  
ابن الطفيل ، فقال لهم عامر بن الطفيل حين بلغه مجي القوم : أغيروا بنا عليهم فإني أرى أن نأخذ غنائمهم ونسبي  
نساءهم ، ولندخلهم يدخلون عليهم داركم . قال فتابعوه على ذلك ، وقد جعلت مذحج ولحقاً رقباء - قال ولحق  
القوم من كان فيهم من غيرهم من اللطاف وغيرهم - قال فلما دنت بنو عامر من القوم صاح رقباءهم : اتاكم الجيش ، قال :  
فلما يكن بأسرع من أن يهزمهم مسألهم - المسأل جمع سألوه وهم القوم ذو السلاع - تركض إليهم فخر بهم إليهم  
فقال أنس بن مدرك لقومه : انفضوا بنا ودعوا هؤلاء فإنهم إنما يطلب بعضهم بعضاً ، ولداً لمن عامراً يزيدنا

= فقال لهم الحصين: افعلا ما شئتم فإنا والله سائراد دونكم، وما نحن بشيء يهدر عند القوم نكلم، فاصبروا إن شئتم فإنا نرجو أن لا نعجز عن بني عامر، فرب يوم لنا ولهم قد غابت سعوده وظهرت نحوسه، فقالت فتهم لنفس: إنا كنا من بني الحارث على ميام واحدة في سراع واحدة رحم لنا سلم وهذا عدو لنا ولهم، فتريد أن تضرنا عنهم، فوالله لئن سلحوا ونحوا لنندم أن لا نكون معهم، ولئن ظفر بهم لتقولن العرب خذلتم جيرانكم، فأجمعوا أن يقتلوا معهم، قال: وجعل حصين يومئذ خضع ثلث المرباع ومناهم الزيادة. وقد كان عامر بن الطفيل بعث إلى بني هلال بن عامر فاشترى منهم أربعين رجلاً بأربعين بكرة فقسحوا في أقدار بني عامر.

قال: فالتقى القوم فاقبلوا قتالاً شديداً ثلاثة أيام يغادرونهم القتال بغير الرجوع، فالتقى الطفيل بن النخوع ابن عمرو بن معاوية بن كلاب وعمرو بن صبيح بن عبدالله بن الحخير بن سامة بن زوي بن مالك بن نهد. قال: فطعنه عمرو بن صبيح فذهبا الصميل بطعنه عاتقاً فرسه حتى ألقاه فرسه إلى جانب الوادي فالتقى صخرة وهو بمحور نفسه، قال فرسه به رجل من فتهم فأخذ دبره وفرسه وأجهز عليه، وشهدت بنو غير يومئذ مع عامر فسموا حرجة - أي اجتمعوا بقتيلهم فصاروا بمنزلة الحرجة، وهي شجر مجتمع، وسموا ذلك اليوم حريجة الطعان، كتاب أيام العرب في الحاحلية ماضية رقم ٦، ص ١٢١ - الطعان أي اجتمعوا بقتيلهم فصاروا بمنزلة الحرجة، قال وذلك أن بني عامر هالوا جولة إلى موضع يقال له العتوب، فالتفت عامر فسأل عن بني نمير فوجدهم قد تعلقوا في قتال القوم، قال فرجع عامر يصيح: يا صبا عاه يا غيراه ولا غير لي بعد اليوم حتى أقحم فرسه وسط القوم، قال فذكروا أن عامراً يومئذ طعن بين ثغرة ثغره إلى سترته عشرين طعنة، وبرز يومئذ حسيين بن عمرو بن معاوية وهو القصاب بن كلاب فبرز له صخر بن أنصيا بن عبد يغوث بن زلمان بن سعد بن حرام بن رفاع بن مالك بن نهد، فقال له عامر بن الطفيل: ويلك يا حسييل لا تبرز له فإن صخرأ صخرة وإن أنصيا يعني عليك، كأنه تطير من اسمه، قال فغلبه حسييل فبارزه فقتله صخر، وقتل كعب الفوارس بن معاوية بن عبادة بن البكاء قتله حليف بن عبد العزى بن عائد النهدي، قال: فمر بعد ذلك حليف بن عبد العزى بن عائد على بني جعدة فعرفوا بركة كعب وفرسه قال فشده عليه مالك بن عبدالله بن جعدة فقتله وأخذ الفرس والبزة فردها إلى بني البكاء. قال وقتلت بنو عامر يومئذ من بني نهد عتبة بن سلمي بن عبد شهم بن مرة بن الحارث بن شحب بن مرة بن زوي.

وكان نسيير بن يزيد بن عبد يغوث بن عبادة الحارثي فارساً شريفاً وكان قد جنى هناية في قومه فالتقى ببني عامر فحالفهم فشهد معهم في الرجوع، قال: وكان عامر بن الطفيل يتعهد الناس فيقول: يا فلان ما رأيتك فعلت شيئاً، فيقول الرجل الذي أبى: انظر إلى سيفي وما فيه وإلى رمي وسناني، قال: وإن شئت أقبل في تلك الرهبة فقال: يا أبا علي انظر إلى رمي، ما صنعت بالقوم حتى إذا أقبل عليه عامر وجاء بالرمح في وجهه ففلق وجهه وانشقت عين عامر فقأها، وفلق سدر الرمح في عينه، وضرب فرسه فالتقى بقومه، وأرغاه



وَوَلَدَ رُؤَاسَ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ كِلَابٍ عُجَيْدٌ وَهُمْ بِاللُّؤْفَةِ ، وَبُحَيْدٌ ، وَبُحَادٌ وَهَذَا بِالشَّامِ  
وَلَيْسَ لِبَنِي رُؤَاسٍ بِأَدْيَةَ الْيَوْمِ ، فَوَلَدَ عُجَيْدٌ بْنُ رُؤَاسٍ عَمَلٌ ، وَقَيْسٌ ، وَبَيْرٌ يُدَى ، وَعَامِرٌ .  
مِنْهُمْ أَبُو دُوَادٍ وَهُوَ بَيْرٌ يُدَى بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُجَيْدٍ الشَّاعِرُ ، وَالْهَضْرَاءُ بْنُ مِيزَنٍ يُحَدِّثُ  
عَنْهُ ، وَالْبَيْتُ فِيهِمْ . وَالْجَرَّاحُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْفَرَسِ بْنِ سَعْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُجَيْدٍ بْنِ رُؤَاسٍ  
يُحَدِّثُ عَنْهُ ، وَابْنَةُ وَكَيْعٍ بْنِ الْجَرَّاحِ يُحَدِّثُ عَنْهُ ، وَكَانَ ضَيْلًا فَاضِلًا مُقْبِلًا .

وَوَلَدَ بُحَيْدٌ بْنُ رُؤَاسٍ عُفَيْفًا ، وَعُفَيْفًا ، وَعُفْءَانٌ ، وَهُوَ يُدَى ، وَقَيْسٌ .  
مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ بُحَيْدٍ الْوَاقِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُمَيْدٌ ،  
وَجُنَيْدٌ ابْنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ هَالِدِ بْنِ عُفَيْفٍ بْنِ بُحَيْدٍ ، كَأَنَّا شَرِيفَيْنِ عَمَلٍ سَانَ وَلَيْسَ بِاللُّؤْفَةِ  
مِنْ بَنِي بُحَيْدٍ عَنِ آلِ عُجَيْدٍ وَسَائِرِهِمْ بِالشَّامِ .

هَذِهِ رُؤَاسُ بْنُ كِلَابٍ .  
وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كِلَابٍ الصُّمُوتُ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ ، وَأُمُّهُ سَالِمَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ ،  
وَنَفَاثَةُ ، وَعَوْفَا ، وَأُمُّهُمَا هَالَةُ بِنْتُ كَلَيْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ .  
مِنْهُمْ سِرَاجُ بْنُ قُوَّةٍ بْنِ رَبِيعِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الصُّمُوتِ الشَّاعِرُ .  
فَهَذِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كِلَابٍ .

وَوَلَدَ الْأَضْبَطُ بْنُ كِلَابٍ وَبَرٌّ ، وَرَبِيعَةُ وَأُمُّهُمَا أَمَةُ بِنْتُ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَوَلَدَ وَبَرٌّ  
وَهَبًا الْأَكْبَنَ ، وَوَاهِبًا ، وَوَهْبِيًّا ، وَوَهْبَانَ ، وَإِرْهَابًا ، وَوَهْبًا الْأَصْغَرَ ، وَأَبَا رَبِيعَةَ ، وَهَالِدًا ، فَوَلَدَ  
وَهْبُ الْأَصْغَرُ هُشْرًا بَطْنُ ، وَفَرْوَاشًا ، وَشَبَابَةَ ،  
وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ الْأَضْبَطِ قَيْسًا ، وَعَوْفَا ، وَعَامِرًا ، وَعَمَلٌ .  
هَؤُلَاءِ بَنُو رَبِيعَةَ بْنِ كِلَابٍ .

= دعاه إلى ما صنع بعامر لدته رآه يصنع بقومه الدفاعةيل فقال : هذا مبير - مبيد - قومي .

قال : وأسرني بنو عامر سيئاً مراداً خروفاً ، فلما تلاش من جراحته أطلقوه ، قال أبو عبيدة : وكان من  
أبى يومئذ من بني جعفر عامر بن الطفيل ، وأربد بن قيس بن جزد بن هالد بن جعفر ، وعبد عمرو بن شريح  
ابن الدهم ، وأسرع القتل في الفريقين جميعاً ، فافترقوا ولم يستقل بعضهم من بعض غنيمة قال :  
وكان الصبر والشرف خيراً لبني عامر .

- قال أبو عبيدة : كانت رقعة فيف الریح وقد بعث النبي (ص) ماخية رقم ٢ من كتاب أيام العرب في الجاهلية ص ١٢٢ -

فرزندہ یو کعب بن کلاب .

وَهَذِهِ كِلَابُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامٍ .

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ عَقِيلًا، وَمُعَاوِيَةَ دَقْوَاهُ رِيشُ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَأُمُّهُمْ عَقْدَةُ بِنْتُ  
عُمَيٍّ بْنِ عَامِرٍ، وَخَشِيْرٌ، وَجَعْدَةٌ، وَأُمُّهُمَا رَابِيعَةُ بِنْتُ قُنْفُذِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَحَبِيبٌ  
وَأُمُّهُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَقَالَ ابْنُ مِقْلٍ فِي عَقْدَةٍ وَرَابِيعَةٍ،

مِنْ بَنِي عُقْدَةَ مَعْرُوفًا لَهُمْ  
وَبَنِي سُرَيْطَةَ لِلْفَعْلِ الْقَطْمِ

فَوَلَدُ عَقِيلِ بْنِ كَعْبٍ سَبْعَةٌ، وَعَمِيرٌ، وَعُمَيْرٌ، وَعَبَادَةُ، وَأُمُّهُمْ عَمَارَةُ بِنْتُ بَرْوَانَ بْنِ دَالِجَةَ بْنِ الْحَارِثِ  
مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَعَوْفَا، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُعَاوِيَةُ، وَأُمُّهُمْ هُبَيُّ بِنْتُ الشُّذَّافِ اللَّيْثِيِّ.

فَعَامِرٌ دَرَبِيْعَةُ ابْنَا عَقِيْلٍ حُلَيْفَانِ ، وَنَعْمَرٌ وَعِبَادَةُ ابْنَا عَقِيْلٍ حُلَيْفَانِ ، وَكَوْفٌ وَنُعَارِيَةُ ابْنَا عَقِيْلٍ حُلَيْفَانِ  
وَهُمَا أَقْلُ الْبَطْنَيْنِ وَالْعَدُوُّ مِنْ عَقِيْلٍ فِي غَايَسٍ ، ثُمَّ عَمْرٌ وَنَعْمَرٌ وَعِبَادَةُ وَدَرَبِيْعَةُ سَطْلَانِي سَوَاءٌ ، وَنَعْمَرٌ أَشَقَرُهُمْ .

فَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ عُقَيْلٍ رِيَّاحًا، وَعُمَرَ، وَعَامِرًا، وَعُثْمِينَ، وَكُعبًا، وَهُمْ الْهَلَعَاءُ كَانُوا لَا يُعْطَوْنَ  
أَهْدًا طَاعَةً، وَأَسْرَهُمْ أُمُّ أَنَاسٍ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ. فَوَلَدَ عُثْمِينَ بْنُ رَبِيعَةَ أَبَا كُعبٍ، وَأَبَا مَعْقِلٍ  
وَجُبَشَمَ، وَأَبَا رَبِيعَةَ، وَعُمَرَ.

منهم محمد بن عبد الله بن عاتمة بن مالك بن عمر بن عويمر بن ربيعة، قاضي أبي  
جعفر والمهدي.

وَمِنْهُمْ هُضَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ أَهْلُ بَنِي عُيَيْنٍ مِنْ رِبْعَةِ بْنِ عُقَيْلٍ كَانَ مِنْ فُرْسَانَ بْنِ عَامِرٍ وَأَشَدُّهُمْ  
وَهُوَ الَّذِي مَرَّ عَلَيْهِ أَهْلُ الْيَمَنِ بِسَبَايَا بَنِي كَلَابٍ فَوَاحَلَتْ عَيْنُهُ فَقَالُوا بَكَيتَ يَا هُضَيْنُ لِسَبْيِ قَوْمِكَ أَوْ  
سَفَتْ فِيمَا الرِّجْحُ ثُمَّ رَكِبَ فَأَسْتَقْبَلَ مَا فِي أَيْدِي الْيَمَنِ وَمِنْهُمْ نَضْرُ بْنُ مَنصُورٍ مِنْ قُدَامَةَ كَانَ مِنْ فُرْسَانَ  
وَمِنْهُمْ فِي الْإِسْلَامِ عُمَرُ بْنُ هَكَّامٍ بْنُ مُطَرِّفٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّعْلَمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ رِبْعَةِ بْنِ عُقَيْلٍ وَلَهُ مَرْثَانُ  
صَدَقَاتُ بَنِي عَامِرٍ مِنْ صَعْفَةِ وَأُمُّ هَكَّامٍ طُوبَانَةُ بِنْتُ جَبْرِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُقَيْلٍ وَمِنْهُمْ سُلَيْمَانُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدْلَةَ قَاضِي هَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَهُ الصَّلَاةُ وَمِنْهُمْ قُبَابُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ عُقَيْلٍ قَاتِلُ شُعَيْبِ  
الْعَمِيرِيِّ .

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثَيْلٍ خَالِدًا، وَسُورَةً، وَكُفَيْلًا، وَعَامِلًا.

وَوَلَدَ عِلَّامُ بْنُ عُثَيْلٍ عَوْفًا، وَرَبِيعَةً، وَأَبَا عَدِيٍّ، وَأُمَّهُمْ جَبَلَةُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ ذِي السُّنَمِ

ابن عامر بن ربيعة، والمنفق بن عامر، وأمه فبيبة بنت الباقيم بن بني سلول، فولد عوف بن عامر خويلد  
وقالدا، وربيعة، وأمه طلبة بنت الجرح بن الحريش بن كعب، وأبائهم وعمر، وأمه سلمى، سبيبة بن  
بكر بن وائل، وكان يقال لرا القرماء، وهي التي يقول لرا من أعم بن الحارث بن مصنف بن الأعلم بن خويلد  
ابن عوف بن عامر بن عقيل:

عن فارس بن المديار أيام صارة فجاء سرا قرماء لم تدر ما هيا  
فولد خويلد بن عوف بن عامر عقالا الذي يقول له النابغة  
أبلغ عقالا أن طلة داحس بكفيلك فاستأخر لها أو تقدم

(١) جاري في أصل المخطوط خويلد بن عمرو بن عمرو بن عامر بن عقيل، والصحيح كما ذكرت لأنه ذكر ذلك في السطر

الساردس من هذه الصفحة فقال: فولد خويلد بن عوف بن عامر.

(٢) يقصد بالنابغة، نابغة بني جعدة وليس النابغة الذبياني.

حيث جاء في كتاب الذغاني الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية، ج ٥، ص ٢٤٠

وهذا الشعر يقوله النابغة الجعدي لعقال بن خويلد العقيلي يحذره غيب الظلم لما أجاز بني وائل بن من  
وكانوا قتلوا رجلا من جعدة، فحذروهم شل حرب البسوس إن أقاموا على ذلك فيهم.

قال أبو عمرو الشيباني، كان السبب في قول الجعدي هذه القصيدة أن المنتشر الباهلي خرج فاعار على

اليمين ثم رجع فظفرا، فوجد بني جعدة قد قتلوا ابنا له يقال له سديدان، وكانت باهلة في بني كعب بن ربيعة بن عامر

ابن صعصعة ثم في بني جعدة، فلما علم المنتشر وأتاه الخبر أعار على بني جعدة ثم على بني سبيع في وجهه ذلك،

فقتل منهم ثلثة نفر، فلما فعل ذلك تصدعت باهلة، فالتقت فرقة منهم يقال لهم بنو وائل بعقال بن خويلد العقيلي

ولحقت فرقة أخرى يقال لهم بنو قتيبة وعليهم محن الباهلي يزيد بن عمرو بن الصعق الطاهري، فأجازهم يزيد،

وأجاز عقالا وأبنا. فلما أت ذلك بنو جعدة أرادوا قتالهم، فقال لهم عقالا: لا تقتلواهم فقد أجزتهم، فأما

أحد الثلاثة القتل منكم فهو بالقتول، وأما الآخران فعلي عقلاهما - العقل، البقية - فقالوا: لنقبل إلا القتل

ولنزيد من وائل غيراً - يعني البقية - فقال: لا تفعلوا فقد أجزت القوم، فلم يزل بهم حتى قبلوا البقية، وانتقلت

وائل إلى قومهم، فقال النابغة الجعدي في ذلك قصيدته الذي ذكر فيها عقالا:

فأبلغ عقالا أن غاية داحس بكفيلك فاستأخر لها أو تقدم  
تجبر علينا وأمل في دماننا كأنك عما ناب أشيا عانا عجم  
كليب العمري كان أكثر ناصرا وأيسر جومانك خدج بالدم

وَالْعَلَمُ بْنُ هُوَيْلِدٍ، وَرَبِيعَةُ، وَعِثْقَالُ بْنُ هُوَيْلِدٍ هَوَافَاتٍ وَهَرِ الْجَعْفِيِّ يَوْمَ النُّجَيْلِ، وَهُوَ الَّذِي أَجَارَ بِأَهْلَهُ  
مِنْ قَتْلِ الْمُتَشَشِرِ بْنِ وَهَبِ الْبَاهِلِيِّ [ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِنْ جَعْدَةَ] وَكَانَ الْعَلَمُ أَخُوهُ فَارِسًا، وَأَبُو عَرَبٍ  
ابْنُ هُوَيْلِدٍ كَانَ فَارِسًا جَاهِلِيًّا ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُ أَنْ  
يُخَسِّنَ قَوْمَهُ وَلَدَيْهِمْ مَا جَاءَهُ إِلَى ذَلِكَ .

وَوَلَدَ الْمُتَشَقُّ بْنُ عَامِرٍ قَيْسًا، وَعُفُفًا، وَعَامِرًا، وَمُعَاوِيَةَ، وَهُوَ الَّذِي فَضَّلَ الْخَيْلَ فِي الْغَزَاةِ عَلَى سِوَاهَا  
فِي الْإِسْلَامِ، وَفِي ذَلِكَ قَالَ عُمَرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ :

إِنِّي أَمَرْتُ لِلْخَيْلِ عِنْدِي مَرْيَةَ عَلَى فَارِسِ بْنِ دُونَ أَوْ فَارِسِ بْنِ الْبَغْلِ

وَأُمُّ عُمَرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ أُمَامَةُ أَوْ أُتَيْمَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَدَانِ بْنِ الدِّيَّانِ كَانَ يَزِيدُ أَسْرَعُ وَأَرَادَ مَنَادَتَهُ فَقَالَ  
لَهُ أَنَا مَلِكٌ وَأَنَا سَيِّدٌ أَوْ تَطْلُقْنِي وَتَرْوِغْنِي، فَأُطْلِقَهُ وَتَرْوِغَهُ ابْنَتُهُ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَلَّى  
عُمَرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَرْمِينِيَّةَ، وَأَذَرَ بَحْجَانَ، ثُمَّ وَلَدَهُ الدُّهُمَانُ، وَقَتْلَ ابْنَهُ بَرِيْدُ بْنُ عُمَرَ يَوْمَ رَحِطٍ، وَكَانَ  
شَسْرِيًّا، وَصَرَّادًا، وَمُعَاوِيَةَ الدُّصَغَرُ، وَمَالِكًا، وَبَنِي الْمُتَشَقِّ .

(١) جازني كتاب الدغاني الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية . ج . ٥ ص . ١٨

يوم وادي نساخ أو يوم النجيب

قال أبو عمرو : فأما ما نخر به النابغة من الأيام ، فنحن يوم علقمة الجعفي ، فإنه غدا في مذج ومنه زهير  
الجعفي - جازني ابن الكلبي دهر - فأق بني عقيق بن كعب فأغار عليهم ، وفي بني عقيق بطون من سليم يقال لهم بنو  
بجلة ، فأصاب سبيًا واربعة كثيرة ، ثم انصرف - جمعًا بما أصاب ، فأتبعه بنو كعب ، ولم يلتق به من بني عقيق إلا  
عِثْقَالُ بْنُ هُوَيْلِدٍ بَنَ عَامِرَ بْنِ عَقِيلٍ ، فحضر يأخذ أبعار ابن الجعفيين فيبذل عليها حتى يُنْذِنَهَا ، ثم يلتقي بني كعب  
فيقول : أياه فدي لكم أبواي ، قد لحقتم القوم ، حتى وردوا عليهم النجيب في يوم قاطظ ، ورأس زهير في حجر  
جارية من بني سليم من بني بجلة سباهها يومئذ وهي ثقلية ، وهو متوسد قطيفة حمراء وهي تفضر سَفَافَتَهُ  
- أي أعلى رأسه - برؤب القطيفة ، فلم يشعر إلا بالخن ، فكان أول من طق زهيرًا ابن النضر فقة ،  
فضر وجه زهير بقوسه حتى كسر أنفه ، ثم لحقه عِثْقَالُ بْنُ هُوَيْلِدٍ ، فبعج بطنه فسال من بطنه بُرَيْرٌ وَهَلَبٌ -  
والبرير ثمرة الدراك . والهلل ابن قدامطهم - فذلك يوم يقول أبو حنيفة أن عِثْقَالُ بْنُ هُوَيْلِدٍ :

والله لا أضحك لبنا حتى آمن من الصباغ

وهذا اليوم هو يوم وادي نساخ وهو بالليامة

- الصباغ : الغارة صباغًا -

مِنْهُمْ عَزْرَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَخَذَ بَنِي الدَّرَجِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ قَادَ بَنِي كَعْبٍ يَوْمَ الْحُلِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ وَبَنِي مُرَّةٍ، وَالْأَهْلَ الْأَهْلَاءُ لِلْعَاوِيَةِ، وَغَوْجَرُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ كَانَ عَشْرَةَ هَرَبَ مِنْهُ فَأَخَذَ مَالَهُ وَلَهُ يَقُولُ الْمُنْتَلِثُ،

أَعْتَرْتُ لَوْ صَدَقْتُ لَنَا وَلَكِنْ جَهَنَّمَتْ وَمَا الْحَافِظُ بِالْجُنُوعِ  
وَعَبِيدَةُ بْنُ قَيْسٍ وَبَنِي أُمِّ مَيْمُونَةَ لَبِزَ بَنِي مُعَاوِيَةَ.

وَمِنْ بَنِي الْمُشَقِّقِ لَقَيْطُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ الْمُشَقِّقِ الْوَاقِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِهِمْ  
ابْنُ عَوْفٍ بْنُ الْحَصِينِ بْنِ الْمُشَقِّقِ الشَّاعِرُ الَّذِي يَقُولُ:

أَلَا كَيْتَ شَعْرِي هَلْ أُسِّتَ لَيْلَةً بَعِيدًا مِنْ اسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَاتِ  
وَوَطَنُوا بِالرُّومِ، وَطَنُوا يَقُولُونَ يَا هَيْلَ اللَّهِ أَرَكِي عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَاتِ.

وَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ عَقِيلٍ خُفَاةً وَأُمُّهُ وَلَدَتْ بَنَاتٍ أَبِي بَكْرٍ بْنُ كِلَابٍ، فَوَلَدَ خُفَاةً مَالِكًا، وَقَالُوا  
وَأُمُّهَا بَنَتْ مُنْقَدِ بْنِ طَرِيفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَعْنٍ مِنْ بَنِي أُسْدٍ، وَكَعْبًا الْأَكْبَرُ، وَعَامِرًا، وَأُمُّهُمَا مِنْ عَدُوٍّ،  
مُعَاوِيَةَ، وَكَعْبًا وَهُوَ ذُو الْقُرْعِ، يُقَالُ ذُو الْقُرْعِ هُوَ مُعَاوِيَةُ، وَهَذَا كَانَ رَئِيسًا وَلَمْ يَكُ شَاعِرًا وَهُوَ  
صَاحِبُ يَوْمِ الْمَذْيَارِ، وَفَعَّةٌ عَلَى بَنِي سُلَيْمٍ وَهَوَازِنَ، وَأُمُّهُمُ أُمَيْمَةُ بَنَتْ عُبَادَةَ بْنَ عَقِيلٍ.

مِنْ بَنِي خُفَاةً مُعَاوِيَةَ، وَمَالِكُ ابْنَا خُفَاةً، وَاسْمُ خُفَاةً مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَقِيلٍ  
وَمُعَاوِيَةُ بْنُ خُفَاةً يُدْعَى الْأَعْمَى، وَمَالِكُ بْنُ خُفَاةً يُدْعَى الدَّرَجُ، فَأَرَادُوا أَنْ يُنَوِّهُوا مُعَاوِيَةَ فَحَسَدَهُ  
مَالِكُ وَقَالَ: تَحَنُّنُ سَوْقِيَانٍ وَلَسْنَا بِمَعْلُومِينَ.

مِنْهُمْ الْحَزَنَانِ عَزْرُ بْنُ خُفَاةً، وَهَزْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ خُفَاةً، كَانَا مِنْ قُرَسَانَ بْنِ عَامِرٍ،  
وَهَزْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ هُوَ قَاتِلُ مَسْرِ الْيَشْكِرِيِّ، وَهُوَ أَعْرَ عَلَى جُعْفَى بْنِ سَعْدٍ فَأَصَابَ يَدَهُمْ وَقَتْلَ سَبْعَةٍ مِنْ  
مَوْلِيكَ صَلَاحِ الْإِهَالَةِ، وَقَتْلَ مَوْلِيكَ أَبَا سَبْعٍ وَهُوَ الْعَقْنُ، وَهَزْرُ بْنُ خُفَاةً الَّذِي بَارَزَ الرَّبِيعَ بْنَ زُرَيْدٍ  
الْعَبْسِيَّ فَخَلَعَ عَنْهُ الرَّبِيعُ.

وَمِنْهُمْ الْوَزْرَعَانِ وَازِرْعُ بْنُ خُفَاةً، وَوَزْرَعُ بْنُ هَبِيدَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ خُفَاةً، وَمِنْهَا الْحَيْدَتَانِ  
وَهُمَا هَبِيدَةُ وَوَزْرَعُ ابْنَا مَالِكِ بْنِ خُفَاةً.

وَقَتْلَ هُوَ لَدَى فَارِسَ، وَشَقِيقُ بْنُ مَالِكٍ، وَزَيْدُ بْنُ مَالِكٍ وَكَانَ فَارِسًا، وَهَشَشُ بْنُ  
عَامِرٍ بْنِ خُفَاةً كَانَ فَارِسًا.

وَمِنْهُمْ سُلَيْمُ النَّدَى وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْفٍ بْنِ هَزْرُ بْنُ خُفَاةً، وَأُمُّهُ هَنْدُ بَنَتْ الْأَسْوَدَ بْنَ  
يَعْفَرَ الشَّاعِرِ، وَلَهُ يَقُولُ الْمُرَّ:

تَرَى فُضْلَانَهُ فِي الْوَرْدِ كَهْرًا  
وَتَسْمَعُ فِي الْمَقَارِي وَالْجِبَالِ  
مَنْ وَلَدَهُ الْقَمِيْفُ بْنُ هَمِيْلٍ بْنُ سُلَيْمِ الشَّاعِرِ، وَهُمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ  
هَزْنِ بْنِ خُفَافَةَ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَاظِرِ عِزَّ سَانٍ، وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا جُذُرًا إِلَى مَا يُطِيقُ سَمْعَ الْبَصِيحِ  
الْمُسَامِينِ، وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ رَأْسَ أَهْلِ الْعَالِيَةِ، وَالْأَشْرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كُتَيْبِ بْنِ هَزْنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ  
ابْنِ خُفَافَةَ، وَكَانَ مِنْ رِجَالِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، وَكَانَ ابْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ خُفَافَةَ يَقُولُ الشَّاعِرُ مِنْ جُحْمِ قُضَاعَةَ:

إِلَى هَزْنِ الْخُرُونِ سَمْتُ رِجَالِي      تَوَابِلُ فَلَمَّا نَسَلَدُنْ هَيْشِ  
تَوَسَّطَ بَيْتُهُ فِي آلِ كَعْبٍ      كَبَيْتَ بَنِي الْمِخْرِ فِي قُرَيْشِ  
وَكَانَ كُتَيْبٌ شَرِيفًا، وَهَزْنٌ رَأْسًا.

وَمِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَاصِمِ صَاحِبِ سَمِجِسْتَانَ، وَخُجَّةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَثَّارِ بْنِ لَقِيظِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ  
خُفَافَةَ، وَأَخُوهُ الرَّفْعُ بْنُ عَمْرِو الشَّاعِرِ الْقَائِلُ:

أُحِبُّ الدُّرْمَ حِينَ تَمْرُسْتِي      وَأُبْغِضُ كُلَّ بَلَرْتَمَةِ الْبَيَاضِ  
وَمِنْهُمْ عُبَيْدَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ خُفَافَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ خُفَافَةَ، كَانَ  
فَقِيرًا شَرِيفًا عَابِدًا أَيَّامَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِالْبَصْرَةِ، وَعُتْبَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ ذِي الْقُرْعِ، وَهُوَ كَعْبُ بْنُ خُفَافَةَ  
كَانَ شَاعِرًا.

وَمِنْهُمْ الْمُضَرَّبُ بْنُ هُوْدَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ خُفَافَةَ الشَّاعِرِ، وَتُوبَةُ بْنُ الْحَمِيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ  
ابْنِ كَعْبِ بْنِ خُفَافَةَ، وَيُقَالُ الْحَمِيْدُ بْنُ سَفِيَّانَ بْنِ كَعْبٍ، وَهُوَ أَبُو كُتَيْبِ الَّذِي كَانَ يُعَاوِدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ  
كَعْبٍ، وَالضَّمَالُ بْنُ عُقَيْلِ الشَّاعِرِ.

(١) جاز في كتاب الأسماء للقي طبعة الريثة المعربة العامة للكتاب، ج ١، ص ١١٨

قال المجاج الليلى الأهليلية: أنشدنا يا ليلى بعض ما قال فيك توبة المجاجي، فقالت: نعم أيتها الأمير وهو الذي يقول:

وهل تُبَلِّغُنِ لَيْلَى إِذَا مِتُّ قَبْلَهَا      وقام على قدي النصار النوايح  
كما لو أصاب الموت لَيْلَى بَكَيْتُهَا      وجاد لرا مع من العين سائح  
ولو أن لَيْلَى الْأَهْلِيَّةَ سَلَّمْتُ      عليّ ودوني هندك وصفائح  
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ رَقَا      ألياً صدق من جانب القبر صائح

فقال المجاج: يا ليلى، ما الذي رآه من سفورك؟ فقالت: أيتها الأمير، كان يلطم بي كثيراً، فأرسل إليّ يوماً أني أتيتك،  
وفطن إليّ فأرصدت له، فلما أتاني سَفَرْتُ عن وجهي، فعلم أن ذلك لشرب، فلم يزد على التسليم والرجوع، فقال:

= لله دُشْرَج ! فهل رأيت منه شيئاً تكرهينه ؟ فقالت : لا والله الذي أسأله أن يصلحك ، غير أنه قال مرة قولاً  
لخشت أنه قد خضع لبعض الأُمَرَاء ، فأنشأتُ أقول :

وذي حاجة قلنا له لا تَجْجُ برا فليس إلينا ما حَبِيتَ سَبِيلُ  
لنا صاحبك لدينغي أن نخونه وأنت لأخرى صاحبك وحليلُ

٥ فلا والله الذي أسأله أن يصلحك ، ما رأيت منه شيئاً حتى فرق الموت بيني وبينه ، قال : ثم مه ! قالت : ثم لم يلبث  
أن فرج في غزاة له فأرصى ابن عم له ، إذا أتيتُ الحاضرين بني عبادة فناد بأعلى صوتك :  
عفا الله عنا هل أُبَيِّنُ ليلته من الدهر لديسري إني خيالُنا  
وأنا أقول :

وعنه عفا ربِّي وأحسن حاله فَعَزَّتْ علينا حاجة لدينا لُرا

١٠ قال : ثم مه ! قالت : ثم لم يلبث أن مات خاتانا نَعِيَّة . فلما فرغت من شعرها قال محسن الفقهسي - وكان من  
جلساء الحجاج - من الذي تقول هذه هذا فيه ؟ فوالله إني لأظنك كاذبة ، فظهرت إليه ثم قالت : أريد الأمير ، إن  
هذا القائل لم رأى توبة لسره ألتكون في داره عذراء ألدهي هائل منه ، فقال الحجاج : هذا وأبيك الجواب وقد كنت  
عنه غنياً .

#### مقتل توبة بن الحمير

١٥ جاء في الأغاني المطبوعة المصورة عن دار الكتب المصرية ، ج ١١ ، ص ١٧ ،

قال أبو عبيدة : وكان توبة أيضاً يُغير من معاوية بن أبي سفيان على قضاة وشعهم ومُدَّة وبني الحارث بن كعب ،  
وكانت بينهم وبين بني عقيل مغارات ، فكان توبة إذا أراد الغارة عليهم حمل الماء معه في الروايا ، ثم دُفنه في بعض المغارة  
على مسيرة يوم منَّا ، فيصيب ما قدر عليه من إبلهم فيُدخلها المغارة فيطلبه القوم ، فإذا دخل المغارة أُعجزهم فلم  
يقدرُوا عليه فأنصرفوا عنه ، قال : فمكثتُ كذلك حيناً ، ثم إنه أغار في المرة التي قُتل فيها هو وأخوه عبد الله بن الحمير ورجل  
يُقال له قابض بن أبي عقيل فوجد القوم قد هذروا ، فأنصرف توبة مُخفياً لم يُصب شيئاً ، فمَرَّ برجل من بني عوف بن  
عامر بن عقيل مُتَحَيِّياً عن قومه ، فقتله توبة وقُتل رجلاً كان معه من رَحْلِهِ واطرد إبلهما ، ثم خرج عامداً يريد عبد العزيز  
ابن زارة بن جُزْر بن سفيان بن عوف بن كلاب ، وخرج ابن عمُّ لشور بن أبي سحمان المقتول ، فقال له هزيمة :  
جِدْ إني بني عوف بن عامر بن عقيل فأُفْرِجهم الخبر . فركبوا في طلب توبة فأدركوه في أرض بني فهاجة ، وقد أرين في  
ففسه قَتْل ، وقد كان أسرى يومه وليثته ، فاستظل بِرُذْيِهِ وألقى عنه دِرْعَهُ وغلَى عن فرسه الخوصاء  
تتردد قريباً منه ، وجعل قابضاً ربيته له ونام ، فأقبلتُ بنو عوف بن عامر متقاطرين لئلا يُفكَّن لهم أحد ، فنظر  
قابض فأبصر رجلاً منهم فأقبل إلى توبة فأخبره ، فقال توبة : ما رأيت ؟ قال : رأيت شخص رجل واحد ، فنام =

وَوَلَدَ عِبَادَةَ بْنَ عَقِيلٍ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ خَارِسُ الرَّسِّ الَّذِي أُذِرَكَ زُهَيْرُ بْنُ جَزِيمَةَ فَطَعَنَ فَرَسَهُ  
فَاتَّخَذَتْ بِهِ، وَهَرْنَا، وَكُعبَا، وَرَبِيعَةَ، وَأُمُّهُمْ طَيْبَةُ بِنْتُ ذُبَابِ بْنِ جَزِيمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ نَضْرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ كُبَيْلٍ،  
فَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنَ عِبَادَةَ عَامراً وَهُوَ ابْنُ النُّفَاضَةِ، وَكُعبَا، وَهُوَ الْأَخِيلُ رَهْطُ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ، وَأُمُّهُمْ عَائِشَةُ  
بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ وَكَانَ ابْنُ النُّفَاضَةِ أَوَّلَ مَنْ أُذِرَكَ ذَلِكَ الْجَعْفَرِيُّ فَكَسَرَ نَفْسَهُ بِقَوْسِهِ، وَقِيلَ لِلْعَلَمِ بْنِ هُرَيْثٍ:  
أَتَشْهَدُ أَنَّ لَدَائِلَهُ إِيَّاهُ اللَّهُ، فَقَالَ: أَتَشْهَدُ أَنَّ ابْنَ النُّفَاضَةِ نِعْمَ الْغَارِسُ يَوْمَ الْقِيَامِ، وَلَيْلَى بِنْتُ جَزِيمَةَ  
ابْنِ شَدَّادِ بْنِ كُعبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عِبَادَةَ بْنِ عَقِيلٍ، وَيُقَالُ لَيْلَى بِنْتُ الرَّجَالَةِ، قَالَ الطَّبِيُّ: فَلَا أُذِرِي هُوَ هَذِيئَةٌ  
أَمْ مَاذَا، وَإِنَّمَا سَمَّوْا الْأَخِيلَ لِقَوْلِ لَيْلَى:  
مَنْ الْأَخِيلُ لَا يَزَالُ غَدَاؤُنَا فَتَقِي يَدِي عَلَى الْعَصَا مَدُّ لُؤْلُؤَا

١. ولم يكثر له، وعاد قابضاً إلى مكانه فغلبته عيناه فنام، قال: فأقبل القوم إلى توبة، وكان أول من تقدم غلاماً أمره  
على فرس عري يقال له يزيد بن ربيعة بن سالم بن كعب بن عوف بن عامر بن عَقِيلٍ، ثم تلوهُ ابن عمته عبد الله بن سالم  
ثم تتابعوا، فلما سمع توبة وقع الخيل نرض وهو وسنان فلبس درعه على سيفه، ثم صوّق بفرسه الخرصاء فاستنه  
فلما أراد أن يركبها أهوت ترجمه، شدتّ مرّتين، فلما رأى ذلك لطم وجهها فأدبرت، وجمال القوم بينه وبينها، فأخذ  
رحمه وشدّ على يزيد بن ربيعة فطعنه فأنفذ فخذيه جميعاً، وشدّ على توبة ابن عم الغلام عبد الله بن سالم فطعنه  
١٥ فقتله، وطمعوا رجل عبد الله، فلما رجع عبد الله بعد ذلك إلى قومه لادوه وقالوا له: فررت عن أخيك، فقال عبد الله  
ابن الحير في ذلك شعراً.

#### يوم النفقات

(١) جاري في كتاب الدغاني الطبعة الصورة عن دار الكتب المصرية . ج ١ ، ص ٨٤

#### تقتل زهير بن جزيمة العبسي

٢. قال أبو عبيدة: كانت هوازن بن منصور لندري زهير بن جزيمة الدرباً - الرب هذا الملك والسيد - قال:  
وهوازن يوسد له خير فيل، ولم تكن عامر بن صعصعة بعد فخرهم أذل من يدي في رحم - مثل يفد في الضعف والهوان -  
ركان زهير يعيشهم - يأخذ عشر أموالهم - فيأثونه بالسحق والدقيد والفهم، ثم إذا تفرق الناس من عكاظ  
نزل زهير بالنفقات، وأثنه مجوز رهيش - ضعيفة أو مهذولة - بسحق في محي وأغذرت إليه، فذاقه فلم يرض  
لحمه فدفعها فوقعت وبرت عورتها، فغضبت من ذلك هوازن وحقت عليه، فألى - حلف - خالد بن جعفر فقال:  
والله لأجعلن ذراعي وراء عنقه حتى أقتل أو يقتل، وكان زهير رجلاً عدوساً - قوي على سير الليل - فاستقل  
٥ من قومه ببنيه وبني أهويه زبناع وأسييد بركبة يريغ الفيت، قال: وبنو عامر قريب منهم ولا يشعروهم، =



= وأق الحارث بن عمرو بن الشريد السلمي بن عامر فأخبرهم، فركب خالد بن جعفر بن خالد بن علي خذقة، وجندج بن  
 البكاء، ومعاوية بن عبادة بن عقيم فارس الهزار، وهو الذليل جد ليلى الخليلية - قال: والذليل هو معاوية  
 قال: وهو يومئذ غلام له ذواتان وكان أصغر من ركب - وشاة فوارس من بني عامر، فاقصروا أثر السيرة حتى  
 إذا رأوا ابن بني جذيمة نزلوا عن الخيل، فقالت النساء: إنما نرى حرجة من عفاة أو غابة رماح بكان لم تكن نرى به  
 شيئاً، ثم راحت الرماح فأخبروا بمثل ما للنساء، فأق أسيد أفاه زهيراً فأخبره بما أخبرته به الراعية وقال:  
 إنما رأيت خيل بني عامر وما صلت فقال زهير: «كل أربن نفور»، فذهبت مثلاً - الزيب: كثرة الشعر وطوله  
 والبغير الذيب: وهو الذي يكثّر شعر حاجبيه، ينفردا خدبت الريح شعران حاجبيه وكان أسيد كثير الشعر -  
 وأين بنو عامر! أما بنو كلاب فكانت لهم أن تركلتا تركلت، وإن وطئت عفتك، وأما بنو كعب فكانهم يصيدون الذبي  
 وأما بنو نعيم فكانهم يرتعون إبلهم في رؤوس الجبال، وأما بنو هذيل فكانهم يبيعون العطر، قال: فتمت عامة بني ربيعة  
 وأق زهير ليدبرج مكانه حتى يصبح، وتمثل من كان معه غير ابنه ورقاء والحارث، وكانت لزهير نطفة ذؤج يربط  
 فيها أفراسه لذريته هذا من الحوادث، فلما أصبح صرلت فرس من مزاجين أحست بالخيل وهي القعساء، فقال زهير:  
 ما لها؟ فقالت ربيتها: أحست بالخيل فصرلت إبلين، فلم تؤذ نعام بهن إبل والخيل دواشس - أي يتبع بعضها بعضاً -  
 محافير - شديد العدو - بالقوم غديّة - قال: ووثب زهير وكان شيئاً نبيلاً - هنا جسيماً - فتدثر - وثب عليها  
 فركبها - القعساء فرسه، وهو يومئذ شينج قد بدّن، وأمرورى ورقاء والحارث أبناء فرسيهما، وقال لدينه ورقاء:  
 انظريا ورقاء ما ترى؟ قال ورقاء: أرى فارساً على شقراء يجدها ويكدها بالسوط قد أخط عليها (يعني خالد) فقال  
 زهير: ود شيئاً ما يريد السوط إلى الشقراء، فذهبت مثلاً وهي خذقة فرس خالد بن جعفر والفارس خالد،  
 وكانت الشقراء من خيل غني، قال: وتمردت القعساء - طغت وجاءت الخيل عدوها - بزهير، وجعل خالد يقول  
 لا نجوت إن نجا محمدج، (يعني زهيراً) فلما تمعّطت - ضرب من العدو شديد - القعساء بزهير ولم تتعلّق بها خذقة،  
 قال خالد لمعاوية الذليل بن عبادة، وكان على الهزار (حصان أبيض)، أدرك معاوية، فأدرك معاوية زهيراً،  
 وجعل أبناء ورقاء والحارث يؤكّشون عنه، فقال خالد: الطعن يا معاوية في نساها، فطعن في إحدى رجليها  
 فاختذلت - الاختذال: التخلّف عن القطيع، الاختزال: شية نيتا ثقل، اللسان - القعساء بعض البدوخذال وهي في ذلك  
 تمعّط، فقال زهير: الطعن الذمري، يكيد به بذلك لكي تستوي رجلاها فتقتل، فناداه خالد: يا معاوية أقد  
 لكفتك (أي الطعن مكاناً واحداً) فشعشع الرمح في رجلها فاختذلت، قال: وطقه خالد على خذقة، فجعل يده وراء  
 عنق زهير فاستخف به عن الفرس حتى قلبه، وفرّ خالد فوق فوقه، ورفع المغفر عن رأس زهير، وقال: يا عامر  
 اقتلونا معاً، وطق جندج بن البكاء وقد صر خالد المغفر عن رأس زهير فقال: أحم رأسك يا أبا جزر، لم يكن يرك  
 قال: فنفى خالد رأسه، وضرب هذج رأس زهير، وضرب ورقاء بن زهير رأس خالد بالسيف وعليه دنانير

= فلم يغب شيئا ، قال : وأجدهن ابن زهير القوم عن زهير فانتزعاه مرتثا . ونظر بنو زهير فإذا الفدية قد بلغت  
الدماع ، ومات زهير بعد ثلوث .

(ج) جار في الذماني نفس المصدر السابق ، ص ، ٤٠٤

#### ليلي الأخيلية

هي ليلي بنت عبد الله بن الرمال بن شداد بن كعب بن معاوية ، وهو الأخيل وهو فارس الطرار ابن عبادة  
ابن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهي من النساء المتقدمات في الشعر من شعراء البسند ، وكان توبة  
ابن الحمير يهاها

#### سبب مراجعتها النابغة الجعدي

وجار في الذماني نفس الطبعة ، ج ، ١٤ ، ص ، ١٤

قال أبو عمرو الشيباني : كان سبب المراجعة بين ليلي الأخيلية وبين الجعدي أن رجلا من قشير - يقال له ابن  
الحيا (وهي أمه) واسمه سوار بن أدنى بن سبرة - هجاء وسب أخواله من الأزد في أمر كان بين قشير وبين بني جعدة  
وهم بأصبران متجادلون فأجابته النابغة بقصيدته التي يقال لها الفاضحة - سميت بذلك لأنه ذكر فيها مساوي  
قشير وعقيل وكل ما كانوا يستبشرون به ، وفخر بما أثر قومه ، وبما كان لسائر بطون بني عامر سوى هذين الحيين من قشير  
وعقيل . ودخلت ليلي الأخيلية بينهما فقالت :

وما كنت لوقاذفت جلّ عشيري  
لأذكر قعبي عارٍ قد شئت  
وهي قصيدة فلما بلغ النابغة قولها قال :

ألا حبيبا ليلي وقولك لها هذا  
وقد أكلت بقلد وخيما نباته  
فدعي عنك شجرا الرجال وأقبلي  
وكيف أهاجي شاعر أمه اسنه  
فقد ركببت أيرا أغرا محمدا  
وقد شربت من أفر الصيف أيتدا  
على أذليغي يدا استك فيشد  
خضيب البنان ليزال مكحدا

- الحائر ، اللبن الحامض ، تمل ، صارت من الرغبة ، والشماله ، الرغبة . هذا : كلمة زهير ، تزجر بها الإذنان من الخيل إذا  
أزرى عليها الفحل لتقر وتسكن . الأذليغي : الضم الطويل من الأير ، قيل هو منسوب إلى أذليغ بن شداد من بني عبادة  
وكان نكاحا . -

فردت عليه ليلي الأخيلية فقالت :

أنا بغي إن شئني بلومك لا تجد  
تغيرني دار بأهلك شله  
للملك لا دوسط جعدة بمعد  
وأبي حصان لا يقال لها هذا

- وَمِنْهُمْ الْأَعْمَسُ بْنُ عَبَادَةَ صَاحِبُ الْبَعِيرِ الْأَعْمَرِ يَوْمَ حَبَلَةَ، قُتِلَ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ بَوَاسِطِهِ .  
 وَمِنْهُمْ هَبِيدٌ بْنُ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبَادَةَ، كَانَ فَارِسًا شَاعِرًا وَهُوَ الْقَائِلُ،  
 مَن قَتَلْنَا ابْنِي وَدَاعٍ كُلَّيْهَا نَقْشَمَانُ إِذْ لَدَيْنَا الصَّيِّمُ دَافِعُ  
 مَرَجَلَيْنِ مِنْ هَمْدَانَ أَعَارَ عَلَى ابْنِي عُقَيْلٍ فَصَلَّوْهُمَا  
 وَحَنُّ مَنَعْنَا أَنْ يَمُوتَ مُجْدَعٌ وَمِنَّا عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الطَّوَالِغُ  
 وَمِنْهُمْ هَانِ بْنُ مَيْبَعٍ كَانَ فَارِسًا، وَأَبُو شَيْبَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُرَيْنِ بْنِ عَبَادَةَ الشَّاعِرُ، وَالْأَزْلَعُ  
 وَهُوَ عَوْفُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَبَادَةَ، وَأُمُّهُ مِنْ عَمَالَةَ .  
 وَمِنْهُمْ كُرَيْشُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ الْأَزْلَعِ قَائِلُ هَضْنِ بْنِ هَذِيفَةَ يَوْمَ الْحَاجِرِ .  
 وَكَانَ عَوْفُ بْنُ عُقَيْلٍ عَامِرًا، وَقَهْرًا، وَعَمَلًا، وَرَبِيعَةً، فَكَانَ عَامِرٌ عَوْفًا، وَرَبِيعَةً، وَهُوَ الْقَائِلُ  
 كَانَ عَلَامًا بِالنَّاسِ يُنْقِضُ عَنْهُمْ، وَكَلْبًا، وَقَهْرًا، وَجَرًا .  
 فَمَنْ ابْنِي عَوْفٍ بْنُ عُقَيْلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَوْفٍ بْنُ عُقَيْلٍ قَائِلُ تَوْبَةَ بْنِ الْحَمِيصِ، وَكَانَ تَوْبَةُ  
 قَتَلَ رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: ثَوْرُ بْنُ أَبِي سَمْعَانَ فَصَلَّوْا تَوْبَةَ ثُمَّ أَخَذُوا إِلَى الْحَمِيصِ كَرَاهَةً لِجَوَارِ ابْنِي خَفَاجَةَ هَمِيصٍ  
 فَصَلَّوْا تَوْبَةَ .  
 وَمِنْهُمْ مُسْلِمُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَاجِمٍ بْنِ حُرَيْنِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَوْفٍ بْنُ عُقَيْلٍ، كَانَ شَرَفِيًّا، وَابْنَةُ إِسْحَاقَ  
 ابْنِ مُسْلِمٍ وَابْنُ أُمِّ مَيْبَعَةَ كُرْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَوَيْلِيُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أُمِّ مَيْبَعَةَ لَمَرْدَانُ، وَوَيْلِيُّ بَكَّارُ بْنُ مُسْلِمٍ أُمِّ مَيْبَعَةَ  
 لِأَبِي جُعْفَى، وَوَيْلِيُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ الرَّبِّيُّ لِأَبِي جُعْفَى .  
 وَمِنْهُمْ ثَوْرُ بْنُ أَبِي سَمْعَانَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَوْفٍ بْنُ عُقَيْلٍ .  
 وَفِي عَاجِمٍ بْنِ حُرَيْنِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَوْفٍ أَصْهَتُ جُعْفَى وَعُقَيْلُ، قَالَتْ جُعْفَى: هُوَ عَاجِمُ بْنُ الْغَفَّارِ  
 فَصَلَّى بِهِ مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جُعْفَى، فَقَالَ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْوَلَدُ لِلْفَيْلِ شَيْبُ وَبِلْعَاجِرِ الْحَجَرِ، وَقَدْ كَتَبْتُ  
 هَدِيَّةً فِي النِّوَابِ مِنْ وَجْهِهِ .

(١) مجمع هو زهير بن جذيمة العبسي راجع الحاشية رقم ١ من الصفحة ٢٤ من هذا الجزء .

يوم الحاجر

(٢) جازني كتاب القفال فريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة . ج ٥ ، ص ١١١

(٣) يوم الحاجر : البكر على عجم ، ولا يوجد فيه ذكر لكرز بن عامر ولا هضن بن هذيفة ، إلا إذا كان هناك يومان للحجر  
 بهذا المكان - والحاجر : موضع قبل معدن النقرة .

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمِيْلٍ عَامِرًا ، وَأُمُّهُ عَائِلَةُ بْنُ بَنِي بَعْقَرٍ ، وَجَدُّعَةُ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَحِيلَةَ ، وَأُمُّهُمُ  
بِالْمَوْتِ ، وَغَوْفًا ، وَغَمَلًا ، فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ أَبُو لُقَيْطٍ ، وَغُبَيْدَةُ ، وَأُمُّهَا هَالَةُ بِنْتُ  
الْمُسْتَقِ ، وَمُعِيَّةٌ وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي غَوْفٍ بْنِ عَمِيْلٍ .

فَهَذِهِ عَمِيْلُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ عَامِرٍ .

وَوَلَدَ قُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ سَلَمَةُ بْنُ قُشَيْرٍ بْنِ كَعْبٍ ، وَهُوَ سَلَمَةُ الْخَلِي ، وَرَيْبَعَةُ ، وَمُعَاوِيَةُ وَأُمُّهُمُ  
الْحَشَنَاءُ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَذِيرٍ بْنِ قُشَيْرٍ بْنِ عَمِيْلٍ بْنِ بَحِيلَةَ ، وَالْأَعْمُوسُ  
وَهُوَ رَيْبَعَةُ بْنُ قُشَيْرٍ ، وَسَلَمَةُ الشَّرِ ، وَغَمَلًا وَهُوَ مُعَاوِيَةُ وَأُمُّهُ كُبَيْثُ بِنْتُ كَعْبٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كِلَابٍ ،  
أُمُّهُ الْوَصِيدُ ، وَزَوْجُ بَنِي قُشَيْرٍ وَأُمُّهُ مِنْ مَرْيَمَةَ ، فَوَلَدَ سَلَمَةُ الْخَلِي بْنُ قُشَيْرٍ عَامِرًا ، وَغُبَيْدَةُ ، وَمُعَاوِيَةُ  
وَوَلَدَ هَالَةُ ، وَأُمُّهُمُ بَارِزَةُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَسَيْفَةُ ، وَسَمِيَّةُ ، وَبَرْيَكَا ، وَأُمُّهُمُ أُمُّ دَهْرٍ ، أَلِيَّا يُنْسَبُونَ ،  
وَمَرْيَمًا وَأُمُّهُ عَائِلَةُ بِنْتُ حَمِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الشَّرِيدِ السَّامِيِّ ، وَقَدَامَةُ ، وَالْحَارِثُ ، وَأُمُّهَا هَالَةُ بِنْتُ رَهْبِ  
ابْنِ جَعْدَةَ بْنِ كَعْبٍ ، وَمَالِكًا وَهُوَ ذُو الرُّقَيْبَةِ الَّذِي أُسِرَ حَاجِبُ بْنُ مُرَارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ ، وَغَمَلًا وَأُمُّهَا أَهْبَدَةُ .  
فَلَقَدَامَةُ وَسَمِيَّةُ ابْنَتَا سَلَمَةَ الْخَلِي يَقُولُ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ بَعْقَرٍ فِي أَمْرِ الْحَالَةِ ،

سَبَقَتْ بِهَا قَدَامَةُ أَوْ سَمِيَّةُ وَلَوْ دُعِيَا إِلَى شَيْءٍ أَجَابَا

وَالَّذِي الرُّقَيْبَةُ يَقُولُ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسِي :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْفَاعِلِينَ وَفَعْلَهُمْ  
وَمِنْ بَنِي سَلَمَةَ الْخَلِيٍّ بَحِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ الَّذِي يَقُولُ لِبَشَاءَةِ الْعُبَيْرِيِّ ،  
وَلَوْ أَكَلْتُ بَنِي بَشَاءَةَ مَرَارِي  
لَلَدَقِ كَمَا لَدَقِ قَوَارِسُ قَعْبٍ  
فَلِذَا الرُّقَيْبَةُ مَالِكُ فَضْلُ

وَبَحِيٍّ الَّذِي رَفَى هِشَامُ بْنُ الْمَعْبُودَةِ الْخَزْرَجِيُّ فَقَالَ :

ذُرْنِي أَصْطَبِي يَا بَكْرُ إِنِّي  
رَنْقَبٌ عَنْ أَيْلِكَ وَكَانَ قَرْمًا  
رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبٌ عَنْ هِشَامِ  
مِنْ الْقَتِيَانِ شَرِبَ الْمَدَامِ

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِبَحِيٍّ هَيْنَ قَتَلَ :

ذُرْنِي أَصْطَبِي يَا بَكْرُ إِنِّي  
رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبٌ عَنْ بَحِيٍّ

وَمِنْهُمْ بَحِيٌّ بْنُ فِرَاسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ الْخَلِيٍّ ، الَّذِي كَانَ مُحْسِنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
وَمِنْهُمْ نَاقَةُ ، فَلَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

وَمِنْهُمْ هَبِيَّةُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ سَلَمَةَ الْخَلِيٍّ الَّذِي أَخَذَ الْبَحْرَةَ امْرَأَةً النُّعْمَانِ ، فَلَمَّا عَرَفَهَا أُغْتَمَرَتْ فَقَالَ  
النَّابِغَةُ فِي ذَلِكَ :

فَطَلَّ لِنِسْوَةِ النُّعْمَانِ مَنَا      عَلَى سَقَوَانِ يَوْمِ أَمْرِ نَارِي<sup>(١)</sup>  
فَأَعْتَقْنَا هَلِيلَتَهُ وَصَبَا      بِمَا قَدْ كَانَ جَمْعُ بَيْنِ هِجَانِ  
وَأَبْنَةُ قُرَّةُ بْنُ هَبِيبَةَ الَّذِي قَتَلَ عِمْرَانَ بْنَ مُرَّةٍ الشَّيْبَانِيَّ وَلَهُ يَقُولُ الْجَعْدِيُّ<sup>(٢)</sup>  
بَنَى اللَّهُ عَنَّا رَحْمَةً قُرَّةُ نَصْرَةٍ      وَقُرَّةُ إِذْ بَعْضُ الْفِعَالِ مُرَجَّحٌ  
تَدَارَكَ عِمْرَانَ بْنَ مُرَّةٍ رَأْسُهُمْ      بِقَارَةِ أَهْوَى وَالْحَوَالِجِ تَحْلِيحُ  
وَهُوَ الَّذِي وَقَدْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَكْرَمَهُ وَكَسَاهُ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى صَدَقَاتِ  
قَوْمِهِ فَأَنْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ :

صَبَا هَارِ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ نَزَلَتْ بِهِ      وَأَمَلْنَا مِنْ نَارِلٍ غَيْرِ مُنْقَدٍ  
فَأَضْحَيْتُ بِرُؤُوسِ الْخَصْرِ وَهِيَ ضَمِيئَةٌ      وَقَدْ أَتَمَحَّتْ خَابِئَاتُهَا مِنْ مَحْدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمِنْهُمْ زُرَّارَةُ بْنُ عَمْبِقَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سُحَيْبِ بْنِ سَلَمَةَ الْخَيْزِرِ، وَبِي هَارِ سَانَ، وَوَلَدَهُ بَيْسَابُونُ  
وَعَمْرُو، وَزُرَّارَةُ ابْنُ زُرَّارَةَ، كَانَ عَمْرُو ذَا مَنَازِلَةٍ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، وَزُرَّارَةُ كَانَ شَرِيفًا، وَلِابْنِي زُرَّارَةَ قَدْرٌ وَشَرَفٌ  
فَعَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ كَانَ عَلَى بَيْسَابُونِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَقُتِلَ وَهُوَ عَلَيْهِمَا، قَتَلَهُ يَحْيَى بْنُ زَيْدِ الرَّيَّانِ شَيْخِي أَعْتَقَلَ بَقُوسَ  
وَمَرَّ بِهِ فَقَتَلَهُ، وَزُرَّارَةُ ابْنُ زُرَّارَةَ الْأَقْلَعُ، كَانَ شَرِيفًا، وَهَمِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُرَّارَةَ كَانَ عَظِيمُ الْقَدْرِ بِحَرَّاسَانَ  
وَهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَهُمْ قَدْرٌ بِبَيْسَابُونِ، وَلَهُمْ كَانَ الْأَقْبَلُ قَرَسُ سَبَقِ النَّاسِ عَلَى نَقْصِ الْغَايَةِ، وَلَهُمْ  
الْخَيْرُ إِذْ، وَالْأَقْبَلُ مِنْ وَلَدِهَا، وَلَمْ يَكُنْ بِحَرَّاسَانَ خَيْرًا شَرُّ مَنَّا، وَسَوَّارُ بْنُ سُبَيْحَةَ بْنِ سَلَمَةَ الشَّاعِرِ  
الَّذِي كَانَ يُرَاجِي النَّبَاغَةَ، وَأُمُّهُ الْخَلِيبَةُ هَالِدُ بْنُ رِيَّاحِ الْجَزْيِيِّ مِنْ قُضَاعَةَ وَلَهُ يَقُولُ النَّبَاغَةُ :

بَهْرَلَتْ عَلَيَّ ابْنُ الْحَيَا وَطَمَحْتَنِي      وَجِئْتُ يَقُولُ جَارِ يَتَنَا مُفْلَدًا

وَمِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَبِيبَةَ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْمُرِ بْنِ قُشَيْرٍ، كَانَ شَرِيفًا  
وَبِي هَارِ سَانَ، وَأَبْنَةُ زُرَّارَةُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَقَاتِي فِي عَمْرَةَ أَلْفَ فَصِيٍّ مِنَ الْقَهْمِ كَانَ يَدُوحَا، وَأُخُوهُ تَعِيمُ حَانَ  
شَرِيفًا، وَوَلَدُ زُرَّارَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ هَارِ سَانَ وَكَانَ أَبْرَحًا  
وَمِنْهُمْ مُسْكِنُ بْنُ عَمَامِ بْنِ جَزْرٍ بْنِ الْأَعْمُرِ بْنِ قُشَيْرٍ، كَانَ فَارِسًا مَعَ عُمَيْرِ بْنِ الْخَبَابِ، وَكَانَ  
عَمْرُو بْنُ هَبِيبَةَ وَلَدَهُ مُعَاوِيَةَ كَسَلُ، وَهُوَ الَّذِي أَقْبَلَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَشْثَرِ مَعَ عُمَيْرِ بْنِ الْخَبَابِ، وَقُتِلَ عُمَيْرُ بْنُ الْخَبَابِ

(١) : أرونا في : الأرواح السَّامِ وَفِي دِمَاغِ الْفِيلِ وَهُوَ سَمُ الْلسَانِ . (٢) : يَتَنَا : كَرِهَا .

(٣) : رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ قَرَمَ . هـ مِنْ الصَّفْحَةِ قَرَمَ ٢٦ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٤) : جَارِي كِتَابِ رَغَبَةِ الْأَمْسِ مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ لِلرَّصَافِيِّ طَبْعَةُ طَهْرَانَ مَكْتَبَةِ الْأَسَدِيِّ . ج ١ ، ص ١٠٠ ، قول المبرد =

فذهب إلى أبيه فأعلمه بذلك وشكوا إليه ما يجد برأ ، فساق الديبل عنه إلى أخيه ، فلما جاز برأ عدها ثم  
فوجدوا تنقص بعيراً ، فقال : لا آخذها إلا كاملة ، فغضب أبوه وحلف ليزيده على ما جاز به شيئاً ، ورجع  
إلى الصفة فقال له : ما وراك ؟ فأخبره ، فقال الصفة : والله ما رأيت قط الدم منكما جميعاً ، وإني لألزم منكما  
إن أقت ببيكما ، ثم كتب ناقته ورجل إلى ثغر من الثغور فأقام به حتى مات ، فقالت ابنة عمه حين رآته يتحمل :  
تالله ما رأيت كاللوم رجلاً باعته عشيرته بأبيرة . وقال في ذلك :

أبى ذكر دأب بالرقاشين أصبحت  
برأ عاصفات الصيف بدراً ورجعاً  
مننت إلى ريتا ونفستك باعدت  
مزرك من ريتا وشعباً كلماً معاً  
فما حسن أن تأتي الأمر طامعاً  
وتجزع أن داعي الصباية أسحماً  
كأنك لم تشهد وداع مفارق  
ولم تر شعبي صاحبين تقطعاً  
بكت عيني اليسرى فلما زحزح  
عن الجبل بعد الحلم أسبلاً معاً  
تحمل أهلي من قنين وغادروا  
به أهل ليلى حين جدد وأمرعاً  
أند يا خليلي اللذين تواصيا  
بلومي إله أن أطيع وأسمعاً  
تفادته لبد من رجوع نظرة  
يعانية شتى برأ القوم أومعاً  
وأذكر أيام الحمى ثم أنشيت  
هيار يكف الدمع أن يتطلعاً  
فليست عشيات الحمى برؤايع  
على كبدي من غشية أن تصدأ  
عليك ولكن قل عينيك تدعاً

أخبرني أبو الطيب بن الوشاء قال : قال لي إبراهيم بن محمد بن سليمان الأزدي : لو حلف حالف أن  
أحسن أبيات قبيلتي في الجاهلية والإسلام في الغزل قول القصة القشيري ما حنت .

وهذه الأبيات تروى لقيس بن ذريح في أخباره وشعره بأسانيد ، ويروى بعضها للمجنون في أخباره

أسانيد ،

عن بعض بني عقيل قال :

مررت بالقصة بن عبد الله القشيري يوماً وهو جالس وحده يبكي ويخالب نفسه ويقول : لوالله

ما صدقتك فيما قالت ، فقلت : من تعني ؟ ويحك ! أجننت ! قال : التي أقول فيها :

أما رجلاي الله لو تذكريني  
كذلك ريك ما كففت لعين مدعاً  
فقالت بلى والله ذكر الواته  
يحب على صمم الصفا لتصدعاً

أسلي نفسي عزاً وأخبرها أنرا لو ذكرتني كما قالت لكنت في مثل حالي .

ابن قُرَّة كَانَ شَرِيفًا شَاعِرًا نَاسِكًا عَادِلًا ،  
وَمِنْهُمْ الْأَحْمَرِيُّ بْنُ مَعَاذٍ الشَّاعِرُ ، وَبِزِيدِ بْنِ الطَّرِيقَةِ أَبُو الْقَعْمَةِ ، وَأَخُوهُ تَوْرُ كَانَ شَرِيفًا .  
وَمِنْ بَنِي سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ طَلْحَةُ بْنُ حَزْنٍ الشَّاعِرُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُرَيْلٍ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ  
شَرَحْبِيلَ بْنِ قُرْطُطٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ ، كَانَ فَارِسًا وَهُوَ الَّذِي طَعَنَ عُمَرُ بْنُ مُقْبِلٍ الْأَسَدِيَّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ  
حَتَّى أَثْبَتَ السِّنَّانَ فِي الْأَرْضِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ ، أَحَدُ بَنِي بَرْثِيلَ بْنِ قُرْطُطٍ بْنِ سَلَمَةَ ، كَانَ عَلَى شَرْطِ  
سُلَيْمَانَ بْنِ هِشَامٍ .  
فَرَزْدَه قُشَيْرٌ بْنُ كَعْبٍ .

#### يزيد بن الطرية وأخباره ونسبه

١٠ هـ في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية . ج ٨ ، ص ١٥٥  
ذكر ابن الكلبي : أن اسمه يزيد بن القعمة أهدى سلمة الحزب قشير ، والطرية أمه . عن محمد بن هيب بن  
امرأة من طر ، وهم من بني عذرة في جرم ، وقال غيره : إن طرًا من عذرة ، وأل إبرة بكر بن وأل بن قاسط بن  
هنب بن أفضى بن دُعَيْمٍ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زرار ، وكان أبو جراد أهدى بني المنتفق بن عامر بن عَقِيلٍ أَسْرَ  
طرًا فمكثت عنده زمانًا ثم فُتِلَتْ وأُخذ عليه إصرًا - عهدًا - ليعتق إليه بفدائه أو ليأتيه بنفسه وأهله فلم يجد  
فدًا ، فاختص بأهله حتى دخل على أبي جراد فرسمه سحمة ربله ، فلم يلقها لبني المنتفق إلى اليوم فحوي خمس مئة  
رجل متفرقين في بني عَقِيلٍ يوالون بني المنتفق ، وهم يُعَيِّرُونَ بذلك الرسم .  
كان يزيد بن الطرية يكنى أبا المكشوح وكان يلقب مودقًا سمي بذلك لحسن وجهه وحسن شعره وجماله  
حديثه ، فكانوا يقولون : إنه إذا جلس إلى النساء ودقهن - يريد أنه فشنهن بحاله وعلادة حديثه ، يقال : وقت  
المرأة واستودقت وأدقت إذا مالت إلى النقص ، والأصل فيه لذوات الحافر ثم نقل إلى الإنسان - وكان يقال :  
إنه عَيْنٌ .

#### ما جرى بين جرم وقشير

١٥ هـ أقبل جماعة من الناس من جرم ساقطهم السنَّة والجذب من بلادهم إلى بلاد قشير حيث وقع الربيع ببلاد قشير  
فنصبت قشير لهم الحرب فقالت جرم : إنما جئنا مستجيرين غير محاربين ، قالوا : بماذا جئنا ؟ قالوا : من السنَّة والجذب والهلكة  
التي لا باقية لها ، فأجارتهم قشير وسالطتهم ، وكان في جرم فتى يقال له مَيَّاد وكان غزلاً حسن الوجه أخذاً بقلوب  
النساء والغزل في جرم جائز وهو في قشير نائرة - العداوة والشحار - فكان ابن مَيَّاد يحارث نساء قشير ، فقال  
عجائز منهن : والله ما ندري أرفعتم جرمًا المرعى أم أرفعتم نساكم ، فغدا نفر منكم إلى جرم ، فقالوا : ما هذه =

البدعة التي قد جاورتمونا بها ! إن كانت هذه البدعة سجيئة لكم فليس لكم عندنا إرعاك ولا إسقرار ، وإن كان  
 اختنا فغيروا على من فعله ، فقام رجال من جرم وقالوا : ما هذا الذي نالكم ؟ قالوا : رجل منكم أمسى نزل بجراذيله  
 بين أبنائنا ما ندري علام كان أمره ! ففترقت جرم من جوار القشيريين وعمر قبيط ، وقالوا : إنكم لتجسون من نساءكم  
 ببلور ، ألا فابعثوا إلى بيوتنا رجلاً ورجلاً ، فقالوا : والله ما نعرف منهن إلا العفة والكرم ، ولكن فيكم الذي قلتم  
 قالوا : فإنما نبعث رجلاً إلى بيوتكم يا بني قشير إذا غدت الرجال وأجلف النساء ، وتبعثون رجلاً إلى البيوت ، وتختلف  
 أنه لا يتقدم رجل منا إلى زوجة ولا أخت ولا بنت ولا يعلم بشئ مما دار بين القوم ، فيظن كل واحد في بيوت أصحابه  
 حتى يرد علينا غشياً الماء وتخلى لهم البيوت ، ولتبرز عليهما امرأة ولا تصادق منهما واحداً فيقبل منها حرف ولا عدل  
 إلا يوثق يأخذه عليها وعامة تكون معه من ، قالوا : اللهم نعم ، وغدوا في اليوم الثاني إلى الماء ، وتخالوا أنه لا يعود  
 إلى البيوت أهدون الليل ، وغداً مياد الجرمي إلى القشريات ، وغداً يزيد بن القشيري إلى الجرميات ، فظن عندهن  
 بأكرم نزل لا يصير إلى واحدة منهن إلا اختنت به وتابعت به إلى المودة والرخاء وقبض منها رهناً وسألته أن يدخل من  
 بيوت جرم إلا يستر حتى صليت العصر فاصرف يزيد بفتح كثير وذبل - الفتق : واحدة فتقة ، وهي حلقة من فتحة لا  
 ففصل لها فإذا كان فيما ففصل في الخاتم ، الذئب : جلد السحفاة البرية ، وقيل الجعريه ، وقيل عظام ظهروا به من دواب البحر  
 تتخذ النساء منه الدسورة والدمشاط - وبراقي وانصرف كحولا مهزناً شجاعاً ريان رجل الثقة - الشعر المجاوز  
 شحمة الذن فإذا بلغ الملكيين فهو الحجة - وظل مياد الجرمي يدور بين بيوت القشيريات مرهوماً مقصداً لا يتقرب  
 إلى بيت إلا استقبلته الولد بالعمد والجندل ، حتى أخذه ضرب كثير منهن وجده العطش فنام ، ثم ورد على  
 القوم قبل يزيد ، فوجد أمة تذو رغباً في بعض الظعن فأخذ برقعها ، فقال : هذا برقع واحدة من نساءكم ، فطره بين  
 يدي القوم ، وجازن الأمة تعدو فتعلقت ببرقعها فرد عليها وجعل مياد فحواً شديداً ، وجار يزيد ممسياً ، فنثر  
 كفه بين أيديهم ما كان براقي وذبل وفتقاً ، وقد حلف القوم أنه يعرف رجلاً شبيهاً إلا رفعه ، فاسودن وجوه جرم  
 يزيد بن القشيرة ونساء بني سدره

نزلت سارية من بني سدره على بني قشير عبالهم ، وصار يزيد إلى نساءهم ، وقالوا لهم : ويكن ففعلتنا  
 ثم جمعهم إلى امرأة كريمة منهن ، فجاء يزيد ، ففالت الكريمة من أنت ؟ فقال :

أنا الرأىم القصب الذي قاده الهوى إليك فأمسى في جبال مسلماناً

فقلت : إني راكض ثلث خصال : إما أن تعفي ثم ترجع علينا فإننا نرتب عيون الرجال فإنهم سبونا فيك  
 وإما أن تتأمر أهنأ إليك ، وأن تطلب امرأة واحدة خير من أن يشترك الناس ، ونسي الثالثة ، فقال : سأخذ  
 إحداهن ، فاختاري أنت إحدى ثلث خصال . قالت : وما هن ؟ قال : إما أن أجعل على مريض - المريض : المحي  
 من رصف الحجارة إذا أحماها ، والكناية فيه ظاهرة - من أمري فتركيبه ، وإما أن تحلبني على مشروخ - مشقوق - =



من أمره فأركبه ، وإما أن تلزني بكري بين قلوب حبيك . قالت : لو وقع بكرك بين قلوبني لظمنا - طراشي  
دفعه وخباه - به طرة يطامن عنقه مندا ، قال : كلا ! إنه شديد الوجيف - سرعة السير - عارم الوطيف - العلم  
القوي الشديد ، الوطيف : لكل ذي أربع ، ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق - فقلبا .  
فلما اتاها القوم قالت لهم : إنه أتاني رجل لا تمنع عليه امرأة ، فلما أن تعرضوا له ، وإما أن ترحلوا  
عن مكانكم هذا ، فرحلوا وذهبوا

حارر حسنا ، فعرفته من حديثه

عن هاني بن سعد الحماعي قال :

ذكرت ليزيد بن الطثية امرأة حدة جميلة ، فخرج حتى يدفع إليها ، فوجد عندها رجلين قاعدتين يتحدثان  
فسلم عليهم ، فأوجست أنه يزيد ولم تثبت ، ورأت عليه مسحة . فقالت : أي ريح جارت بك يا رجل ؟  
قال : الجوب ، قالت : فأني طير جرت لك العذاة ؟ قال : عذرتي - عذرتي : لها طمان متدليتان من مقلها -  
رأيتا ثدييها تعلبان ، فالتفت عليهما سرحان - الذئب - فراغ الثعلبان . قال : فظفرت وراة سترها وخرقت  
أنه يزيد .

نحرة ناقة من ابن أخيه لسنة

كان يزيد بن الطثية صاحب غزل ومحاذة للنساء ، وكان ظريفاً جليلاً من أحسن الناس كلام شعراً  
وكان أخوه ثور سيّداً كثير المال والنخل والرقيق ، وكان متنسكاً كثير الحج والصدقة كثير المداينة لولده وخله ،  
وكانت إبله ترومع الرعاء على أخيه يزيد بن الطثية فتسقى على عينه ، فبينما يزيد ماع في الدبل وقد صدوا  
عن الماء ، إذ مر بجبار فيه نسوة من الحاضر ، فلما رأينه قلن : يا يزيد ألعمنا حمماً ، فقال : أعطيني سكيناً فأعطينه  
ونحرن ناقة من ابن أخيه ، وبلغ الخبر أخاه ، فلما جاره أخذ بشعره وفسقه وشتمه فأنشأ يزيد يقول :

يا ثور لا تشتمن عرضي فذاك أبي  
ما عقر ناب لا شال الندى هور  
عطفن هولي يسائن القرى أصلاً  
هتبرن ضيفاً عراكم بعد هجوتكم  
وليس قركم شاة ولا لبن  
ما خير واردة للماء صادرة  
فإنما الشتم للقوم العوارير  
عين كرام وأبكار معاصير  
وليس يرخصن مني بالمعاذير  
في قطط من سقيط الليل مشور  
أيرحل الضيف عنكم غير مجبور  
لا تنجلي عن عقير الرض منخور

العوارير : الحبناء ، الحرد : جمع خريدة وهي المرأة الحية ، والبكر التي لا تمسن . والعين : جمع غنبار وهي الرسفة  
العين : المعاصير : الجارية أدركت ، القطط : المطر الصغير المتتابع ، السقيط : الندى والتلج .

وَوَلَدَ هَبْدَةُ بْنُ كَعْبٍ رِبِيعَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ، وَزُهَيْرًا، وَمُعَاوِيَةَ، وَمِرْدَاسًا، وَرِبِيعَةَ وَهَزْرَةَ  
وَأُمَّهُمْ أُمِّمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ رِبِيعَةَ. فَوَلَدَ رِبِيعَةُ بْنُ هَبْدَةَ عُمَرُ، وَهَيَّانَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَلَقَبُهُ  
الْجُبُونُ، وَهَزْرًا، وَأُمُّهُمْ عَالِدَةُ بِنْتُ أَبِي عَوْفٍ بْنِ الْحَارِثِ، وَالْحَارِثُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ رِبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ مِنْ  
صُعَصُعَةَ، وَهَيَّانُ، وَأُمُّهُ فَاخِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَنٍ كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ، وَعَدَسُ، وَفَرْدَةُ، وَأُمُّهُمَا هَبْدَةُ بِنْتُ هُوَيْتَةَ مِنْ بَنِي  
تَغْلِبَ ثُمَّ بَنِي مَالِكِ بْنِ مَالِكٍ.

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ رِبِيعَةَ الرَّقَادَ، وَوَرْدًا، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ شَرَّاهِيلَ بْنَ أَصْرَبَ الْجُعْفِيِّ وَفِيهِ يَقُولُ النَّابِغَةُ:  
أَرْحَمْنَا مَعْدًا مِنْ شَرِّاهِيلَ بَعْدَمَا أَرَاهُمْ مَعَ الصُّنْبِ الْكَوَاكِبِ مَطْرًا.

وَهَزْرَةُ بْنُ عَمْرِو، وَسَرَّاهِيلَ بْنُ عَمْرِو.

فَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ رِبِيعَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَشْرِجِ بْنِ الْأَشْرَبِ بْنِ وَرْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رِبِيعَةَ الَّذِي  
غَلَبَ عَلَى طَارِسَ أَيْامَ قِسَّةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَكَهْ يَقُولُ زِيَادُ الْأَعْجَمِ:

إِنَّ السَّمَاهَةَ وَالْمَرْوَةَ وَاللَّدَى فِي قُبَّةٍ ضَرَبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرِجِ  
وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْحَشْرِجِ الَّذِي يَقُولُ، وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا سَرِيجٌ تَلُومُهُ عَلَى الْجُودِ:  
أَلَا كُفَيْتَ تَلُومَكَ أُمَّ سَكَنٍ وَغَيْرِ اللَّوْمِ أَدَّى لِلرَّشَادِ  
وَمَا دَفَعِي بِي إِلَى دُونَ عِضِي بِرَسْرَافٍ سَرِيرٍ وَلَا ضَادِ  
وَلَدَا عَلِيَّ الْجَلِيلَ إِذَا التَّقِينَا مَكَائِدَ شَرِّ وَأَمْنَعُهُ تِلَادِي  
وَلَكِنِّي أَمْرِي عَوَّدْتُ نَفْسِي عَلَى عَادَتِي جُرِّي الْجِيَادِ  
مُحَافِظَةً عَلَى حَسْبِي وَأُرْعَى مَسَاعِي آلِ وَرْدٍ وَالرَّقَادِ

وَفِي بَنِي الْأَشْرَبِ يَقُولُ النَّابِغَةُ:

أَبْعَدَ فَوَارِسَ يَوْمِ الشَّرِّ فِي آسَى وَبَعْدَ بَنِي الْأَشْرَبِ

وَكَانَ زِيَادُ بْنُ الْأَشْرَبِ بْنِ وَرْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رِبِيعَةَ، قَدْ أَقَى عَلِيًّا لِيُقْلَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ الْجُعْفِيُّ  
يَعْتَدُ بِذَلِكَ عَلَى بَنِي أُمِّمَةَ:

مَقَامُ زِيَادٍ عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ يُرِيدُ الصَّادِقَ بَيْنَكُمْ وَيُقَرِّبُ  
وَقَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ:

إِذَا كُنْتُ مِنْ تَادِ السَّمَاهَةِ وَاللَّدَى فَسَأَلَ تَحِيَّةً عَنْ زِيَادِ الْأَشْرَبِ  
وَكَانَ زِيَادُ بْنُ الْأَشْرَبِ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ، وَكَانَ عَظِيمَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ. وَهُوَ الَّذِي سَأَلَ

مَعَاوِيَةَ أَنْ لَا يَجْعَلَ لِبَيْتِ قَيْسٍ سَبِيلًا هَبْنِ تَوَجُّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَشَرِ بْنِ الشَّرِبِ  
أَحَدَ سَيِّدِي مَضَى الَّذِينَ ذَكَرَهُمَا الْقُرْآنُ فَقَالَ ،

وَعَادِرِي فِي قَهْوَاتِنَا سَيِّدِي مَضَى

وَوَلَدَ عَدَسُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ رَأٍ ، وَقَيْسٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَعَمَلٌ ، وَهِنَاكٌ ، وَخِزْلَانٌ ، وَمَالِكٌ  
أَتَاهُمْ نَزِيبُ بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ .

مِنْهُمْ مُحَارِبُ بْنُ قَيْسٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ النَّابِغَةُ ،

أَلَمْ تَقُلِي أَيُّ زَيْنَتٍ مُحَارِبًا      كَرِيمًا أَيْبًا لَدَيْكَ التَّصَارُفِيَا  
فَقِي كَرِهَتْ أَعْرَاقَهُ عَيْنُ أَنَّهُ      كَرِيمٌ مَا يُتَقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا  
وَمِنْ خِيَلِهِ مَا قَدْ جُمِعَتْ بَوَاحُجُ      ضَانٌ وَقَدْ كَانَ الْحَبَّ الْمَصَارِيَا

وَمِنْهُمْ النَّابِغَةُ وَأَسْمَةُ أَوْدُوهُ أَهْلُهُ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَسُ بْنُ رَبِيعَةَ الشَّاعِرُ .

وَمِنْهُمْ الْحَنِيْفَةُ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ الشَّاعِرُ .

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْدَةَ قَيْسًا ، وَعَامِرًا ، وَأَتَاهُمَا مِنْ قُشَيْرٍ ، وَالْمُضَفِّعُ الشَّاعِرُ ، وَأُمُّهُ مِنْ قُرْمٍ  
وَكُعبًا ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي الْحَرِيثِشِ ، وَمَالِكًا وَهُوَ الَّذِي أَجَارَ قَيْسَ بْنَ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيَّ ، وَعَمَلٌ وَأُمُّهَا دَاقِقَةُ  
بَيْتُ جَابِرِ بْنِ شَيْخَةَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .

مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ كَانَ عَلَى شَرْطِ ابْنِ خَازِمٍ قُتِلَ بِهَرَاةَ .  
فَرَأَوْا لَكَ بَنُو جَعْدَةَ بْنَ كَعْبٍ .

#### النابغة الجعدي ونسبه وأخباره

(١) جازي في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية . ج ١ ص ١٠١

هو هِشَانُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَجٍ بْنِ عَدَسٍ - وقيل ابن عمرو بن عدس مكان وهج - بن ربِيعَةَ بْنِ جَعْدَةَ  
ابن كَعْبٍ بن رَبِيعَةَ بن عَامِرٍ بن صَعَصَعَةَ بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان  
ابن مضر .

هذا النسب الذي عليه الناس اليوم مجتمعون ، وقد روى ابن الكلبي ، وأبو اليتفان وأبو عبيدة وغيرهم في  
ذلك روايات تخالف هذا ، فخرنا أن ابن الكلبي ذكر عن أبيه أن خصفة الذي يقول الناس إنه ابن قيس بن  
عبدون ليس كما قالوا ، وأن عكرمة بن قيس عبدون وخصفة أمه . وهي امرأة من أهل كُحَرٍ ، وقيل بل هي ما ضنته ،  
وكان قيس بن عبدون قدامان وعكرمة صغير فربته حتى كبر وكان قومه يقولون : هذا عكرمة بن خصفة بنقيت عليه -

= ومن لا يعلم يقول : عكرمة بن مصفة بن قيس ، كما يقال خنزف وإناحي امرأة وزوجها الياس بن مضر ، وقالوا  
في صعصعة بن معاوية : إن الناقية بنت عامر بن مالك ، وهو الناقم ، سمي بذلك لأنه انتقم بلطمة لظفر ، وهو  
ابن سعد بن جهم بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، كانت عند معاوية بن بكر بن هوازن فمات عنها ، و  
طلقها وهي نس . المرأة المظنون بها الخيل وقيل التي ظهر حملها . فتزوجها سعد بن زيد مناة بن تميم فولدت على  
خراشه صعصعة بن معاوية ، ثم ولدت نجدة وهيرة وجنادة ، فلما مات سعد اتقسم بنوه الميراث وأخرجوها  
صعصعة منه ، وقالوا : أنت ابن معاوية بن بكر ، فلما رأى ذلك أتى بني معاوية بن بكر فأقرروه بنسبه ورفضوه  
عن الميراث ، فلما رأى ذلك أتى سعد بن الطرب العدواني فشكا إليه ما لقي ، فزوجوه بنت أخته عكرمة بنت عامر بن  
الطرب ، وأبوها عامر الذي يقال له ذوالظلم .

قال : وكانت عكرمة يرمي زوجها عمرا نسأ من ملك من ملوك اليمن يقال له الغافق بن العاصم الأزدي ، والملك  
يوسف في الأزدي ، فولدت على خراش صعصعة عامر بن صعصعة فسموا صعصعة عامراً ، جده عامر بن الطرب ،  
وقال في ذلك هيب بن وأب بن دهقان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ،

أزعمت أن الغافقي أبوك      نسب لكم أبيل غير مفند

قيل إن النابغة عاش ٤٠ سنة

أما ابن قتيبة فإنه ذكر ما رواه لنا عنه إبراهيم بن محمد أن النابغة عمر مئتين وعشرين سنة ، ومات بأصهران  
وما زال يذكر لأنه قال لعمر رضي الله عنه إنه أفتى ثلاثة قرون كل قرن ستون سنة فلهذه مائة وثمانون ثم عمر  
بعده فمات بعد قتل عمر جهنمة عثمان وعلي ومعاوية ويزيد وقدم على عبد الله بن الزبير بمكة  
ورفع على النبي (ص) وأنشده فقال له : « لا يفض الله فاك » ، وشهد مع علي بن أبي طالب رضي الله  
تعالى عنه صفين .

أول من سبق إلى الكناية عن يعني بغيره

أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال : أول من سبق إلى الكناية عن اسم من يعني بغيره في الشعر  
الجدري فإنه قال :

أكني بغير اسمها وقد علم الله      خفيات كل مكتم

فسبق الناس جميعاً إليه واتبعوه فيه ، وأحسن من أخذه وألفه فيه أبو نواس حيث يقول :

أسأل القادسين من حكمان      كيف خلعتكم أبا عثمان

فيقولون لي جناناً كما سر      لي في حاله أفسد عن جنان

ما لهم لا يبارك الله فيهم      كيف لم يُغن عنهم كتمان

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ كَعْبًا ، وَوَقْدَانُ وَأُمُّهُمَا حُنْدُ بِنْتُ فُلَاحِ بْنِ سُلَيْمٍ وَرَبِيعَةُ  
وَالْبَيْتُ وَهُوَ عُمَرُ ، وَالْحَارِثُ ، وَسِرٌّ هَانٌ . فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ الْحَارِثِ شَكْلًا ، وَالْحَارِثُ ، وَغَوْفًا ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَاللَّوْحُ  
وَأُمُّهُمْ عَاتِلَةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُثَيْبٍ ، وَشَكْلٌ لَهُمُ الَّذِينَ يُعَيِّرُ بِهِمُ النَّابِغَةُ بِنْتُ عَبْسٍ ؛  
فَأَصْبَحْتُمْ وَاللَّهِ يُفَعِّلُ ذَاكُمْ يَسِيْرُكَ الْبَسَارُ الْمَرْضِعَاتِ بُوَ شَكْلٍ

فَوَلَدَ شَكْلُ بْنُ كَعْبٍ رَبِيعَةَ ، وَهُوَ الَّذِي عَقَدَ الْحِلْفَ بَيْنَ بَنِي عَامِرٍ وَبَنِي عَبْسٍ ، وَمُعَاوِيَةَ  
وَالْأَسْلَعَ ، وَالْأَطِيمَ ، وَسَلَمَةَ ، وَأُمُّهُمْ رَبِيعَةُ بِنْتُ قُشَيْرٍ ، وَعُمَرُ بْنُ شَكْلٍ وَأُمُّهُ مِنْ مُرَّامٍ .  
فَمِنْ بَنِي شَكْلٍ طُفَيْلُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ هُوْدَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُمَرَ بْنِ شَكْلٍ ، صَاحِبُ رِوَابِطِ حِشَامِ  
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَعَامِرٌ وَهُوَ ذُو الْعُصَّةِ ، كَانَتْ فِي حَلْقِهِ عُصَّةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْأَسْلَعَ بْنِ شَكْلٍ كَانَ سَيِّدَ  
بَنِي عَامِرٍ فِي زُرَّارِيهِ ، وَهُوَ الَّذِي شَتَمَ زُرَّارَةَ بْنَ الْحَارِثِ وَتَفَاعَلَ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ ذُو الْعُصَّةِ : يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَغْوُرُ عَلَيْنَا وَمَا هَرَمْنَا وَلَقَدْ قَالَ شَاعِرُنَا :

سَرَتْ أُمُّهُمْ تَبَغَّى الْمُلُوكَ مَا غَطَّاتِ      يَا دُرَّ زُرَّارَةَ إِلَى جَانِبِ الْقَدْرِ

قَالَ اللَّهُ مَا جَعَلَهُ ابْنُ مَلِكٍ وَلَدَ جَعَلَهُ إِلَّا ابْنُ قَبَائِرٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ كِنْدَةَ .<sup>(١)</sup>

وَوَلَدَ وَقْدَانُ بْنُ الْحَارِثِ كَعْبًا ، وَعُمَرُ ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَرَبِيعَةَ ، وَغَوْفًا .  
فَمِنْ بَنِي وَقْدَانَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيِّ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ وَقْدَانَ الَّذِي تَحَدَّثُ عَنْهُ  
وَكَانَتْ لِدَيْهِ عِنْدَ اللَّهِ صُحْبَةٌ ، وَكَانَ مُطَرِّفٌ مِنْ أَعْبَادِ النَّاسِ وَأَنْسَكِهِمْ ، فَذَكَرُوا أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَنَّةَ ، فَرَفَعَ يَدَهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي مَسْجِدِ الْبَيْتِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ  
مَجْلِسِهِ عَتَّى تَكْفِيئِيهِ ، فَلَمْ يَقْرَعْ مُطَرِّفٌ مِنْ كَلَامِهِ عَتَّى صَرَعَ الرَّجُلُ ثَمَاتَ ، فَأَخَذُوا مُطَرِّفًا فَقَدَرُوهُ إِلَى  
الْقَاضِي بِالْبَهْرَةِ ، فَقَالَ الْقَاضِي : لَمْ يَقْتُلْهُ وَإِنَّمَا دَعَا اللَّهَ عَلَيْهِ ، فَأَجَابَ اللَّهُ دُعَاؤَهُ . وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ  
تَشْتَقِي دَعْوَتَهُ ، وَلِمُطَرِّفٍ قَالَ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : يَا مُطَرِّفُ أَحَبُّ عُثْمَانَ مِنْ أَنْ تُأْتِيَنَا ، أَمَّا وَاللَّهِ  
لَئِنْ أَقْبَبْتَهُ لَقَدْ كَانَ أَحَدُ قَنَا حَيًّا ، وَأَوْصَلْنَا لِلرَّحِمِ . وَأَقْبَهُ أَبُو الْعَدْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيِّ كَانَ  
شَرِيفًا تَوَقَّعَتْهُ الدُّنْيَا فَقِيرًا .

وَمِنْ وَلَدِ مُطَرِّفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عُثْمَانُ بْنُ مُطَرِّفٍ ، كَانَ لَهُ بَخْرٌ سَانَ شَرَفٍ وَذِكْرٌ وَسَخَاةٌ مُتَرَلِّ  
بِهِ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي غَزَاةِ التَّرَكِ لِيَهْلِكَ فَأَطْعَمَهُ الْبَاهِرُ عَتَّى الْخَاشِ ، وَقَاتَلَ يَوْمَ التَّرَكِ وَأَسَدُ  
مُحْضُورٌ .

- وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْعَةَ الْعَاتِلُ .  
 وَمِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ وَقْدَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْحَرِيشِيُّ  
 صَاحِبُ الْحَرِيشِ أَيَّامَ الْجَرْحِ ، كَانَ عَلَى مَقْدَمَةِ مَسَامَةِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَدَهُ إِيَّاهَا حَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَيَّامَ  
 بَاسِطِ الْحَرِيشِ فَأَقْبَعَهُمْ فَهَرَمَ قَبْلَ مَجِيءِ مَسَامَةِ وَأَخَذَ بِنْدًا كَانَ طَاقَانُ عَلَى رَأْسِهِ قَدْ دَمِنَ شَعْرُ  
 هُوَ الْيَوْمَ عِنْدَ وَلَدِ سَعِيدٍ بِأَرْبَعِينَ ، وَوَلِيُّ قُرَاسَانَ .  
 وَمِنْهُمْ مَرْوَانُ بْنُ شَرَاهِبِ بْنِ أَبِي مَيْثَلٍ كَانَ فَارِسَ قَيْسِ بْنِ حِجْرٍ سَانَ أَيَّامَ الْعَصِيَّةِ .  
 وَلَدَ رَبِيعَةَ بْنَ الْحَرِيشِ حُرْنًا ، وَعَوْفًا ، وَأَحْمَرَ .  
 مِنْهُمْ رِيَّاحُ بْنُ نَيْشَةَ بْنِ جَبَابِ بْنِ حُرْنِ ، كَانَ عَلَى بَنِي عَامِرٍ مِنْ ابْنِ خَازِمٍ حِجْرَ سَانَ  
 وَنَزَارَةَ بْنَ أُوتَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُرْنِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَرِيشِ قَاضِي الْبُقْعَةِ أَيَّامَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 عَامِرٍ وَأَخُوهُ ابْنُ أُوتَى شَرِيفًا .  
 وَلَدَ الْحُجْرُ بْنُ الْحَرِيشِ خَالِدًا ، وَهُوَيْلِدًا ، وَغُلْدَةً ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَحَمَامًا ، وَالْحَرِيشِي .  
 مِنْهُمْ خِزَامُ بْنُ عَبْسٍ أَخُو بَنِي خَالِدِ بْنِ الْحُجْرِ كَانَ فَارِسَ قَيْسِ بْنِ حِجْرٍ سَانَ أَيَّامَ خَالِدِ بْنِ  
 خَازِمٍ الشَّالِي .  
 هَذِهِ الْحَرِيشِيُّ بْنُ كَعْبٍ .  
 وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ الْعَجْدَانِ ، وَحُمَلُ وَهُوَ زَاهِمٌ ، وَفَدُو عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : بَنُو زَاهِمٍ . فَقَالَ : إِنْ عَاثَرْتُمْ شَيْطَانًا ، أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .  
 وَلَدَ الْعَجْدَانِ حَنِيفًا ، وَحُمَلُ ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَرَبِيعَةَ ، وَحَمَامًا ، وَمَالِكًا ، وَعَوْفًا .  
 وَلَدَ حَنِيفٌ مَالِكًا وَدِنَارًا ، وَكَيْشَمًا ، وَعَوْفًا . وَلَدَ دِنَارٌ قَيْسًا الشَّاعِرَ ، وَعَبْدُ قَيْسٍ  
 رَأْسُهُمَا أُمَيَّةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ يَرْبُوعِ الْقَنْوِيِّ .  
 وَكَانَ بَعْضُ الْمَلُوكِ رَفَعَ ابْنَهُ إِلَى بَنِي عَمِيلٍ فَأَصْبَحَ قَتِيلًا بَيْنَ بَنِي كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَقَالَ : لَأَقْتُلَنَّكُمْ  
 أَوْ تَأْتُونِي بِحَيٍّ مَعَانَهُ مِنْ أَشْسَافِكُمْ ، فَمَا وَدِنَارٌ بِأَبْنَيْهِ مِنْ أُمَيَّةٍ فَقَالَ : تَحْيِي أَيُّ بَنِيكَ أَرْفَعُهُ وَكَانَ

= وقال مروان بن الحكم ليزيد بن الحارث : بلغني أن كندة تدعيك . قال : لا فخير فيمن لا يدعي ربه ولا يدعي رغبة .

(١) قرأ : ما تحط من الصوف والوبر وتلبس . اللسان

(٢) جار في كتاب نهاية الدرب في فنون الأدب الطبعة الصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، ج ٢ ، ص ١١٦

البحيرة ، قالوا : كان أهل الوبر يعطون لدهنهم من اللحم ، وأهل المدر يعطون لدهن من الحنظل ، فكانت الناقة =

عَبْدُ قَيْسٍ أَهْبَمَا إِلَيْهِ مَجَارِيرُهُمَا إِلَى الْمَلِكِ وَقَدَّ تَرَبَّ عَبْدُ قَيْسٍ الطُّغَى بِالشُّرَابِ لَيْسُوا بِعَمَّا لِلْمَلِكِ عَنْهُ، فَأَخَذَهُ  
الْمَلِكُ فَخَوَّهَ وَرَضِيَ بِهِ مِنْ ابْنِهِ . وَكَفَعَ بِهِ دَنَازَ عَنْ قَوْمِهِ وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ مُقْبِلٍ :  
لَعَلَّ عُقْلًا تَحْسَبُ النَّاسَ غَيْرَهَا      عَبِيدًا وَأَنَّ الدَّهْرَ لَدَبُّ سَسْرٍ مَدٍّ  
نَحْنُ نَا أَبْنَاءُ عَنَّا وَأَيُّ بَحِيرَةٍ      غُلَامٌ ضَيْفٌ هَذِهِ وَالْمَقْلَدُ  
يَعْنِي عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ وَكَانَ يُقَلِّدُ الدُّمُوسَ .

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ ضَيْفٍ مُقْبِلًا جَدُّ تَعِيمٍ ابْنُ أَبِي بَنٍ مُقْبِلٍ .  
وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ الْعَمَّادِ بْنِ بَحِيرٍ ، وَشَحِيلٌ ، وَطَارِقٌ ، وَبِيرَسٌ ، وَنَاسِتٌ .  
وَوَلَدَ سَرِيعَةُ بْنُ الْعَمَّادِ بْنِ رَمْعَةَ ، وَأَسِيدٌ ، وَرَفَاعَةُ ، وَهُوَ كَرَارٌ .  
وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ الْعَمَّادِ بْنِ بَدِيلٍ .  
فَرُّوْ لَدَرٍ وَلَدَ الْعَمَّادِ .

وَوَلَدَ لَهُمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَرِيعَةُ ، وَأَبَانُ سَرِيعَةَ ، وَسَلَمَةُ ، وَعَامِرٌ ، فَوَلَدَ سَرِيعَةُ بْنُ نَزْهَمٍ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَيْسًا ، وَعَامِرًا .  
فَرُّوْ لَدَرٍ وَبَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ .  
وَوَلَدَ ضَيْفٌ بْنُ كَعْبٍ بْنُ سَرِيعَةَ كَعْبًا ، وَعُثْبَةً ، وَرَبِيعَةَ ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَسَبْعًا ، وَهُمْ  
قَلِيلٌ جَمَلٌ سَانٌ .

هَذَا لَيْسَ بِضَيْفٍ بْنِ كَعْبٍ .  
وَهَذِهِ كَعْبُ بْنُ سَرِيعَةَ .

= إذا أنتجت خمسة أبطن عمد إلى الخامس ما لم يكن ذكرًا فشقوا أنزل ، فذلك البهيمة ، فربما اجتمع من أجمعة  
من البحر فلهذا يجر لها وبر ولا يذكر عليها إن ركبت اسم الله . ولذا إن عمل عليها شيء ، فكلنت ألبانها للرجال  
دون النساء .

(١) وكانت هذه العادة معروفة عند العرب في الجاهلية .

فقد جاء في كتاب الدواوين لأبي حنبل العسكري منشورات وزارة الثقافة والدراسات القومية دمشق ١٩٧٩  
والطوق مما استعملته العرب قديماً . وكان السيد منهم إذا قتل رجلاً من غير رحمة ، وكان أوليا رالدم أغزار  
قالوا ، إما أن تقتلك بصاحبنا ، وإما أن تدفع إلينا رجلاً من رحمة شريفاً نقيده به ، فكان السيد يعمد  
إلى رجل شريف فيلبسه أجود لباس ، ويخلقه - يعطه - ويرقه إليهم ، فإن وجدوه كفواً قتلوه أو غلوا

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رَبِيعَةَ وَهُوَ الْبَطَّارُ ، وَمَعَاوِيَةَ وَهُوَ ذُو السَّيْفِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يُعْطَى سَرْمَهُ ، نَحْلًا مَعَ بَنِي عَامِرٍ أَوْ أَقَامَ عَنْهُمْ فَلَمْ يَغْنُ ، وَخَوْفًا وَهُوَ ذُو الْحَجْنِ ، وَأُمُّهُمْ  
تَعْمُ بِنْتُ الْعَيْثِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَوَازِنَ ، وَتَعْمَرُ بْنُ عَامِرٍ هُوَ فَارِسُ  
الْفُتَيْيَا ، فَارِسٌ كَانَتْ لَهُ ، وَأُمُّهُ سَلْمَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيٍّ ، وَلَهُ يَقُولُ حَدِيثُ بْنُ رُحَيْلٍ بْنِ رَبِيعَةَ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ؛

أَبِي فَارِسُ الْفُتَيْيَا عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ أَبِي الدِّمِّ وَأَخْبَارُ الْوَفَّارِ عَلَى الْقُدْسِ  
قَوْلُ الْبَطَّارِ بْنِ عَامِرٍ عِبَادَةَ ، وَحَدَّثَنَا هُوَ قَائِلُ رُحَيْلٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيِّ قَتْلَهُ يَوْمَ الْفُرَاتِ  
وَعَدَّهَا ، وَحَدَّثَنَا دَرَجُ ، وَأُمُّهُمْ الْخَسَاءُ بِنْتُ قُتَيْبِ بْنِ كَعْبٍ . قَوْلُ عِبَادَةَ بْنِ الْبَطَّارِ مُعَاوِيَةَ  
وَجَاهُودُ بْنُ أَبِي جَهْدٍ ، وَرَبِيعَةَ دَرَجُ ، وَأُمُّهُمْ لُبْنَى بِنْتُ الْوَهَيْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كِلَابٍ .  
قَوْلُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عِبَادَةَ ثَوْرٌ ، وَكَعْبُ الْفَارِسِ وَحَدَّثَنَا وَغَبَسَةَ ، وَأُمُّهُمْ آمَنَةُ بِنْتُ

= بعد القدرة . قال : فقتل حاجب بن زرارة مزاراً بن حنيفة فقالت قبائل دارم : إما أن تقيد نفسك وإما أن  
تدفع إلينا رجلاً من رحطك ، فأرسلني من بني زرارة بن عدس أن يصير إليهم حتى يقاد به ، فمروا بالفتى على  
أمه مَرْيَاً مُخَلَّقاً فَأَنشَدَا خِرَاصاً ،

تَضَمَّنَ بِالْخَلْقِ وَجَهْدُورَهُ لَمَّا جَزَّ حَنْفَهُ وَالسَّيْفُ دَامَ  
وَكَانَ كَطِيَّةٍ عُرَّتْ خِلَالاً كَانَ الشَّاةُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ

وَإِنَّمَا قَالَ أَخُو هَذَا الْقَوْلِ لَتَجَزَّ أُمُّهُ ، فَلَعَلَّ حَاجِبًا يَدْفَعُ إِلَيْهِمْ سِوَاهُ ، فَقَالَتْ : إِنْ حَبِثْتُ وَقْتُ حَاجِبِ الْهَوَاتِ  
لِعَظِيمَةِ الْهَذَلَةِ . فَجَعَلَتْ ابْنًا حَبِثَةً فِي جَنْبِ مَا يَدْفَعُ الذُّدَى عَنِ السَّيِّدِ .

(١) راجع الحاشية رقم ١ من هذا الجزء ، صفحة رقم ٢٤١

(٢) جاء في كتاب مجمع الأمثال للمبدئي طبعة مطبعة السنة المحمدية . ج ١ ، ص ١٠٤ ، م ١١٩٤  
أحق من ربعة البطَّار ؛

هو ربعة بن عامر بن ربعة بن عامر بن صَعْصَعَةَ . ومن محقه أن أمه تزوجت رجلاً من بعد أبيه ،  
فدفع يداً عليها الخباء وهو رجل قد اتقى فراى أمه تحت زوجها يباضعها ، فتوهم أنه يريد قتلها فرفع  
صوته بالبطَّار ، وحدث عنها الخباء وقال : وإمامه ، فالحق أهل الحي وقالوا : ما وراك ؟ قال : دخلت الخباء  
فصادقت فلاناً على لحن أي يريد قتلها ، فقالوا : أهو من قتل ؟ أم تحت زوج ، فذهبت مثلاً ، وسمي  
ربيعه البطَّار ، فضرب بحقه المثل .



كَرْبُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ الشَّرِيدِ السَّامِيَّةِ . فَوَلَدَ ثَوْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ مُعَاوِيَةَ وَفَدَعَالَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، وَمَعَهُ ابْنُهُ بِشْرٌ فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَّحَ بِرَأْسِهِ وَأَعْطَاهُ أَعْنَاهُ أَغْفَرًا ، وَجَالِدُ بْنُ ثَوْرٍ ، وَسَعْدَا ، وَطَفِيلَا ، وَأُمُّهُمُ خُبَاعَةُ بِنْتُ عَدِيِّ بْنِ خُثَيْمٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي هَامٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْرٍ وَهُوَ الشَّاعِرُ ، وَأُمُّهُ بَرْزَةُ مِنْ دَوْسٍ مِنَ الْأَسَدِ .

مِنْ بَنِي ثَوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِي أَبِيهِ هَيْبٍ وَفَدَعَالَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَبِي الَّذِي مَسَّحَ الرَّسُولُ بِرَأْسِهِ  
وَدَعَا لَهُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ  
أَعْطَاهُ أَحْمَدُ إِذَا تَنَاءَ أَعْنَاهُ  
عَفْرًا تَوَّاهِلَ لَسَنَ بِاللَّجَبَاتِ  
يَمْلَأُنْ بِرَفْدِ الْحَيِّ كُلَّ غَشِيَةٍ  
وَيَعُودُ ذَاكَ الْمَلَأَ بِالْعَدَوَاتِ  
بُورِكُنْ مِنْ مَنَعٍ وَبُورِكُ مَنَاحٍ  
وَعَلَيْهِ مَتْنِي مَا بَقِيَتْ صَدَاقِي

وَهَكِيمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَوْرٍ الَّذِي يُقَالُ بِالْكُوفَةِ دَارُ هَكِيمٍ فَيَرَا أَصْحَابَ الْأَعْمَاطِ ، وَالْفَرَاتِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الطَّعْنِ بْنِ ثَوْرٍ كَانَ شَرِيْعًا بِالْكُوفَةِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الطَّعْنِ بْنِ ثَوْرٍ شَرِيْعًا مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُشَاهِدًا وَهُوَ أَحَدُ الْعَشْرِ الَّذِينَ شَرِبُوا يَوْمَ الْحَكِيمِينَ ، وَهُوَ هَذَا الْبَطْنِيُّ صَاحِبُ الْغَارِي ، وَمَا عَنِ بْنِ جَالِدٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَوَلَدَ كَعْبُ الْقَوَارِسِيِّ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَالِكًا ، وَغَامِرًا ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ أَبِي بَيْتٍ شَأْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَيْغَةَ بْنِ زُرَيْكٍ بْنِ هَدَلِ بْنِ غَامِرٍ ، وَزُرَيْكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَغَوْفَا ، وَغَمْرًا ، وَالْأَسْلَعُ ، وَالْأَبْرَصُ وَأُمُّهُمْ بَيْتُ ذِي الْحَجَرَيْنِ .

مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدَسِ الشَّاعِرُ الَّذِي يَقُولُ ،

إِذَا طَلَعَ الشِّعْرُ الْعُبُورَ فَإِنَّهُ  
لَقَدْ مَخَاضَاتِ الْفَرَاتِ مَعَارِي

وَزُرَّارَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدَسٍ بِهِ سُمِّيَتْ زُرَّارَةُ الَّتِي بِالْكُوفَةِ وَكَانَتْ مَزَلَةً ، فَأَخَذَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْهُ ثُمَّ أَصْنَفَتْ عَنْهُ أَطْعَمَتْ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ عَقْبَةَ الْحَضْرَائِيَّ ، وَيَقُولُ بَنُو الْبَطْنِ أَنَّ زُرَّارَةَ بَوِي شَسْرَطَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ إِذَا كَانَ بِالْكُوفَةِ .

فَوَلَدَ هَامُودُ بْنُ عُبَادَةَ هُفْلَةً ، وَسَمِيرًا ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَأُمُّهُمْ كَلْبَةُ بِنْتُ رَيْغَةَ بْنِ كَابِيَةَ بْنِ

٥٥ (١) جاء في هامشية مختصر ابن الكلبي موطوط مكتبة راجع باشا باستنول رقم ٩٩٩ ص ١٠١ (لم يأت في صحيح الجوهري ومجمره اللغة تَوَّاهِلَ بل تَجَادَدَ وتَجَلَّى وهي الزادة الغنمة والملة الضميمة وفي الجوهري رجل أنجل وامرأة تجاد وتجلبات طليدات اللبن =

فَرَّقَ قَوْصَ بْنَ بَنِي مَازِنَ بْنَ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُعَيْمٍ ، وَجَدَلَا ، وَمَزِنَا .  
 وَلَدَ جُهَيْنَةُ بْنُ عُبَادَةَ مُعَاوِيَةَ الشَّاعِرَ ، وَهُوَ فَارِسُ هُجَا .  
 وَلَدَ جُهْدَجُ بْنُ الْبَكَّارِ عُلُقَمَةَ ، وَعَامِرُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَفَالِدًا ، وَأُمُّهُمْ رُبَيْعَةُ بِنْتُ  
 رِبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْفَةَ .

مِنْهُمْ الْهَيْثَمُ وَهُوَ الْقَطْعُ بْنُ هَبِيبَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ جُهْدَجٍ قَطْعَهُ بِنْتُ قَالَةَ ،  
 قَدْ كُنْتُ أَدْعِي هَيْثَمًا فَأَصَابَنِي هَوَارِثٌ مِنْهَا قَدْ يَشْتَبِي الْقَطْعًا  
 وَمِنْهُمْ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُهْدَجٍ وَقَدْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَسَبَ  
 لَهُ كِتَابًا وَهُوَ عِنْدَهُمْ .

وَلَدَ جُدَجُ بْنُ الْبَكَّارِ هَيَاثًا لَهُنَّ فِيهِمْ صَغِيرٌ ، وَأَصْدَمَ لَهُمْ بَلَدٌ غَيْرُهُمَا ، وَقَالَ فِي هَيَاثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ  
 ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ :

قَوْمٌ أَهَابُوا أَعْدَاءَ وَفَوَالَهُ إِذْ لَمْ تُجِبْهُ نُبَوَايِ الرِّبَايَاتِ

وَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَامِرِ بْنِ رِبِيعَةَ ، وَكَلْبِيَا ، وَأُمُّهُمَا مَارِيَةُ بِنْتُ هَبَشٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَسَدْرَةُ  
 وَعَبْدًا ، وَأُمُّهُمَا لَبْنَى بِنْتُ كَعْبِ بْنِ رِبِيعَةَ ، فَوَلَدَ رِبِيعَةَ بْنُ عَمْرِو فَالِدًا وَهُوَ الْحَسَنُ كَانَ جَمِيلًا وَفَرَسًا  
 وَهُوَ ذُو الْجَدَيْنِ ، وَمَالِكًا وَهُوَ ذُو الرِّجْلَيْنِ كَانَ يُقَاتِلُ بَيْنَهُمَا جَمِيعًا ، وَكَلْبًا وَهُوَ كَاشِفُ الْحَصِيرِ ، سُمِّيَ  
 بِذَلِكَ لِذَنْ قَوْمًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَقَدُوا عَلَى الْمُنْذِرِ الْحِيقَةِ وَهَذَا فِيهِمْ ، وَكَانَ لِلْمَلُوكِ حَبٌّ فَيُرَا سَبْعًا وَعَلَى  
 الْحَبِّ حَصِيرٌ ، وَكَانَ الْمَلِكُ إِذَا غَضِبَ عَلَى الرَّجُلِ طَرَفَهُ بَشِيرًا ، فَلَمَّا رَنَوُا مِنْ الْحَبِّ قَالَ : مَا هَذَا قِيلَ  
 سَبْعًا لِلْمَلِكِ . فَقَالُوا : مَنْ يَكْشِفُ الْحَصِيرَ عَنْهُمْ ؟ فَقَالَ هَذَا : أَنَا ، وَفَعَلَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ جُعْلًا  
 فَكَشَفَهُ وَفَرَّ حَبِّ السَّبْعِ عَلَيْهِمْ . فَسُمِّيَ كَاشِفُ الْحَصِيرِ ، وَرَحِيلُ الذَّكَبِ وَهُوَ الْقَسَمُ وَأُمُّهُمْ  
 هَالَةُ بِنْتُ الْحَرِثِ بْنِ شَيْسِ بْنِ كَعْبٍ ، وَرَحِيلُ الدُّخْنِ ، وَهُوَ الْأَزْهَرُ وَأُمُّهُ النَّاجِيَّةُ مِنْ بَنِي نَاجٍ بْنِ عَدُوَانَ .

فَمِنْ بَنِي فَالِدِ بْنِ رِبِيعَةَ ، فَالِدٌ وَهُوَ مَلَّةُ ابْنَا هُوْدَةَ بْنِ فَالِدِ بْنِ رِبِيعَةَ الْوَفْدَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكُتِبَ يُبَشِّرُ بِإِسْلَامِهَا عُرَاعَةَ ، وَفَالِدُ بْنُ هُوْدَةَ هُوَ الَّذِي قَتَلَ أَبَا عَقِيلٍ هَدَّ  
 الْحِجَابِ بْنِ يُوْسُفَ النَّفْعِيِّ ، وَالْعَدَاةُ بْنُ فَالِدِ بْنِ هُوْدَةَ بْنِ فَالِدِ بْنِ رِبِيعَةَ وَقَدْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَقْطَعَهُ مِيَاهَا كَانَتْ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، وَأَبُو هَلِيمَةَ بْنُ قَيْسِ بْنِ كُرَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
 الْجَدَيْنِ كَانَ لَهُ شَرَفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا رَأَى رَجُلًا عَظِيمًا قَالَ : كُنْ

كَانَ أَبُو عَلِيٍّ بَنُ قَيْسٍ مَاعِداً .

وَمِنْهُمْ أَبُو سَعْدٍ قُصَيْبُ بْنُ هُثَيْلٍ بَنُ عُمَرَ بَنُ هُثَيْلٍ بَنُ سَبْرَةَ بَنُ سَعْدٍ بَنُ كُرَيْبٍ بَنُ  
ذِي الْجَدْنِ ، كَانَ فِي صَحَابَةِ أَبِي قُبَيْصٍ .

وَمِنْهُمْ شُرَّانُ بْنُ فَرَّازَةَ بَنُ عَبْدِ يَمِينٍ بَنُ الْقَتَنِ بَنُ رِبْعَةَ وَفَدَعَالَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الْقَائِلُ :

إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ قَبْتُ مَطِيئِي مَسَافَةَ أَرْبَاعِ تَرْفُوحٍ وَتَقْتَدِي  
وَعِدَاشِ بَنُ تَرْحَمٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الدُّرْهُمُ بَنُ رِبْعَةَ الشَّاعِرِ .

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ بَنُ رِبْعَةَ عَامِرٍ بَنُ رِبْعَةَ .

مِنْهُمْ جَعْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ بَنُ قَالِدٍ بَنُ مَالِكٍ بَنُ رِبْعَةَ بَنُ نَضْلَةَ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنُ كَلْبٍ بَنُ عُمَرَ  
ابْنِ عَامِرٍ بَنُ رِبْعَةَ ، كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ مَعَ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ .

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ وَهُوَ ذُو السَّهْمِ بَنُ عَامِرٍ بَنُ رِبْعَةَ أَسِيداً ، وَعَبْدُ الْحَارِثِ ، وَعَدْلُهَا ، وَرِبْعَةُ  
وَعَامِرٌ .

فَرَزْدَةُ رِبْعَةَ بَنُ عَامِرٍ بَنُ رِبْعَةَ بَنُ عَامِرٍ بَنُ صَعَصَعَةَ .

وَوَلَدَ كَلْبٍ بَنُ رِبْعَةَ أَبَانٌ ، وَخَلْفَا ، وَأُمُّهُمَا ابْنَةُ أَبَانُ بْنُ يَسَارٍ بَنُ قُطَيْبٍ مِنْ تَقِيفٍ .

فَوَلَدَ أَبَانُ أُمِّهُ تَرْوَجُهَا أُمِّيَّةُ بَنُ عَبْدِ شَمْسٍ فَوَلَدَتْ لَهُ الْعَاصِ ، وَأَبَا الْعَاصِ ، وَالْبَيْضِ ، وَأَبَا الْبَيْضِ  
وَلَهَا يَقُولُ نَارِبَةُ بَنِي هَبْهَةَ .

وَشَارَكْنَا قُرَيْشًا فِي تَقَا هَا وَفِي أَنْسَابِ بَنِي الْعَدْنِ

بِمَا وَلَدَتْ نِسَاءُ بَنِي هَدَلٍ وَمَا وَلَدَتْ نِسَاءُ بَنِي أَبَانِ

فَوَلَدَ رِبْعَةُ كَلْبٍ بَنُ رِبْعَةَ .

وَهَذَا لَدَى بَنُورٍ رِبْعَةَ بَنُ عَامِرٍ بَنُ صَعَصَعَةَ .

وَوَلَدَ هَدَلُ بْنُ عَامِرٍ عَبْدُ اللَّهِ ، وَنَهْيُكَا ، وَعَبْدُ مَنْفَى ، وَصُخْرَى ، وَشُعَيْبَةُ ، وَشُعَيْبَةُ ،  
وَعَالِدَةُ ، وَنَاشِرَةُ ، وَنَهْيَةُ ، وَأُمُّهُمْ قُرَيْبَةُ بَنُ تَرْحَمٍ بَنُ رِبْعَةَ ، وَرِبْعَةُ وَأُمُّهُ جَدْرُ بَنُ  
تَيْمٍ بَنُ غَالِبٍ خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَبِيهِ رِبْعَةَ بَنُ عَامِرٍ . فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بَنُ هَدَلٍ ، وَنَهْيَةُ ، وَهَارِثَةُ  
وَشَرْقِيَّةٌ وَهُوَ هَوَيْرَةُ .

فَوَلَدَ نَهْيَةُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّهْمُ ، وَنَعْمَلُ وَهُوَ الْمُتَقَارُ ، وَالْبَرْكُ ، وَغَرْيَا ، وَطَوْلُ ، وَرِاسَانُ  
وَرَفْدَا ، وَشَيْطَانُ ، وَجُجْرَا .

فَوَلَدَ الرَّهْمُ بَجْرًا ، وَعَبِيدًا ، وَشُعَيْثَةً ، وَزَيْنَةً ، وَالْحَارِثَ ، وَشَحَّاسًا ، وَشَرَّابًا  
وَرَبِيعَةً .

مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ حَرْبٍ ، وَبَجْرُ بْنُ الرَّهْمِ ، وَأُفَيْتُهُ صَبِيَّةٌ بِنْتُ حَرْبٍ ، وَهِيَ أُمُّ أَبِي سُفْيَانَ  
ابْنِ حَرْبٍ بِنْتُ أُمِّهِ .

وَمِنْ وَلَدِ الْحَارِثِ بْنِ حَرْبٍ ، مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَبَابَةُ أُمُّ الْقَعْبَاءِ  
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَهِيَ أُمُّ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَفَتْمٌ ، وَمُعَبَّدُ  
بَنِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَبَابَةُ الصُّغْرَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَرْبٍ ، وَهِيَ الْعَصَاءُ  
أُمُّ هَارِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْخَزْزَارِيِّ .

وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدٍ ، وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصْحَمِ بْنِ شُعَيْثَةَ بْنِ الرَّهْمِ الَّذِي يَقُولُ :

لَوْ كُنْتُ صَدْرًا لَدُنْ مَرْوَانَ قُرَيْبًا      رَكَابِي فِي سَرُوحٍ وَفِي مَنَازِلِ رَهْبٍ  
وَلَكِنِّي صَدْرُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ      وَخَالَتِي الْعَبَّاسُ وَالْحَالُ كَالْأَبِ

وَابْنَةُ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدٍ وَفِي هَذَا سَانَ فَقَدِمَ عَلَيْهِ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسَيْرِيُّ فَجَبَسَهُ فَقَالَ  
عَاصِمٌ :

تَحَا صَبْنِي بِحِيلَةٍ ثُمَّ تَغْفِي      عَلَيَّ بِرَأْسِي الْخَلْمُ ذَاكَ  
هَبَاكَ فَمَلِكُ الْقُسَيْرِيِّ قَبِيذًا      لَيْسَ عَلَيَّ الصَّدَاقَةُ مَا هَبَاكَ  
فَا هَلْفَنِي فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي      أَسِيرُ لَهْلَاهِ مَا أَشْطَرُ الْفَطَاكَ  
بِمَرَّةِ الشَّاهِكِ إِذَا تَرَوْتُ      هَدِيدَةُ سَاقِهِ بِدَمٍ دَعَاكَ

وَقَالَ أَيْضًا لِسَامَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَتْ الرِّبَابُ بِنْتُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَارِثِ عِنْدَ مَسَامَةِ ، وَطَانَ يَأْذُنُ لِدَهْرِيَا  
الرَّهْدِيلُ وَكَوْثَرُ فِي أَوَّلِ النَّاسِ :

أَمْسَلِمَ قَدْ مَشَيْتَنِي وَوَعَدْتَنِي      مَوَاعِيدُ صَدَقٍ إِنْ رَجَعْتَ مُؤْمِنًا  
أَيْدِي الرَّهْدِيلِ ثُمَّ أَدْعَى وَرَارَهُ      فَيَا لَكَ مَدْعَى مَا أَدَلَّ وَأَهْمَلُ  
وَكَيْفَ وَلَمْ يَشْفَعْ لَكَ الْكَلْبُ طَلَهُ      شَفِيعُ إِذَا أَلْقَى قِتْلَاعًا وَمِنْهُرًا  
فَلَسْتُ بِرَاضٍ عَلَيْكَ حَتَّى تَحْتَبِي      فَكَبْلُكَ صَدْرِيكَ الرَّهْدِيلُ وَكَوْثَرُ

فَقَالَ الرَّهْدِيلُ :

مَا مَحْزَنُ خَارِ عَلَيَّ وَإِعْمَا      نَشَانَا وَأَمَانَا مَعَا أَمْتَانِ  
أَبِي كَانَ خَيْرًا مِنْ أَيْلِكَ وَأَنْفَلَتْ      عَلَيْكَ قَدِيمًا هَرَاتِي وَبَيَاتِي

وَمِنْهُمْ السَّرِيُّ بْنُ شَرَاهِيلَ بْنِ الْأَقْقَمِ بْنِ مَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ شُعْبَةَ بْنِ الزَّهْمِ، وَعَدَاةٌ فِي الْأَنْصَارِ، وَتَحْتَهُ أُمُّ جَمِيلٍ بِنْتُ الْأَقْقَمِ الَّتِي أَتَاهُم بِهَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، شَرِهَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ أَبُو بَكْرَةَ وَأَصْحَابُهُ وَالسَّرِيُّ يَقُولُ ابْنُ تَوَافِلٍ :

يَا سَرِيَّ بْنَ سَائِبِ بْنِ شَرَاهِيهِ  
وَتَحْتَهُ دَعْوَةٌ فِي هَذَا  
وَتَسْمِيَتُ بِالسَّرِيِّ سَفَاهَا  
وَيُقَالُ إِنَّ شَرَاهِيلَ كَانَ عَبْدًا لِلْعُمَانِ بْنِ بَشِيرٍ .  
لِأُمِّي تَعَدُّ أُمُّ عَمْرٍو  
لَسْتُ مَالَتُ كَأُنَا عَامِرًا  
عَادَ لَكَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ سَرِيًّا

#### زفي المغيرة بأُم جَمِيل

١٠. باب في كتاب فضائل الأعيان وأبناء الزمان لدين خلدان طبعة دار صادر بيروت . ج ١ ، ص ٢٦٤ .  
أما حديث المغيرة بن شعبة الثقفي والشرادة عليه ، فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان رتب المغيرة أميراً على البصرة ، وكان يخرج من دار الإمارة نصف النهار ، وكان أبو بكر يلقاه فيقول : أين يذهب الأمير فيقول : في حاجة ، فيقول : إن الأمير يزور ولد يزور .

١١. قالوا ، وكان يذهب إلى امرأة يقال لها أم جميل بنت عمرو ، وزوجها المهاج بن عتيك بن الحارث بن وهب الجشمي . وقال ابن الكلبي : في كتاب جمهرة النسب : هي أم جميل بنت الأققم بن محمّد بن أبي عمرو بن شعيب بن ابن الزهم ، وعدارهم في الأنصار ، وزاد غير ابن الكلبي فقال : الزهم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . والله أعلم .

١٢. قال الرازي ، فبينما أبو بكر في غرفة مع إخوته ، وهم نافع ، وزيد بن أبيه ، وشبل بن معبد والجميع إخوة لأم وهم ولد سحينة ، وكانت أم جميل المذكورة في غرفة أخرى قبالة هذه الغرفة ، فطربت الريح باب غرفة أم جميل ففتحت ، ونظر القوم فإذا هم بالمغيرة مع المرأة على هيئة الجماع ، فقال أبو بكر : هذه بليّة قد ابتليتم بها فانظروا ، فنظروا حتى أشتوا ، فنزل أبو بكر فجلس حتى خرج عليه المغيرة من بيت المرأة فقال له : إنه قد كان من أمرك ما قد علمت فاعزلنا . قال : وذهب المغيرة ليصلي بالناس الظهر ، ورضى أبو بكر فقال : لا والله لا تصلي بنا وقد فعلت ما فعلت ، فقال الناس : دعوه فليصل فإنه الأمير ، وأكثروا بذلك إلى عمر رضي الله عنه ، فكتبوا إليه ، فأمرهم أن يقدموا عليه جميعاً ، المغيرة والشهود ، فلما قدموا عليه جلس عمر رضي الله عنه ، فدعا بالشهود والمغيرة ، فقدم أبو بكر فقال له : رأيته بين مخذبيهم ؟ قال : نعم والله لكأني أنظر إلى تشريم جذري بفخذيه ، فقال له المغيرة : لقد ألفت في النظر فقال =

- ٥ أبو بكره ، لم آل أن أثبت ما يخزيك الله به ، فقال عمر (رض) : لوالله حتى تشهد لقد رأيته يالج فيرا ولو ج  
المروء في المكحلة ، فقال : نعم أشهد على ذلك ، فقال : فاذهب عنك مغيرة ذهب رُبْعك ، ثم دعا نافعاً  
فقال له : عدم تشهد؟ قال : على مثل شهادة أبي بكره ، قال : له حتى تشهد أنه وج فيرا ولو ج المي في  
المكحلة ، قال نعم حتى بلغ قُدْزُه - قلت : القُدْزُ : بالفتح المضموم وبعد هذا الدن معجنتان وهي ريش السهم -  
قال الراوي : فقال له عمر (رضي) : اذهب مغيرة ذهب نصفك ، ثم دعا الثالث فقال له : عدم تشهد؟ فقال :  
على مثل شهادة صاحبي ، فقال له عمر (رضي) : اذهب مغيرة ذهب ثلاثة أرباعك ، ثم كتب إلى زياد ، وكان  
غائباً فقدم ، فلما رآه جلس له في المسجد واجتمع عنده رؤوس المهاجرين والأنصار ، فلما رآه مقبلاً قال :  
إني أرى رجلاً لا يخزي الله على لسانه رجلاً من المهاجرين ، ثم إن عمر (رضي) رفع رأسه إليه فقال : ما عندك  
..... ؟ فقبل إن المغيرة قام إلى زياد فقال : لرجلاً لعط بعد عروس - قلت : وهذا مثل العرب -  
وقال لزياد : يا زياد ، اذكر الله تعالى واذكر موقف يوم القيامة ، فإن الله تعالى وكتابه ورسوله وأبداً المؤمنين  
قد حقنوا دمي ، إله أن تتجاوز إلى عالم تر عاريت ، فلا يحملك سوء منظر رأيته على أن تتجاوز إلى عالم تر  
قوالله لو كنت بين بطني وبنز لما رأيت أين يسلك ذكرى فيرا . قال : فدمعت عينا زياد وحروجه ، وقال : يا أمير  
المؤمنين ، رأيته أفعاً جليلاً ، فرأيت فصييه تتردد إلى بين فخيرها ، ورأيت حفراً شديداً وسحق  
نفساً عالياً ، فقال عمر : رأيت يدخله ويخرجه كالليل في المكحلة ؟ فقال : لا .  
١٥ فقال عمر : الله أكبر ثم إليهم فاضربهم ، فقام المغيرة إلى أبي بكره فضربه ثمانين ضربة وضرب الباقي ، وأعجبه  
قول زياد ، ودرأ الحد عن المغيرة . فقال أبو بكره بعد أن ضرب : أشهد أن المغيرة قد فعل كذا وكذا ، ثم عمر  
أن يضربه حداً ثانياً فقال له علي بن أبي طالب رضي الله عنه : إن ضربته فارجم صاحبك ، فتركه ، وتكلم الفقهاء  
على قول علي رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه إن ضربته فارجم صاحبك ، فقال أبو بكره الصباغ صاحب كتاب  
(الشامل) في المذهب : يريد أن هذا القول إن كان شهادة أخرى فقد تم العدد (وعندها تسقط شهادة  
زياد فيجب بهم المغيرة) .  
٢٥ فلما ضربوا الحد قال المغيرة : الله أكبر الحمد لله الذي أخرأكم ، فقال عمر (رض) : بل أخرى الله مكاناً رآه فيه  
وحكى عبدالرحمان بن أبي بكره : أن أباه هلف له يطعم زياداً ما عاشى ، فلما مات  
أبو بكره ، كان أوصى أن لا يصلي عليه زياد ، وأن يصلي عليه أبو بكره الإسلامي وكان  
النبي صلى الله عليه وسلم آفى بينهما . وبلغ ذلك زياداً فخرج إلى الكوفة ، وحفظ المغيرة  
ابن شعبة ذلك لزياد وشكره .

وَوَلَدَ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ هَادِلٍ عَمَلٌ ، وَأُمُّهُ الْقُدُورُ بِنْتُ حَنْظَلَةَ بْنِ مُحَارِبٍ ، فَيُقَالُ لَهُمْ  
بَنُو مُحَارِبِيَّةٍ ، وَرَبِيعَةُ وَسُرَيْطٌ ، فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ هَادِلٍ رَبِيعَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَالْحَيَا وَهُوَ  
رَجُلٌ .

فَمِنْ بَنِي عُمَرَ زَيْنَبُ أُمُّ السَّائِكِينَ نَزَّاجُ بْنُ سُلَيْمٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاسْمُهَا بَدَلَةٌ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَتْ تَحِبُّ السَّائِكِينَ وَتُطْعِمُهُمْ ، بِنْتُ هُرَيْثَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، فَهَلَكَتْ  
فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ حَنِيفًا ، وَعَمَلٌ .

وَوَلَدَ سُرَيْطُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ الْأَحَبَّ ، وَحَنِيفًا .

فَمِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ مِسْعَرُ الْفَقِيهَةِ بْنُ كِلْدَامِ بْنِ طَرِيبِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ هَادِلٍ .

وَوَلَدَ سُرَيْطُ بْنُ هَادِلٍ أَبَا رَبِيعَةَ ، وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ غَامِرِ بْنِ صَعْفَةَ ، وَأَبَا مُعَاوِيَةَ  
وَأَبَا جُشَعَمٍ ، وَمُعَشَّرٌ ، وَسُرَيْطٌ ، فَوَلَدَ أَبُو رَبِيعَةَ رَبِيعَةَ ، وَغَامِرٌ ، وَعَمَلٌ ، وَأُمُّهُمْ طَبَةُ بِنْتُ  
كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَرَبِيعَةُ ، وَأُمُّهُ أُخْتُ الْمُتَشْرِيبِ الْبَاهِلِيِّ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَالْحَارِثُ ، وَهَزَلًا  
وَمَالِكًا ، وَرَبِيعَةَ .

مِنْهُمْ ذُو الْبُرْدَيْنِ وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ رِيَّاحٍ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْأَصَمُّ الْبَاهِلِيُّ ،

أَوْ كَابُ بْنُ جَعْدَةَ وَقَادَا عَلَى مَلِكٍ أَوْ كَالِ بْنِ أَبِي ذِي الْبُرْدَيْنِ إِذَا خُفَا

وَحُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ بْنِ عَزْرٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ غَامِرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ سُرَيْطِ بْنِ هَادِلٍ ، وَنَزِيدُ بْنُ شَدَادِ بْنِ مُعَاوِيَةَ  
ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ سُرَيْطِ بْنِ هَادِلٍ ، صَاحِبُ يَوْمِ حُنَيْنٍ كَانَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، وَقُتِلَ بِنْتُ قَبِيصَةَ بْنِ مُحَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ شَدَادِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، كَانَ شَرَفِيًّا وَبِي سَجِسْتَانَ وَهُوَ عَبْدُ مُحَمَّدِ بْنِ عَزْرٍ بْنِ قُطَيْبِ بْنِ دُوَيْلٍ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرٍ شَرَطَ عَبْدُ الصَّحِيدِ عَلِيٌّ عَلَى الْبَقَرَةِ ، وَشَرَطَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَتَطْنُ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

كَلِمَةٍ مِنْ أَمِيَّةٍ أَصَبَتْ جَبَاهَهُ وَأَخْرَجَتْ حُطِّي مِنْ إِمَارَتِهِ عَزْرُ

فَرَلِ قُطَيْبٌ إِذَا كَانَ قَبْلَهُ فَصَدْرُ عَلَى مَا جَاءَ يَوْمَ يَهُ قُطَيْبُ

وَلَهُ يَقُولُ رِيَّادُ الْبَدِخْمِ :

أَمِنْ قُطَيْبٍ مَا لَتْ فَعَلْتُ لَهَا حَرِي أَلَمْ تَعْلَمِي مَا دَاخِلُ الصَّنَائِحِ

وَأَبُو جَاهِمِ بْنِ مُحَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادِ ، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلٍ أَتَمَّ حَادَفَتْ أَبَا جَاهِمِ عَيْنَ الَّذِي لِلْمُحَارِقِ

وَقَدْ تَلَقَّى الْأَسْحَارُ فِي النَّاسِ الْأَمْنَى قَدِيمًا وَلَكِنْ فَتَوَانِي الْخَارِثُ  
وَلَيْدِي جَامِعٌ يَقُولُ ابْنُ كَهَّامٍ السَّلُولِيُّ، وَخَلَفَ عَلَى امْرَأَةٍ أَبِي جَامِعٍ رَجُلٌ مِنْ هَضْرَمُوتَ،  
إِنَّ مِنَ الْأَعْدَانِ أَنْ تُنَاجِي بَعْدَ مَقَاتِلِ النَّاسِ أَبِي جَامِعٍ  
وَمِنْ بَنِي عَائِدِ بْنِ هَادِلٍ سَعِيدُ بْنُ هُثَيْمٍ أَمَحَدُ بْنُ حَبِيبَةَ بْنِ جُلْهَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَوَلَدَ شَقَّةُ بْنُ هَادِلٍ عَبْدُ اللَّهِ.  
وَوَلَدَ نَاسِخَةُ بْنُ هَادِلٍ عَمْرٌ، وَطَالِبٌ.  
فَهَذِهِ هَادِلُ بْنُ عَامِرٍ.

وَوَلَدَ عُمَيْرُ بْنُ عَامِرٍ كَعْبًا، وَالْحَارِثُ، وَعَامِرٌ، وَعُمَرُ، وَضَيْقَةُ، وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ هَارِثَةَ، وَمَالِكًا.  
وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ عَبْدُ اللَّهِ فِيهِ الشَّرَفُ وَالْعَدَدُ، وَفَرِيحًا، وَجَعُونَةَ، وَمُعَاوِيَةَ، وَوَلَدَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ هُوَ بِلَقَّةُ، وَفَلَيْحًا، وَهَالِفَةُ، وَرَبِيعَةُ، وَعُمَرُ، وَعَامِرٌ، وَأَسْهُمُ مُحَرَّجَةُ بِنْتُ عَبْسِ بْنِ  
عَامِرٍ بْنِ رَفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سُلَيْمٍ.

فَوَلَدَ هُوَ بِلَقَّةُ عَامِرٌ، وَفَلْعًا، وَطَالِبًا، وَجُهْدَبًا، وَزَيْدًا، وَهَارِثَةَ، وَفَرِيحًا، وَعُمَرُ.  
وَوَلَدَ خَلِيفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ سَيِّدُ عُمَيْرٍ فِي زَمَانِهِ، وَهُوَ الَّذِي عَقَدَ الْخُلَفَاءُ بَيْنَ بَنِي عَامِرٍ وَبَيْنَ  
قَبَائِلَ مِنْ بَحْلَةَ الَّذِينَ صَارُوا فِي بَنِي عَامِرٍ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْقَائِلُ،  
إِنَّ خَلِيفًا خَلَفَ الْخَوَالِصَ وَأَلْفُوا بِأَهْلَةِ الزَّعَانِفَا  
وَكَانَ فِينَا يَضْرِبُ اللَّتَائِفَا

لَمْ يَعْرِفِ الْعَلِيُّ إِلَّا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ، عُمَيْرُ بْنُ خَلِيفٍ، وَعَامِرٌ، وَرَبِيعَةُ، وَالْحَارِثُ، وَمُعَاوِيَةُ دَرَجًا، وَأَسِيدُ  
فَوَلَدَ عُمَيْرُ بْنُ خَلِيفٍ الْقَصِيدُ، وَالْحَارِثُ، وَعَبْدُ الْقَيْسِ، وَلُكْنَارُ، وَكَانَ سَيِّدُ قَوْمِهِ فِي زَمَانِهِ، وَهُوَ الَّذِي  
يَقُولُ فِيهِ الْخَبِيرَةُ،

أَبْلَغُ حَنِيْفَةٍ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا  
إِذَا لَدَيْنَا عَلَى جَهْدٍ يَفْشِكُكُمْ  
يَسْعَى لِيُثَارَ كَعْبًا مِنْ دِمَائِكُمْ  
وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرٍ طَالِبًا، وَطَوِيلًا، وَطَلْحًا، وَبَدْرًا، وَلَهُمْ يَقُولُ الْبُخَارِيُّ  
ابْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَثَارٍ بْنِ طَالِمٍ بْنِ رَبِيعَةَ،

سَمِعْنَا مِنْ طَالِمٍ وَهُوَ يَأْمُرُ  
وَمِنْ طَلْحٍ شَمُّ الْأَنْفِ أَعْرَافُ  
فَوَارِسُ رَقَافُونَ بِالْبَلَدِ الْقَفْرِ  
إِذَا الْخَيْلُ هَالَتْ فِي الْوَشِيحِ مِنْ بَدْرِ



فَوَلَدَ ظَالِمٌ عَامِرًا ، وَمَالِكًا ، وَنَعْمًا ، وَدَثَارًا جَدَّ النُّوَّارِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الشَّاعِرِ ،  
 وَوَلَدَ طَوَيْمٌ بْنُ رَبِيعَةَ هَبِيرَةً ، وَالْأَفْطُسَ .  
 وَوَلَدَ قُطَيْنٌ بْنُ رَبِيعَةَ أَسَامَةَ ، وَهَبِيمَةَ ، وَنَعْمًا ، وَخِذَارًا ، وَهَنْدَلًا ، وَهُوَ جَدُّ الرَّاعِي الشَّاعِرِ ،  
 وَاسْمُ الرَّاعِي عُبَيْدُ بْنُ هُصَيْنٍ بْنِ هَنْدَلِ بْنِ قُطَيْنَ .  
 وَوَلَدَ بَدْرُ بْنُ رَبِيعَةَ هَرَامًا ، وَطَارِقًا ، وَنَعْمًا ، وَهَرْنًا ، وَلَبِيْنُ بْنُ رَبِيعَةَ يَقُولُ  
 الْأَفْطُسُ ،  
 وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ أَنَّهُ بَرَأَيْتُ بَنِي الْعُجْلَانِ سَادُوا بَنِي بَدْرٍ

أخبار الراعي ونسبه

(١)

جاء في كتاب نقائض جرير والفرزدق طبعة مكتبة المشي ببغداد ج ١ ، ص ٤٧  
 حديث الراعي وعزارة النخيري

(٢)

كان عزارة النخيري ندياً للفرزدق فقدم الراعي البصرة ، فالتحق عزارة طعماً وشرباً ودعا الراعي ،  
 قال : فلما أخذت الكأس من عندها قال عزارة : يا أبا هندل قل شعراً تفضل فيه الفرزدق على جرير ، فلم يزل  
 يُزئِنُ له حتى قال :

(٣)

يا صاحبي دنا الدُّهَيْلُ فسيراً غلبَ الفرزدقُ في الهجاء جريراً

فعداه عزارة على الفرزدق وأنشده إياه .

وجاء في كتاب الأغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب بمصر ج ١ ، ص ٤١ ، ص ٤٥ ،

هو عبيد بن هصين بن معاوية بن هندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن غير بن عامر بن صعففة  
 ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس بن قيس بن عيلان بن مضر .  
 ويكنى أبا هندل ، والراعي لقب غلب عليه ، لكثرة وصفه باليدل ، وهوذة نعتة إياها .  
 وهو شاعر فحل من شعراء الديسلوم ، وكان مقدماً مفضلاً حتى اغترض بين جرير والفرزدق فاستلغه  
 جرير فأبى أن يكلف فهاجاه ففضحه .

(٤)

يعترف لجرير

مرَّ ركبٌ بالراعي وهو يتغنَّى ،

(٥)

وعاد عوى من غير شئٍ رميته  
 خُروجاً بأفواه الرُّوَاة كَأَنَّمَا  
 بقافية أنفاذها تنظر الدما  
 قَرَأَ كَهْدَدَانِي إِذَا هَزَّ صَمَامَا

يَا مُذْنَعُ أَتَيْتَ قَيْسَ بَعْدَ هَمَامٍ  
وَلَهُ يَقُولُ الطَّبِيُّ وَهُوَ سَالِمٌ بَنُ فَهْجِ الطَّبِيِّ  
وَأَدْرَكَ هَمَامًا بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ  
وَلَهُ يَقُولُ مُرْمِيْنُ الْحَارِثِ  
بَعْدَ الْمَذْذِبِ عَنْ أَصْحَابِنَا الْحَامِي  
فَقِيَ مِنْ بَنِي عُمَرُو طَوَالِ الْأَشْجَاعِ

أَبْعَدَ وَكَيْفَ وَابْنُ عُمَرَ تَتَابَعَا      وَمِنْ بَعْدِ هَئِهِمَا أُمِّي الْأَمْلِيَا  
وَوَلَدُ قُرَيْشٍ بَنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ شَيْعَةَ وَتَعْلِيَةَ.

مِنْهُمْ الْأَنْزَهِيُّ بْنُ جَهْمٍ وَنَزَارُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سُلَيْمٍ وَجُهْدُ بْنُ سُلَيْمٍ  
وَوَلَدُ جَهْمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرٍ مَعَاوِيَةَ، وَأَسِيدُ، وَعَالِدُ، وَالنَّازِدُ، وَزُهَيْرُ، وَالْحَارِثُ.  
مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ عَاجِمٍ بْنُ أَسِيدِ بْنِ جَهْمَةَ، الْوَاقِدِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَمَسَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ وَلَهُ  
يَقُولُ الشَّاعِرُ :

[إِلَيْكَ ابْنُ خُزَيْمَةَ النَّاسِ قَيْسُ بْنُ عَامِرٍ، جَسَمَتْ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمَجَاشِعُ] <sup>(٤٠)</sup>

في ضمير الراعي فاشبهه رسول الله ، وقال له : مَنْ يَقُولُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ؟ قَالَ : جَرِيرٌ ، فَقَالَ الرَّاعِي : أَوَلَمْ أُنْ  
يَغْلِبْنِي هَذَا ، وَاللَّهِ لَوْ اجْتَمَعَ الدُّنْسُ وَالْجَنُّ عَلَى صَاحِبِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مَا عَنَافَنِيهِ شَيْئًا .

طأ أنشد عبید بن حصین الراعي عبد الملك بن مروان قوله:

فإن رفعت بهم رأساً نعشتهم وإن لقوا شلماً من قابل فسدوا  
قال له عبد الملك: فترى ما إذا قال: ترؤ عليهم صدقاتهم فنعشتهم، فقال عبد الملك: هذا كثير،  
قال: أنت أكثر منه، قال: قد فعلت، فسألني حاجة تخصك، قال: قد قضيت حاجتي، قال: سل حاجتك  
لنفسك، قال: ما كنت لأفسد هذه المكرمة.

(١) راجع الحاشية رقم ١، من الصفحة رقم : ١٦ من هذا الجزء . وقد جعلته هاني "بدلاً من حمام .

(٤٠) جارني هـا مشى المخطوط (هـا فرم) وليو جه هذا البيت ، وقد وجدته في المقتضب لياقوت نسخة

الرباط، ص ١١٩، وكذلك الحال في المختصر نسخة رغب باشا باستنبول، ص ١٠٤.



وَوَلَدَ حُصَيْنَةُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهَبًا، وَنَاصِرًا، وَنَاشِرًا، وَغَفِيضًا، وَسَعْدًا، وَعُمَرَ، وَرَبِيعَةَ وَهَبِيًّا  
وَوَدِيعَةَ وَعَدْلَةَ.

فَهَذِهِ عُمَيْرُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ.

وَوَلَدَ سُورَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ هَبِيًّا، وَهَرثَانًا، وَرَبَابًا وَرَجًا، فَوَلَدَ هَبِيْبُ بْنُ  
سُورَةَ رَبَابًا.

فَوَلَدَ رَبَابُ بْنُ هَبِيْبٍ، وَهَجْرًا، فَوَلَدَ هَجْرُ بْنُ هَبِيْبٍ، وَهَبِيْبًا.

فَوَلَدَ هَبِيْبُ بْنُ هَجْرٍ، فَوَلَدَ سَمُرَةُ بْنُ هَبِيْبٍ.

فَوَلَدَ هَبِيْبُ بْنُ سَمُرَةَ، وَطَاهَةَ، وَمَسَاعَةَ، وَهَوَّاءَ وَتَوْبَةَ.

فَمِنْهُمْ عَوْنُ بْنُ أَبِي جَحْفَةَ النُّعَيْمِ.

فَهَذِهِ سُورَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ.

فَهَذَا لَدَى بَنُو عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ.

وَوَلَدَ مَرْقَةُ بْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَوَارِثَ بْنِ سُرَّاءَ، وَعُمَرَ، وَهَبِيْعَةَ، وَهَبْدَلَةَ، وَعَاصِمَةَ  
وَأَعْيَا، وَهَوَّاءَ سَمُرَةَ، وَهَبِيًّا، وَأُمِّهِمْ سَلُولُ بْنُ سُرَّاءَ يَعْرِفُونَ، وَهِيَ سَلُولُ بِنْتُ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ  
وَأُمِّهَا الْوَرِثَةُ بِنْتُ هَبِيْعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ. فَوَلَدَ سُرَّاءُ بْنُ مَرْقَةَ بْنِ سُرَّاءَ، وَهَبِيًّا.

فَوَلَدَ سُرَّاءُ بْنُ سُرَّاءَ عَمَّارَةً، فَوَلَدَ عَمَّارَةُ طَاهِلًا، وَعُثْمَانَةَ.

فَمِنْ بَنِي عَمَّارَةَ سَالِمُ بْنُ عَمَّارٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ طَاهِلِ بْنِ عَمَّارَةَ، كَانَ شَرِيفًا وَإِلَيْهِ تُسَبُّ  
بِالْكُوفَةِ هَبَانَةُ سَالِمٍ، وَنَعِيمُ بْنُ بَدْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ طَاهِلِ بْنِ عَمَّارَةَ، وَهُوَ الشَّاعِرُ.

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ مَرْقَةَ هَوَّاءَ، وَهَبِيًّا، وَهَوَّاءَ الْكُوفِ، وَهَبَارًا، وَسَالِمًا.

فَمِنْ بَنِي هَوَّاءَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ هَمَامٍ بْنِ بَيْشَةَ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الرَّحِيمِ بْنِ هَوَّاءَ بْنِ عُمَرَ  
ابْنِ مَرْقَةَ الشَّاعِرُ. وَكَانَ يُقَالُ لَهُ مِنْ حُسْنِ شَعْرِهِ الْعَطَّارُ.

أول من هنا وعزى عبد الله بن همام

(١)

جاء في كتاب زهر الدواب وثمره الدباب طبعة دار الجليل بيروت ج ١، ص ٩١

لما توفي معاوية رحمه الله واستخلف يزيد ابنه، اجتمع الناس على بابه، ولم يقدروا على طبع

بين ترسنة وتعزية، حتى أتى عبد الله بن همام السلوي فدخل عليه فقال: يا أمير المؤمنين، آجرك الله على

الترسنة، وبارك لك في العزية، وأعانك على الرعية، فقد رزقت عظيمًا، وأعطيت هسيماً، فاشكر الله على ما

وَمِنْ بَنِي تَيْمِيَّةَ قُرَّةُ بْنُ نَفَّاثَةَ بْنِ عُمَرُ بْنُ ثَوَابَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، عُمَرُ فَطَالَ عُمَرُ  
وَوَقَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ، وَكَهْلًا لَيْ يَقُولُ:  
بَانَ الشَّيْبَانُ فَأَمَّ أَفْضَلَ بِهِ بَالِدَ  
وَقَدْ أُرْوِي كَيْفِيٍّ مِنْ مَشْفُوعَةٍ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَأْتِنِي أَهْلِي  
عَقَى التَّشْيِيتَ مِنَ الْإِسْلَامِ سِرًّا  
قَالَ الْمَرْهِيُّ: هَذَا الشَّعْرُ لِلرَّيِّدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، وَأَنْشَدَ لِقَيْطِ الْبَيْتِ الْأَخْرَجَ لِقُرَّةَ، وَنَرِيكَ بْنَ  
قُصَيٍّ بْنِ عَوْفٍ بْنِ جَاهِرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، وَقَدْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمِنْ بَنِي جُهْدَلٍ بْنِ مَرْثَةَ صُبَيْشُ بْنُ جُهَادَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَيْطٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ  
مَرْثَةَ صَحَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرِبَ الْمَشَا هَدَمَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَدَلَّاهُمْ بَنِي الْعَرِ

= أُعْطِيتُ ، وَاصْبِرْ عَلَى مَا رَزَيْتُ ، فَقَدْ فَقَدْتَ خَلِيفَةَ اللَّهِ ، وَصُنْتَ عِدَاةَ اللَّهِ ، فَفَارَقْتَ جَلِيلًا ، وَوَجِئْتَ  
جَزِيلًا ، إِذْ قَضَيْتَ مَعَادِيَةَ نَحْبِهِ ، فَغَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ ، وَوَلَّيْتَ الرِّيَاسَةَ فَأُعْطِيتَ السِّيَاسَةَ ، فَأُورِدَكَ اللَّهُ  
مَوَارِدَ السَّرُورِ ، وَوَقَّعَكَ لِمَصَالِحِ الْأُمُورِ ، وَأَنْشَدَهُ :

اصْبِرْ يَزِيدُ فَقَدْ فَارَقْتَ ذَاتَ قُوَّةٍ  
لَا زُرَّءَ أَصْبَحَ فِي الْأَقْوَامِ نَعَامُهُ  
أَصْبَحْتَ وَابِي أُمِّ الرِّجَالِ كُلِّهَا  
وَفِي مَعَادِيَةِ الْبَاقِي لَنَا خَلْفُ  
وَأَشْكُرُ جِهَاءَ الَّذِي بِالْمُلُكِ أَصْفَاكَ  
كَمَا رَزَيْتَ وَلَدَ عُقْبَى كَعْقَبَاكَ  
فَأَنْتَ تَرْعَاهُمُ وَاللَّهُ يَرْعَاكَ  
إِذَا نُعِيتَ وَلَدَ نَسَمْعٍ مَعْنَاكَ

وَمِنْ فِي كِتَابِ الْعَقْدِ الْفَرِيدِ طَبْعَةٌ طَبْعَةُ لُجَّةِ التَّأْلِيفِ وَالتَّرْجُمَةِ وَالنَّشْرِ بِالْقَاهِرَةِ . ج ١ ، ص ١٠٧ ،  
قَالَ : أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَامٍ السَّلَوِيُّ شَابًا إِلَى امْرَأَةٍ لِيُخْبِرَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْتَ؟ فَقَالَ  
لَهَا ، وَلِي طَمَعٌ خَلِكُ؟ قَالَتْ : مَا عِنْدَكَ رَغْبَةٌ ، فَتَزَوَّجْنَا ثُمَّ انْصَرِفْ إِلَى ابْنِ هَمَامٍ ، فَقَالَ لَهُ : مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ  
مَا تَزَوَّجْتَنِي إِلَّا بَعْدَ شَرْطٍ . فَقَالَ : أَوْ لِهَذَا بَعَثْتَكَ؟ فَقَالَ ابْنُ هَمَامٍ فِي ذَلِكَ :

رَأَيْتُ غُلَامًا عَدَا شَرْبَ الْخَمْرِ بِهِ  
مُبْطَنًا بِدَفِيسِ اللَّحْمِ تَحْسِبُهُ  
أَكْفَى مِنَ الْكُفْرِ فِي عَقْدِ النِّكَاحِ وَمَا  
تَرَكَتُ وَالْأَيَّامُ غَيْرُ وَاحِدَةٍ  
يَعْبَا بِالرِّقَاصِ بَرْدِيٍّ الْخُلَافِ  
مِمَّا يُصَوِّرُ فِي تِلْكَ التَّمَاثِيلِ  
يَعْبَا بِهِ حُلَّ هَيَّانِ السَّرَاوِيلِ  
فَا حَبْسَهُ عَنْ بَيْتِي يَا مَابَسَ الْفِيلِ

ابن الدجند بن الحارث بن مغيبل، قتل مع علي بن يوسف، وحند بن عاصم، وعاصم بن صخر صاحب عليا عليه السلام.

فأولاد رسول بن مرة بن صفعة.

وولد نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن دهمان، وعوف، وأمه بنت عامر بن الطرب فولد دهمان بن نصر وأبنة، وعمل، وعملا، وحندبا، وسعدا.

وولد وأبنة هيب وأمه تترك بنت قيس بن الحارث بن فهر، ويثربوعا، وبربابا، وصبحا، فولد هيب عثرا.

قال الكلبي أما الذي سمعت من ولده يقولون، فقالوا عثرا بن هيب.

فولد عثرا النابغة ولودان وصبيسا، فولد النابغة أوسا، ووهبا، وسفيان، ووهابة ومانيئا.

منهم سبيعة بن عثمان بن سبيعة بن مازن بن النابغة، وهو أول عربي قتل أحمدا بالقادسية وأبوه وثيمة الشاعر بن عثمان، وعبد الله بن كريمة بن عامر بن أوس، وهو أحد الثلاثة الذين ذكرهم عباس بن مرداس في شعره، وبوعاد بن وهب بن الحارث بن أوس.

فمنهم الذي يقول له أبو المختار الكلبي:

ولد تسعين النافعين كلهم ولا ابن عذاب من سراق بني نصر

والعوان بن سفيان بن وهابة بن النابغة، وأخوه نصر بن سفيان شريد يوم حنين، وذكره القاسم بن مرداس في شعره.

وولد يربوع بن وأبنة سبيعة، وعاترة، والحارث، وعبادا، وعثمان.

منهم مالك بن عوف بن سعد بن سبيعة بن يربوع، كان على المشركين يوم حنين.

وولد عمر بن دهمان هيب، وأمه عمة بنت عوف بن فراس بن عثم من بني كنانة. فولد هيب طالم، وطولما، والد صم، وأمه بنت مرة بن هلال بن فالح من بني سليم.

فولد طالم محاسا وهب.

وولد طالم بن هيب أبانم، وأمه هبة بنت عبد مناف بن قصي، وهي التي جرت علف بني طالم إلى بني عبد مناف.

وولد عوف بن نصر جذية، وكلفة، ومجاشا، وعمة، وعبادا، وعاشية.

فمن بني كلفة فرخ بن مهران بن الحارث بن مهران بن ذكوان بن كلفة، وقد على رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَمِنْ بَنِي عَبَادِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ قُصَيْعٍ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عُوفٍ وَبَنِي الْمَدِينَةِ  
وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ النَّصْرِيُّ ، وَنَزَلَتْ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ قُصَيْعٍ الشَّاعِرُ .

هَؤُلَاءِ وَبَنُو نَصْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَؤُلَاءِ .

وَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَؤُلَاءِ غَزِيَّةً ، وَغَدِيًا ، وَغَضِيَّةً . فَوَلَدَ غَزِيَّةُ جَدَاعَةَ  
وَحُجِيًا ، وَغَضِيَّةً ، وَغُثَاوَةَ .

فَوَلَدَ جَدَاعَةُ مَالِكًا ، وَالْحَارِثَ وَغُلَقَةَ .

مِنْهُمْ دُرَيْدُ بْنُ الصَّحَّةِ الشَّاعِرُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّحَّةِ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ بَكْرِ بْنِ غُلَقَةَ بْنِ  
جَدَاعَةَ ، قُتِلَ دُرَيْدُ يَوْمَ هُبَيْنَ شَرِيكًا <sup>(١)</sup> .

وَوَلَدَ غُثَاوَةُ بْنُ غَزِيَّةٍ إِنْسَانُ بَطْنُ ، وَالْحَنَابِسُ ، فَوَلَدَ إِنْسَانُ سَدُوسًا وَغُوفًا  
وَمُعَاوِيَةَ ، وَغَضِيًّا ، وَالْحَارِثَ .

مِنْهُمْ سَلَمَةُ بْنُ سَحَابٍ ، وَهُوَ غُلَقَةُ بْنُ مُجَالِدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِنْسَانٍ ، وَوَهْبٌ وَهُوَ  
الشَّيْثَةُ بْنُ عَالِدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِنْسَانٍ . وَالشَّيْثَةُ الدَّخْرُ اسْمُهُ الصَّدِيقُ بْنُ غَزِيَّةٍ  
ابْنُ بَشِيرِ بْنِ إِذْخَرَةَ الَّذِي قَالَ لَهَا الْغَزَرِيُّ :

يَا لَيْثِي بِالشَّيْثَتَيْنِ نَلْتَقِي  
نَحْمُ حَاطَ بَيْنَنَا مَحْنَدِي

#### أَهْلُ الصَّحَّةِ وَبَنِيهِ

(١)

جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية . ج . ١٠ ، ص ١١ ،

هو دُرَيْدُ بْنُ الصَّحَّةِ . واسم الصَّحَّةِ مُعَاوِيَةُ الدُّصَغَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الدَّكْبَرِ بْنِ بَكْرِ بْنِ غُلَقَةَ ، وَقِيلَ غُلَقَةُ ،

ابْنُ خَزَاعَةَ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَؤُلَاءِ

يَوْمَ الْوَدْعِ وَتَقَتِلَ أَخِيهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الصَّحَّةِ

غَزَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الصَّحَّةِ غُظْفَانَ وَوَعَدَهُ بَنُو جُشَمِ وَبَنُو نَصْرٍ أَنْ يَبْنُوا مُعَاوِيَةَ فَطَفَرَهُمْ وَسَاقَ أُمْلَهُمْ فِي يَوْمٍ

يُقَالُ لَهُ يَوْمُ الْوَدْعِ وَمَعْنَى بَرَاءٍ ، وَلَمَّا كَانَ مِنْهُمْ غَيْرُ بَعِيدٍ ، قَالَ : انْزِلُوا بَنَاءً فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ دُرَيْدُ يَا أَبَا فُرْعَانَ - وَطًا

لِعَبْدِ اللَّهِ شَرِيفٌ كُنْفَى ، أَبُو فُرْعَانَ ، وَأَبُو دُفَافَةَ ، وَأَبُو أَوْفَى - نَشَدَكَ اللَّهُ أَنْ تَنْزِلَ ، فَإِنْ غُظْفَانَ لَيْسَتْ

بِفَاعِلَةٍ عَنْ أُمْلَةٍ ، فَأَقْسَمَ لِدُرَيْمٍ حَتَّى يَأْخُذَ مِرْبَاعَهُ - الْمِرْبَاعُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ : رُبْعُ الْغَيْمَةِ وَهُوَ فَطْرُ الرَّيْسِ فِي

الْمَحَالِيَةِ - وَيَتَمَعُّ نَقِيعَةً - أَيِ يَشْرِبُ النَّبِيذَ - فَيَأْكُلُ وَيَطْعَمُ وَيَقْسِمُ الْبَقِيَّةَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَبَيْنَاهُمْ فِي =

ذلك إذا بغبار قد ارتفع أشد من دخانهم ، وإذا عبس وفزارة واشجع قد أقبلت فقالوا لربيتهم : انظر ماذا ترى ؟ فقال :  
أرى قوماً جعداً كأن سرائيلهم قد غسست في الجادي - الجادي : الزعفران - قال عبدالله : تلك أشجع ليست بشيء  
ثم نظر فقال : أرى قوماً كأنهم الصبيان أسنتهم عنداً ذان ضيلهم ، قال : تلك فزارة ، ثم نظر فقال : أرى  
قوماً أرمناً - الازمان جمع آدم على مثل سودان وحران ، والدم من الناس ، الأسمر - كأنما يحملون الجبل سواهم  
يحدون - يحدون : يشقون - الأرض بأقدامهم هذا ، ويحدون رماهم جراً ، قال : تلك عبس والموت معهم !  
فتدحوا بالمنعرج من ربيعة اللوى فاقبلوا ، فقتل رجل من بني قارب وهم من بني عبس عبدالله بن الصمة ،  
فتنادوا : قتل أبوز فافقه ! فخطف دريد فذب عنه فلم يغب شيئاً ، وجرح دريد فسقط فكنفوا عنه وهم  
يرون أنه قتل ، واستنفدوا المال ونجا من حرب ، ثم الزهدمان وهما من بني عبس . قال دريد : سمعت زهداً  
العبسي يقول لكردم الفزاري - وهما الزهدمان سحر بذكر تغليباً للشهر الوسمين - إني لأحسب دريداً  
هياً ، فارتل فأجهز عليه ، قال : قدمات ، قال : ارتل فانظر إني سبته - السبة بالضم : الأست - هل  
ترمز ؟ قال دريد : فسدت من همارها أي من شرها ، قال فظهر فقال : هيات ، أي قدمات ، فولى  
عني ، قال : رمال بالرج في شرج دريد فطعنه فيه ، فسأل دم كان قد اثنى في جوفه ، قال دريد : فعرفت  
الحفة حينئذ فأمرلت ، حتى إذا كان الليل مشيت أنا ضعيف قد نزعني الدم حتى ما أكاذا بصير ، فجزت جماعة  
تسير فدخلت فيهم ، فوقع بين عتري بعير طعينة ، فنفرا البعير فنادت : نفوذ بالله ملك ، فانتسبت لها  
فأعلنت المحي بكائي ، ففصل عني الدم ، وزودت زاداً وسقاء ففوت . وفي الواقعة يقول دريد :

أمرتهم أمري بمنعرج اللوى      فلم يستبينوا الرشداً ولا ضحى القدر  
فلما عصوني كنت منهم وقد أرى      عوانيتهم وأنتي غير مرتهد  
وهل أنا إلا لمن غزية إن عوت      عوت وإن ترشد غزية أرشد

خطب دريد الخنساء وزنته

مر دريد بن الصمة بالخنساء بنت عمرو بن الشريد وهي ترنأ - تطلبه بالقطران - بعيداً لها وقد تبدلت حتى  
فرغت منه ، ثم نضت عناً شيلها فاعتسلت ودريد بن الصمة يراها وهي لا تشعر به فأعجبته فانصرف إلى حله  
وأنشأ يقول ،

هَيُّوا نَحْضَرًا وَارْبَعُوا صَحْبِي      وَقِفُوا فَإِنْ وَقَفَكُمْ صَحْبِي

فلما أصبح غدا على أبيها فخطبها إليه ، فقال له أبوها : مرحباً بك أبا حرة ! إنك للكرم لديطعن في حسبه  
والسيد لدير د عن حاجته ، والغنى لا يقرع أنفه ، ولكن هذه المرأة في نفسك ما ليس لغيرها ، وأنا  
ذاكر لك لها ، وهي فاعلة ، ثم دخل إليها وقال لها : يا خنساء ، أتاك فارس هو زن وسيد بني جشم =



= دريد بن الصخرة يخطب وهو من تعامين ، قالت لبيط ، أنظري حتى أشاء ونفسي ، ثم بعثت خلف دريد  
وليدة فقالت لها ، انظري دريداً إذا بال ، فإن وجدت بوله قد خرقت الأرض ففيه بقية ، وإن وجدته  
قد ساء على وجهها فلا فضل فيه . فالتفت وليرتأ ثم عادت إليها فقالت ، وجدت بوله قد ساء على  
وجه الأرض . دريد أبوها فعادها فقالت له : يا أبت أتراني تاركاً بني عمي مثل عوالي الرماح  
ونافذة شيخ بني جشم هامة اليوم أو غد ! - يقال فادن هامة اليوم أو غد ، إذا شاع وأشرف على الموت .  
فخرج إليه أبوها فقال ، يا أباقرة قد امتنعت ، ولعلنا أن نجيب فيما بعد . فقال دريد ، قد سمعت قولكما  
وانصرف ، ثم هربا هاباً شعاعاً ، وزناً ،

فادتلدي ولديناك شاي إذا ما ليلة طرقت بنحس

قتل بحنين مشركاً

١٠ لما سمعت هوازن برسول الله وخروجه من المدينة وفتح مكة ، جعل مالك بن عوف النهدي ، واجتمع  
إليه ثقيف مع هوازن ، ولم يجمع إليه من قيس إلا هوازن وناس قليل من بني هلال ، وغابت عن كعب وكلاب  
فجمعت نصر ، وجشم ، وسعد ، وبنو بكر وثقيف واهتشدت ، وبني بني جشم دريد بن الصخرة شيخ كبير  
فان ، ليس فيه شيء إلا التيقن برأيه ومعرفته بأطرب ، وكان شيخاً مجرباً ، وجمع أمر الناس إلى مالك بن عوف  
فلما أجمع مالك المسير خط مع الناس أموالهم وأبنائهم ونسأدهم ، فلما نزلوا بأوطاس اجتمع إليه الناس  
١٥ وفيهم دريد بن الصخرة في شجيرة - مركب أحمر من اليهودج - له يقاد به ، فقال لهم دريد : بأي وادي أنتم ؟ قالوا  
بأوطاس ، قال : نعم بحال الخيل ، ليس بالهزن الفرس ولا السهل الدجس - الفرس ، الصعب ، والدهس ، اللين  
السهل - مالي أسمع غناء البديل ونهيق الحمير وبكاء الصغير وثغار الشارب ؟ قالوا : ساق مالك بن عوف مع الناس  
أبنائهم ، ونسأدهم وأموالهم ، فقال : أين مالك ؟ فذبح له به ، فقال له ، يا مالك ، إنك قد أصبت رئيس قومك  
وإن هذا اليوم كائن له ما بعده من الأيام ! . مالي أسمع غناء البعير ونهيق الحمير وبكاء الصغير وثغار الشارب ؟  
٢٠ قال : سقت مع الناس نسأدهم وأبنائهم ، قال : ولم ؟ قال : أدت أن أجمع مع كل رجل أهله  
وماله ليقا تل غنمهم ، قال : فانتفض به ووجهه ولده ، ثم قال : راعي ضأن والله ، وهن يرث المنزعم شيء ! إننا  
إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسيفه ورمحه ، وإن كانت عليك قضيت في أهلك ومالك ، ثم قال : ما فعلت  
كعب وكلاب ؟ قال : لم يشهدا أحد غنم ، قال : غاب الحد والجبد ! لو كان يوم عدا ، ورفعة لم تغيب عنه كعب  
وكلاب ! ولوددت أنكم فعلتم مثل ما فعلوا ، نحن شهدناهم ؟ قالوا : بنو عمرو بن عامر وبنو عوف بن عامر ، قال :  
٢٥ ذاك الجدعان - الجذع ، الشاب الحديث من عامر لينفعان ولد يهزنان ، ارفعهم إلى أعلى بروجهم وعليا ، قومهم ثم  
ألق القوم بالرجال على متن الخيل ، فإن كانت لك لحق به من ورك ، وإن كانت عليك كنت قد أحرزت أهلك =

وَوَلَدَ عَدِيَّ بْنَ جُشَمَ زَمَانٌ .  
 مِنْهُمْ أَبُو سَامَةَ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الَّذِي قَتَلَ سَعْدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ وَهُوَ حَلِيفُ ابْنِ مُزَاحِمٍ .  
 وَوَلَدَ عَصِيْمَةَ بْنَ جُشَمَ كَعْبًا ، وَغُبَّةً ، وَوَلَدَ كَعْبُ غُفَا ، وَفَالِجًا .  
 وَوَلَدَ غُفَا حَبِيْدًا ، وَغُبَيْدًا .  
 مِنْهُمْ أَبُو الْوَالِدِ حَوْصٌ ، وَهُوَ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نُفْلَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَبِيْبِ بْنِ حَبِيْدِ بْنِ غُفَا ، حَبِيْبُ  
 ابْنِ مَسْعُودٍ وَرَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ .  
 وَوَلَدَ لِعَدِيٍّ ابْنُ جُشَمَ بْنَ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ .

١٠ و ماله لم تنفخ في عريك ، قال ، لوالله ما فعل ذلك أبدا ! إنك قد عرفت وقرئت رأيك وعلمك ، والله  
 لطيفتي يا معشر هوازن ، أولئك كن على هذا السيف حتى يخرج من وراء ظهري ، فقالوا له : أطفأك واطفأنا  
 دريدا ، فقال دريد : هذا يوم لم أشهده ولم أعجب عنه . . . . .  
 وتبعته حين رسول الله (ص) من سلك من المشركين فخلت بعد أن هزموا ، فأدركت ربيعة بن ربيع السلمي  
 أهدبي يربوع بن سحائل بن عوف دريد بن الصمة فأخذ بخطام جملة وهو يظن أنه امرأة ، فقال له دريد : ماذا  
 تريد ؟ قال : أقتلك . قال : ومن أنت ؟ قال : أنا ربيعة بن ربيع السلمي فأنشأ دريد يقول : . . . . .  
 ١٥ ثم ضربه السلمي بسيفه فلم يغني شيئا ، فقال له : بس ما سألتك أمك ! أخذ سيفي هذان  
 مؤخر رجلي في القرايا فاضرب به وارفع عن العظام ، واخفض عن الدماغ ، فإني كذلك كنت أفضل بالرجال ،  
 ثم إذا أنتيت أمك فأخبرها أنك قتلت دريد بن الصمة ، فرب يوم قد صنعت فيه نكارا ! . . . .  
 فلما رجع ربيعة إلى أمه أخبرها بقتله إياه ، فقالت له : لقد أعتق قتيلا ثلثا من أمراك .  
 (١) جاري كتاب السيرة النبوية لابن هشام طبعة مطبعة المطبى البابى الحلبي مصر ، ج ، ١ ، ص ، ٢٧٧  
 ٢٠ رماه لما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، هبان بن قيس بن العرقه - العرقه ، هي قردة بنت سعيد  
 ابن سعد بن سهم تكنى أم فاطمة ، سميت العرقه لطيب ريحها ، وهي جدة خديجة أم أمراة هالة ، وهبان  
 هو ابن عبد مناف بن منقر بن عمرو بن مغيص بن عامر بن لؤي ، الروض الأنف - فلما أصابه قال : خذها  
 مني وأنا ابن العرقه ، فقال له سعد : عرق الله وجهك في النار . . . . .  
 قال ابن اسحاق : وحدثني من أداتهم عن عبد الله بن كعب بن مالك أنه كان يقول : ما أصاب  
 ٣٠ سعدا يومئذ إلا أبو سامة الجشمي ، حليف بني مخزوم . وقد قال أبو سامة في ذلك شعرا :  
 أَلَسْتُ الَّذِي أَلَزَمْتُ سَعْدًا مَرِيئَةً  
 لَهَا بَيْنَ أَشْيَاءِ الْمُرَافِقِ عَائِدُ

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ عَمْرًا، فَوَلَدَ عَمْرٌو مُعَاذًا.  
فَوَلَدَ مُعَاذٌ عَمْرًا، وَلَهُنَّ، وَعَدَاؤُهُمْ فِي بَنِي رُوَاسٍ، وَنَسَبُهُمْ وَاحِدٌ بِالْكَوْفَةِ، وَلَيْسَتْ لَهُمْ  
بَادِيَّةٌ، وَطَرَاهُمُ بِالْكَوْفَةِ وَهُمْ قَلِيلٌ، وَأَسِيدٌ وَهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ مَعَ بَنِي عَمْرِ، فَوَلَدَ الْعَمْرُ عَمْرًا، وَتَعَوَّجًا  
وَقَيْسًا، وَالْعَمَارُ، أَهْلُ بَيْتٍ بِمِصْرَ، وَأُمُّهُمْ ثَعْبَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ رُوَاسٍ.  
فَوَلَدَ عَمْرٌو بْنُ الْعَمْرِ مَالِكًا، وَثَعْلَبَةً، وَالْأَشْعَرُ، وَدَرَجٌ.  
مِنْهُمْ زُهَيْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَمْرِ، صَحْبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.  
وَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ عَمْرِ هَارِدًا، وَمَالِكًا.  
وَوَلَدَ تَعَوَّجُ بْنُ عَمْرِ عَمْرًا.

مِنْهُمْ عَامِرُ الْأَصَمُ الْحَارِثِيُّ بْنُ رَدَّادِ بْنِ عَمَارِ بْنِ تَعَوَّجٍ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ: أَصَمٌ عَلَى تَعَوَّجٍ كَانَ عَلَى مُقَدِّمَةِ  
شَيْبِ الْخَارِجِيِّ، وَفِي عَمْرِ يَقُولُ زِيَادُ الْأَعْمَرِ، وَأَقْبَى مِنْهُمْ هَارِدُ بْنُ قَيْسٍ، فَلَمْ يَقَطْعِهِ شَيْئًا؛  
وَاللَّهُ مَا أَذْرِي وَإِي لَسَائِلُ  
أَعْتَرُ رُوَاسِي أُمِّ رُوَاسِي بَنُو عَمْرِ  
فَإِنْ يَكُ عَمْرٌ مِنْ رُوَاسٍ فَإِنَّهُ  
عَلَى إِذَا نَذَرْتُ سَاقًا إِلَى نَذَرِ  
شَرُّهُ مُقِيلٌ بَعْدَ مَا شَابَ رَأْسُهُ  
فَالْحَقَّةُ بِالْجُذْمِ جَذْمُ أَبِي بَكْرٍ  
فَمَا لَبِنِي عَمْرُ أَبُتْ يَعْرِفُونَهُ  
وَكَلْنُ عَمْرًا خَالَفَتْ نَظَارَهَا  
فَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ خَالَفُوا خَالَفُوا الَّذِي  
بَنِي بَعْضُ أَوْ مَرَّ طَرَفًا بِأَبَانِكِ  
رُوَاسًا مُعَاذُوا بِالْمَذَلَّةِ وَالزُّهْرِ  
فَرَوْلِدُ عَمْرٌ وَأَسِيدٌ، وَأَمَّا تَعَوَّجُ بْنُ مُعَاوِيَةَ فَلَمْ يُسَمَّ مِنْ وَلَدِهِ أَهْدَعُ عَمْرٍ أُمُّ عَمْرِو بْنِ عَمْرِ  
الْمُحَوَّشِيُّ، أَهْوَالُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَرَوْلِدُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ.  
وَوَلَدَ مَسَّةُ بْنُ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ قَيْسًا، وَهُوَ ثَقِيفٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ أَهْلَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ بِأَمَّةٍ  
أُمَيَّةٍ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ.  
فَوَلَدَ ثَقِيفٌ عَمْرًا، وَهَشَمٌ، وَدَارِسًا وَهُمْ بِالْأَنْزِدِ، وَسَلَامَةُ، وَأُمُّهُمْ زُرَيْبُ بِنْتُ عَامِرِ  
ابْنِ الطَّرِبِ الْعَدَوِيَّ، وَنَاضِرَةُ بِنْتُ قَيْسِي، وَالْمُسْلَكُ بْنُ قَيْسِي، وَهِيَ أُمُّ الْغَمْرِ بْنِ قَاسِطٍ، وَأُمُّهَا  
أُمَيَّةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ الطَّرِبِ. فَوَلَدَ عَمْرٌو بْنُ ثَقِيفٍ سَعْدًا، وَأُمُّهُ هَالِدَةُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ  
وَعَمْرِ، وَأُمُّهُ قَلْبَةُ بِنْتُ جَسَمٍ بِنْتُ صَالِحَةَ مِنْ هَذِيلٍ.  
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَمْرِ عَمْرًا، وَأَسِيدًا، وَأُمُّهَا مَكْرَمَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رِبْعَةَ بْنِ

ابن حارثة من غزاة . فولد عمر بن سعد كعباً ، وربيعة ، وعبد الله ، وأثرهم فاطمة بنت بلال  
ابن عمر من ثماله من الأزد .  
فولد كعب بن عمر مالكا من ربيعة ، وأثرهما وددة بنت تيس بن الحارث بن فهر ، وقال  
الشماخ :

إن بني وددة بالمسيل ليس إلى جاريهم سيل

عروة بنهم وأبو عقيل

وزي ، سبعة بنهم وأبو عقيل .

فولد من ربيعة معشر ، وأمه من بني هلال بن عامر . فولد معشر عمر .  
فولد عمر النضر ، وأصرم ، وأفهم ، وأبا سرح ، وأبا عمر ، وأثرهم بنت عوف بن صبة بن  
الحارث بن فهر .

فولد مالك بن كعب معتباً ، وعتباً ، وعثمان ، رهينة أبي بكسوم ، وأبا عتبة ، وأثرهم  
كلبة بنت يربوع بن ناصفة بن غاضق بن قبيط بن هشيم بن ثقيف . فولد معتب مسعوداً ، وأما  
وذهباً ، وعمر ، ومرة ، وهو العاق ، ومعاوية ، وأمه فبيسة بنت الذبيبة ، وهو ربيعة بن عبد ياليل بن  
سالم بن مالك بن قبيط ، وسامة بن معتب ، وأمه كنة بنت كسيعة من ثماله من الأزد ، وأخوه  
لأمه أوس بن ربيعة بن معتب ، وهما أبناء كنة الكريائيين ، وربيعة بن معتب ، وأمه من عدوان .  
فمن بني معتب عروة بن مسعود بن معتب ، وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إلى ثقيف يدعهم إلى الإسلام فقتلوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «د مثله  
مثل صاحب ياسين» ، وقارب بن الأسود بن مسعود بن معتب ، كان شريفاً ، والمغيرة بن سبعة  
ابن أبي عامر بن مسعود بن معتب ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسالف بن ثعلبان بن

قتل عروة بن مسعود

(١١)

جاءني كتاب السيرة النبوية لدين هشام ، طبعة مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر . ج ١ ، ص ٤٧ ، ٤٨

قال ابن إسحاق : قدم رسوله (ص) إلى المدينة من تبوك في رمضان - سنة تسع - وقدم عليه في ذلك

الشهر وفد ثقيف .

وطان من هديتهم أن رسول الله (ص) لما نفر عنهم - من حصار الطائف - اتبع أثره عروة بن مسعود

الثقيفي ، حتى أدركه قبل أن يصل المدينة ، فأسلم وسأله أن يرجع إلى قومه بالإسلام . فقال له =

رسول الله (ص)، كما يتحدث قومه: إنهم قائلون، عرف - ٧٢ -

رسول الله (ص) أن فيهم نخوة المتشاع الذي كان منهم، فقال عروة: يا رسول الله أنا أحب إليهم من أباؤهم، وكان فيهم كذلك محباً مطاعاً، فخرج يدعو قومه إلى الإسلام، وجاء أن لدينا الفوه، المنزلة فيهم، فلما أشرف لهم على عليّة - العلية: بكسر العين وضرباً الغرقة - له، وقد دعاهم إلى الإسلام، وأظهر لهم دينه، رموه بالنبل من كل وجه، فأصابه سهم فقتله، فزعم بنو مالك أنه قتل رجل منهم، يقال له أوس بن عوف، أخو بني سالم بن مالك، وزعم الأخدود أنه قتل رجل منهم، من بني عقاب بن مالك، يقال له وحب بن جابر، فقبل لعروة: ما ترى في ذلك؟ قال: كرامة أكرمني الله بها، وشهادة ساقط الله الحي، فليس في إله ماني الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله (ص) قبل أن يرتحل عنكم، فادفوني معهم فدفنهم معهم، فزعموا أن رسول الله (ص) قال فيه: إن مثله في قومه كشل صا حب ياسين في قومه.

عروة يتعلم صناعة الدبابات

جاءني المصدر السابق، ص، ٢٧٨

ولم يشهد حينئذ ولد هار الطائف عروة بن مسعود، ولد غدير بن سامة، كانا بحرش يتعلمان صناعة الدبابات والمجانيق، والضبور - هي الدبابات التي تقرب للمصون لتتقب من تحتها - أبو بكر الصديق يقول لعروة «اصنع بظر الدت»

جاءني نفس المصدر السابق، ص، ٢١٢

خرج عروة يوم المدينة إلى رسول الله (ص) فجلس بين يديه، ثم قال: يا محمد، أجمعت أوشاب الناس - الأوشاب: الأخدود - ثم هئت بهم لتفتن بيفتنك بهم، إننا قريش قد خرجت معك العوذ المطايل قد لبسوا جلود النمر، يعاهدون الله لتدخلهم عليهم عنوة أبداً، وأيم الله، لكأني بهؤلاء قد انكشفوا عنك غداً، قال: وأبو بكر الصديق خلف رسول الله (ص) قائم، فقال: اصنع بظر الدت، نحن نكشف عنه؟ قال: من هذا يا محمد؟ قال: هذا ابن أبي قحافة، قال: أما والله لو لم يدك أنت لك عندي لكأنا لك بذا، ولكن هذه بذا.

رسول الله (ص) يقضي دين عروة والد سود ابني مسعود

جاءني المصدر السابق، ص، ٥٤٤

لما أسلم أهل الطائف ووجه رسول الله (ص) أبا سفيان والمغيرة إلى حدم الطاغية، سأل رسول الله (ص) أبو مليح بن عروة أن يقضي عن أبيه عروة ديناً كان عليه من مال الطاغية، فقال له رسول الله (ص): نعم، فقال له قارب بن الأسود، وعن الأسود يا رسول الله فاقضه، وعروة والد سود أخوان لأب رأم، فقال رسول الله (ص): إن الأسود مات مشركاً، فقال قارب لرسول الله (ص): يا رسول الله: لكن =

= تصل سلفاً ذات قرابة ، يعني نفسه ، وإنما الذين عليّ ، وإنما أنا أطلبُ به ، فأمر رسول الله (ص) أبا سفيان أن يقضي دين عمرو والد سود من مال الطاغية ، فلما جمع المغيرة مالها قال للذي سفيان : إن رسول الله (ص) قد أمرك أن تقضي عن عمرو والد سود دينهما ، فقضى عنهما .

(٤) قارب بن الأسود بن مسعود

جاء في المصدر السابق : ص ، ٤٧

كان في حين مع المشركين من ثقيف سيّدان لهم ، في الدخول قارب بن الأسود بن مسعود بن عقب وفي بني مالك ذو الحارث سبيع بن الحارث بن مالك ، وفي ص ، ٤١ ، قال عباس بن مرداس يذكر قارب بن الأسود وفراره من بني أبيه من قصيدة له :

فلولد قارباً وبنو أبيه      تُقَسِّمُ المزارع والقصور  
ولكن الرياسة عظمها      على يمين أشا به المشير  
أطاعوا قارباً ولهم حدود      وأهلهم إلى غير تصير

(٥) المغيرة بن شعبه وزوج عمر بن الخطاب

جاء في العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر : ج ، ٦ ، ص ، ٨٩ - ٩٠

خطب عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت أبي بكر ، وهي صغيرة ، فأرسل إلى عائشة ، فقالت له : أأمر أباك ، فلما ذكرت ذلك عائشة لأم كلثوم قالت : لا حاجة لي فيه ، فقالت عائشة : أترغبين عن أمير المؤمنين ؟ قالت نعم ، إنه فشن العيش شديد على النساء ، فأرسلت عائشة إلى المغيرة بن شعبه ، فأخبرته ، فقال لها : أنا أكفيك ، فأقبح عمر ، فقال : يا أمير المؤمنين ، بلغني أنك أمر أبا بكر باله منه ، قال : ما هو ؟ قال : بلغني أنك خطبت أم كلثوم بنت أبي بكر ، قال : نعم ، أفرغبت ببلعني ، أم رغبت بي عمر ؟ قال : ولد واحدة منهما ، ولكن لا حديثة نشأت تحت كف خليفة رسول الله في لين ورفق ، وفيك غلظة ، ونحن نعلم بك وما نقدر أن نردك عن خلق من أهلك ، فكيف ببلعني إن فالنك في شيء فسطرت ببلعني ، كنت قد خالفت أبا بكر في ولده بغير ما يحق عليك ؟ فقال : كيف لي بعائشة وقد كلمتها ؟ قال : أنا لك ببلعني ، وأدله على خير لك منها ، أم كلثوم بنت علي ، من فاطمة بنت رسول الله ، تتعلّق منك بسبب من رسول الله (ص) ، وكان عليّ قد عزل بنته لولد جعفر بن أبي طالب ، فلقبه عمر فقال : يا أبا الحسن انكحني أنتك أم كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله (ص) قال : قد حبست لولدي جعفر ، قال : إنه والله ما على الأرض أحد يرضيك من حسن صحبت بلعني ، فأنا لك يا أبا الحسن ، قال : قد انكحتك يا أمير المؤمنين ، فأقبل عمر مجلس في الروضة بين القبر والمنبر واجتمع إليه المهاجرون والأنصار ، فقال : رُقوني ، قالوا : بمن يا أمير المؤمنين ؟ قال : بأُم كلثوم ، فأني =

== سمعت رسول الله (ص) يقول: «دو كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الدسبي ونسبي»، وقد تقدمت لي صحة فأحببت أن يكون لي معاً سبب، فولدت له أم كلثوم زبيد بن عمر، ورقية بنت عمر، وزبيد ابن عمر هو الذي لطم سُمرة بن جندب عند معاوية إذ تنقص علياً فيما يقال.

غلام حارثي يغلب المغيرة بن شعبة على امرأة

و جاري في المصدر السابق: ص ١٠٤

عن الشعبي قال: سمعت المغيرة بن شعبة يقول: ما غلبني أحد قط إلا غلام من بني الحارث بن كعب، وذلك أني خطبت امرأة من بني الحارث، وعندي شباب منهم، فأصغى إلي فقال: أيتها الأمير، لا خير لك فينا، قلت: يا بني أخي، وما لك؟ قال: إني رأيت رجلاً يقبلنا، قال: فدرت مني، فبلغني أن الفتى تزوجها فأرسلت إليه فقلت: ألم تخبرني أنك رأيت رجلاً يقبلنا؟ قال: نعم رأيت أباها يقبلنا.

طابق المغيرة للمعاوية وزوجها من يوسف بن أبي عقيل فولدت الحجاج

و جاري في المصدر السابق: ص ١١٩

دخل المغيرة بن شعبة على زوجته فارة الثقيفة، وهي تَحْلَل، حين انقضت من صادة الغداة، فقال لها: إن كنت تتحللين من طعام اليوم إنك كبشعة، وإن كنت تتحللين من طعام البارحة إنك لبشعة، كنت فبنت، فقالت: والله ما اغتبطنا إذ كنا ولداً سفهاً إذ بنا، وما هو بشيء مما ذكرت، وكلفني استقلت فتحللت للسواك. فخرج المغيرة نادماً على ما كان منه، فلقبه يوسف بن أبي عقيل، فقال له: إني نزلت الآن عن سيدة نزار ثقيف، فتزوجهما فإننا ستجنب فتزوجهما. فولدت له الحجاج.

المغيرة ومعاوية ووصف النصار

و جاري في المصدر السابق: ص ٢٧٤

دخل المغيرة بن شعبة على معاوية، فقال له معاوية: أنكرت من نفسي فخصمتين: قتل طعامي رقي عظمي، فإن تدرت بالثقل أثقلني، وإن تدرت بالخفيف أهابني البدر، قال: نعم يا أمير المؤمنين بين هاتين نسيميتين يدفئانك بشحورهما، ويحلان عنك ثقل الدثار بمناكبهما، وأكثر من اللؤلؤ، وكل من كل لون ولو لكمة، فإن ذلك إذا جتمع كثيره نفع، ففضل عليه بعد ذلك فقال له معاوية: يا أعمور، قد جربنا ما قلت فوجدناه موافقاً.

المغيرة والأعرابي وسكين في رأسه

و جاري في المصدر السابق: ص ٢٩٩

تعد أعرابي على مائدة المغيرة، فجعل ينهش ويتعرق، فقال المغيرة: يا غلام ناوله سكيناً، قال: =

الدعابي، كلُّ امرئ سكينه في رأسه - أي أسنانه التي في رأسه تغني عن السكين -  
المغيرة بن شعبة يريد أن يهزم الناس أنه من أهل الشورى

جاءني المصدر السابق: ج، ٤، ص، ٧٧

عندما دُفن عمر جمع المقدار بن الأسود أهل الشورى في بيت عائشة بإذنهم خمسة، معهم ابن عمر،  
ولهاثة غائب، وأمروا أبا طلحة فحجهم، وجاء عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة فجلسا بالباب، فحصبهما سعد  
وأقامهما، وقال: تريدان أن تقول، ههنا وكنا من أهل الشورى.  
المغيرة يعني قتل عائشة

جاءني المصدر السابق، ص، ٩٦

دخل المغيرة بن شعبة على عائشة فقالت: يا أبا عبد الله، لو رأيتني يوم الجمل وقد نفذت النصال فمؤد  
حتى وصل بعضنا إلى جلدي، قال لها المغيرة: وددت والله أن بعضنا كان قتلك، قالت: يرحمك الله، ولم  
تقول هذا؟ قال: لعلنا تكون كفارة في سعيك على عثمان، قالت: أما والله لئن قلت ذلك لما علم الله أي  
أردت قتله، ولكن علم الله أي أردت أن يُقاتل فقتلت، وأردت أن يُرمى فرميت، وأردت أن يُعصى  
فُعصيت، ولو علم مني أي أردت قتله لقتلت.

وهذا المغيرة وكيف ولي لعمر بن الخطاب

جاءني كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف، ج، ٤، ص، ١٤٤

شكا أهل الكوفة محاراً، فاستعفى عمارُ عمر بن الخطاب، فأصاب جبير بن مطعم خالاً فولده الكوفة،  
فقال: لا تذكره لأحد، فبلغ المغيرة بن شعبة أن عمرُ خالد بن جبير بن مطعم، فرجع إلى امرأته فقال: اذهبي  
إلى امرأة جبير بن مطعم، فاعرضي عليها طعام السفر، فأنترا فعرضت عليها، فاستجبت عليها، ثم قالت:  
نعم، فحسبني به، فلما استيقن المغيرة بذلك جاء إلى عمر، فقال: بارك الله لك فيمن وليت، قال: فمن  
وليت؟ فأخبره أنه ولي جبير بن مطعم، فقال عمر: لا أدري ما أصنع! وولى المغيرة بن شعبة الكوفة.

حب المغيرة للولاية ولماذا يكرهها.

جاءني العقد الفريد: ج، ١، ص، ٨١، ٨٢

قال المغيرة بن شعبة: أحبُّ البشارة ثلاث وأكرها ثلاث. أحبُّ لرفع الدُّليار، ووضع الدُّعلاء،  
واستزهاص الدُّشياء، وأكرها لروعة البريد، وموت العزل، وشحاتة الدُّعلاء.  
وقال لعمر بن الخطاب حين عزله عن كتابة أبي موسى: أعن عجز أم خيانة يا أمير المؤمنين؟ قال: ليس واحدة  
منها، ولكنني أكره أن أحمل فضل غفلك على العامة.



عَامِرُ بْنُ مَعْبُوتٍ الْهَارِثِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي مَدَّهُ الْبَحَاثِيُّ ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ بْنِ  
مَسْعُودِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَعْبُوتٍ ، وَالَّذِي رُبِنَ خَبِصَةُ بْنُ أَبِي عَقِيلٍ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَعْبُوتٍ ، وَيُونُسُ بْنُ  
عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ أُمِّيَ الْعِرَاقِيِّ ، وَغِيلَانُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مَعْبُوتٍ الشَّاعِرُ ، فَرَّقَ إِلَى سَلَامٍ  
بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَشْرِ نِسْوَةٍ إِلَّا أَرْبَعًا ، وَكَانَ وَقَدْ عَلَى كَسْرٍ فَبَنَى لَهُ مَهْضًا بِالْهَارِثِيِّ ، وَمِنْهُ بَنُو شَيْبَلٍ  
وَكَانَ بَنُو شَيْبَلٍ سَدَنَةَ اللَّوْنِ بْنِ الْعَجْدَانِ بْنِ عَتَابِ بْنِ مَالِكٍ ، وَالْأَعْرَبِيُّ وَهُوَ مُسْلِمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُوتٍ الشَّاعِرُ الَّذِي يَقُولُ ، وَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ : مَا مِنْ شَاعِرٍ  
إِلَّا وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْنَا مِنْ شِعْرِهِ قَبْلَ رُؤْيَيْهِ ، فَمَا قُلْتَ ؟ قَالَ أَنَا الَّذِي أَقُولُ :

مَنْ كَانَ ذَا عَصِيٍّ يَذُرْكَ لَهَا مَتْنَهُ      إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَصْدُ

تَنْبُو يَدَاهُ إِذَا مَا قُلَّ نَاحِرُهُ      وَيَا نَفَّ الْقَيْمِمْ إِنْ أَشْرَى لَهُ عَدُوُّ

قَالَ : صَدَقْتَ أَنْتَ وَاللَّهِ شَاعِرٌ ، فَأَلْقَهُ بِالشَّعْرِ .

وَوَلَدَتْهُ أُمُّ أَبِي سَلَمَةَ ، قَوْلُ أَبِي سَلَمَةَ عَدُوًّا وَأَسْمُهُ عُمَيْرٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَأَبِي ، وَأُمُّهُمْ  
أُمُّ أَنَاسِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبٍ .

فَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ الْفُحْسِ وَأَسْمُهُ أَبِي بْنُ شَرِيْقٍ بْنِ عَمْرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَامِرٍ ، وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي  
زُهْرَةَ ، وَهُوَ الَّذِي فَحَسَ بَنِي زُهْرَةَ يَوْمَ بَدْرٍ فَسَبَى الْفُحْسَ بِذَلِكَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَامِرِ  
طَبِيبُ الْعَرَبِ ، وَكَانَتْ لَهُ سَحَابَةٌ أُمُّ زَيْدِ بْنِ أَبِيهِ ، فَاتَّسَبَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرَةَ بْنُ الْحَارِثِ وَنَافِعُ بْنُ كَلْدَةَ ،  
وَمِنْهُمْ يُونُسُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُثَيْدِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ عَامِرِ الَّذِي قَالَ لَهُ الشَّاعِرُ حِينَ قَاتَلَهُمْ  
مُعَاوِيَةُ فِي زَيْدٍ :

وَقَاتِلَةٌ إِمَّا هَلَكْتَ وَقَاتِلُ      قَتَلَنِي مَا عَلَيْهِ يُونُسُ بْنُ سَعِيدِ

قَتَلَنِي مَا عَلَيْهِ ثُمَّ مَا تَ مَوَدِّعًا      وَقُلْتُ قَتَلَنِي سَمْحُ الْحَلِيقَةِ مُوَدِّ

وَمِنْهُمْ طَرِيقُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عُثَيْدِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ عَامِرِ الشَّاعِرُ ، وَأُمُّ طَرِيقُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ سَبَاعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عُثَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ ، كَانَتْ أُمُّهُ قَتَانَةً ، وَكَانَ خَزَنَةُ بْنُ  
عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلَ سَبَاعَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيِّ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَالْعَلَاءُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ  
وَكَانَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ .

الحجاج وقتله سعيد بن جبيرة

(١) ٢٥

جاء في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر للسعودي طبعة دار الفكر بيروت : ج ٢ ، ص ١٧٩ =

في سنة أربع وتسعين قتل الحجاج سعيد بن جبير، فذكر عون بن أبي رashed العبدى قال: لما طهر الحجاج بسعيد بن جبير وأوصل إليه قال له: ما اسمك؟ قال: اسمي سعيد بن جبير، قال: بل شقي بن كسير، قال: أبي كان أعلم باسمي منك، قال: لقد شقيت وشقي أبوك، قال له: الغيب إنما يعلمه غيرك، قال: لا بد لك بالدنيا نارا تنلني، قال: لو علمت أن ذلك بيدك ما اتخذت لها غيرك، قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل، قال: فاختر أي قتلة تريد أن أقتلك، قال: بل اختر يا شقي لنفسك فوالله ما تقتلني اليوم بقتلة إلا قد قتلتك في الآخرة بثلثها، فأمر به الحجاج، فأخرج ليقتل، فلما ولى ضحك، فأمر الحجاج برده، وسأله عن ضحكك، فقال: عجبت من جرأتك على الله وحلم الله عليك، فأمر به فذبح، فلما كتب لوجهه قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وأن الحجاج غير مؤمن بالله، ثم قال: اللهم لا تسلط الحجاج على أحد يقتله بعدي، فذبح واحترق رأسه.

ولم يعيش الحجاج بعده إلا خمس عشرة ليلة حتى وقعت في جوفه الدكة فمات من ذلك، ويرى أنه كان يقول بعد قتل سعيد: يا قوم، مالي ولسعيد بن جبير؟ كلما عزمت على النوم أخذ يحلني.

#### وفاة الحجاج

جاء في كتاب ذيل الدماي والنوادر للنفائي، طبعة الرهينة المصرية العامة للكتاب: ص ١٩١، عن أحمد بن عبيد بن أبي الحجاج بن يوسف: أنه لما حضرته الوفاة وأيقن بالموت، قال: أسندوني، وأذن للناس فدخلوا عليه، فذكر الموت وكثره، والحمد لله وحششته، والدنيا وزوالها، والآخرة وأهلها وكثرة ذنوبه، وأنشأ يقول:

إن ذنبي وزن الشمرات والذر  
ض وطني بخالقي أن يحابي  
فلئن من بالرضى فهو طغي  
ولئن مر بالكتاب عذابي  
لم يكن ذاك منه ظمأ وصل يط  
لم رب يرعى طسناً المآب

ثم بكى وبكى جلساؤه، ثم أمر الكاتب أن يكتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان: أما بعد، فقد كنت أرى غفلك أظهورها هياطة الناصع الشفيق برعية مولده، فجاء الأسد فطش بالراعي، ومزق المرعى كل ممزق، وقد نزل بمولدك ما نزل بأثيوب الصابر، وأرجوا أن يكون الجبار أراد بعبدك غفراً لظماياه وتلفيداً لما حل من ذنوبه، ثم كتب في آخر الكتاب:

إذا ما لقيت الله عني راضياً  
فإن شقاء النفس فيما هنالك  
فحسبي بقاء الله من كل ميت  
وحسبي حياة الله من كل هالك  
لقد ذاق هذا الموت من كان قبلنا  
ونحن نذوق الموت من بعد ذلك =

ثم دخل عليه أبو المنذر يعلى بن مخلد المجاشعي وقال : كيف ترى ما بك يا مجاج من غمرات الموت وسكراتهم ؟ فقال : يا يعلى غمّاً شديداً ، وجهداً جهريداً ، وألماً مضيقاً ، ونزعاً جريفاً ، وسقراً طويلاً ، وزاداً قليلاً ، فويلي ويولي إن لم يرمني الجبار . فقال له : يا مجاج ، إنما يرجم الله من عباده الشجعان الكرام أولي الرحمة والرافقة والتعطف والتعطف على عباده وخلقه ، أشهد أنك قرين فرعون وهامان لسوء سيرتك ، وترك منك ، وتكلمك عن قصد الحق وسنن المعجزة وآثار الصالحين ، قتلت صالحي الناس فأفقتهم ، وأبرت - أبرت ، أهككت ، وهون أبرت الطلب إذا طغته الدرة في الخبز - عثرة التابعين فثبثتهم ، وأطعت الملقوق في عصية الخالق ، وهزقت الدماء ، وخربت الأبشار ، وهككت الدستور ، وسست سياسة متكبر جبار ، لا دين أبقى ، ولا دنيا أدركت ، أغزرت بني مردان ، وأدلت نفسك ، وعزت دوحهم وأفرت دارك ، فالיום لدينهم ولديغشونك ، إذ لم يكن لك في هذا اليوم ولداً بعده نظر ، لقد كنت لهذه الأمة إحقاقاً واعتماداً وعناءً وبهراً ، فالحمد لله الذي أراحها بموتك ، وأعطاهم جناها بخبرك ، قال : فكاننا قطع لسانه عنه ، فلم يجز جواباً وثقفس الصدر وحنقته العبرة ، ثم رفع رأسه فنظر إليه وأنشأ يقول :

رَبِّ إِنَّ الْعِبَادَ قَدْ أَتَى سُوءِي وَرَجَائِي لَكَ الْغَدَاةُ عَظِيمُ

المجاج ليفهم لمن الخراساني وبعض أخبار المجاج

جاري البيان والتبيين طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الرابعة : ج ١ ، ص ١٦١

قال المجاج لذي الجهري الخراساني التماس : أتبيع الدواب المعيبة من هذا السلطان ؟ قال : وشرطنا في هرازها ، وشرطنا في مداينها ، وكما تجي نكون ، قال المجاج : ما تقول ويلك ! فقال بعض من قد كان اعتاد سماع الخطأ وكلام العلوج بالعربية حتى صار يفهم مثل ذلك : يقول : شركاءنا بالدهراز والمداين ، يبعثون إلينا بهذه الدواب ونحن نبيعها على وجهها .

وجاري المصدر السابق ، ص ٩٠

وخرب المجاج أعناق أسرى ، فلما قدموا إليه رهلاً لتقرب عنقه قال : والله لن كنا أسانين الذنبا فلما أحسنت في العفو ! فقال المجاج : أفي هذه الجيف ، أما كان فيما أحديس من مثل هذا الكلام أو صل عن القتل .

وجاري في الصنعة : ٩٧

الهيثم بن عدي قال : قدمت وفود العراق على سليمان بن عبد الملك بعدما استخلف ، فأمرهم بشتم المجاج ، فقاموا يشتمونه ، فقال بعضهم : إن عدو الله المجاج كان عبداً زبائياً - جاهل - فتورا ابن قنور =

== عبد - لم ينسب له في العرب ، فقال سليمان : أي شتم هذا ؟ إن عدو الله المحجاج كتب إلى يهودا : أنت نقطة من مداد ، فإن رأيت في سرائي أبوك وأخوك كنت لك كما كنت لهما ، وإن رأيت في سرائي أبوك وأخوك كنت لك كما كنت لهما ، وإن شئت أثبتك ، وإن شئت أوثقك ، قال : يا أمير المؤمنين ، أخبرني عن عدو الله بعلم ، قال : هات ، قال : كان عدو الله يتزين تزئين المومنة ، ويعبد المنبر فيكلم بكلام الخير ، وإذا نزل على الفرائدة والكذب في حديثه من الدجال .

فقال سليمان لرجاء بن حيوة : هذا وأبوك الشتم لما تأتي به هذه السفلة .

فراسته أبي المحجاج فيه

جاء في كتاب البداية والنهاية لابن كثير طبعة مكتبة المعارف بيروت ، ج ٩ ، ص ١١٩

١٠ كان المحجاج مع أبيه بصري جاعلاً ، فاجتاز بهما سليم بن عذر التجيبي ، فرفض إليه أبو المحجاج مسلم عليه ، وقال له : إني ذاهب إلى أمير المؤمنين ، فهل من حاجة لك عنده ؟ قال : نعم ، تسأله أن يعزلي عن القضاء . فقال : سبحان الله ! والله لا أعلم قاضياً اليوم غيرك ، ثم رجع إلى ابنه المحجاج فقال له ابنه : يا أبا ، أتقوم إلى رجل من تجيب وأنت شقي ؟ فقال له : يا بني والله إني لأحسب أن الناس يهجون بهذا وأمثاله . فقال المحجاج : والله ما على أمير المؤمنين آخر من هذا وأمثاله ، فقال : ولم يا بني ؟ قال : لأن هذا وأمثاله يجتمع الناس إليهم فيجدونهم عن سيرة أبي بكر وعمر ، فيحقر الناس سيرة أمير المؤمنين ولديرونها شيئاً عند سيرتهم ، فيخلصونه ويخرجون عليه ويغضونه ، ولديرون طاعته ، والله لو خلاص لي من الأمر شيئاً لأضرب عنق هذا وأمثاله . فقال له أبوه : يا بني والله إني لأظن أن الله عز وجل خلقك شقياً . وهذا يدل على أن أباه كان ذا حاجة عند الخليفة ، وأنه كان ذا فراسته صحيحة ، فإنه تفرس في ابنه ما آل إليه أمره بعد ذلك .

يوسف بن عمر

(٤١) ٤٠

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر ، ج ٧ ، ص ٤٧٤

٤٠ (لما ولي الحكم يزيد بن الوليد هرب يوسف بن عمر من العراق) فدعا يزيد بن الوليد (الخليفة) مسلم بن ذكوان ومحمد بن سعيد بن مطرف الكلبي ، فقال لهما : إني بلغني أن الفاسق يوسف بن عمر قد صار إلى البلقاء ، فأتيا به ، فطلباه فلم يجده ، فركبا ابناً له ، فقال : أنا وأولما عليه ، فقال : إنه انطلق إلى مزرعة له على ثلثين ميل ، فأخذا معهما خمسين رجلاً من جند البلقاء فوجدوا أثره - وكان جالساً - فلما أحس بهم هرب وترك نعليه ، ففشا فرجاء بين نسوة قد ألقين عليه قطيفة خز ، وجلسن على حواشيها =

= حاسرات ، فمخروا برجله ، فجعل يلبس إلى محمد بن سعيد أن يرضي عنه كلباً ، ويرفع عشرة آلاف دينار  
 ودية كلثوم بن عمير ، وهاني بن بشر ، فأقبح إلى يزيد ، فلقبه عامل لسيماان على نوبة من نواب الحرس ،  
 فأخذ باجتيه خبزها ، وتنف بعضاً - وكان من أعظم الناس حمية وأصغرهم قامة - فأدخله على يزيد  
 فقبض على حمية نفسه - وإنرا حينئذ لتجوز سترته - وجعل يقول : تنف والله يا أمير المؤمنين حيتي ، فما  
 بقي فينا شعرة ، فأمر به يزيد فجلس في الحضرة ، فدخل عليه محمد بن راشد ، فقال له : أما تخاف أن يطلع عليك  
 بعض من قد وترت ، فيأتي عليك محرراً ! فقال : له والله ما فطنت إلى هذا ، فنشدتك الله إني كنت أمير  
 المؤمنين في تحويلي إلى مجلس غير هذا ، وإن كان أضيق منه ! قال : فأجبت يزيد ، فقال : ما غاب عليك  
 من حقه أكثر ، وما حبسته إني لأدو جده إلى العراق ، فيقام للناس ، وتؤخذ المظالم من ماله ودمه .

من هلم يرسف

وجار في البيان والتبيين للجواز طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة : ج ٤ ، ص ١٦٦

قال الرهيثم بن عدي : كان سبجان يوسف بن عمر يرفع إلى يوسف بن عمر أسما الموق ، فقال له عبد  
 الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري : اقتبس هذه العشرة الألف اللهم ، وارفع اسمي في الموق .  
 قال : فرفع اسمه في الموق فقال له يوسف بن عمر : ويحك جئني به ، فرفع إليه فأعلمه فقال له : ويحك ،  
 اتق الله في ، فإني أخاف القتل ، قال : وأنا أيضاً أخاف ما تخاف ، ثم قال : قتلك أكون علي من قتلي ، ولد  
 بك من قتلك ، فوضع على وجهه مخدة فذهبت نفسه مع المال .

مقتل زيد بن علي

جاو في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر : ج ٤ ، ص ٤٨٤ ، ٤٨٥

كتب يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك : إن خالد بن عبد الله أودع زيد بن علي بن حسين بن  
 علي بن أبي طالب ما لا كثيراً ، فبعث هشام إلى زيد ، فقدم عليه ، فسأله عن ذلك ، فألكر ، فاستخلفه  
 خلف له ، فخلى سبيله ، وأقام عند هشام بعد ذلك سنة .

ثم خرج بخراسان ، فوجه يوسف بن عمر إليه الخيل ، وخرج في إثرها حتى لقيه فقاتله ، فمى زيداً فخر الزمار  
 بشابة في حرمه فمات ، فدفنه أصحابه في عمارة كانت قريبة منهم ، وتبع يوسف أصحاب زيد ، فأنزموه من أنزموه  
 وقتل من قتل ، ثم أتى يوسف فقتل له : إن زيداً دفن في عمارة ، فاستخرجه وبعث برأسه إلى هشام  
 ثم صلبه في سوق الكناسنة - بالضم : محلة بالكوفة معجم البلدان - فقال في ذلك أعرط كلب ، وكان مع  
 يوسف في جيش أهل الشام :

نصبنا لكم زيداً على جذع نخلة وما كان مهدياً على الجذع ينصب

وَوَلَدَ عُقْدَةَ بْنَ عَيْرٍ عَوْفًا ، وَأُمُّهُ بِنْتُ حَسَّانَ بْنِ هِلَالٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ .  
 مِنْهُمْ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عَجْبِدٍ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُقْدَةَ ، قُتِلَ أَبُو عَجْبِدٍ يَوْمَ قَيْسِ  
 النَّا طِفِ ، وَأَبُو عَجْمٍ ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُقْدَةَ ، كَانَ شَرِيفًا ، وَأُمُّهُ بِنْتُ أَبِي  
 الصَّلْتِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُقْدَةَ الشَّاعِرُ ، وَوَهَبُ بْنُ أَبِي هُوَيْلِدٍ بْنِ طُوَيْلِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُقْدَةَ مَا تَ  
 فَا خَصَّعَهُمْ بَنُو عَيْرٍ فِي مِثْلِهِ ، فَا عَطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَبُ بْنُ أُمِّهِ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ .  
 وَوَلَدَ حَبِشَمُ بْنُ تَقِيفٍ حُطَيْطًا ، فَوَلَدَ حُطَيْطٌ مَالِكًا ، وَغَاخِدَةً ، وَأُمُّهَا جَهْمَةُ بِنْتُ مَالِكِ  
 ابْنِ كِنَانَةَ .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ حُطَيْطٍ الْحَارِثُ ، وَبِيسَارُ ، وَسَالِمًا ، وَتَمِيمًا ، وَأُمُّهُمْ رُقَيْةُ بِنْتُ نَاصِرَةَ بِنِ  
 قُرَيْمٍ . فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ حَبِيبًا ، وَالْأَحْمَرُ ، وَأُمُّهُمَا مَارِثَةُ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ مَعْصِي بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ،  
 كَيْسَى فِي الْعَرَبِ حَبِيبٌ عَمْرُو بْنُ هَذَا وَالَّذِي فِي بَنِي يَشْكُرُ . فَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَارِثُ ، وَسَبْعًا وَأُمُّهَا  
 بِنْتُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ تَقِيفٍ .

مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبٍ ، قَتَلَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 يَوْمَ خَيْبَرٍ ، وَمَعَهُ لَوَارِثُ الشَّرَكِيِّينَ .

مِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ وَهِيَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ  
 ابْنِ حَرْبٍ ، وَلِيَّ الْاَوَاقَةِ ، وَمَقْدِسُ ، وَهُمْ يَسْكُنُونَ دِمَشْقَ ، وَعَلَاءُ بْنُ أَبِي صَيْغِيٍّ بِنْتُ نَضْلَةَ بِنْتُ قَارِظِ بْنِ  
 الْحَوَيْرِثِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبِ الْحُطَيْطِ .

وَوَلَدَ سَالِمُ بْنُ مَالِكٍ عَبْدُ يَالِيلٍ ، وَأُمُّهُ عَائِشَةُ بِنْتُ يَرْبُوعِ بْنِ نَاصِرَةَ بِنْتُ عَاصِرَةَ ، وَوَلَدَ عَبْدُ  
 يَالِيلٍ رَبِيعَةَ الشَّاعِرَ ، وَسُفْيَانُ ، وَأُمُّهُمَا قِلَابَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ مِنْ قُرَيْمٍ .  
 قَمْسَنُ وَلَدِ سُفْيَانَ السَّائِبُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ جَاهِرِ بْنِ سُفْيَانَ .

#### يوم قس الناطف

(١١)

جاء في كتاب أيام العرب في الإسلام طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه مصر : ص ١٠٠ ، الطبعة الرابعة .  
 رجع الجالينوس من هنا ، ومعهم جنوده في يوم السَّاقَطِيَّةِ فقال رستم : أي العم أشد على العرب  
 فيما ترون ؟ قالوا : بهمن جاذويه - كان بهمن يلقب بذي الحاجب لأنه كان يعصب ما جبيه ليرفعها عن عينيه  
 كبرا - فوجَّهه ومعها الفيلة ، ورد الجالينوس معه ، وقال له : قدَّم الجالينوس ، فإن عاد فليطرد فاضرب عنقه .  
 وسار بهمن من المدائن يقصد مواجهة عدوه والقضاء عليه ، ومعهم راية كسرى ، وكانت من جنود =

= الثمر، عرض ثمانية أذرع، في طول اثنتي عشرة ذراعاً، ونزل بنفس الناحية - موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي، ويسمى أيضاً يوم المروحة، وهو موضع بشاطئ الفرات الغربي، وقد يسمى يوم الجسر لما كان من قطعه وراى المسلمين -

وأقبل أبو عبيد فزل المروحة وعسكر بها، وجعل الفرات بينه وبين العدو، فبعث إليه بهمن جازويه؛  
إما أن تعبروا إلينا ونعكم والعبور، وإما أن تدعونا نعبأ إليكم.

فقال الناس: لا تعبر يا أبا عبيد، ننزل عن العبور، فحلف ليقطعن الفرات إليهم.  
فناشده سليط بن قيس ووجهه الناس، وقالوا: إن العرب لم تلق مثل جنود فارس منذ كانوا وإنهم قد هفلوا - أي اجتمعوا وهشدوا - لنا واستقبلونا من الزهراء - يقال: قوم ذوو زها، أي عدد كثير -  
والعدة بما لم يلقنا به أهدنهم، وقد نزلت منزلنا فيه مجال ومأجاً ومرجع، من فرقة إلى كربة.

فقال: لا فعل، جئنت والله يا سليط! فقال سليط: أنا والله أجراً منك نفساً، وقد أشركنا عليك  
فستعلم! فأجأ أبو عبيد، وترك الرأي، وقال: لا يكونون أجراً على الموت منا، بل نعبأ إليهم.

وكانت زوج أبي عبيد رأت رؤيا، أن رجلاً نزل من السماء بإناء فيه شراب، فشرب منه أبو عبيد  
في أناس من أهله، وأخبرت بذلك أبا عبيد فقال: هذه هي الشراة، وأوصى بمن يلقه في الجيش إدامات.  
وأمر جنوده بالعبور، فعبروا من المروحة - حيث تحصنوا - إلى قس الناحية - حيث أقام الفرس - وعبر  
سليط بن قيس في مقدمة العابرين.

وكان جند المسلمين دون عشرة آلاف، ومع ذلك ضاق بهم المكان الذي تركه لهم الفرس وراى الجسر  
فلم يكن لهم فيه مرجع من فرقة إلى كربة، ولم يحرمهم بهمن حين تم عبورهم أن أمر جنوده فحملوا عليهم، وفي مقدمتهم  
الفيلة عليها الجاديل، ونظرت فيول المسلمين إلى هذه الفيلة، وسمعت رنين الجاديل فأنكرت مسارات وما  
سمعت، وفرت، فلم يثبت منها إلا القليل على كربة، ورشق الفرس المسلمين بالنبل فقتلوا منهم خلقاً كثيراً.  
واشتد الأمر بالمسلمين، فترجل أبو عبيد والناس، ومشوا إلى الفرس وصاحوهم بالسيف، فجمعت  
الفيلة لتحمل على جماعة الدفعتهم، فنادى أبو عبيد اهتوشوا الفيلة واقطعوا بطناً - جمع بطان، عزائم الرغل -  
واقبلوا غزاً أهلباً. وفعل القوم ذلك فما تركوا خيلاً إلا هطوا رمله وقتلوا أصحابه، ووثب هو على الفيل الأبيض  
فقطع بطانه، فوقع الذين عليه، وضرب خرطومهم بالسيف، ولكن الفيل تقدم إلى أبي عبيد وضربه برجله  
فألقاه على الأرض ثم وقف فوقه فأزحق روجه.

فلما بقربه الناس تحت الفيل فشعت أنفسهم بعضهم، ثم أخذ اللواء الذي أمره بعده، فقاتل الفيل  
حتى تنحى عن أبي عبيد، فأخذ المسلمون فأهزروه، ثم قتل الفيل، وتتابع سبعة من ثقيف طهرم يأخذ =

اللواد، ويقاقل حتى يموت، ثم أخذ اللواد المشني ضرباً عن الناس، فلما رأى عبدالله بن مرشد الثقفي ما بقي أبو عبيد وخلفاؤه، وما يصنع الناس بأدركهم إلى الجسر فقطعه وقال: يا أيها الناس، مروا على مامات عليه أمراؤكم أو تطفروا، وهما المشركين المسلمين إلى الجسر، فتواثب بعضهم إلى الفرات، فغرق من لم يصبر، وخشي المشني أن تعمم الفوضى، فوقف واللوا بيده ينادي، يا أيها الناس، إنا دونكم فاعبروا على هيئتكم ولا تدحشوا، فإنا لن نراي حتى نراكم من ذلك الجانب، ولا تغرقوا أنفسكم.

فعبروا الجسر، وعبدالله بن مرشد قائم عليه يمنع الناس من العبور، فأخذوه وأتوا به المشني فغذوه، وقال: ما حملك على الذي صنعت؟ قال: ليقاتلوا.

وقاقل عمرو بن زيد الخيل قنالا شديداً، وأبو محجن الثقفي، وقاقل أبو زيد الطائي، محمية للعربية وكان نصرانياً قدم الحيرة لبعض أمره - ونادى المشني: من عبّر نجاً، ثم أصلاح الجسر، فعبداً الناس، ثم عبّر عن معه إلى المروحة وهو جريح، ثم أرفض عنه أهل المدينة حتى طقوا بالمدينة، وسار بعضهم في البوادي استنجياً من الهزيمة وبعث المشني بجبر الهزيمة إلى عمر مع عبدالله بن زيد، فلما انتهى إليه قال: ما عندك يا عبدالله؟ فأخبره خبر الناس، قالت عائشة، وقد سمعته يحدث عمر: ما سمعت برجل هضراً ما تحدث عنه كان أثبت خبراً منه. فلما قدم قل الناس، ورأى الجرحى جزع المسلمين من المراجرين والدنصار من الفرات، قال: لا تجزعوا يا معشر المسلمين، أنا فئتكم، إنما انحزتم إليّ، ثم قال: اللهم كل مسلم في حلّ مني، أنا فئت كل مسلم من بقي العدو قطع بشيئ من أمره فأنا له فئة، يرحم الله أبا عبيد لو كان انحاز إليّ كنت له فئة. وسمع معاذ القاري - وكان من شهد وكثر - من يقرأ (وَمَنْ يُؤْمَرْ بِدُورَةٍ أَلَمْ يَجِدْ إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَارَ بِغَضَبِ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْخَصِيرُ) فبكي فقال له عمر: لا تنبكي يا معاذ، أنا فئتك، وإنما انحزت إليّ.

المختار بن أبي عبيد يريد القبض على الحسن بن علي

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر: ج ٥، ص ١٥٩

بأربع الناس الحسن بن علي عليه السلام بالحدقة، ثم خرج بالناس حتى نزل المدائن، وبعث قيس ابن سعد على مقدمته في اثني عشر ألفاً وأقبل معاوية في أهل الشام حتى نزل مسكن فبينما الحسن في المدائن إذ نادى مناد في العسكر: ألد إن قيس بن سعد بن عبادرة قد قتل، فأنفروا، فنظروا وذهبوا سارق الحسن عليه السلام حتى نازعوه بسالطاً كان تحته، وخرج الحسن حتى نزل القصور البيضاء بالمدائن، وكان عم المختار بن أبي عبيد عاملاً على المدائن، وكان اسمه سعد بن مسعود، فقال له المختار وهو غلام شاب: هل لك في الغنى والشرف؟ قال: وما ذاك؟ قال: توثق وتستنأمن به إلى معاوية، فقال له سعد: =



= عليك لعنة الله ، أشب على ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوثقه ! بئس الرجل أنت .

هبس المختار وشفاعه عبدالله بن عمر

دعا عبدالله بن زياد المختار فقال له : أنت المقبل في الجمع تشهر ابن عقيل ! فقال له : لم أفعل ، لكنني أقبلت ونزلت تحت راية عمرو بن حريث ، وبث معه وأصبحت ، فقال له عمرو : صدق أصلحك الله ! قال : أودى لله ! أما والله لو لم يشهد عمرو بن حريث لك لفدت عنقله ، انطلقوا به إلى السجن ، فأنطلقوا به فحبس فيه فلم يزل في السجن حتى قتل الحسين ، ثم إن المختار بعث إلى زائدة بن قدامة ، فسأله أن يسير إلى عبدالله بن عمر بالمدينة فيسأله أن يكتب له إلى يزيد بن معاوية ، فكتب إلى عبدالله بن زياد بتخليته سبيله فركب زائدة إلى عبدالله بن عمر فقدم عليه ، فبلغه رسالة المختار ، وعلمت صفية أخت المختار بحبس أخينا وهي تحت عبدالله بن عمر ، فبكت وجزعت ، فلما رأى ذلك عبدالله بن عمر كتب مع زائدة إلى يزيد بن معاوية : أما بعد ، فإن عبدا لله بن زياد هبس المختار ، وهو صدي ، وأنا أحب أن يعافى ويصلح من حاله ، فإن رأيت رحمة الله وإياله أن تكتب لابن زياد فتأمره بتخليته فعلت ، والسلام عليك ،

فخض زائدة على راحله بالكتاب حتى قدم به على يزيد بالشام ، فلما قرأه ضحك ثم قال : يشفع أبو عبدالرحمان وأهل ذلك هو . فكتب له إلى ابن زياد : أما بعد ، فخل سبيل المختار بن أبي عبيد حين تنظر في كتابي ، والسلام عليك .

فأقبل به زائدة حتى دفعه ، فدعا ابن زياد بالمختار ، فأخرجه ، ثم قال : قد أهلك ثلاثاً ، فإن أردكته باللوقة بعدها ، قد برئت منك الذمة . فخرج إلى راحله .

(٢) أبو محمد الثقفي وحربه في القارسية

جاءني الذغاني طبعه الربيعة العامة المصرية للكتاب : ج ، ١٩ ، ص ٤

قال ابن الذعاري وحدثني ابن دأب بسبب نفي عمراياه ، فذكر أن أبا محمد هوي امرأة من الدنصار يقال لها شمس ، فحاول النظر إليها بكل حيلة ، فلم يقدر عليها ، فأجر نفسه من عامل يعمل في حائط - بستان - إلى جانب منزله ، فأشرف من كوة في البستان ، فراها فأنشأ يقول :

ولقد نظرتُ إلى الشمس ودونك خرج من الرحمان غير قليل

فاستعدى زوجها عليه عمر بن الخطاب ، فنفاه إلى حضوض ، وبعث معه رجلاً يقال له ابن جهرار قد كان أبو بكر رضي الله عنه يستعين به ، قال له عمر : لا تدع أبا محمد يخرج معه سيفاً ، فعدأ أبو محمد إلى سيفه فجعل نضله في غرارة وجعل جفنه في غرارة أخرى ، فبما دقيق له .

فلما انتهى به إلى الساحل وقرب البوصي اشترى أبو محمد شاة وقال لابن جهرار : هل تم نفعك ؟

= وثب إلى الفرقة كأنه يخرج مناً دقيقاً فأخذ السيف ، فلما رآه ابن جهرار والسيف في يده ، خرج يعدو حتى ركب بعيره راجعاً إلى عمر فأخبره الخبر .

وأقبل أبو محمد إلى سعد بن أبي وقاص وهو يقاتل العجم في القادسية ، وبلغ عمر خبره ، فكتب إلى

سعد بن

٥ لما كان يوم الثلاثاء اقتتل المسلمون والفرس منذ أصبحوا إلى أن انتصف النهار فلما غابت الشمس تراجع الناس فاقبلوا حتى انتصف الليل ، وهذه الليلة التي كان في صبيحتها يوم أرمات ---

قالوا : ولما اشتد القتال في تلك الليلة ، وكان أبو محمد قد حبسه سعد بكتاب عمر ، وقبده فهو في القصر ، صعد أبو محمد إلى سعد يستغفبه ويستقبله ، فزبره وردّه ، فذكر فائق سلمى بنت أبي حفصة فقال : يا بنت آل أبي حفصة ، هل لك إلى خير ؟ قالت : وما ذاك ؟ قال : تخليني عنّي وتعيريني البلقاء ، فله عليّ إن سلمني الله أن أرمج إلى هفتك حتى تضعي رجلي في قيدي ، فقالت : وما أنا ذاك ؟ فجمع يرسف في قيوده ويقول :

كفى عزناً أن تُردي الخيل بالقاء وأترك مشدوداً عليّ وثاقياً

فكانت له سلمى ، إني قد استخوت الله ورخصت بعهدك فأطلقته وقالت : أما الفرس فداً عيرها ، ورجعت إلى بيتها ، فاقتردها أبو محمد وأخرجها من باب القصر الذي يلي الخندق ، فركبها ثم دى عليها ، حتى إذا كان بحيال الميمنة ، وأضار الزمار ، وتضاف الناس ، كبر ثم حمل على مسيرة القوم فلعب برمح وسلامه بين الصفيين ، ثم رجع من خلف المسلمين إلى القلب فبدر أمام الناس فحمل على القوم فلعب بين الصفيين برمح وسلامه ، وكان يقصف الناس ليلتئذ قصفاً شكراً ، فعجب الناس منه وهم لا يعرفونه ولم يروه بالأمس فقال بعض القوم : هذا من أدنى أصحاب هشام بن عتبة أو هشام بنفسه ، وقال قوم : إن كان الظفر يشهد الحروب فهو صاحب البلقاء ، وقال آخرون : لولا أن الملائكة لا تباشر القتال لما حراً لقلنا هذا ملك بيننا ، وجعل سعد يقول : وهو مشرف ينظر إليه - الطعن طعن أبي محمد والضرب ضرب البلقاء - الضرب : جمع القوائم والوثب - ولولا حبس أبي محمد لقلت : هذا أبو محمد وهذه البلقاء ، فلم يزل يقاتل حتى انتصف الليل فتجاوز أهل العسكرين ، وأقبل أبو محمد حتى دخل القصر ووضع عن نفسه دابته ، وأغار عليه في القيد وأنشأ يقول :

لقد علمت ثقيف غير فخر  
وليلة قادسي لم يشعروا بي  
فإن أقبس فقد عرفوا بدلي  
بأننا نحن أكرمهم سبيوا  
ولم أكره بمخرجي الزهوا  
وإن أطلق أجزئهم خنوا

= فقالت له سلمى ، يا أبا محجن ، في أي شيء حبسك هذا الرجل ؟ فقال : أنا والله ما حبسني بجرم  
أكلته ولد شررتبه ، ولكنني كنت صاحب شراب في الجاهلية ، وأنا امرؤ شاعر يدب الشعر على لساني  
فينقشه أهياناً فحبسني لدني قلت :

إذا مت فادفني إلى أصل كريمة      تروني عطاي بعد موتي عروفا  
ولدت فنتي في الفلاة فإنتي      أخاف إذا ماتت ألد أدوقا  
ليزوي نحر الحصن لحي فإنتي      أسير لدا من بعد ما قد أسوقا  
ولما انصرف أبو محجن ليعود إلى محبسه رأت امرأة فطنته منزلاً ، فأنشأت تغنيه بفراره :

من فارسى كره الطعان يُعزني      زحماً إذا نزلوا بمنج الضفر  
فقال لدا أبو محجن :

إن الكرام على الجياد ببيتهم      فدعي الرماح لأهلها وتعطري  
معاوية وابن أبي محجن

عن ابن قتيبة قال : دخل ابن أبي محجن على معاوية فقال له : أليس أبلج الذي يقول :  
إذا مت فادفني إلى أصل كريمة ...

فقال ابن أبي محجن : لو شئت لذكرت ما هو أحسن من هذا من شعره ، قال : وما ذاك ؟ قال : قوله :  
لو تسأل الناس عن مالي وكثرته      وسألي الناس ما فعلني وما خلقي  
فقال معاوية : لئن كنا أسأنا لك القول ، لثحسنن لك الصغد - العطار - ، ثم أجزل بها لزته  
وقال : إذا ولدت النساء فلتلدن مثلك . . . . .

عن الرهثم بن عدي قال : أخبرني من سرّ بقبر أبي محجن التقي في نواحي آذر بيجان - أوقال نواحي  
جرجان - فرأيت قبره وقد نبئت عليه ثلاثة أصول كرم قد طالت وأثمرت وهي معروشة ، وعلى قبره  
مكتوب : هذا قبر أبي محجن التقي فوفقت طويلاً أتعجب مما اتفق له حتى صار كأمنية بلغها حيث يقول :  
إذا مت ...

ومن قوله في الخمر :

صبرت ولم أجزع ولم أكن كائناً      طاشت دهرني الحكومة جأراً  
وإني لذو صبر وقدمات إغوي      ولست عن الصبر بار يوماً بصابر  
وماها أريد المومنين ، محتفراً      فإلّا نرا يكون حول المعاصر

(٢) - راجع الحاشية رقم ١ ، من الصفحة رقم ١٠٤ ، من الجزء الأول .

وَوَلَدَ يَسَارُ بْنُ مَالِكٍ عَامِرًا، وَأَبَا رُحْمَانَ، وَأَبَانًا، وَتَعِيمًا، وَأُمُّهُمْ كَلْبَةُ بِنْتُ نَضِيبَةَ بْنِ نَضِيرِ بْنِ سَعْدٍ.

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ يَسَارٍ عَمْرًا، وَعَوْفًا، وَهُوَ الْكَاهِنُ.  
وَوَلَدَ أَبَانُ بْنُ يَسَارٍ عَبْدَ اللَّهِ، وَهَمَامًا، وَالْعَجْلَانَ، وَرَبِيعَةَ، وَأَبَا رَبِيعَةَ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ

يَرْبُوعِ بْنِ نَاصِغٍ.  
مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ وَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّائِفُ، وَوَلَدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
الْبَحْرِيُّ، وَالْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ بَشِيرٍ بْنِ عَبْدِ رَحْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَامِ بْنِ أَبَانٍ، وَهُمْ أَشْرَفُ الْبَقَرِ.  
مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ هَفْصِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَفْصِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، صَاحِبُ عَيْسَى بْنِ هَفْصٍ،  
وَوَيْلِدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الشَّاعِرُ، وَفَيْسُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَبَانِ بْنِ يَسَارٍ، أُمُّهُمْ فِي رَمِ  
عُرْوَةَ بْنُ مَسْعُودٍ، وَأُمُّهُمَا غَالِدَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ نَضِيرٍ.  
فَوَلَدَ الْأَسْعَدُ عَامِرًا، وَتَعِيمًا.

فَمِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ هَوَازِنَ، وَهُوَ ثَقِيفٌ بَنِي مُنَبِّهٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ.  
وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ نَضِيرًا، وَجَبَلًا، وَأُمُّهُمَا بِنْتُ عَامِرِ بْنِ طَرِيبٍ، وَعَوْفًا، وَهِنَةَ.  
فَوَلَدَ نَضِيرُ بْنُ سَعْدٍ نَضِيبَةَ، وَعَوْفًا، وَجَبَلًا، وَأُمُّهُمْ تَعْلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ قُرَيْشٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُرَيْشٍ.  
فَوَلَدَ نَضِيبَةُ بْنُ نَضِيرٍ نَضْلَةَ، وَنَاصِغًا، وَدُوَيْبَةَ، وَفَقْدًا، وَأُمُّهُمْ أَرْبُؤُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ  
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُرَيْشٍ، فَوَلَدَ نَضْلَةُ بْنُ نَضِيبَةَ عَوْثِيًّا بَلْغًا.

وَوَلَدَ نَاصِغُ بْنُ نَضِيبَةَ مَالِدًا، وَمَلَيْكًا وَرَجًا، وَجَابِرًا، وَفَاتِكًا، وَوَقْدَانَ. فَوَلَدَ مَالِدُ بْنُ مَعْبُدٍ  
بَلْغًا، وَجَبَادَةَ، وَرِفَاعَةَ، وَعَمْرَةَ.

مِنْهُمْ أَبُو مَسْرُوحٍ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ يَعْمَرَ بْنِ عَيَّانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِدَانَ، وَهُوَ حَلِيفُ الْعَبَّاسِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَوَّجَهُ الْعَبَّاسُ ابْنَةُ صَفِيَّةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ.

وَمِنْهُمْ شَرِيحُ بْنُ عَامِرِ بْنِ قَيْنٍ، اسْتَحْلَفَهُ هَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى الْخَزِيمَةِ بِالْبَقَرِ هَيْنَ سَارٍ  
إِلَى الشَّامِ، وَعُمَرَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَيْنٍ وَبِي الْعَيْنِ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ مَالِدَانَ،  
الَّذِي هَفِظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُمُّهُ مَلِيحَةُ بِنْتُ أَبِي دُوَيْبٍ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
شَيْخَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ نَاصِغٍ، وَهِيَ الَّتِي أَرْضَعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَبَانِ الشَّجَرِ بِنْتُ طَارِثٍ  
وَهِيَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَصْرًا وَهِيَ تَحْمِلُهُ، فَلَمَّا وَفَدَتْ عَلَيْهِ أَرْنَاهُ الْأَنْثَى، وَبَسَّتْ

- بِنتُ الْحَارِثِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .  
 فَمِنْ هَذِهِ سَعْدُ بْنُ بَكْرِ .  
 فَهُوَ لَدَى حَوَازِنَ بْنِ مَنصُورٍ .  
 وَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ مَنصُورٍ بِنَ عِلْمَةَ بْنِ خَصْفَةَ الْحَارِثِ، وَمَالِكًا، وَعَمْرًا، وَعَبْدًا، فَوَلَدَ  
 الْحَارِثُ عَمْرًا، وَعَمْرًا مَ، وَرَبِيعَةً، وَمُهَاجِمَةً .  
 مِنْهُمْ عُثْبَةُ بْنُ عَزْرَانَ بْنِ هَارِثِ بْنِ نَسِيبِ بْنِ وَهَبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ  
 ابْنِ مَازِنِ بْنِ مَنصُورٍ الَّذِي قَتَلَ الْبَقْرَةَ، وَكَانَتْ يَوْمَئِذٍ الذَّبْلَةَ وَهُوَ الَّذِي يَقْتُلُ الْبَقْرَةَ، وَعُثْبَةُ حَلِيفَةُ ابْنِي  
 نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 فَوَلَدَ بَنُو مَازِنِ بْنِ مَنصُورٍ .  
 وَوَلَدَ سُلَيْمُ بْنُ مَنصُورٍ بَرْثَةَ، وَأُمُّهُ الْعَصَمَاءُ بِنْتُ بَرْثَةَ بْنِ عَنَمِ بْنِ عَنِيٍّ، فَوَلَدَ بَرْثَةُ  
 الْحَارِثَ، وَثَعْلَبَةَ، وَهُمْ فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ رِغَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَرْثَةَ، وَأُمُّ الْقَيْسِ، وَعَوْفَا، وَكَانَ طَاهِيًا،  
 وَثَعْلَبَةَ، وَمُهَاجِمَةً، وَأُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ مَازِنِ بْنِ مَنصُورٍ .  
 فَوَلَدَ أُمُّ الْقَيْسِ بْنِ بَرْثَةَ خُفَافًا، وَعَوْفَا، وَتَيْمًا، وَهُوَ بَرْثَةُ، وَأُمُّهُمْ مَارِيَةُ بِنْتُ الْجُعِيدِ  
 الْعَبْدِيَّةِ، فَوَلَدَ خُفَافٌ تَمِيمَةً، وَغَضِيَّةً، وَنَاصِرَةً، وَمَالِكًا، وَأُمُّهُمْ سَلَمَى بِنْتُ زَيْدِ بْنِ لَيْثٍ مِنْ

(١) جازي كتاب السيرة النبوية لدين هشام طبعة مصطفى البابي الحلبي عصر: ج، ح، ص، ٢٨٠  
 قال ابن إسحاق: وحدثني بعض بني سعد بن بكر: أن رسول الله (ص) قال يومئذ - يوم حين - إن قد تم  
 علي مجاد، رجل من بني سعد بن بكر، فلا يُفْلِتَنَّكُمْ، وكان أحدث حدثًا، فلما طفر به المسلمون ساقوه وأهله ،  
 وساقوا معه الشَّجَاءَ، بنت الحارث بن عبد العزى أخت رسول الله (ص) من الرضاغة، فغضوا عليها في  
 الشَّيَاق، فقالت للمسلمين: تعلموا والله راني لأدخت صاهبكم من الرضاغة، فلم يصدّقوها حتى أتوا بها إلى  
 رسول الله (ص)، قال ابن إسحاق: فحدثني يزيد بن عبيد السَّعْدِيّ، قال: فلما انترى بها إلى رسول  
 الله (ص) قالت: يا رسول الله إني أختك من الرضاغة - قال: وما علامة ذلك؟ قالت: غَضَّة  
 غَضَضْتَنِي فِي ظَهْرِي وَأَنَا مُتَوَكِّلَةٌ - ها مقلد علي وركي - قال: فعرف رسول الله (ص) العلامة فبسط  
 لها رداءه، فأجلسها عليه وخيرها، وقال: إن أحببت فعندي حُبَّةٌ مَحْرُومَةٌ، وإن أحببت أن أمتلك - أي  
 أملكك ما يكون به البتاع، أي الانتفاع - وترجعي إلى قومك فعلت، فقالت: بل تمنعني وترؤني إلى قومي فتمنعوا  
 رسول الله (ص) ورددوا إلى قومي. فزعمت بنو سعد أنه أعطاهم ما أرادوا له فقال له ما قول وجاريه .

قُضَاعَةُ .

فَوَلَدَ عُمَيْرُ كَعْبًا ، وَسَلَمَةَ ، وَزَوْجَهُ ، وَأُمُّهُمُ لَيْلَى بِنْتُ الْمُضَلِّ بْنِ هُرَيْثَةَ .  
مِنْهُمْ بَشَرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي ثَيْلَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُمَيْرٍ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ خُفَّافُ بْنُ عُمَيْرٍ أُمُّهُ  
نَدْبَةُ بِنْتُ الشَّيْطَانِ بْنِ قَتَانِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ،  
وَمَيْتٌ بِالْجَنَابِ أَثَلُ عَرَشِي كَعْبِي أَوْ كَعْمَرِي أَوْ كَعْبِي

وَمَالِكُ بْنُ بَشَرٍ ، ابْنُهُ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْوَانَ ؛  
فَلْيَا تَيْنُكُمْ ابْنُ ثَيْلَةَ مَالِكُ بِالْحَيْلِ تَرْدِي وَالرَّجَالُ عَضَابُ  
وَقِيلَةُ هِيَ أُمُّ بَشَرٍ ، وَهِيَ ثَيْلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَقْطَةَ بْنِ عُصَيَّةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَابِلِ  
ابْنِ صَبِيبِ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ رَبَّابِ بْنِ مَرْقٍ الَّذِي يَقُولُ ؛

شَرِيفَتُ قَبَائِلِ مَالِكٍ وَتَعَيَّبَتْ عَنِّي عُمَيْرَةُ يَوْمَ مَرْجِ الصُّفْرِ  
وَالْعَجَّازَةُ وَهُوَ حَجْرٌ بْنُ إِيَّاسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، الَّذِي أُفْرِقَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي الرِّقَّةِ .  
هَؤُلَاءِ بَنُو عُمَيْرِ بْنِ خُفَّافٍ .

وَوَلَدَ عُصَيَّةُ بْنُ خُفَّافٍ يَقْطَةُ ، وَزَوْجَتُهُ ، وَمُكَلِّدٌ ، فَوَلَدَ يَقْطَةُ رِيَّاحًا ، وَعُفُوفًا ، وَمَالِكًا ، وَهُوَ  
الدَّفْعُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ .

فَوَلَدَ رِيَّاحُ عُمُرًا ، وَهُوَ الشَّرِيدُ ، وَزَوْجَتُهُ ، وَأُمُّهُمَا تَعَمُرُ بِنْتُ سَلَمَةَ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ خُفَّافٍ .  
مِنْ بَنِي الشَّرِيدِ صَحْبِيٌّ ، وَمُعَاوِيَةُ ، وَهَسَارُ امْرَأَةٍ ، وَاسْمُهَا تَمَاضِرُ ، وَلَهَا يَقُولُ ذُرِّيَّةُ بْنُ  
الْقَمَّةِ ؛

صَيَّرَ تَمَاضِرُ وَارْتَبَعُوا صَحْبِي

وَبَنُو عُمَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الشَّرِيدِ .  
قَالَ هِشَامٌ ؛ قَالَ أَبِي ؛ كَانَ عُمُرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الشَّرِيدِ يَا هُذَيْلُ ابْنِيهِ صَحْبِيٍّ وَمُعَاوِيَةُ فِي  
الرُّوسِمْ فَيَقُولُ ؛ أَنَا أَبُو هُمَيْرِي هَذَا ، فَمَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ فَلْيُعَيِّنْ ، فَمَا يُعَيِّنُ عَلَيْهِ ذَلِكَ أَحَدٌ .  
وَمِنْهُمْ خُفَّافُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الشَّرِيدِ الشَّاعِرُ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ نَدْبَةَ ، وَهِيَ  
أُمُّهُ بِنْتُ الشَّيْطَانِ بْنِ قَتَانِ ، كَانَتْ سَبِيَّةً مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ .

(١) جازي كتاب الدعاني طبعة الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر: ج. ١٨ ، ص. ٧٤

هو خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بركة بن =

= سليمان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار، وثنية أمه وهي أمه سودر  
وكان خفاف أسوداً أيضاً، وهو شاعر من شعراء الجاهلية، وفارس من فرسانهم، وجعله ابن سلام  
في الطبقة الخامسة من الفرسان مع مالك بن نويرة، ومع أبي عمه، صخر ومعاوية ابني عمرو بن الشريد،  
ومالك بن عمار الشنقي.

خفاف يقتل مالك بن عمار الغزاري بمعاوية بن عمرو

جاءني كتاب أيام العرب في الجاهلية، طبعة مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر، ص ٤٨٦

يوم حوزة الدول - حوزة، واد بالمجان -

وأي معاوية بن عمرو بن الشريد السامي عكاظي رسيم من مواسم العرب، فبينما هو عيشى بسوق عكاظ  
إذ لقي أسماؤا المربية، وكانت جميلة، فبأها لنفسه واشتعت عليه وقالت: أما علمت أني عند سيّد العرب  
هاشم بن حملة، فأخفته فقال: أما والله لأقارعه غداً! قالت: شأنك وشأنه.

ورجعت إلى هاشم فأخبرته بما قال معاوية وما قالت له، فقال هاشم: فلعمرى لأزيم أبيتاً حتى  
ننظر ما يكون من خبره. ثم اتفيا، فقال معاوية: لوددت والله أني سمعت بطعاً من يندبك، فرد عليه  
هاشم بما أخفته. فلما انصرف الشهر الحرام وتراجع الناس عن عكاظ، خرج معاوية غازياً في فرسان  
قومه من بني سليم، يريد هاشم بن حملة في قومه من بني مرة وحزارة، فبأه أخوه صخر وقال له: كأني بك  
إن غزوتهم غلبت بك حسل العرظ - العرظ: شجر الطلح وله صمغ كريح الرائحة - فأبى معاوية وسار بقومه.

فلما كان معاوية بمكان يدعى الحوزة دومت عليه خير، وسنح - السانح: من الصيد ما أتى من الجياسر إلى  
اليمان - فطير منها، ورجع في أصحابه، وبلغ ذلك هاشم بن حملة فقال: ما منعه من الإقدام  
إلى الجبن. ولما كانت السنة المقبلة هرج لغزهم، حتى إذا كان في ذلك المكان سنح له فطير وغراب، فطير  
ورجع، ومضى أصحابه، وتخلّف في تسعة عشر فارساً منهم لدير يديون قتالاً، ووردوا ماءً وإذا عليه بيت شعر

فصاحوا بأهله، فخرجت لهم امرأة فقالوا: ممن أنت؟ فقالت: امرأة من جهينة أجدت بني مرة، ثم وردوا الماء  
يسقون، فانسلت المرأة، وأتت هاشم بن حملة، فأخبرته بخبر هؤلاء، وأنهم غير بعيد، وعرفته عندتهم، قالت:  
لأرى إلى معاوية بن عمرو في القوم. فقال: يا لكاع - المحقار - أعاوية في تسعة عشر رجلاً اشبهت وأبطن.

قالت: بلى بخت الحق، وإن شئت لأصغتهم لك رجلاً رجلاً قال: هاقي - - قالت: رأيت فيهم شاباً  
عظيم الجمّة، جبهته قد خرجت من تحت بغفره، صبيح الوجه، عظيم البطن، على فرس عرّار، قال: نعم هذه

صفة معاوية بن عمرو وفرسه الشمار، قالت: رأيت رجلاً شديد الدمة - الدمة في الإنسان: السود -  
شاماً يُشبههم، قال: ذلك خفاف، قالت: رأيت رجلاً ليس يبرح وسطهم، إذا نادوه رفعوا أصواتهم =

قال : قال عباس الأصم ، قالت : رأيت رجلاً طويلاً يكنونه أبا حبيب ، رأيتهم أشد شيئاً له  
توقيراً ، قال : قال نبيشة بن حبيب . قالت : رأيت شاباً جميلاً له وفرة - الوفرة : الشعر المجمع على الرأس -  
حسنه ، قال : قال العباس بن مرداس السلمي ، قالت : رأيت شيخاً له صغيرتان سمعته يقول  
لعاوية : يا بني أنت ! أطلت الوقوف ، قال ذلك عبد العزيز زوج الحنساء أخت معاوية وصهره .

فنادى هاشم في قومه ، وخرج في مثل عُدته من بني مرة ، ولم يشعر السلميون حتى طلوعوا عليهم فقال  
لهم خفاف بن عمير : لا تنزلوهم رجلاً رجلاً ، فإنّ فيهم ثقت للطراد ، وتحمل ثقل السلاح ، وخيلكم قد أنكمروا  
الغزو وأصابكم الحفا ، واقتلوا ساعة ، ولما رأى هاشم بن حرملة معاوية قال لأبيه دريد بن حرملة - وكان  
هاشم ناظراً من مرض أصابه : يا دريد ، إن هذا إن رأي لم آمن أن يشد عليّ ، وأنا حديث عهد بشيكة ،  
- الشيكة : الوقوع في الشوك ، وقد شيك الرجل أيضاً ، أصابته الشيكة ، وهي حمة تطهر في الوجه وغيره من  
الجسد ، وقال في اللسان : هي داء الطاعون - فاستطرد له دوي حتى جعله بيني وبينك ، ففعل ، وجعل عليه  
معاوية ، وأردفه هاشم ، فاقبلها طعنتين ، وأردى معاوية هاشماً عن فرسه الشمار ، وأخذ هاشم  
سنانه من معاوية ، ثم هار دريد بن حرملة فأجهز عليه وقتله . وشد خفاف بن عمير على مالك بن عمار الغزالي  
فقتله . ثم إن الشمار فرس هاشم دخلت في جيش بني سليم ، فأخذوها وظنوها فرس مالك بن  
عمار الغزالي الذي قتله خفاف بن عمير ، ورجع الجيش حتى دنوا من صخر أفي معاوية فقالوا : أنعم صباها أبا  
حسان ! فقال : حبيبتكم ذلك ، ما صنع معاوية ؟ قالوا : قتل ، قال : فما هذه الفرس ؟ قالوا : قتلنا صاهبها ،  
فقال : إذا كنتم أدركتم ثأركم ، فخذ هذه فرس هاشم بن حرملة !

ولما دخل رجب ركب صخر بن عمرو الشمار حبيبة يوم حرام ، حتى أتى بني مرة فلما رآه قال لهم هاشم :  
هذا صخر فيؤوه وقولوا له خيراً . - وهاشم مريض من الطعنة التي طعنه معاوية ، فقال : من قتل أخى ؟ فسكتوا  
فقال هاشم : هلم أبا حسان إلى من يخبرك ، فقال : من قتل أخى ؟ فقال هاشم : إذا أصببتني أو دريداً  
فقد أصبت ثأرك ، قال : فبهل كفتنهم ، قال : نعم في بردين أحدهما خمس وعشرين بكرة ، قال : فأراني  
قبره ، فأرهم إياه ، فلما رأى القبر جزع عنده ، ثم قال : لأنكم قد أنكرتم ما رأيتم من جزي ، فوالله مايت منذ  
عقلت إلدا ترا أو موتورا ، طالباً أو مظلوماً حتى قتل معاوية ، فما أدقّت النوم بعده .

#### يوم هزيمة الثاني

تذكر صخر بن عمرو الشريد السلمي قتل أخيه معاوية ، وهاجت به الذكرى ، فخرج لقتال بني مرة ، وركب  
الشمار - وكانت عمار محجلة ، فسود غمراً وتجميلها - فرأته بنت لراشم بن حرملة ، فذهبت إلى عمرا دريد  
ابن حرملة وقالت : أين الشمار ؟ البهيم السود ، وما لاشية فيه من الخيل للذكر والانشى - قال : هي بي -



وَمِنْهُمْ هَذَا الْأَعْمَى بْنُ مَالِكٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْشٍ الشَّيْبِيُّ، وَهُوَ الَّذِي أَسْرَقَتْهُ بَنُو مُسَيْلِكٍ الْمُرَادِيُّ.  
وَوَلَدَ عُوفٍ بْنُ يَنْظَلَةَ بْنِ عُصَيْيَةَ مَالِكًا، وَوَصَلًا.  
مِنْهُمْ أَبُو الْعَاجِ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْشٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَمِ بْنِ عَبْدِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ مَالِكِ  
ابْنِ عُوفٍ بْنِ يَنْظَلَةَ، وَبَنِي الْبَقَرَةِ.  
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ يَنْظَلَةَ بَنِيًا هَا، وَبَنِيًا بَا.  
مِنْهُمْ قَذَرُ بْنُ عَمَّارٍ الْوَاقِدِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.  
وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَنْظَلَةَ مُعَيْطًا، وَنُجَاجًا.  
مِنْهُمْ هُوْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نُجَاجٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَنْظَلَةَ، شَرِيْدُ فَتْحِ مَكَّةَ، وَهُوَ الْقَارِي لِعُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ، وَفَضْلُ بْنُ عَمٍّ لَهُ فِي الرَّايَةِ فَقَالَ هَذَا ابْنُ عَمِّهِ؛  
لَقَدْ دَارَ هَذَا الْأَمْرُ فِي عِيَالِهِ فَأُفِيهِ وَلِيَّ الْأَمْرِ أَيْنُ ثُرَيْدٍ  
وَوَلَدَ مَلِكُ بْنُ عُصَيْيَةَ رَوَاقَةَ.  
مِنْهُمْ أَبُو شَجَرٍ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاقَةَ بْنِ مَلِكِ بْنِ عُصَيْيَةَ الشَّاعِرُ  
وَأُمُّهُ الْخَنَسَارُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الشَّيْبِيِّ.

١٥ = بنو سليم، قالت: ما أشبهها بهذه الفرس، فاستوى جالساً، ولما رآها قال: هذه فرس بهيم وشمس  
غراء مجلدة، وعاد فأضجع ولم يشعر حتى طعنه صخر. فثار وتنادى روا، وولى صخر، وطلبته غطفان عامته يوماً  
ووقف دونه شجرة بن عبد العزى، فرز الخيل عنه حتى أراح فرسه ونجا إلى قومه.  
ثم أن هاشم بن حرمة فزع يوماً متجعاً، فلقبه عمرو بن قيس الجشحي ثم تبعه وقال: هذا قاتل  
معاوية، لدوأت نفسي إن وأل - وأل نجا - ولما نزل كن له بين الشجر، حتى إذا دنا منه أرسل  
عليه مقلبة - النصل الطويل العريض - فطاق تخفه فمات، وقال في ذلك:  
إني قتل هاشم بن حرمة إذا الملوك هؤلاء مغرلة  
تقتل ذا الذئب ومن لذنب له  
ولما بلغ الخنسا رقت هاشم قالت:

فدى للفارس الجشحي نفسي وأخيه بمن لي من عليم  
أخيه بكل بني سليم بطاعهم وبالدنس المقيم  
كلما من هاشم أقررت عيني وكانت لاشام ولا شينيم  
الدنس: الحي المقيم

وَمِنْهُمْ شَيْشَةُ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ رَبَابٍ بْنِ رَافَةَ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ فَارِسًا، وَهُوَ قَاتِلُ رُبَيْعَةَ بْنِ  
مَلَكَمِ اللَّيْثِيِّ.

هَؤُلَاءِ بَنُو عَصِيَّةَ بْنِ خُفَافٍ.

وَوَلَدْنَا حِدَقَةَ بْنَ خُفَافٍ نَاحِيَةً، وَخُلَفَاءَ، وَنَجِيدَةً، وَصُنْبًا، وَمُعْتَدِلَةً.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ خُفَافٍ هَبِيبًا، وَنَزْعَبًا بَكْنًا، وَجَذِيَّةً، وَنَزْرِيَّةً، وَهَدَلًا، وَقَيْسًا.

مِنْهُمْ وَهُوَ بَنُو شَيْخِ بْنِ عَبْدِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ خَزْرَجٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ خُفَافٍ،  
كَانَ فَارِسًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وَمِنْهُمْ الْقَحْطَانُ بْنُ سَعْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَافَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ خُفَافٍ،  
صَحِيبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَقْدَلَةُ.

وَمِنْهُمْ يَزِيدُ بْنُ الْقَيْسِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ خَزْرَجٍ بْنِ مَالِكِ، عَقْدَلَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقَعَمِ، وَابْنُهُ مَعْنُ أَعْدَا الدُّرُبَةَ الَّذِينَ كَتَبَ فِيهِمْ خَزْرَجُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْأَوَاقِ  
فَأَجْمَعُ أَرْبَعَةَ ظُلُمٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَهُوَ أَهْلُهُمْ يَشِيرُ يَوْمَ الْمَرْجِ مَعَ الْقَحْطَانِ بْنِ قَيْسِ الْفَرَزِيِّ، وَكَانَ  
مِنْهُمْ أَبُو الْأَنْثُورِ السَّامِيُّ، وَجَبَّاشَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَالْمَجْلُوحُ بْنُ عَدَاظٍ.

هَؤُلَاءِ بَنُو خُفَافٍ بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ.

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ أُمْرِئِ الْقَيْسِ سَمَاءَ بْنَ لُحَيْمٍ، وَغَيْطًا، وَمَالِكًا، فَوَلَدَ سَمَاءُ هَرَامًا وَرَبِيعًا  
رَحْمَةً وَجَبَّاشَةَ بْنَ مَسْعُودٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصَرَةِ، وَكَانَ شَرِيفًا وَأَصَابَةً سَمُّهُ يَوْمَ الْحَنْ، وَكَانَ مَعَ عَائِشَةَ فَتَمَلَّكُهُ.

#### المحاج بن عداظ السلمي

(١)

جاء في كتاب السيرة النبوية لابن هشام طبعة مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر، ج ١، ص ٥٥،  
قال ابن إسحاق: ولما فتحت خيبر، كلم رسول الله (ص) المحاج بن عداظ السلمي ثم البهزي، فقال،  
يا رسول الله، إن لي بركة ماله عند صاحبتي أم شيبعة بنت أبي طاعة - وكانت عنده - له من مريض بن  
المحاج - ومال متفرق في تجار أهل مكة، فأذن لي يا رسول الله، فأذن له، قال: إنه لو بد لي يا رسول  
الله من أن أقول، قال، قل، قال المحاج: فخرجت حتى إذا قدمت مكة، وجدت بشنية البيضاء رجلاً من قريش  
يتسمعون الأخبار، ويسألون عن أمر رسول الله (ص) وقد بلغهم أنه قد سار إلى خيبر، وقد عرفوا  
أنها قرية الحجاز، ريفاً ومنعة ورجالاً، فهم يتحسسون الأخبار، ويسألون الركبان، فلما رأوني  
قالوا: المحاج بن عداظ - قال: ولم يكونوا أعلموا بأمر سلمي عنده والله الخبر - أخبرنا أبا محمد، فإنه قد بلغنا أن القاطع =

- = قد سار إلى خيبر، وهي بلد يهود وريف الحجاز، قال، قلت: قد بلغني ذلك وعندي من الخبر ما يسركم، قال: فالتبطوا بجنبي ناقتي - التبطوا: جثب الناقة: مشوا إلى جنبها ملازمين لها، مطيعين بها كمشي العرجان لوزدهامهم حولها - يقولون: إياه يا عجاج، قال، قلت: هزم هزيمة لم تسعوا بمثلها قط، وقتل أصحابه قتلاً لم تسعوا بمثلها قط، وأسرى محمد أسراً، وقالوا: لن نقله حتى نبعث به إلى أهل مكة، فيقتلوه بين أظهرهم
- ٥ بن كان أصحاب من رجالهم، قال، فقاسروا وصاحوا بكفة، وقالوا: قد هاركم الخبر، وهذا محمد إنما تنظرون أن يُقدم به عليكم، فيقتل بين أظهركم، قال، قلت: أعينوني على جمع مالي بكفة وعلى غرمائي، فإني أريد أن أقدم خيبر فأصيب من خلل - الفل القوم المهزومون - محمد وأصحابه، قبل أن يسبقني التجار إلى ما هنالك.
- العباسي يستوثق من خبر الحجاج ويغابج قريشاً
- قال ابن إسحاق، قال، فقاموا فجمعوا لي مالي كأشت جمع سمعت به، قال: وجهت صاحبتي فقلت: مالي، وقد كان لي عندها مال موضوع، لعلي ألق بخيبر، فأصيب من فرص البيع قبل أن يسبقني التجار، قال:
- ١٠ فلما سمع العباس بن عبد المطلب الخبر، وهبته عني، أقبل حتى وقف إلى جنبي، وأنا في هيئة من هيأهم التجار فقال: يا عجاج ما هذا الخبر الذي جهت به؟ قال، قلت: وهل عندك حفظ لما وضعت عندك؟ قال، نعم قال، قلت: فاستأخر عني حتى ألقاك على فداء، فإني في جمع مالي كما ترى، فأنصرف عني حتى أفرغ، قال: حتى إذا فرغت من جمع كل شيء كان لي بكفة، وأجمعت الخروج، لقيت العباس، فقلت: أ حفظ على حديثي يا أبا الفضل، فإني أخشى الطلب ثوئاً، ثم قل ما شئت، قال: أ فعل، قلت: فإني والله لقد تركت ابن أخيك عروساً على بنت ملكهم، يعني صفية بنت هبي، ولقد افتتح خيبر، وانتشل - انتشل: استخرج - ما فطر، وصارت له ولده صحابه، فقال، ما تقول يا عجاج؟ قال، قلت: إني والله، فألقم عني، ولقد أسلمت، وما جهت الله فخذ مالي، فرقاً - خوفاً - من أن أغلب عليه، فإذا مضت ثورت فأطهر أركان، فهو والله على ما تحب، قال: حتى إذا كان اليوم الثالث لبس العباس حلة له، وتخلق - تخلق: تطيب الخلق وهو ضرب من الطيب - وأخذ عصاه، ثم خرج حتى أتى الكعبة، فطاف بها، فلما رآه قالوا: يا أبا الفضل هذا والله التجلد لمرء المصيبة، قال، كلا، والله الذي حلفتم به، لقد افتتح محمد خيبر وترك عروساً على بنت ملكهم، وأحرز أموالهم، وما فطر، فأصبحت له ولده صحابه، قالوا: من هاركم بهذا الخبر؟
- ٢٠ قال: الذي هاركم بما هاركم به، ولقد دخل عليكم مسلماً، فأخذ ماله، فأنطلق ليأتى بمحمد وأصحابه فيكون معه، قالوا: يا لعبد الله! أنفقت عدو الله، أما والله لو علمنا لكان لنا وله شأن، قال: ولم ينشبوا - لم ينشبوا: لم يثبتوا غير قليل - أن هارهم الخبر بذلك.
- ٢٥

وَعَبِيدُ بَنِ سَحْمَالٍ ، وَجُهْدُ بَا ، وَعَذِيمَةُ .

فَوَلَدَ هَازِمُ بْنُ سَحْمَالٍ هِدَالَةَ ، وَغَبْسًا ، وَرَوَاقَةَ .

مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَزَامٍ ، بَنِ اسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ هِدَالِ بْنِ سَحْمَالٍ ،  
صَاحِبُ هَازِمِ سَانَ ، وَغُرُورَةُ بْنُ اسْمَاءَ عَمَّةٌ ، قُتِلَ شَرِيبًا يَوْمَ بَرْمَعُونَ ، وَقَيْسُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ  
قَيْسِ بْنِ الصَّلْتِ ، وَابْنُ الْبَقَرَةِ وَهَازِمُ سَانَ ، وَرَبِيعُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ رَبِيعِ بْنِ أَهْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضَبْيَةَ  
ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ سَحْمَالٍ ، الَّذِي قُتِلَ دُرَيْدُ بْنُ الْقَتْمَةِ يَوْمَ هُبَيْنَ .  
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ رَعْدًا بَطْنُ ، وَمَطَرُودًا بَطْنُ ، وَخُنْفَذًا بَطْنُ .

فَوَلَدَ رَعْدُ بَطْنُ هَيْثَمًا ، وَسَلَمَةَ ، وَيُقَالُ إِنَّ سَلَمَةَ لَيْسَ بِابْنِهِ ، وَهُوَ يُسَبُّ إِلَيْهِ ، وَنُسَبَةُ

بَطْنُ .

فَمِنْ بَنِي رَعْدٍ أَنَسُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ غَزَامٍ بْنِ حَبِيبِ بْنِ رَعْدٍ ، وَقَدْرُاسُ بْنُ قَتْلَةَ غُثَمُ .

وَمِنْ بَنِي نُسَبَةٍ مِنْ يَدٍ ، وَفَرَيْشُ بْنُ أَبَا شَقِيقٍ الْخُرَّاسِيُّ .

وَمِنْهُمْ مَنْصُورُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْخُرَّاءِ وَابْنُ هَازِمِ سَانَ .

وَوَلَدَ مَطَرُودُ بْنُ مَالِكٍ قَيْسًا ، وَقَبِيصًا ، وَهَدًّا ، وَحَبِيبًا .

مِنْهُمْ رُزْغَةُ بْنُ السَّلَاطِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَطَرُودٍ ، وَهُوَ ابْنُ تَرْقِيقِ الشَّاعِرِ .

وَوَلَدَ خُنْفَذُ بْنُ مَالِكٍ هَازِمًا ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَأُمُّهُمَا الْجَعْدَةُ بِنْتُ الْكَيْدِ بَانَ الْخَمَارِيِّ ، وَسَلَمُ بْنُ

خُنْفَذٍ اسْتَأْجَرَهُ بَنُو خُنْفَذٍ عَدِيثًا بِالْجَنْزِ مَرَّةً ، وَكَانَ عَبْدًا لَدَا أَصْلَهُ .

وَوَلَدَ هَازِمُ بْنُ خُنْفَذٍ هَازِمًا ، وَرَبِيعَةَ ، وَأَسِيدًا ، وَخُنْفَذًا .

مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ هُوَالِدٍ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ بْنِ وَهْبِ بْنِ هَازِمِ بْنِ خُنْفَذٍ ، كَانَ شَرِيفًا .

وَمِنْهُمْ يَرْبُوعُ بْنُ أَسِيدِ بْنِ زُفَرِ بْنِ اسْمَاءَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ خُنْفَذِ بْنِ هَازِمِ بْنِ خُنْفَذٍ ، وَابْنُ أُمِّ مَيْمَنَةَ

لِأَبِي بَقَعٍ ، وَلِلْمُهْدِيِّ ، وَابْنَةُ أَحْمَدُ بْنُ يَرْبُوعِ بْنِ الْمَوْصِلِ ، وَأُمُّ مَيْمَنَةَ .

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُنْفَذٍ هَزِيمَةَ ، وَالْحَارِثُ ، وَوَهْبًا ، وَوَهْبِيًا ، وَعَبْدُ هَازِمِ .

مِنْهُمْ الْمُرَّالُ بْنُ قَتَانَ بْنِ شَرِيبِ بْنِ ذُرَيْجِ بْنِ الْأَخْثَمِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُنْفَذٍ ، كَانَ

مِنْ قَوَادِمِ بَقَعٍ .

كَهُولُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ بَرْثَةَ .

وَوَلَدَ بَرْثَةُ بْنُ أُمِّ الْقَيْسِ عَمْرًا ، وَعَوْدًا ، وَوَالِدَةَ ، فَوَلَدَ عَمْرُو سَعْدًا .

فَوَلَدَ سَعْدُ عَمْرًا ، وَمَالِكًا ، وَطَفْلًا ، فَوَلَدَ عَمْرُو إِيَّاسًا ، وَذَاهِمًا .

مِنْهُمْ سُوَيْدُ بْنُ غَيْرٍ الشَّاعِرُ .  
 وَلَدَ مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ عَوْفًا .  
 وَلَدَ ظَفَرُ بْنُ سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْحَجَّاجُ (١) بَنِي خَالِدِ بْنِ نُوَيْرَةَ بْنِ هَنْثَرِ بْنِ هَدَلِ بْنِ عَبْدِ  
 ابْنِ طَلْحٍ ، شَرِيفُ قَبِيلَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْنَةُ نَصْرِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْجُمَيْلِ .  
 هُوَ لَدَى بَنِي أُمَيَّةِ الْقَيْسِ بْنِ بَرْثَةَ .  
 وَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ بَرْثَةَ بْنِ سَالِمٍ هَيْبًا ، وَرِفَاعَةُ بْنُ هَيْبٍ ، وَكَعْبًا وَهُوَ ذُو قُنٍّ ، وَطَرُفٌ بْنُ  
 وَوَالِدَةُ بْنُ هَيْبٍ ، وَغُبَادَةُ بْنُ هَيْبٍ قَلِيلٌ ، وَغُبَادُ بْنُ هَيْبٍ قَلِيلٌ ، وَأُمُّهُمْ الرَّبَابُ بِنْتُ تَرْيَدِ اللَّهِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ شَوْسِ  
 ابْنِ كَلْبٍ . وَلَدَ هَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ هَيْبَةُ ، وَفَيْيَانُ ، وَغَمَرٌ ، وَالْحَارِثُ .  
 وَلَدَ رِفَاعَةُ بْنُ الْحَارِثِ عَبْسًا ، وَرَبِيعَةُ ، وَغَمَرٌ ، وَهَشَمٌ ، وَذُكْوَانُ ، وَجُحَيْرٌ ، وَهُمْ فِي بَنِي  
 تَرْيَقِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ . وَلَدَ عَبْسُ بْنُ رِفَاعَةَ عَبْدًا ، وَغَمَرٌ .

(١) انظر الحاشية رقم ١ من الصفحة رقم ٩٤ . يجب أن تكون هنا بدلًا من هناك حيث جاء في كتاب السيرة أنه  
 بهزي ، وقد يكون هناك اثنان بهذا الاسم ولكن صاحب الحاشية بهزي .

نصر بن هجاج الجميل

(٤)

جاء في كتاب الدولة للذي هو من العسكري منشورات وزارة الثقافة والدراسات القومية دمشق ج ١ ، ص ٨٦ ، ٨٧  
 قال عبد الله بن يزيد الأسدي : بينا عمر يعس ذات ليلة إذ سمع امرأة تقول :

هل من سبيل إلى فخر فأشربها أم هل سبيل إلى نصر بن هجاج

فلما أصبح سأله وأخبره ، وكان من بني سليم فإذا هو من أحسن الناس رجلاً وشعراً ، فخالقه  
 فأزاد حسناً ، فأمره أن لا يعتزم ، ففعل ذلك فأزاد حسناً ، فقال عمر : والذي نفسي بيده لو تجاسفتني  
 في أرض ، فأمره بما يصالحه وسأله إلى البصرة ، وكتب نصر من البصرة إلى عمر بعد جمل ،

لعمري لئن سيرتني وحملتني وماليت ذنباً إن ذا الحرام  
 وماليت ذنباً غير ظن ظننته وفي بعض تصديق الظنون أتام

وتالت المرأة :

قل للومام الذي تحشى بؤادته مالي وللخمر أو نصر بن هجاج  
 إني غنيت أبا حفص بغيرها شرب الحبيب وكرفي فاتر ساج  
 إن الطوى زعمه التقوى فحبسه حتى أقر بالجام وإسراج

٤٥

فَوَلَدَ عَبْدُ جَهَارِيَّةَ ، وَوَقَّتَهُ .  
 مِنْهُمْ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ بْنِ أَبِي عَامِرٍ بْنِ جَهَارِيَّةَ الشَّاعِرِ الْفَارِسِيِّ ، وَهَبِيُّ بْنُ وَهْبٍ ،  
 وَمُعَاوِيَةُ ، وَعُمَرُ بْنُ مِرْدَاسٍ ، أُمُّهُمْ فَهْشَارُ بْنُ عَبْدِ الشَّامِرِ ، وَلَيْسَتْ أُمُّ عَبَّاسٍ بْنِ مِرْدَاسٍ .  
 وَوَلَدَ مَرْقُ بْنُ عَبَّاسٍ سَالِمًا ، وَالْحَارِثُ ، وَغَنَابًا .  
 مِنْهُمْ عَبَّادُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ جَهَارٍ بْنِ سَالِمِ بْنِ مَرْقٍ ، وَهُوَ عَلِيْفُ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
 ابْنِ هَاشِمٍ .

١٠ = فغضب أهل المدينة المثل بهذه المرأة ، ودأب حبس من المتحمية ، وهي الفريضة بنت همام أم المهاج بن يوسف  
 وقالوا : جَدَّتْهُ ، وكانت حين عشقت نصر تحت المغيرة بن شعبه ، وذكروا أن عروة بن الزبير كفى أخاه عند  
 عبد الملك فقال له المهاج : أتكني أخاك المنافق عند أمير المؤمنين ، لأأم لك ؟ فقال عروة : إني نقول هذا  
 يا ابن المتحمية ؟ وأنا ابن مجاز الجنة ، صفيّة ، وخديجة ، وأسما ، وعائشة ؟ .

١٥ ولما ورد نصر البصرة نزل على مجاشع بن مسعود ، فعشقت امرأته شحيلة ، وكانت هي ونصر  
 كاتبين ومجاشع أُمِّي . فكتب نصر على الدخيل بحضرة مجاشع : إني قد أحببتك حباً لو كان فوقك لأطلبك  
 ولو كان تحتي لأقلبك ، فكتبت شحيلة : وأنا ، فقال مجاشع : ما كتبت وكتبت ؟ قالت : كتب كم تحب  
 تأتكم وتغلأ أركمكم ؟ فكتبت : وأنا . فقال : ما هذا لذلك بطبق ، وكفا على الكتابة جفنة ، وأق بمن  
 تراها ، فقال نصر : ما سيرك عمر فريد ، قم فإن وراك أوسع لك ، فنهض فجاؤا إلى منزل بعض المسلمين  
 فقضى من حب شحيلة ، فبلغ مجاشعاً فعاده فوجد طابه - الوجه - الحزن - فقال لشحيلة : قومي إليه  
 فمخضيه ففعلت ، وضمته إلى صدرها فعادت قواء . قال بعض القواد : قاتل الله الأعشى ، كأنه مشهد  
 أمهما فقال :

لرأسك مني إلى صدرها عاشق ولم يُنقل إلى قابر

٢٠ فلما فارقت عمار إلى مرضه ، فلم تزل تتردد إليه حتى مات ، فقال أهل البصرة دأب من المتحمي ، ،  
 فذهبت مثل ، وروى بعض الشيوع هذا قال : لما توفي عمر كعب صدر راحته حتى أتى المدينة والله أعلم  
 - وقد خاصم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد عند معاوية . راجع الحاشية رقم ١٠ من الصفحة ٥٥ من الجزء الأول -

عباس بن مرداس

٢٥ (١) جادني تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر طبعة دار المسيرة ببيروت : ج ١ ، ص ٤٦٠ ، وما بعدها .  
 قال العباس بن مرداس : لقيت رسول الله (ص) وهو يسير بين هبط من المشلل ونحن في آلة الحرب ، والحديد =

= ظاهر علينا ، والخيل تنازعنا الدعة ، فصفنا لرسول الله (ص) وإلى جنبه أبو بكر وعمر ، فقال رسول الله (ص) يا عيينة هذه بنو سقيم قد هفرت بما ترى من العدة والعدد فقال يا رسول الله جاهدكم داعيك ولم يأتيني أم والله إن قومي لمعدون مؤدون في الكراع والسلاح وإنهم لأعداء للخيل ورجال الحرب ورواة الحدق ، فقال العباس بن مرداس ، أقصد أيتها الرجل فوالله إنك لتعالم أنا أفرس منك على متون الخيل ، وأطعن بالقنا وأضرب بالمشرقية منك ومن قومك ، فقال عيينة : كذبت ولتت نحن أولى بما ذكر منك ، وقد عرفته العرب لنا قاطبة ، فأوماً إليهما النبي (ص) بيده حتى سكتا . ---

ودخل عمرو بن معدى كرب الزبيدي على عمر رضي الله عنهما ، فقال له عمر : أخبرني من أشجع العرب قال : كنا يا أمير المؤمنين سنة فرسان لديعاد لنا أحد من العرب ، وكان أشجعنا العباس بن مرداس السلمي ، فقال له عمر : كيف حكمت له بذلك وعلمته ؟ قال : علمته بأشعار قلناها في حروبنا ، قال : هات ما قلت أنت ، وما قال هؤلاء ، فقال قلت :

ولما رأيت الخيل زوراً كأنها جداول زرع فمليت فاسبطرت  
فجاشت إلى النفس أول مرة فردت إلى مكردها فاستفرت  
ما جاشت نفسي يا أمير المؤمنين إلا من الجبن ، وقال دريد بن الصمة :  
ولقد أصدفها كارهة حين للنفس من الموت هدير  
كلما ذل مني فلق وبكل أنا في الروع جدير  
ماهر من الموت إلا من الجبن ، وقال عمرو بن الوطانة :

وقولي كلما جشأت وجاشت كالم تحدي أو تستري  
ما جشأت نفسه ولا جاشت إلا من الجبن ، وقال عامر بن الطفيل :  
أقول للنفسي لا يجاد بئلا أقلي مراحي إنني غير مدبر  
ما رجعت نفسه يا أمير المؤمنين إلا من الجبن ، وقال عنزة :

إذ يتقون في الأسنه لم أحم عزبا ولكن قد تضائق مقدي  
ما تضائق مقده إلا من الجبن ، وقال العباس بن مرداس :

أشد على الكتيبة لأبالي أفيلا كان جتني أم سواها  
فكان هذا أشجعنا ، فقال : صدقت يا عمرو ،

وقال العباس بن مرداس :

فحارب فإن مولك هارده فني السيف مولى نصره ليجارده

وَمِنْهُمْ دُبَيْةُ بْنُ عَمْرِئِ سَدَنُ الْعَرَبِيِّ بَطْنُ تَحْلَةَ وَهُوَ كَانَ سَادَ نَزَاهُ يَوْمَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا ابْنُ الْوَلِيدِ إِلَيْهَا .

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ رِفَاعَةَ عُبَيْشًا كَانَ سَيِّدَهُمْ فِي نَزَاهِهِ ، وَشَوْكًا ، وَغَقْدَةً ، فَوَلَدَ عُبَيْشُ بْنُ رِبَابًا ، وَدُوْقًا ، وَنَاشِبًا ، وَوُحَيْبَةً ، وَغُجَيْبَةً ، وَبُرَيْمَةً ، وَغَرَجَةً .

قَالَ ابْنُ الطَّبِيِّ : كَانَ ابْنُ دُأْبٍ يَزْعُمُ أَنَّ رِبَابًا هَذَا أَهْوَاهَا شَيْعَمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ لِلدَّيْهِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ قَالَ هَذَا .

وَوَلَدَ رِبْعَةُ بْنُ رِفَاعَةَ رِفَاعَةً ، وَجَاهِلًا ، وَغَائِدًا ، وَطَالِيًا ، وَهَالِدًا ، وَمَالِكًا ، وَفَضْلًا وَوُحَيْبَةً .

مِنْهُمْ عُثْبَةُ بْنُ قُرَيْبٍ وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّ هَبِيبَ بْنَ مَالِكِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، كَانَ شَرِيفًا بِالْكُوفَةِ ، يُقَالُ لَهُمُ الْغُرَاقِدَةُ .

مِنْهُمْ مَنُصُورُ بْنُ الْعَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ هَبِيبِ بْنِ مَالِكِ الْفَقِيه .  
وَوَلَدَ طَفَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ بُرَيْشَةَ عَطِيَّةً ، وَقَادِمًا ، وَمَطَاعِنًا ، رَهْطًا أَشْرَسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُ عُثْمَانَ سَانَ ، وَرِبْعَةَ بْنَ طَفَرٍ ، وَفَرَّأً ، وَطَيْبًا ، وَغَلَقَةً ، وَكَعْبًا فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ هُوَ طَفَرُ الَّذِي فِي الْأَنْصَارِ ،  
وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ بُرَيْشَةَ عَمْرًا ، وَغُفْبًا ، وَهُمَا بِالْكُوفَةِ وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ غُفْبٌ غَيْرُ هَذَا ،  
وَفِي الْأَنْصَارِ غُفْبُ بْنُ جُهَشَمَ بْنِ الْخَزْرَجِ . فَوَلَدَ عَمَلٌ عَمْرًا ، وَمَالِكًا ، وَمَالِدًا ، وَمُؤَلِّلًا ، وَهَبِيئًا .

مِنْهُمْ الْمُتَقَعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ الْعَرِيِّ بْنِ مَالِدٍ الَّذِي ذَكَرَهُ الْعَبَّاسِيُّ بْنُ مَرْوَانَ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

الْقَائِدُ أُمَيَّةُ الَّذِي دَقَّى بِرَهَا تَسْعَ الْمِائِينَ فَنَمَّ أَلْفٌ أَقْرَعُ  
هُوَ لَدَى بَنُو الْحَارِثِ بْنِ بُرَيْشَةَ .

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ بُرَيْشَةَ ذَكْوَانٌ ، وَمَالِكًا وَهُوَ جَلَّةٌ ، فَوَلَدَ ذَكْوَانُ فَالِحًا ،  
فَوَلَدَ فَالِحٌ هَدَلًا ، وَغَزَاعِيًا ، وَغَوْفًا ، وَرِبْعَةً ، وَنَصْرًا ، فَوَلَدَ هَدَلٌ مُرَّةً ، وَجَاهِلِيًّا وَهَبِيَّانَ ، وَكَعْبًا .

مِنْهُمْ هَكَيْمُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَارِثَةَ بْنِ الْأَدْنَسِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ هَدَلٍ ، هَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ ، كَانَ هَكَيْمٌ مُتَحَسِّبًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَرَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَفِيهِ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ : يُقَالُ إِنَّهُ عُثْمَانُ بْنُ عُفَّانَ ؛



أَطَوَّفَ بِالطَّارِحِ كُلِّ يَوْمٍ مَخَافَةَ أَنْ يُشِيرَ بِي هَكَيْمٌ  
وَأَبُو الْأَعْمُوسَ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ سَعْيَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَائِفِ بْنِ الْأَوْقَصِ بْنِ مَرْقٍ بْنِ هِلَالٍ، صَاحِبُ مَعَارِيَةِ  
ابْنِ أَبِي سَعْيَانَ، وَغَيْرُ بْنُ الْحَبَابِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ خُزَّائَةَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ مَرْقٍ بْنِ هِلَالِ بْنِ طَارِحِ  
ابْنِ ذَكْوَانَ، وَالْجَعْفَرُ بْنُ هَكَيْمِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَبَاعِ بْنِ خُزَّائِمِ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ مَرْقٍ بْنِ هِلَالِ بْنِ  
طَارِحِ بْنِ ذَكْوَانَ، وَصُعْوَانُ بْنُ الْمَعْلُفِ بْنِ رَحْفَةَ بْنِ الْمُؤَبِّلِ بْنِ خُزَّائِمِ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ مَرْقٍ بْنِ هِلَالِ بْنِ طَارِحِ بْنِ  
رَمَاهُ أَهْلُ الْإِفْلَاحِ الْمَدَائِنِيِّينَ بِعَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ زَوْجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَرْثَةَ ثَعْلَبَةَ، وَمَا زَيْنًا، وَفُضَيْلًا، وَأُمُّهُمْ بَجَلَةٌ بَنَتْ هُنَا زَاوَةً بِنَ مَالِكِ  
ابْنِ قُرْمِ الْأَنْزُرِيِّ، الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ بَجَلَةٌ.

بَنَتْهُمْ الْأَنْزُرِيُّ بْنُ هَالِدِ بْنِ هَذِيْفَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَالِفِ بْنِ مَانِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، كَانَ عَلَى  
مَيْمَنَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقَيْمِ، وَغَمْرُ بْنُ عَبْسَةَ بْنِ هَالِدِ بْنِ هَذِيْفَةَ، يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ رُبْعُ  
الْإِسْلَامِ فِي قَوْمِهِ، وَيُقَالُ إِنَّ الشَّرَّازِ سَوَّجَ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَى بَجَلَةَ بِالْكُوفَةِ، إِنْهَا هُوَ لِبَجَلَةٍ، وَهَمَّ فِيهِ  
مَعَ أَهْلِهِمْ.

هَكَذَا بَنُو سَكِيمِ بْنِ مَنُصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ .  
وَهَكَذَا بَنُو عِكْرِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ .

### تَقْلُعُ عَمْرِو بْنِ الْحَبَابِ السَّامِيِّ

(١١)

جاء في كتاب الكامل في التاريخ لدين الدشير طبعة دار الكتاب العربي بيروت، ج ٤، ص ٦١  
لما رأت تغلب إلحاح عمير بن الحباب عليها جمعت لها زوجها وبادت بها وساروا إلى الحشاك، وهو تل قريب من  
الشرعية وإلى جنبه براق ودلف إليه عمير في قيس ومعه زعفر بن الحارث الطاهري وابنه الرهيزيل بن زفر،  
وعلى تغلب ابن هوبر، واقتتلوا عند تل الحشاك أشد قتال وأبره حتى جن عليهم الليل ثم تفرقوا، واقتتلوا  
من الغد إلى الليل ثم تخاصموا وأصبحت تغلب في اليوم الثالث، فتعاقبوا أن لا يفرأ، فلما رأى عمير جدتهم  
وأن نساءهم معهم قال لقيس: يا قوم أرى لكم أن تنصرفوا عن هؤلاء فإنهم مستقنون فإذا اطمانوا ساروا  
إلى سرهم، وجرنا إلى كل قوم منهم من يغير عليهم، فقال له عبد العزيز بن هاتم بن النعمان الباهلي: قتلت زسنا  
قيس أحمس وأول أحمس ثم ملأ سحوك - انتفخت ريشيك - وجهت، ويقال أن أسمار بن فاجة الغفاري  
قال له ذلك - وكان أتام منجداً - فغضب عمير وقال: كأي بلد وقدمي الوغى أول فار، فنزل عمير وجهل يقاتل  
أجله وهو يقول:

أنا عمير وأبو المغلس قد أهبس القوم بفنك فاهبس

وانهزم زفر يونس ----- وانهرمت قيس ، وركبت تغلب ومن معرك أكتافهم ، وهم يقولون : أما تعلمون  
أن تغلب تغلب لا وشدة على عمير جميل بن قيس من كعب بن زهير فقتله ، وقيل : بل تغادى على عمير غلامان  
من بني تغلب فرياه بالجماعة ، وقد أعياه فأثمناه وكرت عليه ابن هدير فقتله ، وأصاب ابن هدير يونس  
جرامة ، فلما اتفقت الحرب أوصى بني تغلب بأن يولوا أمرهم مراد بن علقمة الزهيري ---

وكثر القتل يرمز في بني سليم ، وغني فهاصة ، وقتل من قيس أيضاً يرمز بشرك كثير ، وبقتل بنو تغلب أسن  
عمير بن الحباب إلى عبد الملك بن مروان بدمشق فأعطى الوعد وكساهم ، فلما صالح عبد الملك زفر بن الحارث  
واجتمع الناس عليه قال الدخيل :

بني أمية قد ناضلت دونكم أبناء قوم هم آودا وهم نفروا  
وقيس عيرون حتى أقبوا رقصاً فبايعوا لك قسراً بعدما قرروا  
ضجوا من الحرب إذ عفت غواربهم وقيس عيرون من أخلد قرا الفجر

المجان بن حكيم ووقعة البشر

وجاء في نفس المصدر السابق ، ص ٨ ،

فلما استقر الأمر لعبد الملك واجتمع المسلمون عليه ، قدم عليه الدخيل الشاعر التغلبي وعنده المجان  
ابن حكيم السلمي ، فقال له عبد الملك : أتعرف هذا يا أخطل ؟ قال : نعم هذا الذي أقول فيه :

ألسائل المجان هل هو ثائر يقتل أوصيت من سليم وعامر

وجاء في كتاب الذخائر الطيبة لمصورة عن دار الكتب المصرية : ج ، ١٤ ، ص ٢٠٠ ،

فلما كانت سنة ثلث وسبعين ، وقتل عبد الله بن الزبير حداث القننة واجتمع الناس على عبد  
الملك بن مروان ، وتكاثت قيس وتغلب عن المغازي بالشام والجزيرة ، ولهن كل واحد من الفريقين أن  
عنده فضله لصاحبه ، وتكلم عبد الملك في ذلك ولم يكلم الصالح فيه ، فبينما هم على تلك الحال إذ أنشد الدخيل  
عبد الملك بن مروان وعنده وجه قيس :

ألسائل ---

فوشب المجان بجر طرفه وما يعلم من الغضب ، فقال عبد الملك للدخيل : ما أجبك إلا قد كسبت قوما  
شرا ، فما فعل المجان عريداً من عبد الملك على صدقات بكر وتغلب ، وصيه من قومه نحو من ألف فارس ، فثار  
بهم حتى بلغ الرصافة - قال : وبيننا وبين شط الفرات ليلة وهي من قبلة الفرات - ثم كشف لهم أمره ،  
وأنشدهم شعر الدخيل ، وقال لهم : إنما هي النار أو العار ، فمن صبر فليقدم ومن كره فليرجع ، قالوا : ما =

= بأنفسنا عن نفسك رغبة، فأخبرهم بما يريد، فقالوا: نحن معك فيما كنت فيه من خير وشر، فأقبلوا فطروا  
صُرَيْنَ بعد روبة - قطعة، وأصلها القطعة تسديها ثلثة الذنار - من اللين - وهي في قبلة الرصاص  
وبينهما ميل - ثم صبوا عاجنة الرهب في قبلة صرهن والبشر - وهو دابني تغلب - فأغاروا على بني  
تغلب ليلاً فقتلواهم، وبقروا من النساء من كانت حاملاً، ومن كانت غير حامل قتلوها (وهما في البيان والتبيين  
طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة ج ١، ص ٤٠١، وقالت امرأة من تغلب إلى الجحاف بن حكيم حين أوقع بالبشر  
فقتل الرجال وبقر بطون النساء، فقالت له: ودفع الله فاك، وأصمك وأعماك، وأطال سرهادك  
وأقل رقادك، فوالله إن قتلت النساء سافلهن دمي - جمع دم - وأعالهن ثديي، فقال الجحاف لمن  
حوله: «دولدا أن تلد مثلي فليت سبيلها»، فبلغ ذلك الحسن - البصري - فقال: «راغما الجحاف فذوة من نار  
جهنم) ... وقتل في تلك الليلة ابناً للأخطل يقال له أبو غيث ... ووقع الأخطل في أيديهم، وعليه  
عبادة دُفْسَة، فسأله فذكر أنه عبد من عبيدكم فأطلقوه، فقال ابن صفار في ذلك:

لم تنج إله بالتعب نفسه      لما تيقن أنهم قوم عدا  
وتشابهت برق العباد عليهم      فنجوا ولو عرفوا عبادته هوى

ثم إن الجحاف هرب بعد فعله، وفرق عنه أصحابه وحق بالروم، فالتقى الجحاف عبيدة بن حمام التغلبي دون  
الدرب، ففكر عليه الجحاف فرزعه، وهزم أصحابه وقتلهم ومكث زماً في الروم وقال في ذلك:

فإن تطردوني تطردوني وقد مضى      من الورود يوم من دمار الدار قم

حتى سكن غضب عبد الملك، وكلمته القيسية في أن يؤمنه، فلان وتلكا، فقبل له: إنا والله لنأمنه  
على المسلمين إن طال مقامه بالروم، فأقبل فلما قدم على عبد الملك لقيه الأخطل فقال له الجحاف:

أبا مالك هل لمتني إذ مضيتني      على القتل أم هل لمتني لك لدغي  
أبا مالك إني أطعتك في التي      هففت عليك فعل حران حازم  
فإن تدعني أفرى أجيبك بمثلي      وإني كطبت بالوغى جد عالم

قال ابن جبيب: فرعوا أن الأخطل قال له: أراك والله شيخ سوي، وقال فيه جرير:

فإنك والجحاف يوم تحضه      أردت بذلك الملك والورود أعجل  
بكي دؤبيل لديرقي الله دعه      ألدانما يبكي من الدل دويل

فقال الأخطل: ما جري لعنه الله! والله ما سحمتني أجي دويلك والد وأنا صبي صغير ثم ذهب ذلك

عني لما كبرت، وقال الأخطل:

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة      إلى الله من الماشكي والكعول

وَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قَهْصَةَ جَسْرًا، وَأُمُّهُ كَأْسُ بْنُ لَكَيْنِ بْنِ أَصْحَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَخَلْفًا، وَأُمُّهُ  
هَنْدُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ. قَوْلُ جَسْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلِيًّا .  
قَوْلُ عَلِيِّ عَمِيْرٍ، وَالْهَوْنُ، قَوْلُ عَمِيْرٍ بَكْرًا .  
قَوْلُ بَكْرٍ زَيْدًا، وَزَيْدًا، وَالْحَارِثُ. قَوْلُ زَيْدٍ عَوْفًا، وَعَامِرًا، وَمَالِكًا .  
قَوْلُ عَوْفٍ عَبْدًا، وَسَعْدًا. قَوْلُ عَبْدِ شَكْمَا .  
قَوْلُ شَكْمٍ بَغِيضًا، وَبَغِيضَةً، وَبَغِيضَةً .  
بَنُو سَعِيدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جَهْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَغِيضٍ، وَفَدَّ عَلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
مِنْ وَلَدِهِ لَقِيْطُ الرَّابِيَّةِ - وَكَانَ صَدُوقًا بَنِي بَكْرٍ، وَكَانَ أَيْضًا عَالِمًا صَدُوقًا بَنِي النَّضْرِ بْنِ  
سَعِيدِ بْنِ عَائِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جَهْدِ بْنِ .

== --- وراى عبد الملك انه ان تركهم على حالهم لم يحكم الأمر ، فأمر الوليد بن عبد الملك ، فحمل الدمار التي كانت قبل  
ذلك بين قيس وتغلب ، وضمن الجحاف قتلى البشر ، وألزمه إياها عقوبة له ، فأدى الوليد المحاللات ، ولم يكن  
عند الجحاف ما يحل ، فأتى بالجحاف بالعراق يسأله ما يحل لأنه من حوازن ، فسأل البدن على الجحاف ، فمنعه ، فلقني  
أسما بن خارجة فعصب حاجته به فقال : إني لا أقدر لك على منفعة ، قد علم الأمير مكانك ، وأبى أن يأذن له  
فقال : لا والله لا أكرهها غيرك أنجحت أم أكدت ، فلما بلغ ذلك الجحاف قال : ماله عندي شيء ، فأبلغه ذلك ، قال :  
وما عليك أن تكون أنت ثورسك فإنه قد أبى ، فأذن له فلما رآه قال : أعزبتني فأنا لا أبالك ! قال : أنت  
سيد حوازن ، وقد بدأنا بك ، وأنت أمير العراقين ، وابن عظيم القرنيين وعلمائك في كل سنة خمس مئة ألف  
درهم ، وما بك بعدها حاجة إلى خيانتك ، فقال : أشهد أن الله تعالى وفقك ، وأنتك نظرت بنور الله ، فإذا  
صدقت ذلك نصف العام ، فأعطاه رادوا البقية . قال : ثم تأله - تعبد وتنسك - الجحاف بعد ذلك ، واستأذن  
في الحج ، فأذن له ، فخرج في المشيخة الذين شهدوا معه ، قد لبسوا الصوف وأحرموا ، وأبروا أنوفهم ، أي فزروها  
وهملوا في البرى - جمع برة ، وهي الخلقة في أنف البعير - ومشوا إلى مكة ، فلما قدموا المدينة ومكة جهل الناس  
يخرجون فينظرون إليهم ، ويعجبون منهم . قال : وسمع ابن عمر الجحاف وقد تعلق بأستار الكعبة وهو يقول : اللهم  
اغفر لي وما أراك تفعل ! فقال له ابن عمر : يا هذا ، لو كنت الجحاف ما زدت على هذا القول ، فقال : فأنا الجحاف  
فصكت . وسمعه محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول ذلك ، فقال : يا عبد الله قنوطك  
من عفو الله ، أعظم من ذنبك !

وَقَدَّرَ قِيَّ حِشَامُ بْنُ الطَّبِطِيِّ لِقَيْطًا .

وَمِنْهُمْ سَكْمُ بْنُ مَرْقٍ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَغِيضٍ وَقَدَّرَ سَكْمُ .

وَوَلَدَ رِبِيعَةُ بْنُ شَكْمٍ حَبِيبًا ، وَأَصَبَ ، وَجَبَانًا .

مِنْهُمْ عَمَلَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ رِبِيعَةَ ، وَهُوَ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَدْمِ دُورِ بَنِي هَبْسٍ وَضَمِنَ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ مِنْهُمْ مَا يَكْرَهُ ، وَابْنَةُ شَكْمٍ بِنْتُ عَمَلَةَ ، كَانَتْ شَرِيفًا بِاللُّؤْفَةِ وَهُوَ بَيْتُهُمْ .

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَوْفٍ الْحَارِثُ .

مِنْهُمْ زُرَّيْنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَقَدَّرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَوَلَدَ مَرْقُ بْنُ بَكْرِ مَعَاوِيَةَ ، وَهَبْشَمُ .

مِنْهُمْ زُرَيْدُ بْنُ هَبِيرَةَ بْنِ أَقْبَسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَلْبَةَ بْنِ عُفَّانِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ مَرْقٍ بْنِ بَكْرِ وَكَانَ شَرِيفًا ، وَقَدَّرَ عَلَى وَلَدِيَّاتٍ ، وَهُوَ أَبُو دَاوُدَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ الشَّعْلِيُّ مِنْ بَنِي دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ :

لَتَذْهَبَ إِلَى أَقْصَى مَنَادِمِهَا جَسْرُ فَلَيْسَ إِلَيَّ فِي مَبَاعِدَةٍ فَقَرُّ

رَأَيْتُ أَبَا دَاوُدَ فِي مُحَدَّثَاتِهَا زُرْعِيًّا عَلَى قَيْسٍ لَقَدْ أَبْرَحَ الدَّهْرُ

يَقْوَدُ الْجِيَادَ وَالسَّيْفَاتِ كَأَنَّمَا نَعَاهُ زُرْعِيٌّ لِلرِّيَاسَةِ أَوْ بَدْرُ

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ بَكْرِ مَرْقُ ، فَوَلَدَ مَرْقُ حَرَسًا ، وَعَبْدًا .

فَوَلَدَ عَبْدُ بْنُ مَرْقٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَمْرِقٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَبْسٍ السَّجِينِ ، وَرِبِيعَةُ ، وَهُوَ الشَّيْبِيُّ .

وَوَلَدَ الرَّهُونُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ هَبْسٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِلْدَانَ ، وَعَوْفًا ، فَوَلَدَ هِلْدَانُ جُشَمُ .

وَوَلَدَ جُشَمُ دُحْمَانُ وَوَالِدُهُ ، وَحَفِيدُهُ .

فَالْمَوْلُ بْنُ أُمَيْلٍ الشَّاعِرُ مِنْ بَنِي الرَّهُونِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَبْسٍ . وَقَدَّرَ أَيْ الطَّبِطِيُّ أُمَيْلًا أَبَا الْمَوْلَى .

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ الرَّهُونِ هُرَيْثَةُ وَوَالِدُهُ ، وَعَتَابًا .

وَوَلَدَ خَلْفُ بْنُ حَارِبٍ طَرِيفًا . فَوَلَدَ طَرِيفُ دُحْلًا ، وَغَنَمًا ، وَهَمَّ الدُّنَادُ ، وَمَالِكًا ، وَهَمَّ الْخَفْضُ .

قَالَ ابْنُ الطَّبِطِيِّ : إِذَا تَخَالَفَ الْإِدْفُوعُ عَلَى أَهْلِهِمْ قِيلَ أَبْنَاءُ فَتَخَالَفَ الْأَصَاغِرُ عَلَى أَهْلِهِمُ الْأَكْبَرُ .

- وَعَلَى وَلَدِهِ، وَوَلَدَ وَلَدِهِ .  
 فَمِنْ الْخَصْرِ عَامِرُ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّحْلُحُ ، وَكَانَ مِنْ أَرْحَى الْعَرَبِ وَقَالَ بَعْضُ الرُّقَّانِ :  
 أَهْتَمُّوا فَأَيْكُمُ يُفَاغِرُ نَبَأُيِهِ الْخَصْفِيُّ عَامِرُ  
 فَوَلَدَ ذَهْلُ بَدَاوَةَ ، فَوَلَدَ بَدَاوَةُ سَعْدًا ، وَهُوَ الصَّادِرُ ، وَمُعَاوِيَةُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَهُوَ  
 الْكَلْبُذْبَانُ . كَانَ كَذِبُهُمْ فِي شَيْءٍ كَانُوا يُعْتَوِيهِ فِيهِ مِنَ الرِّبَاوَةِ .  
 فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ رِبْعَةً وَهُوَ هِدَاوَةُ . فَوَلَدَ هِدَاوَةُ مَالِكًا ، وَسَعْدًا .  
 مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّانِ الْحَارِثِ بْنِ طَالِمِ بْنِ سَهْمِ بْنِ جَرْدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ مَالِكِ بْنِ هِدَاوَةَ  
 كَانَ شَرِيفًا ، وَمَدَحَهُ ابْنُ الْبَرِّ صَارَ الْمُرِّي ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمَّالَةَ بْنِ عَصِيمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ طَالِمِ الشَّاعِرِ  
 وَبَنِي بَدَاوَةَ فِي بَنِي عَصِيمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ طَالِمِ .  
 ١٠ وَوَلَدَ الصَّادِرُ بْنُ بَدَاوَةَ وَابْنَةَ رَحَطَ غِرَاشِ بْنِ هَبِيبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ وَابْنَةَ ، الَّذِي كَانَ  
 مَرَّ إِلَى الْمَلُوكِ فِي أَسَارَى قَوْمِهِ ، فَقَالَ الشَّاعِرُ :  
 أَلَدِيَا لَيْتَنَا إِمَّا أَصْبَا مُنِينًا إِنْ مَوْلَانَا غِرَاشُ  
 يُطَالِبُ دَعْلَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ مَحْشُشٌ لَدَيْمُهَا دُرَاشُ  
 وَمِنْهُمْ مُضَرَّسُ بْنُ أَنَسِ بْنِ غِرَاشِ بْنِ خَلَفٍ قَتَلَ بِالْمَدَائِنِ حِينَ دَخَلَتْهَا الْعَرَبُ ، وَأُمِّيَّةُ بْنُ  
 ١٥ كَعْبِ بْنِ وَابْنَةَ ، وَهُوَ ابْنُ مُسَاهِمٍ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْخُرَّشْبَ الدُّغَارِيَّ بِأُفْيِهِ عَامِرِ بْنِ مُسَاهِمٍ .  
 وَوَلَدَ الْكَلْبُذْبَانُ بْنُ بَدَاوَةَ سَلُولًا ، وَنَحْمِيًّا ، وَالصَّبَقُ .  
 مِنْهُمْ سَبِيحُ بْنُ الْوَارِثِ ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ سَلُولِ بْنِ الْكَلْبُذْبَانِ ،  
 الَّذِي أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّجَاعِ فَقَالَ : عَجَلِي أَهْبِ إِلَيَّ مِنْ رَبِّكَ فِي  
 كَلَامٍ لَهُ قَوْلُهُ : فَدَعَا عَلَيْهِ فَمَاتَ .  
 ٢٠ وَوَلَدَ عُثْمُ بْنُ طَرِيفٍ مَالِكًا ، وَثَعْلَبَةً ، وَثَعْبَةً .  
 مِنْهُمْ ثَعْبُ بْنُ سَالِمِ بْنِ سَنَةَ بْنِ الْأَشْجِمِ بْنِ طَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُثْمِ بْنِ طَرِيفِ الشَّاعِرِ  
 الَّذِي يُقَالُ لَهُ ثَعْبُ بْنُ صَفَارٍ ، وَصَفَارٌ هُوَ سَالِمٌ ، وَإِنَّمَا صَفَارٌ أَلَمَةٌ كَانَتْ يَرْمِي عَنْدهَا مُسَبِّبُ الْيَرَاءِ ،  
 وَلَهُ قَصَّةٌ .  
 ٣٠ وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُثْمِ طَرِيفًا ، وَعَامِرًا ، فَوَلَدَ عَامِرُ الْحَارِثَ ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَزُرَيْدًا ، وَبَدِيًّا  
 وَلَعْبًا . يُقَالُ لَهُوَلَدُ الْأَنْبَاءِ .  
 وَوَلَدَ الْخَصْرُ لِأَسْهَمٍ كَانُوا أَدْمًا ثَعْلَبَةً ، وَهُوَ الْمُضَرَّبُ ، فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ مَارِزًا ، وَسَلَمَةَ .

فَهَؤُلَاءِ مُحَارِبُ بْنُ قَصَافَةَ .  
 وَهَؤُلَاءِ بَنُو قَصَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْدَانَ .  
 وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَمْدَانَ غَطَفَانَ ، وَأُمُّ غَطَفَانَ تَكَمَّةُ بِنْتُ مَرْ ، وَأَخُوهُ لَدِيْمَةُ سَلِيْمُ .  
 وَسَدَامَانُ ابْنُ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرَمَةَ ، وَأَعْمَصُ وَهُوَ مَنِيَّةٌ ، وَلِأُمِّهَا عَصْرُ بِنْتُ قَالَةَ ،  
 قَالَتْ عَجْزَةً مَالِ رَأْسِكَ بَعْدَمَا نَفَعْتُ الشَّيْبَانَ أَتَى بِلَوْنُ مَنَكِرُ  
 أَلْحَمِيَّ إِنَّ أَبَاكَ عَمْرٍ رَأْسُهُ مَسَّ اللَّيَالِي وَأَقْبَلَتِ الدَّغَصُ  
 وَأَعْمَصُ يُسَمَّى دُفَانًا ، يُقَالُ عَمْرٍ وَبَا حَلَّةُ ابْنَا دُفَانٍ ، وَذَلِكَ فِيمَا عَدَتْهُ طَارِقُ بْنُ حُرْمَةَ الْغَنَوِيُّ  
 أَنَّ مَلِكًا مِنْ مَلُوكِ أَهْلِ الْيَمَنِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ مَسْئُورًا ، فَأَعَارَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ اشْتَرَى بِجُمُعِهِ إِلَى كَرْهَيْ وَتَبِعَهُ  
 بَنُو مَعَدٍ ، فَجَعَلَ مَنِيَّةً يَدُ عَنْ عَلَيْهِمْ فَمَلَكُوا فَسَمِي دُفَانًا ، وَقَالَ مَنْصُورُ بْنُ عِكْرَمَةَ فِي حَقِّهِ فِي ذَلِكَ ،  
 إِنَّا وَجَدْنَا أَعْمَصُ بْنُ سَعْدٍ مَيْمَنُ الْبَيْتِ رَفِيعُ الْمَجْدِ  
 أَهْلَكَ ذَاكَ سَوَارٍ مِنْ مَعَدٍ

فَوَلَدَ غَطَفَانُ رَيْثًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ وَهُوَ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ وَهُوَ ذَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :  
 مَنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : بَنُو عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ، قَالَ : أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّهُمْ أَسِيلَةُ بِنْتُ عَطَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ  
 بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . فَوَلَدَ رَيْثُ بَغِيضًا ، وَأَشْجَعًا ، وَغُرَبَاءَ ، وَأَهْوَنًا ، يَقْتَتِلُهُمْ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو مَالِكِ بْنِ أُمَّةِ بْنِ  
 أَهْوَنَ ، وَهُمْ مَعَ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ .

بَنَاهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ أَهْبَانَ ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ ، وَمَا زَيْنُ بْنُ رَيْثٍ ، وَهُمْ مَعَ  
 بَنِي شَيْخِ بْنِ فَرَارَةَ ، وَأُمُّهُمْ رَيْطَةُ بِنْتُ جَلِيمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ .  
 فَوَلَدَ بَغِيضُ بْنُ بِيَانٍ ، وَأَعَارُ ، وَعَامِرُ ، وَأُمُّهُمْ الْمَعْدَاةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَطَابَةَ ، وَعَبْسَا  
 وَأُمُّهُ ضَبَّامٌ وَهِيَ الْحَشَنَاءُ بِنْتُ وَبَرَةَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ هِلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَهِيَ أُمُّ ضَبَّةَ  
 وَالْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، فَوَلَدَ دُبْيَانُ سَعْدًا ، وَفَرَارَةً ، وَهَارِثَةً ، وَهُمْ بَنُ مَعَ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَهُمْ يَقُولُ  
 بِشَرِّ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

وَلَمْ تَهْلِكْ لِمَرَّةٍ إِذْ تَوَلَّوْا وَسَارُوا سَيْرَ هَارِثَةَ فَعَارُوا

(١) جاز في حاشية مختصر جريدة ابن الطائي مخطوط مكتبة رجب باشا باستنبول رقم ٩٩٩ ، ص ١١٧  
 في كتاب النواقيص لابن الطائي ص ٤ ، غطفان بن سعد بن قيس بن عديون ، يقال هو غطفان بن سعد  
 ابن حرام بن جذام ، وفي جريدة النسب لم يقل كذلك بل قال في جذام ، وولد غطفان بن سعد بن حرام بن جذام =

وذلك لرب كانت بينهم قرى لها من عطفان فتن لوا في بني ثعلبة بن سعد، فعاد لهم اليوم فيهم، فقام  
 قليل، قال هشام، لم أر هاربتا قط، واسم قزارة عرق، وحرية أرح له فتن ربه فسبحي حرة  
 وغامر بن دبيان، وهم في شكر على نسب، وهم رقط سويد بن أبي كاهل الشاع، وقد انتهى  
 سويد بن أبي كاهل إلى عطفان، وسلامان بن دبيان، وهم في بني عبس على نسب يقال لهم  
 بنو ملاح، وأماهم هند بنت الأوقص بن جهم، قالت هند وهي ترقص قزارة،  
 إن تشبه الأوقص أو جهم أو تشبه الأوقص أو لهما  
 تشبه رجالاً ممنعون الضمما

الأقف: ضيقة، ولهم أخوة، أبناء جهم.  
 فولد سعد بن دبيان عوفاً، وعلبة، وعبداً، وهم أهل أبيات مع بني مرة بن عوف، وهم  
 رقط العباس بن سعد صاحب شرط يوسف بن عمر بالكوفة، وأماهم هجر بنت عبس بن بغيض،  
 فولد عوف مرة، بطن، ودحمان بطن مع بني مرة، وأماهم مملكة بنت فضلة بن مالك بن ربيعة

ع فداناً وفداناً وعدداً ولدوا منهم أباتمة، فولد أباتمة قزراً وغنماً وسعداً وريناً وعبدالله فانتسب رين وعبدالله  
 في عطفان قيس، وهنا قد قال: إن عبدالله أبا هذه القبيلة كان اسمه عبدالعزى والله أعلم.  
 د، وفي حاشية أخرى في نفس الصفحة قال:

في نسخة ياقوت - يظهر أن نسخة ياقوت مأخوذة عن هذه النسخة، أما نسختنا المتضمنة اللتان أخذتهما  
 المؤلف فها غير هذه النسخة لذلك قال في نسخة ياقوت - إن أم عبس وهي أم ضبة بن إد والدارث بن كعب  
 ضجام وهي الحشنا بنت وبرة بن تغلب، وعند ذكر أم ضبة قال الحشنا ولم يسرها، كذا قال هنا، وأما عند ذكر  
 أولاد كعب بن عمرو بن علكة بن جلد، فقال: إن أم الدارث عمارة بنت مالك بن الأوس بن تغلب بقوله هذا وفي  
 كتاب النواقيس لابن الطائي: عن عبس وضبة والدارث نقضه بقوله في أم الدارث عند ذكره أن أمه عمارة بنت مالك بن  
 الأوس بن تغلب، وكذلك يناقضه ما في المستقصى في تفسير أسماء سعيد أن الدارث قتل سعيد بن ضبة  
 وحقق هيأته ولم يعرف أنه ابن ضبة فكيف لا يعرف ابن أخيه. هذا فيه بعد، وأما قول الجوهري: إنه الدارث بن كعب  
 ابن عبدالمطلب فمأثم عبدالمطلب مشهور الدارث بن الدارث وهو الذي أراد أنه قال: وهم أشرف اليمن، وهذا مستحيل  
 لأن ابنه عبدالمطلب وفد إلى النبي (ص) فكيف يكون ابن أخيه الوافد أخا ضبة وعبس وهما قبل الإسلام بعشرة أبطن  
 وما فوقها وليس في بني عبدالمطلب لصلبه كعب ولبن الجهرة ولبن الأشثاق، وفي النواقيس ذكر أخوة ضبة وعبس  
 والدارث بن كعب ولم يسرها وقال: وما يصدق ذلك أن بني عبس كانوا نزولاً مع بني الدارث، ثم تملوا إلى بلاد قومهم.



ابن تميم

فَوَلَدَ مَرْقُ غَيْطًا وَفِيهِ الْعَدُوُّ، وَمَالِكًا، وَسَمَاءًا، وَأُمُّهُمُ سَلْمَى بِنْتُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَصَفِيَّةُ  
ابْنِ مَرْقُ، وَالصَّادِرُ وَهُوَ سَلَامَةُ، وَعَصِيْمَا، وَأُمُّهُمُ الرَّاسِيَّةُ بِنْتُ الرَّبْعَةِ بْنِ رَشْدَانَ بْنِ قَيْسِ  
ابْنِ جَهْرِيَّةَ، وَكَانَ يُقَالُ لِبَنِي رَشْدَانَ بَنُو غِيَّانَ، سَمَّاهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي  
رَشْدَانَ، وَحُصَيْلَةُ بْنُ مَرْقُ وَهُوَ عَمْرُو، وَأُمُّهُ مِنْ بِلَإٍ يُقَالُ لَهَا مِنْ قَفَّةٍ بَعَثَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَهُوَ يَأْخُضُ  
قَوْمَهُ، فَقَالَ: بَقِيتُ لِي حُصَيْلَةُ، فَسَمِيَّ حُصَيْلَةَ، وَيُقَالُ إِسْرًا هَارَتْ حُصَيْلَةُ مَعَهَا وَلَدَتْ مِنْ ابْنِ عَمْرِ  
لَهَا مِنْ بِلَإٍ كَانَتْ عِنْدَهُ. فَوَلَدَ غَيْطُ بْنُ مَرْقُ نُسْبَةَ، وَعَدِيًّا، وَأُمُّهُمُ أَسْمَاءُ بِنْتُ سُبْدِ بْنِ  
رِثَامِ بْنِ مَارِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ، وَبَنُو عَمْرِ بْنِ غَيْطُ، وَأُمُّهُ مِنْ بِلَإٍ.

فَوَلَدَ نُسْبَةُ مَرْقُ، وَعَبِيدًا، وَعَمِيَّتًا، وَزُهَيْرًا، وَقَاصًا، وَمُعَادِيَّةَ، وَغَمْرًا، وَبَيْعَةَ.  
فَمِنْ بَنِي مَرْقُ سِنَانُ بْنُ أَبِي هَارِثَةَ بْنِ مَرْقُ بْنُ نُسْبَةَ، وَأَبْنَاهُ هَرْمُ بْنُ سِنَانِ الَّذِي  
مَدَحَهُ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى الشَّاعِرُ.

وَمِنْهُمْ يَزِيدُ بْنُ سِنَانِ الشَّاعِرُ، وَهَارِجَةُ بْنُ سِنَانِ، وَفِيهِ الْبَيْتُ، وَإِنَّمَا سَمِيَّ هَارِجَةَ  
لِأَنَّ أُمَّهُ مَاتَتْ وَهُوَ فِي بَطْنِهَا، فَفُقِرَ وَاسْتَحْجَرَ فَسَمِيَّ هَارِجَةَ، وَسَمِيَّتْ أُمُّهُ الْبَيْعَةُ.  
وَمِنْهُمْ الْجَنْدُبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَارِثَةَ بْنِ أَبِي هَرَسَانَ وَالسُّنْدُ.  
وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ عَمْرِو بْنِ هَارِثَةَ بْنِ سِنَانِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: عَمْرُو بْنُ سِنَانِ.  
مِنْ وَلَدِهِ أَبُو الرَّهَيْدَامِ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ عَمَارَةَ بْنِ هَرْمِمْ، وَأَقْوَمُهُ عُثْمَانُ بْنُ عَمَارَةَ وَابْنُ الْهَرْمِمْ  
أَبُو مَيْمُونَةَ، وَأَذْرَبَجَانُ، وَوَلِيُّ هَارُونَ سَجِسْتَانُ.

سنان بن أبي هارثة

(١١)

جاء في كتاب الذخاير الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية ج ١، ص ١٠، ٩٩

٢٠

رثى زهير بن أبي سلمى سنان بن أبي هارثة، وذكر ابن الطائي أن سنان هوي امرأة فاستهيم به ولو تقام  
به ذلك حتى فقد فلم يعرف له خبر. فتزعم بنورة أن الجن استطارته فأدخلته بادرها، واستعجلته لكرمه  
وذكر أبو عبيدة أنه قد هم حتى بلغ مئة وخمسين سنة، فرام على وجهه غرنا فققد... فتراه زهير يقول:  
إِنَّ الرَّدِيَّةَ لَدَرْدِيَّةٍ مِثْلَهَا  
مَا تَبْتَغِي غُلْفَانُ يَوْمَ أُخْلَتْ

هرم بن سنان

(١٢)

٢٥

جاء في نفس المصدر السابق: ص ٩٨

=

قال زهير معلقته :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم

في قتل ورد بن هابس العسبي هرم بن ضمضم المري الذي يقول فيه عنزة وفي أخيه :

ولقد خشييت بأن أوت ولم تدروا لون دائرة على ابني ضمضم

ويخرج بها هرم بن سنان والشارح بن عوف بن سعد بن ذبيان المريين لأخيهما اختلاد ريته في مالهما

وذلك قول زهير :

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما تنزل ما بين العشيرة بالدم

وكان ورد بن هابس العسبي قتل هرم بن ضمضم المري ، فتشاجر عيسى وذبيان قبل الصلح ،

وحلف حصين بن ضمضم الذي غلب رأسه حتى يقتل ورد بن هابس أو رجلا من بني عيسى ثم من بني غالب ،

ولم يطلع على ذلك أحدا ، وقد جعل الحاملة الحارث بن عوف بن أبي حارثة ، وقيل أخوه حارثة بن سنان - في شرح

التبريزي وابن الأثيري على المعلقات دد وقد جعل الحاملة الحارث بن عوف بن أبي حارثة ، وهرم بن سنان بن أبي حارثة -

فأقبل رجل من بني عيسى ، ثم أهدني مخزوم ، حتى نزل بحصين بن ضمضم ، فقال له حصين : من أنت أيرأ الرجل ؟

قال : عسبي . قال : من أي عيسى ؟ فلم يزل ينتسب حتى انتسب إلى بني غالب ، فقتله حصين ، وبلغ ذلك

الحارث بن عوف وهرم بن سنان فاشتد عليهما ، وبلغ بني عيسى فركبوا نحو الحارث ، فلما بلغه ركبهم إليه

وما قد اشتد عليهم من قتل صاهبهم وأنهم يريدون قتل الحارث ، بعث إليهم بمئة من الدبل معه ابنه ، وقال

لرسولهم : قتل لهم الدبل أحب إليكم أم أنفسكم ؟ فأقبل الرسول حتى قال لهم ذلك . فقال لهم الربيع بن زياد :

يا قوم إن أهلكم قد أرسل إليكم ، الدبل أحب إليكم أم ابني تقتلونه مكان قتيلكم ، فقالوا : نأخذ الدبل

ونصلح قومنا ، وننتقم الصلح ، فذلك حين يقول زهير يمدح الحارث وهرما :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم

..... قال : وبلغني أن هرما كان قد حلف الذي يمدحه زهير الداء عطاء ، ولديسأله الداء عطاء ،

ولديسأله عليه الداء عطاء ، عبدا ، أو ولية ، أو فرسا ، فاستجيا زهير مما طان يقبل منه ، فكان إذا

راه في ملائح ، غموا صباها غير هرم ، وفيركم استثنيت .

(٧) خرم الناعم

جاء في كتاب مجمع الأشبال للميداني طبعة طبعة السنة المحمدية بمصر : ج ٤ ، ص ٢٥٥ ( ١٤١٥ ) :

أنعم من خريم : هو خريم بن خليفة بن فدون بن سنان بن أبي حارثة المري ، وكان تنفعا ، فسمي

خريما الناعم ، وسأله الحجاج عن تنعمه ، قال : لم ألبس خلقا في شتاء ، ولد جديدا في صيف ، فقال له :

= فما النعمة؟ قال: الأمن، لئن رأيت الخائف لـد يتنفع بعيش، قال: زدي، قال: الشباب، لئن رأيت الشيخ لـد يتنفع بشيء، قال: زدي، قال: الصحة، فإني رأيت السقيم لـد يتنفع بعيش، فقال: زدي، قال: الغنى، فإني رأيت الفقير لـد يتنفع بعيش، فقال: زدي، قال: لأجد مزيداً.

### معاوية وخرم الناعم

جاء في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه طبعة مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ج ٢، ص ٤٤٥  
دخل خرم الناعم على معاوية بن أبي سفيان، فنظر معاوية إلى ساقيه - وكانت من أجل ما خلق الله -  
فقال: أي ساقين، لو أنهما على جارية! فقال له خرم: في مثل عجيزتك - العجيزة، الدست وكأنت هست  
معاوية جميلة جداً - يا أمير المؤمنين، قال: واحدة بواحدة والبادي أطعم.

خرم كان قبيحاً، أسوداً فطس

جاء في كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساکر، طبعة دار المسيرة ببيروت، ج ٥، ص ١٨١  
خرم بن عمرو بن الحارث بن غارجة بن سنان المري المعروف بخرم الناعم، روى ابن دريد أن الحجاج أتى بأسارى  
من الروم ومن الترك، فأمر بقتلهم، فقال له رجل منهم: أيرأى الأمير أطلب إليك حاجة ليس عليك فيها مؤنة،  
قال: وما هي؟ قال: تأمر رجلاً من أصحابك شريفاً يقتلني فإني رجل شريف، فسال الحجاج أصحابه عنه فقالوا:  
نعم، هو كذلك، فأمر خرمياً المري بقتله، فلما أقبل نحوه، وكان دميماً أسوداً فطس، صرخ الرجل، فقال الحجاج:  
سلوه ماله؟ قال: طلبت إليك أن تأمر رجلاً شريفاً يقتلني، فأمرت هذا الخنفسار.

(٤) أبو الرهيدام

جاء في نفس المصدر السابق، ج ٧، ص ١٧٩

عامر بن عمارة بن خرم الناعم أبو الرهيدام المري أحد فرسان العرب المذكورين وشجعانهم المشهورين، وهو  
زعيم قيس في الفتنة التي وقعت بينهم وبين الين بدمشق في أيام الرشيد حتى تفاقم الأمر واستحكم الشر  
وله أشعار في تلك الوقائع مشهورة، وأخبار في المردب مذكورة، واختلف في سبب الفتنة التي قام بها  
أبو الرهيدام، فقال المرزباني: نزل هو وأخوه سحستان فقتل عامل الرشيد علياً أخاً أبي الرهيدام، فأتى  
الشام، وجمع جمعاً عظيماً، وقال يرثي أخاه:

سأبكيك بالببيض الرقاق وبالقفا	فإن برأ ما يدرك الطالب الوترا
ولسنا كن يبكي أخاه بعبدة	يعصرها من ماء مقلته عصرا
ولكنني أشفي الفؤاد بعارة	الهرب في قطري كتائبها حمرا
وإننا أناس ما تفيض دموعنا	على هالك منا وإن قصم الظهرا

= ثم غلظ أمره ، واشتدت شوكته ، وأعتت الرشيد الحيل فيه ، فاحتال عليه بأخ له كتب إليه فأرغبه  
فشده على أبي الهيثم فقيهه وحمله إلى الرشيد بالرقعة ، فلما دخل عليه أنشده أبياتاً منها :  
فأحسن أمير المؤمنين فإنه      أبي الله الدان يكون لك الفضل  
فمن عليه الرشيد وأطلقه .

وقال المدائني : كان أول خبر أبي الهيثم أن رجلاً من بني القين خرج بحمارين عليهما حنطة له  
يريد سبيل الرعي بالبلقاء ، فمر بحائط رجل - الحائط ، البستان - من هدام أو لم فيه بطيخ وقتاء فتناول  
القيني منه ، فقال صاحب الحائط : إليك عن متاعنا ، فشتمه القيني ، فغضب وطحن ما كان معه ثم انصرف ،  
وكان اليماني قد أعد قوماً ليضربوا القيني ، فلما مر بهم بارزوه فقاتلهم ، وأعانته قوم ، فقتل رجل من  
اليمانية ، فطلبوا بدمه ، واجتمعوا وانضم بعضهم إلى بعض ، والأمير بدر مشق عبد الصمد بن علي ، فلما  
غاب الناس أن يتفاقم الأمر ، خرج رجال من أهل الحبي والفضل ليصلحوا بينهم ، فخرج من قريش ثلاثة  
نفر ، ومن قضاة ثلاثة ، ومن أهل اليمن ثلاثة ، فأتوا القين فكلوهم فقالوا : الأمر إليكم أعطوا عنا ما  
أحببتم ، فأتوا اليمانية فكلوهم فقالوا : انصرفوا عنا حتى ننظر فيما جهتم له ، فأنصرفوا إلى رحالهم ، فلم  
يشعر القين إلا بالخليل تدوسهم ، فحاشد لهم الله الوعد الذين سفروا بينهم ، فلم يقبلوا ، فقتلوا من  
القين ست مئة ، ويقال : ثلاث مئة ، وأصيب معهم رجل من قيس يقال له البرهلول ، مذبذبة على  
فرسه فقتل له : يا فتى إنك لحسن الحمة والعدة ، كريم العرس فأبى من تدعنا فقتل فقاتلهم عنهم  
فقتل ، فاستنجدت القين قضاة رسايها ، فلم يجدهم ، فأبى قيساً فاستنجدهم فأجابوه وأجابوه  
فحسون رجلاً من طلب من بني عامر بن عوف ، وأعانوه ، فخرجوا إلى العواليك من أرض البلقاء فقتلوا من اليمانية  
ست مئة ، وأتوا ربة - وهي قرية في طرف الغور بين أرض الأردن والبلقاء ، معهم البلدان - فقتلوا من اليمانية  
ثمان مئة ، ثم انصرفوا ، وكثر القتال بينهم فالتقوا مرات - إلى هنا انتهى خبر أبي الهيثم في عروبه .  
ثم أخرج من طريق أبي عبد الله بن منده عن غالب بن أجرة أنه قال : ذكرت قيس عند رسول الله (ص) ،  
فقال : دد رحم الله قيساً رحم الله قيساً ، ، قيس يا رسول الله تتكرم على قيس ؟ قال : دد نعم إنه كان على  
دين أبينا إسماعيل بن إبراهيم خليل الله عز وجل ، يا قيس جبي عنك ، يا يمن جبي قيساً ، إن قيساً  
فرسان الله في الأرض ، والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان ليس لهذا الدين ناصر غير  
قيس ، إن لله فرساناً في السموات مرسومين ، وفرساناً في الأرض معلنين ، وفرسان الله في الأرض  
قيس ، إن قيساً بيضة انفقت عن أهل الأرض ، إن قيساً خد الله في الأرض يعني أسد الله  
رواه الطبراني عن موسى بن هارون .

وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مَرْقٍ بْنِ نُسَبَةَ صَاحِبِ الْحَمَالَةِ فِي عَرَبِ دِإَسٍ .  
وَمِنْهُمْ شَيْبَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الشَّاعِرُ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ  
الْبَصَّارِ ، وَهِيَ أُمَامَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ ، وَهِيَ أُمُّهُ بِرًّا يُعْرِفُ ، وَكَانَتْ أَدَمًا فَسَمِيَتْ بِرَّ صَالِحِينَ  
عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ الْعَرَبُ تَقْلِبُ أَسْمَاءَ هَذَا .

مِنْهُمْ عُبَيْدُ بْنُ نُسَبَةَ بْنِ مَرْقٍ بْنِ عَيْظٍ بْنِ مَرْقٍ ، وَهُوَ أَبُو الْخَرِيفِ الَّذِي عَلَّمَ الْحَارِثَ الْقَتَاكَةَ  
وَكَانَ أَبُو الْخَرِيفِ أَيْ أَبَاهُ فَقَالَ ، أَبَةُ عَلِيٍّ الْقَتَاكَةُ ، فَقَالَ ، إِذَا كُفِّتْ فَافْعَلْ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ  
الْقَوْلَ ، ثُمَّ عَادَ عَلَيْهِ ، فَضَرَبَهُ أَبُوهُ بِالسَّيْفِ فَجُرِّمَهُ وَقَالَ : هَذِهِ الْقَتَاكَةُ .  
فَأُتِيَ الْحَارِثُ بْنُ لَهْلَهٍ بَعْدَ ذَلِكَ أَبُو الْخَرِيفِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ أَبُوهُ ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ  
ثُمَّ عَادَ عَلَيْهِ ، فَخَلَّ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ فَضَرَبَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَقَالَ لَهُ : مَا لَكَ ؟ قَالَ : هَذِهِ الْقَتَاكَةُ .  
وَمِنْهُمْ بَكْرُ بْنُ الْمَعْبُودِ الَّذِي صَاحِبِي عَقِيلِ بْنِ عَلْفَةَ .  
وَوَلَدَ يَرْبُوعُ بْنُ عَيْظٍ جَابِلًا ، وَهَدِيَّةً ، وَبِرًّا عَامًا ، أُمُّهُمْ عَمْرُؤُ بِنْتُ بَرٍّ ، وَهُوَ تَيْمٌ بْنُ أُمِّ  
الْقَيْسِ بْنِ بَرِّثَةَ بْنِ سَلِيمِ بْنِ مَنصُورٍ ، وَقَالَ يَرْبُوعُ ، وَأُمُّهُ مِنْ مُزَيْنَةَ .

كانت الحماله بسبب امرأة من طي

(١)

هنا في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية : ج ١ ، ص ٢٩٦

١٥

قال : ههنا إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال :  
قال الحارث بن عوف بن أبي حارثة : أتاني أخطب إلى أختي فديني ؟ قال : نعم ، قال : ومن ذاك ؟ قال :  
أوس بن هاشم بن لؤم الطائي . فقال الحارث لغلامه : ارجع بنا ، ففعل ، فركبنا حتى أتينا أوس بن حارثة  
في بيده فوجدناه في منزله . فلما رأى الحارث بن عوف قال : مرحبا بك يا هار ، قال : وبك ، قال : ما هار بك  
يا هار ؟ قال : ههناك غاطبا ، قال لست هناك ، فانهض ولم يكلمه ، ودخل أوس على امراته فغضبوا  
من عيسى فقالت : من رجل وقف عليك فلم يطم ولم يكلمه ؟ قال : ذاك سيد العرب الحارث بن عوف بن  
أبي حارثة المري ، قالت : فمالك لم تستنزله ؟ قال : إنه استحق ، قالت : وكيف ؟ قال : جاري غاطبا  
قالت : أفتريد أن تزوج بذلك ؟ قال : نعم ، قالت : فإذا لم تزوج سيد العرب فمن ؟ قال : قد كان ذلك .  
قالت : فتدارك ما كان منك ، قال : بماذا ؟ قالت : تلحقه فتدركه ، قال : وكيف وقد فرطني ما فرط إليه ؟  
قالت : تقول له : أهلك لقيتني مغبيا بأمر لم تقدم فيه قولاً ، فلم يكن عندي فيه من الجواب إلا ما سمعت  
فانهض واركع عندي كل ما أجبته فإنه سيفعل ، فركب في أثرهما ، قال خارجة بن سنان : فوالله إني =

٢٥

= الأسير إذ صانت مني الثعانة فرائيته ، فأقبلت على الحارث وما يكلمني عما فقلت له : هذا أوس بن حارثة  
 في أثرا ، قال : وما تصنع به ! امض ، فلما رأنا لدنقف عليه ، صاح : يا هار ، اربع علي ساعة ، فوقفنا له  
 فكلّمه بذلك الكلام فرجع مسروراً ، فبلغني أن أوساً لما دخل منزله قال لزوجته : ادعي لي فادنة (الكبرياء) فأتته ، فقال : يا بنية ، هذا الحارث بن عوف سيد من سادات العرب ، قد جازني طالبا فاطلبا ، وقد أردت أن  
 أزوجه لك منه فما تقولين ؟ قالت : لدنفع ، قال : ولم ؟ قالت : لذي امرأة في وجهي ردة - الردة القبح مع  
 شئ من الجمال - وفي خلقي بعض العردة - العردة الضعف - ولست بأبنة عمه فيرى رجلي وليس بجارك  
 في البلد فيستحي منك ، ولداً من أن يرى مني ما يكره فيطلقني فيكون عليّ من ذلك ما فيه ، قال : قومي بارك  
 الله عليك ، ادعي لي فادنة (لدينته الوسطى) فدعته ، ثم قال لها مثل قوله لدفترا ، فأجابته مثل جوابها  
 وقالت : إني فرقار وليست بيدي صناعة ، ولداً من أن يرى مني ما يكره فيطلقني فيكون عليّ في ذلك ما تعلم  
 وليس بابن عمي فيرى حقّي ، ولداً من أن يرى مني ما يكره فيطلقني فيكون عليّ في ذلك ما تعلم  
 (يعني الصغرى) فأتني بها فقال لها كما قال لها ، فقالت : أنت وذاك ، فقال لها : إني قد عرفت ذلك على أخيتك  
 فأجابها فقالت : ولم يذكر لها مقالتهما - لكنني والله الجميلة وجهاً ، الصانع يداً ، الرفيعة خلقاً ، الحسبية أباً ،  
 فإن طلقني فلا خلف الله عليه بخير . فقال : بارك الله عليك ، ثم خرج إلينا فقال : قد رزقتهك يا حارث  
 بئرئيسة بنت أوس ، قال : قد قبلت ، فأمر أمرا أن تربطها وتصلح من شأنها ، ثم أمر ببيت فضرب له ، وأزله  
 إياه . فلما هيئت بعث بها إليه ، فلما أدخلت إليه لبث قصيرة ثم خرج إليّ ، فقلت : أفرغت من من شأنك ؟  
 قال : لدوالله ، قلت : وكيف ذاك ؟ قال : لما مددت يدي إليها قالت : مه ! أعند أبي وارثوقي ! هذا والله ما  
 لديكون ، قال : فأمر بالرحلة فارتحلنا ورجلنا بها معنا ، فسرنا ما شاء الله ، ثم قال لي : تقدّم ، فتقدّمت ، وعزل  
 بها عن الطريق ، فما لبث أن طق بي ، فقلت : أفرغت ؟ قال : لدوالله ، قلت : ولم ؟ قال : قالت لي : ألمّا يفعل  
 بالأمّة الجليلة والسببية الأفيذه ! لدوالله حتى تنخر الجوز ، وتذبح الغنم ، وتدعو العرب ، وتعمل ما يفعل  
 لثاني ، قلت : والله لأرى حمة وعقلا ، وأرجو أن تكون المرأة منجبة إن شاء الله ، فرجلنا حتى جئنا بلادنا  
 فأمرنا بالدبل والغنم ، ثم دخل عليها وخرج إليّ ، فقلت : أفرغت ؟ قال : لد . قلت : ولم ؟ قال : دخلت عليها  
 أريدها ، وقلت لها قدأ هذا من المال ما قدرتين ، فقالت : والله لقد ذكرت من الشرف ما لا أراه فيك ، قلت :  
 وكيف ؟ قالت : أفرغت لنكاح النساء والعرب تقتل بعضاً (وذلك في أيام حرب عبس وذيبيان) قلت : فيكون  
 ماذا ؟ قالت : اخرج إلى هؤلاء القوم فأصلح بينهم ، ثم ارجع إلى أهلك فلن يفوتك ، فقلت : والله إني  
 لأرى حمة وعقلا ، ولقد قالت قولك ، قال : فأخرج بنا ، فخرجنا حتى أتينا القوم فمشينا فيما بينهم بالصالح  
 فأصلحوا على أن يمتسبوا القتل ، فيؤخذ الفضل من هو عليه ، فحملنا عنهم الديارات فكانت ثلثة آلاف =

= بعير في ثلاث سنين فانصرفنا بأجل الذكر . وقال زهير بن أبي سلمى فيه قصيدته منها :

تداركتما عبساً وذبيان بعدما      تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم  
فأصبح يجري فيهم من تدارككم      وما غم شقتي من إقال الزنم  
شبيب بن البرصاء

(٢)

جاء في نفس المصدر السابق : ج ، ١٤ ، ص ، ٤٧ ، وما بعدها .

هو شبيب بن يزيد بن حمزة ، وقيل حمزة بن عوف بن أبي هارثة بن مرة بن نسيبة بن غنيط بن مرة بن سعد ابن ذبيان ، وأمه قرصافة . وقيل إن اسمها أمانة وهو قول ابن الكلبي . بنت الحارث بن عوف بن أبي هارثة . فخطب إلى يزيد بن هاشم بن حمزة

وقال أبو عمرو : خطب شبيب بن البرصاء إلى يزيد بن هاشم بن حمزة المري ثم الهدي ابنته ، فقال : هي صغيرة . فقال شبيب : لا ، ولكنك تبغي أن تردني ، فقال له يزيد : ما أردت ذلك ، ولكن أنظرني هذا العام ، فإذا انصرم فعلي أن أزوجه . فدخل شبيب من عنده مفضباً ، فلما مضى قال ليزيد بعض أهله ، والله ما أفلتحت ! فخطب إليك شبيب سيد قومك فردته ! قال : هي صغيرة . قال : إن كانت صغيرة فستكبر عنده فبعث إليه يزيد : أراجع فقد زوجك ، فإني أكره أن ترجع إلى أهلك وقد رد ذلك فأبى شبيب أن يرجع .

عبد الملك بن مروان يعتدج شعره

١٥

أنشد الأخطى عبد الملك بن مروان قوله :

بكر العواذل ينتدرون ملاعقي      والعاذلون فكلهم يلحاني  
فقال له عبد الملك : شبيب بن البرصاء أكرم منك وصفاً لنفسه حيث يقول :  
وإني لسرير الوجه يُعرف مجلسي      إذا أحرز القاذورة المتعس  
يفضي سفاً هودي لمن يتبغى القرى      وليل تجيل القوم أطمار هينس  
ألين لذي القربي مراراً وتلتوي      بأعناق أعدائي هبال تمرس

٢٠

قال : وكان عبد الملك يتمثل بقول شبيب في بذل النفس عند اللقاء ويعجب به :

تأخرت استبقي الحياة فلم أجد      لنفسي حياة شل أن أتقدا  
سيكفيل أطراف الأسننة فارس      إذا ريع نادى بالجواد وبالطمي  
إذا المرء لم يُعش المطارة أو شكت      هبال الرويني بالقي أن تجدما

٢٥

(٤) - راجع الحاشية رقم (٤) من الصفحة رقم (١١) من الجزء الأول من هذا الكتاب

مَحْنَنُ بْنُ يَرْبُوعَ بْنِ عَيْطِ النَّابِغَةِ الشَّاعِرِ وَكَهْزِي يَادُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ ضَبَابِ بْنِ جَابِرِ بْنِ يَرْبُوعَ  
وَعَقِيلُ بْنُ عَمْلَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ضَبَابِ بْنِ جَابِرِ بْنِ يَرْبُوعَ، وَكَانَ غَيُورًا قَدِ احْتَلَى عَلَى عُمَرَ بْنِ  
هَبَانَ الْمُرِّيَّ وَكَهْزِي عَلَى الْمَدِينَةِ اسْتَعْمَلَهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ يَا عَقِيلُ نَزَّهْنِي ابْنُكَ، فَقَالَ  
أَبْلَغُ مِنْ أَبِي، قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ؟ قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ أَنْتَ؟ قَالَ: قُلْتَ نَزَّهْنِي ابْنُكَ، قَالَ:  
أَبْلَغُ مِنْ أَبِي، قَالَ: أَفَرَجَوَهُ عَنِّي مَلْعُونٌ فَهَيْتُ فَخَرَجَ وَكَهْزِي قِيلَ:

كُنَّا بَنِي عَيْطِ الرِّجَالِ فَأَصْبَحَتْ      بَنُو مَالِكِ عَيْطًا وَهَذَا كَالْمَالِكِ  
لَمْ يَلَهُ دَهْرًا وَدَعْدَعُ اللَّالِ كَلَهُ      وَسَوْدُ اسْتَهَادَ الْوَمَارِ الْعَوَالِ

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ هَبَانَ الْمُرِّيَّ أَحَدَ بَنِي مَالِكِ بْنِ مَرْثٍ، وَعَقِيلُ أَحَدُ بَنِي عَيْطِ بْنِ مَرْثٍ.  
وَمِنْهُمْ عَصِيُّ بْنُ خَمْصَمِ بْنِ ضَبَابِ الَّذِي ذَكَرَهُ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى فِي شِعْرِهِ: أُمُّنْ أُمُّنْ أُوْنِي.  
وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ طَالِمِ بْنِ هَذِيمَةَ، كَانَ شَرِيفًا.  
وَمِنْهُمْ الرَّحْمَاحُ بْنُ الْأَبْرَدِ بْنِ شُرَيَّانَ بْنِ سُرَّاقَةَ بْنِ سَلَمَى بْنِ طَالِمِ الشَّاعِرِ، وَهُوَ ابْنُ مَيْيَادَةَ.  
وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ مَعُودِ بْنِ نَزَّالِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَثْرَةَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قَتَالِ بْنِ يَرْبُوعَ، كَانَ  
سَيِّدَ بَنِي قَتَالِ.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ مَرْثٍ بَنِي عَمْرِ بْنِ عَامِرٍ، وَالْحَارِثُ، وَهُوَ صُوفِيٌّ.

مِنْهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ ضَبَابٍ كَانَ يَكْنَى أَبَا الْهَيْدَامِ.  
فَوَلَدَ لَهُ مِنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثٍ رَبِيعَةٌ.

مِنْهُمْ الْمُتَلِّمُ بْنُ رِيَّاحِ بْنِ طَالِمِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ، كَانَ شَرِيفًا، وَأَبُوهُ رِيَّاحُ  
الَّذِي قَالَ لَهُ زُهَيْرُ بْنُ جُنَابٍ:

#### النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي

جاء جمهرة أشعار العرب للذبي زيد القرشي جبعة دار الحسيرة بيدوت (ص ٢٨١)  
قال لما قال النابغة:

أَنْ أَلِ مِثْرَ رَاحٍ أَوْ مَعْدِي      عَجَلَنْ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مَزْدَرٍ  
زَعَمَ الْبَوَارِخُ أَنْ هَلَسَتْ أَعْدُ      وَبِذَاكَ خَبْرًا الْعَرَابُ الْأَسْوَدُ

هَابُوهُ أَنْ يَقُولُوا لَهُ لَسَتْ أَوْ أَلْغَاتُ، فَعَمِدُوا إِلَى قِيَتِهِ فَقَالُوا غَنِيهِ، فَلَمَّا غَنَتْهُ بِالْخَفِضِ وَالرَّفِيعِ فُظِنَ وَقَالَ:  
وَبِذَاكَ تَنْغَابُ الْعَرَابُ الْأَسْوَدُ. - قوله أَلْغَاتُ من البد كفا وهو على رأي بعضهم البدقواء وهو خدش في قولاني =



= الشعر برفع بيت وجراخر، وكان الدقوار منتشرًا كثيرًا عند العرب، فقلت قصيدة لهم بدقوار، وأما الدقوار بالنصب قليل. -

### النابغة والمتجردة امرأة النعمان

كان بدر غضب النعمان عليه، أن النعمان قال: يا زياد صف لي المتجردة ولد تغادر مني شيئًا وكان زوجة النعمان، وكانت أحسن نساء زمانها، وكان النعمان قصيرًا وميماً أبرش، وكان من مجالسه ويسير معه رجل آخر يقال له المنخل كان جميلاً، وكان النابغة عفيفاً، فقال له النعمان صف لي المتجردة فوصفها في الشعر الذي يقول فيه:

لو أني عرضت لأشطح رهب يدعوا إليه صدرة المتعبد  
لصبا لبرجت طيب هديتها ولخاله رشداً وإن لم يرشد  
تسع البادر إذا أتيتك زاراً فإذا هجرتك ضاق عني مقعدي  
ثم وصف جميع محاسنها فلما بلغ إلى المعنى قال:

وإذا المست لست أفتنم دائماً متعيزاً بكانه ملأ اليد  
وإذا طعنت طعنت في سترتي ناتي المجسمة بالعبد مقوم  
وإذا تزعت تزعت عن مستهف نزع المزور بالرشاء المحصد  
وتكاد تنزع جلده عن ملته خيرا لو أفرح كالخريق الموقد

قال: فلما سمع ذلك المنخل وكان يغار عليه، قال: أيّد الله الملك، ما يقول هذا الذي جرب ورأى، فوقع ذلك في نفس النعمان، وكان له بواب يقال له عصام، وكان صديقاً للنابغة، فأخبره الخبر، فهرب إلى ملوك غسان وهم آل جفنة الذين يقول فيهم حسان بن ثابت:

لله در عصابة نارتهم يوماً بجلقي في الزمان الأول  
أبناء جفنة حول قبر أبيهم عمرو بن مارية الكريم الفضل

فأقام النابغة عندهم حتى صبح للنعمان برأته، فأرسل إليه ورضي عنه، ولعصام يقول النابغة:

نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكرو والدقارما

وجعلته ملكاً هماما

(١) الصدرة: قال أبو عبيد هو التبتل وترك الكراع لأنه فعل الرهبان، ومنه الحديث: الصدرة في الإسلام.

(٢) قوله: مستهف أي عريض طيم، والعبد: الخلد من الطيب تجمع بالزغفران، ومقره: أي مطلي، وناقي

المجسة: أي رابيرا كما في رواية من النور وهو البدقناع، والمستهف: الفرج ضاق ميبس عند الجماع، =

= والخزور، القوي، والضعيف ضد، والرثا، جمل الدلو، والمحصد، المحكم القتل . . .

عقيل بن علفة (٤)

جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية : ج ، ١٤ ، ص ، ٢٥٤ ، وما بعدها .

عقيل بن علفة بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن هابر بن يربوع بن غيط بن مرة بن سعد بن ذبيان  
ابن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ، ويكنى أبا العباس ، وأبا الجبار .

وأم عقيل بن علفة العوراء ، وهي عمرة بنت الحارث بن عوف بن أبي هارثة بن مرة بن نشبة بن غيط بن مرة  
وأما زينب بنت همن بن هذيفة . هذا قول خالد بن كلثوم والمدائني ، قال ابن الأثيري : كانت عمرة العوراء  
أم عقيل ابن علفة ، والبصار أم شبيب بن البصار أختين ، وهما ابنتا الحارث بن عوف . واسم البصار  
قرصانة ، أما بنت نجدة بن ربيعة بن رياح بن مالك بن شمع .

وعقيل شاعر مجيد مقل ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان أعرج جافياً شديداً الهوى والعجوة والبزغ  
بنسبه في بني مرة ، لا يرى أن له كفاً ، وهو في بيت شرف في قومه من كلاء طريفه ، وكانت قريش ترغب  
في مصاحرتة ، وتزوج إليه خلفاؤها ، وأشرافها ، منهم يزيد بن عبد الملك ، تزوج ابنته الجبار ، وكانت  
قبله عند ابن عم لعقيل ، يقال له مطيع بن قطعة بن الحارث بن معاوية ، وولدت ليزيد بنتاً درج ، وتزوج  
بنته عمرة سلمة بن عبد الله بن المغيرة ، فولدت له يعقوب بن سلمة ، وكان من أشرف قريش ومجوداً لها  
وتزوج أم عمرو بنته ثالثة نفر من بني الحكم بن أبي العاص : يحيى ، والحارث ، وخالد .

خطب إليه رجل من بني سلامان فكتفه وألقاه في قرية النمل

عن أبي عبيدة قال : كان لعقيل بن علفة جارية من بني سلامان بن سعد ، فخطب إليه ابنته ، فغضب  
عقيل ، وأخذ السلمي فكتفه ودهن استه بشحم ، وألقاه في قرية النمل - قرية النمل بمجمع تريباء -  
فأكلن خضبيته حتى ورم جسده ، ثم حله وقال : خطب إلي عبد الملك فأردته ، وتجتري أنت علي !

يستعين على بناته بالعري والجوع

قال عمر بن عبد العزيز لعقيل بن علفة : إنك تخرج إلى أقاصي البلاد وتنزع بناذك في الصحراء لا كائناً لهن  
والناس ينسبونك إلى الغيرة ، وتأبى أن تزوجهن إلا بالكفار . قال : إني أستعين بخليتي تكلان بن  
وأستعني عن سواهما . قال : وما هما ؟ قال : العري والجوع .

يقدم الشر على الخير ويقول شعراً

عاتب عمر بن العزيز رجلاً من قريش ، أمه أخت عقيل بن علفة فقال له : فبجك الله ! أشبهت خالك  
في الجفار ، فبلغت عقيداً ، فجاء حتى دخل على عمر فقال له : ما وجدت لدي عمل شيئاً تعيره به إلا خذوني =

= ففتح الله شرركا خالد . فقال له ، صُغِيرُ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ الْقُدْرِيُّ ( دأمة قرشية ) : آمين يا أمير المؤمنين .  
 ففتح الله شرركا خالد ، وأنا معكما أيضا ، فقال له عمر : إنك لأعربي جلف هان ، أما لو كنت تقدرت  
 إليك لذقتك . والله لأأرك تقرأ من كتاب الله شيئا ، قال : بلى إني لأقرأ ، قال : فاقرا ، فقرأ :  
 ( إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ) حتى بلغ إلى آخرها فقرأ : فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره ، ومن يعمل مثقال  
 ذرة خيرا يره ، فقال له عمر : ألم أقل لك إنك لا تحسن أن تقرأ ؟ قال : أو لم أقرأ ؟ قال : لا ، لأن  
 الله جل وعز قدّم الخير ، وأنت قدّمت الشر فقال عقيل :  
 هذا بطن كرشى أو فظاها فإنه كبد جانبي كرشى لمن طريق  
 - كرشى : ثنية في طريق مكة قريبة من الحففة . -

يقول للأثير إمارتك أعجب من خفي  
 قدم عقيل بن علفة المدينة ، فدخل المسجد وعليه خُفَّان غليظان ، فجعل يضرب برجليه ، فضحكوا  
 منه فقال : ما يُضحِكُكم ؟ فقال له يحيى بن الحكم - وكانت ابنة عقيل تحتة - يضحكون من خفيك وضربك  
 برجليك ، وشدة جفائك . قال : لا ، ولكن يضحكون من إمارتك ، فإنك أعجب من خفي ، فجعل يحيى يضحك .  
 يا أبي الميراث ويطلب فرسا

خطب يزيد بن عبد الملك إلى عقيل بن علفة ابنته الجرباء ، فقال له عقيل : قد زوّجتكنا ، على أن لا  
 يُزوّجها إليك أعلا جلع ، أكون أنا الذي أجي بها إليك . قال : ذلك لك ، فزوّجها ، ومكثوا ما شاء الله  
 ثم دخل الحاجب على يزيد فقال له : بالباب أعربي على بعير ، معه امرأة في هودج قال : أراه والله عقيل .  
 قال : فجاء بها حتى أتاها بعيرها على بابه ، ثم أخذ بيدها فأدعنت ، فدخل بها على الخليفة فقال له : إن  
 أنما وذن - الودن والودان : حسن القيام على العروس ، ويقال : ودن العروس : أحسن القيام عليها -  
 بينكما ، فبارك الله لكما ، وإن كرهت شيئا فضع يدها في يدي كما وضعت يدها في يدك ثم برئت ذمتك ،  
 فحملت الجرباء بغلام ففرح به يزيد ونحله وأعطاه . ثم مات الصبي ، فورثت أمه منه الثلث ، ثم ماتت  
 فورثها زوجها وأبوها فكتب إليه : إن ابنك وابنتك هلكا ، وقد حسبت ميراثك منهما فوجدته عشرة  
 آلاف دينار ، فقرأهم فاقبضه ، فقال : إن مصيبتني بابني وابنتي تشغلني عن المال ولجليه ، فلا حاجة  
 لي في ميراثهما ، وقد رأيت عندك فرسا سبقت عليه الناس ، فأعطنيهِ أ جعله فخرًا لجلي ، وأبى  
 أن يأخذ المال ، فبعث إليه يزيد بالفرس .

(٢) راجع الحاشية رقم : ٢ ، من الصفحة رقم : ١١٠ من هذا الجزء .

= عبار في هاشمية مخطوط مختصر حجة ابن الكلبي نسخة مكتبة رغب باشا باستنبول رقم ٩٩٩ ص ١١٩  
قد اختلفت الأقوال في قصة الحارث بن ظالم ففي مجمع قديم قد ذهب أوله لقدره ، أنه لما قتل الحارث بن  
ظالم قال ابن جعفر بن كلاب في حوار الأسود بن المنذر بن امرئ القيس التغلبي ، طلبه النعمان بن المنذر فهرب  
فسعى النعمان فيما يسوقه فأرسل إلى جارات له فاستاق ما لهن ، فبلغ ذلك الحارث فتحيى على قتل ابن  
النعمان كان مسترضعاً عند سلمي أخت الحارث بن ظالم زوجة سنان بن أبي هارثة وقال القصيدة التي قيلت  
حَسِبْتُ أَبَا قَابُوسَ أَنَّكَ سَالِمٌ وَلَمَّا تُحِبُّ دُلَّاءُ وَأَنْفَلَتْ - انغم  
واستنفذ ابن جاراته . هذا ! اختصار ما هناك .

وفي شرح هذه القصيدة في المفضليات أن القليل ابن النعمان أيضاً فهذا كأنه أقرب إلى الصحة .  
وفي العقد الفريد وفي أمثال الرمحشري أن القليل ابن الأسود اسمه شرجيل بن الأسود بن المنذر  
وأنما قتل الحارث بن ظالم فابن دريد في الاشتقاق فله في ذكره في بني مرة ذكر أن المنذر بن المنذر  
أبا النعمان قتله ، وفي بني تغلب ذكر أن ابن المحسن التغلبي قتله بأمر الأسود ، ومن قبل ذلك أيضاً في  
ذكر عائدة بنت المحسن بن تحافة من خثعم التي بنوها من قريش عن أبي عبيدة بأمر المنذر بن المنذر والأسود  
ابن المنذر قتله ابن المحسن التغلبي ، والدقرب ما ذكره في العقد الفريد أن ابن المحسن الكاهن التغلبي قتله  
بأبيه بأمر يزيد بن عمرو الملك الغساني ، فإن الحارث هرب من الغميين إلى الفسائي فأجاره ثم فعل فعلات  
ردية من قتله المحسن الكاهن بسبب إضماره للملك بخر الحارث لثاقه الملك .

ابن ميادة

(٥)

عبار في كتاب الأغاني المطبوعة عن طبعة دار الكتب المصرية ج ٤ ص ٤٦١ وما بعدها .  
اسمه الرثام بن أبرد بن ثوبان بن سراققة ، هكذا قال الزبير بن بكار في نسبه وقال ابن الكلبي  
ثوبان بن سراققة بن سلمي بن ظالم ويقال سراققة بن قيس بن سلمي بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غنيط  
ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن زيد بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر .  
وأمه ميادة أم ولد بربرية

عن موسى بن سيار بن نجيم المزني قال : أنشأني ابن ميادة أبياته التي يقول فيها ،  
أليس غلامٌ بين كسرى وظالم بأكرم من يُلطُّ عليه التماغم  
فقلت له : أشحلت بدار العجز وأبعدت بدار النجعة ، فهدأ غررت يريد أنزل حقلية ومحمداً بناحية  
المغرب فقال : إني بأبي أنت ، إنه من جماع اتبع فزعاً تسر في الناس ، فإنه « من يسمع بخل » ، وفناه  
من يسمع أخبار الناس ومعاييرهم يقع في نفسه عليهم المكره . قال الزبير قال ابن مسامة : لما قال ابن =

= ميادة هذه الأبيات قال الحكمم الحضري يرد عليه - - -

رمى شربل في فزج أثك رعيةً بحرقاً تسقي العروق التواجم

قال أبو مسامة : وشربل عبد بني مرة كانت ميادة تزوجته بعد سيدها .

حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال : كان ابن ميادة يركب أيضاً للشعر ، طالباً مراعاة الشعراء

ومسابقة الناس

ما قيل في هجره

هاوت امرأة من الحضرة ( رُحمة الحكمم الحضري ) أبيات ابن ميادة ، فهاوت ذات يوم تطلب رجلي وثقال  
- الثقال : جلد يسط تحت الرمي ليقطه الدقيق عليه - لتطحن فأعاروها إياها ، فقال لها ابن ميادة :  
يا أخت الحضرة ، أتروين شيئاً مما قاله الحكمم الحضري لنا ، يريد بذلك أن تسمع أمه ، فجمعت تأبى ، فلم يزل  
حتى أنشدته :

أُمَيَّادُ قَدْ أَفْسَدْتَ سَيْفَ بَنِي ظَالِمٍ يَنْظُرُكَ حَتَّى عَادَ أَثْلَمُ بِأَلِيَا

قال : وميادة هالسة تسمع فضول الرماح ، وثارت ميادة إليها بالهود تفرسها به وتقول : أي  
زانية الأريائي تعنين ! وقام ابن ميادة فخلصها ، فبعد لذي ما أنقذها ، وقد انتزعت منها الرمي والثقال .  
بدر التتاي مع الحكمم بن فخر

كان أول ما بدأ الرماح بين ابن ميادة وحكمم بن معمر الحضري أن ابن ميادة مر بالحكمم بن معمر وهو ينشد  
في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من الناس قوله :

لن الديار كأنها لم تُعمر بين الكناس وبين برق الحجر

فقال له ابن ميادة : ارفع إلى رأسك أيداً المنشد ، فرفع حكمم إليه رأسه ، فقال له : من أنت ؟  
قال : أنا حكمم بن معمر الحضري ، قال : فوالله ما أنت من بيت حسبي ، ولدي أرومة شعر ، فقال له الحكمم :  
وماذا عبت من شعري ؟ قال : عبت أنك أدهست وأوقرت ، قال له حكمم : ومن أنت ؟ قال : أنا ابن ميادة  
قال : ويحك ! فلم رغبت عن أبيك وانتسبت إلى أمك ؟ فبقي الله والدين خيرهما ميادة ، أما والله لو  
وجدت في أبيك خيراً ما انتسبت إلى أمك راعية الضأن ، وأما أدهاسي وإيقاري فإني لم آت خبير  
الدمعارة لا متحاملاً - أي تكلف المحل بالدعوة - وما عدوت أن حكيت حالك وحال قومك ، فلو كنت سكت  
عن هذا لكان خير لك وأبقى عليك ، فلم يفترق إلا عن هجره .

ابن ميادة والحكمم الحضري بعونهما

تواعد الحكمم وابن ميادة عزيماء يتواقفان عليهما ، فخرج كل واحد منهما في نفر من قومه ، وأقبل صوب الجعدي

وَبَسَّ هَوَايَتِ الدُّرُكَاتِ تَعْبُدُهُ عَظَمَانُ، وَكَانَ بِنَاهُ هَذِهِ هَلَامٌ.

وَمِنْهُمْ مُسْلِمٌ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ رِيَاحٍ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ مَالِكٍ صَاحِبُ  
يَوْمِ الْحَرَّةِ، الَّذِي يَدْعُوهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مُسْرِفًا.

وَمِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ عَبْدِ بْنِ شَدَادٍ بْنُ نَعْمَانَ بْنِ رِيَّاحٍ بْنِ أَسْعَدَ، وَفِي الْمَدِينَةِ  
وَأَبْنَةُ رِيَّاحٍ بْنُ عُثْمَانَ وَلَدَهُ أَبُو جَعْفَرٍ النُّصُورُ الْمَدِينِيُّ، وَعَالِبُ بْنُ عُوفٍ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ مَالِكٍ  
ابْنِ مُرَّةَ الَّذِي قَطَعَ عِلَافَ بَنِي أَسَدٍ وَدُبْيَانَ.

وَوَلَدَ لَهُمْ نَبِيٌّ مُّمَرَّدًا وَإِلَهُ ، وَحَدَّثَ .

مِنْهُمْ خُصَيْبُ بْنُ الْحُحَامِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُسَابٍ بْنِ عَرَامٍ بْنِ وَائِلَةَ الشَّاعِرُ ، وَشَامَةُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْعُذَيْرِ بْنِ هَدَلٍ بْنِ سُرْمٍ بْنِ مُثَرَّةٍ .

وَوَلَدِصْرَمَةَ بْنِ مَرْثَدَةَ خُرَّمَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَمُسَيْبَةَ، وَعَمْرًا وَدُرَّجًا.

= الخضر یَوْمَ حُكْمًا، وهو یَوْمُ مَنَدٍ عِنْدَ حُكْمِ لَمَّا كَانَ فَرَطَ بَيْنَهُمَا مَنَازِلَهُمَا، فِي أَرْكَوْبٍ - الدُّرُكُوبِ، كَمَا لَرَكِبَ وَالرَّكَبَانِ -

من بني سارن بن مالك بن حريف بن خلف بن محارب، فلما لقيه قال له: يا حاكم، أهول لك الذين عرضت للموت؟

وهم وجوه قومك! فوالله ما دأواهم على نبي مرة إلا كدوا بهداية - الطيبه - فعرف الحكم أن قول صفوة الحق

فَرَدَّ قَوْمَهُ، وَقَالَ لَهْمُ قَدْ وَعَدَنِي ابْنُ مَيْمُونَةَ أَنْ يُوَاقِفَنِي غَدًا بِعَرَبِيَاءَ، لِأَنَّ أُنَاسَهُدَهُ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهَا أَنَا

کثیر الدہل - وکان حکم مقلد - فاذا وردت اہلی خارتجہ، فإن القوم لا یسجعون علیہ وانت

وهذا، فإن لقيت الرجل فخر وأطعم فاحضر وأطعم وإن أتيت على سالي كله، قال يمان رويته،

خورد و پیوسته عریض باد انا معه ، فطّل علی عریضاً ولم یلق رماحاً ولم یواف لموعده ، وظل ینشد یومئذ

حتى أمسى، ثم صرف وجهه إلى صخر ورثها، وبلغ الخبر ابن ميادة، وموافاة حكيم لموعده، فأصبح على

الماء وهو يرتجز ويقول،

أَنَا ابْنُ مَيْمُونَةَ عَقَّارُ الْجَزْرِ كُلِّ صَفِيٍّ زَاتِ نَابٍ مُنْطَرِدٍ

وخلص على الارض والسم، فلما بلغ حكما ما صنع ابن ميادة من غره وإطعامه شق عليه شقة شديدة.

(١) راجع الحاشية رقم ٢ من الصفحة رقم ١٥٢ من الجزء الأول.

11:11 (11)

2 2 2 2.6 : 2 2 1 : 2 2 (2)

مِنْهُمْ هَاشِمُ بْنُ مَرْثَلَةَ بْنِ الْأَشْعَرِ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مَرْثَلَةَ بْنِ حُرْمَةَ بْنِ حُرْمَةَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الشَّاعِرُ الْخَارِجِيُّ:

أَقْبِيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ مَرْثَلَةَ      يَوْمَ الرِّبَاثَيْنِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَةِ  
تَرَى الْمُلُوكَ مَعْلُومَةً مَعْلُومَةً      تَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَدُنْهُ لَهُ  
وَرَحْمَةُ لِلْوَالِدَاتِ مَشْكُومَةً

وَأَخُوهُ حَمِيضَةُ بْنُ مَرْثَلَةَ.

وَمِنْهُمْ مَعْنُ بْنُ حَذِيفَةَ بْنِ الْأَشْجَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُرْمَةَ الشَّاعِرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَرْعُفُ.  
هُوَ لَدَى بَنُو مَرْثَلَةَ بْنِ عَوْفٍ.

وَوَلَدُ رُحْمَانَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ عَصِيماً.

مِنْهُمْ أَبُو عَطْفَانَ كَاتِبُ عُثْمَانَ بْنِ عُثْمَانَ.

هُوَ لَدَى بَنُو عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ.

وَوَلَدُ عَبْدِ بْنِ سَعْدٍ مَالِكٌ، وَبِحَالَةٍ، وَهُمْ قَلِيلٌ.

مِنْهُمْ مَرْثَلَةُ بْنُ خَالِمِ بْنِ مُلَيْلِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي قَتَلَهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ سَعْدٍ، كَانَ عَلَى شَرْطِ يُوسُفَ بْنِ عُثْمَانَ.

وَوَلَدُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ مَازِنَاءُ، وَالْخَارِثُ، وَهُوَ شَرَنُ لَقَبُ لَهُ، قَالَ: بَنُو رُحْمَانَ وَبَنُو عَبْدِ يُسُوبُونَ مَرِيَّتَيْنِ هَتَّى يُنْقَضُوا بَعْدَ، وَنَحْبُهَا. فَوَلَدَ مَازِنَةُ مَرْثَلَةَ، وَنَاحِجٌ، وَهُمْ بِالشَّامِ، وَبِحَالَةٍ.

فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ سَعْدٍ، وَهُوَ عَمَّةٌ، وَمَالِكٌ، فَوَلَدَ سَعْدُ نَاشِبًا، وَسُخَيْمًا.

مِنْهُمْ أَبُو النَّبِيسِ الشَّاعِرُ، وَهُوَ عَمَّادُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ نَاشِبٍ.

وَمِنْهُمْ حُرْمُ بْنُ عَلَمَةَ طَانُ يَغْزُو الْبَحْرَ.

وَمِنْهُمْ رَيْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُوفَلِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ نَاشِبٍ، وَهُوَ الَّذِي أُرْضِلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى عَطْفَانَ.

وَمِنْهُمْ شَرْحُ بْنُ بَجْرِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ نَاسِبِ الشَّاعِرِ .  
وَوَلَدَ مِنْهُ بَنُو رِزَامِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ رَحْمَةُ قُطَيْبَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِرَولِ بْنِ هَبِيبٍ ، وَهُوَ الْأَعْظَمُ بْنُ  
عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ رِزَامٍ ، وَقُطَيْبَةُ هُوَ الْحَادِرَةُ الشَّاعِرُ ، قَالَ لَهُ مُزَرَّزُ بْنُ خُزَامٍ ، وَهُوَ يَدُ الْأَهْلِ الشَّاعِرُ  
بَيْتًا :

كَأَنَّكَ حَادِرَةُ الْمَلِكِيِّ ... نِ رَضَعَا تُنْقِضُ فِي هَائِرِ  
فَسَمِي حَادِرَةً ، فَقَالَ حَادِرَةُ لِيَزِيدَ :  
فَقُلْتُ تَرَرُّ دَهَائِرُ يَدٍ فَإِنِّي لَدُرْدِ الْمَوَالِي فِي السَّيْنِ مُزَرَّرُ  
فَسَمِي مُزَرَّرًا .

وَوَلَدَ بِحَالَةِ بَنِي مَازِنِ أُمَّةٌ ، وَبِحَا شَاءَ ، وَنَاحِدَةً ، وَعَبْدُ غُفَمٍ .  
مِنْهُمْ عُلَقَمَةُ بْنُ عَبِيدِ بْنِ قُنَيْتَةَ بْنِ أُمَّةِ بْنِ بِحَالَةَ ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْكُصَيْنِيُّ بْنُ الْخُثَامِ :  
فَلَوْلَا دِرْجَالُ بَنِي رِزَامِ بْنِ مَازِنِ وَأَلِ سُبَيْعٍ أَوْ أَسْوَدَ عُلَقَمًا  
قَالَ حِشَامٌ ، قَالَ أَبِي : قَوْلُ الشَّاعِرِ بَنِي خُزَامٍ :  
أَلَدَتْكَ ابْنَةُ الدَّوِيِّ قَالَتْ أَرَأَيْكَ الْيَوْمَ جِسْمَكَ كَالرَّجُلِ جَمِيعِ  
يُرِيدُ بَنِي أُمَّةٍ هُوَ الدَّرْدُ .

وَمِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ سُبَيْعٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ قُنَيْتَةَ بْنِ أُمَّةٍ كَانَ شَرِيفًا ، وَهُوَ صَاحِبُ الرُّقْنِ الَّتِي  
وَضَعَتْ عَلَى يَدَيْهِ فِي مَرْبِ عَبَسَ ، وَذُبْيَانِ .

#### الْحَادِرَةُ

(١)

جباري ديوان ألفصليات لذي العباس المفضل بن محمد الضبي طبعة مكتبة المتنى ببغداد ، ص ٤٨ ،  
قال أبو بكر بن وكان حسان بن ثابت رضي الله عنه ، إذا قيل له أنشدنا شعراً يقول : هل أنشدتم  
كلمة الحويدرة يعني هذه القصيدة :

بَكَرَتْ سُمَيَّةُ بَكْرَةً فَتَمَتَّعَ  
وَعَدَتْ عُذْرًا مُفَارِقِي لَمْ يَرْبِعْ -

----- ولم ينسبه ، ونسبه أحمد . الحادِرَةُ لقبٌ والحويدرة تصغيره ، واسمها قُطَيْبَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِرَولِ بْنِ  
هَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ رِزَامِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ  
وَقَدْ قِيلَ إِنَّ اسْمَهَا قُطَيْبَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْأَعْظَمِ واسمها الْأَعْظَمُ هَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ وَإِنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَزَبَانُ  
ابْنِ سَيَارٍ يَهْطَدَانِ فَاصْطَادَا صَيْدًا فَجَعَلَا يَضْرِبَانِ ، وَجَعَلَ زَبَانُ يَشْتَوِي وَيَأْكُلُ دَهْمَانِي الْبَيْلِ فَقَالَ :



= طادرة :

تَرَكْتُ رَفِيقَ رَحْلِكَ قَدْ تَرَاهُ وَأَنْتَ لِفَيْلِكَ بِالظُّلُمَارِ هَادٍ  
فمقد ذلك عليه زبان ، ثم إنهما أتيا غديراً فتجد الحادة وكان له منكبان ضخمان وكان هادرا الخلقة ، وإنما  
سمي الحادة بيت قاله زبان بن سيار مجيباً عن شعر قاله فيه ،

ذَكَرْتُ الْيَوْمَ دَاراً هَيْجَتَنِي      لَزَبَانَ بْنَ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو  
لِيَاكِي تَسْتَعِيلُ بِجِدِّ رُئْمٍ      وَمُفْلُوقٍ عَلَيْهِ الْقُرْمُ يَجْرِي

فقال زبان :

كَأَنَّكَ هَادِرَةٌ الْمَلْبِيَّةُ      نِي رَحْعَاءُ شُنْفُزٍ فِي هَارٍ  
مَجْبُورُ الصَّفَادِ قَدْ حَدَثَ      تَطِيفٌ بِهَا وَلَدَةُ الْخَافِرِ

أي أنك مشتر بنظر الناس إليك : فحذره زبان في هذا البيت فسُمي الحادة به ، وقوله هادرة  
المنكبين أي ضخمهما وكل ضخم فهو هادر ، والرصع والرسح والزكك : واحد .

غزوة بني عامر وما قال الحادة من الشعر

جاءني كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية : ج ٧٤ ص ٧٤

عن أبي عمر الشيباني قال :

أن جيشاً لبني عامر بن صعصعة أقبل وعليهم ثلاثة رؤساء : ذؤاب بن غالب من ثقيف ثم من بني لعب  
ابن ربيعة ، وعبد الله بن عمرو بن بني الصموت ، وعلقيل بن مالك من بني غير ، وهم يريدون غزو بني ثعلبة  
ابن سعد رهط الحادة ومن معهم من محارب ، وكانوا يومئذ معهم ، فحذرت بهم بنو ثعلبة ، فركب قيس  
ابن مالك المخاري الجهمي ، وهو جوية بن نصر الجهمي أحد بني ثعلبة للنظر إلى القوم ، فلما دنوا منهم عرف ثقيف  
ابن مالك النخيري جوية بن نصر الجهمي ، فناداه : ألي يا جوية بن نصر فإن لي خبراً أسره إليك ، فقال : إليك  
أقبلت لكن لغير ما أظننت ، فقال له : ما فعلت قاصص ؟ - يعني امرأته - فقال : هي في الظن أسرت ما كانت  
قط وأجمله ، ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه واقتلعا طعنتين ، فطعنه جوية طعنة دقت ضلبيه ، وانطلق  
قيس بن مالك المخاري إلى بني ثعلبة فأندبهم ، فاقبلوا قتالاً شديداً ، فحزمت بنو غير وسائر بني عامر  
ومات علقيل النخيري ، وقتل ذؤاب بن غالب ، وعبد الله بن عمرو أحد بني الصموت ، فقال الحادة في ذلك :

كَأَنَّ عَقِيلًا فِي الضُّمَى حَلَقَتْ بِهِ      وَطَارَتْ بِهِ فِي الْجَوِّ عَنَقَاءُ مُغْرِبُ

وَذِي كَرَمٍ يَدْعُوكُمُ آلَ عَامِرٍ      لَدَى مَعْرَجٍ سِرْبَالُهُ يَتَسَبَّبُ

رَأَتْ عَامِرٌ وَقَعَ السَّيْفُ فَنَاسَلُوا      أَحَاهُمْ وَلَمْ يَعْلَفْ مِنَ الْخَيْلِ مَرْهَبُ

الحسين بن الحمام

(٤)

وهذا البيت من قصيدة قالها في سبب وقعة كانت لهم وقد وردت في المفضليات ،

وجاء في كتاب النخاعي الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية ، ج ١ ، ص ١٤ ، ١

هو الحسين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرم بن وائلة بن سهرم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان  
ابن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار .

كان الحسين سيد بني سهرم بن مرة ، وكان حُصَيْلة بن مرة ، وصدة بن مرة ، وسهرم بن مرة أمهم جميعاً  
مُزَقَّقَةٌ بنت مغم بن عوف بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة . فكانوا يداً واحدة على من سواهم ، وكان  
حسين ذا رأيهم وقائدهم ورائدهم ، وكان يقال له : مانع الضيم .

وفود ابنه على معاوية

وحدثني جماعة من أهل العلم أن ابنه أقي باب معاوية بن أبي سفيان فقال له ذنه : استأذن  
لي على أمير المؤمنين رقل : ابن مانع الضيم ، فاستأذن له ، فقال له معاوية : ويحك ! لذيكون هذا ؟  
ابن عمرو بن الورد العسبي ، أو الحسين بن الحمام المري ، أدخله ، فلما دخل إليه قال له : ابن من أنت ؟ قال :  
أنا ابن مانع الضيم الحسين بن الحمام ، فقال : صدقت ، ورفع مجلسه وقضى حاجته .

حرب قومه وقول القصيدة

كان ناس من بطني من قضاة يقال لهم : بنو سلمان بن سعد بن زيد بن الحاف بن قضاة ، وبنو  
سلمان بن سعد إخوان عذرة بن سعد ، وكانوا حلفاء لبني حرمة بن مرة ونزولهم ، وكان الحرقه وهم  
بنو حنيس بن عامر بن جهرينة حلفاء لبني سهرم بن مرة ، وكانوا قوماً يرمون بالليل رمياً سديداً ، فسموا الحرقه  
لشدّة قتالهم ، وكانوا نزولاً في حلفائهم بني سهرم بن مرة ، وكان في بني حرمة يهوديٌّ من أهل تيماء يقال  
له جهرينة بن أبي حنبل ، وكان في بني سهرم يهوديٌّ من أهل وادي القرى يقال له عُصَيْن بن حنبل ، وكانا تاجرين  
في الحمر ، وكان بنو جوشن - أهل بيت من عبد الله بن غطفان - جيراناً لبني حرمة ، وكان يتشاورم بهم ،  
ففقدوا منهم رجلاً يقال له حُصَيْلة كان يقطع الطريق وحده ، وكانت أخته وإخوانته يسألون الناس عنه ،  
ويشددونه في كل مجلس ومرسّم ، فجلس ذات يوم أخ ذلك المفقود الجوشني في بيت عُصَيْن بن حنبل  
جاءه بني سهرم يتبعان فحراً ، فبينما هو يشترى إذ مرّت أخته المفقودة تسأل عن أخيها حُصَيْلة ، فقال عُصَيْن :

تَسْأَلُ عَنْ أَخِي كُلَّ رَكْبٍ وَعِنْدَ جَهْرَيْنَةِ الْهَذْ يَقِينِ

فأرسلوا مثلاً ، يعني جهرينة نفسه ، فحفظ الجوشني هذا البيت ، ثم أتاه من الغد فقال له : نُشَدُّكَ الله  
ودينك هل تعلم لدغي علماً ؟ فقال له : لا وريني لأعلم ، فلما مضى أخوه المفقود تثنى :

فَعَزَّكَ مَا خَلَّتْ خُلاَّدُ بْنُ جَوْشَنِ هِصَاةٌ بَلِيلُ الْقَيْتِ وَسَطُ جَنْدَلٍ  
- أَرَادَ أَنْ تَمْلِكَ الْهِصَاةَ بِجُوزِ أَنْ تَوْجِدَ ، وَأَنْ هَذَا لَدِيَّوْهُ أَبَدًا - فَلَمَّا سَمِعَ الْجَوْشَنِي ذَلِكَ تَرَكَهُ ، فَتَى إِذَا أَسَى  
أَتَاهُ فَقَتَلَهُ . وَقَالَ الْجَوْشَنِي :

طُعْنْتُ وَقَدْ كَادَ الظُّلُمُ يُجِنِّي عُصَيْنَ بْنَ حَيٍّ فِي جَوَارِئِ سِمْسَمٍ

فَأُتِيَ هَصِينُ بْنُ مَحْمَدٍ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ هَارِثَ غَضِينَا الْيَهُودِيَّ قَدْ قَتَلَ ابْنَ جَوْشَنِ هَارِثِيَّ حَرَمَةَ . فَقَالَ هَصِينُ :  
فَأَقْبَلُوا الْيَهُودِيَّ الَّذِي فِي جَوَارِئِ حَرَمَةٍ ، فَأَتَوْا جَهْدِينَةَ بْنَ أَبِي حَمَلٍ فَقَتَلُوهُ ، فَشَدَّ بِنُوحَرَمَةَ عَلَى ثَلَاثَةِ مِنْ مُجَيْشِينَ  
ابْنَ عَامِرٍ جِرَانِ بْنِ سِمْسَمٍ فَقَتَلُوهُمْ . فَقَالَ هَصِينُ : أَقْتَلُوا مِنْ جِهْرَانِهِمْ بَنِي سَلَامَانَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ ، فَعَمَلُوا ، فَاسْتَعْرَضَ  
الشَّرْكَ بَيْنَهُمْ ، قَالَ : وَكَانَتْ بَنُو حَرَمَةَ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي سِمْسَمٍ رَهْطِ الْحَصِينِ بَكْثِيرٍ ، فَقَالَ لَهُمُ الْحَصِينُ : يَا بَنِي حَرَمَةَ  
قَتَلْتُمْ جَارَنَا الْيَهُودِيَّ فَقَتَلْنَا بِهِ هَارِثَ الْيَهُودِيَّ ، فَقَتَلْتُمْ مِنْ جِهْرَانِنَا مِنْ قَضَاعَةِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ وَقَتَلْنَا مِنْ جِهْرَانِكُمْ بَنِي  
سَلَامَانَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ ، وَبَيْنَمَا وَبَيْنَكُمْ رَحْمَ مِائَةِ قَرِيبَةٍ ، فَمَرُوا جِهْرَانَكُمْ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ فَيَرْتَحِلُوا عَنْكُمْ ، وَنَا مَرَجِرَانِنَا  
مِنْ قَضَاعَةِ فَيَرْتَحِلُونَ عَنْكُمْ جَمِيعًا ، ثُمَّ هَمُّ أَعْلَمُ ، فَأَبَى ذَلِكَ بَنُو حَرَمَةَ وَقَالُوا : قَدْ قَتَلْتُمْ جَارَنَا ابْنَ جَوْشَنِ ، فَلَا نَفْعَ  
مِنْ قَتْلِ مَنْ كَانَ مِنْ جِهْرَانِكُمْ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّكُمْ أَقَلُّ مَنَاعِدًا وَأَذَلُّ ، وَإِنَّمَا بَنَا تَعْرِضُونَ وَتُغْنُونَ ، فَتَأْتِيهِمْ  
اللَّهُ وَالرَّحْمَ فَأَبُوا ، وَأَقْبَلَتِ الْخُفْرُ مِنْ حَارِبٍ ، وَكَانُوا فِي بَنِي ثَعْلَبَةِ بْنِ سَعْدٍ ، فَقَالُوا : نَشْهَدُ نَهْبَ بَنِي سِمْسَمٍ إِذَا  
أَشْرَبُوا فَخُصِبَ مِنْهُمْ ، وَخَذَلَتْ غَطَفَانُ كُلُّهَا هَصِينًا ، وَكَرَهُوا مَا كَانَ مِنْ مَنَعِهِ جِهْرَانَهُ مِنْ قَضَاعَةِ ، وَصَافَهُمْ  
هَصِينُ الْهَرَبَ وَقَاتَلَهُمْ مَعَهُ جِهْرَانَهُ ، وَأَمَرَهُمُ اللَّهُ بِزِيَادِهِمْ عَلَى النَّبْلِ ، وَهَزَمَهُمُ الْحَصِينُ ، وَكَفَّ يَدَهُ بَعْدَ مَا أَكْثَرَ  
فِيهِمُ الْقَتْلَ ، وَأَبَى ذَلِكَ الْبَطْنُ مِنْ قَضَاعَةِ أَنْ يَكْفُوا عَنْ الْقَوْمِ حَتَّى أَتَوْا فِيهِمْ ، وَكَانَ سَنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ فَذَلَّ  
النَّاسَ عَنْهُ لِعَدَاوَتِهِ قَضَاعَةَ ، وَأَهْبَجَ سَنَانُ أَنْ يَهْبِطَ الْحَيَّانُ مِنْ قَضَاعَةِ ، وَكَانَ عُيَيْنَةُ بْنُ هِصَنٍ وَزُبَّانُ  
ابْنِ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَارِثٍ فَذَلَّ عَنْهُ أَيْضًا ، فَأُجْلِبَتِ بَنُو ذُبْيَانَ عَلَى بَنِي سِمْسَمٍ مَعَ بَنِي حَرَمَةَ ، وَأُجْلِبَتِ حَارِبُ  
ابْنِ خُصْفَةَ سِمْسَمٍ ، فَقَالَ الْحَصِينُ فِي ذَلِكَ أُمِّيَاتٌ - - - - -

٢٠ قَالَ : فَأَقَامُوا عَلَى الْهَرَبِ وَالْزُّوْلِ عَلَى هَلِكِهِمْ ، وَغَاظَهُمْ بَنُو ذُبْيَانَ وَحَارِبُ بْنُ خُصْفَةَ ، وَكَانَ رَيْثُ حَارِبٍ  
مُحِيفَةُ بْنُ حَرَمَةَ ، وَنَكَصَتْ عَنْ هَصِينِ قَبِيلَتَانِ مِنْ بَنِي سِمْسَمٍ وَخَانَتَاهُ ، وَهُمَا عُذْوَانُ وَعَبْدُ عَمْرِو ابْنِ سِمْسَمٍ فَسَارَ  
هَصِينُ ، وَلَيْسَ مَعَهُ مِنْ بَنِي سِمْسَمٍ إِلَّا بَنُو رَأْسِهِ بْنِ سِمْسَمٍ وَجَلْفَاؤُهُمْ وَهُمْ الْحَرْقَةُ ، وَكَانَ فِيهِمُ الْعَدُوُّ ، فَانْتَفَرَا  
بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ ، فَظَفِرَ بِهِمُ الْحَصِينُ وَهَزَمَهُمْ وَقَتَلَ مِنْهُمْ فَأَكْثَرَ ، وَقَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْحَمَامِ (الْقَفْصِيَّةُ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ)  
جَزَى اللَّهُ أَفْنَا الْعَشِيرَةَ كُلَّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عَقُوقًا وَمَاتًا

فَلَوْلَا رَجَالُ رِزَامِ بْنِ مَازِنٍ وَأَكْ سَبِيعٍ أَوْ أَسْوَدَانَ عُلُقَا

وَمِنْهُمْ شَحْمَةُ الشَّاعِرِ، وَهُوَ مَقِيلٌ، وَأُخْرَى يَرِيدُ ابْنًا خَلَّ مِنْ سِنَانِ بْنِ  
أُمِّةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حِمَاشِ بْنِ بَجَالَةَ الشَّاعِرِ، وَيُقَالُ فِي الشَّحْمَةِ: وَشَحْمَاحُ بْنُ خَلٍّ مِنْ حُصَيْنِ بْنِ أَهْمٍ  
ابْنِ إِيَّاسِ بْنِ عَبْدِغَنَمِ بْنِ حِمَاشِ بْنِ بَجَالَةَ.

وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِغَنَمِ بْنِ حِمَاشِ بْنِ بَجَالَةَ الشَّاعِرِ.  
وَمِنْهُمْ جَبَلُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ بِلَالِ بْنِ أَهْمٍ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ عَبْدِغَنَمِ بْنِ حِمَاشِ بْنِ بَجَالَةَ الشَّاعِرِ الَّذِي  
رَفَى حَبِيبُ بْنُ أَهْمٍ الْيَهُودِيُّ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:

لَكُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ لَدُنِّي قَبْرًا      وَقَدِيرُ الْقَوْمِ هَامِيَةٌ تَفُورُ  
أَلَا يَا سَعْدَ سَعْدٍ بَنِي مُعَاذٍ      لَمَّا لَقِيتُ قُرَيْظَةَ وَالنَّفِيعُ

وَكَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ.

وَوَلَدَ عَجَبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عَشُورَةَ، وَوَهَبًا، فَوَلَدَ عَشُورَةُ سَعْدًا.  
فَوَلَدَ سَعْدُ الْعَجَّازُ، وَجَاهِلًا، وَعَلَانْدًا، وَدَارِيًا، وَوَرِيًا هَامًا.  
مِنْهُمْ أَبُو بَاسِ بْنُ هَذْمَةَ بْنِ بَعْدَةَ بْنِ الْعَجَّازِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَشُورَةَ، قُتِلَ يَوْمَ جَبَلَةَ.  
وَمِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ عَدَاةَ بْنِ مَالِكٍ، أَعَدَنِي عَشُورَةُ الْحَدِيثُ.  
وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ ثَعْلَبَةَ شَرْبًا، فَوَلَدَ شَرْبُ عَوَالِدًا.  
قَالَ الطَّبْرِيُّ: بَعْدَ شَرْبُ فَرْكُهُ، وَقَالَ الطَّبْرِيُّ: إِنَّمَا هُوَ عَوَالِدُ.  
فَوَلَدَ عَوَالِدُ حَبِيبِيًّا، وَصَبْحًا، وَزُرَيْيَةً.  
هَؤُلَاءِ بَنُو سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ.

### الشَّحْمَاحُ

(١٢)

جاء في الأغاني المطبوعة المصورة عن دار الكتب المصرية: ج ٩، ص ١٥٨

الشَّحْمَاحُ بْنُ خُذْرَانَ بْنِ سِنَانَ بْنِ أُمِّةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حِمَاشِ بْنِ بَجَالَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ  
ابْنِ ذُبْيَانَ، وَذَكَرَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّهُ الشَّحْمَاحُ بْنُ خُذْرَانَ بْنِ حَمَلَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ عَبْدِغَنَمِ بْنِ حِمَاشِ بْنِ بَجَالَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غُلْفَانَ، وَأُمُّ الشَّحْمَاحِ أُمُّ رَيْثَ بْنِ  
بَنَاتِ الْخَزْشَبِ، وَيُقَالُ: إِسْرَيْنُ أُنْجَبَ نِسَاءَ الْعَرَبِ، وَاسْمُهَا ذَقْبَنَتُ بِجَيْرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ إِيَّاسِ،  
وَالشَّحْمَاحُ مَخْضَمٌ مِنْ أَدْرَكِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، وَقَدْ قَالَ لَبَنِي (ص):

تَعَلَّمُ رَسُولَ اللَّهِ أَنَا كَانَا أَنَا بَأْغَارِ ثَعَالِبَ ذِي غَسَلٍ  
- ذِي غَسَلٍ : موضع . - يعني أنغار بن بغيض وهم قومه ، وهما أحد من هجما عشيرته وهما أخيافه ومن  
عليهم بالقري ، والشحماغ : لقب واسمه مقل ، وقيل الهيثم ، والصحيح مقل . قال جيل بن جوال له  
في قصة كانت بينهما :

لعمري لعل الخيل لو تعلمانه يَمُنَّ علينا مقل ويزيد  
والشحماغ أخوان من أمه وأبيه شاعران ، أحدهما مزرد وهو مشهور واسمه يزيد ، وإنا سمي  
مزرداً لقوله :

فَقُلْتُ تَزَرَّدُهَا عُبَيْدُ فَرَانِي لَدَرْدُ الشَّيْخِ فِي السَّيْنِ مُزَرَّدُ  
- والدرد : جمع أدر وهو من لسان له - والدخر جَزْرُ بن خدار وهو الذي يقول يرثي عمر بن الخطاب (رض) :  
عليك سلامٌ من أميرٍ وباركتُ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الدَّوِيمِ المَرْثِي  
جروهراش

قال مزرد لأمه : كان كعب بن زهير لا يبرأني وهو اليوم يبرأني . فقالت : يا بني نعم ! إنه يرى جُورَ  
الهراش موثقاً يبابه . تعني أخاه الشحماغ . عن الفضل قال : قالت معاذة بنت بحير بن خلف للشحماغ  
ومزرد : عرضتما في لشعار العرب الطيئة وكعب بن زهير . فقال : كَلَّا ! لا تخافي . قالت : فما يؤتني ؟ قال :  
إنك ربلت يباب بيتي جروي هراش لا يجترئ أحد عليهما . يعنيان أنفسهما .

ابن دأب يعترض على شعره في عبدالله بن جعفر  
قال ابن دأب وسمع قول الشحماغ بن خدار في عبدالله بن جعفر بن أبي طالب (رض)

إنك يا ابن جعفر نعم الفتى ونعم مأوى طارق إذا أتى  
وجاء ضيف طرق المني سري صاوت زادا وحديثا ما لشتر

إن الحديث طرف من القري

فقال ابن دأب : العجب للشحماغ ! يقول مثل هذا لابن جعفر ويقول لعراة :

إذا ما رايةٌ رُفعت لمجد تلقاها عراةٌ باليمين  
إذا بلغتني وحلت حلي عراة فاشتريني بم الوتين

إن ابن جعفر كان أحق بهذا من عراة !

( وأقول أنا إن قول ابن دأب هذا ليس بصحيح وقد أفترا الدجواد ومن بينهم عبدالله بن جعفر  
وعراة الأوسجي ، حيث جاء في كتاب قصص العرب طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر ، ١٠ -

### اختبار الجواد

- تعمري ثلاثة - تعامري تجادل - ثلاثة في جوار السلام ، فقال رجل : أسخى الناس في عصرنا هذا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وقال آخر : أسخى الناس عرابة الدوسي . وقال ثالث : بل قيس بن سعد بن عبادة ، وأكثروا الجدل في ذلك ، وعدوا ضجيجهم وهم بضياء اللعبة .
- فقال لهم رجل : قد ألتزم الجدل في ذلك ، فما عليكم أن يمضي كل واحد منهم إلى صاحبه يسأله ، حتى ينظر ما يعطيه ، وتحكم على العيان ؟
- فقام صاحب عبد الله إليه ، فصادقه فدفع رجليه في غرز - الغرز : كتاب الرطل - ناقته يريد ضيعة له ، فقال : يا بن عم رسول الله ! قال : قل ما تشاء . قال : أنا ابن سبيل ومنقطع به ، فأخرج رجليه من غرز الناقة ، وقال له : ضع رجليك ، واستن على الرحلة ، وقد ما في الحقيقة واحتفظ بالسيف ، فإنه من سيف علي بن أبي طالب .
- فجاء بالناقة والحقيقة فيا مطاري - المطرف من الثياب : ما جعل في طرفه علمان - غز ، وأربعة الدق دينار ، وأعظم وأجلل السيف .
- ومضى صاحب قيس بن سعد بن عبادة ، فصادقه ناعماً ، فقالت الجارية : هو ناعم ، فما جابلك إليه ؟ قال : ابن سبيل ومنقطع به ، قالت : جابلك أهون من إيقاظه ! هذا ليس فيه سبع مئة دينار ، والله يعلم أن ما في دار قيس غيره ، فخذ ، وامنض إلى معالين - معالين جمع معالين : مبرك وهو للربيل - إلى أموال لنا - إبل لنا - بعادتنا فخذ - حلة من راحله ، وما يصلحك وعبداً ، وامنض لشأنك .
- ولما انتبه قيس بن رقدته أخبرته بما صنعت فأعتقها .
- ومضى صاحب عرابة الدوسي إليه ، فألقاه قد فرج من منزله يريد الصلاة وهو عيشي على عبيدين ، وقد كُفَّ بصره ، فقال : يا عرابة ، ابن سبيل ومنقطع به ، فخلّى العبيدين ، وصنق بيضاء على يسراه ، وقال : أواه ، أواه ، ما تركت الحقوق لعرابة ماله ، ولكن خذها - يعني العبيدين - قال : ما كنت بالذي أقصُّ منها عليك ، قال : إن لم تأخذها فما حُرَّان ، فإن شئت تأخذ ، وإن شئت تعتق ، وأقبل يلتمس الحائط ، راجعاً إلى منزله .
- فأخذها صاحبه ، وجار بهما إلى رفاقه ، فقالوا : إن هؤلاء الثلاثة أجود =

= عهدهم ، إلا أن غلبة أكثرهم جوداً ، لئذ نه أعطى جهده .

الشحماغ وحلفه اليمين

أخبرني الحرابي قال : حدثنا الزبير بن بكار قال :

قدم ناس من بهز المدينة يستعدون على الشحماغ وزعموا أنه هجأهم ونفاهم فوجد ذلك الشحماغ ، فأمر عثمان كثير بن الصلت أن يستحلفه على منبر النبي صلى الله عليه وسلم : ما هجأهم ، فأنطلق به كثير إلى المسجد ثم اتجأه دون بني بهز - وبهز : اسمه تيم ابن سليم بن منصور - فقال له : ويلك يا شحماغ ! إنك لتحلف على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن حلف به آثماً شتواً متعهده من النار ! قال : فحلف أفعل فداؤك أبي وأمي ؟ ! قال : إني سوف أحلفك ما هجؤتهم ، فاقرب الطلسم عليّ وعلى ما هجئتي فقل : والله ما هجؤتكم ، فأرديني وما هجئتي بذلك ، وإني سأدفع عنك ، فلما وقف حلف كما قال له ، وأقبل على كثير فقال : ما هجؤتكم ، فقالت بهز : ما عنى غيركم ، فأعبد اليمين عليه ، فقال : مالي أتاؤله ! هل استحلفته الله لكم ! وما اليمين إلا مرة واحدة ! انصرف يا شحماغ فاصرف وهو يقول :

أنتي سليم تضرأ وقضيضاً      تمسح حولي بالبقيع سبألاً  
يقولون لي يا احلف لست بحالف      أفا دعهم عنا لكما أنا لدا  
ناولد كثير نغم الله باله      أنزلت بأعلى حجتك فعا لدا  
ففرجت هم الموت عني بحلقة      كما شئت الشفراء عنا جلا لدا

خطب امرأة فتزوجها أخوه جزر

كان الشحماغ يهودي امرأة من قومه يقال لها كلبية بنت جوال أخت جبال بن جوال الشاعر ابن صفوان بن بلال بن أصرم بن إياس بن عبد تميم بن جحاش بن بجالة بن مازن ابن ثعلبة ، وكان يتحدث إليها ويقول فيها الشعر ، فخطبها فأجابته وهمت أن تتزوجه ، ثم خرج إلى سفره فتزوجها أخوه جزر بن ضرر ، فآلى الشحماغ الديكته أبداً ، وهجأه بقصيدته التي يقول فيها :

لنا صاهب قد فنان من أهل نظرة      سقيم الفؤاد حب كلبية شاعلة

قصة عبد الملك بن مروان والعراقي في بيت للشحماغ

نص عبد الملك بن مروان الموائد يطعم الناس مجلس من أهل العراق على بعض تلك الموائد

فَنظَرَ إِلَيْهِ خَادِمٌ لِعَبْدِ الْمَلِكِ فَأَنكَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَعَرَأَيْتَ أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْتَ جَاسُوسٌ ؟  
قَالَ : لَا ، قَالَ : بَلَى ، قَالَ : وَيَجِبُ ! دَعْنِي أَتَرْتَهُ إِذَا دَامِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَدْتُ نَفْسِي بِهِ ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ  
وَقَفَّ عَلَى تِلْكَ الْمَلَامَةِ فَقَالَ مَنِ الْقَالَ :

إِذَا الدُّرُطَى تَوَسَّدَ أُبْرَدِيَّةً خَدُودُ جَوَازِي بِالرَّمْلِ عَيْنِ

وَمَا مَعْنَاهُ ؟ وَمَنْ أَجَابَ فِيهِ أَجْرَانَهُ ، وَالْخَادِمُ يَسْمَعُ ، فَقَالَ الْعِرَاقِيُّ لِلْخَادِمِ : أَتَحِبُّ أَنْ أُشْرَحَ لَكَ قَائِلَهُ  
وَفِيمَ قَالَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : يَقُولُهُ عَدِي بْنُ زَيْدٍ فِي صِفَةِ الْبَطِيخِ الرَّمْسِيِّ ، فَقَالَ ذَلِكَ الْخَادِمُ بَفْطَحِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ حَتَّى سَقَطَ ، فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ : أَمْ خَطَأٌ أَمْ أَحْبَبْتُ ؟ فَقَالَ : بَلْ أَمْ خَطَأٌ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
هَذَا الْعِرَاقِيُّ فَعَلَّ اللَّهُ بِهِ وَفَعَلَ لِقَائِهِ ، فَقَالَ : أَيُّ الرِّجَالِ هُوَ ؟ فَأَرَاهُ إِيَّاهُ ، فَقَادَرَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ :  
أَنْتَ لِقَائِي هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمْ خَطَأٌ لِقَائِي أَمْ صَوَابٌ ؟ قَالَ : بَلْ خَطَأٌ ، قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : لِأَنِّي تَوَحَّيْتُ  
بِمَا لَدَيْكَ فَقَالَ لِي كَيْتَ وَكَيْتَ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقِيَهُ عَنِّي وَأَضْحَكُ ، قَالَ : فَكَيْفَ الصَّوَابُ ؟ قَالَ : يَقُولُهُ الشَّعْبُ  
ابْنُ خَدْرٍ الْغَطَفَانِيُّ فِي صِفَةِ الْبَقْرِ الْوَحْشِيِّ قَدْ جَرَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنْ الْمَاءِ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، وَأَجَارَهُ ، ثُمَّ  
قَالَ لَهُ : مَا قَوْلُكَ ؟ قَالَ : يُنَحِّي هَذَا عَنِّي بَابُكَ فَإِنَّهُ يَشْبِيهِ .

قَالَ الْبَغْدَادِيُّ نَقْلًا عَنْ ابْنِ قَتَيْبَةَ ، الدُّرُطَى شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ الْيَادِيَةِ تَدْبِغُ بِهِ الْجُلُودُ ، وَهُوَ مَفْعُولُ الْفَعْلِ  
مَحْذُوفٌ أَيْ إِذَا تَوَسَّدَ الدُّرُطَى ، وَأُبْرَدِيَّةٌ بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِنَ الدُّرُطَى ، وَمَعْنَى تَوَسَّدَ أُبْرَدِيَّةً : اتَّخَذَ عِلْمًا طَوِيلًا  
وَالدُّبْرَانُ : الظِّلُّ وَالْفَيْ سَمِيًّا بِذَلِكَ أُبْرَدِيَّةً ، وَالدُّبْرَانُ أَيْضًا : الْغَدَاةُ وَالْعَشَى ، وَخَدُودُ فَاعِلٌ تَوَسَّدَ  
رَاجِعًا إِلَى ، الطَّبَاةُ وَبَقَرُ الْوَحْشِ ، سَمِيَتْ جَوَازِي لَدُنْهَا أَفْعَزَاتٌ بِأَكْلِ النَّبْتِ الدُّفْضَرِ عَنِ الْمَاءِ - قَالَ فِي السَّانِ  
فِي مَادَّةِ هِرَاءَ : الطَّبَاةُ لَدَتْنِي فِي هَذَا الْبَيْتِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ قَتَيْبَةَ ، لَدُنَ الطَّبَاةِ لَدَتْنِي بِالْكَطْرِ عَنِ  
الْمَاءِ ، وَإِنَّمَا عَنِ الْبَقْرِ ، وَيَقْوَى ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ عَيْنُ ، وَالْعَيْنُ مِنْ صِفَاتِ الْبَقْرِ لَدُنْ صِفَاتِ الطَّبَاةِ ، وَالْعَيْنُ  
الْوَاسِعَاتُ الْعَيْنُونَ ، جَمْعُ عَيْنَاءَ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْوَحْشَ تَتَخَذُ كَنَاسِينَ عَنِ جَانِبِي الشَّجَرِ تَسْتَرِيهِمَا  
مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ فَتَرْتَدُّ قَبْلَ زَوَالِ الشَّمْسِ فِي الْكَنَاسِ الْغَرَبِيِّ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى نَاحِيَةِ الْغَرْبِ  
وَتَحُولَ الظِّلُّ فَضَارَ فَيُجَاءُ زَالَتِ عَنِ الْكَنَاسِ الْغَرَبِيِّ وَرَقَدَتْ فِي الْكَنَاسِ الشَّرْقِيِّ -

(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَجَاجِ

جاء في نفس المصدر السابق ج ١ ، ص ١٤ ، ص ١٥٨

هو عبد الله بن المجاج بن محسن بن جندب بن نصر بن عمرو بن عبد غنم بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة  
ابن سعد بن زبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عدي بن مضر ، ويكنى أبا الأقرع .  
شاعر فائق شجاع من معدود بني فرسان مضر ذوي البأس والنجدة فيهم ، وكان ممن خرج مع عمرو بن -



= سعيد على عبد الملك بن مروان، فلما قتل عبد الملك بن مروان عمراً، خرج مع نجدة بن عامر الحنفي (فارسي) ثم هرب، فلاحق بعبد الله بن الزبير فكان معه إلى أن قتل ثم جاء إلى عبد الملك تنكراً وأقوال عليه حتى أثنى. كيف أقوال على عبد الملك.

كان عبد الله بن الحجاج الثعلبي فاتكاً صعلوكاً من صعايلك العرب، وكان مشرعاً إلى الفتن. لما قتل عبد الله بن الزبير، وكان عبد الله بن الحجاج من أصحابه وشقيقته أقوال حتى رضى على عبد الملك بن مروان وهو يطعم الناس، فدخل حجرة فقال له: مالك يا هذا لا تأكل؟ قال: لا أستحي أن أكل حتى تأذن لي، قال: إني قد أذنت للناس جميعاً. قال: لم أعلم فأكل بأمرك، قال: كل فأكل، وعبد الملك ينظر إليه ويعجب من فعله، فلما أكل الناس وجلس عبد الملك في مجلسه، وجلس فواضله بين يديه، وتفرق الناس، جاء عبد الله بن الحجاج فوقف بين يديه، ثم استأذنه في الإشراف فأذن له فأشده.

أبلغ أمير المؤمنين فرائني مما لقيت من الحوادث موجع  
منع القرار فحسب نوح هارباً جيش تجر وبقب يتابع  
فقال عبد الملك: وما خوفك لدائم لك، لو دألك مريب! فقال عبد الله:  
إن البدر عليّ وهي عريضة وعرّت مذاهباً وسد الطبع  
فقال له عبد الملك: ذلك بما كسبت يدك، وما الله بظالم للعبيد، فقال عبد الله:  
كنا نحللنا البهار مرة وإليك إذ عجي البهار زجع

فقال له عبد الملك: هذا لا تقبله منك إلا بعد المعرفة بك وبذنبك، فإذا عرفت الحوبة قبلنا التوبة، فقال عبد الله:

ولقد ولعت بني سعيد وطأة وابن الزبير فوشه متفضع  
فقال عبد الملك: لله الحمد والمنة على ذلك، فقال عبد الله:  
ما زلت تفرد منكباً عن نكيب تملو ويسفل غيركم ما يرفع

فقال له عبد الملك: إن توريتك عن نفسك كثر بيني، فأبي الفسقة أنت؟ وماذا تريد؟ فقال:  
حربت أصيبيتي يد أسلت وإليك بعد معارها ما ترجع  
فقال عبد الملك: ذلك هزأ أعار الله، فقال عبد الله بن الحجاج:

قَوْلَ خَزْرَجِ بْنِ دُبْيَانَ عَدِيًّا وَأُمُّهُ نَضِيرَةُ بِنْتُ هِشْمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ،  
وَمَازِنِيًّا ، وَشَحْمِيًّا ، وَطَاهِلِيًّا ، وَمُرَّةً ، وَهَرَمِيًّا وَرَجَ ، وَأُمُّهُمْ مَوْلَةُ بِنْتُ هِشْمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هُبَيْبٍ مِنْ  
تَغْلِبَ بِهَا يُعْرَفُونَ ، قَوْلَ عَدِيِّ بْنِ خَزْرَجٍ تَغْلِبَةَ ، وَسَعْدًا ، وَرَبِيعَةَ ، يُقَالُ لِبَنِي رَبِيعَةَ بَنُو عَتَمَةَ  
وَسَكَمُ بْنُ عَدِيٍّ ، يُقَالُ هَوَازِنُ مَلِكَانُ بْنُ قُرْمٍ ، قَالَ بَعْضُهُمْ يُنْسَبُ قُرْمِيًّا ، وَبَعْضُهُمْ يُنْسَبُ خَزْرَجِيًّا  
وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ مَلِكَانٌ غَيْرُ هَذَا إِنَّمَا هُوَ مَلِكَانُ وَمَلِكَانُ .

قَوْلَ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ مَالِكًا وَهُوَ عُمَةُ ، وَأُمُّهُ الْعَشْوَارُ بِنْتُ بَرِثَةَ بْنِ عَقِيٍّ بْنِ أَعْصَى ، وَعَمَلُهَا  
وَأُمُّهُ رَقِيشُ بِنْتُ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خُطَلَةَ . قَوْلَ مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ بَعْضًا ، أَجْمَعَتْ عَلَيْهَا قِسْمُ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَعِيَاذًا ، وَسُودًا ، وَعَمَلًا ، وَأُمُّهُمْ الْعَشْوَارُ بِنْتُ يَرْبُوعِ بْنِ عُيَيْظِ بْنِ مُرَّةٍ .  
قَوْلَ بَعْضِ غَدَجِيٍّ ، وَغَضِيًّا ، وَزَيْدًا ، وَأُمُّهُمْ زَيْنُ بِنْتُ هَوَيْةَ بْنِ لُؤْلُؤَانَ بْنِ تَغْلِبَةَ بْنِ  
عَدِيِّ بْنِ خَزْرَجٍ ، وَوَهَبًا ، وَوَهَبِيًّا ، وَوَاهِبًا ، وَوَهْبَانًا ، وَوَهَادَةَ ، وَأُمُّهُمْ رَيْطَةُ بِنْتُ خَالِفِ بْنِ دَهْرِ بْنِ

فَانْعَشْ أَصِيْبَتِي الدُّلْدُ كَانَهُمْ  
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : لَدَا أَنْفُسُهُمُ اللَّهُ ، وَأَجَاعَ أَكْبَادُهُمْ ، وَلَدَا بَقِيَّ وَلِيْدًا مِنْ سَلَمِهِمْ ، فَأَنْزَلَهُمْ نَسْلَ كَافِرٍ فَاجِرٍ  
لِيَبْلُغَ لِي مَا صَنَعَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ :

مَا لَكُمْ لَكُمْ مَا يُضِنُّ جَمْعَهُ  
يَوْمَ الْقَلْبِ نَحِيزَ عَنْهُمْ أَجْمَعِ  
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : لَعَلَّكَ أَخَذْتَهُ مِنْ غَيْرِ مَجْلِهِ ، وَانْفَقْتَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَأَرْصَدْتَ بِهِ مِلْشَاقَةَ أَوْلِيَاءِ  
اللَّهِ ، وَأَعَدَدْتَهُ لِمَعَاوَنَةِ أَعْدَائِهِ ، فَزَعَمَ مِنْكَ إِذَا اسْتَظْهَرْتَ بِهِ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ :

أَدْنُو لِي تَرْحَمْنِي وَتَجِدَ فَا تَقِي  
فَأَرَاكَ تَدْفَعُنِي فَأَيْنَ الْمَدْفَعِ  
فَتَبَسَّ عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ : إِلَى النَّارِ ، مَنْ أَنْتَ الْكَافِرُ ؟ قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ الثَّعْلَبِيُّ ، وَقَدْ وَطَّئْتُ  
دَارَكَ ، وَأَكَلْتُ طَعَامَكَ ، وَأَنْشَدَكَ ، فَإِنْ قَتَلْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَنْتَ وَمَاتَرَاهُ ، وَأَنْتَ بِمَا عَلَيكَ فِي هَذَا  
عَارِي ، ثُمَّ عَادَ إِلَى إِنْشَادِهِ ، فَقَالَ :

ضَاخَتْ شِيَابُ الْمَلْبَسِينَ وَفَضَّلَهُمْ  
عَقِيٌّ فَأَلْبَسَنِي فَتَوْبَكَ أَوْسَعِ  
فَنَبَذَ عَبْدُ الْمَلِكِ دَارًا كَانَ عَلَى كَتِفِهِ ، وَقَالَ : الْبَسْ ، لَدَلْبَسْتَ ! فَالْتَحَفَ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ :  
أُولَى لَكَ وَاللَّهِ ، لَقَدْ طَارَتْ لَكَ طَمَعًا فِي أَنْ يُعْزِمَ بَعْضَ حَوْلَادِ فَيَقْتُلَكَ ، فَأَبَى اللَّهُ ذَلِكَ ، فَدَرَجَ وَارْتَدَى فِي  
بَلَدِهِ ، وَانْصَرَفَ آمِنًا . ثُمَّ مِثْ شَيْئًا .

الحارث بن عمرو بن هلال بن شمع بن فزارة ، وعمر ، وأمه من بني الصامد من بني مرق .  
فولد هذيل بن سكين ، وأمه هذيلة بنت محارب بن مرق بن هلال بن فزارة بن ذكوان بن ثعلبة بن  
بزة بن سليم .

فمن سكين بن زيد بن عمر بن هذيلة بن معة بن سكين .  
ومنهم حميل بن عمران بن الأشيم بن عبد الله بن معاوية بن سكين .  
ومن بني وهب بن بغيض ، الربيع بن وهب بن بغيض ، وهو الشاعر ، وهو دهل وهو  
الذي يقول ،

أصبح بي الشباب قد حسر  
إن يئأ عني فقد توى عضدا  
فولد هرام بن سعد بن عدي بن مرة ، وهو نجاش ، وعشاش ، والحارث بن مرق .  
ومنهم الحارث بن عمرو بن مرة الشاعر ، وابن ابنه عبد الرحمن بن مسعود بن الحارث بن  
عمرو بن مرة ولي الصائفة وله يقول الشاعر ،

أقم يا ابن مسعود قناة صليبة  
كما كان سفيان بن عوف يقيمها  
سفيان ولي الصوائف عشرين سنة طرا كان في خلافة معاوية .  
ومنهم هسان الجوان كان من أجواد العرب هلك في خلافة المهدي ، وهو ابن ميسرة بن  
عميلة بن الحارث بن عمرو بن مرة وله يقول الشاعر ،

كسان بن ميسرة الفاري  
على العلات أهدى من حميل  
ومنهم هض بن هذيل بن هنيش بن مرة ، كان سيدي أهل البادية ، وهو الذي أغزل قتال  
كليب وفزارة .

ومنهم شيب بن قيس بن هذيل بن هرام الذي مدحه الطبيعة .  
ومنهم كروم وكريم ابنا شقعة بن زمعة بن هذيل ، وأمه هذيلة بنت أنثم بن عمرو بن مرة  
وكروم هو الذي طعن دريد بن الصمة يوم قتل عبد الله بن الصمة ، ولهما يقول الشاعر ،  
جزى الله ربك العبا دوا الملح ما ولدت خالده

(١) نقل يزيد بن عمر بن هبيرة بواسط

هابي كتاب الطامل في التاريخ لابن كثير ، طبعة دار الكتاب العربي بيروت ، ج ٤ ، ص ٢٢٨  
هم يزيد بن عمر بن هبيرة بأن يدعو إلى محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي فكتب إليه فأبطأ جوابه =

وكتب السفاح اليمانية من أصحاب ابن هبيرة، وألهمهم فخرج إليه زياد بن صالح، وزياد بن عبد الله الحارثي  
 ووعدا ابن هبيرة أن يصلح له ناحية ابن العباس، فلم يفعل، وجرى السفاح بين أبي جعفر وابن هبيرة  
 حتى جعل له أماناً وكتب به كتاباً، مكث ابن هبيرة يشاور فيه العلماء أربعين يوماً حتى رضى به، فأنفذه  
 إلى أبي جعفر، فأنفذه أبو جعفر إلى أخيه السفاح فأمره بإحضاره، وكان رأي أبي جعفر الرضا له بما  
 أعطاه، وكان السفاح لا يقطع أمراً دون أبي مسلم، وكان أبو الهيثم عينا لأبي مسلم على السفاح، فكتب  
 السفاح إلى أبي مسلم يخبره أمر ابن هبيرة، فكتب أبو مسلم إليه: إن الطريق السهل إذا ألقيت فيه  
 الحجارة فسد، ولله ليدخل طريق فيه ابن هبيرة، ولما تم الكتاب خرج ابن هبيرة إلى أبي جعفر في ألف  
 ثلاث مئة من البغارية، وأراد أن يدخل الحجرة على دابته، فقام إليه الحاجب سلام بن سليم فقال: مرحباً  
 بلع أبا خالد انزل راشداً، وقد أظان بحجرة المنصور عشرة آلاف من أهل خراسان، فنزل ودعاه  
 بوسادة ليجلس عليها، وأرضى القواد ثم أذن لابن هبيرة وحده، فدخل وحادثه ساعة، ثم قام، ثم مكث  
 يأتيه يوماً ويتركه يوماً، فكان يأتيه في خمس مئة فارس وثلاث مئة رجل ثقيل لأبي جعفر، إن ابن هبيرة  
 ليأتي خفيف وضع له العسكر وما نقص من سلطانه شيء، فأمره أبو جعفر أن ليدأتي إلا في هاشمية فكان  
 يأتي في ثلاثين، ثم صار يأتي في ثلثة أو أربعة، وكلم ابن هبيرة المنصور يوماً، فقال له ابن هبيرة: يا هذاة  
 أوريا أيربا المر ثم رجع فقال: أيا الأمير إن عهدي بكلام الناس مثل ما خاطبك به لقریب، فسبقني  
 لساني إلى ما لم أردد، فألح السفاح على أبي جعفر يأمره بقتل ابن هبيرة وهو راجعه حتى كتب إليه: والله  
 تقتله أو لا رسلن إليه من يخرج من حوزتك ثم أتولى قتله، فغزم على قتله.

فبعث هازم بن خزيمه، والهيثم بن شعبة بن ظهير وأمرهما فحرقوا البيوت الأموال، ثم بعث إلى وجهه من  
 مع ابن هبيرة من القيسية، والمضرية فأحرقهم، فأقبل محمد بن نباتة، وحدثه بن سريال في اثنين وعشرين  
 رجلاً فخرج سلام بن سليم فقال: أين ابن نباتة، وحدثه؟ فدخلوا وقد جلس أبو جعفر عثمان بن زريك  
 وغيره في مئة في حجرة دون حجراته، فزعت سيوفهما وكتفا، واستدعى رجلين رجلين ينهل بهما مثل ذلك  
 فقال بعضهم: أعطيتونا عهد الله ثم غدرتكم بنا، إنا لنرجو أن يدر لكم الله، وجعل ابن نباتة يفرط في لية  
 نفسه وقال: كأي كنت أنظر إلى هذا.

وانطلق هازم والهيثم بن شعبة في نحو مئة إلى ابن هبيرة فقالوا: نريد عمل المال، فقال لحاجبه  
 ولهم على الخزان، فأقاموا عند كل بيت نفراً وأقبلوا نحوه وعنده ابنه داود وعدة من مواليه وبني له  
 صغير في حجره، فلما أقبلوا نحوه قام حاجبه في وجههم فضربه الهيثم بن شعبة على جمل عاتقه فصرعه  
 وقاتل ابنه داود وأقبل هو إليه ونحى ابنه من حجره فقال: درنكم هذا الصبي وفر ساجداً فقتل رجلاً رؤسهم.

إلى أبي جعفر، ونادى بالامان للناس إلا الحكم بن عبد الملك بن بشر، وخالد بن سلمة المخزومي، وعمر ابن ذر، فاستأمن زيدا بن عبيد الله بن ذر فأمنه، وحرب الحكم، وأمن أبو جعفر خالدًا، فقتله السباع ولم يجر أمان أبي جعفر.

من أخبار يزيد بن عمر بن هبيرة

جاء في كتاب البيان والقبين للماخذ طبعة مكتبة الخايفي بهار، ج ١، ص ١٤٥

شخص يزيد بن عمر بن هبيرة إلى هشام بن عبد الملك فتكلم، فقال هشام: ما مات من خلف هذا، فقال الدهر شمس الكلبي، ليس هناك، أما تراه يرشح جبينه لضيق صدره! قال يزيد: ما لذلك يرشح، ولكن طموسك في هذا الموضع.

وجاء في نفس المصدر السابق: ج ٢، ص ١٨٨

قال ابن هبيرة وهو يركب بعض بنيهِ: لا تكونن أول مشير، وإياك والرأي العظيم، وتجنب ارتجال الكلام، ولا تشتر على مستبدٍ ولا على وئيدٍ، ولا على تناؤنٍ ولا على لجوجٍ، وخف الله في هوى المستشير، فإن التماس مراقبته لؤم، وسوء الاستماع منه خيانة.

عمر بن هبيرة

(٢)

جاء في كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة النسخة المصورة عن دار الكتب المصرية، ج ١، ص ١٨

قال إياس بن معاوية الكوفي: أرسل إلي عمر بن هبيرة فأتيته فسألتني فسكت، فلما أظلت قال: أريد، قلت: سل عما بدا لك. قال: اتقرأ القرآن؟ قلت: نعم. قال: هل تفرض الفرائض؟ قلت: نعم. قال: فهل تعرف من أيام العرب شيئاً؟ قلت: نعم. قال: فهل تعرف من أيام العجم شيئاً؟ قلت: أنا بما أعلم. قال: إني أريد أن أستعين بك. قلت: إنني خير من أن أصاح مع من للعمل. قال: ما هن؟ قلت: أنا دميم كلاتري، وأنا هديد - من الحدة - وأنا عجي. قال: أما الدمامة فإني لا أريد أن أحسن بك الناس، وأما العجي فإني أراك تعبر عن نفسك، وأما سوء الخلق فيقومك السوط تم، قد وليتلك. قال: فولدني وأعطاني ألفي درهم فها أول ما تمولته.

وجاء في نفس المصدر السابق: ص ١١

كان ابن هبيرة يقول: اللهم إني أعوذ بك من صفة من غايته فاحصة نفسه، والذخا ط في هوى مستشير، ومن لا يلتصق بما لص مودتك إلا بالتأني لموافقة شهواتك، ومن يساعذك على سرور ساعتك، ولا يفكر في حوادث غدك.

وجاء في نفس المصدر: ص ١٧٤

سأل ابن هبيرة عن مقتل عبدالله بن خازم ، فقال رجل من حضر : سألتنا وكيع بن الدؤريّة كيف قتلته ؟ قال : غلبته بفضل قتلا ، كان لي عليه فصرعته وجلست على صدره وقتلت له ، يا ثارات دؤيلة . يعني أخاه من أبيه ، فقال من تحتي : قتلك الله ! تقتل كبش من هبيرة وهو ليساوي كفتي فؤي ! ثم تنخم فمأد وجهي تحامة ، فقال ابن هبيرة : هذه والله البسالة ، استدل عليا بكثرة إريق في ذلك الوقت .

وجاء في المصدر السابق : ص ١٦٠

قيل لابن هبيرة : من سيد الناس ؟ قال : الفرزدق ، هجائي ملكاً ومدحني سؤفة .

ج ١٠٠ ، ص ٤٤٤ مقام الحسن البصري عند ابن هبيرة

كتب ابن هبيرة إلى الحسن وابن سيرين والشعبي فقدم بهم عليه ، فقال لهم : إن أمير المؤمنين يكتب إلي في الذم ، إن فعلته ففت على ديني ، وإن لم أفعله ففت على نفسي ، فقال له ابن سيرين والشعبي قولاً رقيقاً فيه ، وقال له الحسن : يا ابن هبيرة ، إن الله يمنعك من يزيد ، وإن يزيد لم يمنعك من الله ، يا ابن هبيرة ، خف الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله ، يا ابن هبيرة ، إنه يؤشرك أن يبعث الله إليك ملكاً فينزلك عن سريرك إلى سعة قصره ، ثم يخرجك عن سعة قصره إلى ضيق قبره ، ثم ليخبرك بالأعمال ، يا ابن هبيرة ، إنه لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق ، فأمر له بأربع آلاف درهم وأمر لابن سيرين والشعبي بالعين ، فقالوا : رقيقاً فرقق لنا .

قورية بين عمر بن هبيرة وآخر

جاء في كتاب القضا الفريد لابن عبد ربه طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر : ص ٤٠٤ ، ج ١ ، ص ٦٨٠

كان سنان بن نمير النخعي يسير عمر بن هبيرة الغفاري يوماً على بغلة ، فقال له ابن هبيرة : غص من غمان بغلتك ، فقال : إنك مكثر ، أوصي الله الأمير ، أراد ابن هبيرة قول جرير :

فغص الطن إنك من غير فلاكعباً بلغت ولدك لا با

وأراد سنان قول الشاعر - هو ابن دارة - :

لنا من فزارياً فلو أن به على قلوبك وأتت السيوف بأسير

- يشير إلى ما كنت تعيد به بنو فزارة من إتياننا البذل -

جاء في نفس المصدر السابق : ج ١ ، ص ١٩٠ وصية عمر بن هبيرة

لما وجه عمر بن هبيرة مسلم بن سعيد إلى خراسان ، قال له : أوصيك بثلاثة : هاجبك فإنه وجهك الذي به تلقى الناس ، إن أحسن فانت المحسن ، وإن أساء فانت المسي ، وصاحب شرطك -

قَالَ هِشَامُ بْنُ الطَّيِّبِ، قَالَ فَرَسٌ شَسٌّ، كَانُوا يَحْلِفُونَ بِالْمَلْحِ وَالرَّمَادِ، وَالنَّارِ، وَمِذَاتِ الْوُجَعِ  
يَرِيدُونَ سَفِينَةَ نُوحٍ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ يَوْمَ ذِي قَارِ،

هَلَفْتُ بِالْمَلْحِ وَالرَّمَادِ بِأَلِّ... عَمْرٍو وَبِاللَّذَنِ نُسْلِمُ الْمَلَقَةَ

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ فَرَاقٍ لَوْدَانَ. فَوَلَدَ لَوْدَانُ جُوهِيَّةً، وَزَيْنِيًّا، وَأُسْعَدَ وَفَرَاهَةَ  
وَهُمَ رَجُلٌ عَدِيٌّ بَنِي أَرْطَاةَ حَاصِبِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

فَوَلَدَ جُوهِيَّةُ عَمْرًا، وَعَمْرِيَّةً، وَعَامِلًا، وَعَبْدًا، وَأُمُّهُمْ عَمْرُقُ وَهِيَ الشَّاةُ سَحَابًا حَاصِبًا بِسَمِ  
شَاةٍ بَنَتْ عَمْرًا وَبَنِي حَزْمَةَ بْنِ مَرْقٍ بْنِ عَوْفٍ. فَوَلَدَ عَمْرُقُ بْنُ جُوهِيَّةٍ بَذْرًا، وَجَسَّاسًا، فَجُوْهَسَّاسِي  
أَرْبَعَةً إِذَا وَلِدَ مَوْلُودًا مَاتَ رَجُلٌ، وَأُمُّهُمَا عَمْرُقُ بَنَتْ زَيْنِيًّا لَوْدَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ.

وَوَلَدَ بَذْرٌ هَذِيفَةَ، كَانَ يُقَالُ لَهُ رَبُّ مَعْدٍ، وَخَمْلًا، وَمَالِكًا، وَعَوْفًا قَتَلُوهُمْ فِي عَرَبِ  
دَاهِسٍ، وَالْحَارِثِ، وَرَبِيعَةَ، وَزَيْنَانَ، قَالَ ابْنُ قَيْسٍ، قَالَ جَاهِلٌ بْنُ مَسْعَدَةَ: وَلَدَ بَذْرٌ عَشْرَةَ،  
هَذِيفَةَ، وَرَبِيعَةَ، وَمَالِكًا، وَقَيْسًا، وَأُمُّهُمْ بَنَتْ سَوْدَةَ بْنَ نَهْلَةَ بْنَ جُوهِيَّةٍ، وَزَيْنِيَّةً، وَخَمْلًا  
وَوَلَدَ أُمُّهُمَا أَسَدِيَّةً، وَعَوْفًا، وَزَيْنَانَ دَرَجَ، وَزَيْنُ عَمٍّ أَنَّ بَنِي عَامِرٍ قَتَلُوهُ يَوْمَ جَبَلَةَ، وَزَيْنُ عَمٍّ قَاتِلُ كُرَيْفِ الظَّهْمِ  
الْفَسَائِي يَوْمَ جَبَلِ قَيْدٍ، وَهُوَ الَّذِي سَبَّابَتْ النَّابِغَةَ الذُّبْيَانِيَّةَ.

قَالَ جَاهِلٌ، وَلَدَ هَذِيفَةُ هَمْنًا، وَوَرْدًا، وَشَرِيكًا، وَمَالِكًا، وَمَعَاوِيَةَ، وَأُمُّهُمْ تَصْفِيَةُ بَنَتْ  
عَصِيمَ بْنَ مَرْوَانَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَدِيِّ، وَشَدَّادًا، وَعَوْفًا، وَجَهْلًا، وَزَيْنًا دَرَجًا، وَأُمُّهُمْ عَاتِكَةُ بَنَتْ  
عَمْرًا شَمِيَّةً، وَمُسْهِرًا، وَآجَمًا وَأُمُّهُمَا طَارِيَّةٌ.  
قَالَ هِشَامُ:

مِنْهُمْ هَمْنُ بْنُ هَذِيفَةَ بْنِ بَذْرٍ، وَهُوَ ابْنُ التَّقِيَّةِ، لَدُنْ بَنِي فَرَاقٍ أَتَجَعُوا وَهِيَ صَبِيَّةٌ فَانْتَهَلَا  
قَوْمٌ قَرْدُهَا عَلَيْهِمْ، وَأَبْنَةُ عُيَيْنَةَ بْنِ هَمْنِ بْنِ هَذِيفَةَ بْنِ بَذْرٍ وَقَدْ رَأَسَتْ، وَأَسْمَى هَذِيفَةُ كَانَتْ  
أَصَابَهُ لِقْوَةٌ فَمُوتَتْ عُيَيْنَةُ نُسَبِيَّ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ هَمْنِ الَّذِي أَعَارَ عَلَى سَرْجِ الْمَدِينَةِ  
وَسَعِيدُ بْنُ عُيَيْنَةَ الَّذِي دَفَعَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى طَبِّ قَتْلُوهُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَا مَسْعَدَةَ بْنِ

= فإنه سوطك وسيفك، حيث وضعتا فقدر خيقتا، أعمال القدر - يريد بحال القدر؛ ذوي الشر والحب -  
قال: وما أعمال القدر؟ قال: أن تخار من كل كورة رجالك لعملك فإن أصابوا فهو الذي أردت، وإن  
أخطأوا فهم المخطئون، وأنت المصيب.

(٤)، - إجماع الحاشية رقم ١٠ من الصفحة رقم ٦٧ من هذا الجزء.

هَكَمَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ هَذِيْفَةَ بْنِ بَدْرِ، وَبَنِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّوْافِ الْمَعَاوِيَّةَ، وَبَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّافِيَةَ لِعَبْدِ  
الْمَلِكِ، وَأُمُّ هَكَمَةَ بْنُ مَالِكٍ فَاطِمَةُ وَهِيَ أُمُّ قُرْقَةَ بِنْتُ رُبَيْعَةَ بْنِ بَدْرِ لَقِيَ كَانَتْ تُؤَلِّبُ عَلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ ذَكَرًا كُلُّهُمْ قَدْ عُلِقَ سَيْفَ رِيَاسَةٍ، فَبَعَثَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فَقَتَلَهَا وَقَتَلَ بَنِيهَا، وَكَانَ رَأْسُهَا أَوَّلَ رَأْسٍ نُسِبَ

فِي الْيَوْمِ سَلَامٍ -

وَقَالَ هَرَمٌ: وَلَدْتُ أُمَّ قُرْقَةَ هَكَمَةَ وَشَرِيكَ، وَزُرْعُ، وَمَعَاوِيَّةَ، وَغُرَاشَةَ، وَقَيْسَ، وَهَمَيْنَ  
وَالنَّعْمَانَ، وَقُرْقَةَ، وَحُجْرَ، بَنُو مَالِكٍ بْنِ هَذِيْفَةَ.

قَالَ هِشَامٌ:

وَمِنْهُمْ أَسْمَاءُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ هِصْنٍ كَانَ سَيِّدَ أَهْلِ زَمَانِهِ، وَابْنُهُ مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ  
وَمِنْهُمْ عُثَيْفُ الْقُرَافِيِّ الشَّاعِرُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ هِصْنٍ بْنِ هَذِيْفَةَ، قَالَ هِشَامٌ:  
سَمِعْتُ عُمَارَ بْنَ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ بْنَ عَيْيَةَ، قَالَ: إِذَا سَمِعِي عُثَيْفَ الْقُرَافِي يَقُولُ:

سَأَلْتُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْنِي عَمِّي إِذَا قُلْتُ قَوْلًا لَدَى هَيْدِ الْقُرَافِيَا

وَمِنْهُمْ هِشَامُ بْنُ هِصْنٍ الَّذِي قَتَلَ عُرْجَةَ بْنَ مَصَادٍ الْكَلْبِيَّ، وَشَرِيكَ بْنُ هَذِيْفَةَ الَّذِي قَتَلَ  
صَالِحَ بْنَ لَدَمِ الْكَلْبِيَّ فَقَالَ لَهُ الشَّاعِرُ:

وَصَالِحًا كَفَاكَ شَرِيكَ

بَصَارِهِمْ ذِي رُؤُفٍ بَنِيكَ - بَنِيكَ فَاطِع -

وَحُجْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ هَذِيْفَةَ الشَّاعِرُ.

أُمُّ قُرْقَةَ

(١١)

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف: ج ٤، ص ٦٤٠ وما بعدها.

وفي سنة ٦ هـ أرسل رسول الله (ص) زيد بن حارثة إلى أم قُرْقَةَ في شهر رمضان.

وفيها قتلَت أم قُرْقَةَ، وهي فاطمة بنت رُبَيْعَةَ بْنِ بَدْرِ، قَتَلَهَا قَتْلًا عَنِيفًا، رُبَطَ بِرِجْلَيْهَا حَبْلًا ثُمَّ رُبَطَ  
بَيْنَ بَعْدَيْنِهَا حَتَّى شَقَّاهَا شَقًّا وَكَانَتْ عَجُوزًا كَبِيرَةً.

قال: بعث رسول الله (ص) زيد بن حارثة إلى وادي القرى، فلقى به بني فزارة، فأصيب به أناسٌ  
من أصحابه، وأرسل زيد بن حارثة إلى وادي القرى، فلقى به بني فزارة، فأصيب به أناسٌ

فلما قدم زيد نذر أديمي رأسه غسل من جنباته حتى يغزو فزارة، فلما استقبل من جراحه، بعثه  
رسول الله (ص) في جيش إلى بني فزارة فلقواهم بوادي القرى، فأصاب فيهم، وقتل قيس بن المسهر



= اليعري مسعدة بن حكمة بن مالك بن بدر ، وأسرا أم قرفة - وهي فاطمة بنت ربيعة بن بدر ، وكانت عند مالك بن عذيفة بن بدر ، عجوزاً كبيرة - مبنياً لها وعبد الله بن مسعدة ، فأمر يزيد بن دارثة أن يقتل أم قرفة ، فقتلها قتلاً عنيفاً ، ربط برجليها جبلين ثم ربطهما إلى بعيرين حتى شققاها ، ثم قدما على رسول الله (ص) ، بابنة أم قرفة وعبد الله بن مسعدة ، وكانت ابنة أم قرفة لسامة بن عمرو بن الأكوخ ، كان هو الذي أصابها ، وكانت في بيت شرف من قومها ، كانت العرب تقول : لو كنت أغز من أم قرفة ما زدت ، فسأل رسول الله (ص) سامة فوهبها له ، فأهداها لخاله حزن بن أبي وهب ، فولدت له عبدالرحمان بن حزن .

#### أسراء بن خارجة

(٤)

١. جاء في كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية : ج ١ ، ص ٤١ ،  
توفي أسراء بن خارجة سنة اثنتين وثمانين هجرية الغزالي الكوفي أحد الأجداد ، وفد على الخليفة عبد الملك فقال له عبد الملك : بلغني عنك فضائل شريفة فأخبرني بها ، قال أسراء : ما سألتني أحد ما جنة إلا ودققتني ، ولداً أكل رجل من طعامي إلا ودأيت له الفضل عليّ ، ولداً قبل عليّ رجل بحديث إلا ودأ قبلت عليه بسمعي وبصري ، فقال له عبد الملك : حق لك أن تشرف وتسد .

#### زواج عبيد الله بن زياد ابنة أسراء

١٥

جاء في كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية : ج ٤ ، ص ٩٧ ،  
الطهيم عن ابن عياش قال : كتب عبيد الله بن زياد إلى أسراء بن خارجة وإلى البصرة يطلب إليه هند بنت أسراء فزوجها ، فلقبه عمرو بن عائدة ومحمد بن الأشعث بن قيس ، ومحمد بن عمير ، فقالوا : فطلب إليه وليس له عليك سلطان فزوجته وقد عرفته ! فقال : قد كان ما كان ، فقال غيبة الأسدي :

فراح الله يا أسراء خيراً      كما أرضيت فيشلة الأمير  
بصنع قد يفوح الملع منه      عظيم مثل كركرة البعيد  
لقد زوجتها حسناً بكراً      تجيد الرجز من فوق أسير

٢٠

فبلغ الخبر عبيد الله بن زياد ، فلما استعمل على الكوفة تزوج عائشة بنت محمد بن الأشعث ، وزوج أخاه مسلم بن زياد بنت عمرو بن الحارث بن حريث ، وزوج أخاه عبد الله بن زياد ابنة محمد بن عمير ، قال ابن عياش ، فاشتركوا والله في اللوم جميعاً .

٢٥

= وجاء في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر : ج ١٤ ، ص ٤١ ،

وقال أسمار بن خارجة : ما أجب أن أرد أحداً عن حاجة طلبها الذنه له يخلو أن يكون كريماً أو ضاراً  
له عرضه ، أو ليماً فأصون عرضي منه .

وجاء في نفس المصدر السابق : ص ، ٤٩٤

وأجود الكوفة ثلثة في عهد واحد ، وهم : عتاب بن رقرار الرياني ، وأسمار بن خارجة الغزالي ، وكريمة  
ابن ربيعي الفياض .

عريف القوافي

(٢)

جاء في الأغاني طبعة الهيئة العربية العامة للكتاب : ج ، ١٩ ، ص ، ١٨٤

عريف بن معاوية بن عقبة بن هضن ، وقيل : ابن عقبة بن عيينة بن هضن بن هذيفة بن بدر بن عمرو  
بن هوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن خزاعة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس  
ابن عيون بن مضر بن نزار .

وعريف شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية من سألني الكوفة ، وبنته أهد لي بيت المقدس الفاعرة  
في العرب . . . . .

قال ابن الكلبي : قال كسرى النعمان : هل في العرب قبيلة تشرف على قبيلة ؟ قال : نعم ، قال : بأي  
شيء ؟ قال : من كانت له ثلثة آبار متواليه رؤساء ، ثم اتصل ذلك بكمال الرابع ، والبيت من قبيلته  
فيه ، قال : فاطلب لي ذلك . فطلبه فلم يجبه إلا في آل هذيفة بن بدر بيت قيس عيون ، وآل هاجب  
ابن زارة بيت تميم ، وآل ذي الجدين بيت شيبان ، وآل اللشعث بن قيس بيت كندة . قال فجمع هؤلاء  
الرهط ومن تبعهم من عشائرهم ، فأثعد لهم الحطام العدل ، فأقبل من كل قوم منهم شاعرهم ، وقال لهم :  
ليظلم كل رجل منكم بما أثر قومه وفعالهم وليقل شاعرهم فيصدق . . . . .

فلما سمع كسرى ذلك منهم قال : ليس منهم إلا سيّد يصلح لموضعه ، فأثنى جبارهم .

قصته مع طلحة أفي بني زهرة

دخل عوف القوافي على الوليد بن عبد الملك فقال الوليد : ما بقيت لي بعد ما قلت لأخي بني زهرة ! قال :

وما قلت له مع ما قلت لأخيرا المؤمنين ؟ قال : أليست الذي تقول :

يا لطلح أنت أخو الندى وجليفه إن الندى من بعد طلحة ماتا

إن الأفعال إليك ألقى رقله فحيث بت من المنازل باتا

--- أخربه عني .

فلما خرج قال له القرشيون والشاميون : وما الذي أعطاك طلحة حين استخرج هذا منك ؟ قال : أمأله .

وَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ قُرَاقٍ سَحِيحًا، وَحُجَانًا، وَأُمُّهُمَا نَضِيرَةُ بِنْتُ هُشَيْمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ  
ابْنِ هَوَازِنَ، فَهَلَفَ عَلَيْهِمَا بَعْدَ أَبِيهِ، فَوَلَدَ سُمَيُّ هِلَالٌ، وَالْمُسَبَّلُ وَأُمُّهُمَا بِنْتُ هِلَالِ بْنِ فُلَاحِ بْنِ  
وَلَوَانَ.

فَوَلَدَ هِلَالٌ عُقَيْلًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَالْحَارِثَ، وَأُمُّهُمْ الصَّعْبَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ بْنِ عَوْفٍ،  
فَوَلَدَ عُقَيْلُ بْنُ هِلَالٍ جَابِرًا، وَعَبْدَ مَنَافٍ، وَهُوَ الْأَفْوَهُ، وَعَبْدُ الْعَزَى، وَالْحَارِثُ، وَأُمُّهُمْ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ  
ابْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ.

فَوَلَدَ جَابِرُ بْنُ عُقَيْلٍ عُمَرُ، وَهُوَ الْعَشْرَاءُ، وَكَانَ عَظِيمَ الْبَطْنِ فَسَجِي بِذَلِكَ، وَرَبِيعَةٌ وَهُوَ  
الْخَلِيفَةُ، وَالْخَلِيفَةُ الَّتِي لَمْ يُعْطَمْ بِهَا كَعِظَمِ بَطْنِ الْعَشْرَاءِ وَكَانَ أَصْغَرُهَا بَطْنًا، وَأُمُّهُمَا لَبْنُ بِنْتُ هُشَيْنِ  
ابْنِ عُصَيْمِ بْنِ لَدِيٍّ بْنِ شَيْخِ بْنِ قُرَاقٍ.

فَمِنْ بَنِي الْعَشْرَاءِ زُرَّابَانُ بْنُ سَيَّارِ بْنِ عُمَرَ بْنِ جَابِرٍ، كَانَ رَئِيسًا شَاعِرًا، وَأَبْنُهُ مَنْظُورُ  
ابْنِ زُرَّابَانَ كَانَ شَرِيفًا، وَهُوَ جَدُّ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَكَانَتْ  
أُمُّهُ خَوْلَةُ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زُرَّابَانَ، وَهِيَ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَلْبَةَ أَيْضًا، وَأُمُّ خَوْلَةَ مَلِكَةُ بِنْتُ عَارِفَةَ  
ابْنِ سَيَّارِ بْنِ أَبِي عَارِفَةَ الْمُرِّي، فَهَلَفَ عَلَيْهَا مَنْظُورُ بَعْدَ أَبِيهِ.

١٥ = لقد أعطاني غيره أكثر من عطيته، ولكن لدولته ما أعطاني أهدق أهل في قلبي ولا أبقى شكرًا ولا أجد  
الأنساها ما عرفت الصلوات من عطيته، قالوا، وما أعطاك؟ قال: قدمت المدينة ومعني بضبيعة - تصغير  
بضاعة، وهي مقدار من المال يعدل لتجارة - لي لا تبلغ عشرة دنانير، أريد أن أبتاع قعوداً من قعدان الصدقة  
فإذا برجل في صحن السوق على نفسه - النفس - البساط - قد طرقت له، وإذا الناس حولها، وإذا بين  
يديه إبلٌ معروفة له، فظننت أنه عامل السوق، فسألت عليه، فأثبتني وجهه فقلت: أي رحمة الله،  
٢٠ هل أنت معيني بصرك على قعود من هذه القعدان تباعه لي؟ فقال: نعم، أو معك ثمنه؟ فقلت: نعم، فأهوى  
بيده إليّ فأعطيته بضيعتي، فرفع نفسه وألقاها تحتها، وكنت طويلًا، ثم تحت إليه فقلت: أي رحمة الله  
انظر في حاجتي فقال: ما معني منك إلا النسيان، أم معك جبل؟ قلت: نعم، قال: هلكنا أفرجوا، فأفرجوا عنه  
حتى استقبل الدبل التي بين يديه فقال: أقرن هذه وهذه وهذه فمأبرحت حتى أمر لي بثلاثين بكرة، أدنى بكرة مني  
- ولد دينة فيدا - خير من بضاعتي، ثم رفع نفسه، فقال: وشأنك بضاعتك فما ستعني بها على من ترجع إليه  
٢٥ فقلت: أي رحمة الله، أتدري ما تقول! فما بقي عنده إلا من غربي وشتمني ثم بعث معي نفراً فأطردوها حتى أطلوها  
من رأس الشية، فوالله ما أنساها ما رمت حباً أبداً.



القادرية .

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ رِيَّاحٍ أَسْمَاءَ ، وَهَذَا ، وَالْكَشَمُ ، وَرَبِيعَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَوَهْبًا ،  
وَمَرْقًا ، وَعَبْدَ شَمْسٍ وَالتَّوَّامَ .

مِنْهُمْ عَفَّاقُ بْنُ الْمَسِيحِ بْنِ بَشَرَ بْنِ أَسْمَاءَ ، كَانَ عَلَى شَرْطَةِ الْخَمِيسِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَكَانُوا يُعْرِضُونَ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَوْ يُجْمَعُونَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَكَانَ جَدُّهُ بَشَرُ بْنُ  
أَسْمَاءَ أَهْبَبَ مَنَّةً مِنَ الْبَيْلِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْكَشَمِ بْنِ عَوْفٍ عَمَّا مَعَ عُيَيْنَةَ عَلَى بَنِي مَنُوكَةَ .  
وَوَلَدَ عُصَيْمُ بْنُ شَمْسٍ لَدَا ، وَأُمُّهُ هَارِثَةُ . فَوَلَدَ لَهَا عُشَيْنَا وَهُوَ ذُو الرُّسَيْنِ ،  
وَأُعْشَشَن ، وَمُحَاشِنَا ، وَعُشْشَانَا ، وَمُحَدَّشَا .

فَوَلَدَ ذُو الرُّسَيْنِ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو ، وَلَمْ يَكُنْ فِي بَنِي فَرَّازَةَ رَجُلًا أَكْثَرَ غُرًا وَابْنُفْسِهِ مِنْ ذِي  
الرُّسَيْنِ .

مِنْ وَلَدِهِ عَمْرُو بْنُ جَابِرِ بْنِ عُشَيْنِ ، كَانَ لَهُ مِنْ طَلِّ أَسِيرٍ أَسْرَتُهُ عُظْفَانُ إِذَا أُغْذِ  
فِدَاؤُهُ بَكْرَتَانِ مِنَ الْبَيْلِ .

مِنْ وَلَدِهِ مَالِكُ بْنُ حَمَارِ بْنِ حَزْنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَابِرِ كَانَ شَرِيفًا وَقَدْرًا سَنَ هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدُّهُ ،  
وَسَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْقَةَ بْنِ حَزْنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَابِرِ ، صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، وَكَانَ عُقْبَةُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ عَلَى شَرْطِهِ إِذَا قَدِمَ الْكُوفَةَ ، وَنَحِيلَةُ بْنُ كَلْدَةَ  
ابْنِ هِلَالِ بْنِ حَزْنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَابِرِ كَانَ شَرِيفًا .

(١) قتل مالك بن حمار يوم هوزة الدول قتله عفان بن نديع السلمي . راجع الحاشية رقم ١٨ الصفحة رقم ٩١

من هذا الجزء .

سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبِ (٢)

جاء في عيون الأخبار لابن قتيبة الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية : ج ، ٤ ، ص ، ٧٧  
عيسى بن يونس قال حدثنا شيخنا قال : سمعت سَمُرَةَ بْنَ جُنْدَبِ يَقُولُ عَلَى سَنَبِ  
الْبَصْرَةِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) : «إِنَّمَا الْمَرْأَةُ خُلِقَتْ مِنْ خِلْعِ عَوْجَارٍ فَإِنْ تَحَرَّصَ عَلَى إِقَامَتِهَا تَلَكَّسَهَا  
فَدَارَهَا تَعِيشُ بِهَا» .

وجاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر : ج ، ٥ ، ص ، ٢٦٠

وولى زياد حين شئخص من البصرة الى الكوفة سمرة بن جندب . . . . . عن محمد بن سليم قال: سألت أنس بن سيرين: هل كان سمرة قتل أحداً؟ قال: وهل يحصى من قتل سمرة بن جندب! استخلفه زياد على البصرة وأتى الكوفة، فجاء وقد قتل ثمانية آلاف من الناس، فقال له: هل تخاف أن تكون قتلت أحداً بريئاً؟ قال: لو قتلت إياهم لهدم ما خشيت .

عن أبي سوار العدوي، قال: قتل سمرة من قومي في غداة سبعة وأربعين رجلاً قد جمع القرآن . عن عوف، قال: أقبل سمرة من المدينة، فلما كان عند دور بني أسد خرج رجل من بعض أنزلهم فجاء أوائل الخيل، فحمل عليه رجل من القوم فأوجره الحربة، قال: ثم مفتت الخيل، فألقى عليه سمرة بن جندب، وهو تشبَّط في رمه، فقال: ما هذا؟ قيل: أصابته أوائل خيل الأمير، قال: إذا سمعتم بنا قد ركبنا فأتقوا أنفسنا .

وجاء في مخطوط أنساب الأشراف للبلاذري نسخة استنبول رقم: ٥٩٩ ص ١١٢٦ وتزوج أم سمرة مري بن ثابت بن سنان الخزرجي بربيبه فلما كان يوم أحد وعرض النبي (ص) أصحابه رده رسول الله (ص) مع من ردت الفلجان، فقال لمري بربيبه: يا أبا جابر رسول الله (ص) رافع بن خديج وردني فقال مري: يا رسول الله أجزت رافعاً وردت ابني، وابني يهرعه، فقال رسول الله (ص) تعارعا فصرع سمرة رافعاً، فأجازه رسول الله (ص)

وقال رسول الله (ص) له ولأبي مخزومة: آخركم موتاً في النار، فمات سمرة . . . . . عن ابن أبي المعلى قال: كنت واقفاً على رأس سمرة فقدم إليه بضعة عشر رجلاً يسأل الرجل منهم: ما دينك؟ فيقول ديني الإسلام ونبي محمد وإمامي القرآن، فيقول: اضربا عنقه فإن بك صادقا فسينفعه ذلك . . . . . وقال ابن سعد: كان سمرة يكنى أبا سعيد توفي في آخر أيام معاوية .

وجاء في العقد الفريد لابن عبد ربه طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ص ٢٠١، ٢٠٢ قال زياد: دعا معاوية الأحنف بن قيس وسمرة بن جندب فقال: إني رأيت هذه الحمار قد كثرت وأراها قد طعنت على السلف، وكأني أنظر إلى وثبة منهم على العرب والسلطان، فقد رأيت أن أقتل شطراً وأربع شطراً لإقامة السوق وعمارة الطريق، فما ترون؟ فقال الأحنف: أرى أن نفسي لا تطيب، فيقتل أخي لأبي وفاي وتوليدي! وقد شاركناهم وشاكرنا في النسب، فظننت أنني قد قتلت عنهم، وأطرق فقال سمرة بن جندب: اجعلوا لي أيعب الأمير، فأنا أتولى ذلك منهم، وأبلغ إلى ما تريد منه، فقال: قوموا حتى أنظر في هذا الأمر، قال الأحنف: فقمنا عنه وأنا ضائف، وأنتيب أهلي حزينا، فلما كان بالغداة أرسل إليّ، فعلمت أنه أخذ برأيي وترك رأي سمرة .

وَوَلَدَ طَالِمُ بْنُ فَرَازَةَ عُمَرَا، يُقَالُ لَوَلَدِهِ بَنُو عُمَرَابٍ بِالشَّامِ [وَأَسْمُهُمْ عُمَرَابُ مَحْمُودَةٌ]  
مِنْهُمْ أُنَاسٌ بِالْبَادِيَةِ وَبِدِمَشْقَ دُونَ الشَّامِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْقٍ،

قَدْ سَمِعْتُ بَنُو الْعَرَابِ الْأَعْمَرِ كُلَّ عَوَانٍ مِنْهُمْ وَمَقْصُودِ

وَمِنْهُمْ جَيْهَشُ بْنُ إِصْحَمَةَ الْقِسْعَةِ، وَهُمْ: نَعْرٌ، وَرَبِيعٌ، وَهَضَيْنُ بْنُ عُلْفٍ مِنْ حِوَارِ بْنِ  
صَمْعَةَ بْنِ كَالِمٍ، وَكُوَيْرُ بْنُ طَالِمِ بْنِ فَرَازَةَ، وَأُمُّهُ سِدْرَةُ بِنْتُ وَائِلَةَ بْنِ سَهْمٍ بْنِ عَوْزٍ بْنِ غَالِبِ  
ابْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْسٍ، وَكَانُوا مِنْ أَشْطَرِّ قَبَائِلِ الْعَرَبِ لِحَقْوَانِهِمْ مِنْ مَذْحِجٍ يُقَالُ لَهُمْ رَهَابُ بْنُ مُنَبِّهٍ بْنِ  
هَرَبِ بْنِ عِلَّةَ، وَهُمْ بِالشَّامِ قَالُوا خُزَمُ فَرَازَةَ بْنِ عَبْسٍ، وَهُمْ الْيَوْمَ يُسَمُّونَ فِي عَبْسٍ بْنِ مَالِكٍ مِنْ مَذْحِجٍ،  
هَؤُلَاءِ بَنُو فَرَازَةَ بْنِ دُبْيَانَ، وَهَؤُلَاءِ بَنُو دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ.

وَوَلَدَ عَبْسُ بْنُ بَغِيضٍ طَلْحَةَ، وَوَرَقَةُ، وَبُورَةُ قَلِيلٌ، وَأُمُّهُمَا كَبْشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ  
رَبِيعَةَ بْنِ مُنَبِّهٍ بْنِ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، فَوَلَدَ طَلْحَةُ الْحَارِثُ، وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ مَاهِنٍ  
ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُنَبِّهٍ بْنِ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، وَعَالِبَا، وَمَعْتَمَا، وَأُمُّهُمَا سَرَلَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ  
دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ طَلْحَةَ مَاهِنَا، وَرَبِيعَةَ، وَعَامِلٌ، وَشَدَادٌ، وَأُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ عَوْفٍ  
ابْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ، وَكَانُوا، وَهَرَمَةُ، وَأُمُّهُمَا مِنْ بَنِي وَائِلَةَ بْنِ رَيْدٍ بْنِ عَدُوَانَ وَهَرَمَةُ  
هُوَ الْيَمَانُ هَذِيْفَةُ مِنْ وَلَدِهِ وَإِثْمَاعِيلُ ابْنُ الْيَمَانِ لِأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ هَرَمَةَ، وَبَيْنَ الْيَمَانِ أَبَاؤُهُ، وَإِثْمَاعِيلُ أَصَابَ حَرَمَةَ  
دِمَاسِي قَوْمِهِ فَهَرَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَخَالَفَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ شُرَهَبِلَ فَسَمَّاهُ قَوْمَهُ الْيَمَانُ لِأَنَّهُ خَالَفَ أَهْلَ الْيَمَنِ،  
فَوَلَدَ مَاهِنُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ غَالِبِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْسٍ، وَبَجَالَةُ، وَبُرَيْدَةُ، وَخَمِيرَةُ،  
أَهْلُ بَيْتِ بَدِيشَقٍ، وَأُمُّهُمْ الرُّعُومُ بِنْتُ بَجَالَةَ بْنِ مَاهِنٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ.

فَمِنْ بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ مَاهِنٍ خَالِدُ بْنُ بَرَزٍ، وَلَدَهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ دِمَشْقَ وَلَهُ يَقُولُ  
مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ رُهَيْلٍ،

ثَلَاثَةُ أَشْهُبٍ فِي دَارِ بَرَزٍ يَرْبُوعِي نَائِلَةٌ عِنْدَ الْوَلِيدِ

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ مَاهِنٍ رَوَاحَةَ، وَغَيْبَةَ، وَرِيَا حَا، وَرَوْحَا، وَأُمُّهُمْ عَمَلَةُ بِنْتُ مَرْقٍ بْنِ  
الدَّوْلِ بْنِ صَيْفَةَ بْنِ جَيْمٍ، فَوَلَدَ رَوَاحَةُ هَذِيْمَةُ وَأُمُّهُ هَيْتَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَرْقٍ بْنِ عَوْفٍ،  
وَفِي هَيْتَةَ كَانَ الشَّرُّ بَيْنَ بَنِي قُحَيْصٍ.

قَالَ حِشَامٌ، قَالَ أَبِي: كَانَتْ هَيْتَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَرْقٍ عِنْدَ قُحَيْصٍ بْنِ طَرِيفٍ  
وَطَلَّقَهَا وَهِيَ حُبْلَى فَتَزَوَّجَهَا رَوَاحَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَاهِنٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ هَذِيْمَةَ أَبَا رُهَيْلٍ، وَخَلْفَةُ بْنُ رَوَاحَةَ

وَعُمَيْرُ بْنُ رَوَاقَةَ وَهُوَ عَمِيرٌ، وَعُمَيْرُ بْنُ رَوَاقَةَ .  
 قَالَ : خَرَجَ عُمَيْرُ بْنُ رَوَاقَةَ مَعَ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ حَتَّى أَتَى عُمَانَ فَتَدَلَّوْا بِهَا خَبَقُوا بِهَا ، وَبِالْكُوفَةِ مِنْهُمْ  
 أَهْلُ بَيْتٍ ، شَرِبَهُ مِنْهُمْ صَفِيْقٌ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَدْنُ بْنُ خُزَّامٍ أَوْ خُزَّامُ بْنُ مَالِكٍ ، وَأُمُّهُمْ نَعْلَةٌ  
 بِنْتُ عُمَيْرِ بْنِ حَرَمَةَ بْنِ مَرْقٍ ، وَهَالِدُ بْنُ رَوَاقَةَ ، وَحُطَّلَةُ بْنُ رَوَاقَةَ .  
 فَمِنْ بَنِي هَذِيْمَةَ زُهَيْرِ بْنِ هَذِيْمَةَ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ غَطَفَانُ ، وَأَسِيدُ بْنُ هَذِيْمَةَ ، وَزُرَيْبَاعُ بْنُ  
 هَذِيْمَةَ ، وَعَزِيمُ بْنُ هَذِيْمَةَ ، وَقَيْسُ بْنُ هَذِيْمَةَ .  
 فَمِنْ بَنِي زُهَيْرِ بْنِ هَذِيْمَةَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ صَاحِبُ دَاخَسَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ قَتَلَتْهُ كَلْبٌ  
 يَوْمَ عُمَرَ ، وَوَرَقَانُ بْنُ زُهَيْرٍ ، وَشَأْسُ بْنُ زُهَيْرٍ قَتِيلٌ غَنِيٌّ ، وَمَالِكُ بْنُ زُهَيْرٍ قَتِيلٌ بَنِي فَرْقٍ وَكَوْفٍ  
 ابْنُ زُهَيْرٍ قَتِيلٌ بَنِي فَرْقٍ ، وَأُمُّهُمْ ثَمَاضُ بِنْتُ الشَّرِيدِ السَّامِيِّ ، وَخَدِشُ بْنُ زُهَيْرٍ ، وَحَصِيْنُ  
 وَعُمَيْرُ وَابْنَا زُهَيْرٍ ، وَنَسِيْبِي هَشَامٌ وَاحِدٌ ، وَأُمُّهُمْ طَهَامُ ثَمَاضُ بِنْتُ الشَّرِيدِ السَّامِيِّ .

#### قيس بن زهير

(١)

جاء في كتاب عيون الأخبار لدين قتيبة الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية : ج ، ص ، ١١  
 مر قيس بن زهير ببدر غطفان فرأى ثروة وجماعات وعدداً فخره ذلك ، فقال له الربيع بن زياد :  
 إنه يسوؤك ما يسر الناس ! فقال له : يا أخي إنك لتدري ، إن مع الثروة والنعمة التأسد  
 والتخاذل ، وإن مع القلة التماسد والتأخر .

لم يرث أحد قتيلا قتلته قومه إلا قيس بن زهير

جاء في كتاب الأملاني لأبي علي القالي طبعة الريسة المصرية العامة للكتاب : ج ، ص ، ١١١  
 حدثنا أبو بكر عن أبي حاتم قال : لم يرث أحد قتيلا قتلته قومه إلا قيس بن زهير فإنه رثى حذيفة بن  
 بدر ، وبنو عبس تولت قتله :

ألم تر أن خير الناس أضي	على جفرا الهبارة ما يريم
ولولد بغيه ما زلت أبكي	عليه الدهر ما بدت النجوم
ولكن القتي حئل بن بدر	بغى والبغى مرتقه وريم
ألفن الحليم دل علي قومي	وقد يستجرب الرجل الحليم

وقال أيضاً :

شفيت النفس من كل بن بدر  
 وسيفي من حذيفة قد شغاني



= فإن ألق قد برزت بهم عليلي فلم أقطع بهم الد بنياني

رواج قبيس بن زهير

جاء في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر : ج ٦ ، ص ٨٥

قدم قبيس بن زهير بعد ما قتل أهل الديار على النخيل قاسط فقال : يا معشر النخيل نزلت  
إليكم غريباً حزيناً فأنظروا إلى امرأة أتتكم ، قد أدركها الفقر ، وأدركها الغنى ، لها حسب وجمال ، فزوجه  
على هيئة ما هلب ، فقال : إني لأقيم فيكم حتى أملككم أهلي ، إني غيور فخور خجور ، ولكنني لأغار حتى أرى ،  
ولداً أخر حتى أفعل ، ولداً نف حتى ألهم ، فأقام فيهم حتى ولد له غلام سماه خليفة ، ثم بدا له أن يرحل عنهم ،  
فجمعهم ثم قال : يا معشر النخيل ، إن لكم علي حقاً ، وأنا أريد أن أوصيكم ، فأمركم بفصال ، وأنزلكم عن فصال :  
بالدبل ، فإن بدا ثنال الفرصة ، وسودوا من لدن تعاون بسودده ، وعليكم بالوفاء فإن به عيش للناس ،  
وإعطاه ما تريدون إعطاه ، قبل المسألة ، ومنع ما تريدون منعه قبل القسم ، وإجارة الجار على الدهر ،  
وتفيس المنازل . وأنزلكم عن الرهان ، فإن بدا ثكلت مالاً ، وأنزلكم عن البغي فإنه صرع زهير ، وعن  
الشرف في الدمار فإن يوم الريادة أو شني الذل ، ولدتعطوا في الفضول فتعجزوا عن الحقوق ، ولدتروا الأفكار  
عن النساء فتجوهن إلى البدر ، فإن لم تجدوا الأفكار فخير أزداهن القبور ، واعلموا إني أصبحت ظالماً  
ومظلوماً ، فلعني بنو بدر بقتلهم مالاً ، وظلمت بقتلي من لدن له .

حديث داحس عن الكلبي

جاء في كتاب نقاض جرير والفرزدق طبعة مكتبة المثنى بعباد : ج ١ ، ص ٨٢

ذكر الكلبي قال : كان من حديث داحس أن أمه فرس كانت لقراش بن عوف بن عاصم بن عبيد بن  
ثعلبة بن يربوع ، يقال لها جلوى ، وكان أبوه ذا العقول ، وكان لوط بن أبي جابر بن أوس بن عبيد بن يربوع  
وإنما سمي داحساً أن بني يربوع احتلوا ذات يوم سائر في نجعة ، وكان ذا العقول مع ابنتي لوط بن  
أبي جابر فحببانه فزق به جلوى فرس قراش ، فلما رآها الفرس دوى - أدلى جربانه أي ذكره - وضلع شلبان  
من المني رآه فاستحييت الفتان فأرسلته ، فنزل على جلوى فوافق قبلوها فأقصت ، ثم أخذها لهما بعض  
المني ، فلقى بهما لوط ، وكان رجلاً شريفاً سيئ الخلق ، فلما نظر إلى عين الفرس قال : والله لقد نزل فرسي  
فأخبرني ما شأنه ، فأخبرناه الخبر ، فقال : يا آل رباح لا والله لأرضي أبا حتى آخذ ما فرسي ، فقال له  
بنو ثعلبة : والله ما استكرهنا فرسك إنما كان منفلاً ، فلم يزل الشرب بينهم حتى عظم ، فلما رأى ذلك بنو  
ثعلبة قالوا : دونكم ما فرسكم فسطا علينا لوط ، وأرض يده في ما ورتاب ثم أدخل في رمل حتى طن أنه  
قد أخرج الماء ، واشتعلت الرمم على ما فيها ، فنتجرت قراش من مهر نسبي داحساً لذلك ، وخرج كأنه أبوه .

= ذوالفقار . وفيه يقول جرير :

إِنَّ الْجِيَادَ يَبْتَنُّ حَوْلَ قِبَابِنَا      مِنْ أَلِ الْخَوَجِ أَوْ لَذِي الْفُقَالِ

أعرج فرس لبني هلال ، فلما تحرك المهر شيئاً مَرَّعَ أمه وهو فلو يتبعها وبنو ثعلبة سارون فراه هو ط  
فأخذه ، فقالت بنو ثعلبة : يا بني رباح ألم تفعلوا فيه ما فعلتم أول مرة ثم هذه الآن ، فقالوا : هو فرسنا  
ولن نترككم أو نقاتلكم عليه ، أو تدفعوه إلينا ، فلما رأى ذلك بنو ثعلبة قالوا : إذا لدنقاتلكم عليه أنتم  
أعز علينا منه هو فداؤكم ، فدفعوه إليهم ، فلما رأى ذلك بنو رباح قالوا : والله لقد ظلمنا ، أخذنا مرتين وقد  
هلموا وكرموا فأرسلوا به إليهم مع لقوهين . فمكث عند قرواشن ما شاء الله أن يكث وخرج أجود فيول العرب .  
ثم إن قيس بن زهير بن جذيمة بن ربيعة العبسي أغار على بني يربوع ، فلم يصب أحداً غير ابنتي قرواشن  
ابن عوف ومئة من الدبل لقرواشن وأصحاب المي فلوفاً لم يشهد من رجالهم غير غلامين من بني أُرْغَمَ بن عبيد  
ابن ثعلبة بن يربوع ، فجال في متن الفرس مُرْتَدِّجِيهِ وهو مُقَيَّدُ أُنْجُلَها القوم عن حَلِّ قِيده واتبعها القوم  
فَضَبَرَ بالغلامين - ضَبَرَ : جمع قرأه ووثب . اللسان - ضَبْرٌ حتى تجوا به ، وناذتها إحدى الجاريتين إن مفتاح  
القيد مدفون في مذود الفرس فكان كذا وكذا فسبقا إليه حتى أطلقاه ، فلما رأى ذلك قيس بن زهير رغب في  
الفرس ، فقال لهما : لكما حكمكما وادفعوا إلي الفرس ، فقالا : أو فاعل أنت ؟ قال : نعم ، فاستوثقا منه  
على أن يرد ما أصحاب من قليل أو كثير ثم يرجع غزوة على بدنه ويطلق الفئتين ريحاً عن الدبل وينصرف عنهما رجلاً  
ففعل ذلك قيس فدفعوا إليه الفرس .

(٢) مقتل شاس بن زهير

جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية : ج ١١ ، ص ٧٥ ،

أقبل شاس بن زهير بن عند ملك وقد جاءه أفضل الحيرة مسكاً وكساً وقطفاً وطناضس ، خيلاً طليقة  
حرار ذات كُذْبٍ وطيب ، فررد منها وعليه خبار ملق لرباح بن الأسك فيه أهله في الظهيرة ، فالتقى ثياباً به بفنائها  
ثم قعد يهرق عليه الماء ، والمرأة قريبة منه - يعني امرأة رباح - فإذا هو مثل الثور الأبيض ، فقال رباح  
لأمراة : الطيبي قوسي ، فمدت إليه قوسه وسهمها ، وانتزعت المرأة فضله لئلا يهمله ، فأصرى عجزاً إليه  
فوضع السهم في سُتْنَتِ الصلب ، بين فئتين ففصلها وفرسا قطعاً ، وحفر له حفرة ، فهدمه عليه ، وغر  
جمله فأكله ، وفقد شاس وقص أثره ونشيد ، وركبوا إلى الملك فسأله عن حاله ، فقال لهم الملك :  
جبرته وسرخته ، فقالوا : وما منعته به ؟ قال : مسك ، وكساً ، ونطوع ، وقطف ، ونشد زهير بن جذيمة  
الناس ، ما قطع ذكره على منيع وسط غني . . . . . فأتى زهير غنياً ، فقالوا : نعم قتله رباح  
ابن الأسك ، ونحن برأ منه ، وقد خلق بحاله من بني الطماح وبني أسد بن خزيمه .

مقتل مالك بن زهير

(٤) =

جاءني كتاب نقائض جرير والغزدي طبعة مكتبته المثنى ببغداد : ج ١ ، ص ٨٨ ،

ثم أن قيس بن زهيراً غار فلقني عوف بن بدر فقتله وأخذ ربه ، فبلغ ذلك بني فزارة فوهوا بالقتال  
وغيضوا ، فحمل الربيع بن زياد أحمدي عوف بن غالب بن قطيفة بن عيسى دية عوف بن بدر مئة عشرين مثلياً  
والعشائر التي أتت على مجملها عشرة أشهر من ملقمها ، والمتالي ، التي فدتني بعضاً والباقي تليوها في الساج .  
وأم عوف وأم هذيفة بنت نضلة بن جوية بن لوزان بن عدي بن فزارة واصطاح الناس ومكثوا ما شاء الله ،  
ثم إن مالك بن زهير أتى امرأة يقال لها مليكة بنت هارثة من بني غراب بن فزارة فابتنى بها باللقاطة قريباً  
من الحاجر ، فبلغ ذلك هذيفة بن بدر فدرست له خوارس على أخراس من مسانٍ فليهم ، وقال : لا تنظروا  
مالاً إن وجدتموه أن تقتلوه ، والربيع بن زياد بن عبدالله بن سفيان بن قارب العبسي مجاور هذيفة بن بدر  
وكانت تحت الربيع بن زياد معاذة بنت بدر ، فانطلق القوم فلقوا مالكا فقتلوه ثم انصرفوا عنه فجاؤا عشية  
وقد جهدوا أخراسهم ، فوقفوا على هذيفة ومعه الربيع بن زياد ، فقال هذيفة : أقدتم على عماركم ، قالوا :  
نعم وعقرناه ، فقال الربيع : ما رأيت كاليرم قط ، أهكمت أخراسك من أجل عمار ، فقال هذيفة لما أكثر عليه  
الربيع من الملامة وهو يحسب أن الذي أصابوا عمار : إن لم تقتل عماراً ولنا قتلنا مالك بن زهير بعوف بن  
بدر ، فقال الربيع : بئس كعمرو الله القليل قتلت ، أما والله لأدلهن سيبيلغ ما نكره ، فزاجعاً شيئاً ثم  
تفرقا ، فقام الربيع يطأ الأرض وطأ شديداً ، وأخذ يرمي بكذع بن بدر ذا النون سيف مالك بن زهير فزعموا  
أن هذيفة لما قام الربيع أرسل أمه له مودة فقال : اذهبي إلى معاذة بنت بدر امرأة الربيع ، فانظري ماذا  
ترين الربيع يصنع ، فانطلقت الجارية حتى دخلت البيت فاندست بين الكفاء والنقد ، وجاء الربيع فنفذ البيت  
حتى أتى فرسه نقبض بمفرقة ثم مسح تنه حتى قبض بعكوة ذنبه ثم رجع إلى البيت ورمحه مركزاً بفنائنه فنهزه  
هزاً شديداً ثم ركزه كما كان ، ثم قال لامرأته : اطرحي لي شيئاً فطرحته له شيئاً فاضطجع عليه ، وكانت قد  
ظهرت تلك الليلة فدتني إليه ، فقال : إليك حدث أمر ثم تغني فقال :

نام الخليل وما أنمض هار	من سبي النبا الجليل الساري
من مثله تمسي النساء حواسر	وتقوم موعلة مع الدسحار
من كان مسروراً بمقتل مالك	فليأت نيسوتنا بنصف زار
قد كنت تحبان الوجوه تسراً	فاليوم حين بدون البطار
تمحشنت حرات الوجوه على امرئ	سرى الحقيقة طيب الأخبار
أفبعد مقتل مالك بن زهير	ترجو النساء عواقب الدطار

وَمِنْهُمْ مَسَاوِدُ بْنُ جَنْدَرٍ بْنُ قَيْسٍ بْنِ رَهَيْمٍ وَهُوَ الشَّاعِرُ، وَأَسْوَدُ بْنُ هَبِيبٍ بْنُ جُمَانَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ رَهَيْمٍ مَشْرُودٌ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَشَاهِدُهُ، وَالْقَعْقَاعُ بْنُ هَلِيدٍ بْنُ جَرٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَهَيْمٍ، الْبَيْتُ فِيهِمْ بَنِي هَلِيدٍ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ جَرٍّ وَبَنِي الْحَارِثِ بْنِ رَهَيْمٍ، وَهُوَ هَبْدُ الْوَلِيدِ وَسُلَيْمَانُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ، وَهَضَيْنُ بْنُ هَلِيدٍ بْنُ جَرٍّ كَانَ شَرِيفًا بِالشَّامِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرٍّ كَانَ شَرِيفًا بِالشَّامِ، وَحَزْرَةُ بْنُ هَضَيْنِ بْنِ فَصَالَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَهَيْمٍ، صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ أَهْلُ التَّسْعَةِ الْعَبَسِيِّينَ الَّذِينَ جَعَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَنِي هَذِلٍ مِنْ عَامِرٍ يُدْعَوُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَاتَلُوهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُهُ مَثَلُ صَاحِبِ يَاسِينٍ.

وَمِنْهُمْ أَبُو هَلِيلٍ بْنُ شَدَادٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ رَهَيْمٍ الشَّاعِرُ، وَسُلَيْمُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ رَهَيْمٍ كَانَ أَهْلُ الْعَشْرِ الَّذِينَ قَامُوا مَعَ هَالِدِ بْنِ سِنَانٍ فِي الْهَفَارِ نَارِ الْحَذَانِ، وَفِيهِ حَدِيثٌ وَمِنْ بَنِي زُبَاعٍ بْنِ جَذِيمَةَ مَرْوَانَ الْقُرْطُ بْنُ زُبَاعٍ، وَابْنَةُ الْحَكَمِ بْنِ مَرْوَانَ كَانَ سَيِّدًا فِي زَمَانِهِ وَكَانَ مَرْوَانَ يُغِيرُ عَلَى أَهْلِ الْقُرْطِ، وَهِيَ أَرْضٌ تُسَمَّى الْقُرْطُ.

وَمِنْهُمْ بَشِيرُ بْنُ أَبِي بَنٍ جَذِيمَةَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ مَرْوَانَ الْقُرْطُ الشَّاعِرُ. وَمِنْ بَنِي هَذِيمِ بْنِ جَذِيمَةَ عَمْرُو بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ هَذِيمِ الشَّاعِرِ، وَشَرَحُ بْنُ أَوْفَى بْنِ يَزِيدَ بْنِ زَاهِرٍ بْنِ هُرَيْرٍ بْنِ شَيْطَانَ بْنِ هَذِيمِ قُتِلَ يَوْمَ مَرْوَانَ، وَهُوَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ يَوْمَ مَرْوَانَ؛ أَقْتَلْتُ هَمْدَانَ يَوْمًا وَرَجُلٌ أَقْتَلْتُ مِنْ عُدُوِّهِ حَقِّي الْأَهْلُ

فَفَتَحَ اللَّهُ بِهَمْدَانَ الرَّجُلَ

وَأَبُو الشَّغْبِ وَهُوَ عِلَاشَةُ بْنُ أَرْبَدٍ بْنِ عَمْرُو بْنِ مِسْحَلٍ بْنِ شَيْطَانَ بْنِ هَذِيمِ كَانَ شَاعِرَ غُطَفَانَ وَقَدْ لَقِيَ ابْنَ الْكَلْبِيِّ أَبَا الشَّغْبِ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: قَالَ ابْنُ هَبِيبٍ أَشَدُّنِيهِ أَبُو الشَّغْبِ سَنَةً حَسْبِي وَتَمَارِينِ.

وَعَيَاةُ الشَّغْبِ لَوْ أَنَّ أُمَّهُ  
تَبَوَّأَ سَيْدًا لَمْ يَزَلْ يَسْتَبِيلُهَا  
فَإِنْ هِيَ لَمْ تَمْلِكْ الْيَدَانِ يَبُولُهَا  
دَعَا دَعْوَةً أَنْ لَدَيْعِشَ حَلِيلُهَا

وَمِنْهُمْ أَبِي بَنٍ عَمَارَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جَرٍّ بْنِ شَيْطَانَ بْنِ هَذِيمِ، كَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ عَاشَرَ حَقِّي أَدْرَكَهُ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ، وَهَضِيمَةُ بْنُ نَضْرٍ بْنِ شَدَادٍ بْنِ شَيْطَانَ بْنِ هَذِيمِ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْخِصَارِ، وَابْنَةُ نَضْرٍ بْنِ هَضِيمَةَ قُتِلَ مَعَ مَرْيَدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ.

وَمِنْ بَنِي أَسِيدِ بْنِ هَذِيَّةَ عَمِيْنُ بْنُ هَلَيْسِ بْنِ أَسِيدٍ قَاتِلُ عَمْرِ بْنِ بَدْرِ الْقَارِي،  
وَقَرَّاشُ بْنُ هَيْبِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ هَذِيَّةَ، وَهُوَ أَبُو شَرْجٍ، قَاتِلُ هَذِيَّةَ بْنِ بَدْرِ، هُوَ هَيْبُ أَوْ هَيْبِي  
أَنَا أَشْلُكُ وَأَلْتُ طَفِي هَيْبِي.

وَمِنْ بَنِي هَلْفِ بْنِ رَوَاحَةَ الْقَبَّاسِ بْنِ شَرْجٍ بْنِ عَارِثَةَ بْنِ جُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ هَلْفِ،  
شَرْجُ الْجَلِّ وَصَفِيْنٌ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَتْلُ عَظِيمًا مِنْ عَظَمَاءِ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ آلِ ذِي الْكَلْعِ، وَفُتَا  
أَبْنُ وَقْدِ بْنِ جُبَيْدٍ، قُتِلَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ.

وَمِنْ بَنِي عُمَيْرِ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ هَدْرَمٍ، وَقَيْسُ ابْنُ عَزْرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ رَوَاحَةَ اللَّذَيْنِ  
أَوْرَاكَ حَاجِبُ بْنُ تَرَارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ لِأَسِيرَةٍ، فَعَلِمَا عَلَيْهِ مَالِكُ ذُو الرَّقِيَّةِ، وَلَهُمَا يَقُولُ قَيْسُ بْنُ  
شَرْجِي:

جَهَنِّي أَيْ النَّزْهَمَانِ هَذَا سَوْءٌ      وَكُنْتُ الْمَرْءُ أَعْزَى بِالْكَرَامَةِ

قرّاش وقيل هذيفة يوم جسر المبراة

(١١)

جاءني كتاب أيام العرب في الجاهلية طبعة طبعة عيسى الباي الحلبي بمصر، ص ٥٩،  
ويبلغ هذيفة أن الربع وقيلاً اتفقا فشق ذلك عليه واستعد للبدد.

ثم تدرجت جموع بني ذبيان وعيس وقاتلوا قتالاً شديداً، وكانت الشوكة في ذبيان وقتل منهم عوف بن  
بدر، وقتل عنزة ضمهم أبو الحصين المري، والدارث بن بدر ---  
فاجتمعت عطفان وسعوا في الصلح ----

ثم إن مالك بن بدر خرج يطلب إبله، فرماه جندي أحدي راحة بسهم فقتله، ومن ثم أخذ الشريفة  
بين عيس وذبيان، وهزمت بنو عيس واتبعهم بنو ذبيان.

فأشار قيس على الربع بن زياد يماكرهم، وهان إن قاتلوهم الدقيقوا لهم وقال: إنهم ليسوا في  
كل حين يتجهون، وهذيفة لا يستنفراً هذا لقد تدره وعلموه. ولكن نعطهم رهائن من أبناءنا فنذفع هدّهم  
عنا، فإنهم لن يقتلوا الولدان ولن يصلوا إلى ذلك منهم مع الذين نضعهم على أيديهم، وإن هم قتلوا الصبيان فهو  
أهون من قتل الدّبار وكان من رأي الربع منا جزئهم ----

وقال قيس: يا بني ذبيان، خذوا منا رهائن إلى أن تنظروا، فقد ادعيتهم ما نعلم وما لا نعلم، ويكونا  
حتى تتبين دعواكم، ولدتعوا إلى الحرب، فليس كل كثير غلباً، وضعوا الرهائن عندهم تركّضون به ورضاه،  
فقبلوا ذلك، وتراضوا أن تكون الرهائن عند سبيع بن عمرو - من بني ثعلبة بن زيد بن ذبيان - فمات سبيع =

= وهم عنده، فلما حضرت الوفاة قال لابنه مالك: إن عندك كرمة لتبديد إن أنت احتفظت به ولو  
الأغيلة، وكأني به لو قد بُت أناك هذيفة فمالك، فعصر عينيه وقال: هلك سيدنا، ثم خذلك عنهم  
حتى تدفعهم إليه، فيقتلهم، فادشرف بعدها، فإن فُتت ذلك فاذهب بهم إلى قومهم.

فلما ثقل سبيع جعل هذيفة يبكي ويقول: هلك سيدنا، فوقع ذلك في قلب مالك، فلما هلك  
سبيع أضاف هذيفة بابنه مالك فأعظمه، ثم قال له: يا مالك إني خالك، وإني أستاذك، فادفع إلي  
هؤلاء الصبيان ليكونوا عندي إلى أن تنظرني أرنا، فإنه قبيح أن تملك عليّ شيئاً، نعم لم يزل به حتى دفعهم  
إليه بالثغرقة - ما رواد بلن نخلة من الشربة - .

وأحضروا أهل الذين قتلوا فجعل كل يوم يبرز غلاماً فينصبه غرضاً ويرمي بالنبل ثم يقول: ناد أباك،  
فينادي أباك، حتى يمزقه النبل، ويقول لواحد بن جندب، ناد أباك، فجعل ينادي يا عماء - خلافاً عليهم - ويكره  
أن يأبى - الأبى، القدر والمحل على المكره - أباك بذلك، وقال لابن جندب بن عمرو بن الأسلع:  
ناد جنيبة - جنيبة، لقب أبيه - فجعل ينادي: يا عماء يا سم أبيه حتى قتل، وقتل أيضاً عتبة بن قيس  
ابن زهير، ولما بلغ ذلك بنو عبس أخذوا ما كانوا يجمعون من الديات، فحملوا عليه الرجال واشتروا السلاح،  
ثم خرج قيس في جماعة فلقوا ابناً لهذيفة، ومعه فارس من بني ذبيان فقتلوه - - - .  
ثم جد هذيفة في الحرب وكرهها أخوه حمل بن هذيفة، وندم على ما كان، وقال لأخيه في الصلح، فلم  
يجب إلى ذلك وجمع الجميع من أسد، وذبيان وسائر بطون غطفان وسائر نحو عبس .

ولما بلغ بني عبس أنهم قد ساروا إليهم تشاوروا بينهم، فقال قيس: أطيعوني فوالله لنن لم تفعلوا  
لأنك لن تن على سبي حتى يخرج من ظهري، قالوا: فإننا نطيعك. فأمرهم فسرّوا السوام - السوام: الدبل  
الراعية - والضعان بابل، وهم يريدون أن يقطعوا من مزلهم ذلك، ثم ارتحلوا في الصبح وقد مضى سولهم وضعافهم.  
فلما أصبحوا طلعت عليهم الخيل، فقال قيس: فخذوا غير طريقي المال، فإنه لا حاجة للقوم أن يذهبوا  
شوكناكم، ولديريدون بهم في أنفسكم شراً من ذهاب أموالكم. فأخذوا غير طريقي المال، ولما رأى هذيفة  
الأثر قال: أبعدهم الله، وما خيرهم بعد ذهاب أموالهم؟ ثم اتبع المال، وسارت طعن بني عبس والمقاتلة  
من ورائهم، وتبع هذيفة وبنو ذبيان المال، فلما أدركوه ردّوا أدله على آخره، ولم يفلت منه شيء، وجعل  
الرجل يطرد ما قدر عليه من الدبل، فذهب برباً، ثم تفرقوا واشتدّ الحر .

فقال قيس بن زهير: يا قوم، إن القوم قد فرّق بينهم الغنم، فأعطوا الخيل في آثارهم، فلم تشعر  
بنو ذبيان إلا بالخيل ورائهم - أي يتبع بعضها بعضاً - فلم يقاتلهم كبيراً أحد، وإذا أن همة الرمن من بني  
ذبيان كانت أن يحرز غنيمته ويضي برباً، ووضعت بنو عبس فيهم السلاح، وقتلوا منهم مالك بن سبيع =

= الثعلبي سيد غطفان وكثيراً غيره ، حتى ناشدتهم بنو ذبيان البقيّة ، وانهدمت ذبيان وحديقة معهم .  
ولم يكن لعيسى هم غير حذيفة ( لقتله الصبيان ) فأرسلوا خيلهم مجتهدين في أثره ، ثم تبعه  
قيس بن زهير والربيع بن زياد ، وقرادش بن عمرو ، وريان بن الأسلم ، وشداد بن معاوية وغيرهم ، وقال  
لهم قيس : كافي بالقوم وردوا جفراً الهاربة ونزلوا فيه ، وأنا أعلم أن حذيفة بن بدر إذا احتدق الوديفة  
- الوديفة : شدة الحر - ستقع في الماء .

وكان حذيفة قد استرخى حزام فرسه ، فزل عنه ووضع رجله على حجر مخافة أن يفتق أثره ،  
وعرضوا حنفاً - الحنف : أن تقبل إحدى اليدين على الأخرى - فرسه فاشبعوه ، ومضى حتى استنقث بجفرا  
الهرباء وقد اشتد الحر ، فرى نفسه ومعه عمل بن بدر وجماعة من أصحابه ، وقد نزحوا سرورهم وطرخوا  
سلاحهم ، ودفعوا في الماء وتعلقت - تعلقت : تفرغت - دوابهم

ولما اقترب منهم قيس بن زهير وأصحابه أبعدهم عمل بن بدر فقال لهم : من أبغض الناس أن يقف  
على رؤوسكم ؟ فقالوا : قيس بن زهير والربيع بن زياد ، فقال : هذا قيس بن زهير قد أتاكم ! ولم يقف  
كلامه حتى وقف قيس وأصحابه وحالوا بينهم وبين الخيل ، وحمل جنيد على خيلهم فاطردوا ، واقفهم عمرو بن  
الأسلم وشداد عليهم في الجند ، وهم ينادون : لبكيم ، لبكيم - للصبيان الذين قتلوا وطأوا بيادونهم . -  
وقال لهم قيس : كيف رأيتم عاقبة البغي ؟ فقال حذيفة :

يا بني عيسى : فأين العقول والدعائم ؟ ناشدتك الله والرحم يا قيس ! ففرب أخوه عمل بن كنفية  
وقال : دد انتق ما ثور الكلام ، فذهبت شاة . ثم قال حذيفة لقيس : غومالك بمالك ، وبنوكل بذبي  
الصبية وزد السبق ، قال قيس : لبكيم ، لبكيم ! قال حذيفة : لن قتلتني لتصلح غطفان بعدها أبداً ،  
فقال قيس : أبعدها الله ولداً صالحاً ، ثم أن قرادش بن هني جار من خلف حذيفة ، فقال له بعض أصحابه :  
أهذ قرادشاً - وكان قد رباه فطن أنه سيشكر ذلك له - قال : خلتوا بين قرادش ولهمري ! فزع له  
قرادش بمعلقة - المعبلة : فضل طوبى عريف - فقصم بياضه ، وابتدره الحارث بن زهير وعمرو بن  
الأسلم ففرباه بسيفهما حتى رقنا - وقف عليه : أجهز عليه - عليه .

وقتل الحارث بن زهير وعمل بن بدر ، واستبقوا حصن بن حذيفة لصباه ، ولما وقف قيس بن زهير  
على حنة حذيفة بن بدر قال يرثيه ويرثي أخاه محمداً :

تعلم أن غير الناس ميت على جفرا الهاربة لديرهم

وَوَلَدَ عَطْفَةَ بِنْتُ رَوَاحَةَ عَطْفَانَ، وَهُمْ فِي بَنِي مَرْقٍ يَقُولُونَ عَطْفَانَ بِنْتُ أَبِي عَارِثَةَ بِنْتُ مَرْقٍ  
ابْنِ نُسَيْبَةَ بِنْتِ عَيْطٍ بِنْتِ مَرْقٍ رَهْطِ أَرْطَاةَ بِنْتِ سَرِيَّةَ الشَّاعِرِ .

وَمِنْ بَنِي مَرْقٍ بِنْتُ رَيْبَعَةَ بِنْتُ مَازِنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُطَيْبَةَ بِنْتِ عَبْسٍ، فَأَبُو بَنِي بَكْرِ بْنِ  
إِسَافِ بْنِ شَحَّاسِ بْنِ أَعْمَارِ بْنِ مَرْقٍ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْخِزَانِ .

وَوَلَدَ عَيْبَةَ بِنْتُ رَيْبَعَةَ بِنْتُ مَازِنِ مَعْقِلًا، وَزَيْدًا، فَوَلَدَ مَعْقِلٌ عَارِثَةَ، وَهِيَ رَأً .  
فَوَلَدَ عَارِثَةُ مَرْزَا، وَهُمْ رَهْطُ عَلِيِّ بْنِ طَبِيَّانَ بْنِ هِلَالِ بْنِ قَتَادَةَ بِنْتِ هَزْنِ بْنِ عَارِثَةَ،  
فَإِصْبَى الْقَضَاةَ لِهَارُونَ الرَّشِيدِ عَلَى الشَّرْقِيَّةِ، وَكَانَ وَلَدُهُ الْخَاتِمُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ، وَوَلَدُهُ قَضَاةُ  
الْقَضَاةِ .

وَوَلَدَ رَيْبَعَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ قُطَيْبَةَ بِنْتِ عَبْسٍ ذَكَوَانَ، فَوَلَدَ ذَكَوَانُ الْقَاصِفَ الْبَطْنُ، لَمْ  
يَبْقَ مِنْ بَنِي الْقَاصِفِ أَحَدٌ، وَلَهُمْ مَسْجِدٌ بِاللُّؤْفَةِ، وَلَهُمْ يَقُولُ شَرْمَلَةُ بِنْتُ طَيْسَلَةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَطْفَانَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ :

أَنْتَ ابْنُ لَيْلَى فَهِيَ قَيْسُ طَعِينَةٍ      وَلَيْلَى عَيْبَةُ لَمْ تَلِدْكَ الزَّعَانِفَ  
وَمَا وَلَدَتْ غَوْضٌ وَأَهْبَابُ أُمِّهِ      وَلَدَ وَلَدْتُهَا بَاعَتْهُ وَالْقَاصِفُ

غَوْضٌ وَأَهْبَابُ مِنْ كَلْبٍ، وَبَاعَتْ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ، فَأُمُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْوَلِيدِ أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، وَأُمُّهَا لَيْلَى بِنْتُ سَرْهِيلَ بْنِ عَاسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ فَهَذِهِ الْقَيْسِيَّةُ، وَأُمُّ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ لَيْلَى بِنْتُ نَرْبَانَ بْنِ الْأَصْبَغِ، فَهَذِهِ لَيْلَى عَيْبَةُ .

وَوَلَدَ جَمْرَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ قُطَيْبَةَ بِنْتِ عَبْسٍ، وَجَمْرَةُ هُوَ الْيَمَانُ، عَمُّ، وَرَيْبَعَةُ ابْنَةُ جَمْرَةَ .  
مِنْهُمْ هَذِيْفَةُ بِنْتُ حَسِيلِ بْنِ جَابِرِ بْنِ رَيْبَعَةَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ جَمْرَةَ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ هَذِيْفَةُ بِنْتُ الْيَمَانِ  
صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ عِدَدُهُ فِي الدُّنْيَا فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْرَفِ، وَأَبْنَةُ سَعْدِ  
ابْنِ هَذِيْفَةَ، كَانَ عَلَى مَنْ فَرَجَ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى عَيْنِ الْوَرْدَةِ .

وَوَلَدَ غَالِبُ بْنُ قُطَيْبَةَ بِنْتِ عَبْسٍ مَالِطًا، وَغَوْذًا، وَأُمُّهَا بِنْتُ هَشَمِ بْنِ عُوفٍ بْنِ بَرِثَةَ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ، وَقَيْسُ بْنُ غَالِبٍ، فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ غَالِبٍ عَطِيَّةَ، وَهُمْ حَيٌّ قَلِيلٌ .

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ غَالِبٍ مَخْزُومًا، وَعَبْدًا، فَوَلَدَ مَخْزُومٌ مَعِيطًا، وَمَرْثِيَّةَ، وَفَرَادًا، وَصُحَارًا  
وَجِدَارًا، وَزَيْدَةَ، وَأُمُّهُمْ قَاضِيَةُ بِنْتُ الْأَخِ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ، وَجَمْرَةَ، وَأُمُّهُ مِنْ هَمْدَانَ،  
وَعَبْدُ اللَّهِ وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَفَرَادًا .

فَمِنْ بَنِي مَخْزُومٍ صَبِيغَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ خَلِيفِ بْنِ رَيْبَعَةَ بِنْتِ عَيْطٍ بِنْتِ مَخْزُومِ الْفَارِسِ



الَّذِي يَقُولُ لَهُ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ وَطَعَنَهُ يَوْمَ النَّاءِ ؛  
 إِنَّ تَجَّ مِنْهَا يَا صَبِيغُ فَإِنِّي وَهَذِك لَمْ أَعْقِدْ عَلَيْكَ التَّمَامَا  
 وَهَبَانُ بْنُ هُصَيْنِ بْنِ خَلِيفِ الشَّاعِرِ ، وَسِمَاكِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ سِمَاكِ بْنِ الْحَزْنِ ، وَبَنِي الْمَدَائِنِ لِعَلِيِّ بْنِ  
 أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ سِمَاكِ الْعَابِدُ بْنُ عَبِيدِ بْنِ سِمَاكِ بْنِ الْحَزْنِ بْنِ هُصَيْنِ بْنِ  
 خَلِيفِ الْعَابِدِ ، وَكَانَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ  
 بِالْبَصْرَةِ ، وَأَبُو هُصَيْنِ بْنِ لُثْمَانَ بْنِ سِنَةَ بْنِ مَعِيضِ بْنِ خُرُومٍ ، وَهُوَ أَهْلُ التَّسَعَةِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبِي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَابِرِ بْنِ قُرَادِ بْنِ خُرُومِ الشَّاعِرِ ، وَغَتَرَةُ بْنُ شَدَّادِ بْنِ

#### حذيفة بن اليمان في غزوة أحد

(١)

جاءني الروض الدنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، طبعة دار المعرفة بيروت ، ج ٢ ، ص ١٦٧ ،  
 مقتل اليمان وابن وقشس وابن هاطب ، قال ابن إسحاق : وقد كان الناس انهم من عن رسول الله  
 (ص) حتى انتهى بعضهم إلى المنفى ، دون الدعوى .

قال ابن إسحاق : وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمد بن لبيد ، قال : لما خرج رسول الله (ص)  
 إلى أحد ، رفع حسيل بن جابر وهو اليمان أبو حذيفة بن اليمان ، وثابت بن وقشس في الأظام مع النساء وهيب  
 فقال أحدهما لصاحبه ، وهما شيخان كبيران : لدا باللك ، ما تنظرم ؟ فقال الله لذيقي لواحد من عمره إلى نظم ،  
 حمار ، إنا نحن هامة اليوم أو غد ، أفدنا أخذ أسيافا ، ثم لحق برسول الله (ص) لعل الله يرزقنا شراقة  
 مع رسول الله (ص) فأخذنا أسيافا ثم فرجا ، حتى دخلنا في الناس ، ولم يعلم بهما ، فأما ثابت بن وقشس  
 فقتله المشركون ، وأما حسيل بن جابر فأخلفت عليه أسياف المسلمين ، فقتلوه ولديهم فزونه ، فقال حذيفة :  
 أبي ، فقالوا : والله إن عرفناه ، وصدقوا ، قال حذيفة : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ، فأراد رسول الله (ص)  
 أن يديه ، فتصدق حذيفة بدينه على المسلمين ، فزاره ذلك عند رسول الله (ص) خيرا .

رجاء في الصفة : ١٧٦

أنساب ولفة : فصل : وذكر ثابت بن وقشس ، والوقشس : الحركة ، وحسيل بن جابر والد حذيفة بن اليمان  
 رسمي حسيل بن جابر اليماني ، لأنه من ولد جردة بن مازن بن قطيع بن عيسى ، وكان جردة قد بعده عن أهله  
 في اليمن زنا طريدا ، ثم رجع إليهم فسموه اليماني ، وحذيفة بن اليمان يكنى أبا عبد الله حليف بني عبد المطلب  
 أمه الرباب بنت كعب ، قال ابن إسحاق : فأخلفت عليه ، يعني اليماني أسياف المسلمين ، وفي تفسير  
 ابن عباس : إن الذي قتله خطأ منهم هو عتبة بن مسعود أخو عبد الله بن مسعود ، وحدثني عبد الله بن عبد

وإن عبد الله بن عتبة بن مسعود النخعيه ---

وقول ثابت بن قيس ، إنما نحن هامة اليوم أو غد ، يريد الموت ، وكان من مذهب العرب في الميت أن  
روحه تصير هامة ولذلك قال الآخر : (وكيف حياة أصدار وهام)  
وقوله : لم يبق من عمرنا إلا ظم حمار ، إنما قال ذلك ، لأن الحمار أقصر لدواب ظمناً ، واليدى أطولها أطماراً .  
يرسم النساء (٤)

جاء في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بعد : ج ، ص ١٠١ ،  
خرقت بنو عامر تريد أن تدرله ثأرها يوم الترمم ، فجمعوا على بني عيسى بالنساء - فخذلوا بني عطار - وقد  
أنذروا بهم ، فالتقوا ، وعلى بني عامر عامر بن الطفيل ، وعلى بني عيسى الربيع بن زياد ، فاقترلوا قتلاً شديداً  
فانهزمت بنو عامر وقتل منهم صفوان بن مرة ، قتله الذئف بن مالك ، ونزشل بن عبيدة بن جعفر ، قتله  
أبو ربيعة بن عات ، وعبد الله بن أنس بن خالد ، ولعن ضبيعة بن الحارث عامر بن الطفيل فلم يفتره  
ونجا عامر ، وخرقت بنو عامر هزيمة قبيحة ، فقال فراتة بن عمرو العباسي :  
وساروا على الظمائم وتواعدوا مياهاً تحامداً تميم وعامر

وقال أبو عبيدة : إن عامر بن الطفيل هو الذي طعن ضبيعة بن الحارث ثم نجس طعنته ، وقال في ذلك :  
فإن تخرج منا يا ضبيح فإني ربه لم أنقذ عليك التماما  
- التمام جمع تميم ، وهي فرزات كان الذئاب يعلقن على أولادهم يتقون بها النفس والعين بزعمهم -  
عنزة بن شداد (٤)

جاء في هاشية مخطوط مختصر مجردة ابن الكلبي نسخة رغب بإشباستبول ، ص ١٢٩  
جاء في مقاتل الفرسان : قال أبو الحسن الأثرم : عنزة بن عمرو بن معاوية بن ذهل بن قراد بن مخزوم بن  
ربيعة بن مالك بن غالب طليعة بن عيسى ، وكان عمه شداد بن معاوية هو الذي رآه ونشأ في حجره فنسب  
إليه دون أبيه ، فقالوا : عنزة بن شداد ، وقال هشام بن الكلبي : إن شداداً هجره أبو أبيه غلب على  
اسم أبيه فنسب إليه دون أبيه ، وأنه عنزة بن عمرو بن شداد بن معاوية ، وإنما ادعاه أبوه بعد الكبر ، وكان العرب  
في الجاهلية إذا كان للرجل منهم الولد من الأمة استعبده ، وتعام معنى ذلك أن غارة على بني مخزوم أمره  
أبوه فبيرا أن يكر فأبى وقال : لا يحسن العبد إلا الجلب والهدم ثم أنه كثر وقايل وأبى واستنقذ ما أخذ  
لهم ، فادعاه أبوه وألحق نسبه بعد ذلك . وفي كتاب النواقل لابن الكلبي : عنزة بن عمرو بن شداد بن معاوية  
ابن قراد فهذا من تصنيف هشام أيضاً ، الذي ذكر في هذا الكتاب أن عنزة هرب منه فأخذ مال عنزة هو

= عويمر بن أبي عدي بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وفي مقاتل الفرسان قال محمد الرارئة ؛  
لدخل قلبه أسد الرهبين في رقعة كانت بين بني عبس وبينهم ، وفي ذلك يقول الربيع بن زياد ؛

فَإِنْ تَلَّ طَيْئًا فَلَجَتْ أَرْخَانَا وَمَا لَنَا بِهِ عِلْمٌ بَوَادِ  
فَإِنَّ الْمَوْتَ بَعْدَ الْحَيَاتِ كَمَا أَذَكَيْتَ بِالطَّبِ الْعَصَا

و جازني كتاب الدغاني الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية، ج ١، ص: ٢٤٢ وما بعدها .  
عن ابن عائشة قال:

أُنشِدِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَ عَنَّةٍ .

وَلَقَدْ أُبَيِّنْتُ عَلَى الطَّوْبَى وَأُظْلِمْتُ

فقال صلى الله عليه وسلم: «ما وصف لي أعرابي قط فأهبط أن أراه إلا غشقة» ، .....

١٠ عن الريثم بن عدي قال : قيل لعنثة : أنت أشجع العرب وأشدّها حم قال : لا قيل : فبماذا تشاع لك هذا في الناس ؟ قال : كنت أقدم إذا رأيت الدقّام عزماً ، وأهجم إذا رأيت الدحجّام عزماً ، ولد أدفع إلى موضع أرى لي منه مخرجاً ، وكنت أعتمد الضعيف الجبان فأضربه الضربة الدامنة يطير لها قلب لشجاع فأثني عليه فأقتله .

١٥ عن عمر بن شبة قال: قال عمر بن الخطاب للطيفة: كيف كنتم في حربكم؟ قال: كنا ألف فارس حازم. قال: وكيف يكون ذلك؟ قال: كان قيس بن زهير فينا وكان حازماً فلنا لدنصيه، وكان فارسنا عنزة فلنا نحل إذا حمل ونحجم إذا جهم. وكان فينا الربيع بن زياد وكان ذارياً فلنا نستشير ولدنا لفضه. وكان فينا عردة بن الورد فلنا نأتم ببشعره. فلنا لما وصفت لك. فقال عمر: صدقت.

عن أبي عبيدة وابن الكلبي قال: أنما عنزة على بني نهران من جلي فطرد لهم طرية، وهو شيخ كبير مجمل يرتجز وهو يطردها ويقول:

آثارِ ظِلِّمَانِ بَقَاعِ مُحَرَّبِ

قال: وكان زبّ بن جابر البزباني في فتوة فرماه وقال: فذهاواتنا ابن سلمى، فقطع مطاء - المطا: النظر -  
فتعامل بالرمية حتى أتى أهله، فقال وهو مجروح:

وإِنَّ ابْنَ سَلْمَى عِنْدَهُ فاعلموا ديني  
يَعْلَى بِالْكَفَايَةِ الشَّعَابِ وَيَنْتَهِي  
رَمَانِي وَلَمْ يَذْهَبْ بَارِقَ كَلْمِ

قال ابن الطي: وكان الذي قُتل يلقب بالأسد الرهيب. - الأسد الرهيب: الذي لا يبرح مكانه.

مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَادٍ بْنِ خَزْرُومٍ الْفَارِسِيُّ الشَّاعِرُ، وَالْحُطَيْيَةُ الشَّاعِرُ، وَهُوَ قَبْرُ بَنِي أُوسٍ مِنْ مَالِكِ بْنِ  
جُهَيْتَةَ بْنِ خَزْرُومٍ، وَاسْمُ أُمِّ الْحُطَيْيَةِ الْقُدَارُ، وَكَانَتْ أُمَّةً لِدَمْرَةٍ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ. وَهَذَا بَدُنُ  
سِنَانِ بْنِ عَيْثِ بْنِ مَرْبُطَةَ بْنِ خَزْرُومٍ الَّذِي أَطْلَقَ نَارَ الْحِذَانِ، الَّذِي يُقَالُ إِنَّهُ نَبِيُّ صَبِيْعَةَ قَوْمِهِ،  
وَسَيِّدُ بَنِي يَزِيدَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ قُرَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَزْرُومٍ، أَحَدُ التَّسْعَةِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَوَلَدَ عَبْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ غَالِبٍ بِجَادًا، فَوَلَدَ بِجَادُ عَدِيًّا، وَرَبِيعَةً، وَعَبِيدًا، وَأَبَا كَعْبٍ  
وَسَرِيْعًا، وَخَلْفًا، وَعَدَا، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ عَدَا مُثَقِّلٌ، وَلَكِنْ ابْنُ الْعَدَارِ، عَدَا فَعَلَى.  
فَمِنْ بَنِي بِجَادٍ قَبِيْعَةُ بْنُ صَبِيْعَةَ بْنِ حَمَلَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِجَادٍ، قُتِلَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَدِيٍّ يَوْمَ مَرْجٍ عَدْرَاءَ، وَفِرَاشُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِجَادٍ، كَتَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُرْقًا كِتَابَةً.

مِنْ بَنِيهِ رُبَيْعٌ أَوْ رُبَيْعٌ بْنُ فِرَاشِ بْنِ الَّذِي تَلَمَّحَ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَرُبَيْعِيُّ بْنُ فِرَاشِ بْنِ الْقَبِيْعَةِ وَاسْمُهُ  
ابْنُ فِرَاشِ بْنِ الْقَبِيْعَةِ لَهُ إِلَى الْيَوْمِ.

وَمِنْهُمْ هَدْمُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ بِجَادٍ أَحَدُ التَّسْعَةِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَشَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ سَرِيْعِ بْنِ بِجَادٍ وَهُوَ أَحَدُ التَّسْعَةِ أَيْضًا.  
قَالَ الْكَلْبِيُّ بَعْدَ بَشَرِ بْنِ الْحَارِثِ: وَكَانَ تَسْعَةً مِنْ بَنِي عَبْسٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: دَا بَغْوِي عَاشِرُ أَتَعْقِدُكُمْ، فَأَذْهَبُوا طَائِفَةٌ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ السَّيِّئِ مَعَهُمْ  
فَقَعَدَ لَهُمْ وَفَعَلَ شِعَارَهُمْ عَشْرَةً، فَزُورُوا إِلَى الْيَوْمِ شِعَارَهُمْ عَشْرَةً.  
وَوَلَدَ عَوْذُ بْنُ غَالِبٍ هَدْمًا، وَسَرْمًا، وَعَنْدًا، وَوَالِدَةً، فَوَلَدَ سَرْمٌ سَعْدًا، وَهُوَ

## الطَّيْبَةُ

(١)

هَذَا فِي كِتَابِ الدُّعَا فِي الطَّبَعَةِ الْمَعْرُورَةِ عَنْ طَبَعَةِ دَارِ الْقَتَبِ الْمَصْرِيَّةِ: ج ٢، ص ١٥٧ وما بعدها.  
هَذَا فِي كِتَابِ الشُّعْرِ وَتَقْدِيرِهِمْ وَفَصَحَاتِهِمْ، مَنْصَرَفٌ فِي جَمِيعِ فُرُوزِ الشُّعْرِ مِنَ الْمَرْجِ وَالْهَجَارِ وَالْفَخْرِ  
وَالنَّسَبِ، مَجِيْدٌ فِي ذَلِكَ أَجْمَعُ، وَكَانَ ذَا شَرِّ وَسَفَهٍ، وَنَسَبُهُ مُتَدَاوِلٌ بَيْنَ الْقَبَائِلِ، وَكَانَ يَنْتَبِهُ إِلَى كُلِّ رَاحَةٍ  
مِنْهَا إِذَا غَضِبَ عَلَى الْآخَرِينَ، وَهُوَ مَخْرُومٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ، فَأَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَ وَقَالَ فِي ذَلِكَ:  
أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ بَيْنَنَا      فَيَا لِعَبَا دِ اللَّهِ مَا لِي بِكَ  
أَبُو شَرٍّ بَلَاءُ إِذَا مَا تَبَعُهُ      وَتِلْكَ لِعَمْرٍاءَ قَاصِمَةُ الظُّر

= ويكنى الخطيئة أبا مليكة وقيل : إن الخطيئة غلب عليه ولُقِّبَ به لقصره وقربه من الأرض ، وقال حماد الراوية قال  
أبو نصر الدعراي : سمي الخطيئة لأنه خَرَطَ خَرَطَةً بين قوم خفيل له ، ما هذا ؟ فقال : إنما هي خطيئة -  
ومخطيئة ، تصغير مخطأة ، فعلة ، من قولهم مخطأ فلان ، خطأ تاج العروس شرح القاموس . . . . .  
أشعر الشعر

عن أبي بكرة أنه قال : لقيت الخطيئة بذات عرق فقلت له : يا أبا مليكة ، من أشعر الناس ؟ فأخرج  
لسانه كأنه لسان الحية ثم قال : هذا إذا طمع . . . . .  
بخل الخطيئة

عن الدائني قال : مر ابن الحماسة بالخطيئة وهو جالس بفناء بيته ، فقال : السلام عليكم فقال : قلت  
ماليك ، قال : إني فرجت من عند أهلي بغير زاد ، فقال : ما ضمنت لوجهك قرآن ، قال : أفتأذن لي  
أن أتي لخل بيتك فأتفياً به ؟ قال : ذلك الجبل يفي عليك ، قال : أنا ابن الحماسة ، قال : انصرف وكن  
ابن أي طار شئت . . . . .

اشترى منه عمر أعراس المسلمين ببطار  
وروي عن عبد الله بن المبارك أن عمر رضي الله عنه لما أطلق الخطيئة أراد أن يوكده عليه الحجة فاشترى  
منه أعراس المسلمين جميعاً بثلاثة آلاف درهم فقال الخطيئة في ذلك :  
وأخذت أطراف الكلام فلم تدع شتماً يفتر ولا مديحاً ينفع  
ومحييتني عرض اللئيم فلم تحف ذمي وأصبح آمناً لا يفرغ  
وصيته عند موته

لما هفدت الخطيئة الوفاة اجتمع إليه قومه فقالوا : يا أبا مليكة : أوص ، فقال : ويل للشعر من  
أروية السود ، قالوا : أوص رحك الله يا خطي ، قال : من الذي يقول :  
إذا أنفض الرامون عننا ترعت ترتم تكل أو هبنا الجنائر  
قالوا : الشحاف ، قال : أبلغوا غطفان أنه أشعر العرب ، قالوا : ويحك ! أهذه وصية ! أوص  
بما ينفعك ! قال : أبلغوا أهل ضاب ، أنه شاعر حيث يقول :  
لعل جدي لذة غير أنبي رأيت جدي الموت غير لذيذ  
قالوا : أوص ويحك بما ينفعك ! قال : أبلغوا أهل امرئ القيس أنه أشعر العرب حيث يقول :  
فيالك من ليل كأن نجومه بعل مغار الفل شدت يميز بل  
قالوا : اتق الله ودع عنك هذا ، قال : أبلغوا الأنصار أن صاحبهم أشعر العرب حيث يقول : =

يُفَشُّونَ حَتَّى مَاسَرُّ كُلِّ سَبَّامٍ لَدَيْ سَأَلُونِ عَنِ السَّوَادِ الْمَقْبَلِ =

قالوا : هذا لا يعني عندك شيئا ، فقل غير ما أنت فيه ، فقال :

الشعرُ صعبٌ وطويلٌ سَلَمَةٌ إذا ارتقى فيه الذي لا يَعْلَمُهُ  
رَلْتُ بِهِ إِلَى الْخَفِيفِ قَدَمُهُ يَرِيدُ أَنْ يَرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ

قالوا : هذا مثل الذي كنت فيه ، فقال :

قَدَكُنْتُ أَهْلًا نَاسِيَةً الْمَعْتَمِدَ وَكُنْتُ ذَا عَرَبٍ عَلَى الْخَصْمِ أَلَدُ  
فَوَرَدَتْ نَفْسِي رَمَا كَادَتْ تَرِيدُ

قالوا : يا أبا سليكة ، ألك حاجة ؟ قال : لا والله ، ولكن أجزع على المديح الجيدة فخرج به من ليس له أهله . قالوا : فمن أشعر الناس ؟ فأوصاه بغيره إلى فيه وقال : هذا الجُمُودُ إذا طلع في غير يعني فيه . واستعبر بالكلية ، فقالوا له : قل لواله ، قال : لا والله ، فقال :

قَالَتْ وَضِيًّا هَيْدَةً وَدَعْرُ عَوْدُ بَرِّي مَنَكُمُ وَحُجْرُ

قالوا له : ما تقول في عبيرك وإسائك ؟ فقال : هم عبيرٌ قنٌ ما عاقب الليل الذمار ، قالوا : فأوصي للفقر بشيء ، قال : أوصيهم بالبلد الحار في السئلة فإنها تجارةٌ لدثور ، واستأ المسئول أخيق - هذا كناية عن العجز ، يقال للرجل يستضعف : استأخى من أن تفعل كذا -

قالوا : فما تقول في مالك ؟ قال : للذئب من ولدي شلٌ عظمٌ الذكر ، قالوا : ليس هكذا قضي الله جل وعز لهن ، قال : لكنني هكذا قضيت .

قالوا : فما توصي لليتامي ؟ قال : كلوا أموالهم ونيكوا أمهاتهم ، قالوا : فهل شيء تعرف فيه غير هذا ؟ قال : نعم ، تحملوني على أتانٍ وتتركوني راكبا حتى أموت ، فإن الكريم لم يموت على فراشه ، والأتان مركبٌ لم يمت عليه كريم قط ، فحمله على أتانٍ وجعلوا يذهبون به ويحبسون عليها حتى مات وهو يقول :

لَا أَمُّهُ الذُّمُّ مِنْ حُطِيَّةٍ هَمَّابِيَّةٍ وَهَمَّابِيَّةٍ

مِنْ كُؤُومِهِ مَاتَ عَلَى قُرْبَةٍ - الغرية : الأتان -

شعره مكتوب في التوراة

عن ابن عباس قال : سمع كعب بن الجراح يقول ينشد بيت الحطية

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَجِدْ جَوَارِيَهُ لَدَيْ هَبِّ الْعَرَفِ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

فقال : والذي نفسي بيده إن هذا البيت مكتوب في التوراة ، والذي في التوراة : «لَا يَزِيدُ هَبِّ الْعَرَفِ بَيْنَ اللَّهِ وَالْعِبَادِ» ،

أَبُو هَشْرٍ، الَّذِي يَقُولُ: مَكْرَةُ أَهْلِكَ لَدَبْلُنْ، وَغُبَارُ بْنُ سَهْمٍ،  
وَمِنْهُمْ قَدَامَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ بْنِ رَبِيعِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ غُبَارٍ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُطَهِّتُ فِي  
شِعْرِهِ.

وَوَلَدَ هِذَمُ بْنُ عَوْذٍ نَاشِبًا، وَكَرَاشَةُ، وَمُعَلَقًا، وَشِعَارًا، وَهَلَبَسًا، فَوَلَدَ  
نَاشِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ مَنَافٍ، وَهُوَ الْقَارِبُ، وَزَيْدًا، وَأَقْلَتَ.  
مِنْ بَنِي أَقْلَتَ قَتَانُ بْنُ دَارِمٍ أَحَدُ التَّسْعَةِ الَّذِينَ عَقَدَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَبْلَى فِي وَقَائِعِهَا لِدَيْنِ الْوَلِيدِ بِالشَّامِ.  
وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاشِبِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْكَامِلِ، وَخَمَارَةُ الْوَهَّابُ، وَهُوَ دَالِقُ، وَأَنْسُ  
الْحَيْلِ، وَتَيْسُ الْحَمَاطِ، بَنُو زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاشِبِ بْنِ هِذَمِ بْنِ عَوْذِ بْنِ غَالِبٍ، وَكَانُوا مِنْ أَشْرَفِ  
الْعَرَبِ، وَأُمَمُهُمْ فَالْهَجَةُ بَنَتْ الْخَزْشِبَ الْأَعْمَارِيَّ.  
وَمِنْهُمْ قُرَيْشُ بْنُ شَرِيكٍ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُبَيْشِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاشِبِ  
لَهُمْ شَرْفٌ بِالشَّامِ، وَهُوَ الَّذِي عَابَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِتَوَلِيَّتِهِ إِيَّاهُ، وَكَانَ قُرَيْشُ بْنُ شَرِيكٍ حَمَلًا وَلَدَهُ  
مَضَرَ، وَعُمَرُ بْنُ الْأَسَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاشِبِ، وَهُوَ قُبَيْشَةُ، وَكَانَ شَرِيْفًا، وَعُمَرُ بْنُ الصَّغَالِيكِ  
الشَّاعِرُ بْنُ الْوَرْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاشِبِ.  
كَهْلُكُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ بَغِيضٍ.

أَبُو هَشْرٍ

(١١)

جاء في مجمع الأمثال للميداني طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر: ج ٤، ص ٤١٨، ثلث: ٤١١٧  
مَكْرَةُ أَهْلِكَ لَدَبْلُنْ: هذا من كلام أبي هَشْرٍ فقال بيرس الملقب بنعامته، يريد أنه محمول على  
ذلك، لدان في طبعه شجاعة، يضرب لمن يحمل على ما ليس من شأنه.

قرة بن شريك

(١٢)

أعتقد أن هناك كلمة ناقصة: "وهو الذي عاب عمر بن عبد العزيز الوليد بتوليته" لأن عمر لم يولده  
وإنما ولده الوليد بن عبد الملك.

جاء في كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: ج ١، ص ٩٧  
ذكر ولادة قرة بن شريك على مصر

٢٥

ولي مصر بعد عزل عبد الله بن عبد الملك بن مروان على صعدة مصر وفراجة، ودخلها يوم الاثنين ثالث شهر

وَوَلَدَ أَمَّارُ بْنُ بَغِيضٍ رَجُلَيْنِ عَرُوفًا، وَطَرِيفًا، افْتَرَقَ بِهِمَا بُنَاؤُهُمَا .  
مِنْهُمَا بَنُو الْحَرِثِ ثَشْبُ بْنُ طَرِيفٍ، وَأَسْمُ الْخَثَرِ ثَشْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَقَرِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ طَرِيفٍ .  
هَؤُلَاءِ رِبْتُ بَغِيضٍ بْنِ رَبِثٍ .

وَوَلَدَ أَشْجَعُ بْنُ رَبِثِ بْنِ بَكْرٍ، وَسَالِحًا، وَغَمَلٌ . فَوَلَدَ بَكْرٌ سُبَيْعًا وَصَبْرًا .  
فَوَلَدَ سُبَيْعٌ خِلَادَةً، وَبَصَارًا، وَنَوْصًا، وَفُثِيانًا .

وَمِنْهُمْ مَقْلُ بْنُ سَيَّانٍ بْنِ مُطَرِّسٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ فُثَيَّانٍ، صَاحِبُ الْمَرَا حِرِّينَ يَوْمَ الْحَرَّةِ قُتِلَ  
يَوْمَئِذٍ، وَلَهُ يَقُولُ الْقَائِلُ :

فَأَصْبَحْتَ الْفُثَيَّانُ تَعْنِي سَرَّارًا وَأَشْجَعُ تَعْنِي مَقْلُ بْنُ سَيَّانٍ  
وَوَلَدَ خِلَادَةُ عَيْشًا، وَفُثَا .

فَمِنْ بَنِي عَيْشٍ جَبْرَاءُ، وَهُوَ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عُفَيْلَةَ الشَّاعِرِ، وَعَبِيدُ بْنُ كَيْشَمِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ سَحْمَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَيْشِ الشَّاعِرِ، وَهَذِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ  
ابْنِ هِلَالِ بْنِ عَيْشِ الشَّاعِرِ، وَهَجَا الشَّعْبِيَّ فَقَالَ :

فُتِنَ الشَّعْبِيُّ لَمَّا رَفَعَ الظَّرْفُ إِلَيْهَا

وَهَجَا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي لَيْلَى، قَالَ الطَّبِيُّ : قَدْ رَأَيْتُهُ وَحَاجِبُ بْنُ وَدِيعَةَ بْنِ هُدَيْجِ بْنِ  
سَحْمَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَيْشِ الشَّاعِرِ .

= ربيع الأول سنة تسعين .

قال العلامة شمس الدين يوسف بن قروغلي في تاريخه مرآة الزمان كان قرة من أمراء بني أمية وولده الوليد  
مصر، وكان سييئ التدين خبيثاً ظالماً غشوماً فاستقاماً ظاهراً، وهو من أهل قنسرين . . . . . وولي قرة وأمره ببناء

جامع مصر والزيادة فيه سنة اثنتين وتسعين فأقام بنيائه سنتين . . . . . قال : وكان الناس يهلون  
الجمعة في قيسارية العسل حتى فرغ قرة من بنيائه، وكان الصنائع إذا انصرفوا من البناء دعا بالخمور والزمر والطبول  
فيشرب الخمر في المسجد طول الليل، ويقول : لنا الليل ولهم النهار، وكان أشرف خلق الله، وتماثلت الذرقة على  
قتله فعلم قتلهم . وكان عمر بن عبد العزيز يعجب على الوليد لتوليته مصر، ومات قرة في سنة خمس وتسعين بمصر

وورد على الوليد البعيد في يوم واحد بموت المجاج بن يوسف وموت قرة، فعصده المنبر وهو ماسر شعثاً الرأس  
فخعاهما إلى الناس وقال : والله لأشفعن لهما شفاععة تنفعهما، فقال عمر بن عبد العزيز : انظرا إلى هذا  
الجبش لأنا له الله شفاععة محمد (ص)، وأحقه بهما، فاستجاب الله دعاه وملك الوليد بعدهما ثمانية أشهر .



وَوَلَدَ خُفَيْدُ بْنُ غِلَادَةَ ثَعْلَبَةَ وَسَعْدًا ، فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ أُثَيْفًا ، وَثَيْجًا ، وَنُسَبَةُ ، وَخَصَفَةَ .  
 وَمِنْهُمْ حُمَيْلَةُ بْنُ وَهَبِ بْنِ هِبَالِ بْنِ بَيْجٍ ، وَكَانَ شَرِيفًا ، وَرُحَيْلَةُ بْنُ عَائِذِ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
 هَبِيبِ بْنِ بَيْجٍ ، وَهُوَ قَائِدُ شَيْخِ يَوْمِ الدُّخْرَابِ مَعَ الْكُشْرَكَيْنِ ، وَحُمَيْلَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أُثَيْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ  
 صَاحِبُ حَلْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَعِيمُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرِ بْنِ أُثَيْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ صَاحِبُ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَيْنَهُ يَوْمَ الدُّخْرَابِ .  
 وَوَلَدَ بَصَارُ بْنُ سَبِيعٍ دُهْمَانٌ ، وَجَبَّارٌ ، فَوَلَدَ دُهْمَانُ نَصْرًا الَّذِي عُمِّرَ ، وَعَبْدًا ، وَفَالِجًا .  
 وَمِنْهُمْ عَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ دُهْمَانَ ، وَتَعْبَةُ وَهُوَ مُدْرَجٌ  
 - دُجَّحُ الدَّسَارِيِّ يَوْمَ الرُّقْمِ فَسَمِيَ مُدْرَجًا بِنِهَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ ، وَجَبَّارَةُ بْنُ حُمَيْلِ بْنِ نُسَبَةَ بْنِ قُرْطِ  
 ابْنِ مَرْثُومِ بْنِ نَصْرِ بْنِ دُهْمَانَ ، شَهِيدٌ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 لَهْوَلَدٍ بَنُو رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ .

#### يوم الرقْم

(١١)

جاء في كتاب الفضليات طبعة مكتبة المتنبي ببغداد : ص ٢٠

يوم الرقْم هو يوم كان لطفان على بني عامر ، أُخْبِرَ بِذَلِكَ حُشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الطَّبِي قَالَ : .....  
 ..... أَنْتَ بَنُو عَامِرٍ بَنِي دُونَ غَطَفَانَ ، فَخَلَقِي عَامِرُ بْنُ الطَّفِيفِ رَجُلًا فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مَنْ بَنِي مَرَّةٍ ، قَالَ : مَنْ  
 أَيْبَهُمْ ؟ قَالَ : مَنْ بَنِي غَيْظٍ ، قَالَ : مَنْ أَيْبَهُمْ ؟ قَالَ : مَنْ بَنِي قَتَالٍ ، فَظَرَعَ عَامِرٌ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : إِنْ صَدَقَ الْغَالُ لَنَقْتُلَنَّكُمْ  
 فَرَارَةً وَغَيْظًا ، وَكَانَ كَمَا قَالَ ، فَأَعَارُوا عَلَى بَدْرِ غَطَفَانَ بِالرُّقْمِ بَعْدَ مَا كَلَّتِ الْخَيْلُ فَلَقُوا غَلَمَةً مِنْ أَشْجَعٍ فَقَتَلُوهُمْ ، ثُمَّ  
 اسْتَبَطْنَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيفِ بَنِي عَامِرٍ فِي الْوَادِي فَأَعَارُوا عَلَى بَنِي فَرَازَةَ ، فَأَصَابَ بَنِي سَفْيَانَ بْنِ غَرَابِ بْنِ ظَالِمِ بْنِ فَرَازَةَ  
 وَأَتَى الصَّرِيحُ بَنِي فَرَازَةَ فَرَكِبُوا هُمْ وَبَنُو مَرَّةٍ ، وَعَلَى بَنِي فَرَازَةَ عَمِيئَةُ بِنْتُ هَضْنٍ ، وَعَلَى بَنِي مَرَّةٍ سَنَانُ بْنُ أَبِي هَارِثَةَ وَيُقَالُ :  
 الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ ، فَأَخَذَتْ بَنُو جَعْفَرٍ وَأَقْبَلَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيفِ مَزْمُومًا حَتَّى دَخَلَ فِي بَيْتِ أَسْحَابِ بِنْتِ قَدَامَةَ بْنِ سَكِينٍ  
 ابْنِ خَدِيجِ بْنِ بَغِيضِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ فَرَازَةَ ، وَصَفَتْ بَنُو جَعْفَرٍ فَدَخَلُوا فِي شَعَابِ لَيْدِيَرُونَ مَا هِيَ ،  
 فَلَمَّا اسْتَبْرَأَ إِلَى أَقْصَى الْوَادِي لَمْ يَجِدُوا مَنْفَذًا ، وَأَقْبَلَتْ غَطَفَانَ حَتَّى وَقَفُوا عَلَى فَمِ الْوَادِي ، فَقَالَ لَهُمْ عَمِيئَةُ وَقَفُوا  
 فَإِنَّ الرُّقْمَ مَنْصَرِفُونَ إِلَيْكُمْ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا مَنْفَذًا انْصَرَفُوا فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : إِنَّهُ لَنْ يَنْجِيَكُمْ الْيَوْمَ إِلَّا الصَّدَقُ فَأَرْسَلَهُمْ  
 بَنُو هِزْلِ الْخَيْلِ ، فَفَعَلُوا فَتَقَتْلُ يَوْمَئِذٍ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ كَثِيرًا وَالْحَارِثُ ابْنُ عَبِيدَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ وَقَبَسَ بَنِي  
 الطَّفِيفِ بَنِي مَالِكٍ فَلَمَّا خَرَجَتْ بَنُو جَعْفَرٍ مِنَ الشَّعْبِ خَرَجَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيفِ مِنْ بَيْنِ أَسْمَاءَ ، فَزَجَّعَ زَوْجَهَا  
 فَقَالَ : أَوْصِنَ بَكَ عَامِرٌ شَيْئًا ؟ قَالَتْ : إِي وَاللَّهِ لَقَدْ صَنَعَ وَلَوْ كُنْتُ أَنْتَ لَنَكَحْتُ عَامِرًا ، فَمَرَّ جَبَّارُ بْنُ =

= سلمى بن مالك بن جعفر بالمارث بن عبيدة فأراد أن يجمعه ، فأذا هو بعامر قد عقر به فرسه الكلب ( وكان فرس عامر يسمى الردد والمزنون لأنه زرقه فلو يسمى في الشعر بهذه الأسماء كلها رسماً الكلب في شعره ) فهو رجل وعامر يقول : ( يا نفس لا تقولي تموتي ) فقال جبار بن سلمى لعامر : ليس هذا يوم تترك فيه يا أبا علي يا ناصح ، قال : وهل من حياة ؟ قال : نعم ، ثم مر على عقيل بن الطيفيل وهو على فرسه الوهيب فقال جبار : يا عقيل هذا عامر ، فلم يلتفت ، فقال عامر : لا أرى عقيداً يلتفت لأبائك فلا تجز عقيداً فحمل جبار يومئذ عامراً على فرسه ، فزعم جبار نزلة قال : فوجدت برد خصيتيه عند أذني يعني أنه كان يلبس الزار ، فارتدخا الدهوى وهو الكلب فرس عامر ، وأبوهما المتمرل فرس مرة بن خالد ، وأخذ عامر المرح فحمل على رجل منهم على فرس عاقد ذنباً كأنه عقاب وقد قيل كأنه عقرب ... فطعنه عامر فجدله وأقبل نحو فرسه ، فجاء فلم يقدر عليه ... وكان عامر بن الطيفيل نقي يومئذ رجلاً من بني وائلة أو غاضرة بن صعصعة ، يقال له عيسى بن حذار ، وكان يكنى أبا أبي ، وكان يدعى ذا العنق ، وكان شجاعاً وهو الذي قتل بشر بن أبي خازم الأسدي ، فحمل يرتجز ويقول لفرسه :

أقدم قديراً لتكن هوساً      لأطعن طعنة قوساً  
فأبلى يومئذ بدر حسناً ، فقال عامر بن الطيفيل :

وأبوابي ما منيت بمثل      يا حنذا هو محسباً ونزلاً

وإنما الحكم بن الطيفيل فإنه انهزم في نفر من بني عامر فيهم جواب ( وهو مالك بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ) ورجلون من غني يقال لأحدهما جراد بن عيلة وقيل عرار ، فخطروا إلى بني جعفر من بني علي ، سار يقال له كولة فحسبهم من بني ذبيان ، فقال الحكم : والله لتأسرني بنو ذبيان اليوم فيتلعبون بي . فخصوا حتى انتهوا إلى موضع يقال له المروزة وقد كاد العطش يقطع أعناقهم ، فاختنق الحكم تحت شجرة مخافة المثلة فمات ، وأخذت بنو عامر فرساً لهم يقال له عزلة ، فجعلوا يحرقون ذكره حتى بال فشرها بوله في آخر النهار وقتلهم العطش فمات جواب فين مات ، وبقي الغنويان ، فسألهما عن الحكم فأخبراه أنه خنق نفسه ، فزعموا أن عامراً كان يرفع يديه ويقول : اللهم أدركني بيوم الرقيم ثم أقتلني إذا شئت فزعم جبار بن سلمى أن الفرس الذي كان تحتها لما شرب الماء بطوالة وقع لدير يان إلا أنه نفق ، فخلعوا لجامه فلبث ساعة ثم قام فاستنفض ونطح فركباه ثم ذهب مع أصحابها ...

فرمحت غطفان أنهم أصابوا يومئذ من بني عامر أربعة وثمانين رجلاً ، فدفعهم إلى أهل بيت من أشجع ابن ريث بن غطفان ، كانت بنو عامر قد أصابوا فيهم ، فجعل رجل منهم يقال له عقبة بن هليس بن عبد الله ابن دهمان يقول : من أتاني بأسير فله فداؤه ، فجعلت غطفان يأتونه بالأسرى وهم يذبحهم قهراً =

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَطَفَانَ بَرْهَثَةً، وَعُذْرَةً، وَغَمًّا، وَشَبَابًا، وَمَنْبَرًا، فَوَلَدَ بَرْهَثَةُ عَوْفًا.

فَوَلَدَ عَوْفٌ قُطَيْبَةً، وَهَشَمَ، وَطَبَا، وَبَاعِثًا، فَوَلَدَ قُطَيْبَةُ هَبِيبًا، وَمَالِكًا وَهُوَ الْمَرْقَعُ رَضًا هَبْشَسَ بْنَ نَصِيبِ بْنِ هَذِيمَةَ بْنِ الْمَرْقَعِ قَتَلَ مَسْعُودَ بْنَ مَصَادٍ الطُّلُبِيَّ يَوْمَ عَرَاءٍ، وَكَانَتْ بَنُو هَبْشَسَ يَوْمَئِذٍ وَبَنُو عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعًا، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ هَبْشَسُ هَيْنَ نَارُكُمْ الرَّابِعُ بْنُ زِيَادٍ وَرِيعُ مَسْعُودٍ:

سَأَيْلُ رَابِعًا إِذْ تُجَسَّرُ بِهِ  
مِنْ الْعَلَمَةِ الدَّاعُونَ عَوْفًا وَمَا زَيْنَا  
رَقِيعَتُ عَلَيْهِ هَيْبَةُ بَرْهَثَةَ  
يُعَالِجُ مَقْبُولًا مِنَ الْجَوْرِ آيِنَا

الْمَرْقَعُ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ.

وَوَلَدَ هَشَمٌ بْنُ عَوْفٍ عَدِيًّا، وَمَالِكًا، وَنُزْهَةً، رَضًا عُقْبَةَ بْنَ كَلْدَةَ بْنَ رَهْبِ بْنِ زُهْرَةَ كَانَ هَلِيفًا لِبَنِي مِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنِ الْحَزْنِ رَضًا أَبِي السَّائِلِ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا السَّبْعِينَ الَّذِينَ نَقَبَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْعُقْبَةِ، وَمَنْزِلُهُ بِالْمَدِينَةِ، وَشَخَصَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَلَةً، وَقَالَ: لَا أَتُخَذُّ دَارًا غَيْرَ دَارِكَ، فَلَمَّا أُذِنَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرِّجَّةِ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَهُوَ الَّذِي أَكْبَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَقَدْ أَصَابَ النَّبِيُّ سَهْمٌ فِي جَبْرِتِهِ فَنَابَ إِلَّا شَيْطَانِيَّةً مِنْهُ فَأَلَبَّ عَلَيْهِ عُقْبَةُ فَرَعَهُ فَسَقَطَتْ شَيْئَانَهُ.

= على آخرهم، فسمي مُذْجَاءً وَبَنُوهُ إِلَى الْيَوْمِ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو مُذْجَجٍ، فَلَمَّا فَرَغَ الْقَوْمُ مِنَ الْقِتَالِ طَلَبَتْ غَطَفَانُ سِرَّهُمْ فَلَمْ يَجِدُوا مِنْهُمْ أَحَدًا، فَطَلَبَتْ غَطَفَانُ عُقْبَةَ لِيَقْتُلُوهُ، فَجَاءَ إِلَى الْمُتَلَمِّمِ بْنِ رِيَّاحٍ الْمُرِّيَّ فَمَنَعَهُ، فَقَالَ سَنَانُ بْنُ أَبِي طَارِقٍ:

مَنْ يُبْلَغُ عَنِّي الْمُتَلَمِّمُ آيَةً      وَسَيَّهَلُ فَقَدْ تَقَرَّرْتُمُ الْوَهْشَى أَجْمَعًا  
هَمُّ إِخْوَتِي دِينًا خَلَا تَقَرَّرْتُكُمْ      أَبَا هَشَرٍ رَاغِبًا بِبَنِيكَ مَضْجَعًا

فَأَجَابَهُ الْمُتَلَمِّمُ:

مَنْ يُبْلَغُ عَنِّي سَنَانًا رِسَالَةً      وَشَيْخَانَةً أَنْ قُومًا خُذُوا الْحَقَّ أَوْ دِينًا

(١) جازني حاشية مختصر جبهة ابن الطلبي مخطوط مكتبة رجب باشا باستنبول: ص ١٤٥.

جازني كتاب مقاتل الفرسان، المرقع من كنانة أصحاب دماضهم فالحق بأخواله من بني عبد الله بن غطفان، فقالوا هو المرقع بن قطبة بن عوف بن بركة بن عبد الله بن غطفان، وسمي المرقع لكي كان فيه، فهذا يقتضي فتح القاف هروا هاء.

(٢) جاء في المختصر نفس المصدر السابق في المتن، هو أبي بن سلول، وكذلك في مخطوط أنساب الأشراف

للبيهقي نسخة استنبول: ص ١٥٥. هو أبي بن سلول. ومن أهل يوم عراء في نفس الصفحة قال:

قَوْلَ مَالِكِ بْنِ حُشَمٍ ضَبًّا، وَثَعْلَبَةَ، وَهَيْلِيًّا.  
وَقَوْلَ عَدِيِّ بْنِ حُشَمٍ كَعْبًا، وَعَمْرًا، قَوْلَ كَعْبِ بْنِ عَدِيِّ عَمْرًا، وَالنَّحْجَ، وَكَثِيرًا،  
وَرُبَيْيَّةً، وَهُوَ دَارَةُ الْقَمْرِ الْجَمَالِ.

وَمِنْهُمْ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ الشَّاعِرِ.  
وَقَوْلَ عُدْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُلْفَانَ قَدًّا، قَوْلَ قَدٍّ هَذَا شَأً، وَيَزِيدًا، وَسَيَّارًا.  
هُوَ لَدَى نُسُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُلْفَانَ.

وَهُوَ لَدَى غُلْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَمِيْدَنَ.  
وَقَوْلَ مُنَبِّهٍ وَهُوَ أَعْمَشُ بْنُ سَعْدِ مَالِكًا، وَعَمْرًا، وَهُوَ عَنِّي، وَأُمُّهُمَا مَلِكَةُ بِنْتُ نَاشِجِ  
ابْنِ وَادِعَةَ مِنْ هَمْدَانَ، وَثَعْلَبَةَ، وَعَامِرًا، وَمُعَاوِيَةَ، وَأُمُّهُمْ الطَّافُوَةُ بِنْتُ جَرْمِ بْنِ رَبَّانٍ بَطْنِ يَرْبُوعُونَ.  
قَالَ الطَّبْرِيُّ: بَعْدَ هَذَا وَلَدَ أَعْمَشُ أَيْضًا هَبَالًا، قَوْلَ هَبَالِ بْنِ أَعْمَشٍ هَبْرِيًّا، وَسَرِيًّا، وَسَيَّارًا،  
وَأُمُّهُمْ الطَّافُوَةُ.

قَوْلَ مَالِكِ بْنِ أَعْمَشٍ سَعْدُ مَنَاةَ، وَأُمُّهُ بَا هِلَةَ بِنْتُ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ  
مَذْحِجٍ، وَمَعْنَا، وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ شَبَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُلْفَانَ، قَوْلَ مَعْنٍ أَوْدًا، وَهَيْلِيَّةً، وَقَالَ  
عَبَّاسُ بْنُ جَبَاوَةَ بَغِيْرُ هَمْرٍ، وَجَبَاوَةَ، وَأُمُّهُمَا بَا هِلَةَ، هَلَفَ عَلَيْهَا مَعْنٌ بَعْدَ أَبِيهِ، وَشَيْبَانٌ، وَهُوَ  
فَرَّاصٌ، وَزَيْدٌ، وَهُوَ لِيَانٌ، وَوَالِدًا، وَالْحَارِثُ، وَهُوَ لَيْلٌ، وَهَمْرًا، وَوَهَيْيَّةً، وَعَمْرًا، وَأُمُّهُمْ أَرْثَبُ  
بِنْتُ شَمْسٍ، بِنْتُ فَرَّاسٍ، وَثَقَيْبَةَ، وَقَعْنَبًا، وَأُمُّهُمَا سَوْدَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ، فَخَضَتْهُمْ طَلْحَمُ بَا هِلَةَ  
فَغَلَبَتْ عَلَيْهِمْ.

قَوْلَ قُتَيْبَةَ بْنِ مَعْنِ الْحَارِثِ، وَمَعْنًا، وَأُمُّهُمَا السَّوْدَةُ بِنْتُ أَسِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ، قَوْلَ  
عَمْرِو ثَعْلَبَةَ، وَكَعْبًا، وَعَمْرًا، قَوْلَ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو عَمْرًا.  
قَوْلَ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ ثَعْلَبَةَ، وَسَمَاءً، وَعَامِرًا.

وَكَانَ عَبْسُ ارْتَحَلَتْ تَرِيدَ الشَّامِ بَعْدَ قَتْلِ هَزِيْفَةَ بْنِ بَدْرِ فَتَزَلُّوا بِعَارِءٍ وَهُوَ مَالِكُ الطَّبْرِ، وَمَعْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ غُلْفَانَ يَوْمَئِذٍ فَقَرَّمَهُمْ كَلْبٌ وَخَرَجَ مَسْعُودٌ سَيِّدُ كَلْبٍ، فَنَدَا إِلَى الْبَزْرِ، فَبَزَزَ لَهُ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ وَكَانَ  
طَوَالًا شَجَاعًا ضَعِيفَ الْبَطْشِ، وَكَانَ مَسْعُودٌ جَسِيمًا قَوِيَّ الْبَطْشِ، فَاحْتَلَفَا خَدِيعَتَيْنِ فَلَمْ يَجِدَا فِي السِّلَاحِ وَتَقَا  
فَضَرَعَ الطَّبْرِيُّ الرَّبِيعَ وَإِنَّهُ لَيَرِيدُ ذِيهِ إِذْ زَالَتْ الْبَيْضَةُ عَنْ رَأْسِهِ، وَبَدَأَ مِنْ عُنُقِهِ قَدْرَ الدَّجِيمِ فَرَمَاهُ مَجْمُشٌ بْنُ نَصِيبٍ  
فَقَتَلَهُ وَأَخَذَتْ الرَّبِيعَ فَاحْتَزَّ رَأْسَهُ وَظَهَرَ نَبْرُ عَبْسٍ عَلَى كَلْبٍ فَوَزَّاهُمْ، وَنَازَعَ الرَّبِيعَ مَجْمُشًا دَرَعَ مَسْعُودٍ.

مِنْهُمْ عَمَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمِ بْنِ قُضَيْبَةَ، الَّذِي قَتَلَ عَبْدَ  
الدَّائِرِ بْنِ جَلْدَةَ مِنْ بَاهِلَةَ.

مِنْ وَلَدِهِ هَارِمُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ عَمَّارٍ، كَانَ سَيِّدَ أَهْلِ الْخَزِيرَةِ، وَابْنُهُ  
عَبْدُ الْعَزِيزِ كَانَ سَيِّدًا.

وَمِنْهُمْ الْأَهْدَبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ عِفَّاكَ بْنَ مَرْيَمَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ قُضَيْبٍ  
فَشَوَاهُ وَأَكَلَهُ فَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ عِفَّاكَ أَكَلْتُهُ بَاهِلَةَ تَمْشِي شَوْاعِظَامُهُ وَطَاهِلَةَ

وَتَرَكَوْا أُمَّ عِفَّاكَ ثَائِلَةً

وَنَاسَتْ مِنْ بَنِي مُرَيْرٍ بْنِ عَمَيْنٍ مِنْ حُلَيْيٍّ، جَاوَرَتْهُمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ، فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ  
فَأَكَلُوهَا، وَخَوَّمَ مِنْ هَذِيلٍ أَكَلُوا جَابِرًا لَهُمْ، وَأَكَلَ بَنُو عَذْرَةَ أُمَّةً لَهُمْ.

وَمِنْ بَنِي سَرْهَمِ بْنِ عَمْرِو سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَرْهَمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمِ  
ابْنِ قُضَيْبَةَ، وَأَبُو أَمَامَةَ، وَهُوَ صَدِيقُ ابْنِ الْعَبْدَانِ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
بَكْرِ بْنِ هَبِيبِ السَّرْمِيِّ الْمَدَنِيِّ.

وَوَلَدَ عَبْدُ بْنُ غَنَمِ سَعْدًا، وَعُمَرًا، وَمُنْقِذًا، فَوَلَدَ سَعْدٌ أَعْيَاءَ وَصَحَابًا.

فَمِنْ بَنِي صَحْبِ عَمْرِو بْنِ نُضَلَةَ بْنِ صُحُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وَطَّانَ رَئِيسًا، وَفِيهِمُ الْبَيْتُ.  
وَمِنْ بَنِي أَعْيَاءِ أَصْحَمِ بْنِ مَطَرٍ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ أَعْيَاءِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ غَنَمِ  
أَبُو بَنِي الْأَصْحَمِ.

مِنْ وَلَدِهِ عَلِيُّ بْنُ أَصْحَمِ كَانَ شَرِيفًا.

وَمِنْهُمْ الْأَصْمَعِيُّ الرَّوَيْيَّةُ، وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَصْحَمِ، مِنْ  
أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَكَانَ فِي صَحَابَةِ هَارُونَ أُمِّهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: لَسْتُ مِنْ بَاهِلَةَ لِأَنَّ  
أُمَّ قُضَيْبَةَ بِنْتُ مَعْنٍ تَيْمِيَّةٌ، وَلَكِنْ بَاهِلَةُ فَضَنَّتْهُ فَغَلَبَتْ عَلَيْهِ.

سلمان بن ربيعة الباهلي والخيلى

(١)

جاء في كتاب مروج الذهب للمسعودي طبعة دار الفكر بيروت: ج ٤، ص ٤٦٦

قال المتقي: أياكم يحفظ خبر سلمان بن ربيعة الباهلي مع عمر بن الخطاب فقال الفلام: ذكر أبو

٥٥

عمر بن الخطاب يا أُمير المؤمنين أن سلمان بن ربيعة الباهلي كان يُتَّجَنُّ الْخَيْلَ - يحكم بأن الخيل حبيبة - =

= ويعبر بها في زمن عمر بن الخطاب ، فجاهده عمرو بن معد يكرب بفرس كيت فكتبه هجيناً ، فاستعدي عليه عمر  
ابن الخطاب وشكاه إليه ، فقال سلمان : ادع بأزار رجراج قصير الجذر ، فدعا به ، فصب فيه ماء ، ثم أتى  
بفرس عتيق لا شك في عتقه ، فأسرع وبرك وشرب - نزل عوصاً عن برك في ب - ثم أتى بفرس  
عمرو الذي كان هجيناً ، فأسرع فصب سنبكه - السنبك : طرف الطائر وجانب من قدم اللسان - ومرتقه  
كما فعل العتيق ، ثم شئى أحد السنبكين قليلاً فشرب ، فلما رأى ذلك عمر بن الخطاب ، وكان ذلك بحضور  
قال : أنت سلمان الجبل .

(٤) الرشيد وكيف عرف الأحمعي وهديث الناقة

١. جاء في أمالي المرتضى طبعة مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر ج ١ ، ص ٩٠ ،  
عن علي بن ثابت قال : قال الأحمعي : تصرفت في الأسباب على باب الرشيد مؤملاً للظفر به  
والوصول إليه ، حتى إنني صرت لبعض حرسه خديناً ، فإني في ليلة قد نثرت السعادة والتوفيق فيرا الذي  
بين أجنان الرشيد إذ خرج خادم فقال : يا بالخطوة أحد يشد الشعر فقلت : الله أكبر إرب قيد  
مضيقه قد مله التيسير ، فقال لي الخادم : ادخل ، فلعلاً أن تكون ليلة تعرس في صبا صرا بالفتى  
إن خرت بالخطوة عند أمير المؤمنين ، فدخلت خواجرت الرشيد في برهه ، والفضل بن يحيى إلى جانبه ، فوقف  
الخادم بي بحيث يسمع التسليم ، فسألت فرد السدم ثم قال : يا غلام ، أرقه قليلاً ليفرخ روعه ،  
٢. إن كان قد وجد للرعدة حساً ، فدنوت قليلاً ثم قلت : يا أمير المؤمنين ، إضارة مجرك ، وبها أكرمه ،  
مجير لمن نظر إليه عن اعتراض أذية ، فقال : أدن ، فدنوت ، فقال : أشاعر أم رادية ؟ فقلت : رادية  
لكل ذي جد وهزل ، بعد أن يكون محسناً ، فقال : تالله ما رأيت أذعاً أعم ! فقلت : أنا على الميدان فأطلق  
من عنائي يا أمير المؤمنين ، فقال : دد قد أنصف القارة من رامها ، ثم قال : ما معنى هذه الكلمة يدناً ؟  
قلت فيها قولون ، القارة هي الحرمة من الأذى ، وزعمت الرواة أن القارة كانت رماة للتباينة ، والملك إذ  
٣. ذاك أبو حسان ، خواقف عسكره وعسكر السغد ، فخرج فارس من السغد ، قد وضع سهمه في كبده  
قوسه ، فقال : أين رماة العرب ؟ فقالت العرب : دد أنصف القارة من رامها ، فقال لي الرشيد : أصبت  
ثم قال : أتروي لرؤبة بن العجاج والعجاج شيئاً ؟ فقلت : هما شا هذان لك بالقواني ، وإن غيباً عن  
بصرك بالأشخاص ، فأخرج من ثني فرشه رقعة ثم قال : أنشدني :

أرقي لما رقتكم أرقاً

٤. فخصيت فيرا مضي الجواد في متن ميدانه ، تهدي بي أشدائي ، فلما صرت إلى مدحه لبني أمية شئت  
لساني إلى امتداده المنصور في قوله :

قلتُ لزبيرٍ لم تُصلِّه مريمُ

فلما رأيته قد عدلتُ من الرجولة إلى غيرها قال : أعني هيرة أم عن عبدٍ ؟ قلت : عن عبدٍ تركت كذبه إلى صدقه فيما وصف به المنصور من مجده فقال الفضل : أحسنت بآرك الله عليك ! مثلك يذهل لش هذا المجلس ، فلما أتيت على آخرها قال لي الرشيد : أتروي كلمة عدي بن الرقاع :

عَفَى الدَّيَّارُ تَوَهُّاهُ فَأَعْتَادَهَا

قلت : نعم ، قال : هات ، فقصيت فيها حتى إذا صرحت إلى وصفه الجمل قال لي الفضل : ناشدتك الله أن تقطع علينا ما أمتنعنا به من السر في ليلتنا هذه بصفة جمل أجب ، فقال الرشيد : اسكت ، فاليد بل هي التي أخرجتك عن دارك ، واستلبت تاج ملكك ، ثم ماتت وعملت لها سيلاً طأ حُرِّبَتْ بها أنت وقومك ، فقال الفضل : لقد عوقبت على غير ذنب والحمد لله ! فقال الرشيد : أخطأت ، الحمد لله على النعم ، ولو قلت : واستغفر الله لكنت صيباً ، ثم قال لي : امضي في أمرك ، فأنشدته حتى إذا بلغت إلى قوله :

تَرْجِي أَعْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

استوى هالسا وقال : اتخفظ من هذا ذكر ؟ قلت : نعم ، ذكرت الرواة أن الفرزدق قال : كنت في المجلس وجري إلى جانبي ، فلما ابتداء عدي في قصيدته قلت لجري مسراً إليه : هلم نسحر من هذا الشامي ، فلما دنا ظهره يسنا منه فلما قال :

تَرْجِي أَعْنَى

وعدي كالمستريح - قال جري : أما تراه يستلج بها مثلاً ! فقال الفرزدق : يا ألعج ، إنه يقول :

تَلَمَّ أَصَابُ مِنَ الدَّوَاقِرِ مَدَادَهَا

فقال عدي :

تَلَمَّ أَصَابُ - -

فقال جري - - - - -

الأصمعي يعرف الرشيد عن عثمان الجارية

جاء في كتاب الأغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ج ٢ ، ص ٩٠

عن المازني قال : قال الأصمعي : بعثت إلى أم جعفر أن أمير المؤمنين قد لي بذكر هذه الجارية عثمان فإن صدقته عنده فلكل ، قال : خلعت أربع - أطلب - لأن أجد لقول في موضعاً ، فلما أجده ، ولد أقدم عليه هيبة له ، إذ دخلت يوماً فرأيت في وجهه أثر الغضب ، فأنشدت : فقال : مالك يا أصمعي ؟ قلت : رأيت في وجه أمير المؤمنين أثر غضب ، فلعن الله من أغضبته ! فقال : هذا الناهي والله ، لولا =

= أني لم أجز في حكم قط متعمداً لجعلت على كل جبل منه قطعة ، وما لي في جاريته أرباً غير الشعر ، فذكرت رسالة أم جعفر ، فقلت له ، أجل والله ما خيل غير الشعر ، أفسر أم المؤمنين أن بجامع الفزدق في فضلك حتى استلقى ، واتفق قولي بأم جعفر فأجزلت لي الجائزة .

الأصمعي وأعرابي ينشد خالته البعير وفيه تورية

جاء في كتاب ذيل الدماي لذي على القائل طبعة الريثة المصرية العامة للكتاب ، ص ١٨٧  
قال الأصمعي : بينا أنا في طريق مكة ومعني أصمعي ، إذ مر بنا أعرابي وهو يقول : من أحسن من بعير يفقه علات - سخة في عرض عنق الناقة والبعير : اللسان - وبأنفه فزامة تتبعه بكرتان سمران ، عرس العاهية عند البئر ؟ قلنا : حفظ الله عليك يا هذا ، والله ما أحسننا حملك على هذه الصفة ، قال : وجيرية من الدعاب على هوض لما تموره ، فأعاد الكلام عليهما ، فقالت : أعزب لد حفظ الله عليك يا فاسق ، فقلنا لها : ما تريد من رجب ينشد خالته ؟ فقالت : إنما ينشد أيرة وخصيته .

خلف الأحمر والأصمعي

جاء في كتاب محاضرات الأدباء والأدب في طبعة جمعية المعارف المصرية عام ١٢٨٧ هـ : ج ١ ، ص ١٥٦  
( وصف المتاع على سبيل اللغز ) سأل خلف الأصمعي عن قول الشاعر :  
ولقد غدوت بـعشـرق يا فـرقه عـسر المـكره ماؤه يتدفق  
مرح يسيل من لشاط لعابه ويكاد جلد إهابه يتمزق  
فقال الأصمعي : يصف فرساً ، فقال له خلف : أرايكة الله على مثله . راجع طائفة ثم : ج ١ ، ص ٢٦٨  
الأصمعي والكناس

جاء في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لدي خليلان طبعة دار صادر بيروت : ج ٥ ، ص ٤٠٠  
قال الأصمعي مررت بكناس بالبحر يكنس كنيفاً ويغني : - الكنيف : بيت الخلد -  
أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريمة وسدار ثغر  
فقلت : أما سدار الكنيف فأنت ملي به ، وأما الثغر فلا علم لنا كيف أنت فيه ، وكنت حديث السن وأردت العبث به ، فأعرض عني ملياً ، ثم أقبل عليّ متقلداً يقول :  
وأكرم نفسي إنني إن أهتلت وحقق لم تكرم عليّ أهد بعدي  
فقلت : والله ما يكون من الهوان شيء أكثر مما بذلتك له فقال لي : والله إن من الهوان لشراً مما أنا فيه ، فقلت : وما هو ؟ قال : الحاجة إليك وإلى أمثالك .



وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ عَتَمٍ قَعْبًا، وَسَوَادَةً.  
وَوَلَدَ وَائِلُ بْنُ مَعْنٍ ثَعْلَبَةً، فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ سَلَامَةً وَعَوْفًا.  
فَوَلَدَ عَوْفٌ عَامِلًا، وَوَلَدَ سَلَامَةُ عَصِيَّةٌ، وَعُمَرُ، وَكَعْبًا، وَهَدَلًا.  
فَوَلَدَ هَدَلٌ كِرَاثَةً، وَفَضًا عِيًّا.

مِنْهُمْ قَتِيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَصِيْنِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ الْحِمْيَرِ بْنِ  
كَعْبِ بْنِ قُضَاعِيٍّ، وَلَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَسِيدُ الشَّرِّ بْنِ كَعْبٍ، وَابْنُ خُرَّاسَانَ وَقَتِحَ سَمْعُ قَتِيْبَةَ وَالثَّقِيفُ  
ابْنُ وَهْبِ بْنِ عَجْزَانَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ كِرَاثَةَ بْنِ هَدَلٍ، كَانَ شَرِيْفًا، قَتَلَتْهُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ،  
وَأَدَّاهُمْ بَنُو مُخَزَّمِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ أَفْشَسَ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ أَبِي خَالِدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُرَيْدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ  
سَلَامَةَ، مِنْ أُمَّدِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ عَصِيْنِ بْنِ عُمَرَ يَوْمَ عَيْنِ الْوُرْدَةِ، وَأَدَّاهُمْ الَّذِي يَقُولُ وَلَمْ  
يَقُلْ شَيْعَرًا عِيًّا.

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ قَدْ شَانَ أَهْلَهُ تَفَتَّيْتُ وَأَتَبَعْتُ الشَّبَابَ بِدِرْهِمٍ  
وَأَبْنَةُ مَالِكِ بْنِ أَدَّاهُمْ بَنُو مُخَزَّمِ، كَانَ فِي صَحَابَةِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَكَانَ عَالِمًا، وَقَدْ كَانَ قَدْ بَلَغَ مِائَةَ سَنَةٍ.

#### قَتِيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ وَوَصْفُهُ الْقَائِدُ

(١١)

جاء في كتاب ربيع الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي لمبعة ص ١٠٤، ج ١، ص ١٠٤

١٥

قِيلَ لِقَتِيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ وَهُوَ وَابِي خُرَّاسَانَ مِنْ قَبْلِ الْحِجَابِ، لَمَّا وَجَّهَتْ خَدَانَا إِلَى حَرْبِ بَعْضِ الْمُلُوكِ  
عَلَى الْخَيْشِ، فَقَالَ قَتِيْبَةُ: إِنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمُ الْكِبَرِ، وَمِنْ عَظَمِ كِبَرِهِ اشْتَدَّ عَجْبُهُ، وَمِنْ أَعْجَبِ بَرَايِهِ لَمْ يَشَاوِرْ  
كَفِيًّا، وَلَمْ يُؤْمَرْ نَصِيحًا، وَمِنْ تَبْجِجِ بِالْإِعْجَابِ وَخُرْبِ أَلَدِ اسْتِبْدَادِهِ، كَانَ مِنَ الصَّنْعِ بَعِيدًا، وَمِنْ الْخَزَلَانِ قَرِيبًا،  
وَالْخَطَأِ مَعَ الْجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِنَ الصَّوَابِ مَعَ الْفِرْقَةِ، وَمِنْ تَكَبُّرِ عَلَى عَدُوِّهِ هَقْرُهُ، وَإِذَا هَقَرَهُ تَرَاهُ وَفِي أَمْرِهِ، وَمِنْ  
تَرَاهُ وَفِي أَمْرِهِ، وَوُثِقَ بِأَمْرِ قُوَّتِهِ وَسَكَنَ إِلَى جَمِيعِ عَدُوِّهِ، قُلَّ احْتِرَاسُهُ، وَمِنْ قُلَّ احْتِرَاسِهِ كَثُرَ  
عَثَارُهُ.

وَمَا رَأَيْتُ عَظِيمًا تَكَبَّرَ عَلَى صَاحِبِ حَرْبٍ قَطُّ، إِذْ كَانَ مُكَلَّوبًا، وَمُزْهِزَمًا، وَمُخَذَّوْلًا، لَدَوَالِهِ خُنْيَ كِلُونِ  
أَسْمَعَ مِنْ فَرَسٍ، وَأَبْصَرَ مِنْ عَقَابٍ، وَأَهْدَى مِنْ قَطَاةٍ، وَأَحْذَرُ مِنْ عَقْعَقٍ، وَأَشَدَّ إِقْدَامًا مِنْ  
أَسَدٍ، وَأَوْثَبَ مِنْ خَرْدٍ، وَأَحْقَدَ مِنْ جَمَلٍ، وَأَرْوَعَ مِنْ ثَعْلَبٍ، وَأَسْخَى مِنْ دِبَلٍ، وَأَشَجَّ مِنْ طَبِيٍّ  
وَأَمْسَسَ مِنْ كَرَكِيٍّ، وَأَحْفَظَ مِنْ كَلْبٍ، وَأَصْبَرَ مِنْ خَيْبٍ، وَأَجْمَعَ مِنْ النَّمْلِ.

٢٥

قَتِيْبَةُ وَالْحَضِيْنِ بْنِ النَّذْرِ الرَّقَاشِي

=

- وتزعم الرواة أن قتيبة بن مسلم لما افتتح سمرقنداً فضى إلى أثاث لم ير مثله ، وإلى ذلك لم يسمع مثله ، فأراد أن يري الناس عظيم ما فتح الله عليهم ، ويعرفهم أقدار القوم الذين ظهروا عليهم ، فأمر بدار ففرشت وفي صحنه قدور أشعثات ، ترتقى بالسلاط ، فإذا الحُصَيْن بن المنذر بن الحارث بن وعلثة الرقاشي قد أقبل والناس جلوس على مراتبهم والحُصَيْن شيخ كبير ، فلما رآه عبد بن مسلم قال لقتيبة : إنك في كلامه فقال : لا ترد ، فإنه جئت الجواب ، فأبى عبدالله إلا أن يأذن له - وكان عبدالله يضعف ، وكان قد تسوّر جاثلاً إلى امرأة قبل ذلك ، ود يضعف ، يوصف بالضعف في عقله ورأيه ، - فأقبل على الحُصَيْن ، فقال : أئن الباب دخلت يا أبا ساسان ؟ قال : أجل ، ضعف علك عن تسوّر الجيطان ، قال : أرايت هذه القدور ؟ قال : هي أعظم من أن لترى ، قال : ما أحسب بكر بن وائل رأى مثله ، قال : أجل ولدتك ولدتك كان رآها سمي شعبان ولم يسم عياد ، قال له عبدالله : أتعرف الذي يقول ،
- عزّلنا وأمرنا بكر بن وائل تجرّ خصاها تنهني من تخالف  
قال : أعرفه ، وأعرف الذي يقول ،
- وحبيبة من حبيب على عني وباهلة بن يعقوب والرباب  
يريد : يا حبيبة من حبيب ، قال له : أتعرف الذي يقول ،
- كأن فجاج الأزد حول ابن مسعود إذا عركت أخوة بكر بن وائل  
قال : نعم ، وأعرف الذي يقول ،
- قوم قتيبة أمهم وأبوهم لولد قتيبة أصبحوا في مجمل  
قال : أما الشعر فأراك ترويه ، ضلل تقرا من القرآن شيئاً ؟ قال : أقرأ منه الأكثر ، (هللى ألقى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) قال : فأنغضه فقال : والله لقد بلغني أن امرأة الحُصَيْن ضلّت إليه وهي هبلى من غيره ، قال : فما تحرك الشيخ عن كهيته الأولى ، ثم قال على رسله : وما يكون !
- تدعوها على فراشي ، فيقال : فلان بن الحُصَيْن كما يقال : عبدالله بن مسلم ، فأقبل قتيبة على عبدالله فقال : لا يبعد الله غيرك - (العقد الفريد ج ٤ ، ص ٢٧) ،
- قال قتيبة بن مسلم للهبيرة بن مسروح : أي رجل أنت لو كانت أخوالك من غير سلول أقبائل بهم ، قال : أصلى الله الأمير ، بادل بهم من شئت وجنني بأهلك (العقد ج ٤ ، ص ٤٩) ،
- أبو الحسن المدائني قال : دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم وإلى خراسان في مدرسة صوف ، فقال له : ما يدعوك إلى لباس هذه ؟ فسكت ، فقال له قتيبة : أكلحك ولد تجيني ؟ قال : أكره أن أقول زهداً فأزكي نفسي ، أراقول فقراً فأشكرك ، فما جوابك (الدا السكون (العقد ج ٤ ، ص ٢٧) ،

وَوَلَدَ لَيْلٍ بَنُ مَعْنٍ عَبْدُ كَعْبٍ ، وَهُمْ قَلِيلٌ ،  
وَوَلَدَ عَمْرِو بْنِ مَعْنٍ عَدِيًّا ، فَوَلَدَ عَدِيُّ عَالِيَمًا ، بَطْنٌ ، وَعَبْدًا ،  
فَوَلَدَ عَبْدُ جَاهِلٍ ، وَفُلَانًا ، وَمَنْقَدًا ،  
وَوَلَدَ عَلِيْمُ بْنُ عَدِيٍّ كَلْبِيًّا ، فَوَلَدَ كَلْبِيٌّ قَبْدًا ، وَوَهْبًا ،  
فَوَلَدَ قَبْدٌ عَامِرًا ، وَبَيْشَةَ ، وَمَالِكًا ، فَوَلَدَ بَيْشَةُ مَطَرًا ، هَدَّ بَكْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ  
وَالِي دِيَّوَانَ الْجَنْدِ .

مِنْهُمْ مَعَاوِيَةُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَالِي دِيَّوَانَ الْجَنْدِ أَيْضًا ، وَعَلَقْمَةُ بْنُ مَعَاوِيَةَ .  
وَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ كَلْبٍ جُهَيْبَةً ، وَرَبِيعَةً .  
وَوَلَدَ أَوْدُ بْنُ مَعْنٍ عَدِيًّا ، وَكَعْبًا ، وَسَعْدًا .  
مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ هَبِيبٍ الَّذِي عَمَرَ فَقَالَ :  
أَلَا هَلْ شَبَابٌ يُشْتَرَى بِرَغِيْبٍ يَيْلُ عَلَيْهِ الْحَارِثُ بْنُ هَبِيبٍ  
وَوَلَدَ فَرِصٌ بْنُ مَعْنٍ عَبْدًا ، وَهَرَامًا .

مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ بْنِ الْعَمْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ فَرِصٍ .  
وَوَلَدَ جَاهِلًا وَهُوَ بْنُ مَعْنٍ عَشِيَّانَ ، وَهَيْبَسًا ، وَغَيْلَانًا .  
فَوَلَدَ وَبَنُو مَالِكِ بْنِ أَعْصَرَ وَهُمْ بِأَهْلَةٍ .  
وَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ أَعْصَرَ عَنَّا ، وَجَعْدَةً ، وَأُمُّهُمَا دَعَامٌ بِنْتُ ثَعْلَبِ بْنِ وَائِلٍ ، فَوَلَدَ عَنَّمْ جِلْدَانُ  
وَبَرْثَةُ ، وَنَعْمَرًا ، فَأُمُّ بَرْثَةَ مَرْثَمُ بِالْخِزْرِ وَاللُّوْقَةِ .  
فَوَلَدَ جِلْدَانُ بْنُ عَنَّمْ كَعْبًا ، وَغُثَوَارَةً ، فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ بَانَا ، وَعَامِرًا ، وَغَوْفًا ، فِيهِ الْعَدُوُّ  
وَعَوْفِيًّا ، وَأُمُّهُمْ أُمِّيَّةٌ بِنْتُ هَشَمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ بَرْثَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ، بَرْثَةُ رَحْمَةُ أَبِي رِمَالٍ  
الْفَنَوِيِّ .

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ سَعْدًا ، وَأُمُّهُ بِنْتُ رَأْسِ الْحَجَرِ الْجَرْمِيَّةِ ، وَيُقَالُ فِي سَعْدِ بْنِ كَعْبٍ ،  
إِنَّهُ سَعْدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ رَأْسِ الْحَجَرِ ، وَهَذَا رَأْسُ بْنُ شَمْسِ بْنِ طَرْقُودِ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ جَرْمٍ ، وَقَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَمْسِ الْجَرْمِيِّ :

عَفِيٌّ فَلَا يَبْرُهُنَا لَمَّا ذَلِكُ الرِّفْدُ  
نَأَيْتُ وَمَا أَنَا فَعَزَّ وَلَا يَبْعُدُ  
طَرِيدًا وَقَدْ نُسْتُفَعِفُ الْوَاحِدَ الْفَرْدُ

أَصْبَحَ سَعْدُ بْنُ رَأْسِ الْحَجَرِ  
وَكُنْتُ غُلَامًا مِنْ قُدَامَةِ مَا جِدَا  
فَأَصْبَحْتُ فِي هَيْئِ ابْنِ أَعْصَرَ ثَاوِيَا

فَوَلَدَ سَعْدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، وَمَالِكًا، وَأُمُّهُمُ سَلَامَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ جُهَلَانَ الْيَمَنِيَّةِ يُنْسَبُونَ، وَتَعْلَبَةُ، وَحَصْرِيًّا، وَأُمُّهُمَا الْغُرَابِيَّةُ، فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ هَذَا لَهُ، وَقَدْ أَنْقَرُوا صَوًّا، مِنْهُمْ فَهَشَرُمُ بْنُ عَامِرٍ أَسِيرُ بَنِي مُعَيَّرٍ الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّائِي فِي شِعْرِهِ، وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ وَهْرُ شَيْبَةَ.

فَمِنْ بَنِي عَبْدِ قَيْسٍ النَّدَعِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْلَةَ بْنِ قُرَشْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي قَتَلَهُ لُحَيْمٌ بَنُ رِيَّاهُ طُفِيلٌ فَقَالَ:

وَمِنْ قَيْسِ الشَّارِبِيِّ بَرْمَانَ بَيْتُهُ وَيَوْمَ حَقِيلٍ فَأَرَا خَرْمُجِيًّا  
وَمِنْهُمْ الطَّبِيخُ وَأَسَمُهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ بْنِ كَيْشَمٍ قَتَلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ، وَإِنَّمَا سَمِيَ الطَّبِيخُ لِذَنِّهِ دَخَلَ فِي أَشْرَرِ رَجُلٍ مِنَ الْعَجَمِ يَوْمَ الْقَارِئَةِ أَجَعَتْهُ فَظَنُّوا أَنَّهُ  
الْفُرْسِيُّ وَأَقْلَتِ الْعَجَمِيُّ مِنْهُ، فَظَنُّوا الدَّعِيَّةَ بِالنَّارِ، فَخَرَجَ وَقَدْ نَالَ مِنْهُ النَّارُ فَسَمِيَ الطَّبِيخُ، ثُمَّ  
مُحَوِّفِي وَغَا شَسَّ حَتَّى أَذْرَكَ صَفَيْنَ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَمِنْهُمْ كَنَانُ بْنُ وَهَابُ بْنُ عَبْدِ بْنِ قُرَشْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ، وَهُوَ حَلِيفُ  
حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَابْنُهُ مَرْثَدُ بْنُ كَنَانَ قَتَلَ يَوْمَ الرَّبِيعِ، وَهُوَ أَمِيرُ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَمِنْ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَبْدِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ، وَنَافِعُ بْنُ خَلِيفَةَ الشَّاعِرَانِ، وَهُمَا الَّذِينَ قَتَلُوا  
نُسَيْبَ بْنَ سَالِمِ الْغُمَيْرِيِّ بِأَهْوَى، وَنُجَيْمُ بْنُ الْحَدَرِيِّ، وَمُكَنَّفُ بْنُ خَمْصَمٍ كَانَ مِنْ قُرَشَانَ مِنْ الْخَزْجِيَّةِ  
مِنْ عَيْبِي.

#### يوم الرجيع

(١)

٢. جاء في كتاب الرضائف في تفسير السيرة النبوية لدين هاشم، طبعة دار المعرفة بيروت، ج ٢، ص ٤٤،  
عن عاصم بن عمرو بن قتادة قال، قدم على رسول الله (ص) بعد أحد رطل من عسل والقارة، فقالوا:  
يا رسول الله، إن هذا إسلاماً، فابعت معنا نفراً من أصحابك يفقهوننا في الدين، ويقرئوننا القرآن، ويعلموننا  
شرائع الإسلام، فبعث رسول الله (ص) نفراً ستة من أصحابه وهم: مرثد بن أبي مرثد الغنوي، حليف حمزة  
ابن عبد المطلب، وخالد بن البكير الليثي، حليف بني عدي بن كعب، وعاصم بن ثابت بن أبي الأظفح، أخو بني عمرو  
ابن عوف بن مالك بن النضر، وخبيب بن عدي، أخو بني عجمي بن كلفة بن عمرو بن عوف، وزيد بن الدثنة  
ابن معاوية، أخو بني بياضة بن عمرو بن ربيعة بن عبد مناف بن غصن بن هشتم بن الخزرج، وعبد الله بن طارق =

= حليف بني ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الدؤس ، وأمر رسول الله (ص) على القوم مرثد بن أبي مرثد الغنوي فخرج مع القوم حتى إذا كانوا على الرجيع ، ما للرهيل بنا هبة الجواز ، على صدور الريداء غدروا بهم ، فاستعصموا عليهم هذيل ، فلم يرع القوم ، وهم في رحالهم ، إلا الرجال بأيديهم السيوف قد غشواهم ، فأخذوا أسيا فمهم ليقاتلوهم ، فقالوا لهم : إنا والله ما نريد قتلكم ، ولكننا نريد أن نصيب بكم شيئاً من أهل مكة ، ولكم عهد الله وميثاقه أن لا تقتلكم .

فأما مرثد بن أبي مرثد ، وخالد بن الكبير ، وعاصم بن ثابت فقالوا : والله لنقبل من مشرك عهداً أبداً ، وكان عاصم بن ثابت يكنى : أبا سفيان ، ثم قاتل حتى قتل وقتل صاحبه ، فلما قتل عاصم أرادت هذيل أخذ رأسه ، ليسيعوه من سدة بنت سعد بن شريد ، وكانت قد نذرت حين أصاب ابنها يوم أحد : لمن قدرت على رأس عاصم لتشرن في تحفه الخمر ، تمنعته الدبر - النخل - فلما حالت بينه وبينهم الدبر قالوا : دعوه عيسى فتذهب عنه ، فأخذوه ، فبعث الله الوادي ، فاحتمل عاصماً فذهب به ، وقد كان عاصم قد أعطى الله عهداً أن لا يعس مشرك ، ولا عيس مشركاً أبداً ، تنجساً ، فكان عمر بن الخطاب (رضي) يقول : حين بلغته أن الدبر منعتة : يحفظ الله العبد المؤمن . كان عاصم نذراً أن لا يعس مشرك ، ولا عيس مشركاً أبداً في حياته ، فمنعه الله بعد وفاته ، كما امتنع منه في حياته .

أما يزيد بن الدثنة وخبيب بن عدي وعبد الله بن طارق ، فلما نواذروا وغروا في الحياة ، فأعطوا بأيديهم فأسرهم ، ثم خرجوا إلى مكة ، ليسيعوهم بها ، حتى إذا كانوا بالظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القران ثم أخذ سيفه واستأخر عنه القوم ، فرمى بالجارحة حتى قتلوه ، فحفر حرمه الله ، بالظهران ، وأما خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة فقد مرا بها مكة . فباعوهما من قريش بأسيدين من هذيل كانا بمكة .

----- واجتمع رطل من قريش بينهم أبو سفيان بن حرب ، فقال له أبو سفيان حين قدم ليقبل أنشرك الله يا زيد أجب أن محمداً عندنا الآن في مكانك نضرب عنقه ، وأنت في أهلك ؟ قال : والله ما أحب أن محمداً الآن في مكانه الذي هو فيه نفسيه شوكه تؤذي . وأنا جالس في أهلي قال : يقول أبو سفيان : ما أرى من الناس أحداً يحب أحداً كحب أصحاب محمد ، ثم قتله سطاس ، رحمه الله . -----

قال ابن إسحاق ، ثم خرجوا بخبيب حتى إذا جاوروا إلى التنعيم ليصلبوه ، قال لهم : إن رأيتم أن تعرفي أركع ركعتين فافعلوا . قالوا : وذلك فاركع ، فركع ركعتين أتمهما وأحسنهما ، ثم أقبل على القوم فقال : أما والله لو أن تطوا أني إنا طوت جزأ من القتل لاستلثرت من الصلوة . قال : فكان خبيب بن عدي أول من سن هاتين الركعتين عند القتل للمسلمين ، قال : ثم رفعوه على خشبة ، فلما أوثقوه قال : اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك ، فبلغه الغداة ما يصنع بنا ، ثم قال اللهم أحصم عدوا ، واقتلهم بدار ، ولتغادرهم أحداً .

١٧٨ - <sup>بْنِ الْأَشَدِّ</sup> وَمِنْ بَنِي هَدَلِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِيحٍ الَّذِي قَتَلَ الْمُصَيِّنِينَ وَثَعْلَبَةَ الدُّغْرَ، وَابْنُ أُجَيْبٍ قَاتِلُ شَأْسِ  
 ابْنِ نُزَيْلٍ الْعَبْسِيِّ، وَالثَّمَسِيُّ بْنُ رَيْحٍ بْنُ هَدَلٍ، كَانَتْ كَوَازِنُ تَسْلَاكِهِ السَّمْنُ، وَتَقَطُّعُهُ الْخَرَجُ  
 حِينَ قَتَلَ الْقَيْمِيَّ عُمَرَ بْنَ بَرْبِي بْنِ هُرَيْرَةَ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَيْمٍ، قَتَلَهُ وَالْعَبْرَةَ بِرَبِيعَةَ بْنِ الْحَرِثِيِّ  
 ابْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْقَةَ، الْعَبْرَةَ هُرَيْرَةَ يَلْبَسُهَا عَمَلًا لِلتَّلَجِ.  
 ٥ وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ هَدَلٍ ضَبَّيْسًا، وَمُضَابِسًا، وَغَرَبًا، وَهَبِيئًا  
 مِنْهُمْ طِفْلُ الشَّاعِرِ ابْنِ عَوْفِ بْنِ خَلَفِ بْنِ ضَبَّيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ  
 وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ هَدَلٍ يَرْبُوعًا، وَكَعْبًا.  
 ١٠ مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ حِجْوَانَ بْنِ مَطْعِ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ الَّذِي قَتَلَ عُمَرَ بْنَ الْأَسْلَعِ الْمُرَادِيَّ  
 مِنْ وَلَدِهِ عَلِيُّ بْنُ الْغَدِيرِ بْنِ مَطْرِسِ بْنِ قَيْسِ بْنِ حِجْوَانَ الشَّاعِرِ.  
 وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ وَاقِدِ بْنِ رِيحِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، الَّذِي قَتَلَ ابْنِي السَّجْمَةِ الْقُسَيْرِيَّ  
 وَابْنُ السَّجْمَةِ مِنْ عَيْمٍ، وَمِنْهُمْ أَسَدُ بْنُ مُوَيْلِكَ أَخُوهُ الَّذِي وَقَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَأُخْدَى لَهُ قَرَسًا.  
 ١٥ مِنْ وَلَدِهِ طَارِقُ بْنُ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِغَنِيِّ وَبَاهِلَةٍ، وَقَدْ لَقِيَ ابْنُ  
 الطَّبَّيِّ، وَالْحَكَمُ بْنُ بَاهِلَةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ ثَعْلَبَةَ كَانَ فَارِسًا، وَشَيْطَانُ بْنُ بَاهِلَةَ وَهُوَ  
 ٢٠ فَارِسُ الْحَذَوَارِ، وَلَهُ يَقُولُ طِفْلُ الْغَنَوِيِّ :  
 لَقَدْ مَنَّتِ الْحَذَوَارُ مِنَّا عَلَيْهِمْ  
 وَشَيْطَانُ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيَتُوبُ

(٢) قَيْسُ بْنُ حِجْوَانَ

جَارِي فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَفِ لِلْبُيُوتِيِّ مَطْرُوطٌ اسْتَبُولَ، ص ١١٦٩

٢٥ وَمِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ حِجْوَانَ بْنِ مَطْعِ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ قَاتِلُ عُمَرَ بْنِ الْأَسْلَعِ الْمُرَادِيَّ يَوْمَ فَيْفِ الرَّيْحِ  
 حِينَ اجْتَمَعَتْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَجَعْفَى، وَزُبَيْدٌ، وَقِبَالُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، وَمُرَادٌ، وَجَعْدَانُ، وَزُهْدٌ فَأَغَارُوا عَلَى  
 بَنِي عَامِرٍ وَمَعَهُمْ غَنِيٌّ، فَتَقَطَّعَتْ عَيْنُ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَتَلَ عُمَرَ بْنَ الْأَسْلَعِ فِي يَوْمٍ غَيْرِ هَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.  
 (١) الطَّفِيلُ الْغَنَوِيُّ

جَارِي فِي كِتَابِ الدُّغْمَا فِي الطَّبَعَةِ الْمَصْرَةِ عَنْ طَبَعَةِ دَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ: ج ١، ص ١٥٩

٣٥ قَالَ ابْنُ الطَّبَّيِّ، هُوَ طِفْلُ ابْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ خَلَفِ بْنِ ضَبَّيْسِ بْنِ خَلِيفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ  
 بْنِ كَعْبِ بْنِ عَيْمٍ بْنِ غَنِيٍّ بْنِ أَعْمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيدَرْنَ، - - - -

= وطفيل شاعر جاهلي من العول المعدودين ، ويكنى أبا قران ، يقال إنه من أقدم شعراء قيس ، وهو من أوصاف العرب الخيل . . . . . وكان طفيل الغنوي يسمى «طفيل الخيل» ، لكثرة وصفه إياها . . . . . كان أهل الجاهلية يسمون طفيل الغنوي «المجتر» ، لحسن وصفه الخيل .

### سبب وقوعه بطيء

٥ عن الأصمعي وأبي عبيد : أن رجلاً من غنم يقال له قيس الندامي وقد على بعض الملوك وكان قيس سيدي جواداً ، فلما حفل المجلس أقبل الملك على من حضره من وفود العرب فقال : «لقد ضعت تاجي على أكرم رجل من العرب» ، فوضعه على رأس قيس وأعطاه مائتاً ، وناداه مبدية ، ثم أذن له في الانصراف إلى بلده ، فلما قرب من بلده طعن فرجوا إليه وهم ليدعونه ، فلقوه برمان فقتلوه ، فلما علموا أنه قيس ندموا لأيا ديه كانت فيهم ، فدفنوه وبنوا عليه بيتاً . ثم إن طفيل جمع جمعاً من قيس فأغار على طيء فاستاق من مواشيهم مائتاً ، وقتل منهم قتلى كثيرة ، وكانت هذه الواقعة بين القنان وشرقي سلمى فذلك قول طفيل في هذه القصيدة :

فَذُوقُوا كَمَا ذُوقْنَا غَدَاةَ مُحْجَرٍ      من الغيظ في ألباننا والتخوُّبِ  
فِي الْقَتْلِ قَتْلُ السَّوَامِ بِمِثْلِهِ      وبالشَّلِّ شَلُّ الْغَاظِ الْمَقْصُوبِ

الطفيل يئن على قبيلتين من العرب

١٥ قال أبو عمرو الشيباني : كانت غزاة لقيت بني أبي بكر بن كلاب وجيرانهم من محارب ، فأوقعت بهم وقعة عظيمة ، ثم أدركتهم غنم فاستنقذتهم ، فلما قتلت طيء قيس الندامي ، وقتلت بنو عيسى هُرَيْمَ بْنَ سَنَانِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ طَرِيفَ بْنِ ضَرْثَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ جَدْلَانَ بْنِ غَنَمِ بْنِ غَنِيٍّ ، وكان فارساً حسيباً قد ساد ورأس ، قتله ابن هُرَيْمِ الْعَبْسِيِّ طَرِيفُ الْمَلِكِ ، فقال له الملك : كيف قتلت ؟ قال : ددملت عليه في الكلبة ، وطعنته في السَّيِّبَةِ ، حتى خرج الرمح من الكلبة ، - الكلبة : بالفتح ، الحملة في الحرب والدفعة في القتال ، السَّيِّبَةُ : الدست ، واللبة : وسط الصدر والمخِر - وقتل أسماء بن واقد بن رُفَيْدِ بْنِ يَزَاعِ ابْنِ يَرْبُوعِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ جَدْلَانَ ، وهو من النجوم ، وهن بن يَرْبُوعِ بْنِ طَرِيفِ ، وأمرهم جُبْدَعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الدُّغَيْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ ، فاستغاثت غنم بني أبي بكر وبني محارب فقتلوا عنهم ، فقال طفيل في ذلك يئن عليهم بما كان منهم في نصرتهم ، ويرثي القتلى :

تَأَدَّبَنِي هَمٌّ مِنْ اللَّيْلِ مُنْهَبٌ      وجار من الأخبار مالد الكذب  
تَتَابَعْنَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رِيَّةٌ      ولم يكن عملاً جدياً مُتَعَبٌ  
وَكُنْ هُرَيْمٌ مِنْ سَنَانٍ فَلَيْفَةً      وهن من أسماء لا تغيبوا

وَعُمَرُ بْنُ أَبِي نُوحٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ، فَارِسُ النَّاسِ يَوْمَ أَضَاعَنِي .  
 وَمِنْ بَنِي عَثْرَيْفَ بْنِ سَعْدٍ سَعْدٍ، وَهُوَ سَعْدُ الْحَوَاقِ أَضْعُفُ كَانَ عَمَّا هَا، وَالْمَشْعُوقُ بْنُ  
 هَزَلَةَ بْنِ مَعْتَبِ بْنِ أَحَبِّ بْنِ الْعَوْنِ بْنِ عَثْرَيْفَ، وَهُوَ فَارِسُ حُرَّةِ الَّذِي قَتَلَ الشَّرِيفِيَّ بْنَ بَنِي  
 سَلِيمٍ بَيْنَ الرَّمَادِ مِنْ شُعْبَى يَوْمَ يَتَوَدَّ لَهُمْ خَيْرَ بَقَا الشَّرِيفِيِّ، وَسِرْهَانُ بْنُ مَعْتَبِ بْنِ أَحَبِّ بْنِ  
 الْعَوْنِ بْنِ عَثْرَيْفَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْأَسَدِيُّ، وَمَنْ بَطَانِ مَكَلَى، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَدَيْنِي عَوْنُ  
 سِرْهَانَ أَنْ أَعْتَشِي إِلَيَّ اللَّيْلَةَ فَرَعَا هَا، فَمَرَّ بِهِ سِرْهَانُ فَقَالَ هَزَلَةُ بْنُ مَعْتَبِ أَخُوهُ  
 لَوَمَرَّةُ الْأَسَدِيِّ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا نَصِيحَةٌ:

أَبْلَغُ نَصِيحَةٍ أَنْ رَأَيْتُ أَهْلَهَا      سَقَطَ الْعَشَارُ بِهِ عَلَى سِرْهَانَ  
 سَقَطَ الْعَشَارُ بِهِ عَلَى مُتَعَمِّرٍ      لَمْ يُثْنِهِ عَوْنٌ مِنَ الْحَدَّانِ

وَكَانَ بِسَطَامُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ يُسَمَّى مُتَعَمِّرًا، كَذَلِكَ أَيْضًا، وَهُوَ أَوَّلُ عَرَبِيٍّ سَمِيَ بِسَطَامًا .  
 وَمِنْ بَنِي حَنْظَلٍ بْنِ سَعْدٍ شِرْهَانَ بْنِ سَعْدٍ، الَّذِي قَتَلَ هُوَ بِلْدُ بْنُ نَفِيلٍ الْمَازِنِيَّ يَوْمَ الْحَوَاقِ  
 وَرَجَاهُ بْنُ الْحَشْحَاشِ الَّذِي قَتَلَ كَلَابًا التَّغْلِبِيَّ .

وَمِنْ بَنِي زُرَّارِ بْنِ كَعْبٍ عَدَاوَةُ بْنُ وَهْبٍ، كَانَ شَرِيفًا، وَنَصِيحَةُ بْنُ وَهْبٍ الَّذِي أَسْرَعَ  
 ابْنُ زُرَّارَةَ يَوْمَ رَقْرَقَ هَا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقْبَةَ، لَعَنَهُ اللَّهُ، كَانَ مَعَ شَرِيدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ  
 وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ عَقْبَةَ:

وَعِنْدَ عَيْنِي قَطْرَةٌ مِنْ دِمَائِنَا      وَفِي أَسَدٍ أُخْرَى تَعْدُو وَتَذْكُرُ

وَعِيَاثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَنِي عَبَّاسٍ فَأَقْبَحَ بِهِمْ، فَهُمْ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو مَلْعَقَةٍ، وَهُوَ سَمٌّ لَهُمْ .

يوم حرمان

جاءني كتاب العقد الفريد طبعته لجنة التأليف والترجمة والنشر بدمشق، ج ١، ص ١٢٩  
 حرب الحارث بن ظالم ونبت به البدر، فلما إلى معبد بن زرارة، وقد هلك زرارة، فأجابه، فقالت  
 بنو تميم لمعبد: مالك أديت هذا المشؤوم الذئبة، وأغرقت بنا الأسود؟ وحذله غير بني دماوية وبني عبد الله  
 بن دارم، وفي ذلك يقول لقيط بن زرارة:

نَاثَا نَرَشَلُ وَبَنُو تَمِيمٍ      فَلَمْ يَصْبِرْ لَنَا مِنْهُمْ صَبُورُ

قال: وبلغ الداهية بن جعفر بن كلاب مكان الحارث بن ظالم عند معبد، ففر منه معبد، فالتقوا برحمان  
 فانهزمت بنو تميم وأسروا معبد بن زرارة، أسره عامر والطفيل، ابنا مالك بن جعفر بن كلاب، فوفد لقيط =

(١١)

٢٠

٢٥



فَوَلَدَ بَرْثَةَ بْنَ عُمَرَ بْنِ عَفِيٍّ عُمَرُ وَهُوَ الرُّبَلُ ، فَوَلَدَ عُمَرُ كَعْبًا .  
فَوَلَدَ كَعْبٌ هَدِلًا ، وَمَالِكًا .

بَنَاهُمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْخٍ كَانَ شَرِيفًا بِاللُّؤْفَةِ ، مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَ لَهُ مَنَزَلَةٌ عِنْدَ نَرِيَادٍ ، وَالْعَدَوِيُّ بْنُ الْمُنْهَالِ بْنِ الْعَدَوِيِّ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ سَالِمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُصْبَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَفِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُمَرَ بْنِ بَرْثَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَفِيٍّ . كَانَ شَرِيفًا لَقِيَهُ ابْنُ الطَّيِّبِ ، وَكَانَ يُحَدِّثُ عَنْهُ ، وَعُمَرُ وَهُوَ أَبُو رِئَاسٍ هَالِ بْنِ نَرِيَادٍ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُصْبَانَ بْنِ شَرْطِ اللُّؤْفَةِ .

فَوَلَدَ جَعْدَةُ بْنُ عَفِيٍّ عَبْسًا ، وَسَعْدًا ، وَأُمُّهَا دُمَيْنَةُ بِنْتُ سَعْدِ مَنَاةَ بْنِ غَامِدِ بْنِ الْأَنْزَلِ ، فَوَلَدَ سَعْدٌ دُبْيَانًا ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَعُمَرُ .

بَنَاهُمُ هَارِمٌ عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ سُرَيْفٍ بَنْدُكْرِمْ ، وَلَدَ هَدِيثًا ، وَسَيْنَانَ بْنَ عَمَّادٍ ، الَّذِي أَخَذَ الْقَتَّانُ نَعْمَةً .

فَوَلَدَ عَبْسُ بْنُ جَعْدَةَ عَامِرًا ، وَنَزَارًا .

= ابن زارة عليهم في فدائه ، فقال لها : لكما عندي متبا بعيد . فقال له : ليا أبا نرشل ، أنت سيد الناس  
وأفدك معبد سيد مضر ، فمات قبل فيه الددية ملك ، فأبى أن يزيدهم ، وقال لها : إن أبا نرشل أو صانا أن لا  
نزيد أحدا في ديتيه على منتي بعيد ، فقال معبد للقيط : لا تدعني يا لقيط ، فوالله لن تركتني لأتاني بعدها  
أبدا . قال : صبرا أبا القعقاع ، فأين وصاة أبنينا ألد توكطوا العرب أنفسكم ، ولدت تزيدها بفدائكم على  
فدائ رجل منكم ، فتدوب بكم ذؤبان العرب . ورجل لقيط عن القوم ، قال : تمنعوا معبد الماء وضاروه حتى  
مات هزالا .

وقيل : أبا معبد أن يطعم شيئا أو يشرب حتى مات هزالا ، ففي ذلك يقول عامر بن الطفيل :

قَضَيْنَا الْجُؤُنَ مِنْ عَبْسٍ وَطَانَتِ      سَنِيَّةٌ مَعْبِدَ فِينَا هَزَالِدَ

وقال جرير :

دَلِيلَةُ وَادِي رَحْمَانَ فَرَّتُمْ      فِرَاءٌ وَلَمْ تُلْعُوا زُفَيْفَ النَّعَامِ  
تَرَكْتُمْ أبا القَعْقَاعِ فِي الْعُلَى مُضْضًا      وَآيَ أَخٍ لَمْ تَسْلَحُوا فِي الدَّوَاهِمِ

وقال :

وَبِرَحْمَانَ غَدَاةَ كَلْبٍ مَعْبِدُ      تَلَعُوا بَنَاتِكُمْ بِغَيْرِ مَهْوَرِ

مِنْهُمْ سَهْمُ بْنُ هَنْظَلَةَ بْنِ جَاوَانَ بْنِ قُؤَيْلِدِ بْنِ قُرْتَانِ بْنِ جَابِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ  
عَبْسٍ، وَهُوَ الشَّاعِرُ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جَاوَانَ، كَانَ مِنْ شُرَكَاءِ أَبِي الْبَرَاءِ، وَأَبُو يَوْمٍ عَيْنِ  
الْوَرْدَةِ، وَهُوَ مَعَ أَهْلِ الشَّامِ.  
هَؤُلَاءِ رِبَوعِيٌّ بْنُ أَعْمَشٍ.  
وَهَؤُلَاءِ أَعْمَشٌ.

فَهَؤُلَاءِ سَعْدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَمِيْلَانَ.  
وَوَلَدُ عَمْرِؤِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمِيْلَانَ الْحَارِثُ وَهُوَ عَدَوَانُ، عَدَا عَلَى أَخِيهِ فَرُّهُمْ قَتْلَهُ، وَفَرُّهَا لَهَا  
جَدِيلَةٌ بِنْتُ مَرْبِ بْنِ أَدٍ، وَعَدَوَانُ يَقُولُونَ هِيَ جَدِيلَةٌ بِنْتُ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَعْدٍ، فَوَلَدَ عَدَوَانُ  
نَزِيدًا، وَيُشْكِرُ، وَدَوْسًا، وَيُقَالُ لَهُمْ دَوْسُ الَّذِينَ فِي الدَّرَدِ.  
فَوَلَدَ نَزِيدٌ وَابِشًا، وَغَالِبًا، وَغَامِرًا وَهُوَ عِيَايَةُ، فَوَلَدَ وَابِشُ الْحَارِثِ، وَعَبْسًا، وَكَبَلًا  
فَوَلَدَ الْحَارِثُ سَعْدًا، وَمُعَادِيَةَ، وَرَبِيعَةَ فِي الدَّرَدِ عَلَى نَسَبِ قَبِيلِهِمْ. وَوَلَدَ مُعَارِيَةَ  
مُحَمَّدًا، وَمُعَارِيَةَ.

فَوَلَدَ عَمِيْلُ جَابِرًا، وَرَبِيعَةَ.  
وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ وَابِشٍ خَالِدًا.  
مِنْ وَلَدِهِ أَبُو سَيَّارٍ، وَهُوَ عَمِيْلَةُ بْنُ الدَّعْرَجِ بْنِ هَالِدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَابِشٍ  
الَّذِي كَانَ يَدْفَعُ بِالنَّاسِ فِي التَّوَسُّمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.  
وَوَلَدَ عَبْسُ بْنُ وَابِشٍ نَوْصًا، فَوَلَدَ نَوْصٌ لَهْلَاءَ، وَكَاهِلًا، وَغَامِرًا، وَالْوَارِثُ  
وَهَسْبِيلًا، وَأَحْمَرَ، وَالْمُسْتَدِرَّ، وَكُفْمٌ كُلُّهُمْ يَقَالُ لَهُمْ الْخِلَامُ،  
وَوَلَدَ يَشْكُرُ بْنُ عَدَوَانَ نَابِجًا، وَبَكْرًا، وَعِيَاذًا، فَوَلَدَ بَكْرٌ عَوْفًا، وَخَارِجَةً وَيُشْبِعًا وَهُمْ  
مَعَ عَمَالَةَ بِالْحِجَازِ، وَأُمُّهَا أُمُّ خَارِجَةَ الْبَجَلِيَّةُ.

وَوَلَدَ عَوْفٌ عَدِيًّا، وَغَادِيَةَ، وَسُحَيْمًا، وَوَشَقَّةَ رَحْمَةَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَنَحْيَى الَّذِي يَقُولُ:  
أَبَى الْأَقْوَامِ إِلَّا بَعْضُ قَيْسٍ قَدِيمًا أَبْغَضَ النَّاسُ الْمُرَيْنَا  
وَلَهُ هَدِيَّةٌ مَعَ الْحَجَّاجِ، وَنُصِيْبَةٌ فِي قِصَّةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

هَؤُلَاءِ رِبَوعِيٌّ بْنُ أَعْمَشٍ

= أبو سليمان، وقيل أبو سعيد يحيى بن يعمر العدواني الوشقي النخوي البصري، كان تابعياً، بقي عبد الله  
ابن عمر، وعبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، ولقي غيرهما، وروى عنه قتادة بن دعامة السدوسي و  
ابن سويد العدوي، وهو أحد قراء البصرة، وعنه أخذ عبد الله بن أبي إسحاق القراءة، وانتقل إلى خراسان  
وتولى القضاء بمرور، وكان عالماً بالقرآن الكريم والنحو ولغات العرب، وأخذ النخوعن أبي الأسود الدؤلي  
يقال إن أبا الأسود لما وضع باب الفاعل والمفعول به زاد فيه رجل من بني ليث أبواباً، ثم نظر فإذا في  
كلام العرب ما لا يفضل فيه فأقصد عنه، فيمكن أن يكون هو يحيى بن يعمر المذكور، إذ كان عدده في بني ليث  
لأنه حليف لهم، وكان شيعياً من الشيعة الدؤلي القائلين بتفضيل أهل البيت من غير تنقيص لأبي  
فضل من غيرهم.

١٠. هكاهنا بن أبي النجود المقرئ: أن الحجاج بن يوسف الثقفي بلغه أن يحيى بن يعمر يقول: إن الحسن  
والحسين رضي الله عنهما من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يحيى يومئذ بخراسان يكتب  
الحجاج إلى قتيبة بن سلام وإلى خراسان، أن ابعت إلي يحيى بن يعمر، فبعث به إليه، فقام بين يديه  
فقال: أنت الذي تزعم أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ والله لألقين  
الأكثر منك شعراً، أو تخبرني من ذلك، قال: فهو أمانى إن خرجت؟ قال: نعم، قال: فإن الله جل  
شأنه يقول: (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا، وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَإِسْمَاعِيلَ  
وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ، وكذلك نجزي المحسنين، وذكرنا يحيى وعيسى) الآية (الأنعام)  
١٥: (٨٥) قال: وما بين عيسى وإبراهيم، أكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد صلوات الله عليه وسلامه،  
فقال له الحجاج: ما أراك إلا قد خرجت، والله لقد قرأت قرأ ما علمت بها قط. وهذا من الاستنباطات  
البديعة، الغريبة العجيبة، فلهذه، ما أحسن ما استخرج، وأدق ما استنبط: قال عاصم: ثم إن  
الحجاج قال له: أين ولدك؟ فقال: بالبصرة، قال: أين نشأت؟ قال: بخراسان، قال: فلهذه العربية  
أنتي هي لك؟ قال: رزق، قال: فبني عني هل ألحن؟ فسكت، فقال: أقسحت عليك، فقال: أما إذ  
سألتني أيتها الأمير فأنتك ترفع ما يوضع وتضع ما يرفع، قال: ذلك والله اللحن السيئ، قال: ثم  
كتب إلى قتيبة: إذا جارك كتابي هذا فاجعل يحيى بن يعمر على قضائك والسلام.

عن عثمان بن محسن قال: خطب أمير البصرة فقال: اتقوا الله فإنه من يتق الله فلا هوارت عليه  
فلم يدروا ما قال الأمير، فسألوا يحيى بن يعمر فقال: الهوارت الضياع، يقول: من اتقى الله فليس عليه  
ضياع، قال القزاز في كتاب الجامع، الهوارت المراك، واحداً هوارت، قال الرازي: فحدثنا بهذا الحديث  
الأصمعي فقال: هذا شيء لم أسمع به قط حتى كان الساعة منك، ثم قال: إن كلام العرب لو اسع.

وَوَلَدَ عِيَادُ بْنُ يَشْكُرَ عُمُرًا ، فَوَلَدَ عُمُرٌ ظُرْبًا ، وَهَجْرًا ، وَلَهَبًا ، وَلَهَبٌ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ قَائِمَةٌ ،  
وَوَائِلَةٌ وَرَبَابًا ، وَمَالِكًا ، وَمِلْكَانَ .  
فَوَلَدَ ظُرْبٌ عَامِرًا عَظِيمًا عَظِيمًا ، وَتَغْلِبَةً ، وَسَعْدًا ، وَعُمُرًا وَصَعْقَةً ، فَوَلَدَ سَعْدٌ عُمُرًا  
الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ بِاللُّوْقَةِ بَنُو عَوْفٍ . رَ حَطَّ عَطِيَّةُ الْعَوْفِيِّ .  
فَوَلَدَ عَوْفٌ دُهْمَانَ ، وَمَالِكًا وَلَكْنِي .  
مِنْهُمْ الْعَوْفِيُّ الْقَاضِي وَاسْمُهُ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُبَادَةَ بْنِ  
عَوْفٍ ، قَالَ شَرَفِي : هُوَ هُبَادَةُ بْنُ دِيَّانَ بْنِ عَوْفٍ ، وَوَلَدَهُ لَدَيْدُكَرُونُ دِيَّانُ بْنُ سَبْرٍ .

#### عامر بن الظرب

(١١)

جاء في كتاب مجمع النشال للميداني طبعة مطبعة السنة المحمدية : ج ١ ، ص ١٨ ،

قال آخرون في قولهم : إن العصا قرعت لذي الحلم ، : إن ذا الحلم هو عامر بن الظرب العدواني ، وكان من  
حكام العرب ، لا تغفل بفرقه ضرها ، ولد بحكمه حكماً ، فلما طعن في السن أنكر من عقله شيئاً ، فقال لبيته :  
إنه قد كبرت سبتي وعرض لي سئو ، فإذا رأيتموني خرجت من كلدي وأخذت في غيره فاقترعوا لي الجنى  
بالعصا ، وقيل : كانت له جاريتة ، يقال لها فصيلة ، فقال لها : إذا أنا فحولت فاقترعوا لي العصا ، وأتي  
عامر بن الحنثي ليحكم فيه ، فلم يدر ما الحكم ، فجعل يجرلهم ويطعمهم ويدفعهم بالقضاء ، فقالت فصيلة : ما شأنك ؟  
قد ألفت لك نخبها أنه لا يدري ما حكم الحنثي ، فقالت : أنتجعه مباله ، قال الشعبي : حدثني ابن عباس  
بما قال : فلما جاء الله بالبدسدم صارت سنة فيه ، والمثل يضرب لمن إذا نبت انتبه .

أول قلع كان ثم أشتبه البوسدم ما كان من عامر بن الظرب

جاء في كتاب الدلائل للربي هذا العسكري منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق : ج ١ ، ص ٩٧

عن الشعبي قال : كان من حديث عامر بن الظرب أنه زوج ابنته ابن أخيه عامر بن الحارث بن الظرب  
وقال لدمرا حين أراد البناء بها : تخولي لبنتك : لتتزل بفروة الدومعرا ماء ، وأن تستكثر من استعمال  
الماء ، فإن الماء جعل للذ على هدر ، وللذ سفل نقاء ، وإياك أن تميلي إلى هلاك ورأبك ، فإنه لا رأي  
للمرأة ، ولدتستكرهن زومها على نفسه ، ولد تمنعه عن شهوته ، فإن الرضى في الوثيان عند اللذة ، ولد  
تكثر رضا جفته ، فإن الجسد إذا ملّ ملّ القلب . فلما دخلت الجارية عليه نفرت منه ولم تدره ، فألقى ابن  
أخيه العم ، فشكا إليه ، فقال له : يا ابن أخي إني - وإن كانت ابنتي - فإن نصيبك اللوفر فاصبرني  
فإنه لا رأي للكذب ، وإن صدقتني صدقتك ، إن كنت نكثت نكثت ما حفظ عصالك عن بكرتك تسكن -

فَمِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ ظَرْبٍ ذُو الْبَصِيعِ الْعَدَوَانِيُّ، وَهُوَ ثَنَانُ بْنُ مُحَرَّرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَبَاهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ وَهَبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ظَرْبٍ.

وَوَلَدَ نَاجُ بْنُ يَشْكُرَ عَنَسًا، وَرُفْهًا، وَوَدًّا، وَنَعْمَلًا، فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ وَائِلَةَ رَحْمَةُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدِّي، الَّذِي كَانَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَفِيفَةِ، وَاسْمُهُ كُنَيْتُهُ، ابْنُ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْمُرَ بْنِ صَبِيبِ ابْنِ عَمَائِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ نَاجٍ.

وَوَلَدَ لَهُمْ بَنُ نَاجٍ هَبْدِيمَةُ، وَعَلِيًّا، وَثَعْلَبَةَ، وَأُمُّ بَنِي هَبْدِيمَةَ بْنِ رُفْهَمَ كُنَّةُ الْأَنْزَلِيَّةُ مِنْ ثَمَالَةَ، وَهُمْ مَعَ وَلَدِهَا الَّذِينَ وَلَدَتْ فِي ثَقِيفٍ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو كُنَّةٍ.

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ رُفْهَمِ الْأَنْزَلِيُّ، وَالْحَارِثُ، وَنَعْمَلًا.

وَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ رُفْهَمِ سَعْدًا، فَوَلَدَ سَعْدُ عُمَرًا، وَعَمَانُشًا، وَأَسَاءَ، وَعَدِيًّا.

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ نَاجٍ رَحْمَةُ مَعْدِي بْنِ هَالِدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُرَرٍ بْنِ جَابِرِ بْنِ نَاصِغٍ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَعْدِي الطَّرْقِيُّ، كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَدَهُ الطَّرْقِيُّ لِيَمْنَعُ الْمَدِينَةَ أَنْ تَأْتِيَ ابْنُ الرَّبِيعِ، وَكَانَ نَاسِكًا يَرْوُونَ عَنْهُ الْحَدِيثَ وَكَانَ فَصِيحًا وَصَحِيحَ بَعْدَ مُصْعَبِ بْنِ الرَّبِيعِ.

= وإن كانت نفرت عليك من غير تنفير منك ، فذلك الداء الذي ليس له دواء ، وإن لم يكن وفاق ففراق ، وأجل القبيح الطلاق ، ولن تترك أهلك ومالك ، وقد خلعتك منك ، وأعطيتها مذهبها ، وهي فعلت ذلك بنفسها ، فزعم العلماء أن ذلك أول فُلُوحٍ كان - الخلع ؛ بالضم ، فراق الزوجة على مال مأخوذ ، وبالعلة المرأة زوجها ، أي أرادته على الطلاق -

#### ذُو الْبَصِيعِ الْعَدَوَانِيُّ

(١)

جاء في كتاب الذَّعْلَانِي الطَّبَعَةُ الْمَصْرِيَّةُ عَنْ طَبَعَةِ دَارِ الْكِتَابِ الْمَصْرِيَّةِ : ج ٢ ، ص ٨٩

هو حَرِثَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُحَرَّرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ يَعْقِبَ بْنِ هَبْدِيمَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ظَرْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِمَادِ بْنِ يَشْكُرَ ابْنِ عَمْدَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْدُونَ بْنِ مَضَرَ بْنِ نَزَارٍ ، أَحَدِ بَنِي عَمْدَانَ وَهُمْ بَنُ مِنْ هَبْدِيلَةَ شَاعِرًا رَسَسَ مِنْ قَدَمَاءِ الشُّعْرَاءِ فِي الْبَاهِلِيَّةِ ، وَلَهُ غَزَائِلٌ كَثِيرَةٌ فِي الْعَرَبِ وَوَقَائِعٌ مَشْهُورَةٌ .

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : نَزَلَتْ عَمْدَانُ عَلَى مَاءٍ فَأَخْضَوْا خِيَمَ سَبْعِينَ أَلْفَ غُلُومٍ أُنْعَلَى - الدُّغْرُلُ الَّذِي لَمْ يَنْتَه -

سوى من كان محتونا لكثرة عددهم ثم وقع بأسهم بينهم فتفانوا فقال ذو البصيع

عنذير الحي من عدوا

فلم يبقوا على بعض

بغى بعضهم بعضاً

فلم يبقوا على بعض

قصته مع بناته الأربع وقد أوردن الزواج

عن محمد بن داود الطنطاوي قال: كان لذي البصبع أربع بنات وكن يخطبن إليه فيعرض ذلك عليهن فيستجبن ولديروهن، وكانت أمهن تقول: لو زوجتكن، فلو يفعل، قال: فخرج ليلة إلى مَحْدَثٍ لهن فاستمع عليهن رهن ليعلمن فقلن: تعالين نمتن ولنصدقن، فقالت الكبرى:

ألا ليت زوجي من أناسي ذوي غنى      حديث الشهاب طيب الريح والعطر  
طبيب بأدواء النساء كأنه      خليفة جانٍ له ينام على وتر

فقلن لهن: أنت تحبين رجلاً ليس من قومك، فقالت الثانية:

ألا هل أراها ليلةً وضجيراً      أشم كصل السيف غير مبلل  
لصوق بألبار النساء وأصله      إذا انتمى من سيرة أهلي ومحمدي

فقلن لهن: أنت تحبين رجلاً من قومك، فقالت الثالثة:

ألا كَيْتَه يَمْدُ الْجَفَانِ لَصِيفِهِ      له جفنة يشقي بها النبي والخزير  
له كلمات الدهر من غير كبرة      تشين ولداً غافياً ولا الصرع الغمر

فقلن لهن: أنت تحبين رجلاً شريفاً، وقلن للصغرى: تمئي، فقالت: ما أريد شيئاً، قلن والله لا تبرقين حتى نعلم ما في نفسك، قالت: زوج من عود خير من قعود، فلما سمع ذلك أبوهن زوجهن. وصيته لهن عند موته

قال أبو عمر: ولما اختصر ذوالبصبع دعا ابنه أسيداً فقال له: يا بني، إن أباك قد فني وهو حي وعاش حتى سئم العيش، وإني مرصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغته، فاحفظ عني: ألن جانبك لقومك يحبون، وتواضع لهم يرفعوك، وابسط لهم وجهك يطيعوك، ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم، أسمع بك، وأكرم عريك، وأعز جارك، وأعن من استعان بك، وأكرم ضيفك، وأسرع الزففة في القترخ، فإن لك أهلاً لا يقدرك، وحن وجهك عن مسألة أحد شيئاً، فذلك يتم سودوك. شعره في الكبر

قال أبو عمرو: ولأمانة ابنه يقول ذوالبصبع وأتته قد نرض مسقط وتوكل على العصا فقلت فقال:

فَزِعْتُ أَمَامَهُ أَنْ مَشَيْتُ عَلَى الْعَصَا      وَتَذَكَّرْتُ إِذْ نَحْنُ مِنَ الْفَتَيَانِ  
فَلَقَبْتُ مَا لَمْ يَلُكْهُ بَكِيدُهُ      إِرْمًا وَهَذَا الْحَيُّ مِنْ عُدْوَانِ  
بَعْدَ الْخُلُوعِ وَالْفُضَيْلَةِ وَالنَّهْيِ      طَائِفَ الزَّمَانِ عَلَيْهِمْ بِأَوَانِ

وَمِنْهُمْ الْمَدْلُوحُ، وَمَالِكٌ، وَثَقْفٌ، وَصَفْوَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي جَحْرِ بْنِ عَيَّازِ بْنِ يَشْكُرَ  
ابْنِ عَدُوَانَ شَرِيهًا بَدَأَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
كَهْلًا، وَبَنُو عَدُوَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ .  
وَوَلَدَ خُزَامُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَيَّازِ بْنِ قَيْنَا، وَسَعْدُ، وَعَائِدَا، فَوَلَدَ قَيْنُ بْنُ عُمَرَ وَعَدِيَا  
وَالْحَارِثُ .

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ خُزَامٍ تَيْمًا، بَطْنُ، وَطَرُودَا بَطْنُ، وَغَرَبَا، فَوَلَدَ غَرَبُ بْنُ كَعْبٍ كَعْبٌ بَلْبَلَةُ، وَعَدِيَا، وَخَدَاوَةُ .

فَبَنَى بَنِي طَرُودَا عَشَى طَرُودَا الشَّاعِرِ .  
وَوَلَدَ تَيْمُ بْنُ سَعْدِ الْحَارِثِ، وَمَسَابَا، وَغَرَبَا .  
مِنْهُمْ تَابُطُ شَرٌّ، وَخُوثَابُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبِ بْنِ غَرَبِ بْنِ  
تَيْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ خُزَامِ الشَّاعِرِ قُتِلَتْهُ هَذِيلٌ، فَقَالَتْ أُمُّهُ تَرْثِيهِ؛  
نَعَمْ الْقَتْلَى عَاذَ رُثْمُ بَرَّهَوَانَ تَابُطُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَفْيَانَ  
وَأُمُّهُ خَدَرٌ، وَاسْمُهُ عُمَرُ .

فَبَايَلَ خُزَامُ عَنْ غَيْرِ الْعُلَيِّ .  
بَنُو جَحْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَيْنِ بْنِ خُزَامِ، بَنُو تَيْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ خُزَامِ،  
بَنُو كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ خُزَامِ، بَنُو رَعْبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ خُزَامِ، بَنُو سَلِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ خُزَامِ، بَنُو طَرُودَا  
ابْنِ سَعْدِ بْنِ خُزَامِ، بَنُو غَرَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ خُزَامِ .  
كَهْلًا، وَبَنُو خُزَامِ بْنِ عُمَرَ .  
وَكَهْلًا، وَبَنُو عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ .  
وَكَهْلًا، وَبَنُو قَيْسِ بْنِ عَيَّازِ بْنِ مَضَرَ .

تَابُطُ شَرًّا

(١١)

جاء في كتاب الأغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج ١، ص ١٧٧ وما بعدها .

هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عحيش بن عدي بن كعب بن هزن - وقيل حرب بن تميم بن سعد بن

خزيم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار .

وأما امرأة يقال لها أبيعة، يقال: إن من بني القين بطن من خزيم، ولدت خمسة نفر: تَابُطُ شَرًّا =

= وریشی یلقب، وریشی نسر، وکعب جدر، ولد بولکی له، وقیل انما ولدت سادساً اسمه عمرو،  
وتأبط شراً لقب لقب به، --- وقیل بل قالت له أمه: کل اخوتک یأتینی بشیء، اذاع  
غیرک، فقال لها سأتیک الليلة بشیء، ومضى فصار افاعی كثيرة من اکبر ما قدر علیه، فلما راج اقی  
بهن فی جراب تأبطاً له، فألقاه بین یدیه، ففتحه فتساعین فی بیتها، فوثبت، وخرجت، فقال لها نسر  
الحی، ماذا اتاک به ثابت؟ قالت: اتانی بأفاع فی جراب، قلن: وكيف تحملها؟ قالت: تأبطها، قلن: لقد  
تأبط شراً، فلزمه تأبط شراً.

#### كان من العدائين

عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني، قال: نزلت على حي من فہم اخوة بني عدوان من قيس، فسألهم  
عن خبر تأبط شراً، فقال لي بعضهم: وما سؤالاك عنه، أترید أن تكون لصاً؟ قلت: لا، ولكن أريد  
أن أعرف أخبار هؤلاء العدائين، فأحدثت بها، فقالوا: نحدثك خبره: إن تأبط شراً كان أعدى ذي  
رجلين، وذو ساقين وذو عینين، وكان إذا جامع لم تقم له قاعة، فكان ينظر إلى الطباء فيستقي على  
نظره أسنماً، ثم يجري خلفه فلا يفوته حتى يأخذه، فيذبحه بسيفه، ثم يشويه فيأكله.

#### نحوه نشاطه مع امرأة

قال حمزة: وأحب تأبط شراً جارية من قومه، فطلبها زماناً لا يقدر عليها، ثم لقيته ذات ليلة  
فأجابته وأرادها، فعجز عنها، فلما رأت جزعته من ذلك تناوت عليه فأسنته، وهذا ثم هبل يقول:

مالة من أير سلبت الخلة      عجزت عن جارية رفته  
تمشي إليك مشية فوزله      لكشية الأرفج تريد العلة

- الأرفج: اللئيم من البقر التي لم تنج. العلة تريد أن تفل بعد الزنى، أي أنما رويت فمشيتها ثقيلة، والعل:  
الشرب الثاني..

لوا نرا      راعية في نلله      تحمل قلعين لها قبله

#### لصق كالهرادة العنلة

يتخذ من العسل مزلقاً على الجبل

كان تأبط شراً يشتر عسل في غار من بلاد هذيل يأتيه كل عام، وإن هذيل ذكرته فصدده  
لربان ذلك، حتى إذا جاء هو وأصحابه تدنى، فدخل الغار، وقد أغاروا عليهم فأفروهم، فسبقوهم وقفوا  
على الغار، فحركوا الحب، فأطلع تأبط شراً رأسه، فقالوا: اصعد، فقال: لا أراكم، قالوا: بل قد  
رأينا، فقال: فعدم اصعد؟ أعلی الطدقة أم الفداء؟ قالوا: لا شرط لك، قال: فأراكم قائلي =



= وأكل جَنَائِي ، لدوالله لدأفعل ، قال : وكان قبل ذلك نقب في الغار نقباً أعده للهرب ، فجعل يُسِيل العسل من الغار ويُبهرِيقه ، ثم عمد إلى الرزق فشدّه على صدره ثم لصق بالعسل فلم يبرح يزلق عليه حتى خرج سليماً وفاتتهم .

صدّعه على يد غلام دون المتكلم من هذيل

٥ --- قال تأبط شرّاً : والله ما يَسُنُّ رأسي عُسَل ولدودفن حتى أثأربهم ، فخرج في نفر من قومه ، حتى عرض لهم بيتاً من هذيل بين ضوى - جمع صوة ، وهي علامة يرتدي بها في الطريق ، أو ما غلظ وارتفع من الأرض - جبل ، فقال : اغفوا هذا البيت أولد ، قالوا : لدوالله ، ما لنا فيه أرب ، ولئن كانت فيه غنيمة ما نستطيع أن نَسُوْقْها ، فقال : إني أتناول أن أنزل ، ووقف ، وأتت به ضُبُع من يساره فمكرها رعان - تطير من مرور الضبع عن يساره - على غير الذي رأى ، فقال : أبشري أشبعك من القوم غداً فقال له أصحابه : ويحك ، اطلق ، فوالله ما نرى أن نقيم عليك ، قال : لدوالله لا أريم حتى أصبح ، وأتت به ضُبُع عن يساره فقال : أشبعك من القوم غداً . فقال أحد القوم : والله إني أرى هاتين غداً بك ، فقال : لدوالله لا أريم حتى أصبح ، فبات ، حتى إذا كان في وجه الصبح ، وقد رأى أهل البيت وَعَدَّهم على النار ، وأبصر سواد غلام من القوم دون المتكلم ، وغدوا على القوم ، فقتلوا شيئاً وعجزوا ، وهازوا جارتين وإبلد ، ثم قال تأبط شرّاً : إني رأيت معهم غلاماً ، فأين الغلام الذي كان معهم ؟ فأبصر أثره فاتبعه ، فقال له أصحابه : ويحك دعه فإنك لا تزيد منه شيئاً ، فاتبعه واستتر الغلام بقادة إلى جنب صخرة ، وأقبل تأبط ليَقْصه - يقتني أثره - ووثق الغلام سرهما حين رأى أنه لا يُنجيه شيء ، وأمرله حتى إذا دنا منه قفز قفزة ، فوثب على الصخرة ، وأرسل السهم فلم يسمع تأبط إلا الحبضة - الحبضة : نبضة السهم عند انطلاقة - فرفع رأسه فأنظم السهم قلبه ، وأقبل نحوه وهو يقول : لبأس ، فقال الغلام : لبأس ، والله لقد وضعتك حيث تكره وغشيه تأبط بالسيف ، وجعل الغلام يلوذ بالقادة ، ويفر بها تأبط فُشاشته - المشاشة : بقية الروح في الجريح أو المريض - فبأ فذ ما أصابت الضربة مناً ، حتى خلاص إليه فقتله ، ثم نزل إلى أصحابه بجو رجله ، فلما رأوه وثبوا ، ولم يبروا ما أصابه ، فقالوا : ملاح ؟ فلم يطق ، ومات في أيديهم ، فانطلقوا وتركوه فجعل لذيأكل منه سبع ولطائر الدماق ، فاحتملته هذيل ، فالتقت في غار يقال له غارُ رُحْمان ، فقالت ربيعة أخته يومئذ متزوجة في بني الديل :

نعم الفتى غادر ثم رُحْمان ثابت بن جابر بن سفيان

٥ --- رُحْمان : بفهم الراد كما في القاموس فقد ذكرها ، وأشار إلى أن تأبط شرّاً قتل فيها -

قَالَ: بَنَى كَلَامُ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ رَبِيعَةَ بَيْتًا بِبَدْرٍ عَطْفَانَ سَمَاهُ بَسَاءً، وَأَخَذَ مَجْلًا مِنَ الصُّفَا، وَجَعَلَ مِنَ الْمَرْوَةِ، وَفَضَى عَلَيْهِ فَسَمَاهُ الصُّفَا وَالْمَرْوَةَ، وَكَانَتْ تَعْبُدُهُ عَطْفَانُ وَمَنْ يَلِيهَا، فَأَعَارَ نُرَ هَيْثُ بْنُ هَبَابٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى بَدْرٍ عَطْفَانَ فَهَدَمَ الْبَيْتَ وَمَا حَوْلَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ أُمَمِ الْجَاهِلِيَّةِ وَافَقَ الْإِسْلَامَ إِلَّا مَا صَنَعَ نُرَ هَيْثُ بْنُ هَبَابٍ، وَقَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ:

ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ فِي دَارِ بَرْزٍ      شَرَّحِي نَائِلًا عِنْدَ الْوَلِيدِ  
فَلَا يَرَى فِي الْجَمَاعِ بِدَارِ بَرْزٍ      وَلَكِنْ إِنْ تَحَوَّتْ فَلَا تَقْوِي  
فَإِنْ نُرَ هَذَا الْوَلِيدَ كَمَا نُرَ عَتَمَ      فَمَا وَرَثَ الرَّهَادَةَ مِنْ بَعِيدِ

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ أَمَّا أَنْتُمْ مَنُكُم؟ قَالَ: لَدَيْ بَنِي نَائِلٍ أُمَمِ الْمُؤْمِنِينَ.

قَالَ هِشَامُ: لَيْسَ فِي الْعَرَبِ أَكْثَلُ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَبَنِي عَبْسٍ.

قَالَ: دَخَلَ مَسْعُودُ بْنُ بَشِيرٍ بَنَ فِرَاشٍ عَلَى قُتَيْبَةَ بِنْتِ مُسْلِمٍ بَحْرَ سَانَ وَمَعَهُ الْخَصِيُّ ابْنُ الْمُنْذِرِ شَيْخٌ كَثِيرٌ مَعْتَمَرٌ بِعِمَامَةٍ، فَقَالَ لَهُ مَسْعُودُ بْنُ هَذِهِ الْعُجُورِ الْمُعْتَمَةُ عِنْدَ الذَّمِّ؟ قَالَ: نَحْ هَذَا هُفَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ، فَقَالَ هُفَيْنُ: مَنْ هَذَا أَمِيرَا الذَّمِّ؟ فَقَالَ: هَذَا مَسْعُودُ بْنُ فِرَاشٍ الْعَبْسِيُّ، فَقَالَ هُفَيْنُ: أَنَا وَاللَّهِ مَنْ لَمْ يَسُدَّ قَوْمَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ هَبَشِيِّ إِلَّا فِي الْإِسْلَامِ امْرَأَةٌ نَعِيٌّ يَرِيدُ أُمَ الْوَلِيدِ وَسُلَيْمَانَ، قَالَ فَجَسَكَتْ عَنْهُ ابْنُ فِرَاشٍ.

قَالَ: بَلَغَ الْمَجَاجُ أَنَّ يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ يَقُولُ إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَكْتَبُ إِلَى قُتَيْبَةَ بِنْتِ مُسْلِمٍ أَنْ وَهَّهَ إِلَى يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ، فَدَعَاهُ قُتَيْبَةُ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْمَجَاجَ إِلَيَّ أَنْ أَوْصِيكَ إِلَيْهِ، وَقُلْ مَا كَتَبَ فِي رَجُلٍ عَشَ هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا قَتَلْتَهُ فَإِذَا هُوَ قَتَلَ مِنْ عَيْنِي فَادْرَأْ بِنِكَ، قَالَ: لَدَيْ أَهْلِي إِلَيْهِ، قَالَ قُتَيْبَةُ: إِنَّهُ قَاتِلُكَ إِذَا قَالَ أَهْلِي إِلَيْهِ، فَمَلَأَهُ عَلَى الْبَرِيدِ، فَلَمَّا صَارَ بِيَابَ الْمَجَاجِ، أَهْلَى الْمَجَاجِ أَنَّ يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ بِالْبَابِ، فَدَعَا بِمُصْحَفٍ فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ فَقَالَ: أَنْتَ الْقَائِلُ إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ الْمَجَاجُ: لَتَحْرِقَنَّهُ مِنْ هَذَا الْمُصْحَفِ، أَوْ لَتَقْتُلَنَّهُ، قَالَ: فَصَنَعَ يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ فِي الْمُصْحَفِ حَتَّى بَلَغَ «وَوَهَّهْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيُفْقُوبَ كُلًّا هَدِيًّا وَتَوْحَا هَدِيًّا مِنْ قَبْلِ وَمِنْ دَرَسِيهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَكَرِيمًا يَحْيَى وَعِيسَى وَإِيلِيَّاسَ»، قَالَ: فَأَهْرَبَ الْيَسَى قَدْ فَهَلَ اللَّهُ عِيسَى ابْنَهُ وَلَدَ أَبَ لَهُ وَمَا هُوَ ابْنُ بِنْتٍ، قَالَ: صَدَقْتَ، الْحَقُّ بِعَمَلِكَ، فَصَدَّه إِلَى فِرَاشَانَ.

سَعْدُ مَنَاةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَعْمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ، أُمُّهُ بَاهِلَةُ بِنْتُ صَعْبِ  
ابْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ.

وَأَوْدُ بَطْنٌ، وَجَاهُودَةُ بَطْنٌ، ابْنَا مَعْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَعْمَرَ، وَأُمُّهُمَا بَاهِلَةُ.  
وَوَائِلُ بْنُ مَعْنِ بَطْنٌ، وَمُزَاهِمُ بْنُ مَعْنِ أَبُو سَيَّارِ بَطْنٌ، وَزَيْدُ بْنُ مَعْنِ أَبُو قُضَانَ، وَالْحَارِثُ  
ابْنُ مَعْنِ أَبُو لَيْلَى، وَهَرَبُ بْنُ مَعْنٍ، وَوَحْيَةُ بْنُ مَعْنٍ، وَعُمَرُ بْنُ مَعْنٍ، أُمُّهُمْ أَرْثَبَةُ بِنْتُ شُعْبِ بْنِ  
فَرَّاقٍ، وَثَيْبَةُ بْنُ مَعْنِ بَطْنٌ، وَقَعْنَبُ بْنُ مَعْنٍ، أُمُّهُمَا سَوْدَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ عَيْمٍ.  
فَضَّلَهُمْ كُلَّهُمْ بَاهِلَةُ، فَسَمَّوْا جَمِيعًا بَاهِلَةَ.

وَسَمَّاهُمْ بَنُو عُمَرَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَيْسَةَ بْنِ مَعْنِ بَطْنٌ، وَأَصْحَمُ بْنُ مُطَرِّ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ  
عَبْدِ شَمْسِ بْنِ أَعْيَا بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَيْسَةَ بْنِ مَعْنِ بَطْنٌ، وَعَلَقَمُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ  
عُمَرَ بْنِ مَعْنِ بَطْنٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَسْبِيَ اللَّهُ وَهَدَى  
 جَهَنَّمَ مَنْ نَسَبَ رِبِيعَةَ بْنِ  
 نَزَارٍ بِرِوَايَةِ ابْنِ هَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ

أَقْبَرًا مُحَمَّدُ بْنُ هَبِيبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ :

وَلَدَ رِبِيعَةُ بْنُ نَزَارٍ ابْنُ مَعْدَنْ عَدْنَانُ أَسَدًا ، وَخُصْبِيَّةٌ وَضَرَامُ كَانَ الْبَيْتُ ، وَعَمْرٌ وَعَلِيٌّ  
 دَرَجَ ، وَأَكْلَبُ دَخَلَ فِي خُثَمٍ ، وَهُمْ زَهْلُ الْأَنْسِ بْنِ مَذْرُوعِ الشَّاعِرِ ، وَكَادَ ابْنُ رِبِيعَةَ دَرَجَ ،  
 وَمُطَلَبَةُ دَرَجَ ، وَأَمْرٌ دَرَجَ ، وَعَائِشَةُ وَهُمْ بِالْيَمَنِ ، وَأُمُّهُمُ أُمُّ الْأَسْبُجِ بِنْتُ الْخَافِ بْنِ قُضَاعَةَ .  
 فَوَلَدَ أَسَدُ بْنُ رِبِيعَةَ جَدِيلَةَ ، وَأُمُّهُ مَرْيَمَةُ بِنْتُ عِمْرَانَ بْنِ الْخَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَعَمْرٌ بْنُ أَسَدٍ  
 وَهَرَعَةُ ، وَدُعْمَى ، فَدَخَلَ دُعْمَى فِي عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَأُمُّهُمَا بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَمِيْلٍ بْنِ مَضَرَ .

فَوَلَدَ جَدِيلَةُ بْنُ أَسَدٍ دُعْمَى ، وَجَدِيًّا ، دَخَلَ فِي بَنِي شَيْبَانَ ، وَجَدَانُ بْنُ جَدِيلَةَ دَخَلُوا  
 فِي بَنِي زُهَيْرٍ بْنِ هِشَمٍ وَفِي النَّمِرِ وَفِي بَنِي شَيْبَانَ ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ دُعْمَى بْنِ إِيَادٍ . فَوَلَدَ دُعْمَى بْنُ  
 جَدِيلَةَ أَفْصَى ، وَأَشْيَبَ ، وَأُمُّهُمَا بِنْتُ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ إِيَادٍ بْنِ نَزَارٍ .

فَوَلَدَ أَفْصَى بْنُ دُعْمَى حَبْنًا ، وَلَكِنَّا ، وَشَا لَدَعْبَلُ لَهَا ، وَعَبْدُ الْقَيْسِ ، وَجُشَمُ فُضِّلَ  
 هِشَمٌ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَنَاشِئٌ بْنُ أَفْصَى دَخَلُوا فِي بَنِي زُهَيْرٍ بْنِ بَنِي تَغْلِبَ لَدَيْنِ يَدُونِ عَلَى أَرْبَعَةِ  
 مُذَكَّاتٍ ، إِذَا وَلَدَ مَوْلُودًا مَاتَ وَاحِدٌ ، وَأُمُّهُمْ مَلَائِكَةُ بِنْتُ يَتِيمٍ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ إِيَادٍ .

جاء في حاشية مختصر جريدة ابن الكلبي مخطوط مكتبة رجب باشا باستنبول : ص ١٤٤

أَكْلَبُ بْنُ رِبِيعَةَ بْنِ عَفْرَسَ بْنِ خَلْفِ بْنِ خُثَمٍ بْنِ أَعْرَابِ بْنِ أَرَشٍ يُقَالُ : إِنَّهُ ابْنُ رِبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ  
 مِنْهُمْ الْأَنْسُ بْنُ مَذْرُوعِ بْنِ كَعْبٍ وَهُمْ نَسَبُهُ . وَفِي جُرَّةِ اللُّغَةِ فِي خُثَمٍ وَهُمْ أَبُو سَفْيَانَ وَقَدْ رَأَسَ وَسَادَ  
 خُثَمٍ وَقَالَ الْأَنْسُ هَذَا أَيْلَانًا مَرَا ،

فَالَّذِينَ عَمِّي شَرُّهُمَا هَسْبُ فَا فِي أَمْرٍ عَمِّي كَبَرُ وَتَغْلِبُ

كَأَنَّهُ يَعْنِي شَرَّانَ مِنْ خُثَمٍ ، وَقَوْلُهُ ابْنُ خَلْفِ بْنِ خُثَمٍ هَذَا فِي الْجُرَّةِ خَلْفُ ، وَسَيَأْتِي فِي بَنِي مَرَّةَ بْنِ زُهَلِ  
 ابْنِ شَيْبَانَ جَنْدَبُ بْنُ مَرَّةَ يُقَالُ : إِنَّهُ جَنْدَبُ بْنُ جَدَانَ بْنِ جَدِيلَةَ وَفِي كِتَابِ مَقَاتِلِ الْفَرَسَانِ : خَرَّاشُ قَالَ  
 دَخَلَ جَنْدَبُ بْنُ جَدَانَ بْنِ جَدِيلَةَ بْنُ أَسَدِ بْنِ رِبِيعَةَ فِي بَنِي زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غَنَمِ بْنِ تَغْلِبَ لَعَلَّ الْمَرَادَ دَخَلَ  
 بَنُو جَنْدَبَ . هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ عَنْ نَاشِئٍ عَنْ هِشَمٍ عَلَى شِئْلِهِ عَنْ بَنِي جَسَاسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جُودِيَةَ بْنِ لُؤْلُؤَانَ أَسْلَمَ أَرْبَعَةَ  
 كَلِمَاتٍ لَدَيْنِ لُؤْلُؤَانَ رَجُلٍ وَقَالَ عَنْ بَنِي حَمِيْسٍ بْنِ إِدْنَ طَائِفَةً أَسْلَمَ كَلِمَاتٍ أَرْبَعَةَ الْأَشْرَمَ يَوْمَ الْفِيلِ فَرَلَكُوا =

قَوْلَ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى قَاسِطًا، وَدَهْنًا، وَأَمَّا النُّورُ بِنْتُ قَاسِطِ بْنِ بَهْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
الْحَافِي بْنِ قُضَاعَةَ. قَوْلَ قَاسِطِ بْنِ هَنْبٍ وَائِلًا، وَمُعَاوِيَةَ، فَدَفَلَ مُعَاوِيَةَ فِي عَامِلَةٍ.  
فَمِنْهُمْ ابْنُ الرَّقَّاعِ فِيمَا يُقَالُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَعَامِرُ بْنُ قَاسِطٍ وَهُوَ غَفِيلَةٌ وَهُوَ مَعَ بَنِي تَغْلِبَ  
وَعَلَقَةُ بْنُ قَاسِطٍ وَدُرُجٍ، وَأَمَّا هُمْ أَسْمَاءُ بِنْتُ الْقَيْنِ بْنِ أَهُودَ بْنِ بَهْرٍ، وَالْعَمْرُ بْنُ قَاسِطٍ، وَأَمَّا السَّكُّ  
بِنْتُ خُصَيْبٍ وَهُوَ تَصِفُ بْنُ مُنَبِّهٍ.

قَوْلَ وَائِلِ بْنِ قَاسِطٍ بَكْرًا، وَدِنَارًا وَهُوَ تَغْلِبُ، وَالْحَارِثُ بْنُ وَائِلٍ دَخَلَ فِي بَنِي عَائِشٍ بْنِ  
مَالِكِ بْنِ تَيْمٍ اللَّهِ بْنِ تَغْلِبَةَ، وَأَمَّا هُمْ هَنْدُ بِنْتُ مَرْثٍ بْنِ أَدْنٍ لَهَا حَتَّةٌ.

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: هَدَيْنَا فِرَاشَ شَيْءٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَشْيَا خَالِي بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ يَقُولُ: خَرَجَ وَائِلُ بْنُ  
قَاسِطٍ وَأَمْرَأَتُهُ تَخْضُ وَهُوَ يَدُّ أَنْ يَرَى شَيْئًا يَسْمِي بِهِ، فَإِذَا هُوَ بِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ شَرَفَ فَرَجَعَ قَوْلَهُ لَهُ غُلَامٌ  
فَسَمَّاهُ بَكْرًا، ثُمَّ خَرَجَ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ تَخْضُ فَإِذَا هُوَ بِغُلَامٍ مِنَ الْهَبَاءِ، فَرَجَعَ قَوْلَهُ لَهُ غُلَامًا فَسَمَّاهُ  
عَنْزَا، ثُمَّ خَرَجَ مَرَّةً أُخْرَى، فَإِذَا هُوَ بِشَخْصٍ قَدِ ارْتَفَعَ لَهُ، فَرَجَعَ، قَوْلَهُ لَهُ غُلَامًا فَسَمَّاهُ شَخِيحًا، ثُمَّ  
خَرَجَ مَرَّةً أُخْرَى، وَهُوَ يَدُّ أَنْ يَرَى شَيْئًا، فَغَلَبَهُ فَرَجَعَ، قَوْلَهُ لَهُ غُلَامًا فَسَمَّاهُ تَغْلِبَ.

قَالَ: عَنْزٌ مَعَ قَتَمٍ هَيْثُ كَانُوا، غُلَامًا لَهُمْ، قَالَ: وَفِي الْكَلْبَةِ دُرُبٌ يُقَالُ لَهُ دُرُبُ الْعَنْزِ بَيْنَ،  
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الدَّرْبِ أَحَدٌ وَهُوَ إِلَى جَنْبِ قَتَمٍ، وَهُمْ بِالْإِسْرَةِ مَعَ قَتَمٍ هَيْثُ كَانُوا، وَكَذَلِكَ هُمْ  
بِفَلَسْطِينَ مَعَ قَتَمٍ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ الَّذِي شَرِهَ بَدْرًا، عَلِيٌّ الْخَطَّابُ بْنُ نَقِيلٍ مِنْ عَنزٍ.

قَوْلَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ عَلِيًّا، وَيَشْكُرَ، وَبَدْنًا، فَدَفَلَ بَدْنُ فِي بَنِي يَشْكُرَ، وَأَمَّا هُمْ هَنْدُ بِنْتُ تَيْمٍ  
قَوْلَ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ صَغِيرًا، وَدَهْرًا، وَشَهْرًا، وَغَالِدًا، وَدَرْجُوًا، غَيْرُ صَغِيرٍ، وَأَمَّا هُمْ هَنْدُ  
بِنْتُ أَسَدِ بْنِ قُرَيْمَةَ.

ع. = ونجا ستون فاهم ليزيون، بل كلما ولد مولود مات رجل،

في هاشية نسخة يا قوت وقال غير ابن الكلبي: عمر بن هنب ومن ولد عمرو بن هنب هذا عتيب بن عمرو  
ابن هنب، وكان أغمار عليهم بعض الملوك فسبواهم، فكانوا يقولون إذا كبروا ولدنا فينسونا، فاهم يز الواعلي  
ذلك حتى هلكوا، فضررتهم العرب شدا قال:

ترجيرا وقد وقعت بقر كما ترجوا أصغرها عتيب

ص وقال الجوهري: هم حي من اليمن، وعزا إلى ابن الكلبي أنه قال: إسماعيل بن أسلم بن مالك  
ابن شنودة بن بديل، ولد أعرف هذا في كتابه هذا، ولعله نقله من غيره من كتبه.

قَوْلَ صَعْبُ بْنُ عَلِيٍّ عَطَابَةُ، وَلُجَيْمًا، وَمُعَارِبَةُ دَرْجٍ، وَالشَّاهِدُ دَرْجٍ، وَنَجْمًا دَرْجٍ، وَنَعْمًا دَرْجٍ، وَأُسْمُهُمْ رَيْقَةُ بِنْتُ دُودَانَ بْنِ أُسْدِ بْنِ هُرَيْجَةَ، وَمَالِكُ بْنُ صَعْبٍ.

وَمِنْهُمْ الْفُضَالُ الرِّمَازِيُّ وَهُوَ شَرْهَلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْدَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ صَعْبٍ. قَوْلَ عَطَابَةَ بْنِ صَعْبٍ ثَعْلَبَةُ وَهُوَ الْحِصْنُ، وَثَيْسُ بْنُ عَطَابَةَ، بَطْنُ دَهْمٍ مَعَ بَنِي ذُكُلٍ بَنِي ثَعْلَبَةَ، وَعَمَامِ بْنِ عَطَابَةَ دَرْجٍ، وَأُسْمُهُمُ الْخَمَاءَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أُسْدٍ. قَوْلَ ثَيْسُ بْنُ عَطَابَةَ مَالِكًا، وَالْحَارِثُ، وَنَعْمًا.

قَوْلَ دَعْرُؤِ بْنِ ثَيْسٍ ثَعْلَبَةُ، وَهَشَشَمٌ، وَغَنَمًا، وَزُهَيْلًا، وَغَوْفًا، وَأُسَامَةَ. قَوْلَ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَطَابَةَ شَيْبَانَ، وَذُكُلًا، وَثَيْسًا، وَالْحَارِثُ، فَدُكُلُ الْحَارِثِ فِي بَنِي أُنْمَارِ بْنِ دُبِّ بْنِ مَرْثُ بْنُ ذُكُلٍ بَنِي شَيْبَانَ، وَأُسْمُهُمْ قُرَاشُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ الْعَيْلِ بْنِ غَنَمِ بْنِ ثَعْلَبٍ، وَهِيَ الْبَرَشَاءُ.

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْبَرَشَاءُ لِأَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَدْرَتِهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ جُلٍّ ابْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ كَلَامٌ وَهُمَا يَفْطَلِيَانِ فَحُتَّتْ أَسْمَاءُ عَلَى رِقَاشٍ فَأَصَابَهَا بَرَشَاءٌ، وَغَضَّتِ الْبَرَشَاءُ يَدَا أَسْمَاءَ فَجَذَمَتْهَا فَسُمِّيَتْ الْجَذْمَاءُ.

وَعَلَانِذُ بَنِي ثَعْلَبَةَ، وَهُوَ تَيْمُ اللَّهِ أُمَّةُ أَسْمَاءَ، وَهِيَ الْجَذْمَاءُ بِنْتُ جُلٍّ ابْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدٍ، وَطَانُ شَرْيٍّ ابْنُ الْفُطَيْمِ يَقُولُ: هِيَ الْجَذْمَاءُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بِنْتِ تَيْمِ بْنِ أُنْمَارِ بْنِ مَبْشَرِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ أُسْدٍ. قَالَ هِشَامٌ: وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِ بِاللَّيْلِ لَا يَعْنِي، وَالْقَوْلُ هُوَ الذَّوْلُ، وَيُقَالُ إِنَّ تَيْمَ اللَّهِ هُوَ خُطْلَةٌ بَنِي مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمِ، وَخُطْلَةٌ هُوَ تَيْمُ اللَّهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي تَجْمَعَةٍ، وَكَانَتْ أُمَّاكُهُمَا أُخْتَيْنِ، أُمُّ خُطْلَةٍ النَّوَارِ، وَأُمُّ تَيْمِ اللَّهِ أَسْمَاءُ الْجَذْمَاءُ، فَوَقَعَتْ نَفَرًا، فَقَالَتْ هَذِهِ لِي بِهِ، أُعْطِيَنِي وَلَدًا وَأَقْدَتُ بِهِ وَلَدَ هَذِهِ. وَقَدْ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

تَيْمُ اللَّهِ أَبْدَلْنِيهِ رَبِّي  
خُطْلَةُ الَّذِي أَهْبَأْتُمَا

#### الفنن الزماني

(١١)

جاء في كتاب الدعاني طبعة الريثة المصرية العامة للكتاب ج ٤، ص ٩٢

الفنن: لقبٌ غلب عليه، شبهه بالفنن من الجبل، وهو القطعة الفطيمة، لفطم خلتها.

واسمه شَرْهَلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْدَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ دَاوُدَ.

وطان أحد فرسان ربيعة المشهورين العدوديين، وشهد حرب بكرة وعلب وقد قارب المئة سنة.

= فأبلى بغير حسنا

عن العباس بن هشام عن أبيه قال : أرسلت بنو شيبيان في محاربتهم بني تغلب إلى بني حنيفة يستنجيهم  
فوجهوا إليهم بالفند الزماني في سبعين رجلاً ، وأرسلوا إليهم : إنا قد أرسلنا إليكم ألف رجل ،  
وقال ابن الكلبي : لما كان يوم التقاتل - حرب البسوس - أقبل الفند الزماني إلى بني شيبيان وهو  
شيخ قد جاوز مئة سنة ، و معه بنتان له شيطانان من شياطين الدوس ، فكشفت إحداهما عنها  
وتجردت ، وجعلت تصيح ببني شيبيان ومن معهم من بني بكر .

- بالعين وبالعين : الأصوات في الحرب -

وَعَا وَعَا وَعَا وَعَا

هَرَّ الْجَوَادُ وَالنَّطَى

وَمِلَّتْ مِنْهُ الرُّبَى

يَا حَبْدَا يَا حَبْدَا

الْمَلُوحُونَ بِالضُّحَى

ثم تجردت الذخوى وأقبلت تقول :

إِنْ تُقْبِلُوا تُفَارِقُوا وَتَفْرِشُ التَّمَارِقُ

أَوْ تُتَدَبَّرُوا تُفَارِقُوا فِرَاقٌ غَيْرَ وَاقِعٍ

... .. ولحق الفند الزماني رجلاً من بني تغلب يقال له : مالك بن عوف ، قد طعن حبشاً من صبيان  
بكر بن وائل ، فزحف في رأس قناته وهو يقول :

يا رئيس أم الفرج ، فطعنه الفند ، وهو وراءه ردق ، فأنفذهما جميعاً وجعل يقول :

أَيَا طَعْنَةَ مَا شِخِ كَبِيرٍ يَفْنَى بَالِي

تَفْنَيْتَ بَرَا إِذْ كَرِهَ الشُّكَّةَ أَشَايِي

تَقِيمُ الْمَائِمْ الدُّعَى عَلَى جُهْدِهِ وَإِعْوَالِي

كَبِيرِ الدُّفْنِ الرَّحَا رِيْعَتْ بَعْدَ إِهْجَالِي

- الدفن : المرأة المحقارة -

- يلقب الفند الزماني : عبيد الدلف -

وَمَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ أُتَيْدٌ، وَضَيْةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، وَأُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ طَاهِجَةَ، وَهُمَا مِنْ بَنِي الثَّعْلَبِيِّ بْنِ  
وَرَقَةَ مِنْ قُضَاعَةَ. فَأَمَّا أُتَيْدٌ فَأَتَاهُمُ دَعَلُوا فِي بَنِي هَنْدٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، وَأَمَّا ضَيْةُ فَأَتَاهُمُ دَعَلُوا  
فِي بَنِي عَذْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مِنْ قُضَاعَةَ، فَقَالُوا: هُوَ ضَيْةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ كَيْسٍ بْنِ عَذْرَةَ بْنِ سَعْدِ  
هَذِيمٍ، وَهُوَ عُبَيْدٌ يُقَالُ لَهُ هَذِيمٌ فَهَضَمَ سَعْدٌ فَغَلَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُتَيْدٍ فِي ذَلِكَ:

تَغَاهَرَتِ الْبُكُونُ عَلَى أُتَيْدٍ      أَلَدَّ لَهُ مِنْ طَاهِمِ الدُّثَيْدِ  
كَفَى قَرْنًا ثَوَائِي وَسُطَّ هَنْدٍ      وَضَيْةُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ

جَمْعُهُمْ نَسَبُ شَيْبَانَ

فَوَلَدَ شَيْبَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ذَهْلًا، وَأُمُّهُ رُقَاشُ بِنْتُ حَبِيبٍ بْنِ وَائِلِ بْنِ هُشَلٍ  
ابْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَتَيْمٌ بْنُ شَيْبَانَ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ شَيْبَانَ، وَغَوْفًا وَهُمْ مِنْ  
شَقَاقَةِ، وَهُمْ فِي بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ، وَغَرَبًا دَرَجَ، وَأُمُّهُمْ رُفْهَمُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَطَابَةَ،  
وَكَانَ غَرَشَنُ يَقُولُ: رُفْهَمُ أُمُّ بَنِي شَيْبَانَ. فَوَلَدَ ذُهْلُ بْنُ شَيْبَانَ مُحَلِّمًا، وَوَمَرَةً، وَأَبَا بَرْبِيعَةَ  
وَالْحَارِثَ، وَأُمُّهُمْ رُقَاشُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ بْنِ هُشَمٍ بْنِ بَلَرٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَنَمٍ بْنِ ثَعْلَبِ  
وَعَبْدِ عَنَمٍ بْنِ ذُهْلٍ، وَغَوْفًا، وَضَبْمًا، وَشَيْبَانَ، فَجُوَ شَيْبَانَ بْنُ ذُهْلٍ بِتَجْرَانِ، وَأُمُّهُمْ الْوَرْدَةُ  
بِنْتُ هُبَيْشَةَ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمٍ بْنِ حَبِيبٍ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ، وَعُمَرُ بْنُ ذُهْلٍ وَهُوَ جَدُّهُ وَحَيْسًا  
وَدُرَيْدًا، وَغَبِيْدًا دَرَجُوا غَيْرَ عَذْرَةَ، وَأُمُّهُمْ رُطْبَةُ بِنْتُ دُرَيْدٍ مِنْ بَنِي وَائِلِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ  
مِنْ قُضَاعَةَ.

فَوَلَدَ أَبُو بَرْبِيعَةَ بْنُ ذُهْلٍ عَمْرًا وَهُوَ الْمَرْزُوقُ سَحْبِي الْمَرْزُوقُ وَهُوَ يَوْمُ الْوَلَدِ أَوْ  
يَوْمَ أَغَارَ ابْنُ الرَّهْبُولَةِ السَّالِمِيُّ عَلَى عَسْكَرِ أَهْلِ الْمَرَّاسِ، فَجَعَلَ عَمْرُ بْنُ مَرْمِيٍّ بِرُمِيٍّ وَهُوَ يَقُولُ: انْزِلُوا  
قَدْرَ رُمِيٍّ هَذَا، فَسَحْبِي الْمَرْزُوقُ، وَأُمُّهُ هَنْدُ وَهِيَ صَائِدَةُ النَّعَامِ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ  
ابْنِ ثَعْلَبَةَ، وَأُمُّهَا الْحَارِثُ بِنْتُ صَبِيْعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَأُمُّهَا رُفْهَمُ بِنْتُ عَبْدِ عَنَمٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ هُشَمٍ بْنِ  
كِنَانَةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ يَشْكُرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْبِيعَةَ وَأُمُّهُ الْمُصَفِّقَةُ، كَانَتْ تُصَفِّرُ ثِيَابَهَا وَهِيَ مَابِغَةٌ  
بِنْتُ عَامِرٍ أُمُّهُ صَائِدَةُ النَّعَامِ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي بَرْبِيعَةَ، وَأُمُّهُ أَرْبَابُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ

(١) جاء في الأصل "وضيعة" ووسط في بني سعد بن زيد "و" جار في مخطوط المختصر من دون وسط وهو الصحيح.

يوم أغار ابن الرهولة السليمي

(٢) ٥٥

جاء في كتاب الطامل في التاريخ لابن الأثير طبعة دار الكتاب العربي بيروت ج ١، ص ١٠١، ١٠٢



١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

= من عجبك به وجعل له ، فقالت : والله ما أبغضت أحداً بغضي له ، ولداً رأيت رجلاً أحزم منه نائماً  
 ويستيقظ ، إن كان لتنام عيناه فبعض أعضائه مستيقظ ، وكان إذا أراد النوم أمرني أن أجعل  
 عنده عساً من لبن ، فبينما هو ذات ليلة نائم وأنا قريب منه أنظر إليه ، إذا قبل أسود سألني إلى رأسه  
 ففني رأسه ، فمال إلى يده فقبض ، فمال إلى رجله فقبض ، فمال إلى العنق فشربه ثم مجه ، فقلت : يستيقظ  
 فيشربه فيموت فأستريح منه ، فأتته من نومه فقال : عليّ بالزيادة فنادته فشحه ثم ألقاه فهرق  
 فقال : أين ذهب الأسود ، فقلت : ما رأيته ، فقال : كذبت والله . وذلك كله يسمعه سدوس ، ففسد  
 حتى أتى حجراً فلما دخل عليه قال :

أتاك المرجفون بأمر غيب      على دهش وجئتك باليقين  
 فمن يك قد أتاك بأمر لبس      فقد آتني بأمر مستبين

١. ثم قص عليه ما سمع ، فجهل حجري عبث بالمرار ، ويأكل منه غضباً وأسفاً ولو يشعرا أنه يأكله من شدة  
 الغضب ، فلما فرغ سدوس من حديثه وجد حجراً المرار فسمي يومئذ أهل المرار ، والمرار بنت شديد المرارة لذناً كله  
 دابة ، لا تقتلها ، ثم أمر حجري في الناس وركب وسار إلى زياد فاقبلوا قتلاً شديداً ، فانهزم زياد وأهل الشام  
 وقتلوا قتلاً ذريعاً ، واستنقذوا بكر وكندة ما كان بأيديهم من الغنائم والسبي ، وعرف سدوس زياداً فحمل  
 عليه فاعتقه وصرعه وأخذ أسيراً ، فلما رآه عمرو بن ربيعة حسده فطعن زياداً فقتله ، فغضب سدوس  
 وقال : قتلت أسيري وديته دية ملك فتحاكماً إلى حجر ، فحكم عليّ عمرو وقومه لسدوس بدية ملك ، وأعانهم  
 من ماله . وأخذ حجر زوجته هنداً فربطها بين فرسين ثم ركضها حتى قطعاها ، ويقال بل أفرقها ، وقال فيها :

إن من غره النساء بشي      بعد هند لجاهل مغرور  
 علوة العين والحديث ومر      كل شيء أجن من الفهمير  
 كل انثى وإن بدا لك منها      آية الحب بها خنتعور

٢. ثم عاد إلى الحيرة ، قلت : هكذا قال بعض العلماء ، أن زياد بن هبولة السلمي ملك الشام غزا حجراً وهذا غير  
 صحيح لأن ملوك سليم كانوا بأطراف الشام محايي البر من فلسطين إلى قنسرين والبلاد للروم ، ومنهم  
 أخذت غسان هذه البلاد ، وكلهم كانوا عمالاً لملوك الروم كما كان ملوك الحيرة عمالاً لملوك الفرس على  
 البر والعرب ، ولم يكن سليم ولا غسان مستقلين بملك الشام ، ولا بشي واحد على سبيل التفرد والاستقلال  
 وقولهم ملك الشام غير صحيح ، وزياد بن هبولة السلمي ملك مشارف الشام أقدم من حجر أهل المرار بزمان  
 طوي ، لأن حجراً هو جد الحارث بن عمرو بن حجر الذي ملك الحيرة والعرب بالعراق أيام قباذ أبي أنوشروان ، وبين ملك  
 قباذ والراجرة نحو مئة وثلاثين سنة ، وقد ملكت غسان أطراف الشام بعد سليم ست مئة سنة ، وقيل =

وَرَأَى بَنِي أَبِي سُرَيْجَةَ وَأُمَّةٌ عَلَّقَتْ مَعْنِي مِنَ الْعَلَاتِ وَلَيْسَ بِأَسْمَرًا .  
 قَالَ حِشَامٌ : قَالَ عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ : جَهَنَّمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا فَأَعْجَبَهُ  
 مَا رَأَى مِنْ هَالِهِمْ وَعَدَّتْهُمْ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَلَقُوا مُحَمَّدَ الْحَمَلِيِّ مِنْ بَنِي أَبِي سُرَيْجَةَ لَهَزُّهُمْ .  
 فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سُرَيْجَةَ عَامِلًا ، وَهُوَ الْخَصِيبُ ، وَأُمُّهُ قَطَامُ بِنْتُ قُرَيْنِ بْنِ عَبْدِ بْنِ صَبِيحَةَ  
 ابْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَإِذَا مَا سَمِعِي الْخَصِيبَ لَسَخَّابِهِ ، وَقَدْ قَالَ عَلَّقَتْهُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ بَنِي أَبِي شَيْمٍ :  
 تَجَوَّزَ نَفْسُ لَيْجًا وَجَيْلًا فَأَنْتَ بِرَأْيَوْمِ الْقَارِ خَصِيبُ سَمِي .  
 وَكَعْبُ بْنُ عُمَرَ وَأُمُّهُ أُمُّ أَبِي بَنْتِ الدُّسَعْدِيِّ بْنِ جَهْدَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَجَلِ بْنِ لُجَيْمٍ ، وَهَارِثَةُ بِنْتُ  
 عُمَرَ ، وَهُوَ ذُو النَّجَاحِ ، كَانَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ يَوْمَ أُورُشَ ، يَوْمَ قَاتَلَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ الْمُنْذِرَ بْنَ مَالِ السَّحَابِ ،  
 وَخَيْسَ بْنَ عُمَرَ ، وَأُمُّهُمَا أُمَامَةُ بِنْتُ كَيْسِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ بَنِي ثَعْلَبِ بْنِ سُرَيْجَةَ يُقَالُ  
 لَهُمْ بَنُو أُمَامَةَ ، وَأَقْرَبُهَا لِدُثْرًا أُمُّ أَنَاسِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ذَهْلٍ ، فَوَلَدَتْ أُمُّ أَنَاسِ الْحَارِثِ  
 الْمَلِكَ بْنَ عُمَرَ مَا كُلُّ الْمَلِكِ ، وَعَوْفُ بْنُ عُمَرَ ، وَأُمُّهُ أَرْثَبُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ فَلَمَّا عَلِمَ بِأَبْنَيْهِ

= خمس مئة سنة ، وأقل ما سمعت فيه ثلاث مئة سنة وست عشرة سنة ، وطنا بعد سليمان ولم يكن زياد  
 آخر ملوك سليمان فتزيد المدة زيادة أخرى ، وهذا تفاوت كثير فكيف يستقيم أن يكون ابن هبللة الملك أيام  
 عمر حتى يغير عليه ؟ .....

(١١) يوم أدارة

هارثي المصدر السابق ، ص ٢٢٤

وهو يوم كان بين المنذر بن امرئ القيس وبين بكر بن وائل ، وكان سببه أن تغلب لما أخرجت سلمة  
 ابن الحارث غزاة ، التجأ إلى بكر بن وائل كما ذكرناه آنفاً ، فلما صار عند بكر أذعنت له وحشدت عليه وقالوا  
 لا يملكنا غيرك ، فبعث إليهم المنذر يدعوهم إلى طاعته ، فأبوا ذلك ، فحلف المنذر ليسيرن إليهم فإن ظفر  
 بهم فليذبحهم على قلة جبل أدارة حتى يبلغ الدم الحضيض ، وسار إليهم في جموعه فالتقوا بأدارة ، فاقبلوا  
 قتالاً شديداً ، وأجلت الواقعة عن هزيمة بكر ، وأسرى يزيد بن شمر جيل الكندي ، فأمر المنذر بقتله  
 فقتل ، وقتل في المعركة بشر كثير ، وأسرا المنذر من بكر أسرى كثيرة ، فأمر بهم فذبحوا على جبل أدارة  
 فجعل الدم يجمد ، فنقل له : أبيت اللعن لو ذبحت كل بكري على وجه الأرض لم تبلغ دماؤهم الحضيض ولكن  
 لو صببت عليه الماء ، ففعل فسال الدم إلى الحضيض ، وأمر بالنسار أن يحرقن بالنار ، وكان رجل من قيس  
 ابن ثعلبة منقطعاً إلى المنذر ، فخطبه في سبي بكر بن وائل فأطلقه المنذر فقال الدغشي يفتخر =

نِطَاحَ مَثَتْ، وَمَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِو، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ، وَمَالِكُ بْنُ عَمْرِو، وَأُمُّهُ مِنْ كَلْبٍ، يُقَالُ لِبَنِي مَالِكٍ  
 بَنُو كَلْبَاقٍ.  
 فَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ هَانِي بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، طَنْ عَلَى  
 بَكْرِ بْنِ وَائِلِ يَوْمَ ذِي قَارٍ.  
 مِنْ وَلَدِهِ هَانِي بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ هَانِي بْنِ مَسْعُودِ، وَأُمُّهُ مَيْثَةُ بِنْتُ الدَّحْمِ بْنِ قَيْسِ  
 ابْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرٍ، وَأُمُّهَا لَيْلَى بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَالِدِ بْنِ ذِي الْجُدَيْنِ، وَهُوَ  
 عَبْدُ اللَّهِ، وَأُمُّ أَبِيهِ مَارِيَّةُ بِنْتُ الصُّلَبِ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسِ بْنِ شَرَاهِيلَ، وَأُمُّ هَانِي بْنِ مَسْعُودِ  
 شَرَاهِيلُ بِنْتُ الدَّحْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ ظَهْرٍ مِنْ إِيَادٍ.  
 وَمِنْهُمْ عَمَادُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرِ الَّذِي هَاجَ الْقِتَالُ بَيْنَ عَمِيرٍ وَبَكْرِ بْنِ وَائِلِ يَوْمَ الْهَضَفِ.

= بشفاة القيسي إلى المنذر في بكر :

ومنا الذي أعطاه بالجمع ربه  
 على فاقة وللملوك هباتها  
 سبأيا بني شيبان يوم أودة  
 على النار إذ تجلى به قتيلا  
 يوم ذي قار

(١١)

جاء في كتاب الدغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب : ج ١ ، ص ١٤٤ ، ص ١٤٥

كان من حديث ذي قار أن كسرى أبرويز بن هرمز لما غلب على النعمان بن المنذر، ألقى النعمان هاني  
 ابن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان، فاستودعه ماله وأهله وولده، وألف شبكة  
 ويقال أربعة آلاف شبكة. قال ابن الدغاني : والشبكة السراج طه، ووضع وضائع عند أهله، من العرب  
 ثم حرب وأتى لحيثما كسره خيمهم، ثم ذهب إلى كسرى فوضع يده في يده فحبسه ثم قتله.  
 قال : فلما وضع لكسرى واستبان أن مال النعمان وماله وولده عند ابن مسعود، بعث إليه كسرى رجلاً يخبره  
 أنه قال له : إن النعمان كان عاملي، وقد استودعك ماله وأهله والحلقة - السراج - فابعث بها إلي، ولولا طعني  
 أن أبعث إليك ولداً إلى قومك بالجنود، تقتل المقاتلة وتسبي الذرية، فبعث إليه هاني :  
 وإن الذي بلغك بالحق، وما عندي قليل ولا كثير، وإن يكن الأمر كذا قيل، فإنما أنا أهدر دمي، أما  
 رجل استودع أمانة، فهو حقيق أن يردها على من استودعه إياها، ولن يسألم الهزأ ما شئت، أو رجل ملذوب  
 عليه، فليس ينبغي لذلك أن يأخذه بقول عدو أو هاسد.  
 ودعا كسرى إلياس بن قبيصة الطائي، وكان عاملاً على عين التمر وما والدها إلى الحيرة، وكان كسرى =

- = قد أُلحِمْهُمُ شَدِيدِينَ قَرِيَّةً عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ ، فَأَتَاهُ فِي صُلَاحِهِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْخَيْرَةِ ، فاستشاره بالفارة على بكر بن وائل - - - - - فقام إليه النعمان بن زرعقة بن هرمي من ولد السفاح التغلبي فقال : أياك الملك ، إن هذا الذي من بكر بن وائل إذا طأطأ - فاطأوا المكان : أقاموا به في الصيف - بذى قار تراءفتوا تراءفت الجراد في النار .
- فقد النعمان بن زرعقة على تغلب والنمر ، وعقد طراد بن يزيد البهراني على قضاة وإياد ، وعقد ليد ياس بن قبيصة على جميع العرب ، ومعه كتيبة الشهباء والثؤسر ، فطانت العرب ثمرة أكنى ، وعقد ليد مرز على ألف من الأساورة ، وعقد طراد بن علي ألف ، وبعث معهم بالطيعة ، وهي غير كانت تخرج من العراق فيما البرز والعطر والدلفان ، توصل إلى عامله بأدام باليمن . وقال : إذا فرغتم من عندكم فسيروا بنا إلى اليمن ، وعهد كسرى إليهم إذا شافوا بلاد بكر بن وائل ودوناهم ، أن يبعثوا إليهم النعمان بن زرعقة ، فإن أتوكم بالخلقة ومائة غنم منهم يكونون رخصاً بما أحدث سفلاً وحم ، فاقبلوا منهم ، وإلا فقاتلوهم . - - -
- وقال ابن الكلبي : حرقه بنت النعمان بن المنذر هي هند ، والحرقه لقب ، فقالت تنذرهم ،
- ألا بلغ بني بكر رسولاً فقد جدد النفر بفقير - الداهية -
- فلما بلغ بكر بن وائل الخبر سار هاشم بن مسعود حتى انتهى إلى ذي قار ، فنزل به ، وأقبل النعمان بن زرعقة وكانت أمه خالصة بنت النعمان بن عبد كبر التغلبي ، وأمرها الشقيقة بنت الحارث الرضائي العلوي ، حتى نزل على ابن أخته مرة بن عمرو بن عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن قيس بن سعد بن عجل ، فحمد الله النعمان وأثنى عليه ثم قال : إنكم أخواني وأحد طرفي ، وإن الرائد لا يذب أهله ، وقد أتاكم ما لا قبل لكم به من أحرار فارس وخرسان العرب ، والكتيبان ، الشهباء والثؤسر ، وإن في هذا الشر خيراً . ولئن يفقد بعضكم بعضاً خير من أن تصطلحوا - تبادوا - فانظروا هذه الخلقة فادفعوها وادفعوا رخصاً من أبنائكم إليه بما أحدث سفلاً وكم ، فقال له القوم : ننظر في أمرنا ، وبعثوا إلى من يليهم من بكر بن وائل ، وبرزوا بطيهار ذي قار - بين الجبلتين - قال الدثرم ، جهة الوادي ، ما استقبله منه واتسع له - - -
- وجعلت بكر بن وائل حين بعثوا إلى من هو لهم من قبائل بكر لترفع لهم جماعة ، فقالوا : سيدنا في هذه فرغت لهم جماعة فقالوا : سيدنا في هذه ، فلما دنوا إذا هم بعبد عمرو بن بشر بن مرثد ، فقالوا : له ، ثم رفعت لهم أخرى فقالوا : في هذه سيدنا ، فإذا هو ببلبة بن باعث بن هرمي الشكري ، فقالوا : له ، فرفعت أخرى فقالوا : في هذه سيدنا ، فإذا هو بالدارث بن دعلج بن محالد الدهلي ، فقالوا : له ، ثم رفعت لهم أخرى فقالوا : في هذه سيدنا ، فإذا هي بالدارث بن ربيعة بن عثمان التيمي من تميم الله ، فقالوا : له ، ثم رفعت لهم أخرى أكبر مما كان يجيئ فقالوا : لقد جاء سيدنا ، فإذا هو أصلح الشعر ، عظيم البطن ، مشرب حمرة ، فإذا هو منطلة
- ابن ثعلبة بن سيار بن قبي بن مالطة بن الدسعين بن ذمية بن سعد بن عجل ، فقالوا : يا أبا سعد -

= قد طلع انتظارنا ، وقد كرهنا أن نقطع أمراً دونك ، وهذا ابن اختك النعمان بن زريعة قد جازنا ، والرائد  
 لا يكذب أهله ، قال : فما الذي أجمع عليه رأيكم ، واتفق عليه ملؤكم ؟ قالوا : قال : إن النخعي أهون من الوحي -  
 إعطاء المان خير من الهزيمة - وإن في الشر خيراً ، ولأن يفترى بعضكم بعضاً خير من أن تضطربوا جميعاً ،  
 قال حنظلة : فبقي الله هذا رأياً ، لا تجزأ أحرار فارس غركم - الغول : جمع غرله وهي القلفة ، ما  
 يقطع عند الختان من الذكر - يطعماء ذي قار : وأنا أسمع الصوت .

ثم أمر بقبته فخرت بوادي ذي قار ، ثم نزل ونزل الناس فأطافوا به ، ثم قال لرفيئ بن مسعود :  
 يا أبا أمية ، إن ذلكم ذمتنا عامة ، وإنه لن يوصل إليك حتى تقضى أرواحنا ، فأخرج هذه الحلقة ففرقها  
 بين قومك ، فإن تطرفتمو على عليك ، وإن نزلت فاهون مفقود .

فأمر بها فأخرجت ، ففرقها بينهم ، ثم قال حنظلة للنعمان : لو لدأتك رسول لما أتيت إلى قومك سالماً ،  
 فرجع النعمان إلى أصحابه فأخبرهم بما رآه عليه القوم ، فأتوا ليلتهم مستعدين للقتال ، وباتت بكر بن وائل  
 يتأهبون للحرب . فلما أصبحوا أقبلت الدعاجم نحوهم ، وأمر حنظلة بالطعن جميعاً فوقفت خلف الناس ، ثم قال :  
 يا معشر بكر بن وائل ، قاتلوا عن طعنكم أو دعوا ، فأقبلت الدعاجم يسيرون على تعبئة ، فلما أتهم بنو  
 قيس بن ثعلبة انصرفوا فاحتوا بالحي فاستخفوا أخيه فسمي دهمي بني قيس بن ثعلبة ، قال : وهو موضع  
 خفي ، فلم يشهدوا ذلك اليوم .

فلما التقى الزهقان ، وتقارب القوم قام حنظلة بن ثعلبة فقال :  
 يا معشر بكر بن وائل ، إن الشهاب الذي مع الدعاجم يعرفكم ، فإذا أرسلوه لم يخطكم ، فعاجلهم  
 باللقاء ، وأبدؤهم بالشدة .

ثم قام هاني بن مسعود فقال : يا قوم مريبك معذرة خير من نجات معذرة - من أصحابه المعرة ، والمعرة  
 أي شدة القتال وأذاه فانهزم - وإن الحذر لا يدفع القدر ، وإن الصبر من أسباب الظفر ، المنيعة  
 ولد الدنيا ، واستقبال الموت خير من استدباره ، والطعن في الثغر خير وأكرم من الطعن في الدبر ،  
 يا قوم جهدوا فمات الموت بد ، فتح لو كان له رجال ، شددوا واستعدوا ، وإلا تشددوا جردوا ، ...  
 ثم قام حنظلة بن ثعلبة إلى وضين - أحلة امرأته فقطعه ، ثم تتبع الطعن يقطع وضين  
 لم يد يفر عنهن الرجال فسمي يومئذ دد قطع الوضين ، والوضين بطن الناقة .

قالوا : وكانت بنو عجل في الميمنة بلزاد خنابرين ، وكانت بنو شيبان في الميسرة بإزاء ليبة الرارز  
 وكانت أفتاء بكر بن وائل في القلب ، فخرج أسوار من الدعاجم سور ، في أذنيه درتان ، من كتيبة الرارز  
 يتحدى الناس للبراز . فنادى بني شيبان ، فلم يبرز له أحد ، حتى إذا دنا من بني يشكر بركة له يزيد =

= ابن عاتكة أفرني ثعلبة بن عمرو فشد عليه بالرمح فطعنه فذق صلبه ، وأخذ هليته وسلامه ،  
ثم أن القوم اقتتلوا صدر نزارهم أشد قتال . رآه الناس ، إلى أن زالت الشمس ، فشد الحويزان  
- واسمه الحارث بن شريك - على الدار فقتله ، وقتلت بجعل فجارين ، وضرب الله وجوه الفرس  
فانهزموا وتبعهم بكر بن رائ ، فأتى مرثد بن الحارث بن ثور بن هريرة بن علقمة بن عمرو بن سدوس  
النعمان بن زعقة ، فأهدى له طعناً ، فسبقه النعمان بصدر فرسه فأفلته ، ... قال ، ولحق أسود  
ابن بجير بن عاتكة بن شريك العبلي النعمان بن زعقة فقال له : يا نعمان ، هلم إلي ، فأنا خير آسر  
لك ، وخير لك من العطش ، قال : ومن أنت ؟ قال : الأسود بن بجير ، فوضع يده في يده ، فجزأصيته  
وفلى سبيله ، ومعه الأسود على فرس له ، وقال له : انج على هذه ، فأزلا أهود من فرسك ،  
وجار الأسود بن بجير على فرس النعمان بن زعقة ، وقتل خالد بن يزيد البهري ، قتله الأسود بن  
شريك بن عمرو ، وقتل يرمد عمرو بن عدي بن زيد الشاعر ، فقالت أمه ترثيه :

ويج عمرو بن عدي من رجل هان يوماً بعد ما قيل كل

... قال : وكانت وقعة ذي قار بعد وقعة بدر بأشهر ، ورسول الله (ص) بالمدينة ، فلما

بلغه ذلك قال : « هذا يوم انتصفت فيه العرب من العجم ، وبني نصرنا ، » .

وروي أنه قال : « دأبوا بني ربيعة ، اللهم انصر بني ربيعة ، » فهم إلى الآن إذا حاربوا دعوا

بشعار النبي (ص) ودعوته لهم ، وقال قائلهم : « يا رسول الله وعدك ، » فإذا دعوا بذلك نصرنا .  
وقال الأعشى :

فدى لبني ذهل بن شيبان باقي  
هم ضربوا بالخنزير قراقر  
ورأيت يوم اللقاء وقتلت  
مقدمة الرامرز هي تولت

وقال :

صفت باللمح والرماد وبالد  
حتى يظن الهمام سجد  
عرى وبالدت تسلم الخلق  
ويقرع النبل طرة الدرة

وقال :

لو أن كل معدي كان شاكراً  
في يوم ذي قار ما أفلحهم إشراف

وقال بكير الأصم :

إن كنت ساقية المداة أهلاً  
وأبا ربيعة كلماً ومحملاً  
فاستقي على كرم بني همام  
سبقوا بأجبة غاية الأيام

وَمِنْهُمْ إِيَّاسُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ هَالٍ بْنِ قَيْبَةَ، طَائِفَةُ الرَّعُومِ بَنَتْ إِيَّاسَ عِنْدَ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّادِ بْنِ ظَبْيَانَ، فَوَلَدَتْ لَهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ هَلَكَ عَنْهَا فَخَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَيْثَةَ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا قَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمِ الْبَاهِلِيِّ  
ثُمَّ وَهَبُ بْنُ خَرَّاسَانَ، فَوَلَدَتْ لَهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَخُجَّادُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْبَةَ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا  
مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْثَبِ، وَأُمُّهَا هُنَيْدَةُ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْثَةَ، وَالرَّعُومُ الَّتِي يَقُولُ قَيْبَةُ بْنُ  
مُسْلِمِ بْنِ خَرَّاسَانَ لِيَحْيَى بْنِ الْحَفِصِ بْنِ الْمُنْذِرِ فَيُرَى: إِنَّ الرَّعُومَ بَنَتْ إِيَّاسَ بِهَذَا الْمَطْنِ طَسَاخُ،  
فَقَالَ حَتَّى بَنَى الْحَفِصِ: إِي وَاللَّهِ وَبَنَى زُرَّادُ وَالْحَطِيمُ، فَتَزَوَّجَ ابْنَتُهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّادِ بْنِ  
ظَبْيَانَ بْنِ الْمَرْثَبِ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا بَشَرُ بْنُ عَمْرِوَةَ الْفَيَّاضِ بْنِ رَبِيعٍ، مِنْ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ،  
ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ أَبِي مَرْثَمِ الْحَنْفِيِّ.  
وَمِنْهُمْ مَسْعُودُ بْنُ قُرَّةَ بْنِ مَسْعُودٍ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ الشَّاعِرُ الشَّيْبَانِيُّ وَطَنُ  
الشَّاعِرِ تَعْلَبُ نِيًّا:

أَهْذِلْ تَعْلَبُ لَدُنَّ رِدْنَا وَلَدِ أَبِ الْفَافَةِ  
أُولَدِ مَسْعُودِ بْنِ قُرَّةَ وَالْمَسِيحِ إِذْ أَنْفَاةُ  
وَمِنْهُمْ مَعْرُوقُ بْنُ نَعْمَانَ بْنِ عَمْرِو الْأَصَمِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَفِي عَمْرِو يَقُولُ الشَّاعِرُ:  
جَاهُ وَابْنِ سَيْحَرٍ وَجَهْنَا بِالْأَصَمِّ  
وَأُولُ الْفَافَةِ بْنِ عَمْرِو الْأَصَمِّ، وَالنَّعْمَانُ بْنُ عَمْرِو الْأَصَمِّ، وَإِنَّمَا سَمِيَ نَعْمَانُ مَعْرُوقًا لِأَنَّهُ قَالَ: أَهْوَقُ  
ابْنُ كَلْبِ الْهَنْدِيِّ مِنْ بَنِي هَنْدٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، وَطَنُ مَعْرُوقٍ قَالَ لِأَهْوَقٍ:  
رَأَيْتُ عَجَبًا لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ  
النَّعْمَانُ مِنْ بَنِي هَنْدٍ، فَزَعَلِيهِ أَهْوَقُ فَقَالَ:  
إِنَّ قَلْبِي يَهْزُمُ الْجَيْشَ رَبُّهُ  
وَأَنْتَ تُدْرِي فِي السُّيُوفِ وَتُفَرِّقُ  
تُدْرِي مِنَ الْمُدْرِي وَتُفَرِّقُ الشُّعْرَ.

(١) جاز في البداية والنهاية طبعة مطبعة المعارف بيروت، ج ٢٦ ص ١٤٤  
لما أمر الله رسوله أن يعرض نفسه على قبائل العرب ... قال: ثم انصرفنا إلى مجلس  
عليه السكينة والوقار وإذا مشايخ لهم أقدار وحيات، فتقدم أبو بكر فسلم - قال علي كرم  
الله وجهه: وكان أبو بكر مقدماً في كل خير - فقال لهم أبو بكر: ممن التوم؟ قالوا: من بني =



= شيبان بن ثعلبة، فالتفت إلى رسول الله (ص) فقال: بأبي أنت وأمي ليس بعد هؤلاء  
من عز في قومهم، وفي رواية ليس وراء هؤلاء عذر من قومهم، وهو لدر غر في قومهم، هؤلاء  
غر الناس. وكان في القوم مفروق بن عمرو، وهاني بن قبيصة، والمثنى بن عازقة، والنعمان  
ابن شريك، وكان أقرب القوم إلى أبي بكر مفروق بن عمرو، وكان مفروق بن عمرو قد غلب عليهم  
بيانا ولسانا، وكانت له غديرتان تسقطان على صدره، فكان أدنى القوم مجلسا من أبي بكر  
فقال له أبو بكر: كيف العدد فيكم؟ فقال له: إنا لنزيد على ألف، ولن تغلب ألف من قلة،  
فقال له: فليف المنعة فيكم؟ فقال: علينا الجهد وكل قوم جد، فقال أبو بكر: فليف الحرب بينكم  
وبين عدوكم؟ فقال مفروق: إنا أنشد ما نكون لقاء حين نفضب، وإنا لنؤثر الجهاد على الأولاد،  
والسلام على اللقاح، والنصر من عند الله. يدلنا مرة ويدل علينا. لعلك أفر قريش؟ فقال  
أبو بكر: إن كان بلغكم أنه رسول الله فإله هذا، فقال مفروق: قد بلغنا أنه يذكر ذلك، ثم  
التفت إلى رسول الله (ص) فجلس وقام أبو بكر يظله بثوبه، فقال (ص) هو أدعوكم إلى شراقة  
أن لا إله إلا الله وهذه لشريك له وأني رسول الله، وأن تؤدوني وتنصروني حتى أؤدي عن  
الله الذي أمرني به، فإن قريشا قد تطاهر على أمر الله وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق  
والله هو الغني الحميد، قال له: وإلى ما تدعوا أيضا يا أبا قريش؟ فقال رسول الله (ص) [قل تعالوا  
أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا] إلى قوله (ذلكم وصاكم به لعلكم  
تتقون) فقال له مفروق: وإلى ما تدعوا أيضا يا أبا قريش؟ فوالله ما هذا من كلام أهل الدخ، ولو  
كان من كلامهم لعرفناه، فقال رسول الله (ص) [إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي  
القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون] فقال له مفروق: دعوت والله يا أبا  
قريش إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال، ولقد أفك قوم كذبوك وظاهروا عليك، وكانت  
أحب أن يشركه في الكلام هاني بن قبيصة فقال: وهذا هاني بن قبيصة شيخنا وصاحب ديننا.  
فقال له هاني: قد سمعت مقاتلك يا أبا قريش وصدقت قولك، وإني أرى أن تركنا ديننا وإيماننا  
إياك على دينك لمجلس هلسته إلينا ليس له أول ولا آخر لم تتفكر في أمرك، ونظري عاقبة  
ما تدعوا إليه زلة في الرأي، وطيشة في العقل، وقلة نظر في العاقبة، وإنا نكون الزلة مع العجلة،  
وإن من راسنا قوما نكرم أن نفقد عليهم عقدا، ولكن ترجع ورجع وتنظر ونظر، وكأنه أحب أن يشركه  
في الكلام المثنى بن عازقة فقال: وهذا المثنى شيخنا وصاحب حربنا. فقال المثنى: قد سمعت  
مقاتلك واستحسنيت قولك يا أبا قريش، وأعجبني ما تكلمت به، والجواب هو جواب هاني بن قبيصة =

وَمِنْهُمْ نَزَارُ بْنُ قَنَادَةَ بْنِ هُبَلٍ بْنِ سَيَّارِ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ عَابِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ، الَّذِي قُتِلَ  
الرَّبِيعُ بْنُ نَزَارٍ وَالطُّبِيُّ فِي بَيْتِهِ، قَتَلَهُ مُرَيْتُ بْنُ بَقَّةٍ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ،  
وَمِنْهُمْ هَكَيْمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ نَزَارٍ وَالطُّبِيُّ فَقُتِلَ بِهِ.  
وَمِنْهُمْ الْمَلَيْكَةُ الْحَارِثِيَّةُ بِنْتُ مَرْثَدَةَ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ شَيْطَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو  
ذِي التَّلَاحِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، فَضَرَجَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ، وَهُوَ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو ذِي التَّلَاحِ.  
وَمِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الدُّعَشِيُّ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ  
هَبِيبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الشَّاعِرُ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَعَشَى بَنِي أُمَامَةَ، وَهُوَ

= وَتَرَكْنَا دِينَنَا وَاتَّبَعْنَا إِيَّاكَ لِمَجْلِسِ جَلَسْتَهُ إِلَيْنَا وَإِنَّا نَزَلْنَا بَيْنَ صَرِيحَيْنِ أَحَدُهُمَا الْيَمَامَةُ، وَالْآخَرُ  
السَّحَابَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) : وَمَا هَذَانِ الصَّرِيحَانِ ؟ فَقَالَ لَهُ : أَمَّا أَحَدُهُمَا فَطُفُوفُ الْبَرِّ وَأَرْضُ  
الْعَرَبِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَرْضُ فَارِسَ وَأَرْضُ كَسْرَى ، وَإِنَّا نَزَلْنَا عَلَى عَهْدِ أَخَذَهُ عَلَيْنَا كَسْرَى أَنْ  
لَا نَحْدُثَ حَدَثًا وَلَدَفُودِي مَحْدَثًا ، وَلَعَلَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي تَدْعُونَا إِلَيْهِ مِمَّا تَكْرَهُهُ الْمُلُوكُ ، فَأَمَّا مَا كَانَ مَعَا  
يَلِي بِلَادَ الْعَرَبِ فَذَنْبٌ صَاحِبُهُ مَغْفُورٌ ، وَعُذْرُهُ مَقْبُولٌ ، وَأَمَّا مَا كَانَ يَلِي بِلَادَ فَارِسَ فَذَنْبٌ صَاحِبُهُ  
غَيْرُ مَغْفُورٍ ، وَعُذْرُهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ ، فَإِنْ أُرِدْتُ أَنْ تَنْصَرِكَ وَتَنْتَعِلَ مَعَا يَلِي الْعَرَبِ فَعَلْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
(ص) : « مَا أَسَأْتُمْ الرَّدَّ إِذَا فَضَحْتُمْ بِالْحَقِّ ، إِنَّهُ لَيَقُومُ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَنْ عَاطَاهُ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ »  
ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) : « أَرَأَيْتُمْ إِنْ لَمْ تَلْبَثُوا إِلَّا لِيَسِيرَ حَتَّى يَمُوتَ اللَّهُ بِوَدْعِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَيَفْرَشَكُمْ  
بَنَاتُهُمْ ، أَتَسْبِحُونَ اللَّهَ وَتَقْدُسُونَهُ ؟ » ، فَقَالَ لَهُ النُّعْمَانُ بْنُ شَرِيكٍ : اللَّهُمَّ وَإِنْ ذَلِكَ لَكَ يَا أَخَا  
قَرِيشٍ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) : ( إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِأُذُنِهِ  
وَسِرَاجًا مُنِيرًا ) ، ثُمَّ نَزَفَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) قَابِضًا عَلَى يَدِي أَبِي بَكْرٍ . قَالَ عَلِيٌّ : ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَيْنَا  
رَسُولُ اللَّهِ (ص) فَقَالَ « يَا عَلِيُّ أَيْةُ الْخَلْقِ لِلْعَرَبِ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، مَا أَشْرَفُوا بِهَا يَتَحَاكَمُونَ فِي  
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » .

#### الدُّعَشِيُّ

(١)

جاء في الدُّعَا فِي طَبْعِهِ الْحَيَّةِ الْمَصْرِفَةِ الْعَامَةِ لِلتَّأْلِيفِ وَالنَّشْرِ . ج ، ١٨ ، ص ، ١٢٥

الدُّعَشِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ هَبِيبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ  
ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْحَصِينِ بْنِ عَطَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هَبِيبِ  
ابْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْي بْنِ حَبِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ : شَاعِرٌ سَدِيقِيٌّ مِنْ سَاكِنِي الْكُوفَةِ =

= وكان مرواني المذهب ، شديد التعصب لبني أمية .

قدمه على عبد الملك

عن العباس بن هشام عن أبيه قال : قدم الأعشى بني ربيعة على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك : ما الذي بقي منك ؟ قال : أنا الذي أقول :

وما أنا في أمري ولد في هُصوتي      بمُرْتَضَمٍ عقي ولد قارع سيني  
ولد مُسلم مولود عند هناية      ولد فائض مولود من شرما أجهي  
وإن فؤادي بين جنبي عالم      بما أبصرت عيني وما سمعت أذني  
وفضائي في الشعر واللبس أني      أقول على علم وأعرف من أغني  
فأصبت إذ فضلت مروان وابنه      على الناس قد فضلت هيراب وابن

١٠ فقال عبد الملك : من يرميني على هذا ؟ وأمر له بعشرة آلاف درهم ، وعشرة نخوت ثياب ، وعشرة فرائض من اليد بواقلعه ألف جريب - الجريب من الأرض اثنتان ألف وست مئة ذراع ، وقيل : عشرة آلاف ذراع - وقال له : امض إلى زيد الكاتب يكتب لك بها ، وأجرى له على ثلثين عملاً ، فأق زيدا فقال له : اثني غداً ، فأتاه فجعل يرذره فقال له شعراً : فأبطأ عليه زيد ، فأق سفيان بن الذبر الكلابي ، فخطمه سفيان فأبطأ عليه ، فعاد إلى سفيان ، فقال له :

١٥ محمد إذ بدأت أبا يحيى فانت لدا      ولد تكن هين هاب الناس هياما  
واشفع شفاعته أنف لم يكن ذنباً      فإن من شفعنا الناس أذنا

فأق سفيان زيدا الكاتب فلم يفارقه حتى قضى حاجته .

مدحه عبد الملك بن مروان

عن ابن مؤرج عن أبيه قال : دخل الأعشى بني أبي ربيعة على عبد الملك بن مروان ، فأنشده قوله :

٢٠ رأيتك أمس خير بني معد      وأنت اليوم خير منك أمس  
وأنت غداً تزيد الضعف ضعفاً      كذلك تزيد سادة عبدة شمس

فقال له : من أي بني أبي ربيعة أنت ؟ قال : فقلت له : من بني أمية ، قال : فإن أمانة ولد رجلين : قيساً وهارثة ، فأدعما نجم ، والد هرثم . فمن أيهما أنت ؟ قال : قلت : أنا من ولد هارثة وهو الذي كانت بكر بن وائل توجته . قال : فقام بمخوفة في يده ، فغمز بها في بطني ، ثم قال : يا أها بني أبي ربيعة كهوا ولم يفعلوا ، فإذا هدثني فهدثني ، فجعلت له عهداً ألا أحدث قرشيّاً بكذب أبداً .

أَعَشَى بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ .

فَذَكَرَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّائِبَ عَنْ عَوَانَةَ بِنِ الْحَكَمِ الطَّبَّيِّ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَيْشًا فَأَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ عَالِهِمْ وَغَدَتِهِمْ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَلَّوْا خَمْرَ الْحَمَالِيقِ مِنْ بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ لَهَزَّ مِنْهُمْ .

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَبَا مَرْقٍ ، فِيهِ الشَّرَفُ ، وَعُمَرُ ، وَهَالِدًا .

فَمِنْ بَنِي أَبِي مَرْقٍ ، الْحَارِثُ بْنُ مُعَاذٍ الَّذِي نَقَرَ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ بَيْتَةَ الْمَجَاشِعِيِّ .  
فَرَوَّلَسَ بَنُو أَبِي رَبِيعَةَ بَنُ ذُهْلٍ .

وَوَلَدَ مُحَلَّمُ بْنُ ذُهْلٍ بْنُ شَيْبَانَ عَوْفًا ، وَعُمَرُ ، وَأُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ ذُهْلٍ بِنِ ثَعْلَبَةَ ، وَرَبِيعَةَ بْنُ مُحَلَّمٍ وَأُمُّهُ رَهْمٌ بِنْتُ جَهْوَرٍ مِنَ النُّعْمِ بْنِ بَنِي ضَمِيمٍ ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ مُحَلَّمٍ وَهُوَ رَهِطٌ سَكَنَ الْحَارِجِيَّ ، الَّذِي فَرَجَ بَدَارًا فَأَصَابَتْهُ هُنَّ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ فَبَقِيَ بِهِ إِلَى الْحُجَّاجِ بْنِ يُونُسَ ، فَطَلَمَهُ كَلَامًا شَدِيدًا فَضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَأَبَا رَبِيعَةَ بْنُ مُحَلَّمٍ ، وَأَسْعَدَ دَرَجَ .

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ مُحَلَّمٍ أَبَا عَمْرٍو ، وَمَالِكًا ، وَأُمُّهُ أَنَاسٌ ، وَأُمُّهُمْ أُمَامَةُ بِنْتُ كِسْرٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبٍ ، فَتَرَوَّجَ أُمُّهُ أَنَاسٌ عَمْرٍو كُلَّ الْمَرَّ فَوَلَدَتْ لَهُ الْحَارِثُ الْمَلِكُ ، وَعَمْرٍو بْنُ عَوْفٍ وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي ضَبِيعَةَ .

فَمِنْ بَنِي مُحَلَّمٍ ، عَوْفُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنُ عَوْفٍ بْنُ مُحَلَّمٍ ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ النُّعْمَانُ لِأَخِي بَوَادِي عَوْفٍ ، وَأُمُّهُ هَمَامَةُ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ مَرْقٍ بَنُ ذُهْلٍ .

وَمِنْهُمْ مَعْدِيكِرُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنُ عَوْفٍ بْنُ مُحَلَّمٍ ، لَمْ يَأْتِهِ أَسِيرُ قَطِ الْإِفْكَةِ .

٢٠ (١) جازني مجمع الزوائد للمصنف طبعة طبعة السنة المحمدية بالقاهرة . ج ١ ، ص ٦٦ -

٢١ ٦٦ - لدعتر بوازي عوف .

هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان ، وذلك أن بعض الملوك - وهو عمرو بن هند - طلب منه رجلاً ، وهو مردان القرظ وكان قد أجهاره ، فمعه عوف وأبى أن يسلمه ، فقال الملك له هربواذي عوف ، أي أنه يقهر من هل بوازيه ، فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم إياه .

٢٢ وقال بعضهم : إنما قيل ذلك لأنه كان يقتل الدساري .

وقال أبو عبيدة : كان المفضل يخبر أن المش للمعذر بن ماز السعدي ، وقاله في عوف بن محلم ، وذلك =

أن المنذر كان يطلب زهير بن أمية الشيباني بذهل، فخنعه عوف، فعندها قال المنذر: لدر  
بوادي عوف.

وكان أبو عبيدة يقول: هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد ضاة بن تميم.

(٢) جازني المصدر السابق جمع الأمثال للميلاني. ج، ٤، ص، ٢٧٥

٢٢٢ - أَوْفَى مِنْ عَوْفٍ بِنِ كَلِّمْ.

كان من ذوائه أن مروان القرظ بن زباج غزا بكر بن وائل، فقصوا أثر جيشه، فأسره من  
منهم وهو يدعى عوف، فألق به أمه، فلما دخل عليها قالت له أمه: إنك لتخال بأسيرك كأنك  
جئت بمروان القرظ، فقال لها مروان: وما ترجين من مروان؟ قالت: عظم فدايه، قال: وكم ترجين من  
فدايه؟ قالت: مئة بعير، قال مروان: ذاك لك على أن تؤديني إلى جماعة بنت عوف بن محلم،  
وكان السبب في ذلك أن ليش بن مالك المسحى بالمتزوف خبطاً لما مات أخذت بنو عبيس فرسه  
وسلحه ثم مالوا إلى قبائله فأخذوا أهله وسلبوا امرأته جماعة بنت عوف بن محلم، وكان أصلاً عمرو  
ابن قارب وذؤاب بن أسمار، فسأل مروان القرظ: من أنت؟ فقالت: أنا جماعة بنت عوف بن  
محلم، فانتزع من عمرو وذؤاب لدنه كان رئيس القوم، وقال لها: نعلي وجهدك، والله لنينظر إليه  
عربي حتى أردك إلى أبيك، ووقع بينه وبين بني عبيس شربسبيط، ويقال: إن مروان قال  
لعمر وذؤاب: هكلماني في جماعة، قال: قد هكلمناك يا أبا صهبان، قال: فإني أشتري منك  
بمئة من الدبل، وضمتها إلى أهله، حتى إذا دخل الشهر الحرام أحسن كسوتها وأخذها وأكرمها  
وحملها إلى عكاظ، فلما انتهى بها إلى منازل بني شيبان قال لها: هل تعرفين منازل قومك ومنزل  
أبيك؟ فقالت: هذه منازل قومي وهذه قبيلة أبي، قال: فأنطقي إلى أبيك، فأنطقت فحبرت  
بعنيع مروان، فقال مروان فيما كان بينه وبين قومه في امر جماعة ورددتها إلى أبيها:

رَدَدْتُ عَلَى عَوْفٍ خِمْمَةً بَعْدَمَا	فَدَدَهَا ذَوَابٌ غَيْرَ خَلْوَةٍ ضَاطِبٍ
وَلَوْ غَيْرُهَا كَانَتْ سَبِيَّةَ رُحْمَةٍ	لَجَاءَ بِهَا مَقْرُونَةٌ بِالذَّوَابِ
وَلَلَّيْتُ أَلْقَى عَلِيًّا حِمَابَةً	رَجَارَ التَّوَابِ أَوْ حَذَرَ الْعَوَاقِبِ
فَدَفَعْتُ عَنْهَا نَاشِئًا وَحَبِيلَهُ	وَفَارِسَ يَعْجُوبٍ وَعَمْرُو بْنَ قَارِبٍ
فَقَادَتْنِي لَمَّا تَبَيَّنَ نَصْفَا	بِكُومِ الْمُتَلَيِّ وَالْعَشَارِ لُصُورِ
صَرَائِيَّةٍ حُمِرَ الْغَنَائِينِ وَالذُّرَى	مَرَا رِيَسَ أَمْثَالِ الصُّفُورِ مَضَاعِبِ

في أبيات مع هذه، فكانت هذه يد مروان عند جماعة، فلهمذا قال: ذاك لك على أن تؤديني إلى =

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ مُحَاكِمٍ الْحَارِثِيُّ، وَسَعْدُ، وَوَالِدَةُ، وَعَبْدُ يَغُوثَ، وَصَبِيَّةٌ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ  
قَتَانٍ مِنَ النَّمِرِ.

فَمِنْ بَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَاكِمٍ ثَوْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُمَرٍ، وَهُوَ أَبُو الْحَارِثِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرُ بْنُ أَكْبَلِ  
الْمُرَارِ مِنْ أُمَّه.

وَمِنْ وَلَدِ ثَوْرٍ الْبَطِينُ الْحَارِثِيُّ.

وَمِنْ بَنِي رَيْبِغَةَ بْنِ مُحَاكِمٍ الصَّخَالِيُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْحَصِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ  
زُرَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ رَيْبِغَةَ بْنِ مُحَاكِمٍ الْحَارِثِيِّ.

هَؤُلَاءِ بَنُو مُحَاكِمِ بْنِ ذَهْلٍ.

وَوَلَدَ مَنَاةَ بْنُ ذَهْلٍ بْنُ شَيْبَانَ هَمَامًا، وَهُوَ نَفِيدٌ، وَأُمُّهُ لُبْنَى بِنْتُ الْحَزْنِ بْنِ مَالِ بْنِ  
ابْنِ كَاهِلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ قُرَيْشَةَ، وَسَعْدُ بْنُ مَرْقٍ، وَدُبٌّ بْنُ مَرْقٍ، وَكُسَيْرُ بْنُ مَرْقٍ، وَجَبْرِ الْحَارِثِيُّ  
وَسَيَّارٌ، وَجُهْدَبَا، وَأُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ ذَهْلِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ بْنِ جُنَشَمٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبٍ، فَهُمْ بَنُو  
هِنْدٍ بِأَيْمُونٍ فِي بَنِي شَيْبَانَ، وَيُقَالُ إِنَّ جُهْدَبَا هُوَ ابْنُ جَدَّانِ بْنِ جَدِيلَةَ، فَخَلَّتْ عَلَيْهِ بَنُو هِنْدٍ  
أَنَّهُ لَبْنَى هِنْدٍ، وَلَمْ تَلِدْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَجَسَّاسُ بْنُ مَرْقٍ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ كَلْبَ بْنَ رَيْبِغَةَ، وَأُمُّهُ

١٥ = خِصَامَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ مُحَاكِمٍ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: وَمَنْ لِي بِعَمَلِهِ مِنَ الدِّبْلِ؟ فَأَخَذَ عَوْدًا مِنَ الدُّرُضِ فَقَالَ: هَذَا  
لَكَ بِرَأْسِي، فَخَضَّتْ بِهِ إِلَى عَوْفِ بْنِ مُحَاكِمٍ، فَنَبَعَثَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ هِنْدٍ أَنْ يَأْتِيَهُ بِهِ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ هِنْدٍ وَجَدَ  
عَلَى مِرْوَانَ فِي أَمْرِ، فَأَخَى أَنْ لَا يَعْفُو عَنْهُ حَتَّى يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ، فَقَالَ عَوْفٌ هَبْنِي هَارَهُ الرَّسُولَ؛  
قَدْ أَهَارَتُهُ ابْنَتِي، وَلَيْسَ إِلَيْهِ سَبِيلٌ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ هِنْدٍ: قَدْ آلَيْتُ أَنْ لَا أَعْفُو عَنْهُ أَوْ يَضَعَ  
يَدَهُ فِي يَدِي، قَالَ عَوْفٌ: يَضَعُ يَدَهُ فِي يَدِكَ عَلَى أَنْ تَكُونَ يَدِي بَيْنَهُمَا، فَأَجَابَهُ عُمَرُ بْنُ هِنْدٍ إِلَى ذَلِكَ،  
فَجَاءَ عَوْفٌ بِمِرْوَانَ فَأَدْخَلَهُ عَلَيْهِ، فَخَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ وَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَعَفَا عَنْهُ، وَقَالَ عُمَرُ:  
لَا هُمْ بِوَادِي عَوْفٍ، فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا، أَيْ لَدَسِيدِهِ يَنَادِيهِ.

(١) هَارَتِي الدُّغَانِي الطَّبَعَةُ الصُّورَةُ عَنْ طَبَعَةِ دَارِ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ . ج ٥ ، ص ٤٠ .

٢٥ وَزَعَمَ قَاتِلٌ، أَنَّ هَمَامًا كَانَ أَخِي مَرْهَلٍ وَكَانَ عَاقِدَهُ أَلْدِيَّتُهُ شَيْئًا، فَكَانَا جَاهِلَيْنِ، فَمَرَّ بِهِمَا  
يَرْكَبُ بِهِ فَرَسَهُ فَمَرَّ بِمَا فَخَذَ بِهِ، فَقَالَ هَمَامٌ: إِنْ لَمْ يَلِدْهُ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ كَأَشْفَأُ فَخَذَ بِهِ قَطْفِي كَفَنٍ،  
فَلَمْ يَلِثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى جَارَتْهُ الْخَادِمُ فَسَارَتْهُ أَنْ هَسَّاسًا قَتَلَ كَلْبًا، فَقَالَ لَهُ مَرْهَلٌ: مَا أَفْعَلْتَ؟  
قَالَ: أَهْزَيْتَنِي أَنْ أَخِي قَتَلَ أَخَاكَ، قَالَ: هُوَ خَصِيْقٌ أَسْتَأْ مِنْ ذَلِكَ، وَتَحْمِلُ الْقَوْمَ =

### مقتل همام

وجاء في الصفة من المصدر السابق الذغاني :

وزعم مقاتل أن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، لم يزل قائد بكر حتى قتل يوم القصبيات وهو قبل يوم قفصة ، ويوم قفصة على أثره ، وكان من حديث مقتل همام أنه وجد عنده مطروجا ، فالتقطه ورأاه وسماه ناشرة فكان عنده لقيطاً ، فلما شب تبين أنه من بني تغلب ، فلما التقوا يوم القصبيات جعل همام يقاتل ، فإذا عطش رجع إلى قربة فشرب منها ثم وضع سلاحه ، فوجد ناشرة من همام غفلة ، فشد عليه بالغزة - الغزة محرقة ، شبيهة العكازة ألول من العصا وأقصر من الرمح ولها زنج في أسفلها فأقصده فقتله ، وطلق بقومه تغلب ، فقال بأبي همام ،

لقد عيّل الدقوام لمعنة ناشرة أنا شرد ذات يمينك آشرة

١٠ - عيّلهم المعنة : أقرتهم وأهونهم ، إذا كان المطعون مقدمهم وسندهم . آشرة : أي لذات يمينك مأشوره ( مشقوقة ) أو ذات أشرة كما قال عز وجل ( فخلق من ماء دائق ) أي مدفوق ، وذلك أن الشاعر إنما دعا عليه لدله ، بذلك أتى الخبر وإياه حكى الرواة ، وذو الشئ قد يكون مفعل كما يكون فاعلاً . . . الخ -

### مقتل كليب

(٤)

وجاء في الذغاني الطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب المصرية . ج ٥ ، ص ٤٤ .

١٥ كان السيب في مقتل كليب بن ربيعة ، أن كليباً كان قد عثر وساد في ربيعة فبغى بشديداً ، وكان هو الذي يزيل لهم منازلهم ويُرَقِّلهم ، ولديز لون ولد يركلون إلا بأمره ، فبلغ من عزة ربيعة أنه اتخذ جرو كلب - كان اسم كليب وأماً وسبب تسميته « بكليب » ، أنه كان عنده كليب وتصغير كلب وهو ما عبر عنه هنا بجرو كلب يرمي به فحيث بلغ عواء هذا الكلب كان حمى له يرمى ، ومن ذلك قيل المثل « أعز من كليب وأمل » ، ثم غلب هذا الاسم عليه حتى ظنوه اسمه - فكان إذا نزل منزله به كلاً قذف ذلك الجرو فيه فيعوي ، فلا يرمى أحد ذلك الكلب إلا بإذنه ، وكان يفعل هذا بجياض الماء . . . وكان يحمي الصيد ويقول : صيد ناحية كذا وكذا في جوارى ، فلا يصيد أحده شياً ، وكان لا يمر أحد بين يديه إذا جلس ، ولا يجتبي أحد في مجلسه غيره ، . . . وكان مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة عشرة بنين حساس أصغرهم وأم حساس هيلة بنت منقذ بن سليمان بن كعب بن عمرو بن سعد بن زيد مناة . ثم خلف عليها سعد بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة بعد مرة بن ذهل ، فولدت له مالكاً وعرفاً ، وثعلبة ، وغالة حساس .

٢٥

- = البسوس وهي التي يقال لها : دأشأم من البسوس ، فجارت فنزلت على ابن أختها حسن فكانت جارة لبني مرة ، ومع ابن لرا ، ولهم ناقة خوراء - رقيقة حسنة - من نعم بني سعد ومرا فصيل ، وقد كان كليب قبل ذلك قال لها جئت أخت حساس : هل تعلمين على الأرض عربياً أمتع بني ذمّة ؟ فسكت ، ثم أعاد عليها الثانية فسكت ثم أعاد عليها الثالثة ، فقالت : نعم أخي حساس ونداته ابن عمه عمرو المزدلف بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، ... فأخذ القوس ٥ فرمى فصيل ناقة البسوس فمات حساس وجارة بني مرة فقتله ، فأغضوا على ما فيه وسكتوا على ذلك ، ثم لقي كليب ابن البسوس فقال : ما فعل فصيل نأقتكم ؟ قال : قتلتها وأفلت لنا ابن أمه ، فأغضوا على هذه أيضاً ، ثم إن كليباً أعاد على رأتها فقال : من أعز وأل ؟ فقالت : أهواي ، فأضرمها وأسر هاني نفسه وسكت ، حتى مرت به رابل حساس فرأى الناقة فألكرها فقال : ما هذه الناقة ؟ قالوا : لحالة حساس ، قال : أو قد بلغ من أمر ابن السعدية أن يجير عليّ ١٠ بغير إذني ! أرم ضرعاً يا غلام ، قال فراس : فأخذ القوس فرمى ضرع الناقة فأهبط دمر بلبلها وراحت الرعاة على حساس فأخبروه بالدمر ، فقال : اهلبوا لرا مكلياً لبني بحلب ولتذكر الرما من هذا شيئاً ، ثم أغضوا عليها أيضاً ... فسكت حساس حتى طعن ابنها وأل ، فمات بكر بن وأل على غزى - البري : بالكسر في لغة أهل نجد وغيرهم يقوله بالفتح ، الغدير ، وهو أيضاً الموضع الذي له حاجز ينهي الماء أن يفيض منه - يقال له شبيث فنفاهم كليب عنه وقال : لا يدوقون منه قطرة ، ١٥ ثم مروا على غزى آخر يقال له الدّهص فنفاهم عنه وقال : لا يدوقون منه قطرة ، ثم مروا على بطن الجريب فنصمهم إياه ، فمضوا حتى نزلوا الذنائب ، واتبعهم كليب وحبيته حتى نزلوا عليه ، ثم مرّ عليه حساس وهو واقف على غدير الذنائب فقال : طردت أهلنا عن المياه حتى كدت تقتلهم عطشاً إقلا كليب : ما منعناهم من سائر الدّخن له شأغلون ، فمضى حساس ومعه ابن عمه المزدلف . وقال بعضهم : بل حساس ناداه فقال : هذا كفعلك بناقة خالقي ، فقال له : أو قد ذكرتني ! أما إني لو وجدتني في غير ربل مرة لاستحللت تلك الدّبل بيا . فعطف عليه حساس فرسه فطعنه برمح فألفذ ٢٠ مضنيه - المضن : ما دون الدّبل إلى الكشح - فلما ناداه - تدارمه : تراكم عليه وتزعم - الموت قال : يا حساس اسقني من الماء ، قال : ما عقلت استسقائك الماء منذ ولدتك أمك إله ساقط هذه ، قال أبو برزة : فعطف عليه المزدلف عمرو بن أبي ربيعة فاجتزأ رأسه ، وأما قتال خزعم أن عمرو بن الحارث بن ذهل الذي طعنه فقتلهم صلبه . وفيه يقول مهلهل :
- قتيل ما قتل المرء عمرو      وهساس بن مرة ذو خير      (خير : الشدة)



الهايلة بنت منقذ بن سلمان بن عمر بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ونضلة بن مرة ، وأمة  
من بني أبي ملك بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان ، ويقال بنو أبي ملك في تيم الله  
ابن تغلبة ، يقال لهم بنو عكرمة ، لهم عدد وشرف وشدة ، ويقال لجساس ونضلة  
عقد الحمار لشدة تهما ، بذلك يعرفون .

فولد سعد بن مرة عبد الحارث ، وتغلبة ، وسيار ، وأماهم أسما من  
بني تغلب ، وعبد الله ، وضفما ، وزيدا ، وأماهم كدينة من بني تغلب ، وعوف بن سعد ، وأمة  
هالة بنت عوف بن محلم .

فمن بني سعد بن مرة المشني بن حارثة بن سلمة بن ضخم بن سعد صاحب  
يوم النخيلة الذي قتل بهان .

ومهم حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن ربيعة بن عبد الله بن سعد ، وكان  
من أشرف أهل الكوفة ، وكان على شرط الحجاج ، وكان أبوه يزيد بن الحارث على شرط  
ضغب بالكوفة ، وعندي بن الحارث بن ربيعة ، كان عاملا لعلي عليه السلام على شهر سين ، فقتل  
علي وهو غليظا فأقره الحسن بن علي عليهما السلام .

المشني بن حارثة الشيباني أول من غزا أرض فارس من العرب

(١) ١٥

جاء في كتاب الأخبار الطوال للدينوري طبعة دار المسيرة بيروت ، ص ١١١

قالوا : فلما أفضى الملك إلى بوران بنت كسرى بن هرم شاع في أطراف الأرضين أنه لملك  
لأرض فارس ، وإنما يلوذون بباب امرأة ، فخرج رجلان من بكر بن وائل ، يقال لأحدهما المشني بن حارثة  
الشيباني ، والآخر سويد بن قطبة العبلي ، فأقبلتا حتى نزلا فيمن جمعا تخوم أرض العجم ، فكانا  
يغيران على الدهاقين ، فبأخذان ما قدرا عليه ، فإذا طلبا أفعالا في البر فالتفتبعهما أحد ، وكان المشني  
يغير من ناحية الحيرة ، وسويد من ناحية الذبلة ، وذلك في خلافة أبي بكر ، فكتب المشني بن حارثة  
إلى أبي بكر رضي الله عنه يعلمه خبراوتهم بفارس ، ويعرفه وكنهم ، ويسأله أن يمدده بمشيش .

فلما انتهى كتابه إلى أبي بكر رضي الله عنه كتب إلى خالد بن الوليد وكان قد فرغ من أهل الردة ، أن  
يسير إلى الحيرة فيحارب فارس ، ويعلم إليه المشني ومن معه ، وكره المشني ورود خالد عليه ، وكان ظن  
أن أبا بكر سيولييه الأمر ، فسار خالد والمشني بأصحابهما ، حتى أتاها على الحيرة . . . . .

ولما مضى خالد إلى الشام خلف بالحيرة عمرو بن حزم الأنصاري مع المشني . . . . . ولم يزل عمرو بن حزم =

= والمثنى بن عمارثة يتطرفان أرض السواد ويغيران فيها حتى توفي أبو بكر رضي الله عنه .

وبعد موقعة قيس النخلف ويسمى يوم الجسر - إجماع ص ٨٤ من هذا الجزء -

- استنفر عمر بن الخطاب الناس إلى العراق ، فخرجوا في الخروج ، ووجه في القبائل يستجيش ، فقدم عليه مخنف بن سليم الذري في سبع مئة رجل من قومه ، وقدم عليه الحنن بن معبد بن زارة في جمع من بني تميم زهاء ألف رجل ، وقدم عليه عدي بن حاتم في جمع من لحي ، وقدم عليه أيس بن هلال في جمع من النخرب قاسط ، فلما كثر عند عمر الناس عقد لجري بن عبد الله البجلي عليهم ، فصار جرير بالناحيتين واني الثعلبية ، فضم إليه المثنى فبين كان معه ، وشاركوا الحيرة ، ففسكر بدر هذ ، ثم بث الخيل في أرض السواد تغير ، وتخص منه الدهاقين ، واجتمع عظماء فارس إلى بوران ، فأمرت أن يتخذ اثنا عشر ألف رجل من أبطال الساورة ، وولت عليهم مهران بن مهران الهذلي ، فصار بالجيش حتى واني الحيرة ، وزحف الفريقان ، بعضهم لبعض ، ولهم رجل كرجل الرعد ، وحمل المثنى في أول الناس ، وكان في مينة جرير ومملوا معه وثنا العجاج ، وحمل جرير بسائر الناس من الميسرة والقلب ، وصعدتهم العجم القتال ، فجال المسلمون جولة ، فقبض المثنى على طيته ، وجعل ينتف ما تبعه من الأسمف ونادى : « دأيرا الناس إلى ، إلى ، أنا المثنى » ، فتاب المسلمون ، فحمل بالناس ثمانية ، وإلى جانبه مسعود بن عمارثة أهله ، وكان من فرسان العرب ، فقتل مسعود ، فنادى المثنى : « دأير يا معشر المسلمين ، هكذا مصرع خياركم ، ارفعوا أيادكم » ، وحقق عدي بن حاتم أهل الميسرة ، وحرض جرير أهل القلب وذمهم وقال لهم : « دأير يا معشر بجيلة ، لا يكون أحد أسرع إلى هذا العدو منكم ، فإن لكم في هذه البلاد - إن فتحها الله عليكم - هجرة ليست لأحد من العرب ، فقاتلواهم التماس إحدى الحسنيين » ، فنادى المسلمون وتحاضوا ، وثاب من كان انهزم ، ووقف الناس تحت أيادهم ، ثم زحفوا ، فحمل المسلمون على العجم حملة صدقوا الله فيها ، وباشر مهران الحرب بنفسه ، وقاتل قتلا شديدا ، وكان من أبطال العجم ، فقتل مهران ، وذكروا أن المثنى قتله ، فانهزمت العجم لما - أو مهران حديدا ، وأبهرهم المسلمون ، وعبد الله بن سليم الذري يقدمهم ، واتبعه عروة بن زيد الخيل ، فصار المسلمون إلى الجسر ، وقد جازوه بعض العجم ، وبقي بعض ، فصار من بقي منهم في أيدي المسلمين ، وضمت العجم ، حتى طقوا بالمداين ، وانفروا المسلمون إلى معسكرهم ، فقال عروة بن زيد الخيل - الطائي - في ذلك :
- هَاجَتْ عُرْوَةُ دَا لِمِيَّ أَهْزَانَا      وَاسْتَدَلَّتْ بَعْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ كَهْدَانَا  
وَقَدْ أَرَانَا بِرَا وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ      إِذْ بِالْقُبْلَةِ قَتَلَى جُنْدَ مِهْرَانَا  
أَيَّامَ سَاءِ الْمَثَقِ بِالْجُنُودِ لَهُمْ      فَتَلَّى الْقَوْمَ مِنْ رَجُلٍ وَرُكْبَانَا

وَمِنْهُمْ عَوْفُ بْنُ تَعْمَانَ بْنِ الْبَرِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، الَّذِي يَقُولُ لِقَالِ الشَّاعِرِ الْحَكَمِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الطَّيْمِيِّ، مِنَ الْبَرِّ، وَالنَّاسُ يَتَحَكَّمُونَ هَذَا الْبَيْتَ ابْنَ مَفْرِحٍ،  
لَوْ كُنْتُ جَارَ بَنِي هَنْدٍ تَدَارِكُنِي عَوْفُ بْنُ تَعْمَانَ أَوْ عِمْرَانُ أَوْ مَطَرُ  
وَمِنْهُمْ بَنُو مَكْحُولِ بْنِ الْحَنْدَقِ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَرِّ، وَهُمْ بَنُو بَنِي هَنْدٍ

بِالْبَادِيَةِ.

وَوَلَدَ سَيَّارُ بْنُ مَرْقَةَ عَوْفًا، وَهُمْ أَهْلُ أُبَيَاتٍ.  
وَوَلَدَ بَجِيرُ بْنُ مَرْقَةَ بَجْرِيَّةً، وَصَرْبِيًّا، وَوَلَدَ كَيْسَرُ بْنُ مَرْقَةَ الْحَارِثَ، وَعِصَامًا، وَخَالِدًا  
وَوَلَدَ دُبُّ بْنُ مَرْقَةَ مَرْقَةً، وَأُمُّهُ بِنْتُ الْقَدَارِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْعَنْزِيُّ، وَدَرِمًا،  
وَأَنْعَارًا، وَأَخَارًا، وَدَهِيًّا، وَأُمُّهُمْ النُّجَيْعَةُ مِنْ مَذْجٍ، ثُمَّ مِنْ عَائِدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ،  
وَلِدَرِمٍ يَقُولُ الدُّعَشِيُّ:  
كَمَا قِيلَ فِي الْحَيِّ أَوْدَى دَرِمٍ<sup>(١)</sup>

وَلِدَارٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ:  
يَا لَيْتَ أَنْعَارُ دُبٍّ كَانَ جَارَهَا إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مِنْ جَارِكَ أَقَارُ  
قَالَ فَرَاشٌ شَيْئًا يُقَالُ لِبَقَايَا بَنِي أَقَارٍ، الْأَقَرَّةُ، وَبَيْرُ سَسَنَ بْنِ دُبٍّ، وَكَيْسَرُ بْنُ دُبٍّ،  
وَأُمُّهُمَا مِنْ بَنِي يَشْكُرَ.

فَمِنْ بَنِي دُبٍّ مَرْقَةُ، عِمْرَانُ بْنُ مَرْقَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْقَةَ بْنِ دُبٍّ مَرْقَةُ، وَقَدَرُ سَسَنَ  
وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الطَّيْمِيُّ مِنْ بَنِي طَائِمٍ بْنِ حَنْظَلَةَ مِنَ الْبَرِّ،  
لَوْ كُنْتُ جَارَ بَنِي هَنْدٍ تَدَارِكُنِي عَوْفُ بْنُ تَعْمَانَ أَوْ عِمْرَانُ أَوْ مَطَرُ  
وَوَلَدَ جَسَّاسُ بْنُ مَرْقَةَ شَرَابًا، وَلَدِيًّا، وَعَبْدُ عَدِيِّ، وَالْفَرَسُ، وَمَاعِرًا.

إِنَّ الْمَثَنَى الْأَمِيرَ الْقُرْمُ لَكَ ذُبُّ فِي الْحَرْبِ أَشْجَعُ مِنْ لَيْتَ بَخْفَانَا  
- الْقُرْمُ مِنَ الرِّهَالِ: السَّيِّدُ الْمَعْلُومُ. وَخَفَانُ: نَالَ النِّعَامَ، وَاحِدَتُهُ خِفَانَةٌ، وَهُوَ فَرْخٌ.  
هَذَا فِي حَاشِيَةِ الذُّهْبِ الطُّوَلِ ص ١١٥، تَحْقِيقُ عَبْدِ النِّعَمِ عَامِرٍ وَمُرَاجَعَةُ الدُّكْتُورِ جَالِ الدِّينِ  
الشَّيَالِ. وَهَذَا خَطَأً. خَفَانُ: مَا سَدَّ فَوْقَ الْقَادِسِيَّةِ، مَعْرُومُ الْبِلَادِ، وَيُقَالُ أَسْوَدُ خَفَانٍ، وَأَسْوَدُ  
الشَّيْرِ، مَا سَدَّ أُخْرَى.  
(١) جَارِي حَاشِيَةِ مَخْطُوطِ تَحْقِيقِ جَمْرَةَ ابْنِ الطَّيْمِيِّ نَسَخَةُ اسْتَبُولِ قَرْنِ ٩٩٩ ص ١٦٧  
قَوْلُهُ هَذَا كَمَا قِيلَ فِي الْحَيِّ أَوْدَى دَرِمٍ. قَالَ فِي دِيَوَانِ الدُّعَشِيِّ كَمَا قِيلَ فِي الْحَرْبِ أَوْدَى دَرِمٍ، وَذَكَرَ

[وَوَلَدَ جُنْدَبُ بْنُ مَرْثَةَ مَرْثَةَ، وَهَيْبًا، وَهُمْ أَهْلُ أَيْيَاتٍ] <sup>١</sup>  
وَوَلَدَ نَضْلَةُ بْنُ مَرْثَةَ سَيَّارًا، وَعَاشِشَةً، وَعَبْدَ الْعَزَّى.  
وَوَلَدَ كَهَّامُ بْنُ مَرْثَةَ أَسْعَدًا، وَالْحَارِثَ، وَمَرْثَةَ، وَعَوْفًا، وَهَيْبًا، وَأُمَّهُمْ هَيْبَةُ بِنْتُ  
عَبْدِ الْعَزَّى بِنْتُ تَيْمٍ بِنِ الْحَارِثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَيْبٍ بْنِ ثَعْلَبٍ، وَعُمَرُ بْنُ كَهَّامٍ، وَأُمُّهُ أَسْحَاءُ بِنْتُ رَيْثَةَ  
ابْنِ ذُهَلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَأَبَا عُمَرَ بْنِ كَهَّامٍ، وَثَعْلَبَةَ، وَعَاشِشَةَ، وَمَازِنًا، وَعَبْدَ اللَّهِ،  
وَأُمَّهُمْ قُطَيْمَةُ بِنْتُ هَيْبٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَلَهَا يَقُولُ الْأَعَشَى،  
وَيُقَالُ لِقُطَيْمَةَ هَذِهِ هَيْبَةُ فَلَهَا اسْمَانِ؛  
جُنْبَى قُطَيْمَةَ لَدَيْمِيلٌ وَلَدُ عَزْلٍ  
قَالَ: وَإِنَّمَا قَالَ جُنْبَى قُطَيْمَةَ لِأَنَّ الشَّيْءَ كَانَ بَيْنَ بَيْنِيَا وَبَيْنَ قَوْمٍ آخَرِينَ.  
وَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ كَهَّامٍ عَمْرًا، وَمَالِكًا، يُقَالُ لِبَنِي عُمَرَ بَنُو وَثِيئَةَ، وَهُمْ فِي بَنِي مَرْثَةَ بَن  
كَهَّامٍ، وَيُقَالُ لِبَنِي مَلِكٍ [بَنِي مَازِنُ بْنُ كَهَّامٍ] بَنُو سَيَّارَةَ.  
وَوَلَدَ أَسْعَدُ بْنُ كَهَّامٍ ثَعْلَبَةَ، وَأُمُّهُ قَسِيمَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ هَطْمَةَ مِنْ جَدَامٍ، وَطَلَتْ  
قَسِيمَةَ قَبْلَ أَسْعَدَ عِنْدَ خَلْفِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ رَجَبٍ التَّغْلِبِيِّ، فَيُقَالُ هَوَانَةُ، وَسَيَّارُ بْنُ أَسْعَدَ  
وَسَحْمِيرًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَعَمْرًا، وَأُمَّهُمْ شَقِيقَةُ بِنْتُ عُبَادٍ مِنْ مُرَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ [شَيْبَانَ]  
بِهَا يَقُولُونَ، وَهُمْ سَيَّارَةُ مَرْثَةَ لَيْسَ يَأْتُونَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَفْسَدُوهُ، وَكَعْبُ بْنُ أَسْعَدَ،  
وَأُمُّهُ امْرَأَةٌ أُخْرَى.  
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَسْعَدَ عَمْرًا، وَعَبَادًا، وَأَصْرَمًا، وَأُمَّهُمْ صِبَاعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ

٢ تفسيره أن درم بن ديب بن مرة بن ذهل بن شيبان، كان النعمان يطلبه فظفروا به فمات في أيديهم  
قبل أن يصلوا به إلى النعمان، فقبل أودي درم، فذهبت شد.

وفي أمثال الزنجشري: أودي كما أودي درم وذكر في تفسيره هذا الوجه، وقيل  
فقد كما فقد القارظ، وذكر وجهًا آخر في أمرا الذفرة، أولاده والعشرة من بني الحارث ولم  
يعين أي حارث، وإن الذفرة سموا بأبيهم أخا بن درم بن ديب، هذا أخا بن ديب، وأورد  
في المستقصى كما قيل: في الحرب أودي درم.

٣ كل ما جاز بين هاضتين ليس في أصل المخطوط وقد استدرجته من مخطوط مختصر جهمزة ابن  
الطبي نسخة استنبول، ص، ١٧٧

عَنْهُ ، وَالْحَارِثُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَهُوَ الصِّيرْفِيُّ ، وَمَرْقٌ ، وَلُذْيَا ، وَأُمُّهُمْ كَبِشَّةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ .  
 وَلَدَ عُمَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، الْحَارِثُ ، وَفَالِدًا ، وَأُمُّهُمَا لَيْسَى بِنْتُ عُمَرُ بْنُ طَلْحٍ بْنِ مَالِكٍ  
 ابْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَنُعْمَانُ ، وَسَامَةَ ، وَأُمُّهُمَا أَرْطَاهُ بِنْتُ عُمَرُ بْنُ سَيَّارِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ  
 هَمَّامٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَهُوَ السَّحْمِيُّ يُعْنَى بِذَلِكَ سَحْمٌ النَّسَبُ لِلشَّيْءِ غَدَرُهُ وَخَوَائِفُهُ ، وَنُعْمَانُ  
 ابْنُ عُمَرٍ ، وَأُمُّهُمَا كَبِشَّةُ بِنْتُ عُمَرُ بْنُ أَسْعَدَ ، وَمَرْقٌ ، وَمَرْزُوقٌ ، وَأُمُّهُمَا الْقُبَيْطَةُ ، وَعَبْدُ  
 وَأَوْسَا ، وَأُمُّهُمَا الصُّحَّارِيَّةُ لَمْ يُسَمَّ بِهَا .

مِنْهُمْ الْفَضْلَانُ بْنُ الْقُبَيْطِيِّ بْنِ هُوْدَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عُمَرَ .  
 وَلَدَ سَيَّارُ بْنُ أَسْعَدَ رَاهِئًا ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَأُمُّهُمَا الْجَاشِرِيَّةُ بَرَاءُ يَعْقُوبُ بْنُ وَهَّابٍ  
 أَنَّ الْجَاشِرِيَّةَ مِنْ بَقَايَا الْعَمَالِيقِ تَقْرَأُ فِي الْبَدْرِ ، وَلِسَيَّارٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ :  
 أَتَأْمُرُ سَيَّارًا يَقْتُلُ سَرَائِنَا      وَتَرْفَعُ عَمْرًا بَعْدَ الْقَتْلِ أَنْتَ سَالِمٌ

#### الفضبان بن القُبَيْطِيِّ والحجاج

(١)

جَارِي مَرْجُوحُ الذَّهَبِ وَمَعَادِنُ الْجَوْهَرِ لِلْمَسْعُودِيِّ طَبْعَةُ دَارِ الْعَرَبِيِّينَ . ج ٢ ، ص ١٨٧  
 عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيْسَى الْخَنَفِيِّ ، قَالَ : لَمَّا هَلَكَ بَشَرُ بْنُ مَرْوَانَ وَوَلِيَ الْحَجَّاجُ الْعِرَاقَ بَلَغَ ذَلِكَ أَهْلُ  
 الْعِرَاقِ ، فَقَامَ الْفَضْلَانُ بْنُ الْقُبَيْطِيِّ الشَّيْبَانِيُّ بِالسَّجْدِ الْجَامِعِ بِالْكَوْفَةِ خَطِيْبًا ، فَخَمَدَ لَهُ وَاشْتَنَى عَلَيْهِ  
 ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ، وَيَا أَهْلَ الْكَوْفَةِ ، إِنْ عَبْدَ الْمَلِكِ وَتَى عَلَيْكُمْ مَنْ لَا يَقْبَلُ مِنْ مُحْسِنِكُمْ وَلَيْتَ جَاوَزَ  
 عَنْ مَسِيئَتِكُمْ ، الظُّلُومَ الْفَشُومَ ، الْحَجَّاجَ ، أَلَا مَرَانُ لَكُمْ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ مَنَزَلَةٌ بِمَا كَانَ مِنْكُمْ مِنْ خِذْلَانٍ مَصْعَبٍ  
 وَقَتْلِهِ ، فَاعْتَرَضُوا هَذَا الْخَبِيثَ فِي الطَّرِيقِ فَاقْتَلَوْهُ ، فَإِنْ ذَلِكَ لَا يَعْدُ خُلْعًا ، فَإِنَّهُ مَتَى يَعْلَمُكُمْ عَلَى مَتْنٍ  
 مِنْكُمْ وَصَدْرُ سِرِّكُمْ وَقَاعَةٌ تَهْرِكُكُمْ ، ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ عُدًّا خُلْعًا ، فَأَطِيعُونِي وَتَغْدُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَغَشَى  
 بِكُمْ ، فَقَالَ أَهْلُ الْكَوْفَةِ : جَبَنَتْ يَا غَضْبَانَ ، بَلْ نَنْتَقِرُ سَيِّئَتَهُ ، فَإِنْ رَأَيْنَا مِنْكَ غَيْرَ ذَلِكَ ، قَالَ سَتَعْلَمُونَ .  
 فَلَمَّا قَدِمَ الْحَجَّاجُ الْكَوْفَةَ بَلَغَتْهُ مَقَالَتُهُ ، فَأَمْرَهُ فَجِسَ ، فَأَقَامَ فِي حَبْسِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ ، حَتَّى  
 وَرَدَ عَلَى الْحَجَّاجِ كِتَابُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ يَا مَرْهَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ جَارِيَةً : عَشْرًا مِنَ النِّجَابِ ، وَعَشْرًا  
 مِنْ قَعْدِ النَّكَاحِ ، وَعَشْرًا مِنْ ذَوَاتِ الدُّعْدُعِ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْكِتَابِ لَمْ يَذَرِ مَا وَصَفَهُ لَهُ مِنَ الْجَوَارِي ،  
 فَعَرَضَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ : أَسَالِحُ اللَّهِ الذِّمِيرُ ! يَنْبَغِي أَنْ يَعْرِفَ هَذَا مَنْ كَانَ  
 فِي أُولَيْئِهِ بِدَوِيٍّ فَلَهُ مَعْرِفَةُ أَهْلِ الْبَدْرِ ، ثُمَّ غَزَا فَلَهُ مَعْرِفَةُ أَهْلِ الْغَزْوِ ، ثُمَّ شَرِبَ الشَّرَابَ فَلَهُ بَذَرُ  
 أَهْلِ الشَّرَابِ ، قَالَ : وَأَيْنَ هَذَا قِيلَ لِي حَبْسَكَ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ قِيلَ : الْفَضْلَانُ الشَّيْبَانِيُّ ، فَاغْضَبُوا

- = فلما مثل بين يديه قال: أنت القائل لأهل الكوفة يتفدون بي قبل أن أتغشى بهم، قال: أصحح الله الأمير! ما نفعك من قالها، ولا خرت من قيلت فيه، قال: إن أمير المؤمنين كتب إلي كتاباً لم أدر ما فيه، فهل عندك شيء منه؟ قال: يقرأ علي، فقرأ عليه، فقال: هذا بيتي، قال: وما هو؟ قال: أما النجبة من النساء فالتى عظمى لها من طول انقطاع، وبعد ما بين مكبير وثديي، واتسعت راحتي، وثخنت ركبتي، فبهذه إذا جارت بالولد جارت به كالليث، وأما قعد النكاح فبهذه ذوات العجائز، مكسرات الثدي، كثرات اللحم، يقرب بعضهن من بعض، فأولئك يشفين القرم، ويروين الطعام، وأما ذوات الأهدام فبنات خمس وثلاثين إلى الأربعين، فذلك التى تبسه كلابيس الحالب الناقة فتستخرجه من كل شعر وظفر وعرق، قال المجاج: أخبرني بشر النساء، قال: أصحح الله الأمير! شرهن الصغيرة الرقبة، الحديدية الركبة، السريعة الوثبة، الواسطة في نساء الحي، التى إذا غضبت غضب لربها معاً، وإذا سمعت كلمة قالت: لوالله لا أستحي حتى أقرها قرارها، التى في بطنها جارية، وتتبعها جارية، وفي حجرها جارية، قال المجاج: على هذه لعنة الله إثم قال: ويحك! فأخبرني بخير النساء، قال: فبهذه القريبة القامة من السماء، الكثيرة الذفء من الأرض، الودود الولود، التى في بطنها غلام، وفي حجرها غلام، وتتبعها غلام --- فقال له: حسبك، كم حسبنا عطارك؟ قال: ثلث سنين، فأمر له بربا وقل سبيله.
- الغضبان والمجاج بعد أن أسر الغضبان في موقعة دير الجاهم
- ١٥ هاء في نفس المصدر السابق ص ١٥٥ مروج الذهب .
- أخذ الغضبان فيمن أسرع ابن الأشعث، فلما أدخل على المجاج قال: يا غضبان، كيف رأيت بلاد كرمان؟ قال: أصحح الله الأمير، بلاد ماؤها وأشغل، وثمرها دقل، ولقها بطل، والخنيل بربا ضعاف، وإن كثرت الجند بربا جاعوا، وإن قلوا ضاعوا --- قال: لو قطع يديك ورجليك من خلوف ثم لأصلبك، قال: لا أرى الأمير أصحح الله يفعل ذلك، فأمر به فقيّد وألقي في السجن ---
- ٢٥ ثم أمر بربا مضاره، فألقي به يرسف في قيوده، فلما دخل عليه قال له المجاج: أراك يا غضبان سجيناً قال: أيا الأمير القيد والرتعة، ومن يكن ضيف الأمير يسجن، قال فكيف ترى قبتي هذه؟ قال: أرى قبة ما بني لها حشداً إلا أن بربا غيباً، فإن أمني الأمير أخبرته به، قال: قل آمناً، قال: بنيت في غير بلدك لغير ولدك لتتبع به ولدك، فلما لا يتبع فيه من طيب ولذذة، قال: رددته فإنه صاحب الكلمة الخبيثة، قال: أصحح الله الأمير! إن الحديد قد أكل لحمي وبرى عظمي، فقال: اعملوه، فلما استقل به الرجال قال: (سجنان الذي سحر لنا هذا وما كُنَّا له مُقرنين) قال: أنزلوه، فلما استوى على الأرض قال: (اللهم أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المذلين) قال: جُردوه، فلما جُردوه قال: (بسم الله =

مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ سَوَيْدٍ بْنُ هَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَأَخُوهُ نَعِيمٌ وَذُو الْقُعْبَةِ هُوَ  
نَعْمَانُ ، وَكَانَ شَرِيفًا .

فَوَلَدَ لَهُمُ هَارِثُ بْنُ هَالِدٍ ، وَالْأَخْفَفُ ، وَالشَّحِيلُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَهَالِدٌ .  
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ فَاحْمَسًا ، وَأُمُّهُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ .  
وَوَلَدَ أَحْمَدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ مُسِيرًا وَهَجْرًا ، وَشَحِيلًا ، وَثَعْلَبَةَ ، وَأُمُّهُمْ كُبَيْشَةُ بِنْتُ  
عَمْرِو بْنِ أَسَدٍ .

مِنْهُمْ أَبُو ثَيْبَتٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْأَعَشَى :  
أَبَا ثَيْبَتٍ أَمَا تَنْتَفِلُ تَأْتِلُ .

هَؤُلَاءِ بَنُو أَسَدِ بْنِ هَمَامٍ .  
وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ عَمْرًا ، وَأُمُّهُ كُبَيْشَةُ بِنْتُ الْأَوْكَلِ الْغَزَنِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَمُتَقٍ ،  
وَقَيْسًا الْأَعَشَى ، كَانَ طَوِيلَ الْعُنُقِ ، وَهَالِدًا ، وَأُمُّهُمْ سَكْمَى بِنْتُ عَمْرِو بْنِ مُخَلَّمٍ ، وَهَبْلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ،  
وَأُمُّهُ قُرَاشُ بِنْتُ جَهْدِ بْنِ هَبْلِ الطُّبَيْيِّ ، وَهَجْرٌ ، وَأُمُّهُ لُبْنَى بِنْتُ هُرْمَلَةَ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ ، فَدَخَلَ  
بَنُو هَجْرٍ فِي بَنِي عَبْدِ اللَّهِ ، وَدَخَلَ هَبْلَةُ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، وَمُتَقٍ وَهَجْرٌ سَانٌ ، وَدَخَلَ قَيْسٌ وَهَالِدٌ  
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَبْدُ اللَّهِ ، وَهُوَ ذُو الْجَدَيْنِ .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ هَالِدًا ، وَأَرْطَاةً ، وَأُمُّهُمَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَمَامٍ وَهُوَ  
بَجَّةٌ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي هِلَالِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ ، وَقَيْسًا ، وَمُنْذِرًا ، وَالْحَارِثَ ، وَشَحِيلًا ، وَأُمُّهُمْ هَالِدَةُ بِنْتُ  
وَبَرَةَ بِنْتِ مِثْقَ بْنِ هَمَامٍ .

فَمِنْ بَنِي ذِي الْجَدَيْنِ بِسْطَامٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمِيَ مِنَ الْعَرَبِ بِبِسْطَامٍ ، كَانَ أَبُوهُ  
فِي هَبْلِ كَيْسَرٍ فَبَشَّرَ بِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ غَدَاةٌ يُؤْتِيَتْ النَّارَ بِبِسْطَامٍ هَدِيدٍ ، فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا ؟  
إِسْطَامٌ ، فَسَمَّاهُ بِبِسْطَامٍ بَنِي قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ بَنِي قَيْسِ بْنِ هَالِدٍ ، وَقَدْ رُكِبَ سَنٌ وَهُوَ ابْنُ  
عِشْرِينَ سَنَةً ، هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدُهُ ، وَكَانَ يُدْعَى الْقَنْمَرُ لِبَيْتِ قَالَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :  
سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مَنَقَرٍ سَمِ الْيَدَيْنِ مُعَاوِدِ الدِّقْدَامِ  
فَسَمِيَ بِذَلِكَ قَتْلَهُ بَنُو خُزَيْمَةَ ، وَلِقَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ يَقُولُ الْأَعَشَى :

٢٥ = مجريرا ومرساها ، ( ان ربي لغفور رحيم ) قال : أطلقوا عنه .

( ١ ) - راجع الحاشية رقم ١ من الجزء الأول من هذا الكتاب الصفحة رقم ٤٠ ، يوم نقلا الحسن .



أسر بسطام يوم أمشاش ويوم صحر فليج

جاري النقائص طبعة مكتبة المثنى ببغداد . ج ١ ، ص ٧٥

- وكان من قصة هذا اليوم ما حكاه الطبري عن الفضل بن محمد عن زياد بن عمرو التميمي أن أسمار  
ابن خارجة الغزاري حدثه قال : أغار بسطام بن قيس بن شيبان على بني مالك بن خنظل وهم  
هاتلون بالصوار من بطن فليج ومع بني مالك الثعلبات بنو ثعلبة بن سعد بن ضبة ، وثعلبة بن عدي  
ابن خزاعة ، وثعلبة بن سعد بن ذبيان (لذلك يقال أيضاً يوم الثعالب) وعتيبة بن الحارث بن  
شراب نضيل في بني مالك ليس معهم يربوعي غيره . فأخذ بسطام بن قيس نسوة فيهن أم أسمار  
ابن خارجة ، وهي امرأة من بني كاهل بن عذرة بن سعد هذيم . وإنما كان هذيم عبداً لذي سعد فخصن  
سعداً فغلب عليه . وأسمار يرمز غنوم شاب يذكر ذلك ، فألقى العدي بنج بني مالك ، فركبوا في أثره  
فاستنقذوا ما أصابوا وأدركه عتيبة بن الحارث بن شراب بن عبد قيس بن كبا بن جعفر بن ثعلبة  
ابن يربوع فأسرهم وأخذ أم أسمار ، وقد كان بسطام قتل مالك بن طهان بن عوف بن عاصم بن  
عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، وبجير بن عبدالله بن الحارث بن عاصم . وعبدالله هو أبو مليل . وأثقل الأمر  
اليربوعي ، فأشفق عتيبة أن يأتي به بني عبيد بن ثعلبة مخافة أن يقتلوه بمالك بن طهان أو بجير  
ورغب في الفداء ، فألقى به عامر بن مالك بن جعفر ، وكانت عنته خولة بنت شراب ناكحاً في بني  
الأحوص ، فزعموا أن بسطام لما توسط بيوت بني جعفر قال : واششيبا ناه ولد شيبان لي فبعث  
إليه عامر بن الطفيل إن استطعت أن تلجأ إلى قبتي فافعل ، وإني سأمنعك وإن لم تستطع  
فأخذ نفسك إلى الركي التي خلف بيوتنا ، وكانت الركي بديناً ففر منها قاستان ، فأنت أم حمل  
- وهي تابعة له كانت من الجن - عتيبة فخرته بما كان من أمر عامر ، فأمر عتيبة ببيته فقوض وركب  
فرسه وأخذ سداً معه ثم أتى مجلس بني جعفر وفيه عامر بن الطفيل فبأهم ثم قال : يا عامر إن  
قد بلغني الذي أرسلت به إلى بسطام ، فأنا محير لك فيه فمالأ ثوداً فأختر أيتهم شئت ، قال  
عامر : ما هن يا أبا حزيمة أقال ، إن شئت فأعطني فلعنك وقلعة أهل بيتك (يعني بخلته ماله يخلع  
منه ما حتى أخلقه لك فليست فلعنك وقلعة أهل بيتك بشر من فلعته وقلعة أهل بيته ،  
فقال عامر : هذا ما لا سبيل إليه ، فقال عتيبة : فضع رجلك مكان رجلك فليست عندي بشر  
منه ، قال عامر : ما كنت لأفعل ، فقال عتيبة فأخرى هي أهنهن . فقال عامر : ما هي ؟ قال  
عتيبة : تتبعني إذا أنا جاوزت هذه الرابية فتقار عني عنه الموت جأماً لي وإما علي ، فقال عامر : إليك  
أبغضهن إلي . فافترق عتيبة إلى بني عبيد بن ثعلبة ، فإنه لفي بعض الطريق إذ نظر بسطام إلى



أَقْبَسَ بَنُ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ وَأَنْتَ أَمْرٌ مَرُّهُ شَبَابُكَ وَإِلَى  
وَأَخُوهُ السَّلِيلُ بْنُ قَيْسٍ، وَأُمُّهُمَا لَيْلَى بِنْتُ الْأَهْوَصِ الطَّائِي، وَالسَّلِيلُ الْيَوْمَ بَيْتُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ  
وَزَيْتِيُّ بْنُ بَسْطَامٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ جَهْرِيٌّ :

أَتَكَلَّمْتُ عَبْدًا لَيْثِيًّا بِأَسْتِهِ مَحْمُومٍ  
يَا زَيْتِيُّ وَجَيْكَ مَا أَتَكَلَّمْتُ يَا زَيْتِيُّ  
غَابَ الْمَشِيُّ فَلَمْ يَشْهَدْ تَجَلُّمًا  
وَالْخَوْفُ أَنْ وَلَمْ يَشْهَدْكَ مَقْرُومًا

وَبِحَادِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَطَارِثَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ،  
مَنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ يَسُوعَ نَصَارَى بَجْرَانٍ، كَانَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ أَصَابَ دِمَاءَ قَاتِلِ  
بَجْرَانٍ قَتَلَ وَجَّ بِنْتُ عَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ دَارِسِ بْنِ يَغْفَرِ بْنِ عَرَبِيٍّ مِنْ كَنْدَةَ فِيمَا يَقُولُونَ، قَوْلًا  
مُعَادِيَةً، وَمِنْ قَبْلَيْنِ آخَرَيْنِ قَتَلَتْ مُعَادِيَةً وَبُؤْسَةً.

وَمِنْهُمْ عَمْرِو بْنُ السَّلِيلِ بْنِ قَيْسٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ شَيْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَرِيبٍ  
الطَّائِي :

سَيَحْلِفُ مِنْ بَنِي لَيْلَى عَمِيرٌ  
أُصُولُ تَابِتُونَ عَلَى أُصُولِ  
فَلَيْتَ الْأَعْدَاءِ مِنْ بَنِي بَجَادٍ  
قَدَرُهُ بِالْشَّبَابِ وَالْكَهْلِ  
فَمَا لَكُمُ مَصَادُ سِتْرِي  
عَلَى يَغْلُ لَنَا كُنِيَ السَّلِيلُ  
فَإِنْ يَكُ قَدْ قَضَى أَهْلًا عَمِيرٌ  
فِيَا لِلنَّاسِ لِلْخَلْوِ الْجَمِيلِ

يَعْنِي بَجَادُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَكَانَ عَامِلًا وَكَانَ أَبْنَةُ قَيْسِ بْنِ بَجَادِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ  
سَيِّدًا، وَلَهُ يَقُولُ شَيْبُ بْنُ كَرِيبٍ :

= مركب أم عتيبة، فقال : يا عتيبة أهدا مركب أمي ؟ قال : نعم ، قال : ما رأيت كما ليوم قط  
مركب أم سييد مثل هذا ، إن هذج أمك كرت ، قال : عتيبة : ألك إرت ؟ قال : نعم ، قال عتيبة :  
أما واللات والعزى لدا طلقك حتى تأتيني أمك بكل سني ، ورتك قيس بن مسعود وبجملها  
وهدجها ، فأنت أم بسطام على جملها وهدجها وبنات مئة بعير ، وهي ليلي بنت الأهوص بن عمرو  
ابن ثعلبة الطائي . فقال عتيبة في ذلك :

أَبْلَغُ سَرَاةِ بَنِي شَيْبَانَ مَا لَكِ  
إِنِّي أَبَاتُ بِعَبْدِ اللَّهِ بِسْطَامًا  
أَبَاتُهُ مِنَ الْبَوَارِ وَهُوَ أَنْ يُقْتَلَ الرَّجُلُ مِنْ قَتْلِ  
صَوْتُ الْحَدِيدِ يُغْنِيهِ إِذَا قَامَا  
قَاطَ الشَّرْبَةَ فِي قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ

ظَهَرَ إِذْ دَعَوْكَ يَا قَيْسُ سَيْدًا سَكَا لَهَا نَسِ الْغُرَابُ بِأَعْوَرَا  
وَمِنْ وَلَدِهِ أَبُو السُّغْدِيَّ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ حِجَادٍ  
تَلَبَّ عَلَى الدُّنْيَا أَيَّامَ الْفِتْنَةِ فِي عِلَاقَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارِثٍ، وَكَانَ يَمِيلُ مَرَّةً إِلَى عَبْدِ اللَّهِ إِذَا قَوِيَ  
أَصْحَابُهُ، وَمَرَّةً إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ، وَيَمْتَنِعُ إِذَا قَوِيَ عَلَى الدُّمْنَانِ، وَشَرَحَ بَنِي السَّلِيلِ،  
وَعَوَفُ بْنُ السَّلِيلِ بِالْكُوفَةِ وَالْبَادِيَةَ مِنْهُمْ قَلِيلٌ.

فَمِنْ بَنِي شَرْحٍ عَزَّ وَكُنَّ مَصَادِيقُ بَنِي السَّلِيلِ، وَقَدْ لَقِيَهُ هِشَامُ بْنُ الطَّيِّ  
فِي زَمَنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً، وَكَانَ بَدَوِيًّا، وَأُمُّهُ بِنْتُ خَدَامَةِ بَنِي مَصَادِيقُ بَنِي شَرْحٍ  
ابْنِ الْأَقْوَصِ الطَّيِّ.

وَمِنْهُمْ هَذِيَّةُ الْحَارِثِيِّ بْنِ عَبْدِ عَزْمٍ بْنِ فُلَانٍ بْنِ مُسَرِّمٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ، وَأَبُو  
شَحْمَةَ، حُرَيْثُ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ عَنَظْلَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّاعِرِ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:  
أَبِي مِنْ بَنِي شَيْبَانَ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ وَمِنْ دَارِمٍ أُمِّي لِسَلْمَى بْنِ جَهْدَلٍ  
وَإِنْ تَنَسَّبَانِي فِي قَصَاعَةِ أَنْتَسِبَ إِلَى الْأَقْوَصِ الطَّيِّ غَيْرَ شَحْلٍ  
وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هَمَّامِ النُّعْمَانِ، وَأَبَا النُّعْمَانِ، وَأُمُّهُمَا الْبَهْرَانِيَّةُ، وَغَيْبِيَّةُ،  
وَأَبَا غَيْبِيَّةَ، وَمُعَدِّيكَرِبَ، وَشَرَّاهِيلَ، وَأُمُّهُمُ الْيَشْكُرِيَّةُ، وَفَيْسَا، وَسَلَمَةُ، وَالْأَصِغَرُ لِلْفَرَارِيَّةِ  
وَلَهُ عِدَّةٌ مِنْ هَيْتِ قُلُوبِ الْمُنْذِرِ وَتَابَعَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ هَارِثَةَ بْنِ عَزْمٍ مِنْ أَبِي رَيْبَعَةَ، وَتَعْلَبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الْحَارِثِ، فَوَلَدَ النُّعْمَانُ الْحَارِثَ، وَهَسَّانَ، وَأُمُّهُمَا بِنْتُ تَعْلَبَةَ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ هَمَّامٍ  
فَوَلَدَ هَسَّانُ بْنُ النُّعْمَانِ جَلِيلَةَ، فَوَلَدَ جَلِيلَةُ عُرْفُجَةَ، وَقَتَادَةَ، وَهَلِيلَةَ، وَسَلَمَةَ  
وَزَيْنُيَّةَ.

وَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هَمَّامِ هِطَّانَ، وَمُحْمِلًا.  
وَوَلَدَ تَعْلَبَةُ بْنُ هَمَّامِ الْحَارِثِ، وَخَمَاعَةَ وَلَدَتْ فِي كَلْبٍ، وَأُمُّهُمَا الصَّبَا بِنْتُ قُتَيْبَةَ بْنِ زَيْدِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ، وَشَرَّاهِيلَ بْنِ تَعْلَبَةَ.  
وَوَلَدَ أَبُو عَزْمٍ بْنُ هَمَّامِ الْحَصِينِ، وَأُمُّهُ مَدْيِيَّةُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ عَنَظْلَةَ.  
فَوَلَدَ الْحَصِينُ مَالِكًا، كَانَ شَرِيفًا، يُقَالُ إِنَّهُ أَسَرَّ هَاتِمَ طَيِّ ابْنِ عَمِّ مَالِكِ بْنِ الْحَصِينِ، وَزَوَّجَ  
هَاتِمَ فِيهِ شِعْرًا، وَلَيْسَ يَقْرَأُ طَيٌّ أَنْ أَحَدًا أَسَرَّ هَاتِمًا غَيْرَ عَنَزَةَ، وَإِيَّاسُ بْنُ الْحَصِينِ الْحَارِثِ  
وَوَلَدَ مَانِزُ بْنُ هَمَّامِ مُعَاوِيَةَ، وَمُحْمِلًا.  
وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ مُعَاوِيَةَ، وَمُحْمِلًا.

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ هَاشِمٍ مُنْقِذًا، وَعَبْدَ يَعْقُوثَ، وَسَيَّارًا، وَمَعَاوِيَةَ.  
 وَوَلَدَ مَرْقُ بْنُ هَاشِمٍ مَرْقُ شَرَاهِيلَ، وَهَصْبَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَالْحَارِثَ، وَسَلَمَةَ،  
 وَكَيْسًا، وَكُسْرًا، وَالْحَادَّ، وَقَيْسًا، وَعَمْرًا، وَأُمُّهُمْ أَقْتَالُ بْنُ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ.  
 فَوَلَدَ شَرَاهِيلُ قَيْسًا، وَأَبَا عَمْرٍ، وَأُمُّهُمَا مَارِيَةُ بِنْتُ الصَّبَّاحِ بْنِ مَرْقُ بْنُ ذَهْلٍ.  
 فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ عَمْرٍ وَهُوَ الصُّلْبُ، وَالْحَارِثُ، وَعَطَابَةُ، وَأُمُّهُمْ نَوَازُ بْنُ هَارِثِ بْنِ عَوْفٍ.  
 ابْنِ هَاشِمٍ. فَوَلَدَ عُمَرُ شَرِيكَ، وَبَنِي شَرِيكَ الْمُنْذِرُ وَالنُّعْمَانُ مِنْ بَعْدِهِ، وَأُمُّهُ كَبْشَةُ بِنْتُ هَرَمٍ.  
 ابْنِ عَمْرٍ، بِنْتُ رَفَاعَةَ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ هُبَيْبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ يَشْكُرَ، وَقَرَّانَا، وَأُمُّهُ قَيْلَةُ بِنْتُ مُسَرِّبٍ.  
 ابْنِ أَهْرَمَ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بِنْتُ أَسْعَدَ، وَقَيْسًا، وَأُمُّهُ عُمَرُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ مُرَيْدٍ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
 ضَبْيَةَ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَوْفٍ، وَأُمُّهُ عُمَرُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ، وَالْحَارِثُ،  
 وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأُمُّهُمَا بَنِي تَمِيمٍ، وَالنُّعْمَانُ، وَأُمُّهُ الْعَائِدَةُ بِنْتُ صُحُبِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ، وَطَبْيَانُ  
 وَأُمُّهُ بِنْتُ سَلَمَةَ بِنْتُ شَرَاهِيلَ بْنِ مَرْقُ.  
 مِنْهُمْ الْخَوْزَنَانُ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ شَرِيكَ بْنِ عَمْرِ، هُمْ بِطَفْنَةِ فَعْرِجٍ مِنْهَا وَقَالَ  
 الشَّاعِرُ:

وَاللَّهِ لَدَا عَطِيَّكَ حَقًّا طَلَبْتُهُ      وَلَدَا الْخَوْزَنَانَ الْحَارِثُ بْنُ شَرِيكَ  
 وَالنُّعْمَانُ، وَزَيْدٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأَسْوَدُ فِيهِ الْبَيْتُ، وَمَطَرُ بْنُ شَرِيكَ، مِنْهُمْ الْغَزَنِيُّ بْنُ  
 مِنْ وَلَدِهِ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَائِدَةَ بِنْتُ مَطَرِ بْنِ شَرِيكَ، الْمَعْنَى مِنْ وَلَدِ

استورد بن شريك، ومطر بن شريك

- (١) جازني هاشية الأصل، ابن الطلي شريك فيه فقال: يقال محلى.
- و جازني هاشية مختصر عمدة ابن الطلي مخطوط استبول ص ١٩٩
- (٢) ابن الطلي شريك فيه فقال يقال محلى، كذا في هاشية نسخة ياقوت، وأما هاشية الأصل فغير محلى.
- (٣) هكذا جازني في أصل المخطوط، ولعل العائدة وسقطت النار المربوطة من قبل الناسخ والله أعلم.
- الحارث بن شريك ولما سمي الخوزنان
- (٤) جازني العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ص ١٩٩
- يوم حدود
- عزرا الخوزنان، وهو الحارث بن شريك، فأغار على من بالقاعة - القاعة: من بلاد سعد بن

= زید مائة من تميم، قبل يبرين - من بني سعد بن زيد مائة، فأخذ نعلماً كثيراً، وسبى فيهن الزرقاء، من بني ربيع بن الحارث، فأعجب بها وأعجبت به، وكانت غرقاء، فلم يمتالك أن وقع بها فلما انتهى إلى حدود منقمام بنو يربوع بن هظلة أن يردوا الماء، ورئيسهم عتيبة بن الحارث بن شراب، فقاتلهم، فلم يكن لبني بكر بهم يد، فصالحهم على أن يعطوا بني يربوع بعض غنائمهم على أن يخلوهم يردوا الماء، فقبلوا ذلك وأجازهم، فبلغ ذلك بني سعد، فقال قيس بن عامر في ذلك:

جَزَى اللَّهُ يَرْبُوعاً بِأَسْوَأِ سَعِيرَا      إِذَا ذُكِرَتْ فِي النَّائِبَاتِ أُمُورُهَا  
وَيَوْمَ جُدُودٍ قَدْ فَضَحْتُمْ أِبَالَكُمْ      وَسَالَمْتُمْ وَالْخَيْلُ تُدْمِي نُحُورُهَا

فأجابها مالك:

سَأَسْأَلُ مَنْ لَدَى خَوَارِسَ مُنْقِذٍ      رِقَابَ إِمَارٍ كَيْفَ كَانَ نَكِيرُهَا  
ولما أتى الصديق بن سعد ركب قيس بن عامر في أثر القوم حتى أدركهم بالدشيمين، فألح قيس على الحوزان، وقد حمل الزرقاء، وكان الحوزان قد خرج في طبيعة، فلقى قيس بن عامر فسأله: من هو؟ فقال: لك تطعم اليوم، أنا الحوزان، فمن أنت؟ فقال: أنا أبو علي، ورضي، ورجع الحوزان إلى أصحابه فقال: لقيت رجلاً أزرق كأن لحيته خريبة صوف، فقال: أنا أبو علي، فقالت عجز من السبي: بأبي أبو علي، ومن لنا بأبي علي؟ فقال لها: ومن أبو علي؟ قالت: قيس بن عامر، فقال لأصحابه: انجاء، وأردى الزرقاء خلفه وهو على فرسه الربد، وعقد شعرها إلى صدره ونجاها، وكانت قيس إذا أوعشت - أوعشت: وقعت في الوعث، وهو المكان السهل الدهس تغيب فيه الأقدام - قصرت وتطرع لها الربد، فلما أجدت لحقت بحيث تطعم الحوزان، فقال قيس له: يا أبا حمار، أنا خير لك من الفلاة والعطش، قال له الحوزان: ما شاءت الربد، فلما رأى قيس أن فرسه لن يحميه نادى الزرقاء، فقال: ميلي به يا حمار، فلما سمعه الحوزان دفعها بمرفقه وهز قرونها بسيفه، فلما ألقاها عن عجز فرسه، وذفان قيس الذي يحميه، فنجله بالرمح في غرابية وركه - نجله: طعنه، غرابية الرمح، بالضم وقد تشدد: ثقب رأس الرمح - فلم يقصده وعرج عناء، ورد قيس الزرقاء إلى بني الربيع، فقال سوار بن حيان المنقري:

وَحَنُّ هَفْزَنَا الْخَوْزَانَ بِطَعْنَةٍ      تَمُوجُ نَجْمِهَا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَالُهَا

= هفزنا: طعنا، وأشكال: أحمر، وقد نسب البيت في اللسان (هفز) الجربير.

(١) جادني كتاب وثائق الأعيان وأبناء الزمان لابن خلكان طبعة دار صادر بيروت، ج ٥، ص ٤٤٤.

فَقَالَ: أَأَنْتَ مَعْنَى بَنِي إِدْرِيسَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَابْنِ أُمَامٍ مَعْنَى؟

وكان عن في أيام بني أمية تنقل في الولايات، ومنقطعاً إلى يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري أمير  
العراقين، فلما انتقلت الدولة إلى بني العباس . . . وقتل يزيد، فخاف عن من المنصور واستتر  
عنه مدة، وحرى له مدة استتاره غرائب .

فمن ذلك ما حكاه مروان بن أبي عصفه الشاعر المذكور ، قال : أخبرني معن بن زائدة وهو يومئذ  
مترلي اليمن ، أن المنصور جهّذني لمأبى وجعل لمن يحمانى إليه ماله ، قال : فاضطربت لشدة الطلب إلى أن  
تعرضت للشمس حتى لوحنت وجهي ، وغضفت عارضتي ولبست حبة صوف ، وركبت جملاً وخرجت متوجهة  
إلى البادية لأقيم بها ، قال : فلما خرجت من باب حرب ، وهو أهدأ بواب بغداد ، تبعتني أسود ثقيل  
بسيف ، حتى إذا غبت عن الحرس قبض على فطام الجمل فأناخه ، وقبض على يدي ، فقلت له : ما لك ؟  
فقال : أنت طلبت أمير المؤمنين ؟ فقلت : ومن أنا حتى أطلب ؟ فقال : دع هذا ، فوالله إني لأعرف  
بك ملك ، فلما رأيت أنه المجد قلت له : هذا جود قد حملته معي بأضعاف ما جعله المنصور لمن يجنيه  
بي ، فخذ ولدك تكن سبباً في سفك دمي ، قال : هاته ، فأخرجته إليه ، فنظر فيه ساعة وقال : قد  
في قيمته ، ولست قابله حتى أسألك عن شيء ، فإن صدقتني أطلقك ، فقلت : قل ، قال :  
إن الناس قد وصفوك بالجود ، فأخبرني هل وهبت مالك كله قط ؟ قلت : لا ، قال : فضمه ؟  
قلت : لا ، قال : قتله ؟ قلت : لا ، حتى بلغ العشرة ، فاستحييت وقلت : ألحن أئني قد فعلت هذا ، قال :  
ما ذاك بعظيم ، وأنا والله راجل ورزقي من أبي جعفر المنصور كل شهر عشرون درهماً ، وهذا  
الجود قيمته ألف دينار ، وقد وهبته لك ورحمتك لنفسك ، ولجودك المأثور بين الناس ،  
ولتعام أن في هذه الدنيا من هو أجد منك ، فلا تعجبك نفسك ، ولتحقر بعد هذا كل جود فعلته  
ولا تتوقف عن مكرمة ، ثم رمى العقد في حجري وترك فطام الجمل وولى منصوراً ، فقلت : يا هذا ،

قد والله فضحتني ولسفك دمي أهون علي مما فعلت ، فخذ ما دفعته لك فإني غني عنه ، فضحك وقال : أردت أن تكذبني في مقالتي هذا ، والله لا أخذته ولا أخذ طعوني ثمناً أبداً ، ونفى لسبيله ، فوالله لقد طلبته بعد أن أمنت ، وبذلت لمن يحبني به ما اشتاء ، فما عرفت له خبراً ، وكان الأرض قد ابتلقت . . . . .

وقد أئتمنه المنصور وأكرمه وكساه وزيته ، وصار من خواصه ، ثم دخل عليه بعد ذلك في بعض الأيام ، فلما نظر إليه قال : هيه يا معن ، تعطي مروان بن أبي حفصة مئة ألف درهم على قوله ؛ معن بن زائدة الذي زبيت به شرفاً على شرف بنو شيبان فقال : كلا يا أمير المؤمنين ، إنما أعطيته على قوله في هذه القصيدة :

مازلت يوم الهاشمية مُعلنًا      بالسيف دون خليفة الرحمان  
فمنعت هونته وكنت وقاره      من وقع كل مرهق وسنان  
فقال : أحسنت يا معن .

وقال له يوماً : ما أثار وقوع الناس في قومك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين : إن العرايين تلقاها محسدة      ولدتري للناس الناس حسداً  
وهما في كتاب ثمرات الأوراق في الماخدرات فدين حجة المحرم المطبوع بمراسم محاضرات الرغب ، طبعة مطبعة السيد إبراهيم الموليبي بمصر عام ١٢٨٧ هـ . ج ١ ، ص ٧٠ ،

قيل : إن القاسم الزعفراني مدح الصاحب بن عباد بقصيدة نونية وانتهى إلى قوله من :  
وما شئيت الدار يعيشون في      صنوف من الخز إلا أنا

فقال الصاحب : قرأت في أخبار معن بن زائدة الشيباني ، أن رجلاً قال له : احبني أيتها الأمير ، فأمر له بناقة وفرس وبغل وحصار وجارية ، ثم قال : لو علمت أن الله سبحانه وتعالى خلق مكرهاً غير هذا المخلوق عليه ، وقد أمرنا لك من الخز ، بحبة قمح وعلامة ودرعة وسراويل ومذيل وطرف ودراد وكسار وجوب وكيس ولو علمنا لباساً من الخز لأعطيناكه ،

وبلغ حديث معن المذكور للعلامة بن أيوب فقال : رحم الله ابن زائدة ، لو كان يعلم أن الغلام يركب لأمر له به ، ولكنه كان عربياً خالها لم يدنس بقاذورات الأعاجم .  
وفي الجزء الثاني من المصدر السابق ثمرات الأوراق ص ٢٨ ،

وهي عن معن بن زائدة الشيباني أن شاعراً قصده ، فأقام مدة يريد الدخول إليه ، فلم يتره له ذلك ، فلما أعياه ذلك قال لبعض خدمه : إذا دخل الأمير البستان فعرفني ذلك ، فلما

= دخل من البستان عرفه الحارم عنه ، فكتب الشاعر بيتاً من الشعر على خشبة وألقاها في الماء الداخل إلى البستان ، فاتفق أن معناً كان جالساً في ذلك الوقت على رأس الماء فخرت به فأخذها ، فإذا فيها كتابة فقرأها ، وهي :

أيا جهود معن ناج معناً بحاجتي فمالي إلى معن سواك شفيح

م فقال : من صاحب هذه ؟ فدعا بالرجل فقال له : كيف قلت : فأنشدا البيت ، فأمر له بمئة ألف درهم ، فأخذها وأخذ الأمير الخشبة فوضعها تحت بساطه ، فلما كان اليوم الثاني قرأها ودعا بالرجل فدفع له مئة ألف درهم على العادة ، ثم دعاه ثلاث مرة فقرأ البيت ودفع له مئة ألف درهم فلما أخذ الجائزة الثالثة فحشي الشاعر أن يندم الأمير فياً أخذ منه ما دفع إليه ، فساخر فلما كان في اليوم الرابع طلبه معن فلم يجده ، فقال معن : حق عليّ لو مكثت لأعطيه حتى لا يبقى في بيتي درهم ولا دينار .

وجاء في الصفحة ٨٨ من المصدر السابق ثمرات الدوائر :

مدح مطيع بن إياس معن بن زائدة فقال له معن : إن شئت مدحك وإن شئت أشبك ، فاستحي من اختيار الثوب وكره اختيار المدح فقال :

شئت من أمير خير كسب لصاحب مغنم وأخي ثراء  
ولكن الزمان يرى عطايا وما مثل الدرهم من دوار

فأمر له بألف دينار . ولما قدم معن بن زائدة ، أتاه الناس ، فأناه ابن أبي جهمفة فإذا المجلس غاص بأهله فذق بعضاه الباب ثم قال :

وما أحجم الدعاء عنك تقيّة عليك ولكن لم يروا فيك طمعا  
له راضان الجود والحنف فيهما أبي الله إله أن يضر وينفعا

ع فقال معن : احكم يا أبا السخط ، فقال : عشرة آذن ، فقال معن : وزيدك ألفاً . أتى أعرابي إلى معن بن زائدة ومعه نطع فيه صبي حين ولد ، فاستأذن عليه ، فلما دخل جعل الصبي بين يديه وقال :

سميت معناً بمعن ثم قلت له هذا سمي في في الناس محمود  
أنت الجواد وملك الجود نعرفه ومثل جهودك فينا غير معروف  
أستعينيك من جهود مصورة لدبل عينيك من صورة الجود

قال : كم الأبيات ؟ قال : ثلاثة . قال : أعطوه ثلاث مئة دينار ، ولو كنت زدتنا لزدنا قال : =

مَطَرُ بْنُ شَرِيْلٍ، مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ، وَلَكِنَّهُ قَدَمَةٌ، وَيَزِيدُ بْنُ مَرْيَدٍ بْنُ زَائِدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
زَائِدَةَ بْنِ مَطَرِ بْنِ شَرِيْلٍ، وَشَيْبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ نَعِيمٍ بْنُ قَيْسٍ بْنِ عَمْرِو الْحَارِثِيِّ الْأَسَدِيِّ  
وَكُهُولَةُ بْنُ شَرِيْلٍ مَرَّةً، وَهَرَاتُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، وَقَعْبَةُ الْحَارِثِيُّ مِنْ  
بَنِي عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الصُّلُبِ.

وَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ مَرَّةً بْنِ هَمَّامٍ طَارِقًا.  
مَنْ وَلِيَهُ عَمَلُهُ بْنُ الْحَكِيمِ بْنِ عَفَّيْرِ بْنِ طَارِقٍ، وَأُمُّهُ عَسَلَةُ بِنْتُ عَامِرٍ مِنَ  
الشُّرَكِ مِنَ الدُّزْدِ.

فَهَؤُلَاءِ بَنُو مَرَّةَ بْنِ هَمَّامٍ بْنِ مَرَّةَ بْنِ ذُهَلٍ.  
وَهَؤُلَاءِ بَنُو مَرَّةَ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ شَيْبَانَ.

= هَسْبُكَ مَا سَمِعْتُ وَهَسْبِي مَا أَخَذْتُ.

الأعرابي يقول لعن، أدخل قوائم حماري في حرام الذمير  
هواد في كتاب المستطرف في كل فن مستظرف، طبعه مصطفى البابي الحلبي بمصر ج ١، ص ٦٧  
خرج معن بن زائدة في جماعة من خواصه للصيد، فاعتزضهم قطيع طيلاء فتفرقوا في طلبه  
وانفرد معن خلف طيبي حتى انقطع عن أصحابه، فلما ظفربه نزل فذبحه فأرى شيخاً مقبلاً من البرية  
على عماء فركب فرسه، واستقبله فسلم عليه فقال: من أين وإلى أين؟ قال: أتيت من أرض  
لربا عشرون سنة مجدية وقد أخصبت في هذه السنة فزرعتنا مقناة فطرحنا في غير وقتها  
فجمعت مناً ما استحسنه وقصدت به معن بن زائدة للكرمه المشكور وفضله المشهور ومعرفته  
المأثور وإحسانه الوفور، قال: وكلم أملت منه؟ قال: ألف دينار، قال: فإن قال لك كثير، قال:  
خمس مئة، قال: فإن قال لك كثير، قال: ثلاث مئة، قال: فإن قال لك كثير، قال: مئة، قال:  
فإن قال لك كثير، قال: خمسين، قال: فإن قال لك كثير، قال: فلا أقل من الثلاثين، قال: فإن  
قال لك كثير، قال: أدخل قوائم حماري في حرامه وأرجع إلى أهلي حاجباً، فضحك معن منه وسأله  
هواده حتى طق بأصحابه، ونزل في منزله وقال لحاجبه: إذا أتاك شيخ على عماء بقضاء فادخل به  
عليّ، فأق بعد ساعة، فلما دخل عليه لم يعرفه لبرييته وجلالته وكثرة هشحه وفخمه وهو  
متصدري في دسسته، والخدم والحفدة قيام عن يمينه وشماله وبين يديه، فلما سلم عليه قال:  
ما الذي أتى بك يا أبا العوب، قال: أملت الذمير وأتيت بقضاء في غير أوان، فقال: كم أملت



فينا؟ قال: ألف دينار. قال: كثير، فقال: والله لقد كان ذلك الرجل مشهوراً علي ثم قال: خمس مئة دينار، قال: كثير، فلما زال إلى أن قال: خمسين ديناراً فقال له: كثير، فقال: لا أقل من الثلاثين، فضحك عن، فعلم الأعرجي أنه صاحبه، فقال: يا سيدي إن لم تجب فالنهار مربوط بالباب، فضحك عن حتى استلقى على فراشه، ثم دعا بوكيله فقال: أعلمه ألف دينار وخمس مئة دينار وثلاث مئة دينار، ومئة دينار وخمسين ديناراً وثلاثين ديناراً، وبيع النصار مكانه، فتمتسلم الأعرجي المال وانصرف.

يزيد بن يزيد وعنه معنى بن زائدة

(١) جاءني كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان طبعة دار صادر بيروت ج ٦، ص ٢٢٩ وقد روي أن معنى بن زائدة الشيباني كان يقدم يزيد بن يزيد ابن أخيه على أولاده فعاتبه امرأته في ذلك وقالت له: كم تقدم يزيد ابن أخيك وتؤخر بنيك، ولو قد متهم لتقدموا، ولو رفضتم لارتفعوا، فقال لها: إن يزيد قريب مني وله علي حق الولد إذ كنت عنه، وبعد فإن بني الوط بقلبي وأدنى من نفسي، وكنتي لأجد عندهم من الغنا وما عنده، ولو كان ما يقطع به يزيد في بعيد لصار قريباً أو عدو لصار جيباً، وسأريك في هذه الليلة ما تبسطين به عذري، يا غلام اذهب فارع حساً ساً وزائدة وعبد الله وخذوا ما فادوا، حتى أتى على جميع أولاده، فلم يلبثوا أن جاءوا في الغد في المطيعة والنعال السندية، وذلك بعد هداية من الليل فسلموا وجلسوا، ثم قال معنى: يا غلام ادع يزيد، فلم يلبث أن دخل عجاظاً وعليه سدرجه، فوضع رجليه بين المجلسين ثم دخل فقال له معنى: ما هذه الهيئة يا أبا الزبير؟ فقال: جاءني رسول الأمير فسبقني وهي إلى أنه يريدني لمهم، فلبست ساري رقت: إن كان الأمر كذلك مضيت ولم أعرج، وإن كان على غير ذلك فترع هذه اللثة عني من أيسر شيء، فقال معنى: انصرفوا في حفظ الله، فلما خرجوا قالت زوجته: قد تبين لي عذرك فأنت شدة متحملاً.

نفس عصام سؤدت عصاماً وعلمته الكثر والأقدام  
وحبيرة ملكاً هماماً

وذكر أبو الفرج الأصبهاني في كتاب در الدغاني، في ترجمة مسلم بن الوليد الأنصاري قال: يزيد بن يزيد: أرسل إلى الرشيد في وقت لا يرسل فيه إلى مثالي، فأتته لوبساً سادج مستهدلاً للأمير إن أراد، فلما رأيته ضحك إلي وقال: من الذي يقول فيك؟  
تراه في الأرض في درع مضاعفة  
لدا من الدهر أن يدعى على عجل

لله من هاشم في أرضه جهل وأنت وابنة ركنك ذلك الجبل  
فقلت: لا أعرفه يا أمير المؤمنين ، فقال : سواة لك من سيد قوم ، يمدح بثل هذا الشعر  
ولا يعرف قائله ، وقد بلغ أمير المؤمنين فرواه ووصل قائله ، هو مسلم بن الوليد ، فأنصرفت وكونت  
به ووصلته وولنيته .

وهارني كتاب الدغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ج ١٩ ، ص ٤٢

عن أحمد بن محمد بن أبي سعد قال :  
أهديت إلى يزيد بن يزيد جارية وهو يأكل ، فلما رفع الطعام من بين يديه وطلعا فلم ينزل عنرا إلى  
متيا ، وهو برذعة - برذعة : بلدي أقصى أذربيجان - فدفن في مقابر برذعة ، وكان مسلم معه في  
صحابته فقال يرثيه :

قبر برذعة استسرى ضريحه      فطرا تقاصر دونه الذخائر  
أبقى الزمان على ربيعة بعده      فزنا كهر الدهر ليس يُعار  
سكنت بك العرب السبيل إلى العدا      حتى إذا بلغوا المدى بك هاروا

ويزيد :

حتى إذا سبق الردى بك هاروا .

وهارني نفس المصدر السابق . الدغاني . ج ١٩ ، ص ٤٨٥

عن صالح بن عبد الرحمن عن أبيه قال :  
دخل مسلم الخاسر على الرشيد ، وعنده العباس بن محمد وجعفر بن يحيى ، فأنشده قوله فيه :  
هضر الرجيل وشدت الأهداج

فلما انتهى إلى قوله :

إن المنايا في السيوف كواين      حتى يري جبرل قتي هياج  
فقال الرشيد : كان ذلك عن بن زائدة ، فقال : صدق أمير المؤمنين ثم أنشدني انتهى

إلى قوله :

ومدح يفتشى المصين بسيفه      حتى يكون بسيفه الدراج

فقال الرشيد : ذلك يزيد بن يزيد ، فقال : صدق أمير المؤمنين ، فاعتنا جعفر بن يحيى ، وكان

يزيد بن يزيد عدوا للبرامكة ، مصافيا للفضل بن الربيع ،

وهارني وخيات الدغاني المصدر السابق ، ج ١٩ ، ص ٤٧

= ذكر ابن أبي عون في كتاب «الأجوبة المسكنة»، أن الرشيد قال ليزيد بن مزيد في لعب الصلابة: كن مع عيسى بن جعفر، فأبى يزيد فضيب الرشيد وقال: تأنف أن تكون معه، فقال: قد صلفت لأمر المؤمنين أن لا تكون عليه في جد ولا هزل.

وهار في المستطرف من كل فن مستظرف، ج، ٢، ص، ٢٦٥.

يزيد بن مزيد وصرخة الأعرابي

حضراً عرابي على مائة يزيد بن مزيد فقال لأصحابه: أخرجوا لأخيكم، فقال الأعرابي: لا حاجة لي بأفراهم، إن ألقاني لحوال، - يعني سواعده، والطنب، جبل بيت الشعر - فلما مديده ضربه، فضحك يزيد وقال: يا أبا العرب أظن أن طنباً من أطنابك قد انقطع.

شبيب الخارجي

(٢)

هار في رقيات الأعيان، ج، ٢، ص، ٢٦٥.

١٠

أبو الفتح شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلب بن قيس بن شراجل بن مرة ابن همام بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة، الشيباني الخارجي، كان فخره في خلافة عبد الملك بن مروان، والحجاج بن يوسف الثقفي بالعراق يومئذ، وخرج بالموصل، فبعث إليه الحجاج خمسة قواد، فقتلهم واحداً بعد واحد ثم خرج من الموصل يريد الكوفة، وخرج الحجاج من البصرة يريد الكوفة أيضاً، وطمع شبيب أن يلقاه قبل أن يصل إلى الكوفة، فأتحم الحجاج خيله فدخلها قبله، وتحصن الحجاج في قصر البصرة، ودخل إليه شبيب وأمه جهرية وزوجته غزالة عند الصباح، وقد كانت غزالة نذرت أن تدفن مسجلاً الكوفة فتصلي فيه ركعتين، تقرأ فيها سورة البقرة وآل عمران، فأثوا الجامع في سبعين رجلاً فضلت فيه الغداة وخرجت من ندرها، وكانت غزالة من الشجاعة والفروسية بالموضع العظيم، وكانت تقاتل في الحروب بنفسها، وقد كان الحجاج هرب في بعض الوقائع مع شبيب من غزالة فعيره ذلك بعض

الناس بقوله:

٢٠

أسد علي وفي الحروب نعمة فتخا، تنفر من صغير الصاخر

كذلك برزت إلى غزالة في الوئي بل كان قلبك في هذا في طائر

وكانت أمه جهرية أيضاً شجاعة تشهد الحروب، وكان شبيب قد ادعى الخلافة.

وقد نفره فرسه على جسر دجيل وعليه الحديد الثقيل من درع ومغفر وغيرهما فألقاه في الماء فقال له بعض أصحابه: أغرقاً يا أمير المؤمنين؟ قال: ذلك تقدير العزيز العليم، فألقاه دجل على السواحل

٢٥

ميتاً ----

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ ذُهْلٍ بْنُ شَيْبَانَ سَيَّارًا ، وَمُجْدَعًا ، وَمَعْمَرًا ، وَأَبَا عَمْرٍو وَلَدِيًّا  
وَعَوْفًا ، فَوَلَدَ أَبُو عَمْرٍو وَائِلَةً ، وَسَعْدًا ، وَقَطْنًا ، وَسَيَّارًا .  
مِنْهُمْ هَذَا بْنُ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ كَرْبِ بْنِ رَاشِدِ بْنِ عَبْدَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُحَلَّمِ بْنِ  
سَيَّارِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذُهْلٍ الشَّاعِرِ ، وَمُحَلَّمِ بْنِ سَيَّارٍ هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ الطَّائِيُّ  
مِنْ بَنِي قَيْتَةَ .

قَالَ قُرَاشِيُّ بْنُ أَقْبَلٍ الْمُطَّاءِيُّ هَكَذَا نَسَبُهُ ، وَقَالَ الْمُطَّاءِيُّ : إِنَّمَا هُوَ الْمُطَّاءِيُّ بْنُ هَمَيْنَ  
ابْنِ جَهْدَلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذُهْلٍ ، قَتَلَ بِالطَّائِيِّ الَّذِي قَتَلَ مُحَلَّمًا ، وَلَدَ يَعْقِبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبًا  
فَدَخَلَ الطَّائِيُّ وَسَقَاهُ بَعْضُ النَّاسِ وَطَلَّاهُ يَشْرَبَانِ ، فَقَالَ الطَّائِيُّ وَتَذَكَّرَ السَّيْفُ : هَذَا اللَّهُ  
السَّيْفُ الَّذِي قَتَلْتُ بِهِ مُحَلَّمِ بْنِ سَيَّارٍ ، فَقَالَ الْمُطَّاءِيُّ : هَاتِيهِ ، فَهَرَفَ ثُمَّ ضَرَبَ بِرَأْسِ الطَّائِيِّ  
فَدَسَّ فِي الدِّنَاءِ الَّذِي كَانَ يَشْرَبَانِ فِيهِ ، وَأَنْشَأَ الْمُطَّاءِيُّ يَقُولُ :

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ قَدْ عَلِمْتُ      هَاتِي الْقَبَائِلُ أُمِّي مِنْهُمْ وَأَبِي  
إِنِّي إِذَا مَا شَرِبْتُ الْخَمْرَ يُذَكِّرُنِي      قَوْمِي وَيَعْرِفُنِي آيَةُ الْعُصْبِ  
ثُمَّ هَرَبَ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو بَرٍّ الطَّائِيُّ :  
فَهَرَبْنَا الرُّكْبَانُ أَنَّ قَدْ خَرَّ هَمُّهُ      وَخَرَّ هَمُّ بَصْرَتِهِ الْمَكَا

= وَلَا غَرْقُ أَهْضَرَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلٌ يَرَى سَائِي الْخَوَارِجِ وَهُوَ عَتَبَانُ الْحُرُورِيِّ ابْنُ أُصَيْلَةَ ، وَيُقَالُ وَصِيلَةَ  
وَهِيَ أُمُّهُ ، وَهِيَ مِنْ بَنِي مُحَلَّمٍ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ مِنْ شُرَاةِ الْجَزِيرَةِ ، وَقَدْ عَمِلَ قَصِيدَةً وَهِيَ أَيْدَانُ  
عَدِيَّةٌ ، ذَكَرَهَا الْمَرْزُبَانِيُّ فِي «دُرِّ الْمَعْجَمِ» ، فَقَالَ لَهُ : أَلَسْتَ الْقَائِلُ يَا عَبْدَ اللَّهِ :

فَإِنْ يَلُجُّ مِنْكُمْ كَانَ مَرُوءًا وَابْنُهُ      وَعَمْرُو وَمِنْكُمْ هَاشِمٌ وَهَبِيبُ  
فَمَنْ هَاشِمٌ وَالْبُهَيْنُ وَقُصْبُ      وَمَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبُ

فَقَالَ : لَمْ أَقُلْ كَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّمَا قُلْتُ :

وَمَنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبُ

فَاسْتَحْسَنَ قَوْلَهُ ، وَأَمَرَ بِتَحْلِيَةِ سَبِيلِهِ .

وَهَذَا الْجَوَابُ فِي نِزَاجَةِ الْحَسَنِ ، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ «أَمِيرًا» ، مَرْفُوعًا كَانَ مُنْتَدًا ، فَيَكُونُ شَبِيبُ

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا فَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفُ الدَّالِّ ، وَمَعْنَاهُ : يَا أَمِيرًا ، فَيَكُونُ شَبِيبُ ،

فَهُوَ يَكُونُ شَبِيبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، بَلْ يَكُونُ مِنْهُمْ .

إِنَّمَا قَالَ الْمَطَّاءُ لِلْفَزْزِزَةِ فِي الشَّعْرِ، وَمِنْ بَنِي الْمُحْطَا بْنِ ذُوْنُ بَنِي الْبَعْلِ بْنِ الْمُحْطَا الْحَارِثِيُّ.  
وَوَلَدَ سَيَّارُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ذَهْلٍ، مُحَلِّمًا، وَهَدِيحًا، وَظَفَرًا، وَأَبِيًّا، وَثَعْلَبَةَ.  
وَوَلَدَ أَبِي بْنُ سَيَّارٍ شَرَّالَ هَيْلٍ، فَوَلَدَ شَرَّالَ هَيْلٍ قَيْسًا، وَهُوَ الدُّغْنُ وَهُمْ  
بِالْأَوْفَةِ لَهُمْ شَرَفٌ، وَسَعْدًا.

فَوَلَدَ الدُّغْنُ عُبَادَةَ، طَانَ شَرِيحًا، وَسَيَّارًا، وَالْحَارِثَ، وَنُفَيْعًا.  
وَوَلَدَ ظَفَرُ بْنُ سَيَّارٍ مُحَلِّمًا.

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ عَامِرًا، وَهَزِيمَةَ، وَصُهْرَانَ، وَالْحَارِثَ.  
فَمِنْ بَنِي هَزِيمَةَ الْمُحْطَا بْنُ مُورِقِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ هَمَيْنِ بْنِ جُهْدِلِ بْنِ هَزِيمَةَ.  
قَالَ ابْنُ الطَّبِيِّ: نَسَبُهُ لِي هَكَذَا ابْنُ عَمِّهِ لُجَأً.

وَوَلَدَ أَبُو عُمَرَ بْنُ الْحَارِثِ وَائِلَةَ، وَسَيَّارًا، وَسَعْدًا، وَقَطَنًا.  
هَؤُلَاءِ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ.

وَوَلَدَ جَذْرَةُ بْنُ ذَهْلٍ عَوْفًا، وَسَعِيدًا، وَرَبَابًا، وَمَرْثَدًا، وَعَمَلًا، فَوَلَدَ سَعِيدُ  
سَلَمَى، وَسَلَمًا، وَأَبَا مَسَامَةَ، وَأَتَتْهُمْ رُحْمُ بَنَتْ عُبَادَةَ بْنِ نَزِيدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ذَهْلٍ، وَهِيَ  
أَفْتُ الشَّقِيقَةِ الَّتِي يُنْسَبُ إِلَيْهَا وَلَدُهَا مِنْ أَسْعَدِ بْنِ حَكَّامٍ.

هَؤُلَاءِ بَنُو جَذْرَةَ بْنِ ذَهْلٍ وَهُوَ عُمَرُ.  
وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ ذَهْلٍ نَزِيدًا، وَرَبِيعَةً، وَالْمُنْذِرَ، فَوَلَدَ نَزِيدُ عُبَادًا، وَمَالِكًا،  
وَمَرْثَدًا، وَعَوْفًا.

هَؤُلَاءِ بَنُو عَوْفِ بْنِ ذَهْلٍ.  
وَوَلَدَ عَبْدُ عَزْمِ بْنِ ذَهْلٍ ضَلَيْعًا الَّذِي بَعَثَهُ آخِلُ الْمَلِكِ مَعَ سَدُوسٍ، وَهَابِيَةٍ  
ابْنِ عَبْدِ عَزْمٍ.

هَؤُلَاءِ بَنُو عَبْدِ عَزْمِ بْنِ ذَهْلٍ.  
وَهَؤُلَاءِ بَنُو ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ.  
وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ شَيْبَانَ مَالِكًا، وَهَدِلًا، وَرُحْمًا ابْنِ غُلَاقٍ، وَجَدَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ،  
وَذَهْلَ بْنَ ثَعْلَبَةَ، وَهَدِلَ بْنَ ثَعْلَبَةَ.

فَمِنْ بَنِي مَالِكِ وَثَعْلَبَةَ بْنِ هَبِيقَ بْنِ شَيْبَلِ بْنِ يَثْرِبِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ  
رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ، وَنُعَيْمُ بْنُ هَبِيقَ.

وهو ولد بنو ثعلبة بن شيبان بن ثعلبة .  
 ولد شيم بن شيبان عامر ، وربيعة ، ومعاوية ، وعوف ، وأم معاوية بنت معاوية  
 ابن ذهل ، وأم الأضر بن بنت شدوم بن هميم بن الحارث بن النخع . فولد عامر عوان ،  
 وهو سائر ، وثعلبة ، وعائدة ، وطغر .  
 ومن بني عوان شري ، القنول في وقعة الطلب يوم باعششا ، وهو صاحب المضيق .  
 قال ابن هبب : قد رأيت أيام إبراهيم بن المهدي .  
 فولد بنو شيم بن شيبان .  
 وهو ولد بنو شيبان بن ثعلبة بن عطاء .  
 فولد شيم الله بن ثعلبة بن عطاء بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الحارث ،  
 ومالك ، وهادك ، وعبد الله ، وعاطبة ، وأمه مارية بنت الحارث بن عامر بن ناج بن أبي مالك ،  
 وهو ملكان بن عكرمة بن فضة بن قيس بن عيلان ، وزمانا ، وأمه عمة بنت يعمر الشداف  
 اللثي ، وعديا ، وأمه سبية ، وعامر ، وأمه هجرية . فولد الحارث بن ثعلبة ، وهو عباب ،  
 وإسماعيل عبابا لقوله في يوم قضة :  
 أ ضرب ضرباً غير تغيب

- (١) هارني معجم البلدان طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة ج ١ ، ص ٧ ،  
 (باعششا) بسكون الهم والشين معجمة : قرية بين أروانا والظيرة ، وكانت بلاد وقعة للطلب في  
 أيام الرشيد ، وهو المطلب بن عبدالله بن مالك الخزاعي .  
 - ولم أجدني تاريخ ابن الدثير ، والطبري والنجوم الزاهرة واليعقوبي ، وذكر المطلب ، ولكن ذكر عبدالله بن  
 مالك الخزاعي في أيام الرشيد سنة ١٨٤ هـ .  
 (٢) هارني مختصر جمرة ابن الطبري مخطوط مكتبة الغب باشا باستنبول : رقم ٩٩٩ ص ١٥١  
 ملطاً ، عوضاً عن مالك .  
 وهارني القنص من كتاب جمرة النسب لياقوت الحموي مخطوط الخزانة العامة المغربية بالرباط  
 رقم : ١٤١٥ ص ٧٤ . مالك وليس ملطاً .  
 (٣) يوم قضة (في حرب البسوس)  
 هارني الذغاني الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية ، ج ٥ ، ص ٤٢ ،

= قال مقاتل : ثم التقوا يوم بطن السرو ، وهو يوم القصبين ، وربما قيل يوم القصبية ، وكان لبني تغلب على بكر ، حتى ظننت بكر أن سيقنوا نزلها - قال مقاتل : وقتلوا يومئذ همام بن مرة - ثم التقوا يوم قضّة ، وهو يوم التّحاليّ ويوم الشّنية ، ويوم قضّة ويوم الفصيل لبكر على تغلب ، قال أبو برزة : اتبعت تغلب بكراً فقطعوا مدون خزازي والرغام ثم مالوا لبطن الحمار ، فوردت بكراً قضّة فسقت وأسقت ، ثم صدرت ، وجلّوا تغلب - جلّوا تغلب : منعوها الماء - ونهضوا في جمعة يقال لها مؤبقة لا يجوز فيها الدّ بغير بعير ، فالتقى رجل من الدّوس بن تغلب بفليّهم من بني تميم اللات بن ثعلبة يطرد دوداً له - الدود ثلاثة أبعرة إلى التسعة وقيل إلى العشرة وقيل غير ذلك ، ولدا يكون الدن الدنات ، وهو يستعمل بمعنى الواحد بمعنى الجمع - ، فطعن في بطنه بالرمح ثم رفعه فقال : تحدي أمّ البؤ على بؤك - البؤ : ابن الناقة أو غيرها ، يموت فيسألخ ثم يحشى وتوضع له خشبات كان القوائم ، ويقرب إلى أمه ليستدر به اللبن - فراه عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فقال : أنفدوا حمل أسحاء (أي بنته) فإنه أضى جمالكم وأجودها منفذاً ، فإذا نفدت تبعته النعم ، فوثب الجمل في المؤبقة ، حتى إذا نرض على يديه وارتفعت رجلاه ضرب عرقبيه وقطع بطن الطعينة فوقع فسد الشنية - ثم قال عوف : أئلا البرك أبرك حيث أدرك ، فسحى البرك - ووقع الناس إلى الأرض لديرين مجازاً ، وتخالقوا لغزوهم النساء ، فقال مجذّر بن ضبيعة بن قيس أبو المسامعة - واسمه ببيعة ، قال : وإنما سمي مجذراً لقصره - لا تخلقوا أسبي فإني رجل قصير ، لا تشينوني ، ولكنني أشتريه منكم بأول فارس يطلع عليكم من القوم ، فطلع ابن عناق فشد عليه فقتله ، فقال رجل من بكر بن وائل يمدح مشجع بن مالك بذلك :

يا ابن الذي لما خلقنا اللّحماء ابتاع منا أسه تكمراً

بفارس أول من تقدماً

----- قال ، وكان مجذّر يرتجز يومئذ ويقول :

ردوا عليّ الخيل إن أملت إن لم أقاتلهم فجزوا لتي

----- وزعم مقاتل أن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان لم يزل قائد بكر حتى قتل يوم القصبين وهو قبل يوم قضّة ، ويوم قضّة على أثره .

٢٥ فلما كان يوم قضّة وتجمعت إليهم بكر ، جاء إليهم الفد الرّمانيّ أحد بني زيد بن مالك ابن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل من اليمامة ، قال عامر بن عبد الملك المسحقيّ : فرأسوه عليهم =

= فقلت أنا فراس بن خندق: إن عامراً يزعم أن الفند كان رئيس بكر يوم قضة، فقال: علم الله  
أبا عبد الله! كان أقل الناس حظاً في علم قومه، وقال فراس: كان رئيس بكر بعد حمام الحارث بن  
عباد، قال مقاتل: وكان الحارث بن عباد قد اعتزل يوم قتل كليب، وقال: لا أنا في هذا ولذا قتي ولدا  
جعلي ولدا عدلي، وربما قال: لست من هذا ولدا جعلي ولدا عدلي، وهذا بكر أعني تغلب، واستفهم  
قتل كليب لسؤده في ناقة، فقال سعد بن مالك يحض الحارث بن عباد:

يا بؤس للوب التي وضعت أهلك فاسترحها  
والرب ليدبقي لها هبلاً التحيل والمراج  
إله العتي الصبار في الذنوب سجدة والغرس الوقاح  
- التحيل: التلبر، المراج: الدشعر والبطر، الوقاح: بالفتح، الصلب القوي -

١٠ فلما أخذ بجير بن عباد ثوباً بوارداً - وإنما سئل ولم يؤخذ في مزاحفة - قال له مرهل: من خالك يا غلام؟ قال امرؤ القيس بن أبان التغلبي لمرهل: إني أرى غلاماً ليقتلني به جل  
لديسأل عن خاله، وربما قال عن خاله، فكان والله امرؤ القيس هو المقتول به، قتله الحارث بن  
عباد يوم قضة بيده - فقتله مرهل، قال: فلما قتل مرهل بجير قال: بؤ بشسع نعل كليب،  
فقال له الغلام: إن رخصيت بذلك بنو ضبيعة بن قيس رخصيت، فلما بلغ الحارث قتل بجير ابن  
أخيه - وقال أبو برزة: بل بجير ابن الحارث بن عباد نفسه - قال: نعم الغلام غلام أصلي بين  
ابني وأبي وباد بكليب، فلما سمعوا قول الحارث، قالوا له: إن مرهلاً لما قتله قال له: بؤ

بشسع - شسع: سير النعل - نعل كليب، وقال مرهل:  
كل قتي في كليب غلام حتى ينال القتل آل كهم  
وقال أيضاً:

٢٠ كل قتي في كليب غمره حتى ينال القتل آل مره  
- قتي: غلام، ذهب بالطاء، الغمر: العبد والدمة -

فغضب الحارث عند ذلك فنادى بالزهي، قال مقاتل: وقال الحارث بن عباد:

٢٥ قرّ با مرّبط النعامي لقيت حرباً وأبى عن هبال  
لو جئني أغنى قتيلاً ولده ط كليب تزجروا عن ضلال  
لم أكن من جناتكم علم الله وإني بحرّها اليوم هبال

قال: ولم يصحح عامر ولا مسجع غير هذه الثلاثة البيات، وزعم أبو برزة قال: كان أول



= فارسس لقي مرهله يوم واردات بجير بن الحارث بن عباد فقال : من خالك يا غلام ، وبوأخوه الرمح ، فقال له امرؤ القيس بن أبان التغلبي : - وكان على قدّمهم في حروبهم - : مرهله يا مرهله ! فإن تمّ هذا وأهل بيته قد اعتزلوا حربنا ، ولم يدخلوا في شيء مما نكره ، والله لن نقتله ليقبلن به جيل له يُسأل عن نسبه ، فلم يلتفت مرهله إلى قوله وشدّ عليه فقتله ، وقال : بُؤبشسع نعل كليب ، فقال الغلام : إن رضىت بهذا بنو ثعلبة فقد رضىته قال : ثمّ غيروا زماناً ، ثمّ لقي همام بن مرة فقتله أيضاً ، فأقى الحارث بن عباد فصيل له : قتل مرهله هماماً ، فغضب وقال : ردوا الجمال على عكركم - العكر : محرّكة وقد تسكن : جمع عكرة : وهي القطيع الفخم من البديل ، أي ردوا ما تفرّق من البديل إلى مظهر - « الدُرْ مخلوقة ليس بسلكى » - مثل : يقرب في استقامة الدُرْ ونفي خدّها - وجبّ في قتالهم . قال مقاتل : فكان حكم بكر بن وائل يوم قضت الحارث بن عباد ، وكان الرئيس الفند ، وكان فارسهم محمد ، وكان شاعرهم سعد بن مالك بن ضبيعة ، وكان الذي سدّ الشنة عوف بن مالك بن ضبيعة . - - -

فأسر الحارث بن عباد عدياً - وهو مرهله - بعد انزاع الناس وهو لم يعرفه ، فقال له : دُلّني على المرهله ، قال : ولي دي ؟ قال : ولا ذلك ، قال : ولي ذكك وذمة أبك ؟ قال : نعم ذلك لك ، قال : فأنا مرهله . قال : دُلّني على كفّ لجير ، قال : لا أعلمه إلا امرؤ القيس بن أبان ، هناك علمه ، فجزّنا صيته ، وقصد قصد امرؤ القيس فشدّ عليه فقتله ، فقال الحارث بذلك :

لرف نفسي على عديّ ولم أع  
رني عدياً إذا مكنتني اليان  
طل من طل في الحروب ولم أو  
ترجيراً أبأنه ابن أبان  
فارسس يقرب الكتيبة بالسيد  
ف وتسحو أمانه العينان

----- قال مقاتل : وشدّ عليهم محمد ، فاعتوره عمرو وعامر ، فطعن عمرأ بعالية الرمح وطعن عامراً بسافلته فقتلها عداً - يقال عداى الفارس بين حبيدين وبين رجلين إذا طعنهما طعنين متواليتين ، والعداء باللسر ، والمعاداة : الموالدة والمتابعة بين الدشنيين يصرع أحدهما على أثر الآخر في طلق واحد - وجار بئرهما ، - - - - - وقل محمد أيضاً أباً مكثف ، قال مقاتل : فلما جمع مرهله بعد الوقعة والسر إلى أهله ، جعل النساء والولدان يستخبرونه ، تسأل المرأة عن زوجها وابنها وأخيه ، والغلام عن أبيه وأخيه ، فقال :

ليس مثلي تخبر الناس عن آ  
بأنهم قتلتوا وينسى القتال  
لم أرم عرصة الكتيبة حتى أُر  
تعل الورد من دماء نعال

وَمَالِكًا، وَعَامِرًا، وَشَيْبَانَ، وَأُمُّهُمْ عَدَنَةُ بِنْتُ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَعَدِيًّا وَهَاجَةَ وَأُمُّهُمُ الصَّبِيَّةُ.

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ الْحَارِثِ عَائِذًا، وَمَالِكًا، وَرَبِيعَةَ، وَغَمًّا، وَغُرَجَاءً، وَأُمُّهُمْ مَأْوِيَّةُ بِنْتُ الْفُضْلِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْفُضْلُ لِأَنَّهُ كَانَ عَظِيمًا كَأَنَّهُ فُتْدٌ مِنْ جَبَلٍ أَيْ رُكْنٌ مِنْ جَبَلٍ، وَاسْمُهُ شَرْهَلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زُرَّانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ دَاوُدَ. فَوَلَدَ عَائِذُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عَبْدَ اللَّهِ، وَرَبِيعَةَ، وَأُمُّهُمَا هَجْرَةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ صَبِيعَةَ بْنِ عَجَلٍ، وَهُوَ فَضْلٌ وَأُمُّهُ رُحْمُ بِنْتُ مَوْزَلَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَهَجْرُ بْنُ عَائِذٍ، وَأُمُّهُ عَوَاسُ بِنْتُ جَاهِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ صَبَةَ، وَقَيْسُ بْنُ عَائِذٍ، وَشَرْهَلُ بْنُ عَائِذٍ، وَأُمُّهُمَا أَسَدِيَّةُ

= ثم خرج حتى بلغ اليمن، فكان في جنبه فطلب إليه أحدهم ابنته فأبى أن يفعل، فأكرهه فأنكرها إياه، وقال في ذلك شعراً ---

ثم إن مرسلها أنحدر، فأخذته عمرو بن مالك بن صبيعة، فطلب إليه أخواله بنو يشكر - وأم مرسلها المردة بنت ثعلبة بن هشيم بن غبر الشكرية، وأختها مئة بنت ثعلبة أم قبي بن دائل، وكان المحلل ابن ثعلبة خالهما - فطلب إلى عمرو أن يدفعه إليه ففعل، فسقاه خمرًا فلما طابت نفسه تغنى:

كُفْلَةُ مَا ابْنَةُ الْمُحَلَّلِ يِفْهَا      دُكُوبٌ لَذِيَّةٌ فِي الْهَنَاقِ      الْكُفْلَةُ الرِّفْصَةُ لِلْأَمَّةِ

حتى فرغ من القصيدة، فأدى ذلك من سجيعة من المرسل إلى عمرو، فحوله إليه وأقسم أنه لا يذوق عنده خمرًا ولداً، ولولينا حتى يرِدَ رَيْبِيْعُ الرِّفْصَابِ (جعل له كان أقتل وروده في الصيف الخمس) فقالوا له: يا خير الفتيان، أرسل إلى ربيب فلتوث به قبل وروده، ففعل فأوجره ذنوباً من ماء - الخمس، بالكسر، من أظفار اليد وهي أن ترد اليد إلى الماء في اليوم الخامس، أوجره ذنوباً من ماء؛ أي جعله في فيه، والذنوب الدلو التي لربا ذنبا، ولذاتكون ذنوباً إذا وهي مدي، ولدتسمى خالية ذنوباً - فلما تحلل من عينه سقاه من ماء الحاضرة، وهو أوبأ ما رأيته، فحات، فتلكت الرضا التي كان يرعاها ربيب، يقال لربا هضاب ربيب، فلما رعبتهن ورأيتهن، قال مقاتل: ولم يقاتل معنا من بني يشكر ولد من بني جليم ولد ذهل بن ثعلبة، غير ناس من بني يشكر وذهل قاتلت بأخرة، ثم جاء ناس من بني جليم يوم قفزة مع الفند.

وجاء في تهذيب ابن عساکر ج ٤، ص ٢٤: وقد قيل إذا كنت في قيس فكاثر بعاصم من صعصة وهاب بسليم بن منصور وفاخر بظفان بن سعد، وإذا كنت في خندف فكاثر بجميمة وفاخر بكنانة وهاب بأسد =

وَعَمَلٌ .

فَمِنْ بَنِي عَائِذِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، الْجَوَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ أَبُو عَمْرِو بْنِ عَائِذٍ، مِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُضَلٍ بْنُ سَامَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْجَوَالِ، وَيُحْيَى بْنُ بَدْرِ بْنِ مَعْقِدِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْجَوَالِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِذٍ، كَانَ شَرِيفًا شَاعِرًا، وَنُحَّاسًا، وَكَانَ بَنُوتَانِ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ فُلَيْدٍ بْنِ دَابِصَةَ بْنِ مَعْقِدٍ كَانَ شَاعِرًا، وَتَيْسُ بْنُ عُبَادٍ مِنْ رِبِيعَةَ بْنِ غَنَمِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَائِذٍ، كَانَ شَرِيفًا شَاعِرًا، وَالْأَشْجَمُ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِذٍ الَّذِي قُلِّبَتْ لَهُ سَبِيٌّ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ يَوْمَ أُورُشَلِيمَ .

مِنْ وَلَدِهِ أَوْسَى بْنُ مُحْصِنِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِذِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَبِزْرُئِيلُ بْنُ مُجَيَّةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مُجَيَّةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِذٍ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَدَهُ الرَّيُّ وَدُسْتُيٌّ فَكَسَرَ الْحَرَجَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَجَسَّهُ ثُمَّ فَرَجَ فَأُخِيقَ بِمَعَاوِيَةَ، وَفُلَيْدُ بْنُ مُجَيَّةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِذٍ، وَهُوَ الْمَلَكُوتُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَلَكُوتُ لِأَنَّهُ قَالَهُ :

وَإِنِّي لَأَكُوِي ذَا النَّسَامِ ظُلْمَعِهِ وَذَا الْفَلَقِ الْمَلُوي وَأَكُوِي الْمَنَاظِلَ

١٥ = وَإِذَا كُنْتُ فِي رِبِيعَةٍ، فَكَأَنِّي بِبَشِيَّانٍ وَفَاغِرِ بِبَشِيَّانٍ، وَهَارِبِ بِبَشِيَّانٍ .

(١) يَوْمَ أُورُشَلِيمَ

٢٠ هَارِثِي كِتَابُ الطَّائِلِ فِي التَّارِيخِ لِدُنِّ الدُّثَيْرِ . طَبْعَةُ دَارِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بِبَيْرُوتَ . ج . ١ ، ص ٢٢٤  
وهو يوم كان بين المنذر بن امرئ القيس وبين بكر بن وائل كما ذكرناه آنفاً ، فلما صار عند بكر أذعن له وحشدت عليه ، وقالوا : لا يملكنا غيرك ، فبعث إليهم المنذر يدعهم إلى طاعته ، فأبوا ذلك  
٢٥ فحلف المنذر ليسير إليهم فإن ظفروهم فليذبحهم على قلة أهل أودرة حتى يبلغ الدم الحضيض ، وسار إليهم في جموعه فالتقوا بأودرة فاقترلوا قتلاً شديداً ، وأجلت الواقعة عن هزيمة بكر ، وأسر يزيد ابن شرجيل اللندي ، فأمر المنذر بقتله فقتل ، وقتل في المعركة بشرك كثير ، وأسر المنذر من بكر أسرى كثيرة ، فأمر بهم فذبحوا على أهل أودرة فجعل الدم بحمد ، فقبل له : أبيت اللعن لو ذبحت كل بكري على وجه الأرض لم تبلغ دماؤهم الحضيض ، ولكن لو صببت عليه الماء ، ففعل فسال الدم إلى الحضيض ،  
٣٥ وأمر بالنساء أن يحرقن بالنار ، وكان رجل من قيس بن ثعلبة منقطعاً إلى المنذر ، فطعمه في سبي بكر بن وائل فأطلقه المنذر ، فقال الدُّعْثُ : يفتخر بشفاعته القيسي إلى المنذر في بكر :

وَبِإِدَّةِ بْنِ قَهْصَةَ بْنِ ثَعْفِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَنَمٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَائِدٍ ، شَرِيدَ صَفِينٍ وَالْحَمْلَ مَعَ عَلِيٍّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَعِفَاقَ بْنَ شَسْرِ هَيْلَ بْنَ أَبِي رَافٍ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ لَدِيٍّ بْنِ مَوْلَةَ بْنِ عَائِدٍ ، كَانَ  
فِيمَنْ شَرِيدَ عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَدِيٍّ ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ رُفَاحٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَنَمٍ بْنِ رَبِيعَةَ ،  
وَهُوَ الَّذِي أَقْلَعَ ، جُعْجَعُ بْنُ هَفْصِينَ بْنِ عِيسَى بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ  
الْبَدَلِ ، وَعُمَرُ بْنُ أَبِي جَحْشٍ بْنِ عَبَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَنَمٍ ، وَتَيْسَنُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَنَمٍ ، كَانَ  
فَاتِكًا شَاعِرًا ، وَالْمُجَشَّسُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَيْدِ بْنِ شَرَابِ بْنِ دِينَارِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ  
عَائِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمٍ ، كَانَ مِنْ قُرَسَانَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْجُعْفِيِّ وَذَكَرَهُ فِي شِعْرِهِ  
فَقَالَ :

وَكُلُّ قَتْلٍ مِثْلُ الْمُجَشَّسِ مِنْهُمْ      يَعَانِقُ دُونِي الْمُسْتَحْيَتِ الدَّحْجَا  
وَجَحْشُ بْنُ لَدِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ ، كَانَ شَاعِرًا شَرِيفًا .  
وَوَلَدَ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ هَنْتَمٌ ، وَشَيْبَانُ .  
فَمِنْ بَنِي هَنْتَمَ زُهَيْرُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ هَنْتَمَ الَّذِي أَسْرَ مَرْوَانَ الْقُرَظِيَّ بْنَ زُبَيْعِ الْعُبَيْسِيِّ ،  
وَزُهَيْرُ بْنُ تَوْسَعَةَ بْنِ تَيْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ  
حَارِثَةَ بْنِ هَنْتَمَ الشَّاعِرِ .  
وَوَلَدَ شَيْبَانُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ عَائِقَةَ فَارِسَ الدَّبَرَشِيِّ ، فَارِسُ ،

= وَمَنَا الَّذِي أَعْطَاهُ بِالْمَجْعِ رَبِّهِ      عَلَى فَاقَةِ وَالْمَلُوكِ هَبَاتِهَا  
سَبَا يَا بَنِي شَيْبَانَ يَوْمَ أَرَاكَ      عَلَى النَّارِ إِذْ تَجَلَّى بِهِ قَتِيلَاتِهَا

(٤) دَسْتَبِي ، بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المشددة من فوق والباء الموحدة المقصورة ، وقد  
ذُكِرَتْ لِمَا سَمَّيْتُ دَسْتَبِي فِي دُنْيَاؤُنَا . كَوْرَةٌ كَبِيرَةٌ كَانَتْ مَقْسُومَةً بَيْنَ الرِّيِّ وَهَمْدَانَ  
فَقَسَمَ مَرْوَانُ يَسْمَى دَسْتَبِي الرَّازِي وَهُوَ يَقَارِبُ تَسْعِينَ قَرِيبَةً ، وَقَسَمَ مَرْوَانُ يَسْمَى دَسْتَبِي  
هَمْدَانَ وَهُوَ عِدَّةُ قَرَى وَرَبَّمَا أَضْيَفَ إِلَى قَزْوِينَ فِي بَعْضِ الدُّوَقَاتِ لِدَتْصَالِهِ بِعَمَلِهَا .  
فَقَالَ ابْنُ الْفَقِيهِ : وَلَمْ تَزَلْ دَسْتَبِي عَلَى تَقْسِيمِهَا بَعْضُ الرِّيِّ وَبَعْضُهَا لِهَمْدَانَ إِلَى أَنْ  
سَعَى جَوْ مِنْ سَكَانَ قَزْوِينَ مِنْ بَنِي تَيْمٍ يُقَالُ لَهُ هَنْظَلَةُ بْنُ هَالِدٍ ، وَيَكْنَى أَبُو مَالِكٍ فِي أَمْرِهَا  
هَتَّى صَبَرَتْ كُلُّهَا إِلَى قَزْوِينَ ، فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ يَقُولُ : كَوْرَتِهَا وَأَنَا أَبُو مَالِكٍ ، فَقَالَ :  
لَا أَتَلَقُّهَا وَأَنْتَ أَبُو هَالِكٍ . بِعَمِّ الْبَلَدَانِ طَبْعَةُ مَكْتَبَةِ الْخَانِجِيِّ بِبَغْدَادٍ : ج ٤ ، ص ٥٨ -

المجيشرو عبدة الله بن الحر

(١) =

ها وفي تاريخ الطبري، طبعة دار المعارف بمصر، ج ٦، ص ١٢٨ ما خلاصته :

عن علي بن مجاهد، أن عبدة الله بن الحر كان رجلاً من خيرة قومه صديقاً وفضلاً وصدراً واجتراراً، شرب مع معاوية صفين ولم يزل معه حتى قتل علي عليه السلام، فلما قتل قدم عبدة الله الكوفة فأتى إخوانه فقال لهم : يا هؤلاء، ما أرى أحداً ينفعه اعتزاله، كنا بالشام، فكان من أمر معاوية كيت وكيت، فقال له القوم : وكان من أمر علي كيت وكيت فقال : يا هؤلاء، إن تمكنا الدنيا، فافعلوا عذرکم واملأوا أكمكم، قالوا : سنلتقي، فكانوا يلتقون على ذلك.

وفي فتنة ابن الزبير، قال : ما أرى قریشاً تنصف، أين أبناء الحرار إفاثاه فليج كل قبيلة، فكان معه سبع مئة فارس، فقالوا : مرنا بأمرك قال : قد بين الصبح لذي عينين، فإذا شئتم، فخرج إلى المدائن فلم يدع ماله قدّم من الجبل للسلطان إلا أخذ، فأخذ منه عطاءه وأعطية أصحابه، ثم كتب لصاحب المال براءة بما قبض من المال، ثم جعل يتفقى الكور على مثل ذلك، فلم يزل على ذلك حتى ظهر المختار، وبلغه ما يصنع بالسواد، فأمر بمرأته أم سلمة الجعفية فحبست وقال : والله لقد قتلته أو لدخلت أصحابه، فلما بلغ ذلك عبدة الله بن الحر أقبل في قتيانه حتى دخل الكوفة ليلاً، فلكس باب السجن، فأخرج امرأته وكل من كان في السجن، فبغت المختار من يقاتله، فقال لهم حتى خرج من المهر، وقال : شعرا في ذلك طلع، ألم تعلني يا أمّ توبة أنني أنا الفارسي الحامي فقاتلني مذبح

ولما قتل المختار قال الناس لصعب في ولادته الثانية : إن ابن الحر شاق ابن زياد والمختار، ولا نأمنه أن يثب بالسواد كما كان يفعل فحبسه صعب، فطعم عبدة الله قوماً من مذبح أن يأثوا مصعباً في أمره، فأثوا مصعباً فطعموه، فشنعهم فأطلقه، ونذم صعب على إخراجهم، وقال عبد الله الحر لأصحابه : قال رسول الله (ص) : لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وخرج على السلطان، فبغت إليه مصعب الأبرد بن قرة الرياحي في نفر، فقال له فزعه ابن الحر، ثم بعث إليه حريث ابن زيد - أو يزيد - فبارزه فقتله عبدة الله فبغت إليه المهاج بن بهارية الحنفي ومسلم بن عمرو فلقياه بخرصر فقتلهم فزهرهم، ثم إن عبدة الله أتى تكريت، فهرب عامل المربط عن تكريت، فأقام عبدة الله بجبي الخراج، فوجه إليه مصعب الأبرد بن قرة الرياحي والجون بن كعب الهمداني في ألف، وأمعما المربط بيزيد بن المغفل في خمس مئة، فقال رجل من جعفي لعبدة الله : قد أتاك عبد كبير فلو تقايتهم، فقال :

يَخَوْفُنِي بِالْقَتْلِ قَوْمِي وَإِنَّمَا أُتَوْتُ إِذَا هَارَ الْكُتَابُ الْمَوْجِلُ

فقال للمجيشرو دفع إليه رايته، وقدم معه دلهماً المرادي، فقاتلهم يومين وحم في ثلاث مئة =

= فخرج جرير بن كريب ، وقتل عمرو بن جندب الدؤدي وفرسان كثير من فرسانه ، وتجاوزوا عند المساء ، وخرج عبيد الله بن تكريت فقال لأصحابه : إني سأركبكم إلى عبد الملك بن مروان فترسلوا وقال : إني أخاف أن أفاق الحياة ولم أذعر مصعباً وأصحابه ، فأرسلوا بنا إلى الكوفة ، فنزل لحام جرير فبعث إليه مصعب وعمر بن عبيد الله بن معمر ، فقاتله ، فخرج إلى دير الأعور ، فبعث إليه مصعب ومجاء ابن أبجر ، فانهزم مجاء فشتمه مصعب ورده ، وضم إليه الجون بن كعب الهمداني وعمر بن عبيد الله بن معمر فقاتلوه بأجمعهم ، وكثرت الجراحات في أصحاب ابن الحر ونُفِرت فيهم ، وجرح المجشّر ، وكان معه لواء ابن الحر ، فدفعه إلى أحمرة طيء ، فانهزم مجاء بن أبجر ثم كثر ، فاقبلوا قتالاً شديداً حتى أمسوا ، فقال ابن الحر :

لَوَأَنَّ لِي شَيْءَ الْفَتَى الْمَجْشَّرِ      شِدَّةً يَبْتَغِيهِمْ لَدَى أَمْرِي  
سَاعِدِي كَيْفَةَ دِيرِ الْأَعُورِ      بِالطَّعْنِ وَالْقَدْرِ عِنْدَ الْمُعْبَرِ

لطاخ فينا عمر بن معمر

وخرج ابن الحر من الكوفة ، فكتب مصعب إلى يزيد بن الحارث بن رُويم الشيباني - وهو بالمدين - يأمره بقتال ابن الحر ، فقدم ابنه هوشباً فلقبه بابن جسر فانهز عبيد الله وقتل فيهم ، وأقبل ابن الحر فدخل المدين فتمحصنوا ، فخرج عبيد الله فوجه إليه الجون بن كعب الهمداني ، وبشر بن عبد الله الأسدي ، فنزل الجون هولاً ، وقدم بشر إلى تامر فلقه ابن الحر ، فقتله ابن الحر وهزم أصحابه ثم لقي الجون بن كعب بجولدا ، فخرج إليه عبد الرحمن بن عبد الله ، فحمل عليه ابن الحر فطغنه فقتله وهزم أصحابه ، وتبعهم ، فخرج إليه بشير بن عبد الرحمن بن بشير العجلي ، فالتقوا بسوراً فاقبلوا قتالاً شديداً ، فأنحاز بشير عنه ، فرجع إلى عمله ، وقال : قد هزمت ابن الحر ، فبلغ قوله مصعباً ، فقال : هذا من الذين يحبون أن يحمدا بما لم يفعلوا ، وأقام عبيد الله في السواد يغير ويحبي الخراج ، فقال ابن الحر في ذلك :

سَلُّوا ابْنَ رُوَيْمٍ عَنِ الْجَادِي وَمَوْفِي      بِإِيوَانِ كَسْرَى لَدَى أَوَّلِيهِمْ طَهْرِي

ثم إن عبيد الله بن الحر - فيما ذكر - لحق بعبد الملك بن مروان ، فلما صار إليه وجهه في عشرة نفر نحو الكوفة ، وأمره بالمسير نحوها حتى تلحقه الجنود ، فصار بهم ، فلما بلغ الدنبار وجهه إلى الكوفة من نجر أصحابه بقدمه ، ويسألهم أن يخرجوا إليه ، فبلغ ذلك القيسية ، فأتوا الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة عماس ابن الزبير على الكوفة ، فسألوه أن يبعث معهم جيشاً ، فوجه معهم ، فلما لقوا عبيد الله ، قاتلهم ساعة ثم فرقت فرسه فركب معبراً فوثب عليه رجل من الدنباط فأخذ بعضده وضربه بالهقون بالمردي ، فغرق .

وَكَانَ فَارِسًا، يَوْمَ أَوَارَقَ قَتْلَ الْمُعْطَرِّ، رَجُلًا مِنْ بَنِي نَصْرِ رَحْطِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُذَنَّبِ، دَعَا إِلَى الْبِرِّ فِي قَبْرِهِ إِلَيْهِ فَقُلَّةُ .

هَؤُلَاءِ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ .

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ عَامِلًا، وَوَدِيعَةً، وَأُمُّهُمَا مَأْوِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الْأَسْوَدِ الْيَشْكُرِيَّةِ، وَعُثْمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ يَحْضُرُ فِي عَدِ الْيَمَنِ، وَعَائِشَاءُ، وَذُهْلُكُ، وَأُمُّهُمَا الْوَرِثَةُ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ هُبَيْبٍ، وَعَبْدُا، وَكَعْبُا، وَأُمُّهُمَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ هُشَيْمِ بْنِ هُبَيْبٍ، وَلَدِيَا، وَتَقْلَةُ وَأُمُّهُمَا الْعَبْرِيَّةُ مِنْ بَنِي عُثْرٍ بْنِ يَشْكُرَ، وَهَبِيكُ، وَأُمُّهُ الْحَقِيقَةُ .

فَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، لِسَانَ الْحَمْرَةِ، وَهُوَ هُصَيْنُ بْنُ رَيْعَةَ بْنِ صُعَيْبِ بْنِ كِلَابٍ، وَأَنَّهُ أَبُو كِلَابٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُصَيْنِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ لِسَانَ الْحَمْرَةِ، وَعَبْدُ يَعْقُوبَ بْنِ جَهْرُوتَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ كِلَابٍ عَمَّالُ الْمِثْنِ، يُقَالُ لَهُ الْأَشْعَرُ، وَلَدِيُّ بْنُ مَوْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ تَيْمِ اللَّهِ فَارِسٌ مُجَلِّسٌ، كَانَتْ فَرَسُهُ تُسَمَّى مُجَلِّسًا، وَعَلَمُهُمُ الْفَيَاضُ بْنُ رَبِيعِ بْنِ عُثْمَانَ ابْنِ هُبَيْبِ بْنِ لَدِيٍّ، وَسَعْدُ ابْنُ أَبِي بَيْطَرٍ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ سَيَّارِ بْنِ مَوْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، الَّذِي أُسْرَ سَعْدُ بْنُ الْأَصْبَغِ الطَّيِّبِ فَقَالَ سَعْدُ :

يَا بَنِي بَيْطَرٍ أَتَمَّا الْفَضْلَ وَأَقْسَبَا  
وَلَا تَقُولَا لِسَعْدٍ إِنَّهُ جَهْرُوتُ  
وَقَالَ أَيْضًا :

أَلَا يَا دَهْنَ إِيَّا أَهْلُ بَيْتِ  
لِسَدَّامٍ وَجَدَكَ مَا يَقِينَا  
دَهْنُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ طُفَيْلِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هُصَيْنِ بْنِ خُثَيْمٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَائِشَةَ ابْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَهُوَ الَّذِي عَمِدَ إِلَى عُمَرَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ قَوْلَهُمُ هَقَى أَسْمَاهُ فَقَصَبَتْ بَنُو شَيْبَانَ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ بْنِ طَبِيَّانَ ابْنِ الْجَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَائِشَةَ ابْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، كَانَ فَاتِكًا شَاعِرًا، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ مُصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ، قَالَ : لَمْ يَقْتُلْهُ إِلَّا أَقْبَرُ رَأْسَهُ، كَانَتْ بِهِ هَلْ هَاتٌ وَكَانَ مُتَحَنَّنًا .

عبيد الله بن زياد وقتل مصعب الزبير

(١)

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف، مصر، ج ٦، ص ١٥٧

٢٥

قال : ولما تداوى العسكران بدير الجاثليق من مسكين، تقدم إبراهيم بن الأشتر فحمل على محمد =

= ابن مروان فأزاله عن موضعه ، فوجهه عبد الملك بن مروان عبد الله بن يزيد بن معاوية ، ففرب من محمد بن مروان ، والتقى القوم ، فقتل مسلم بن عمرو الباهلي ، وقتل يحيى بن ميثم ، أهدبني ثعلبة بن يربوع ، وقتل إبراهيم بن الدشتري ، فزرب عتاب بن ورقاء - وكان على الخيل مع مصعب - فقال مصعب لظن بن عبد الله الحارثي ، أبا عثمان قدّم خيلك ، قال : ما أرى ذلك ، قال : ولم ؟ قال : أكره أن تقتل مذحج في غير شيء ، فقال لمجارب بن أجرة : أبا أسيد ، قدّم رايك ، قال : إلى هذه العذرة ! - العذرة : الخراء - قال : ما أتأخر إليه والله أنتن والدم ، فقال لمحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن قيس ش ذلك ، فقال : ما أرى أحداً فعل ذلك فأفعله ، فقال مصعب : يا إبراهيم ولا إبراهيم لي اليوم . عن محمد بن سلام قال : أخبرني خازم بمسير مصعب إلى عبد الملك ، فقال : أسمع عمر بن عبيد الله بن معمر ؟ قيل : لا ، استعمله على فارس ، قال : أسمع المراكب بن أبي حفصة ؟ قيل : لا ، استعمله على الموصل ، قال : أسمع عباد بن الحصين ؟ قيل : لا ، استعمله على البصرة ، فقال : وأنا بخراسان !

فهدبني فخر بني عمار وأبشيري بأحم ابري لم يشهد اليوم ناهرة فقال مصعب لابنه عيسى : يا بني ، اركب أنت ومن معك إلى عمك بمكة فأخبره ما صنع أهل العراق ، ودعني فاني مقتول ، فقال ابنه : والله لا أخبر قريشاً غداً أبداً ، ولكن إن أردت ذلك فاطق بالبصرة فمهم على الجماعة ، أو الحق بأمر المؤمنين ، قال مصعب : والله لا تتحدث قريش أني فريت بما صنعت ربيعة من خذلانك حتى أدخل الحرم منهزماً ، ولكن أقاتل فإن قتلت فاعمر ما السيف بعار ، وما الفرار لي بعادة ولد هاتق ، ولكن إن أردت أن ترجع فارجع فقاتل ، فرجع فقاتل حتى قتل ، ..... ولما أبى مصعب قبول الأمان ، نادى محمد بن مروان عيسى بن مصعب وقال له : يا ابن أخي ، لا تقتل نفسك ، لك الأمان ، فقال له مصعب : قد آمنتك فامض إليه ، قال : لا تتحدث نساء قريش أني أسلمتك للقتل ، قال : فتقدم بين يدي أحسنك ، فقاتل بين يديه حتى قتل ، وأثنى مصعب بالرمي ، ونظر إليه زائدة بن قدامة ، فشد عليه فطعنه ، وقال : يا ثارات المختار ! فصرعه ، ونزل إليه عبيد الله بن زياد بن ظبيان ، فاحترأسه ، وقال : إنه قتل أخي النبائي بن زياد ، فأق به عبد الملك بن مروان فأثابه ألف دينار فأبى أن يأخذها وقال : إني لم أقتله على طاعتك ، وإنما قتلتته على وتر صنعه بي ، ولا أخذ في حمل رأس ماله ، فتركه عند عبد الملك .

عبيد الله بن زياد بن ظبيان وقوله لعبد الله بن الزبير

جاري كتاب القند الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة . ج . ٢ ، ص ٩٨



= لما قتل مصعب بن الزبير المختار بن أبي عبيد خرج عاجلاً ، فقدم على أخيه عبد الله بن الزبير بمكة ،  
ومعه وجوه أهل العراق ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، جئت بوجوه أهل العراق ، لم أدرع لهم براً نظيراً  
لثُعَيطِهِمْ من هذا المال . قال : جئتني بعبيد أهل العراق لثُعَيطِهِمْ ما ل الله ! والله لو فعلت ، فلما دخلوا  
عليه وأخذوا بحالهم ، قال لهم : يا أهل الكوفة ، ودِدْتُ والله أن لي بكم من أهل الشام حَرْفَ  
الذَّيْنارِ والدَّهَمِ ، بل لكل عشرة رجلاً ، قال عبيد الله بن زياد بن ظبيان : أتدري يا أمير المؤمنين ما مثلنا  
ومثلك فيما ذكرت ؟ قال : وما ذلك ؟ قال : فإن مثلنا ومثلك ومثل أهل الشام ، كما قال الأعشى  
بكر بن وائل ،

عَلَّقْتُ غَرْصاً وَعَلَّقْتُ رَجُلًا      غَيْرِي وَعَلَّقْتُ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ  
أُحِبُّنَاكَ نَحْنُ ، وَأُحِبُّتِ أَنْتِ أَهْلَ الشَّامِ ، وَأُحِبُّ أَهْلَ الشَّامِ عَبْدَ الْمَلِكِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ الْقَوْمُ  
من عنده فاجتمع ، فكتبوا عبد الملك بن مروان وغدروا بمصعب بن الزبير .

بعد الرحمة وشرى النفس

وجاء في الصفحة ١٨٩ من المصدر السابق العقد الفريد :

وقال زياد بن ظبيان لولده عبيد الله : ألدأوصي بك الأمير زياداً ، قال : يا أبت ، إذا  
لم يكن للمحبي الدوصية الميتة ، فالحي هو الميت .

كبر عبيد الله بن زياد بن ظبيان

وجاء في الصفحة ٢٥٢ من المصدر السابق العقد الفريد :

قيل لعبيد الله بن زياد بن ظبيان : كثرت الله في العشيرة أمثالك ، فقال : لقد سألتكم الله شططاً .  
بين عبد الملك بن مروان وعبيد الله بن زياد بن ظبيان يعرض به

جاء في العقد الفريد . ج ٤ ، ص ٢١

دخل عبيد الله بن زياد بن ظبيان على عبد الملك بن مروان ، فقال له عبد الملك : ما هذا الذي تقول  
الناس ؟ قال : وما يقولون ؟ قال : يقولون أنك لوتشبه أباك ، قال : والله لئلا تشبه به من  
الماء بالماء ، والغراب بالغراب ، ولكن أذكرك على من لم يشبه أباك ، قال : من هو ؟ قال : من لم تنفجه  
الدرهم ، ولم يولد لتحام ، ولم يشبه الأحوال والدعائم ، قال : ومن هو ؟ قال : ابن عمي سويد بن مخنف ،  
وإنما أراد عبد الملك بن مروان ، وذلك أنه ولد لستة أشهر .

مالك بن مسمع وعبيد الله بن زياد بن ظبيان

جاء في الصفحة ٤٩١ الجزء ٤ ، العقد الفريد :

وَمُحَرَّرُ بْنُ الصَّخْصِ مِنْ بَنِي عَائِشَ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَوْمَ حَفِّينَ وَأَخَذَ  
سَيْفَهُ وَالْوَشَّاحَ، وَكَانَ السَّيْفُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَسَلَمَةُ بْنُ ذُحَلِّ بْنِ  
مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَأُمُّهُ نَزَابَةُ بِنْتُ يَعْنَى بِنْتُ شَيْبَانَ بْنِ ذُحَلِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَسَلَمَةُ هُوَ  
الَّذِي طَعَنَ زُهَيْرَ بْنَ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ فَشَقَّ بَطْنَهُ، وَهَيْثُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ  
الشَّشْرِ عَمِّي بْنِ ذُحَلِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَهُوَ الَّذِي أُسِرَ الدُّقْرُجُ بْنُ هَابِسِ التَّحْمِي، وَأَوْسُ بْنُ  
ثَعْلَبَةَ بْنِ رُحْمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَوْسِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَلِيٌّ قَهْرُ سَانَ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ  
قَهْرُ أَوْسٍ بِالْبَقَرَةِ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:

= اجتمع بكر بن وائل إلى مالك بن مسجع لأمر أُراده مالك، فأرسل إلى بكر بن وائل، وأرسل إلى  
عبيد الله بن زياد بن طبيان، فألقى عبيد الله، فقال: يا أبا مسجع، ما منعك أن ترسل إلي؟ قال: يا أبا  
مطر، ما في كنانتي سهم أنا وثق به مني بك، قال: وإني لفي كنانتك! أما والله لئن كنت قيدا قاعدا  
لأطولن، ولئن كنت قيدا قاعدا لأفترضا.

زرعة بن خمرة الضمري يفتش على عبيد الله

جاء في العقد الفريد . ج ٤ ، ص ٥٤

قال عبيد الله بن زياد بن طبيان لزرعة بن خمرة الضمري: إني لو أدركتك يوم الدهور ،  
لقطعت منك طابقاً - الطابق: بفتح الباء وكسر هاء العضو - شحيماً قال: لا أدلك على طابق شحيح  
هو أدنى بالقطع؟ قال: بلى، قال البطر الذي بين أستي أمك .

سالمة بن ذهل وطعنه زهير بن جناب الكلبي وأسر طيب ومهريل .

جاء في كتاب الأغاني ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب . ج ١٨ ، ص ١٧

قال أبو عمر الشيباني: كان أبرهة حين طلع نجداً أتاه زهير بن جناب الكلبي ، فأكرمه أبرهة  
وفضله على من أتاه من العرب ، ثم أمره على بني وائل : تغلب وبكر ، فوليم حتى أصابهم سنة  
شديدة ، فاشتد عليهم ما يطلب منهم زهير ، فأقام بهم زهير في الجذب ومنعهم التبعة حتى  
يؤدوا ما عليهم ، فكانت مواشيهم تترك ، فلما رأى ذلك ابن زبابة - أهدى بني تيم الله بن ثعلبة  
وكان رجلاً فائقاً - بيت زهيراً ، وكان ناعماً في قبة له من آدم - آدم : جلد - فدخل فالتقى زهيراً  
ناعماً ، وكان رجلاً عظيم البطن ، فاعتمد التميمي بالسيف على بطن زهير حتى أخرجه من ظهره مارقاً  
بين الصفاق وسامت أعفاج بطنه - الصفاق : الجلد الباطن تحت الجلد الظاهر ، والأعفاج : جمع عنج ، =

= وهي معي الإنسان - ولكن الشبيبي أنه قد قتله ، وعلم زهير أنه قد سلم ، فتخوف أن يتحرك  
 فيجرح عليه ، فسكت وانصرف ابن زبيبة إلى قومه ، فقال لهم : قد - والله - قتلت زهيراً وكنتكم  
 فسركم ذلك ، ولما علم زهير أنه لم يقدم عليه إلا عن مائة من قومه بكر وتغلب - وإنما مع زهير نفر  
 من قومه بنزلة الشرط - أمر زهير قومه فغيثوه بين عمودين من ثياب ، ثم أتوا القوم فقالوا لهم :  
 إنكم قد فعلتم بها عنا ما فعلتم ، فأذنوا لنا في دفعه ، ففعلوا ، فحملوا زهيراً ملغوفاً في عمودين وثياب  
 عليه ، حتى إذا بعدوا عن القوم أخرجه ، فلقوه في ثيابه ، ثم هفوا هفوةً وعثقوا ، ودفنا زهيراً في العمودين  
 ثم ساروا معهم زهير ، فلما بلغ زهير أرض قومه جمع لبكر وتغلب المجمع ، وبلغهم أن زهيراً حي  
 فقال ابن زبيبة :

طعنة ما طعنت في غبش اللي      مل زهيراً وقد تواني الخصوم  
 حين تجبي له المواسم بكرود      أين بكر ، وأين منا الخوم  
 فأنني السيف إذ طعنت زهيراً      وهو سيفٌ مُفلكٌ مشؤوم

قال : وجمع زهير بني كلب ومن تجمع له من شذاز العرب والقبائل ، ومن أطاعه من أهل اليمن  
 فغزا بكر وتغلب ابني وأهل ، وهم على ما يقال له الحبي ، وقد كانوا نذروا به ، فقاتلهم قتالاً شديداً  
 ثم انهزمت بكر وأساحت بني تغلب ، فقاتلت شيئاً من قتال ثم انهزمت ، وأسير كلبي ومرهل  
 ابن أربعة ، واستبيقت الدواول ، وقتلت كلبي في تغلب قتلى كثيرة ، وأسروا جماعة من فرسانهم  
 ووجههم ، وقال زهير بن هباب في ذلك :

تباً لتغلب أن تساق نساؤهم      سوقي الدمار إلى المواسم عطلد  
 لحقت أوائن هيلنا سرعاتهم      حتى أسرن على الحبي مرهلدا  
 أنا - مرهلدا - ما طيشن ما هنا      أيام تشق في يدين الخنطلد  
 ولت عماتك هاربين من الوعى      وبقيت في هلق الحديد مكبلدا  
 فلمن قهرت لقد أسرتك عتوة      ولئن قتلت لقد تكون مؤملا

- عطل : بدون ملي ، سرعان الخيل ، أو المثل ، تشق : تشقه -

وقال أيضاً يعربني تغلب بهذه الواقعة في قصيدة من :

أين أين الفراء من هذر الملو      ت واذ يتقون بالأسلاب  
 إذ أسرنا مرهلدا وأهله      وابن عمرو في القيد وابن شرباب  
 وسبينا من تغلب كل بيضا      وركود الضمى برود الرضاب

فَتَأْتِي أَهْلَ تَدْمُرَ قَبْرِي  
وَكَاثِنٌ مِّنْ دَهْرٍ وَدَهْرٍ  
فَلَمَّا عَلَيَّ رَيْبُ الْمَنَاسِي  
فَإِنْ أَهْلِكَ فَرُبَّ مَسْوَمَاتٍ  
فَلِئِنْ يَصْرًا مِّنَ الدِّقْدَمِ قُصْرُ  
قَطَعَتْ بِرَبِّهِ مَجْهُولًا مَخُوفًا  
فَلَمَّا أَنَّ رَوْحِي صَدَرْتُ عَنْهُ  
بِهِمْ غَيْرُ مُتَبَسِّسٍ وَقَلْبٍ  
وَتَعْلَبَةُ بْنُ عُمَامٍ بْنُ سَيَّارٍ بْنُ جُبَيْلٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ:  
رَأَيْتُ الْفَتَى بَعْدَ الْغَنَى وَكَأَنَّمَا  
يُنَوِّدُ بِقَيْدٍ مُّغْلَقٍ وَحِفَاةٍ  
قُلْتُ أَنَا، وَمِنْهُمْ الْمُعِيرَةُ بْنُ مُخَارِشٍ بْنُ زَاهِدٍ بْنُ عَبَادَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَائِشٍ بْنِ مَالِكٍ  
ابْنِ تَيْمِ اللَّهِ الْفَقِيرُ، سَكَنَ الْبَصْرَةَ  
كَهْلًا وَرَبُّهُ مَالِكُ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ تَعْلَبَةَ .  
وَوَلَدَ زَيْدَانُ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ قَبِيلًا، وَزَيْدًا، وَجَهْدًا .  
مِنْهُمْ جَاهِرُ الَّذِي يُقَالُ لِقَصْرِ بَدَنَتَيْهِ قَصْرُ جَاهِرٍ .  
كَهْلًا وَبَنُو زَيْدَانُ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ .  
وَوَلَدَ هِلَالُ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ، وَعَبْدُ الْعَزِيِّ، وَمَالِطًا .  
مِنْهُمْ مُجَمِّعُ بْنُ هِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِلَالِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَكَانَ غَزَاؤُ شَاعِرًا، وَالْأَنْهَسُ  
ابْنُ عَبَّاسٍ بْنُ قُتَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ هِلَالِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، كَانَ شَاعِرًا، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:  
حَمَلْنَا الشَّيْخَ تَيْمَ اللَّهِ عَوْدًا      وَكَانَ وَلِيًّا كَبِيرًا أَبُونَا  
لَدُنَّ بَنِي هِلَالٍ لَمَّا كُنْ تَيْمَ اللَّهِ وَلَوْ أَمْرٌ دُونَ غَيْرِهِمْ مِنْ وَلَدِهِ، وَبَشَرُ بْنُ عَبَادَةَ بْنِ الْمُتَبَرِّ  
ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِلَالِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، كَانَ غَزَاؤُ شَاعِرًا، وَهَالِمُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَالِكِ  
ابْنِ هِلَالٍ، وَكَانَ شَاعِرًا، وَأَبُو فَدَا الشَّاعِرُ مِنْهُمْ .  
فَهَذِهِ تَيْمُ اللَّهِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ عَطَابَةَ .

(١) جازي في حاشية أصل المخطوط: هكذا روي. وترك جميع الأبيات لما جاء في الأصل.

وَوَلَدَ ذُهْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَطَاةَ شَيْبَانَ، وَعُمَرُ بْنُ ذُهْلُ بْنُ ذُهْلٍ، وَهُمْ فِي  
 بَنِي ضَبَّةَ، يَقُولُونَ: ذُهْلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ، وَأُمُّ بَنِي ذُهْلٍ هُنْدُ، وَهِيَ  
 الْخَشْبَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ قُدَادٍ مِنْ بَجِيلَةَ، فَوَلَدَ شَيْبَانُ سَدُوسًا، وَمَا زَيْنًا، وَعَلْبَاءَ،  
 وَعُمَرُ، وَأُمُّهُمْ أَرْبَعُ بَنَاتٍ الرَّقْبَانِ مِنْ بَنِي ثَعْلَبِ، وَمَالِكًا، وَزَيْنَةَ مَنَاةَ، وَمَرْقَ، وَأُمُّهُمْ رِقَاشُ  
 بِنْتُ ضَبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، الْإِيزَابِيَّةُ، يُقَالُ: بَنُو رِقَاشِ. ٥  
 فَوَلَدَ سَدُوسُ بْنُ شَيْبَانَ الْحَارِثُ، وَعُمَرُ، وَعَوْفَا، وَعَصَلُ، وَالذُّعُورُ، وَهُوَ  
 عَبْدُ الْعَزْمِ، وَأُمُّهُمْ رِقَاشُ بِنْتُ مُحَلِّمِ بْنِ ذُهْلٍ.  
 قَالَ: سَدُوسُ بْنُ هَذَا مَفْتُوحُ السَّيْنِ، وَفِي لُحْيِ سَدُوسِ بْنِ مَضْمُومِ السَّيْنِ، وَثَعْلَبَةُ  
 وَضَبَارِيَّا، وَأُمُّهُمَا الْخَصَاصِيَّةُ مِنَ الدُّزْدِ، وَالْوَاغِدُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِبَشِيرِ  
 ابْنِ الْخَصَاصِيَّةِ نُسِبَ إِلَى جَدَّتِهِ هَذِهِ، وَمَعَاوِيَةَ، وَمَالِكًا، وَزَيْنَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ، فَوَلَدَ الْحَارِثُ  
 ابْنَ سَدُوسِ عُمَرُ، وَشُجَاعًا، وَضَمَضَمًا، وَعَوْفَا، وَهُوَ لُجْجَا، وَمُورِيَّا، ١٠

#### هراشي مختصر جريدة ابن الطائي

هراشي مختصر جريدة ابن الطائي نسخة مكتبة راجب باشا باستنبول: رقم ٩٩٩ ص ٥٢  
 في الاشتقاق لابن دريد في ذكر رجال ثعلبة بن عطاءة، ذكر بعد ذكر جماعة كثيرة من ذهل، ومنهم  
 بنو سدوس بن شيبان، وأنهم من أرداني ملوك كتنة بن آكل المرار، ومنهم بنو ضباري، ومن جالهم  
 بشير بن الخصاصية حمى النبي صلى الله عليه وسلم والخصاصية جدته، وهي من بني خصاصة من الدزد،  
 فيرجح أن يكون أبوه من هؤلاء سدوس فإنه هنا مشتبه، وناسخ الاشتقاق ما عاينته أن  
 يكتب علامة التشديد، لكنه قد نسى ولم أجدها في بني الخصاصة في المجلد الأخير في بني الغطريف الأصغر  
 من بني نصر بن زهران. وفي كتاب أبي عبيدة في النسب: من بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة، أحمد بن حنبل  
 رحمه الله تعالى ورضي عنه، وفي تاريخ ابن مهيدي إسنادٌ فيه أحمد بن محمد بن حنبل، وفي المحمدية سنة ١٩١  
 مات أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه. ١٥

قال هنا بشير بن الخصاصة خفطر في موضعين، وفي الاشتقاق أنما من خصاصة هي من الدزد،  
 وهنا في الدزد ذكر الخصاصة بطن من نصر بن زهران من الدزد، فإن كانت هذه منهم كما في الاشتقاق  
 تعين تشديد الياء والنسب، والله أعلم. في كتاب الشحاش في خصاصة صلى الله عليه وسلم تأليف  
 الترمذي عن الجهمدة، امرأة بشير بن الخصاصة لم يشدها، قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه ٢٥

قَالَ ابْنُ الطَّبِيِّ: مَرْقَةُ مُحِيطَةٌ وَمُحِيطَةٌ، وَشُعْبَةٌ، وَلَوْذَانٌ، وَطَاهِلٌ، وَمُعَاوِيَةُ، وَسُلَيْمٌ،  
وَكَلْبٌ، وَكَلْبِيٌّ، وَهَنَانٌ، وَعَمِيرٌ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ عُدُسَ بِنْتُ سَحِيمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبٍ.  
فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ عَوْفًا، وَجُحْرَانًا، وَكُزْبًا، وَأُمُّهُمْ طَهْرِيَّةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
الْعَبْسِ بْنِ عُمَرَ بْنِ تَمِيمٍ، وَرَبِيعَةُ، وَعَبْدُ الْعَزَى، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَسَامَةُ، وَإِيَّاسٌ، وَأَسْلَمٌ  
رَضَوِي بِنْتُ عَوْفِ بْنِ سَدُوسٍ.

وَوَلَدَ شَجَاعُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَارِثُ، وَمَالِكٌ، وَسَعْدٌ، وَهَنَابٌ، وَنَحْلٌ، وَنُزْلٌ،  
وَمُعَقِلٌ.

مِنْهُمْ هَالِدُ بْنُ الْفَخْرِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَجَاعِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْقَائِلُ:  
مُعَاوِيَةُ أَلِمْ هَالِدُ بْنُ الْفَخْرِ فَإِنَّكَ لَوَلَدَ هَالِدًا لَمْ تَوْمَسْ  
وَوَلَدَ لَوْذَانُ بْنُ الْحَارِثِ رَهْيًا.  
وَوَلَدَ طَاهِلُ بْنُ الْحَارِثِ عُمَرُ، وَهَضَادَةٌ.  
وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَارِثِ شُعْلًا.

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ سَدُوسٍ بَجْرَةً، وَكَلْبًا، وَعَلَقَمَةً، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَرَبِيعَةً، وَأُمُّهُمْ  
الطَّبَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ شَيْبَانَ، وَقَيْسًا، وَعَبْدُ كَعْبٍ، وَعَبْدُ الْعَزَى، وَأُمُّهُمْ عَلَاتَةُ مِنْ  
بَنِي عَجَلٍ.

= عليه وسلم يخرج من بيته ينفض رأسه، قد اغتسل وبراأه رُوعًا، أو قالت: رُوعًا من ضارب  
شاك هذا الشيخ، وما وجدته في الذرد، بل فيهم المخاصمة بن عمرو بن الحارث، وهو الفطريف  
الاصغر من بني نصر بن زهران، ولم يتضح هنا من أبو بشير.

يقال: السكوني والسكوني، والسدوسي والسدوسي، كذا كان أبو عبيدة يقول، قال  
أبو الحسن السكوني هو الأكثر، ولم أجدهم السكون الذي الكامل للمبرد، وكذلك الاشتراك في سدوس  
وسدوس، وعدم التفريق بين سدوس طي وغيره لم أجده الذي جمهرة النسب لم يذكر شيئاً  
منها بل في الاشتقاق وصحاح الجوهرى وكذا السكون، في آخر الكامل للمبرد شاعراً من بني سدوس  
يقال له المعنى وكان فارساً كأنه من أصحاب المربط لمن الخوارج لأن أول بيته هناك.

ليت الحارث بالعلق شرباً

تميم بن جليل الذي خرج على المقصم فتولى مالك بن طوق تشريداً أصحابه وأخذوه إلى المقصم فذكر في زهر الدرب أنه سدي.

مِنْهُمْ مَجْنُوءٌ وَشَقِيقٌ أَبْنَا ثَوْرٍ بَنِ عَقِيْبٍ بَنِ زُهَيْرٍ بَنِ كَعْبٍ بَنِ عَمْرِو بْنِ سَدُوسٍ ،  
وَسُوَيْدُ بْنُ مَجْنُوءٍ بَنِ ثَوْرٍ ، وَثَوْرُ بْنُ ثَوْرٍ ، وَكُوَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ بَنِ ثَوْرٍ بَنِ هَرَمَلَةَ بَنِ عَلْقَمَةَ بَنِ  
عَمْرِو ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ ثَوْرٌ جَاءَ بِبَيْتٍ قَالَهُ يَوْمَ ذِي قَارٍ .  
وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ سَدُوسٍ لَدِيًّا ، وَعَمْرُؤُا ، وَلَوْزَانُ ، وَهَيْبَرِيَّا ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ الْحَارِثِ  
ابْنِ ذَهْلٍ .

وَمِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَدُوسٍ عَلْبَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ غُرَيْرٍ بَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَسَّافِ بْنِ  
ثَعْلَبَةَ ، وَعِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ بْنِ طَبِيَّانَ بْنِ شَعْلٍ بَنِ مُعَاوِيَةَ بَنِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ الشَّاعِرِ  
الْحَارِجِيِّ .  
هَؤُلَاءِ بَنُو سَدُوسٍ بَنِ شَيْبَانَ بْنِ ذَهْلٍ .

#### عمران بن حطان

(١)

هذا في كتاب رغبة الدلم من كتاب الكامل . طبعة مكتبة الأسد في بتهران . ج ٧ ، ص ٨٤ ، قول المبرد .  
عمران بن حطان أحد بني عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن  
بكر بن وائل ، وقد كان رأس القعدة من الصفرية ، وخطيبهم وشاعرهم ، لما قتل أبو بلال وهو  
مرداس بن أدية وهي جدته وأبوه هذير وهو أحد بني سبيعة بن منقلة بن مالك بن زيد مناة بن  
تميم قال عمران بن حطان :

لقد زاد الحياة إليّ بغضاً      وحباً للخروج أبو بلال

وفيه يقول أيضاً :

يا عين بكلي لمرداس ومصرعه      يارب مرداس اجعلني كمرداس

قال أبو العباس : وكان من حديث عمران بن حطان فيما حدثني العباس بن المفرج الرياشي  
عن محمد بن سنان ، أنه لما أطرد المجاج كان ينتقل في القبائل فكان إذا نزل في حي النسب نسباً  
يقرب منه ، ففي ذلك يقول :

نزلنا في بني سعد بن زيد      وفي علف وعامر عوثان

وفي كهم وفي أد بن عمرو      وفي بكر وحي بني القدان

ثم خرج حتى نزل عند سوح بن زباج الجذامي ، وكان روح يقري - يلهم - الأخياني ، وكان  
مسامراً لعبد الملك بن مردان أثيراً عنده ، فاستمى له من الأزد ، وفي غير هذا الحديث أن عبد -

الملك ذكر روماً فقال : من أعطى مثل ما أعطى أبو زُرعة أعطى فقه أهل الحجاز ، ودهار أهل العراق ولطاعة أهل الشام ، رجع الحديث ، وكان روح بن زنباع لا يسمع شعراً نادراً ، ولا حديثاً غريباً عند عبد الملك فيسأل عنه عمران بن مطان إلا عرفه وزاد فيه . فذكر ذلك لعبد الملك ، فقال : إن لي بهراً من البذر ما أسمع من أمير المؤمنين بهراً ولا شعراً إلا عرفه وزاد فيه ، فقال : خبرني ببعض أخباره ، خبره وأنشده ، فقال : إن اللغة عدائية - البذر قحطانية - وإني لأحسبه

عمران بن مطان ، حتى تذكروا ليلة قول عمران بن مطان يمدح ابن ماجم لعنه الله :  
يا ضربة من شقي ما أراد بها      إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا  
إني لأذكره حيناً فأحسبه      أوفى البرية عند الله ميزانا  
(قلبه الفقيه الطبري فقال :

يا ضربة من شقي ما أراد بها      إلا ليهدم من ذي العرش بنيانا  
إني لأذكره يوماً فألعنه      إيراً وألعن عمران بن مطانا

قال محمد بن أحمد بن الطيب يروي عن عمران بن مطان :

يا ضربة من غدور صار ضارباً      أشقى البرية عند الله إنسانا  
إذا تفكرت فيه ظلمت ألعنه      وألعن الطيب عمران بن مطانا

فلم يدرك عبد الملك لمن هو ، فرجع روح إلى عمران بن مطان فسأله عنه فقال عمران : هذا يقوله عمران بن مطان يمدح به عبد الرحمن بن ماجم قاتل علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - فرجع روح إلى عبد الملك فأخبره ، فقال له عبد الملك : ضيفك عمران بن مطان ، اذهب فخبني به ، فرجع إليه فقال : إن أمير المؤمنين قد أهدأ أن يراك ، قال عمران : قد أردت أن أسألك ذلك فاستحييت منك ، فاض فاني بالآخر ، فرجع روح إلى عبد الملك فأخبره ، فقال عبد الملك : أما إنك سترجع فلا تجده ، فرجع وقد ارتحل عمران ، وخلف رقعة خيل :

يا روح كم من أخي شوى نزلت به      قد طن ظنك من لحم ونفسان  
حتى إذا خفيته فارتت منزله      من بعد ما قيل عمران بن مطان

ثم ارتحل حتى نزل بزفر بن الحارث الكلابي أحد بني عمرو بن كلاب فانتسب له أو زاعياً ، وكان عمران يطير الصلوة ، وكان غلمان من بني عامر يفتحون منه ، فأتاه رجل يوماً ممن رآه عند روح بن زنباع فسلم عليه ، فدعاه زفر فقال : من هذا ؟ فقال : رجل من البذر رأيت ضيفاً لروح بن زنباع ، فقال له زفر : يا هذا أزدياً مرةً وأوزاعياً مرةً ، إن كنت خائفاً أمثالك ، وإن كنت فقيراً جيرانك فلما =



وَوَلَدَ زَيْدُ مَنَاةَ بِنْتُ شَيْبَانَ مَرْقُ، فَوَلَدَ مَرْقُ بَجْرًا، وَسَيَّارًا، وَكَيْسَرَ.  
فَوَلَدَ بَجْرٌ هَوَيْصًا، وَصَبِيْعَةً، وَمَعَاوِيَةَ، وَالْأَعْمَشَ.  
وَوَلَدَ عَامِرٌ بِنْتُ شَيْبَانَ حُرَّيْمًا، وَأُمُّهُ رِقَاشٌ بِنْتُ صَبِيْعَةٍ، خَلَفَ عَلِيًّا بَعْدَ  
أَبِيهِ، نَظَرَ مَقَاتٍ.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ شَيْبَانَ الْحَارِثُ، وَزَيْدًا، وَسَعْدًا، وَعَامِرًا، وَشَيْبَانَ، وَأُمُّهُمْ  
هَبِيْبَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عِكَابَةَ، فَوَلَدَ الْحَارِثُ الرَّبَّانُ، وَسَعْدًا، وَرَبِيْعَةً، وَعَمْرًا،  
وَتُعَلَّةً، وَعَمْرًا، وَعَبْدَ اللَّهِ.

فَمِنْ بَنِي الرَّبَّانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْبَانَ، وَهُوَ مِنْ بَنِي رِقَاشِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
وَعَلَّةَ بْنِ الْجَالِدِ بْنِ يَثْرِبِ بْنِ الرَّبَّانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْبَانَ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَّةَ يَقُولُ  
الْأَعْمَشَ.

أُتِيَتْ هُرَيْرَةُ عَنْ جَنَابَةٍ وَكَانَ هُرَيْرَةُ عَنْ عَطَايَ جَاهِلًا  
مِنْ وَلَدِهِ هُضَيْنُ بْنُ الْمُنْدَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَّةَ، فَأُمُّ هُضَيْنِ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ مُسْهِرٍ  
أَبُو ثَيْبَتٍ، وَكَانَ هُضَيْنُ يَقُولُ هَجَا الْأَعْمَشَ هَبْدِي جَمِيْعًا، الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَّةَ وَيَزِيدُ بْنُ مُسْهِرٍ،

١٥ = أُمِّسَى هَرَبَ وَخَلَفَ فِي مَنْزِلِهِ رَقِيعَةَ خِيْلًا  
إِنَّ الَّتِي أُصْبِحَتْ يَغْنَى بِرَأْسِ زُرٍّ أُنْعِيَتْ عِيَاءٌ عَلَى رُوحِ بْنِ زُبَيْعٍ.  
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أُنْشِدْنِيهِ الرِّيَاسِيَّ: أَعْيَا عِيَا هَا عَلَى رُوحِ بْنِ زُبَيْعٍ، وَأَنْتَ كَمَا أَنْتَ نَاهٍ  
لَدُنْهُ قَصْرَ الْمُدُودِ وَذَلِكَ فِي الشَّعْرِ جَائِزٌ، وَلَيْدٌ بِجُوزِ مَدِّ الْمَقْصُورِ.  
ثُمَّ ارْتَحَلَ حَتَّى أَتَى عُمَانَ فَوَجَدَهُمْ يَغْطُونَ أُمْرًا بِبِلَدٍ وَيُظْهِرُونَهُ، فَأُظْهِرَ أَمْرَهُ فِيهِمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ  
الْحُجَّاجَ، فَكُتِبَ إِلَى أَهْلِ عُمَانَ فَارْتَحَلَ عُمَانُ هَارِبًا حَتَّى أَتَى قَوْمًا مِنَ الدُّرْدُ فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ حَتَّى مَاتَ.  
عُمَانُ بْنُ حِطَّانٍ وَأَمْرَاتُهُ

وَجَاءَ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ لِمَجْلِسِ الْجَنَّةِ التَّأْلِيفِ وَالتَّرْجُمَةِ وَالنَّشْرِ بِبَغْدَادٍ ج ٦، ص ١٠٩،  
وَنَظَرَ عُمَانُ بْنُ حِطَّانٍ إِلَى أَمْرَاتِهِ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ، وَكَانَ مِنْ أَقْبَحِ الرِّجَالِ، فَقَالَ: أَمَا وَإِيَّاكَ  
فِي الْجَنَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَتْ لَهُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَنَا أُعْطِيتُ شَيْئًا فَشَكَرْتُ، وَأُعْطِيتُ شَيْئًا فَغَضِبْتُ  
هُضَيْنُ بْنُ الْمُنْدَرِ وَأَعْطَاهُ الْغَنِيَّ وَشَعَّ الْفَقِيرَ (١) ٢٥

جاء في المصدر السابق العقد الفريد . ج ١ ، ص ٢٥٩

قال عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف :

أعدم أبي إعدامة شديدة بالبصرة وأنقض - أنقض : هلك ماله وفني زاده - فخرج إلى خراسان ، فلم يصب بها طائداً ، فبينما هو يشكو تعزُّز الأشياء عليه ، إذ عدا غلامه على كُسوته وبغلته فذهب بهما ، فأقى أباساسان مَضِين بن المنذر الرقاشي ، فشكا إليه حاله ، فقال له : والله يا ابن أخي ما عمَّك من يحمل محاملك ، ولكن لعلي أقبال لك ، فدعا بكسوة حسنة فألبسني إياها ثم قال : اضرب بنا يد حفظ هذا الثقات من ضمير الغائب إلى ضمير المتكلم - فأقى باب والي خراسان فدخل وتركني بالباب ، فلم ألبث أن خرج الحاجب فقال : أين علي بن سويد ؟ فدخلت إلى الولي ، فإذا مَضِين على فراش إلى جانبه ، فسألت على الولي ، فردَّ عليّ ، ثم أقبل عليه مَضِين فقال : أصالح الله الأمير ، هذا علي بن سويد بن منجوف سيّد فتيان بكر بن وائل ، وابن سيّد كرهولها ، وأكثر الناس مالاً ما خدماً بالبصرة ، وفي كل موضع ملكت به بكر بن وائل مالاً ، وقد تمجّل بي إلى الأمير في حاجة ، قال : هي متقضية ، قال : فإنه يسألك أن تمد يدك في ماله ومراكبه وسلاحه إلى ما أحببت ، قال : لا والله لا أفعل ذلك به ، نحن أولى بزيادته ، قال : فقد أعفيناك من هذه إذ كرهت ، فهو يسألك أن تحمله هو أملك بالبصرة ، قال : إن كانت حاجة فهو في ثقة ، ولكن أسألك أن تكلمني في قبول مَعونة منّا ، فإننا نحب أن يرى على مثله من أشرنا ، فأقبل عليّ أبو ساسان فقال : يا أبا الحسن غرت عليك أن لا تردّ على عمك شيئاً أكرامك به ، فسكت ، فدعاني بجال ودواب وكساو و رقيق ، فلما خرجت قلت : أباساسان ، لقد أوقفتني على مُطّة ما وقفت على مثلها قط ، قال : اذهب إليك يا ابن أخي ، فعلمك أعلم بالناس منك ، إن الناس إن علموا لك غرارة من مال هشوا لك أخرى ، وإن يعلموك فقيراً تعدّوا عليك مع فقرك . - الغرارة : اللبس . -

كان المَضِين حيث الجواب

وهو في المصدر السابق العقد الفريد . ج . ٤ ، ص ٢٧ ،

وترجم الرواة أن قتيبة بن مسلم لما اقتنع سحر قند أفضى إلى أثنان لم ير مثله ، وإلى آلات لم يسمع مثلاً ، فأراد أن يري الناس عظيم ما فتح الله عليهم ، ويعرّفهم أقدار القوم الذين ظهروا عليهم ، فأمر بدار ففرشت ، وفي صحرا قدور أشقات ، ترتقى بالسلام ، فإذا المَضِين بن المنذر ابن الحارث بن دعة الرقاشي قد أقبل ، والناس جلوس على مراتبهم ، والمَضِين شيخ كبير ، فلما رآه عبد الله بن مسلم قال لقتيبة : إنك لي في كلامه ، فقال : لا تردّه ، فإنه حيث الجواب فأبى عبد الله إلا أن يأذن له - وكان عبد الله يُضعف ( يُضعف : يوصف بالضعف في عقله ورأيه ) =

وَأُصُوهُ شَدَّادُ بْنُ الْمُنْذِرِ وَكَانَتْ أُمُّهُ نَبْطِيَّةً مِنْ بَارِقٍ مَوْضِعَ بَطْرِيقِ الْكُوفَةِ، وَطَنْ فِيمَنْ  
شَرِهْدَ عَلَى حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ، فَلَمَّا سَمِعَتْ شَدَّادُ بْنُ بَرْيَعَةَ، وَهِيَ النَّبْطِيَّةُ، قَالَ نَرْيَا دُ؛

= وكان قد تسوّر هائطاً إلى امرأة قبل ذلك - فأقبل على الحُصَيْنِ، فقال: أَمِنْ الْبَابِ دَخَلْتَ يَا أَبَا سَأْدٍ؟  
قال: أَهْلٌ، ضَعُفَ عَمَلِي عَنْ تَسْوَرِ الْهَيْطَانِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْقُدُورُ؟ قَالَ: هِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ لَدُنِّي،  
قال: مَا أَحْسَبُ بَكْرَ بْنَ وائِلٍ أَيْ مَثَلًا، قَالَ: أَهْلٌ وَلَدَ عِيدُونُ - قَيْسُ عِيدُونُ، وَهُوَ مِنْ بَاهِلَةَ وَهِيَ قَبِيلَةُ  
قَيْسِيَّةٍ - وَلَوْ كَانَ رَأَاهَا سُحَيْبُ شَيْبَانَ، وَلَمْ يُسَمِّ عِيدُونُ، قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أَتَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ:

عَزَلْنَا وَأَمَرْنَا وَبَكْرَ بْنَ وائِلٍ      تَجَرَّ قَهْطَاهَا تَبْتَغِي مَنْ تُحَالِفُ  
قال: أَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ:

وَضِيئَةٌ مِنْ يَحْيَى عَلَى عُتَيٍّ      وَبَاهِلَةُ بْنُ يَعْقَرِ وَالرَّبَابِ

يَرِيدُ: يَا ضِيئَةٌ مِنْ يَحْيَى، قَالَ لَهُ أَتَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ:

كَأَنَّ قِتْلَاحَ الدُّرْدُحُولِ ابْنِ مِسْحَعٍ      إِذَا عَرِقَتْ أَخَوَاهُ بَكْرَ بْنَ وائِلٍ - الْفَقِيهَةُ: الْبَرَّةُ -

قال: بَعْدُ وَأَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ:

تَوَمُّ قُتَيْبَةُ أُمِّهِمْ وَأَبُوهُمْ      لَوْلَا قُتَيْبَةُ أَصْبَحُوا فِي مَجْرَلِ

قال: أَمَّا الشَّعْرُ، فَأَرَادَ تَرْوِيهِ، فَهَلْ تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً؟ قَالَ: أَقْرَأُ مِنْهُ الْكَثْرَ، (هَلْ أَتَى

عَلَى الْإِنْسَانِ هَيْئٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً) قَالَ: فَأَغْضَبَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ  
امْرَأَةَ الْحُصَيْنِ مَحَلَّتْ إِلَيْهِ وَهِيَ هُبَلَى مِنْ غَيْرِهِ، قَالَ: فَمَا تَحْرَكُ الشَّيْخُ عَنْ هَيْئَتِهِ الدُّوَى، ثُمَّ قَالَ عَلَى  
رِسْلِهِ: وَمَا يَكُونُ! تَلَدَ عَنَدَماً عَلَى فَرَاشِي، فَيَقَالُ: خَدَنَ بَنُ الْحُصَيْنِ، كَمَا يَقَالُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمٍ  
فَأَقْبَلَ قُتَيْبَةُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: لَا يَبْعَدُ اللَّهُ غَيْرَكَ.

والْحُصَيْنُ هَذَا هُوَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْقَاشِي، وَرَقَاشُ أُمُّهُ، وَهُوَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ ابْنِ

بَكْرَ بْنَ وائِلٍ، وَهُوَ صَاحِبُ لَوَاءِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصَفَيْنَ عَلَى رُبْعَةِ كَلْبٍ، وَلَهُ  
يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لَنْ رَأَيْتُ سَوَاداً يَخْفِقُ لِحْلُومًا      إِذَا قِيلَ قَدَمًا فَهَيْئُ تَقَدَّمَا

يُقَدَّمَا فِي الصَّبَفِ حَتَّى يَزِيرَهَا      هِيَاضُ الْمَنَايَا تَنْطَرُ السُّمَّ وَالْدَمَا

جَزَى اللَّهُ عَتِيَّ وَالْجَرَارُ بِفَضْلِهِ      رُبْعَةٌ خَيْرٌ مَا أُعْغِفَ وَأُكْرِمَا

مَا لِي بِذَا أَبٍ يُسَبِّحُ إِلَيْهِ، قِيلَ هُوَ أَوْ قُضِيْنَ، وَهُوَ ابْنُ الْمُنْذِرِ، فَقَالَ: أَطْرَحُوهُ وَلَمْ يَقْبَلْ شَرًّا  
فَبَلَّغَهُ، فَقَالَ: وَيْلِي عَلَى ابْنِ الزَّائِنَةِ، وَهَلْ يُعْرِفُ إِيَّاهُ بِسُحْمَةِ أُمِّهِ الزَّائِنَةِ.  
وَوَلَدَ ابْنُ مَالِكٍ ابْنُ شَيْبَانَ ثَعْلَبَةَ، فَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ هُزْأً.  
فَوَلَدَ هُزْأً شَرَابًا، وَثَعْلَبَةَ، وَالْحَارِثَ، وَفَيْسًا، وَهَبِيبًا.

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ شَيْبَانَ الْحَارِثَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَعَبْدَ مَنَافٍ، وَرَبِيعَةَ، وَطَاهِيًا،  
وَكُطَيْبًا، وَمَاوِيَةَ، بَنُو مَاوِيَةَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالنُّجُومِ بَنُو عُمَرُ.

مِنْهُمْ أَبُو دَاوُدَ صَاحِبُ هُرَ سَانَ، وَهُوَ خَالِدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَعْبِلِ  
ابْنِ ثَابِتِ بْنِ سَالِمِ بْنِ هُدَلَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَالِمِ بْنِ الْحَارِثِ [بْنِ عُمَرَ] بْنِ شَيْبَانَ  
وَمِنْهُمْ دَغْفَلُ بْنُ هَنْظَلَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ  
شَيْبَانَ النَّسَابِ.

وَمِنْهُمْ الْقَعْقَاعُ بْنُ شُورٍ بْنِ عِقَالٍ، كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَهَرًا، وَأَسْخَاهُمْ  
كُفَاً.

هَؤُلَاءِ بَنُو شَيْبَانَ بْنِ ذَهْلٍ.

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ ذَهْلٍ مُعَاوِيَةَ وَثَعْلَبَةَ، وَهُوَ الدُّعُورُ، وَعَوْفَا، وَمَالِكَا، وَهُوَ الْبَطَّاحُ،  
وَأُمُّهُمْ عُدَيَّةُ بِنْتُ هَبْرَوسَ مِنَ النَّمِرِ. فَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنُ عَامِرِ بْنِ ذَهْلٍ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ الْحَمْنُ،  
وَعَبْدَ مَنَافٍ، وَمَالِكَا، وَرَبِيعَةَ، وَعُمَرَا، وَهُمْ رَهْطُ ابْنِ أَبِي الْعَوْبَاءِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ نُؤَيْرٍ، الَّذِي  
صَلَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بِالْكُوفَةِ فِي الزَّيْنَدَةِ، قَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ هَذَا سَيَرٌ عَنْ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ عِدَّةً كَذِبٍ.

وَوَلَدَ الدُّعُورُ بْنُ عَامِرِ مَالِكَا، رَهْطُ حَسَّانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَرَ بْنِ هُوَطِ بْنِ  
سَعْنَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّعُورِ، وَكَانَ مَعَهُ لَوَاؤُ بَلَكَمِ بْنِ وَائِلِ يَوْمَ الْحِجْلِ،  
فَقُتِلَ، فَأَخَذَهُ أَقْبُوهُ هَذِيفَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَأُصِيبَ، فَأَخَذَهُ عُمَرَا عَبْدُ الدُّسُودِ بْنِ بَشَرَ بْنِ هُوَطِ  
فَقُتِلَ، فَأَخَذَهُ عَبْدُ هَنْدِ بْنِ بَشَرَ بْنِ حَسَّانَ بْنِ هُوَطِ فَقُتِلَ، فَأَخَذَهُ الْحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ هُوَطِ  
فَقُتِلَ، فَأَخَذَهُ نَحْيِيسُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ فَقُتِلَ، فَأَخَذَهُ زُهَيْرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هُوَطِ فَقُتِلَ،  
ثُمَّ كَامَاهُ الْقَوْمُ، وَكَانُوا مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنُ عَامِرِ الْحَارِثَ، أَوْ حَارِثَةَ وَهُوَ شُعْثَمُ، وَعَبْدُ شَمْسٍ،  
وَعُمَرَا، وَشُعَيْثَا، وَهُوَ شُعْثَمُ الصَّغِيرُ.

مِنْهُمْ خَصْفَةُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ شَسْلَ عَيْلِ بْنِ عَوْفِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ شَعْمٍ الْكَلْبِيِّ  
ابْنِ عَامِرٍ، الَّذِي أَخَذَ اللِّوَاءَ بَعْدَ زُهَيْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ يَوْمَ الْحِجَلِ، لَوَاءً عَلِيٍّ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ  
لَوْ كَانَ بَرْدَتَيْنِ لَمَا صَبَوْتُوَنِي بِهَمَا فَضْرَبَ عَلَى لَحْيِهِ فَسَقَطَ الْحَبِي وَالْذَنْفُ، فَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ  
نَزْمَانًا.

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ زُرَيْدًا، وَبَيْتَشَةَ، وَأَبَا شِجْنَةَ، قَوْلَ زُرَيْدٍ رِبِيعَةَ،  
وَأُمُّهُ حُبَابَةُ.

مِنْهُمْ الْكَلْبِيُّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ زُرَيْدٍ الشَّاعِرِ الرَّيْثِيِّ، وَهَرَمُ بْنُ عَبْدِ يَحْيَى  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُمَرَ بْنِ رِبِيعَةَ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ هَرَمُ بْنُ حُبَابَةَ بَرَاءَ يُعْرَفُ، وَشَرَابُ  
ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَيْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ، وَأُمُّهُ مَرْثَةُ بِنْتُ الْأَعَشَى  
ابْنِ عُمَرَ بْنِ أَسَدِ بْنِ هُرَيْمَةَ هُوَ الشَّاعِرُ.

وَوَلَدَ الْبَطَّاحُ بْنُ عَامِرٍ عَوْفًا، وَعُمَرُ، وَتَعْلَبَةُ، وَهَذِيْمَةُ، قَوْلَ هَذِيْمَةَ عَارِثَةَ.  
وَوَلَدَ عَوْفٌ سَيَّارًا، قَوْلَ سَيَّارٍ هَرَمَةَ، وَعِصَامًا.  
وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ الْبَطَّاحِ كَيْسَرًا، وَهَيْبَةً، وَهَرَمُ بِالْإِيمَامَةِ.  
وَوَلَدَ تَعْلَبَةُ بْنُ الْبَطَّاحِ عُمَرُ، وَمَالِكًا، وَرِبِيعَةَ.  
فَهَؤُلَاءِ وَبَنُو ذَهْلِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ عَطَابَةَ.

وَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ تَعْلَبَةَ بْنِ عَطَابَةَ حَبِيبَةَ، وَتَيْمًا، وَسَعْدًا، وَكُلُّهُمَا الْهَرَمِيُّانِ، وَتَعْلَبَةُ  
وَأُمُّهُ مَارِيَةُ بِنْتُ الْجَعْفَرِ الْعَبْدِيِّ، قَوْلَ حَبِيبَةَ مَالِكًا، وَرِبِيعَةَ، وَكُلُّهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ دَا،  
وَسَعْدُ بْنُ كَهْطِ الْأَعَشَى الشَّاعِرِ، وَتَيْمًا، وَهَذِيْمًا، وَأُمُّهُمْ رَهْمُ بِنْتُ عَبْدِ غَنَمِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ دُبْيَانَ  
ابْنِ كِنَانَةَ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ.

أَنَا أَقُولُ إِنَّ بِالْبَصَرَةِ قُطَّةَ ابْنِي رِيَّاحَ بْنِ تَيْمِ بْنِ حَبِيبَةَ رِيَّاحُ الْقَيْسِيِّ مِنْهُمْ، وَلَمْ يُولَدْ  
الْكَلْبِيُّ وَلَدَتِيْمَ، وَسَكَّةُ ابْنِي جَحْمَةَ بْنِ تَيْمِ، وَحَلَّةُ ابْنِي شَاسِ بْنِ تَيْمِ بْنِ حَبِيبَةَ.  
قَوْلَ مَالِكِ بْنِ حَبِيبَةَ سَعْدًا، وَعُمَرُ، وَعَوْفًا، وَرِبِيعَةَ، وَعَبْدَادًا، وَصَبِيًّا، وَصَبِيًّا  
وَالْأَقْرَبُ، وَأُمُّهُمْ عَوَامِرُ بِنْتُ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ. قَوْلَ سَعْدُ مَرْثَدًا، وَكُرَيْمًا، وَحَبِيبَةَ،  
وَمَرْقِشًا الْأَكْبَرُ، وَكُلُّهُمْ قِلَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذَهْلِ  
الْيَشْكُرِيِّ، وَهَرَمَةَ، وَكُلُّهُمْ مِنْ، وَسُفَيْنَ، وَعَوْفًا، وَعَبْدِيًّا، وَرِبِيعَةَ، وَمَرْقِشًا الْأَصْغَرُ،  
وَأَنَسًا، وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْأَقْبِصِ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ.

فَوَلَدَ مَرْثِدَ عُمَرَ، وَهَيْبًا أَهْلُ بَيْتٍ، وَأُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ زَكْرَةَ بْنِ أَقِيصٍ.  
مِنْهُمْ شَيْخُ بْنُ عَبْدِ عُمَرَ بْنِ مَرْثِدٍ، صَاحِبُ عُمَرَ بْنِ هَنْدٍ، وَأَبْنَةُ غَضَبَانَ  
وَقَدْرَ أَسَى، وَحَمْرَانَ بْنَ عَبْدِ عُمَرَ، وَكَوْلَانَ بْنَ زَكْرَةَ بْنِ أَقِيصٍ، وَالمُجْتَنِبُ بْنُ عُمَرَ  
ابْنِ عَبْدِ عُمَرَ، وَحَمْرَانَ بْنَ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَرْثِدٍ، وَأُمُّهُ فَوَلَدَتْ هَصَيْنَ بْنَ  
جَنْدَلِ بْنِ نَرْشَسَلِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَنَابِ بْنِ كَلْبٍ، وَبِرَا كَانَ يُشَبِّهُ كَهْرَفَةً، وَالْأَطْعَمُ وَهُوَ  
شَرْحُ بْنُ ضَبِيعَةَ بْنِ شَرْحِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَرْثِدٍ، سُمِّيَ الْأَطْعَمُ لِقَوْلِهِ:  
قَدْ لَقِيتُ اللَّيْلَ بِسَوَاقِ الْأَطْعَمِ

قَتِلَ يَوْمَ الْبَحْرَيْنِ فِي الْمَرْدَةِ سَكْرَانٌ مِنَ الْمُحَرِّمِينَ قَيْسُ بْنُ عَسَّانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَرْثِدِ بْنِ عَبْدِ الْجَلَالِ  
يُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ، وَجَحْزُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَمَادٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَمَادِ بْنِ ضَبِيعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ  
ابْنِ عَطَاةَ خَارِسِ النُّعَامَةِ، وَمَالِكُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ شَرَابِ بْنِ قُلْعِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَمَادِ بْنِ  
ضَبِيعَةَ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ ضَبِيعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَطَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ سَعْدِ  
ابْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبِيعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الشَّاعِرِ، وَالْأَعْمَشِيُّ وَهُوَ مَيْمُونُ بْنُ قَيْسِ  
ابْنِ شَرَاهِيلَ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبِيعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ،  
وَعَرَفَةُ بْنُ شَرِيكَ بْنِ الرَّيَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ الشَّاعِرِ،  
كَانَ يُخَاسِرَانِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُبَيْعٍ، كَانَ أَسْمُهُ عَبْدُ عُمَرَ فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ.

هَؤُلَاءِ بَنُو قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.  
وَهَؤُلَاءِ بَنُو عَطَاةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ دَاوُدَ.

٢٠ هَارُثِي هَوَاشِي مَخْطُوطٌ مَخْصُورٌ جَمْرَةً ابْنُ الطَّبْطَبِيِّ نَسَخَهُ مَكْتَبُهُ الْغُبَابُ بِأَسْتَنْبُولَ: رَقْمٌ ٩٩٩، ١٥١٨  
يَقَالُ: كَانَ قُلْعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَمَادٍ عُلَاجًا مِنْ أَهْلِ الْبُحْرَيْنِ وَعُمَانِ، قَالَ ابْنُ الطَّبْطَبِيِّ: كَانَ مَلَدَ حَافًا سَلْمَةً  
عُمَرُ بْنُ عَمَادِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ضَبِيعَةَ.

وَوَجَدْتُ فِي نَسَخَةٍ عِنْدَ ضَيْي الدِّينِ الصَّفَّافِيِّ زِيَادَةً فِي آخِرِ مَنْسَبِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ لَيْسَتْ فِي  
الْأَصْلِ، وَلَدِي نَسَخَةٌ يَاقُوتَ، مِنْهَا دَاوُدُ بْنُ قُحْظَمِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبِيعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ  
ثَعْلَبَةَ، وَقِيلَ دَاوُدُ بْنُ قُحْظَمِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَذَكَرَ أَبَا يَنْتَهَوْنَ إِلَى غَيْرِ سَعْدِ بْنِ ضَبِيعَةَ  
٢٥ ابْنِ قَيْسِ مِنْ جَلَّتْهُمْ جَارِيَةٌ، وَفِي رُبْعِ الدُّبَارِ أَنَّ دَاوُدَ بْنَ قُحْظَمِ الْعَبْدِي كَانَ عَامِلَ مَصْعَبِ بْنِ الزَّيْبَرِ.

= ، فهذا خلاف هذه الزيادة التي في نسخة الضعافي ، ولدي بعد أن يكون ناسخ ربيع الذرار  
 صحف القيسي في خط ردي فكتب العبدني ، وفي بني عميرة بن أسد بن ربيعة ، القحارم .  
 محمد بن عمرو بن مرثد يقال : إنه من بني تميم .

هذا ليس في نسخة ياقوت فيحقق كسر شين المبشر وقد جاء المبشر بالفتح في تيم الله بن  
 ثعلبة فتح الشين فيهما .

- المحل الفارغ هي علامات الكتب وهي بياض في الأصل -

قد ذكر هذا الخطم المقتول يوم الردة وقد ذكرني ... في تركيب ج ط م والخطم رجل من ولد النعمان  
 ابن المنذر ، كان أهل البحرين ملكوه في الردة ، فقتله أصحاب أبي بكر رضي الله عنه ، وقال قوم : الخطم  
 رجل من عبد القيس تنسب إليه الدروع الطحمية ، وهذا المملك فرأى المنذر بن النعمان وكان يلقب  
 الغرور فلما هزم قال أنا الغرور ، فقتل يومئذ فلا يدعى في ملوك الحيرة ... ذكر الجارود العبدني وأنه  
 لم يرتد مع قومه لما ارتدوا مع الغرور بن النعمان ... طحمة بن محارب بن عمرو بن وديعة من عبد  
 القيس به تنسب الدروع الطحمية خلاف ... في أسباب النزول في أول ما أورده من المائدة الخطم  
 واسمه شريح بن ضبيعة الكندي ، وتعام ذلك ما معناه أنه أقر النبي صلى الله عليه وسلم  
 فظهر الإسلام ثم خرج كافراً غادراً فاستاق سرح المدينة ، ثم سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
 عام القضية تلبسته وقد قلد ما نهب من سرح المدينة وأهداه إلى الكعبة فلما توجهوا في طلبه ، أنزل  
 الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعار الله » . حمدونية : الخطم شريح بن ضبيعة من بني  
 قيس بن ثعلبة ارتد وقويت شوكتة واجتمعت ربيعة بالبحرين وردوا الملك في آل المنذر فملكوا  
 المنذر بن النعمان بن المنذر ، وقيل هو ابن سويد بن المنذر أخي النعمان وكان يسمى الغرور ثم  
 أسلم بعد ذلك ، وكان يقول لست بالغرور ولكنني الغرور ، ثم ذكر المؤلف كيفية ظفر العلاء بن  
 الحضري أمير المساحين ، وقتل الخطم وأسر المنذر ولم يقل ابن المنذر سمي خطما .

(١) الخطم وقتله بعد أن ارتد (يرم البحرين)

جاء في تاريخ الطبري ، حجة دار المعارف بمصر ج ٧ ، ص ٢٠٦ ، ما خلاصته .

عن حمير بن خلاد العبدني ، قال : لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ، خرج الخطم بن ضبيعة  
 أخو بني قيس بن ثعلبة فيمن اتبعه من بكر بن وائل على الردة ، ومن تأشب إليه من غير  
 المرتدين ممن لم يزل كافراً ، حتى نزل القطيف وحجر ، واستغوى الخطم ومن فيل من الرط والسيابجة  
 وبعث بعثاً إلى دارين ، فأقاموا له ليعمل عبد القيس بينه وبينهم ، وكانوا مخالفين لهم ، يدعون =

= المنذر والمسلمين ، وأرسل إلى الغرور بن سويد أخى النعمان بن المنذر ، فبعثه إلى جوثا ، وقال : اثبت ، فإنى إن ظفرت ملكك بالبحرين حتى تكون كالنعمان بالحيرة ، وبعث إلى جوثا محصرهم ، وألحوا عليهم ، فاشتد على المحصورين الحصد ، وفي المسلمين المحصورين رجل من صالح المسلمين يقال له عبدالله بن هذف ، أهدني أبي بكر بن كلاب ، وقد اشتد عليه وعليهم الجوع حتى كادوا أن يهلكوا ، وقال في ذلك عبدالله بن هذف .

أَلَا بُلِّغْ أَبَا بَكْرٍ رَسُولَهُ  
وَفِيَّانَ الْمَدِينَةَ أَجْمَعِينَ  
فَرِهْلَ لَكُمْ إِلَى قَوْمٍ كَرَامٍ  
تَعُودُ فِي جُوثَا مُحْصَرِينَ  
كَأَنَّ دِمَارَهُمْ فِي كُلِّ فُجْجٍ  
شُعَاعُ الشَّمْسِ يُفْشِي نَظَرَنَا  
تَوَكَّلْنَا عَلَى الرَّحْمَنِ إِنَّا  
وَقَدْ نَا الْقَبْرَ لَمَسْنَا

عن منجاب بن راشد قال ، فأرسل العلاء إلى الجارود ورجل آخر أن انضما في عبد القيس حتى تنزل على الحطيم مما يليكما ، وخرج هو فمين جاره و فمين قدم عليه حتى نزل عليه مما يلي حجر تجميع المشركون كلهم إلى الحطيم إلا أهل دارين ، وتجمع المسلمون كلهم إلى العلاء بن الحضرمي ، وخذلوا المسلمون والمشركون ، وكانوا يزدادون القتال ويرجعون إلى هذقهم ، فكانوا كذلك شهرا ، فبينما الناس ليلة إذ سمع المسلمون في عسكر المشركين ضوضاء شديدة ، كأنها ضوضاء هزيمة أو قتال ، فقال العلاء : من يأتينا بجند القوم ؟ فقال عبدالله بن هذف : أنا أتاكم بجند القوم - وكانت أمه عجلية - فخرج حتى إذا دنا من هذقهم أخذوه ، فقالوا له : من أنت ؟ فانتسب لهم ، وجعل ينادي : يا أبحر ! أبحر ! أبحر ! فجاءه أبحر بن بجير ، فعرضه فقال : ما شأنك ؟ فقال : لد أضيع الليلة بين الدارم عديم أقتل وهوي عساكر من عجم وثيم اللات وقيس وعذرة ! أتيدعبي الحطيم ونزاع القبائل وأنتم شهود ! فتخلصه ، وقال : والله إني لأظنك بئس ابن الذمته لأفوالك الليلة ! فقال : دعني من هذا وأطعني ، فإنني قدمت ههنا ، فترب له طعاما ، فأكل ثم قال : زودني وأعلمني وجودني أنطلق إلى طيبي ، ويقول ذلك لرجل قد غلب عليه الشراب ، ففعل ومجله على بعير ، وزوده وجوده ، وخرج عبدالله بن هذف حتى دخل عسكر المسلمين ، فأخبرهم أن القوم سكارى ، فخرج المسلمون عليهم حتى اقتحموا عليهم عسكرهم ، فوضعوا السيوف فيهم حيث شاءوا ، واقتحموا الخندق هرابا ، فمترد ، وتابج ودعش ، ومقتول أو ما سورا ، واستولى المسلمون على ما في العسكر لم يفلت رجل إلا بما عليه ، فأما أبحر فأقلت ، وأما الحطيم فإنه بعل - بعل : دهش وخاف فلم يدر ما يصنع - ودعش ولها فؤاده ، فقام إلى فرسه - والمسلمون خللهم بجوسونهم - ليكرهه :



= فلما وضع - جله في الركاب انقطع به ، فخر به عفيف بن المنذر أهدى بني عمرو بن تميم والحطيم يستغيث  
ويقول : ألد رجل من بني قيس بن ثعلبة يعقاني ! فرفع صوته ، فعرف صوته ، فقال : أبو ضبيعة !  
قال : نعم ، قال : أعطني رجلك أعقلك ، فأعطاه رجله يعقله ، فنفخ فأطربا - نفخه بالسيف ، تناوله  
به . أطربا ، قطعها - من الفخذ وتركه ، فقال : أجهز عليّ ، فقال : إني أحب ألا تموت حتى أؤثلك .  
وكان مع عفيف عدة من ولداً به فأصيبوا ليلئذ - وجعل الحطيم لا يعرفه به في الليل أهدى من المسلمين  
الاقبال : هل لك في الحطيم أن تقتله ؟ ويقول : ذاك لمن لا يعرفه ، حتى مر به قيس بن عاصم ، فقال  
له ذلك ، فقال عليه فقتله ، فلما رأى فخذة نادرة قال : واسوأ تأه ! لو علمت الذي به لم أحرره .

(٤) الحارث بن عباد فارس النعامه

راجع الحاشية رقم : ٢ من الصفحة رقم ٤٤ ، من هذا الجزء

مالك بن مسمع

(٥) ١٠

هارثي القيد طبعه لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة . ج ١ ، ص ١٢٥

قال عبد الملك بن مروان لابن مطاع الغزي : أهدى عن مالك بن مسمع . قال له : لو  
غضب مالك لغضب معه مئة ألف سيف لا يسألونه في أي شيء غضب ، قال عبد الملك : هذا  
والله السؤدد .

بين مالك بن مسمع وشقيق بن ثور

١٥

هارثي نفس المصدر السابق . ج ٤ ، ص ٤٩

نارح مالك بن مسمع شقيق بن ثور ، فقال له مالك : إنما شرفك قبري شتر ، قال شقيق :  
لكن وضعك قبراً بالمشقر . وذلك أن مسمعاً أبا مالك هارثي قوم بالمشقر ، فنبه كلهم  
فقتله ، فقتلوه به ، فكان يقال له : قتل الطلاب ، وأراد مالك قبر مجزأة بن ثور ، أخي شقيق ، وكان  
استشهد بئس مع أبي موسى الأشعري .

(٦) قتل لحرقة بن العبد بسبب شعر قاله .

هارثي مجمع الأمثال للحيداني طبعه مطبعة السنة المحمدية بمصر . ج ١ ، ص ٢٩٩ م ٤١١٨  
صحيحة المتأسس : قال الفضل : كان من حديثنا أن عمرو بن المنذر بن امرئ القيس كان  
يرشح أفاة قابوس - وهما لهند بنت الحارث بن عمرو الكندي أكل المرار - ليملك بعده ، فقدم عليه  
المتأسس وطرفة فجعلها في صحابة قابوس وأمرهما بلزومه ، وكان قابوس شاباً يعجبه اللهب  
وكان يركب يوماً في الصيد فيركض ويتصيد وهما معه يركضان ، حتى رجعا عشيّة وقد لغبا ، فيكون =

= قابوس من الغدني الشراب ، فيقفان بباب سرادقه إلى العشي ، وكان قابوس يوماً على

الشراب ، فوقف ببابه الزمان كله ولم يصد إليه ، ففجر طرفه وقال :

فليت لنا مكان الملك عمرو  
رغوثاً حول قبتنا تخور

من الزمان أسبل قادماتها  
ودرت مركنة دُرور

يشاركنا نار هادن فيرا  
وتعلوها الباشق فماتور

لعمرك إن قابوس ابن هند  
ليخلط ملكه نولك كبير

قسمت الدهر في زمن رنجي  
كذلك الحلم يقيد أو تجور

لنا يوم وللزمان يوم  
تطير الباشق ولد نظير

فأما يومئذ فيوم سوء  
يطاردن بالخراب الصقور

وأما يومئذ فكل ركبا  
وقوفاً لدخل ولد نسير

وكان طرفه عدواً لابن عمه عبد عمرو ، وكان كريماً على عمرو بن هند ، وكان سحياً بادناً ، فدخل مع عمرو

الحمام ، فلما تجرد قال عمرو بن هند ، لقد كان ابن عمك طرفة رآك حين قال ما قال ، وكان طرفه حياً

عبد عمرو فقال :

ولاحظه فيه غير أن له غنى  
وأن له كشحاً إذا قام أهفما

يكل نثاراً الذي يعلفن حوله  
يقطن عسيباً من سريرة ملها

له شربتان بالعشي شربة  
من اللبن حتى آسن قبتاً مورما

فلما قال له ذلك قال عبد عمرو : إنه قال ما قال وأنشده :

فليت لنا مكان الملك عمرو

فقال عمرو : ما أصدقتك عليه ، وقد صدقتك ولكن خاف أن يُنذره وتذكره الرحم ، فقلت غير

كثير ثم دعا المتلمس وطرفة فقال : لعلكما قد اشتقتما إلى أهلكما ، وسرركما أن تنصرفا ، قال :

نعم ، فكتب لهما إلى أبي كرب عامله على هجر أن يقتلها ، وأخبرهما أنه قد كتب لهما عياراً ومعرفة ، وأعطى

كل واحد منهما شيئاً فخرها . . . . قال المتلمس : فخرها حتى إذا هبطنا بذي الركاب من النخف إذا أنا

بشيخ عن يساري يتبرز ومعه كسرة يأكلها ويقصع القمل فقلت : تالله إن رأيت شيئاً أحمق

وأضعف وأقل عقده منك ، قال : ما تنكرت قلت : تتبرز وتأكل وتقصع القمل ، قال : أخرج فبينما

وأدخل طيباً ، وأقبل عدواً ، وأحمق مني والدم هائل حنقه بيمينه لا يدري ما فيه ، فبرهني وكأ غما

كنت ناعماً ، فإذا أنا بفيلد من أهل الحيرة يسقي غنمة له من نهر الحيرة فقلت : يا غلام اقرأ قال نعم ، قلت اقرأ

## جَمْعُ رَقٍ نَسَبِ هَنْبِقَةٍ

وَوَلَدَ لُجَيْمُ بْنُ صَعْبٍ هَنْبِقَةً، وَالذَّوْقَصَ، وَلَسِيْمًا، وَأُمُّهُمْ صَفِيَّةُ بِنْتُ كَاهِلِ بْنِ  
أَسَدِ بْنِ غَزَنَمَةَ، وَعَجَلُ بْنُ لُجَيْمٍ، وَأُمُّهُ هَذَامُ بِنْتُ جَسَسِ بْنِ تَيْمِ بْنِ يَقْدُمَ بْنِ عَنَزَةَ، وَلِذَلِكَ  
يَقُولُ لُجَيْمٌ :

إِذَا قَالَتْ هَذَامُ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ هَذَامُ  
فَوَلَدَ هَنْبِقَةُ الدُّوْلَ، وَعَدِيًّا، وَعَمَادُ، وَزَيْدُ مَنَاةَ، وَعَجَلُ، وَأُمُّهُمْ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ  
الدُّوْلِ بْنِ ضُبَلٍ مِنْ عَنَزَةَ، وَعَبْدُ عَمْرِو، وَأُمُّهُ مَارِيَةُ بِنْتُ الْجُعَيْدِ بْنِ صَدِيقِ بْنِ الدِّبْلِ بْنِ شَسَنَ  
ابْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَوَلَدَ الدُّوْلُ مَرْثَةً، وَتُعَلْبَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَذَهْلًا، وَأُمُّهُمْ  
عَبْلَةُ بِنْتُ سَدُوسِ بْنِ شَيْبَانَ، وَالْحَارِثُ بْنُ الدُّوْلِ .  
فَوَلَدَ مَرْثَةُ بْنُ الدُّوْلِ سُحَيْمًا، وَقَيْسًا، فَوَلَدَ سُحَيْمٌ عَبْدَ الْعَزْزِيِّ، وَسَعْدًا  
وَالْحَارِثَ .

فَمِنْ بَنِي سُحَيْمٍ هُوْدَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثُمَامَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ  
ابْنِ سُحَيْمٍ، الَّذِي مَدَّهَ الْأَعَشَى، وَكَانَ يُحِبُّ الْبُرْءَ لِلْبُسْرَى حَتَّى تَقَعَ تَجْرَانُ، فَأَعْطَاهُ كِسْرَى  
قَلَنْسُوَةً قِيَمَتُهَا ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ . فَبِذَلِكَ قَوْلُ الْأَعَشَى :  
لَهُ أَكَالِيلُ بِالْيَاثُونَ فَطَلَرَا حَوَائِرًا لَتَرَى عَيْبًا وَلَدًا طَبْعًا .  
وَالرَّيَّانُ بْنُ صَدِيقِ بْنِ هُوْدَةَ الَّذِي اسْتَخْرَجَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيَّ الْحَارِثِيَّ مِنْ مَوْضِعِهِ

= « بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ، مِنْ عَمْرِو بْنِ هَذَامٍ إِلَى الْمَلْعَبِ ، إِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا مَعَ الْمَلْعَبِ ، فَاقْطَعْ

يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَادْفَنْهُ هَيَّا ، ، فَأُلْقِيتُ الصَّخْفَةَ فِي النَّهْرِ ، وَذَلِكَ هَبْنِ يَقُولُ :

أَلْقَيْتُهَا بِالنَّهْرِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قَطْعٍ مُضَلِّلٍ  
رَحِمْتَ لَهَا لَمَّا رَأَيْتُ مَدَارَهَا يَجُولُ بِهِ السَّيَّارُ فِي كُلِّ جَهْدٍ

وَقُلْتُ : يَا طَرَفَةُ مَعَكَ وَاللَّهِ شِدَارُ ، قَالَ : كَلَدًا ، مَا كَانَ لِي كِتَابٌ يَمُشُّ ذَلِكَ فِي عَقْرِ دُرْقُمِي

فَأَتَى الْمَلْعَبُ ، فَقَطَعَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَادْفَنْهُ هَيَّا .

ثُعَلْبَةُ بْنُ عَكَابَةَ

(٥)

قَالَ الطَّبِيُّ : لَيْسَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَهُ وَلَدٌ وَاحِدٌ مِنْهُمْ قَبِيلَةٌ مَفْرَدَةٌ بِنَفْسِهَا غَيْرَ ثُعَلْبَةَ بْنِ عَكَابَةَ ، وَلَدَ ابْنَةَ

كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَبِيلَةٌ : شَيْبَانَ ، وَقَيْسَ ، وَذَهْلَ ، وَتَيْمَ اللَّهِ . كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ هُوَ ابْنُ قَبِيلَةٍ .

وَهُوَ قَتِيلٌ، وَمِنْهُمْ شَحْمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى الَّذِي قَتَلَ الْمُنْذِرَ بْنَ  
 مَادٍ وَالسَّمَاءَ يَوْمَ عَيْنِ أَبَاغٍ وَفِيهِ يَقُولُ أَوْسَى بْنُ عَمْرٍو :  
 نَبَّيْتُ أَنَّ بَنِي شَحْمٍ أَدْغَلُوا أَتْيَاءَهُمْ تَأْمُونُ نَفْسِ الْمُنْذِرِ  
 فَلَيْسَ مَا كَسَبَ ابْنُ عَمْرٍو قَوْمَهُ شَحْمٌ وَكَانَ بِسَمْعٍ وَبِظَهْرِ  
 وَمِنْهُمْ حَمْرٌ بْنُ بَيْضٍ بْنُ عَيْنٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَحْمٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ  
 الْعَزَّى الشَّاعِرُ، وَمِنْهُمْ شَيْبَانُ بْنُ وَطْلَقٍ، وَمَالِكُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ بَنِي عَمْرٍو  
 هَوْلَانُ عَوَانَةُ، وَهِيَ اللَّذِيَّةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمِيْدٍ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ، سُمِّيَتْ  
 اللَّذِيَّةُ لِسَخَائِرِ ابْنِ هَوْلَانَ يَقُولُ الدُّعَشِيُّ :  
 وَهَدَتْ عَلَيَا مَالًا فَوَرُثْتُهُ وَطَلَقْنَا وَشَيْبَانُ الْجَوَادُ وَمَالِكُ

### يوم عين أباغ

(١١)

جاء في كتاب الطام في التاريخ لدين الدشير، طبعة دار صادر بيروت . ج ١، ص ٤٥٠  
 وهوبين المنذر بن مادي السهماء وبين الحارث بن الدعرج بن أبي شحمر جبلة ، وقيل : أبو شحمر  
 عمرو بن جبلة بن الحارث بن حجر بن النعمان بن الحارث الذيرهم بن الحارث بن مارية الغساني ، وقيل  
 في نسبه غير هذا ، وقيل هو أزدي تغلب على غسان ، والدول أكثر وأصح ، وهو الذي طلب  
 أذراع امرئ القيس من السهماء بن عاديا ، وقيل غيره ، والله أعلم ، وسبب ذلك  
 أن المنذر بن مادي السهماء ملك العرب سار من الحيرة في معسكر طرا حتى نزل بعين أباغ - عين  
 أباغ كانت منازل إيلاد وهي ليست عين مادي وإنما هي وادي وراء الأنبار على طريقي الفراء إلى الشام -  
 بذات الحيار ، وأرسل إلى الحارث الدعرج بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن جفنة بن عمرو مزقيار  
 ابن عامر الغساني ملك العرب بالشام : أما أن تعطيني الفدية فأصرف على جنودي ، وإما  
 أن تأذن بحرب ، فأرسل إليه الحارث : أنظرنا ننظر في أمرنا . فجمع عساكره وسار نحو المنذر ،  
 وأرسل إليه يقول له : إنا شيخان فلاتر ملك هبودي وجنودك ، ولكن يخرج رجل من لبي  
 ويخرج رجل من ولدك ، نحن قتل فخرج عوضه آخر ، وإذا فني أولادنا خرجت أنا إليك ، فمن قتل  
 صاحبه ذهب بالملك ، فتعاهد على ذلك فعمد المنذر إلى رجل من شجعان أصحابه فأمره أن  
 يخرج فيقف بين الصفيين ويظهر أنه ابن المنذر ، فلما خرج أخرج إليه الحارث ابنه أبا كرب  
 فلما آه رجع إلى أبيه ، وقال : إن هذا ليس بابن المنذر وإنما هو عبده أو بعض شجعان =

= أصحابه ، فقال : يا بني أجزعت من الموت ؟ ما كان الشيخ ليفدر ، فعاد إليه وقال له فقتله الفارس  
 وألقى رأسه بين يدي المنذر وعاد ، فأمر الحارث ابناً له آخر بقتاله والطلب بثأر أخيه ، فخرج إليه  
 فلما واقفه رجع إلى أبيه وقال : يا أبت هذا والله عبد المنذر ، فقال : يا بني ما كان الشيخ ليفدر ، فعاد  
 إليه فشد عليه قتلته (أي قتلته العبد) ، فلما رأى ذلك شمر بن عمرو الحنفي ، وكانت أمه غسانية  
 وهو مع المنذر فقال : أيتها الملك إن الغدر ليس من شيم الملوك ولدا الكرام ، وقد غدرت بآبائك  
 دفعته ، فغضب المنذر وأمر بإفراجه ، فأتى بعسكر الحارث فأخبره ، فقال له : سل حاجتك ،  
 فقال : حاجتك وحلفتك ، فلما كان من الغد عصى الحارث أصحابه ومرضهم ، وكان في أربعين ألفاً ، واطفقوا  
 للقتال ، فاقتتلوا قتلاً شديداً ، فقتل المنذر ونحزمت جهوشته ، فأمر الحارث بآبائه القتيلين فحملا  
 على بعير بمنزلة العدلين ، وجعل المنذر فوقهما فوقاً وقال : يا علاوة دون العدلين فذهبت مثلاً ،  
 وسار إلى الحيرة فأشهرها وأحرقها ودفن آبيه بها ، وبني الغريين عليهما في قول بعضهم ، وفي ذلك  
 يقول ابن الرعد والضبابي :

كلم تركنا بالعين عين أباغ      من ملوك وسوقة ألقاء  
 أمطرهم سحاب الموت تترى      إن في الموت راحة للشقياء  
 ليس من مات طستر لم يميت      إنما الميت ميت الأحياء  
 حمزة بن بيض

(٢) ١٥

ما وفي الذغاني الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية . ج ، ١٦ ص ، ٢٠٠

حمزة بن بيض الحنفي ، شاعر إسدي من شعراء الدولة الأموية ، كوفي فليح ما بن ، من فحول  
 طبقة ، وكان كالنقطة إلى المربط بن أبي صفرة وولده ، ثم إلى أبان بن الوليد ، وبدل بن أبي بردة  
 واكتسب بالشعر من هؤلاء الأعمام ، ولم يدرك الدولة العباسية .  
 بدل بن أبي بردة يمزج معه

٢٠

تخدم حمزة بن بيض على بدل بن أبي بردة ، فلما وصل إلى بابه قال الحاجب : استأذن لحمزة بن  
 بيض الحنفي ، فدخل الغلام إلى بدل ، فقال : حمزة بن بيض بالباب ، وكان بدل كثير المزح معه ،  
 فقال : أخرج إليه فقل ، حمزة بن بيض ابن من ؟ فخرج الحاجب إليه فقال له ذلك ، فقال : ادخل  
 فقل له : الذي جهت إليه إلى بنيان الحمام وأنت أمر ، تسأله أن يهرب لك طائراً ، فأدخله وناكح  
 وذهب لك طائراً . فشتمه الحاجب ، فقال له : ما أنت وذا ؟ بعثتك برسالة ، فأخبره بالجواب .  
 فدخل الحاجب وهو مغضب ، فلما آه بدل ضحك ، وقال : ما قال لك قبحه الله ؟ قال : ما كنت =

٢٥

= لُدْخِرَ الدُّمِيرَ بِمَا قَالَ ، فَقَالَ : يَا هَذَا ، أَنْتَ رَسُولُ فَأَدَّ الْجَوَابَ ، قَالَ : فَأَبَى ، فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ حَتَّى أَخْبَرَهُ  
فَضَحَكَ حَتَّى فَحَصَ بِرَجْلِهِ ، وَقَالَ : قُلْ لَهُ : قَدْ عَرَفْنَا الْعِلْمَةَ فَادْخُلْ ، فَدَخَلَ فَأَكْرَمَهُ وَرَفَعَهُ ، وَسَمِعَ  
مَدِيحَهُ ، وَأَمْسَنَ صَلَاتَهُ :

قَالَ : وَإِنْ أَرَادَ يَقُولُهُ (ابن أبي عمير) قول الشاعر فيه :

أَنْتَ ابْنُ بَيْضٍ لَعَرِي لَسْتَ أَنْكَرُهُ      وَقَدْ صَدَّقْتَ ، وَلَكِنْ مِنْ أَبِي بَيْضٍ ؟

الفرزدق يفهمه

حدثنا المدائني ، قال : قَالَ عَمْرُو بْنُ بَيْضٍ يَوْمًا لِلْفَرَزْدَقِ : أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ ، تَسْبِقُ الْخَيْرَ أَوْ يَسْبِقُكَ ؟  
قَالَ : لَدَا سَبْقِهِ وَلَدِي سَبْقِي ، وَلَكِنْ نَكُونُ مَعًا ، فَأَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ ، أَنْ تَدْخُلَ إِلَى بَيْتِكَ ، فَتَجِدَ  
رَجُلًا قَابِضًا عَلَى حَرِّ امْرَأَتِكَ ، أَوْ تَجِدَ امْرَأَتَكَ قَابِضَةً عَلَى أَيْرِهِ ؟ فَقَالَ : كَلَامُ لَدَبٍ مِنْ جَوَابِهِ ، وَالْبَاهِي  
الظُّلَمُ ، بَلْ أَجِدُهَا قَابِضَةً عَلَى أَيْرِهِ ، قَدْ اغْبَيْتَهُ - اغْبَيْتَهُ : أَخَوْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ - عَنْ تَفْسِيرِهِ .

ناسك ساء الأمانة وشاب نبذ رد الأمانة

وَكَانَ لَدَيْنَا بَيْضٌ صَدِيقٌ عَاسٍ مِنْ عَمَالِ ابْنِ هَبِيرَةَ ، فَاسْتَوْدَعَ رَجُلًا نَاسِكًا ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ  
وَاسْتَوْدَعَ ثَلَاثًا رَجُلًا نَبِيذِيًّا ، فَأَمَّا النَّاسِكُ فَبَنَى بَرًّا دَارَهُ ، وَتَزَوَّجَ الْفَسَادَ ، وَأَتَقَطَعَ وَجْهَهُ .  
وَأَمَّا النَّبِيذِيُّ فَأَدَّى إِلَيْهِ الْأَمَانَةَ فِي مَالِهِ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَيْضٍ فِيهَا :

أَلَا لَوْ يَغْتَرُّكَ ذُو سَجْدَةٍ	يَنْظُرُ بَرًّا دَانِيًا يُخْدَعُ	١٥
كَأَنَّ بَجْبَرَتَهُ جُلْبَتَهُ	يَسْبِجُ طَرًّا وَيَسْتَرْجِعُ	
وَمَا لِلثَّقِيِّ لَزِمَتْ وَجْهَهُ	وَلَكِنْ لِيَغْتَرَّ مُسْتَوْدِعُ	
فَلَا تَتَفَرَّنْ مِنْ أَهْلِ النَّبِيذِ	وَإِنْ قِيلَ يَشْرِبُ لَا يُقْلَعُ	
فَعِنْدَكَ عِلْمٌ بِمَا قَدْ خَبِرَ	تُتَّ إِذَا كَانَ عِلْمُهُمْ بِهِمْ يَنْفَعُ	
ثَلَاثُونَ أَلْفًا حَوَاهِ السُّجُودِ	فَلَيْسَتْ إِلَى أَهْلِهَا تَرْجِعُ	٢٠
بَنَى الدَّارَ مِنْ غَيْرِ مَا مَالِهِ	وَأَصْبَحَ فِي بَيْتِهِ أَرْبَعُ	
مَرَاهُزُ مِنْ غَيْرِ مَا مَالِهِ	يَقَامُونَ أَرْزَاقَهُمْ جُوعُ	

عبد الملك بن بشر يعيث به

حدثنا حماد عن أبيه قال :

بَلَفَنِي أَنَّ عَمْرُو بْنَ بَيْضٍ الْحَنْفِيَّ كَانَ يَسَامِرُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ بَشَرَ بْنَ مَرْوَانَ ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
يَعِيثُ بِهِ عَيْشًا شَدِيدًا ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ لَيْلَةً بِرَسُولٍ ، وَقَالَ : خُذْهُ عَلَى أَيِّ حَالٍ وَجَدْتَهُ عَلَيْهَا =

= ولد تدعه يغيرها ، وحلفه على ذلك ، وغلظ الإيمان عليه . فحضر الرسول ، فراحم عليه ، فوجهه يريد أن يدخل الخلد ، فقال : أجب الأمير ، فقال : وحبك ، إني أكلت طعاماً كثيراً ، وشربت بيذاً ملوا ، وقد أغنى بطني ، قال : والله لا تغارقني أو أمضي بك إليه ، ولو ساحت في ثيابك ، فجهدي في الخلد ، فلم يقدر عليه ، فحضر به إلى عبد الملك ، فوجهه قاعداً في طارمة - الطارمة : بيت من خشب كالقبة ، فارسي معرب ، عن تاج العروس - له ، وجارية جميلة كان يتخطاها جالسة بين يديه ، تسبح النذ في طارمته ، فجلس بجانبه وهو يعالج ما هو فيه .

قال : فحضرت له ربح . فقلت : أسرها واستريح ، فلعل ربحاً لا يتبين مع هذا البخور ، فأطلقها . فغلبت والله ربح النذ وغمرته ، فقال : ما هذا يا حمزة ! قلت : علي عهد الله وميثاقه ، وعلي المشي والحدى إن كنت فعلتها ، وما هذا العمل هذه الفاجرة ، فغضب واحتفظ ، وفجئت الجارية ، فهاجرت على الكلام ، ثم هاجتني أخرى فسأرتها ، وسطع والله ربحاً ، فقال : ما هذا ويلك ! أنت والله الآفة ، فقلت : أراقي فلانة لما لقى ثمرثاً إن كنت فعلتها ، قال : وهذه اليمين لوزمة لي إن كنت فعلتها ، وما هو العمل هذه الجارية ، فقال : ويلك ما قصتك ؟ قومي إلى الخلد إن كنت تجدين هيساً ، فزاد فجلها وأطرقت ، وطعت فيرا ، فسأرتها الثالثة ، وسطع من ربحاً ما لم يكن في الحساب ، فغضب عبد الملك حتى كاد يخرج من جلده ، ثم قال : هذا يا حمزة بيد الزانية ، فقد وهبتها لك ، وأضف فقد نفعت علي ليلتي . فأخذت والله بيدها ، وخرجت ، فلقيني خادماً له ، فقال : ما تريد أن تصنع ؟ قلت : أضفي بهذه قال : لا تفعل ، فوالله لئن فعلت ليبغضنك بغضاً لا تتفجع به بعدها أبداً ، وهذه مئة دينار ، فخذها ودع الجارية ، فإنه يتخطاها ، وسيندم على هبته إياها لك . قلت : والله لا نقضتك من مئة دينار ، فلم يزل يزايدني حتى بلغ مئتي دينار ، ولم تطب نفسي أن أضيعها ، فقلت : هاترها ، فأعطانيها وأخذها الخادم .

فلما كان بعد ثلث دعاتي عبد الملك ، فلما قربت من داره لقيني الخادم ، فقال : هل لك في مئة دينار وتقول ما لا يفكر ، ولعله أن يفعل ؟ قلت : وما ذاك ؟ قال : إذا دخلت إليه أذعيت عنده الثلث الفسوات ، ونسبتك إلى نفسك وتنفع - تنفع - عن الجارية ما قرعها به ، قلت : هاترها فضعها إلي ، ودخلت على عبد الملك ، فلما وقفت بين يديه قلت : ألي الأمان حتى أخبرك بخبر يسر ، وتقول منه ؟ قال : لك الأمان . قلت : أرايت ليلة هضوري وما جرى ؟ قال : نعم . فقلت : فعلي وعلي إن كان فسا تلك الفسوات غيري ، فضحك حتى سقط على قفاه ، ثم قال : ويلك ! فلم لم تخبرني ؟ قلت : أردت بذلك خصالاً ، من أن تمت فقصيت حاجتي ، وقد كان رسولك منعني =

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدُّوَلِ الْمُعَبَّرَ، وَغَمَّةً.  
مِنْهُمْ أَبُو مَرْثَمَ، وَهُوَ صَبِيحُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُعَبَّرِ،  
وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ إِنَّهُ قَتَلَ زَيْدَ بْنَ الْهَظَّابِ.

وَوَلَدَ ذُهْلُ بْنُ الدُّوَلِ صَبْرَقَ وَالْحَارِثُ، قَوْلُ الْحَارِثِ هَظَّانَ.  
قَوْلُ هَظَّانَ عَبْدُ مَنْهَ، وَضَبَابًا، وَعَبْدُ الْحَارِثِ.

فَمِنْ بَنِي هَظَّانَ، هَبْلَةُ بْنُ ثَوْرِ بْنِ هَمِيَّانَ بْنِ جَاوَةَ بْنِ عَبْدِ مَنْهَ بْنِ هَظَّانَ،  
وَهُوَ الَّذِي تَرَوَّجَ كَبْسَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ كَسْرٍ بْنِ مَرْثَمَةَ بْنِ هَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ  
عَبْدِ مَنْهَ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَامِرُ بْنُ كَسْرٍ مَوْلَا لَهَا.

وَمِنْهُمْ هَاجِبُ بْنُ قَدَامَةَ بْنِ هَمِيَّانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ جَاوَةَ بْنِ عَبْدِ مَنْهَ بْنِ هَظَّانَ  
كَانَ فِي صَحَابَةِ أَبِي بَقْعَضٍ.

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ الدُّوَلِ يَرْبُوعًا، وَمُعَاوِيَةَ. قَوْلُ دَيْرِ يَرْبُوعَ ثَعْلَبَةَ، وَزَيْدًا  
وَقَطْنًا، وَهَبِيبًا، وَمُعَاوِيَةَ. يُقَالُ لِبَنِي الدُّوَلِ الدُّرَيْعَةُ أَهْلُ الْبَارِدِيَّةِ، وَهُوَ يَصُ، وَبَشِيرًا، لَمْ  
يَعْرِثْهُمَا ابْنُ الْكَلْبِيِّ، قَالَ أَبُو بَقْعَضٍ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى وَقَدْ صَحَّ.  
قَوْلُ ثَعْلَبَةَ عُبَيْدًا، وَالشَّيْخُ فِي.

فَمِنْ بَنِي عُبَيْدٍ أَثَالُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَمُطَرِّ بْنُ النُّعْمَانِ،  
وَقُرَيْشُ بْنُ جَاهِرِ بْنِ سُرَيْيَ بْنِ مَسْلَمَةَ، كَانَ شَرِيفًا، وَفُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرْهَيْلِ بْنِ  
سَارِيَّةَ بْنِ مَسْلَمَةَ وَبَنِي هَمَّانَ، وَالْمُعَرِّضُ بْنُ عَزَّالِ بْنِ سَبِيعِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَتَلَ يَوْمَ  
الْيَمَامَةِ، وَحَكَّمُ بْنُ الطُّفَيْلِ بْنِ سَبِيعِ قَتَلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ مَعَ مَسْلَمَةَ، وَالْفَرَّافِصَةُ بْنُ عَمِيٍّ بْنِ  
شَيْبَانَ بْنِ سَبِيعٍ، وَهُوَ خَلِيفَةُ الْقُرَيْشِ، وَجُمَاعَةُ بْنُ مَرَّةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدٍ  
الَّذِي يُقَالُ لَهُ جُمَاعَةُ الْيَمَامَةِ، وَسَارِيَّةُ بْنُ عَمْرِو الَّذِي قَالَ لِجَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: إِنْ كَانَ لَكَ بِأَهْلِ

= منرا، ومنرا اني اخذت جاريته، ومنرا اني كافأته على اذالك لي بقتله، فقال: فأتين الجارية؟ قلت:  
طابرت من دارك، ولد خرجت حتى سلحتنا الى فلان الخادم، وأخذت منتي دينار، ففسر بذلك،  
وأمر لي منتي دينار آخر، وقال: هذه لجعل فعلك بي، وتركتك أخذ الجارية،

(١) جاء في هامشية مخطوط مختصر جريدة ابن الكلبي نسخة رغب باشا باستنبول، ص ١٥٧  
كتب كبسة بالباء الساكنة ثاني الحروف، وذكر الأمير بن مأكول رحمه الله تعالى أملكيسة =





= والذي في الأصل أقرب إلى الصحة بحكم ما في كتاب الكامل للمبرد من أن قرين بن سلمى الحنفي لما قتل الكلابي لجأ إلى قنادة بن مسامة بن عبيد، فزمان ذلك لا يحتمل كثرة الأباو التي في نسخة ياقوت في الجاهلية، ومرار بن سلمى أجاز السواقط في زمن النعمان بن المنذر فسوغه ذلك.

مرارة بن سلمى وحدث السواقط

(١)

ما في كتاب غيبة الدمل من كتاب الكامل لطبعة مكتبة الاسدي بطهران، ج ٤، ص ٤٤، قال أبو العباس فقرأت على عبدالله بن محمد المعروف بالتوزي عن أبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي قال كانت السواقط ترد اليمامة في الأشهر الحرم لطلب التمر، فإن وافقت ذلك وراد أقامت بالبلد إلى أوانه ثم تخرج منه في شهر حرام، فكان الرجل منهم إذا قدم يأتي رجلاً من بني هنيقة رهم أهل اليمامة يعني بني هنيقة بن جليم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هذيل بن أقصى بن دُعَيْم بن هذيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، فيكتب له على سهم أو غيره فلائجاً فلا بد من السواقط من ورد اليمامة من غير أهلها، وقد كان النعمان بن المنذر أراد أن يجلبهم من أجا لهم مرارة بن سلمى الحنفي ثم أهدى بني ثعلبة بن الدؤل بن هنيقة، فسوغه الملك ذلك، فقال أوس ابن حجر يحض النعمان عليه.

١٠

زعم ابن سلمى مرارة أنه مؤلى السواقط دون آل المنذر

١٥

منع اليمامة حزنوا وسهلوا من كل ذي تاج كريم المغر

- استشراد أبي عبيدة على هذا الحديث بشعر أوس بن حجر غلط، وذلك أن أوساً إنما كان يحض جد النعمان بن المنذر وهو عمرو بن هند على أن مستأصل بني سحيم بن مرة بن الدؤل بن هنيقة لما أن قاتل أبيه المنذر بن ماء السماء، واسمه شحر بن عبدالله بن عمرو بن عبد العزى بن سحيم منهم قتله غيلة يوم عين أباغ وفي ذلك يقول أوس:

٢٠

نبئت أن بني سحيم أذلوا أبايتهم تاملوا نفس المنذر

فلبس ما كسب ابن عمرو حظه شجره وكان بمسحع ويحظر

زعم ابن سلمى البيتين وبعدهما:

إن كان لهن في ابن هند صارقاً لم يحقوها في السقاء الأوفر

فق يلفن خيلهم وزروعهم لربح كناصية الحصان الأشقر

٢٥

و (الأمور) الدم و (السواقط) هنا الأثام الأ حساب لامن ورد اليمامة لا تيار التمر -

أوفى من السحر

وذكر أبو عبيدة أن رجلاً من السواقط من بني أبي بكر بن كلاب قدم اليمامة ومعه أخ له، فكتب له عمير بن سلمى أنه له جار، وكان أخوه هذا الكلابي جملد، فقال له قرين: أخو عمير: لا تردن أباينا بأخيك هذا، فراه بعد بن أباينهم فقتله، قال أبو عبيدة: وأما المؤلى فذكر أن قريناً أخا عمير كان يتحدث إلى امرأة أفي الكلابي، فعثر عليه زوجها، فخافه قريناً عليها فقتله، وكان عمير غائباً، فأتى الكلابي قبر سلمى أبي عمير وقرين فاستجار به وقال (قال أبو الحسن الذهفشن قال أبو العباس قريناً ووجدته بخط دماذ صاحب أبي عبيدة قريناً)

وإذا استجرت من اليمامة فاستجروا  
وأنت سلمياً فعدت بقبره  
أقرين إنك لو أيت خراسي  
محدث نفسك بالوفاء ولم تكن  
زيد بن يربوع وآل مجمع  
وأخوال الزمانة غائب بالأمع  
بعائتين إلى جانب ضلفع  
لغدر فائنة مغل الإصبع

فلجأ قريناً إلى قتادة بن مسلمة بن عبيد بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن هنيقة، فحمل قتادة إلى الكلابي ديات مضاعفة، وفعلت وجهه بني هنيقة مثل ذلك، فأبى الكلابي أن يقبل، فلما قدم عمير قالت له أمه وهي أم قرين: لا تقتل أخاك وسق إلى الكلابي جميع ماله، فأبى الكلابي أن يقبل، وقد لجأ قريناً إلى أخاه السمين بن عبد الله، فلم يمنع عميراً منه، فأخذ عمير فخصى به حتى قطع الوادي، فربطه إلى نخلة وقال للكلابي: أما إذا أبيت إلقتله فأمره حتى أقطع الوادي وارتحل عن جوالي فلا خير لك فيه، فقتله الكلابي، ففي ذلك يقول عمير:

قتلنا أماناً للوفاء بجارنا  
وكان أبونا قد تجير مقابره

وقالت أم عمير:

تعد معاذراً لأعدائنا  
ومن يقتل أخاه فقد ألما

(الزمانة) العاهة وهي الدفة تصيب الحيوان، يريد بها الضعف عن إدراك ثأره (الأضع) الذي به قوة تمنع من يريه بسوء (بعائتين) عن أبي زيدا الكلابي، عمارة جيل نجد في بلاد بني كعب بن عامر ابن صعصعة يسكنه المريش واسمه معاوية وقشير وعقيل، وهم بنو كعب بن عامر والعبد بن عبد الله بن كعب، قال: وسعي عمارة لأنه لا يرض فيه شيء الدعي ذكره وخفي أثره، وإنما ثني بما هو به. (ضلفع) موضع باليمن.

مسيمة اللذاب وعيله

(٢٠)

جاء في كتاب الحيوان للمجاهد ، طبعة المجمع العلمي بدمشق العربي بيروت ، ج ٤ ، ص ٢٦٩  
 « أقول الشاعر الهندي في مسيمة اللذاب ، في احتياله وتعميره وتشبيهه ما يتناول به من  
 أعدام الدنيا ، بقوله :

ببيضة ، قاطع ، ورأية شادن وتوصيل مقصوص من الطير جادف

٥ - الجادف من الطير ما يطير وهو مقصوص ، كأنه يردّ جناحيه إلى خلفه ، كما يفعل الملاح بمجدافيه -  
 قال : هذا شعر أنشدنا ، أبو الزقاء سهرم الخثعمي ، هذا عند أكثر من أربعين سنة .  
 والبيت من قصيدة قد كان أنشدنيها فلم أ حفظ من إلا هذا البيت .

١٠ فذكر أن مسيمة طاف قبل التنبّي ، في الأسواق التي كانت بين دور النجم والعرب ، يلتقون  
 فيها للتسوق والبياعات ، كنحو سوق الدبلة ، وسوق بقّة - لعلا سوق حكمة التي ذكرها ياقوت -  
 وسوق الدنار ، وسوق الحيرة .

١٥ قال : وكان يلتقى تعلم الحيل والتدريجات - النيرنج ، بالكر : أخذ كالسحر وليس به -  
 واحتيايات النجوم والمنتبين ، وقد كان أحكم حيل السدنة والحوار - السدنة : جمع سادن وهو  
 غلام اللعبة ، أو غلام بيت الصنم ، والحوار : بضم الحاء : جمع حاد وهذا الجمع ليس قياساً ولا مما  
 ذكرته المعاجم ، وسمع نظيره : غار وغزار وسار وسرا . انظر جمع الروائع - وأصحاب الزجر ، والخط  
 - الخط : ضرب من ضرب اللدانة ، يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي فيعطيه هلوأ ، فيقول ، اتعد حتى  
 أخط لك ، وبين يدي الحازي غلام له معه ميل له «أي قضيب» ثم يأتي إلى أرض رخوة فيخط الأستاذ  
 خطوطاً كثيرة بالعملة لئلا يخط العذر ، ثم يرجع فيمحو منها على مرل خطين خطين ، فإن بقي من  
 الخطوط خطان ، فمرهما عذمة قضا الحاجة والنجم ، وإن بقي واحد كان ذلك أمانة للخبية ، وبينما  
 الحازي يحو يقول للغلام للتفاؤل : ابني عياناً أسرعاً البيان ! - ومذهب الطاهر والعيان  
 - العيان من العيافة ، بالكر ، وهي زجر الطير والتفاؤل بأسماء وأصواتها وممرها - والسامر  
 وصاحب الجن الذي يزعم أن معه تابعة .

٢٥ قال ، فخرج وقد أحكم من ذلك أموراً ، فمن ذلك أنه حبّ على بيضة من خلّ قاطع ، ولبين  
 إذا أطبل إنقاعه في الخلّ لأن قشره الأعلى ، حتى إذا مدته استطال واستندق واعتد  
 كما ينتد العلك أو على قريب من ذلك . قال : فلما تمّ له فيما ما حاول وأمل ، لمولداً ثم أدخلها  
 قارورة خبيقة الرأس ، وتركها حتى جفت ويبست ، فلما جفت انفتحت ، وكلما انفتحت استدرت -

حتى عادت كهيتها الأولى ، فأخرجها إلى جماعة وأهل بيته ، وهم أعراب ، وادعى برباً أعجوبةً  
وأمرنا جعلت له آية ، فأمن به في ذلك المجلس جماعة ، وكان قد عمل معه ريشاً في لون ريش  
أزواج الحمام ، وقد كان يراه في منزل جماعة مقاصص ، فالتفت بعد أن أراحهم الآية في البيض  
إلى الحمام فقال للجماعة ، إلى كم تعذب خلق الله بالقصص ؟ ! ولوا أراد الله لطير هذه الطير لما خلق  
لها الجنة ، وقد حرمت عليكم قصص أجنحة الحمام ! فقال له جماعة كالتفت : فسل الذي أعطاك  
في البيض هذه الآية أن يُثبت لك جناح هذا الطائر الذكر الساعة !

فقلت لسهم : أما كان أجود من هذا وأشبهه أن يقول : فسل الذي أدخلك هذه البيضة  
فم القارورة أن يخرجها كما أدخلها . قال : فقال : كأن القوم كانوا أعراباً ، وشغل هذا الامتحان من جماعة  
كثير ، ولعمري إن المتنبئ لينجح ألفاً مثل قيس بن زهير قبل أن يُخدع واحداً من آخر المتكلمين . وإن كان  
ذلك المتكلم لا يشق عبارة قيس فيما قيس بسبيله .

قال مسليمة : فإن أنا سألت الله ذلك فأنته له حتى يطير وأنتم ترونه ، أتعلمون أي  
رسول الله إليكم ؟ قالوا : نعم . قال : فإني أريد أن أناجي ربي ، وللمناجاة كلمة ، فأنصرفوا عني ،  
وإن شئتم فأدخلوني هذا البيت وأدخلاه معي ، حتى أخرجهم إليكم الساعة وإني الجاهل بطير ،  
وأنتم ترونه ، ولم يكن القوم سمعوا بتغير الحمام ، ولما كان عندهم باب الدخيل في أمر المتكلمين ، وذلك  
أن عبداً الكلب في هذه الصناعة ، لو منعوه السُّر والافتقاء لما وصل إلى شيء  
من عمله بل ولدق ، ولما كان واحداً من الناس . فلما فعل بالطائر أخرج الريش الذي قد هياه  
فأدخل طرف كل ريشة مما كان معه ، في جوف ريش الحمام المقصوص ، من عند المقطع والقص .  
وقصبت الريش أجوف ، وأكثر الأصول جداراً وصلاب . فلما وثق الطائر ريشه صار في العين كأنه  
بر ذوون موصول الذنب ، لا يعرف ذلك إلا من ارتاب به ، والحمام بنفسه قد كان له أصول ريش  
فلما عُرِز تحت ، فلما أرسله من يده طار ، وبينغي الديكون فعل ذلك بطائر قد كانوا قطوه . ولما  
قصوه - بعد أن ثبت عندهم - فلما فعل ذلك ازداد من كان آمن به بصيرة ، وآمن به آخرون لم  
يكونوا آمنوا به ، وترزع منهم في أمره كل من كان مستبهداً في تكذيبه .

قال : ثم إنه قال لهم - وذلك في مثل ليلة منكرة الرياح ظلمة في بعض زمان البوارح -  
(البوارح : الرياح الشديدة التي تحمل التراب ، وفحص بعضهم بما كان منها في القبط) إن الملك على أن  
ينزل إلي - أي على وشك أن ينزل علي - والمملكة تطير ، وهي ذوات أجنحة ، ولجئ الملك زحج  
وفشخشة وقعقة ، فمن كان منهم لاهراً فليدخل منزله ، فإن من تأمل الخلف بعده ! =

وَمَجْدَةُ الْخَارِجِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ الْمَطَّرِ بْنِ رَيْثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ  
الْحَارِثِ، وَالْعَبَّاسِيُّ بْنُ الْأَصْفِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ هَرَّازِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ خُزَيْمِ بْنِ  
شِرَابِ بْنِ سَالِمِ بْنِ صَبَّةَ بْنِ كَلَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَنِيفَةَ الشَّاعِرِ .  
كَهْؤُلَاءِ بَنُو عَدِيِّ بْنِ حَنِيفَةَ بْنِ جَيْمِ .  
فَهَؤُلَاءِ بَنُو حَنِيفَةَ بْنِ جَيْمِ بْنِ صَعْبِ .

= ثم صنع رايةً من أيات الصبيان من الورق الصيني - من خواص الورق الصيني النعومة والحسن  
والرفق والرقه - ومن الطاغد - القوطاس الذي يكتب فيه - وتجعل لها الذناب والدعجوة، وتعلق  
في صدورهما الجداول، وترسل يوم الريح بالخيوط الطوال القنادل .

قال : فبات القوم يتوقعون نزول الملك ، ويدعظون السماء ، وأبطأ عنهم حتى قام جل  
أهل اليمامة ، وألحبت الريح وقويت ، فأرسلوا بهم لاديرؤن الخيوط ، والليل لذيبي عن  
صورة الرق - بالفتح ويكسر : الصحيفة البيضاء - وعن رقعة الطاغد ، وقد توهقوا قبل ذلك  
الملائكة ، فلما سمعوا ذلك وأراه تصارخوا وصاحوا : من صرّف بصره ودخل بيته فهو آمن ! فأصبح  
القوم وقد أطبقوا على نصرتهم والدفع عنه فهو قوله :

بيضة قارورة وراية شادن وتوصل مقصوص من الطير جاري  
قراءة مسيلة قرآنه

وهارني كتاب محاضرات الأدباء للأغلب طبعة ١٤٨٧ هـ طبعة مطبعة المويجي مصر ج ١ ، ص ٨٥  
وصلى آخر بقوم فقرا :

أفزع من هينم في صلاته وأخرج الواجب من زكاته  
وأطعم المسكين من مخلاته

ففعول القوم فالتفت إليهم وقال : أشهد أني أخذته من مسيامة  
تغير بنو حنيفة بالفسو

هارني كتاب الكامل شرحه غيبة لأمل طبعة مكتبة الأسد بدمشق ج ١ ، ص ١٤٠  
وقال جرير يهاجوني حنيفة :

كجاني الناس من الأحياء كلهم حتى حنيفة تقسو في مناخيرا

تغير بنو حنيفة بالفسو لأن بدوهم بدو نخل فبأكلونه ويحدث في أجوافهم الرياح والقراقرير . =

وَوَلَدَ عَجَلُ بْنُ كَيْمٍ سَعْدًا، وَأُمُّهُ كَبْشَةُ بِنْتُ زُهْرٍ شَيْبٍ بِنْتُ بَدْنٍ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، وَرَبِيعَةُ  
وَكَعْبًا، وَأُمُّهَا أُمُّ مَاشِرٍ بِنْتُ خَدِيجِ بْنِ عُمَرَ بْنِ تَعْلَبٍ، وَضَبِيْعَةُ، وَأُمُّهُ الْفَدَةُ بِنْتُ  
سَوَادَةَ بْنِ بِلَالٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَرَثَةَ بْنِ ضَبِيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْمَثَلُ، وَالْوَأْيَانُ.

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَجَلٍ هَذِيْعَةَ، وَقَيْسًا، وَذُهْلًا وَعَدِيًّا، وَهَيْثًا دَرْجًا، وَأُمُّهُمْ  
هِنْدُ بِنْتُ الصَّرِيْبِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ هَنْزَلَةَ بْنِ حِلٍّ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدٍ، وَرَبِيعَةُ، وَأُمُّهُ  
مَارِيَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْجَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَصَعْبًا، وَأُمُّهُ غَامِلَةُ، وَهُوَ فِيهِمْ، قَالَ  
هَيْثَامُ بْنُ الطَّيِّبِ: هَكَذَا قَالَ فِرَاشُ بْنُ إِسْحَمَاعِيلَ، قَالَ ابْنُ الطَّيِّبِ: وَرَأَيْتُ هُوَ فِي  
عَنْسٍ، قَالَ بَدَّكَ سَعْدُ بْنُ عَجَلٍ نَفَذَ شَرَّابُهُ فَرَكَنَ أَبْنَهُ صَعْبًا، فَجَعَلَ يَصْبِيحُ، فَقَالَ  
سَعْدٌ وَكَانَ شَرِبَ بِالْيَمَنِ:

صَبِيحٌ صَبِيحًا حَلَّ فِي الْحَاثُوتِ مَثَلُهَا إِنَّا إِذَا مَا صَحَوْنَا سَوَوْا نَفْدِيْنَا  
فَبَقِيَ بِالْيَمَنِ. فَوَلَدَ هَذِيْعَةُ الْأَسْعَدُ، وَعَدِيًّا، وَمَعْنًا دَرْجًا، وَهَيْثًا دَرْجًا، وَبَرَهُوسًا  
دَرْجًا، وَأُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ هَبِيْعَةَ.

فَوَلَدَ الْأَسْعَدُ عَاطِلَةَ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَسَيَّارًا، وَكَعْبًا  
وَهُوَ حِمَاصَانَةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأُمُّهُمْ هَوَيْلَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ ضَبِيْعَةَ بْنِ عَجَلٍ، وَقَالَ الْبَطْنُ الْقُسَيْبِيُّ:  
فَتَجَا لِقَوْمِ بَنِي حِمَاصَانَ سَادَتُهُمْ فَأَعْتَبَرُ الدَّرَجُ بِالْأَسْحَارِ أَوْ مَارِي  
فَوَلَدَ عَاطِلَةُ هَيْثًا، وَعُمَرًا، وَسَعْدًا، وَعَوْفًا، وَهُوَ الْحَمَطُ، وَرَبِيعَةَ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ زُهْدٍ بِنْتُ

أَصْحَابُ نَخْلٍ وَهَيْثَانٍ وَمَرْزُوعَةٍ  
زَلَّتْ وَأَعْطَتْ يَدَ السَّامِ صَاعِرَةً  
صَارَتْ هَبِيْعَةُ أَثَلًا خَلَّتْهُمْ  
سَيُوفُهُمْ فَهَشِبُ فَيَا مَسَاجِدًا  
مَنْ بَعْدَ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُفْنِيهَا  
أَضْحَوْا عَجِيْدًا وَتَلَّتْ مِنْ مَوَالِيهَا

- المعجزة مقام السانية على الخوض: هذه عبارة أبي العباس، وعبارة الذهري: المعجزة منتهى منتهى  
السانية، وربما وضع عنده مجر ليعلم قائد السانية أنه المنتهى، فيتيسر انعطافه، لأنه إذا جاوز  
تقطع العرب وأداته، والسانية الناضجة وهي الناقة التي يستقي عليها، وفي المثل بسمير السواني  
سفر لا ينقطع. قال الترمذي عن أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله (ص) فزلنا منزلًا  
فجعل الناس يمدون فيقول رسول الله من هذا يا أبا هريرة؟ فأقول: فادن، فيقول: نعم عبد الله هذا، ويقول:  
من هذا؟ فأقول: فادن، فيقول: بلئس عبد الله هذا. حتى مر خالد بن الوليد. فقال: نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف  
من سبيته

ربيعة بن سعد بن عجل  
 منهم عبد الأسود، وابن زيد، وهو الكسور، أبنا عذلة بن سيار بن ميم  
 راسا، وفي الكسور يقول شبيب الطائي:  
 إذا عركت عجل بنا ذنب غيرنا عركنا نعيم اللات ذنب بني عجل  
 وتعلبة بن عذلة بن سيار صاحب القبة يوم ذي قار.  
 ومن بني عبد الأسود الجراح بن عاصم بن قن بن عبد الأسود، وكان شغل  
 بالكوفة، قال: قتل ابن الجراح هذامع أبي السرايا بالكوفة، وعشيرة، وعتاب أبنا الراس  
 وهو عبد بن عذلة بن يام بن الحارث بن سيار بن ميم بن عاظة، كانا شريفيين وإنما  
 سمي عبد الراس ببيت قاله فيه الشاعر:  
 وأنت إذا قدرت على هبث راست وأنت ذو راس شديد  
 والحكم بن عتيبة بن الراس كان فقيرا، وليد بن برث بن ميم عاظة، الذي قتل نريد بن  
 الخطاب يوم اليمامة، فقدم على عمر فقال: أنت الجوالق؟ قال: أنا الذي أرتد، أي أنا لبيد  
 قال ابن الكلبي: الجوالق في كلام العرب يقال له لبيد، قال: وأنشدنا فراس:  
 أمتك الرأس تحمل في اللبيد  
 ولد سيار بن الأسعد مازكا، وعمر، وعوف، وعبد الله، ونريد، وبيعة،  
 وأهمهم زهير بن الطيب بن معاوية بن عامر بن هنيئة. فولد عبد الله بن سيار هيثم  
 ووائل، وسليط، وسلامة، وسمامة، ويولد عبد الله بن سيار سميت عجل فلاح  
 الخيل.  
 منهم سعيد بن مرق، وهو جد مرق بن أبي الرديني بن فلان بن سعيد، وهو  
 الذي غلب على أذربيجان، ومارق بن أبي الرديني.  
 ولد ربيعة بن سيار أسود، وعبد العزى، والحارث، وهارثة، وعمر.  
 منهم إياس بن مضارب صاحب شرط عبد الله بن مطيع، وأبنته راسد  
 الذي قتل إبراهيم بن الأشتر.  
 ولد عمر بن سيار سامة، وقيس، وعبدك، وعالدا.

(١) في الاشتقاق ص ٢٦، عذلة بن تعلبة بن سيار صاحب القبة. راجع الحاشية قم، ص ١٠، ١١، من هذا الجزء.



- وَوَلَدَ بْنَ سَيْلٍ سَيْلٌ، وَمَالِكٌ.
- وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ الْأَسَدِ، وَهُوَ حَصَانَةُ، الْحَارِثُ، وَعَوْفَا، وَدَرِمَاءُ، وَحَمِيرِيَّةٌ،  
فَوَلَدَ الْحَارِثُ دَبَّابًا قَتَلَتْهُ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ الْفَضْلَ الْكَلْبِيَّ فِي قَصِيدَتِهِ الْمُنْصَفَةِ  
الَّتِي قَالَهَا فِي الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي عَجَلٍ، فَأَنْصَفَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ  
فَأَنْصَفَ فِيهِ فَسَخِيتُ قَصِيدَتَهُ الْمُنْصَفَةَ، وَفَقِيسُ بْنُ الْحَارِثِ.
- فَوَلَدَ دَبَّابٌ شَيْهَابًا رَحَطَ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعُجْدَانِ  
ابْنَ نَعِيمٍ، وَهُوَ الشُّنْدُخُ بْنُ شَيْهَابِ الشَّاعِرِ.
- وَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ جُشَمٌ، وَسَعْدٌ، وَأُمُّهُمْ مَارِيَّةُ بِنْتُ أَبِي أَغْزَمَ  
ابْنَ رَيْبَعَةَ بْنِ هَزَلٍ بْنِ ثَعْلٍ. فَوَلَدَ جُشَمٌ دَلْفٌ، وَعَبْدُ سَعْدٍ، وَأُمُّهُمَا عَمِيْقَةُ بِنْتُ جُشَمِ بْنِ  
تَيْمٍ بْنِ يَقْدَمَ بْنِ عَنَزَةٍ.
- فَوَلَدَ دَلْفٌ هَارِثَةُ، وَسَعْدٌ، وَعَمَلٌ، وَخَشَعٌ، وَرَيْبَعَةُ، وَأُمُّهُمْ مَارِيَّةُ بِنْتُ بَرْزٍ  
ابْنَ أَصْحَى بْنِ دُعْمَى بْنِ إِيَادٍ، وَعَبْدُ الْعَزَى رَحَطَ إِدْرِيسُ بْنُ مَعْقِلٍ صَاحِبُ أَصْبَرَانَ، وَشَيْخَانَةُ  
وَأُمُّهُمَا هَبِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ الرَّطِيلِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ ضَبِيْعَةَ بْنِ عَجَلٍ، بِرَاءُ يَعْقُوبَ، وَنَهْشَارٌ،  
وَكَعْبٌ، وَالْحَارِثُ، وَأُمُّهُمْ رُحْمٌ بِنْتُ نَهْشَارِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ هَبِيْعَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّعْمِ،  
وَلَدِيَا، وَأَصْحَمٌ، وَفَضِيلٌ دَرَجٌ، وَأُمُّهُمْ رُقَاشُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ هَبِيْعَةَ. فَوَلَدَ  
هَارِثَةُ بْنُ دَلْفٍ لَدِيَا، وَهَبِيرِيَا، وَقَيْسٌ، وَجَهْوَرٌ، وَجَاهِلٌ، وَعَبِيدَةُ، وَرَيْبَعَةُ، وَبَاعِلٌ،  
وَعَقَّةٌ، وَعَافَةُ، وَبَعْجَةُ.
- مِنْهُمْ سَمِيُّ بْنُ الرَّيَّانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ لَدِيٍّ، كَانَ شَيْخًا، وَعُمَيْرُ بْنُ الْمُزَيْنِ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ لَدِيٍّ الشَّاعِرِ، وَالْأَغْلَبُ الشَّاعِرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبِيدَةَ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ  
دَلْفٍ.
- وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ دَلْفٍ عَامِلٌ.
- وَوَلَدَ قَشَعٌ بْنُ دَلْفٍ رَيْبَعَةُ، وَعَوْفَا رَحَطَ شَبَابَةَ بْنِ الْقُتَيْبِ بْنِ شَبَابَةَ بْنِ لَقِيطِ  
ابْنَ عَبْدِ سُلَيْمٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ قَشَعٍ، صَاحِبُ دِيْوَانِ الْكُوفَةِ.
- وَوَلَدَ عَبْدُ الْعَزَى بْنُ دَلْفٍ هَزَلِيَّةٌ، وَعَشِيَّةٌ، وَأُمُّهُمَا مَارِيَّةُ بِنْتُ بَرْزٍ ابْنَ أَصْحَى  
ابْنَ دُعْمَى بْنِ إِيَادٍ خَلَفَ عَلَيْهِمَا بَعْدَ أَبِيهِ.
- مِنْهُمْ عَيْسَى بْنُ إِدْرِيسِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ شَيْخِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هَزَلِيٍّ

ابن عبد القري صاحب أصبران .  
 من ولده أبو دلف ، وهو القاسم بن عيسى .  
 وولد لذي بن دلف عمر ، فولد لعمر بن دينة .  
 وولد لزيد بن دلف هارثة رطل الحنظل بن مدعوس بن صملة ذي العلقمة ،  
 كان عظيم العاقبة ، ابن عبد الله بن سعد بن هارثة بن زيار بن دلف ، جد الجنيد بن أئمن ،  
 وكان الجنيد شيخاً قد بلغ سناً ، وهلك في زمن هارث بن أد محمد .

### أبو دلف العجلي

(١)

جاء في كتاب الأغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب . ج ، د ، هـ ، ص ، ٢٠  
 (مدح علي بن جبلة أبو دلف في قصيدة طوله مائة)

إنما الدنيا أبو دلف      بين مبداه ومختره  
 فإذا ولي أبو دلف      ولت الدنيا على أثره  
 كل من في الأرض من عرب      بين بادية إلى حفرة  
 ستعينك مكرمة      يكتسبها يوم مفتره

قال ابن أبي فتن : وهذه القصيدة قالها علي بن جبلة ، وقصد بها أبو دلف ، بعد قتله  
 الصعلوك المعروف بقرقور ، وكان من أشد الناس بأساً وأعظمهم ، فكان يقطع هو وعلمانه  
 على القواض وعلى القرى ، وأبو دلف يجتهد في أمره فلا يقدر عليه ، فبينما أبو دلف خرج ذات  
 يوم يتصيد وقد آمن في طلب الصيد وحده إذا بقرقور قد طلع عليه ، وهو أكب فرساً يشق  
 الأرض بحرية ، فأيقن أبو دلف بالهلاك ، وخاف أن يؤتى عنه فيهلك ، فحمل عليه وصاح :  
 يا فتيان ! عنة عنة - يوهمه أن معه خيلاً قد كمل له - فخافه قرقور وعطف على يساره هارباً ،  
 وطقه أبو دلف ، فوضع رمحاً بين كتفيه فأخرجه من صدره ، ونزل فاحترأ رأسه ، وجعله على  
 رمح حتى أدخله الكرج . . . . . فلما أنشده علي بن جبلة هذه القصيدة استحسنها واستر  
 بها وأمر له عنة ألف درهم .

أبو دلف يلكي لأنه لم يعطه مائة ألف دينار

عن إبراهيم بن خلف قال : بينا أبو دلف يسير مع أخيه معقل - وهما إذ ذاك بالعراق -  
 إذ مرَّا بامرأتين تتماشيان ، فقالت إحداهما لصاحبتها : هذا أبو دلف ، قالت : ومن أبو دلف ؟ =

= قالت : الذي يقول فيه الشاعر :

إغما الدنيا أبودلف ----

قال : فاستعبأ أبودلف حتى جرى دمعه . قال له معقل : مالك يا أخي تبكي ؟ قال : لاني لم أقض حق علي بن هبلة ، قال : أو لم تعطه مئة ألف درهم لهذه القصيدة ؟ قال : والله يا أخي ما في قلبي حسرة تقارب حسرتي على أبي لم أكن أعطيته مئة ألف دينار ، والله لو فعلت ذلك لما كنت خاضياً حقّه .

علي بن هبلة يحسك عن زيادته لكثرة بره به

عن علي بن القاسم قال : قال لي علي بن هبلة :

زرت أبادلف ، فكنت لدأضل إليه إلتلقاني بربه وأفرط ، فلما أكثر قعدت عنه هيار منه ، خبعت إلي بمعقل أخيه ، فأتاني فقال لي : يقول لك الأمير : لم هجرتنا ؟ لعلك استبطأت بعض ما كان مني ، فإن كان الأمر كذلك فإني زائد فيما كنت أفعله حتى ترضى ، فدعوت من كتب - لأنه كان أعمى - وأملت عليه هذه الأبيات ، ثم دفعتني إلى معقل ، وسألته أن يوصلها ، وهي :

هجرتك لم أهجرك من كفر نعمة      وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفر  
ولكنني لما أتيتك زاراً      فأفرطت في بري عجزت عن الشكر  
فدأنا لا آتيك إلا مسلماً      أنزلت في الشهرين يوماً وفي الشهر  
فإن زدتني برأ تزديت جفوة      ولم تلقني لحوال الحياة إلى الحشر

قال : فلما سمعوا معقل استحسناً جداً وقال : جهدت والله ، أما إن الأمير ليحب بشل هذه الأبيات ، فلما أوصلها إلى أبي دلف قال : لله درّه ! ما أشعره ، وما أرقّ معانيه ! ثم دعا بدواة ، فكتب إلي :

ألدربّ ضيف طارق قد بسطته      وأنسته قبل الضيافة بالبشر  
أتاني يربّيني فما هال دونه      ودون القرى من نالني عنده سرتي  
وهبت له فضلاً عليّ بقصده      إليّ وبرأ يستحق به شكري  
فلم أعد أن أدنيته وأبتدأته      ببشر وإكرام وبرّ على برّ  
وزودته مالا قليل بقاؤه      وزودني مدها يدوم على الدهر

ثم وجه به هذه الأبيات مع وصيف يحمل كيساً فيه ألف دينار ، فذلك حيث قلت له :

إغما الدنيا أبودلف ----

أبودلف وماني الموسوس

جاء في العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر . ج ٦ ، ص ١٦٩

وقف ماني الموسوس على أبي دلف ، فأنشده :

كُرَّات عَيْنِكَ فِي الْعِدَا . تُغْنِيكَ عَنْ سَلِّ السُّيُوفِ

فقال أبودلف : والله ما عدت قط بمثل هذا البيت ، وأمر له بعشرة آلاف درهم ، فأبى أن يقبضها ، وقال : تُقْنَعُ مِنْ هَذَا بِنِصْفِ دَرْهَمٍ فِي هَرِيْسَةِ .  
حسن جوار أبي دلف

وجاء في المصدر السابق العقد الفريد . ج ١ ، ص ٢٥٦

وذكروا أن جارا لأبي دلف ببغداد لزمه كبير دين فادع حتى احتاج إلى بيع داره ، فساوموه بها ، فسألهم النبي دينار ، فقالوا له : إن دارك تساوي خمسين مئة دينار ، قال : وجاري من أبي دلف بألف وخمسين مئة دينار ، فبلغ أبودلف ، فأمر يقبضها ودينه ، وقال له : لا تبع دارك ولدتك من جوارنا .

أبودلف وجارية المأمون

وجاء في العقد . ج ٢ ، ص ٥٢

دخل أبودلف على المأمون وعنده جارية ، وقد ترك أبودلف الخضاب ، فغمر المأمون الجارية فقال له : غُشِبْتَ أَبَا دَلْفٍ ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، لعليك ، فسكت أبودلف ، فقال له المأمون : أجهل أبودلف ، فألحق ساعة ، ثم رفع رأسه فقال :

تَهَزَّاتُ أَنْ رَأَيْتُ شَيْبِي فَقُلْتُ لِمَا لَوْ تَهَزَّيْتُ مَنْ يَطْلُ عُمرُ بِهِ يَشِبُ

شَيْبُ الرِّجَالِ لَهُمْ زِينٌ وَمَكْرَمَةٌ وَشَيْبُكَ لَكِنَّ الْعَوِيلُ فَاكْتَشَيْ

فِينَا لَكِنَّ ، وَإِنْ شَيْبٌ بَدَأَ أَرَبُّ وَلَيْسَ فَيَكُنْ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ أَرَبٍ

الذفشين يريد قتل أبي دلف

جاء في كتاب وفيات الأعيان وأنباء الزمان . طبعة دار صادر بيروت . ج ١ ، ص ٨٤

وقال أبو العيَّار : كان الذفشين يحسد أبودلف القاسم بن عيسى العجلي ، للعربية

والشجاعة ، فاحتال عليه حتى شهده عليه بجنابة وقتل ، فأخذ به بعض أسبابه ، فجلس

له وأحضره ، وأهضر السياف لقتله ، وبلغ ابن أبي دؤاد الخبر ، فركب من وقته مع من هضر

من عدوله . فدخل على الذفشين وقد جمى بأبي دلف ليقول ، فوقف ثم قال : إني رسول أمير

المؤمنين إليه ، وقد أمر أن لا تُحدث في القاسم بن عيسى حدثاً حتى تُسلمه إلي ،  
ثم التفت إلى القُدول ، وقال : اشهدوا أني قد أدت الرسالة إليه عن أمير المؤمنين والقاسم  
حي معاني ، فقالوا : قد شهدنا ، وخرج ، فلم يقدر الدُخشين عليه ، وصار بن أبي دواد إلى  
المعتصم من وقته ، وقال : يا أمير المؤمنين ، قد أدت عنك رسالة لم تقلها لي ، ما اعتد بعمل  
غير غيرنا ، وإني لأرجو لك الجنة بها ، ثم أخبره الخبر ، فغضب عليه ، ووجه من أحقر القاسم  
فأطلقه وذهب له ، وعنف الدُخشين فيما عزم عليه .

لهن أبودلف رجلين أحدهما خلق الأخر فنفذ رجه منها  
وكان أبودلف قد خلق أكراداً قطعوا الطريق في عمله ، فطعن فارساً فنفذ الطعنة إلى أن  
وصلت إلى خارشن آخر وراءه رديفه ، فنفذ فيه السنان فقتلها ، وفي ذلك يقول بكر بن  
الزجاج :

قالوا وينظم فارسين بطعنة يوم الريح والدم تراه كليل  
لديهم فلو أن طول قتلاته ميل إذا نظم الفارس ميل  
وكان أبو عبد الله أحمد بن أبي فتن صالح مولى بني هاشم ، أسود مشوه الخلق ، وكان فقيراً  
فقال له امرأته : يا هذا ، إن الدُّب أراه قد سقط تحت وطاش سركه ، فاعمد إلى سيفك  
ورمحك وقوسك ، وادخل مع الناس في غزواتهم ، عسى الله أن ينفقك من الغنيمة شيئاً  
فأنشده :

مالي وما ألاج قد كلقتني شططاً حمل السلاح وقول الدارين قف  
أمن رجال المنايا خلقتني جهلاً أمسي وأصبح شتاقاً إلى التللف  
تمشي المنايا إلى غيري فأكرهها فكيف أمشي إليها بارزاً للثلف  
ظننت أن تزال القرن من خلقي أو أن قلبي في جهنمي أبي دلف

فبلغ خبره أبودلف فوجه إليه ألف دينار .

كان أبودلف شيعي

ورأيت في بعض المجاميع أيضاً أن أبودلف لما مرض مرضه صحب الناس عن الدخول عليه  
لثقل مرضه ، فاتفق أن أفاق في بعض الأيام ، فقال لحاجبه : من بالباب من المحابيح ؟ فقال : عشرق  
من الدُخشان ، وقد وصلوا من خراسان ، ولهم بالباب عدة أيام لم يجدوا طريقاً ، فقعده على  
فراشه واستدعاهم ، فلما دخلوا ركب بهم وسألهم عن أبودلف وأحوالهم وسبب قدومهم =

= فقالوا: ضاقت بنا الذهول، وسمحنا بكرمك فتصدناك، فأمره فانه بإحضار بعض الصناديق، وأخرج منه عشرين كيساً في كل كيس ألف دينار، ورفع لكل واحد منهم كيسين، ثم أعطى كل واحد مؤونة طريقه، وقال لهم: لاتعسوا الذكيا سن حتى تصلوا بربا سالمة إلى أهلكم، واحد فراهذا في مصالح الطريق، ثم قال: ليكتب لي كل واحد منكم خطه: إنه فلان بن فلان حتى ينتهي إلى عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه، ويذكر حديثه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ليكتب: يا رسول الله إني وجدت إضاعة وسوء حال في بلدي وقصدت أبا دلف العجالي، فأعطيني ألفي دينار كرامة لك، وطلباً لمرضاة لك، ورجاء لشفا علك، فكتب كل واحد منهم ذلك، وتسلم الذوراق، وأوصى من يتولى تجهيزه إذا مات أن يضع تلك الذوراق في كفيه، حتى يلقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعرضها عليه.

١٠ ومع هذا فقد هلكي أنه قال يوماً: من لم يكن مغالياً في التشيع فهو ولد زنا، فقال له ولده: إني لست على مذهبك، فقال له أبوه: ملاوطت أهلك وعلقت بك ما كنت بعد استبرأتاً، فهذا من ذاك، والله أعلم.

#### أبو دلف والغناء

١٥ جاء في كتاب نهاية الدرب في فنون الأدب للنوري النسخة المصرية عن الكتب المصرية، ج ١، ص ١١١، كان محمداً أبي دلف من الشجاعة وبعد الهمة وعلو المحل عند الخلفاء وعظم الغناء في المشاهد حسن الأدب وجودة الشعر محمداً كبيراً ليس لكثير من أمثاله.

قال أبو الفرج الذهبي: وله صنعة حسنة (في الغناء) فمن جدد صنعته قوله: والشعر له أيضاً:

بنفسي يا هناناً وانت مني      مكان الروح من جسد الجبان  
ولو أني أقول كان نفسي      حسيت عليك بادرة الزمان  
لو قد لي إذا ما الحين حامت      وهاب ككاشط حر الطعان

٢٥ قال: وكان أحمد بن أبي دؤاد يكره أمر الغناء إنكاراً شديداً، فأعلمه المقصم أن أبا دلف صديقه يعني، فقال: ما أراه مع عقله يفعل ذلك! فسخر المقصم أحمد بن أبي دؤاد في موضع وأحضر أبا دلف، وأمره أن يعني بفعل ذلك وأطاع، ثم أخرج أحمد بن أبي دؤاد عليه، فخرج وأكراهه طاهرة في وجهه، فلما رآه أحمد قال: سوءاً لبرئنا من فعل! أبعده هذه السن وهذا المحل تصنع نفسك ما أرى، فحجل أبو دلف وتشور - يقال: شورت الرجل وبالرجل فتشور، إذا فجلته فحجل - وقال: =

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ دُلْفٍ عُمَيْرُ بْنُ رَهْطٍ عَلِيُّ بْنُ عِيَّاذِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُثَيْيٍّ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ كَعْبٍ،  
وَفُغَارُ بْنُ كَعْبٍ.

وَوَلَدَ عَبْدُ سَعْدِ بْنِ جُشَمٍ مُعَاوِيَةُ، وَأَسْعَدُ، وَأُمْتُهَا بِنْتُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرِ  
ابْنِ ذُهَلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ. فَوَلَدَ أَسْعَدُ الْعِيَّازَ، وَأُمِّيَّةَ، وَأَسَدًا.

فَوَلَدَ أُمِّيَّةُ رَبِيعَةَ.

وَوَلَدَ الْعِيَّازُ عَارِثَةَ، وَزَاهِرًا.

وَوَلَدَ أَسَدُ مُجَمِّعًا.

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ سَعْدِ عَبْدِ اللَّهِ، وَوَالِدًا، وَرَبِيعَةَ. فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ  
مُرَّةَ رَهْطَ غِرَاشِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ غِرَاشِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ هِلَالِ بْنِ مُرَّةَ التَّلَاحِيَّةِ.

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ حَيْثَا، وَعَدَّانَ. فَوَلَدَ حَيْثَا عَلِيًّا  
رَهْطَ جُرَيْجِ بْنِ هَرَثَاءَ بْنِ طَارِقِ بْنِ سَفِيحِ بْنِ عَلِيمِ بْنِ عَيْثِيٍّ الشَّاعِرِ، وَطَارِقُ بْنُ سَعْدِ  
ابْنِ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَّانَ بْنِ سَعْدٍ، كَانَ شَرَفًا حَدَّثَ عَنْهُ، وَكَانَ فِي صَحَابَةِ

= إِنْهُمْ لَيُكْرِهُونِي عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ: هَبْهُمْ أَكْرَهُوكَ عَلَى الْغَنَاءِ، أَهَمُّ أَكْرَهُوكَ عَلَى الْإِدْحَانِ فِيهِ الْإِصَابَةُ!  
قَالَ: وَكَانَ أَبُو دُلْفٍ يَدَامُ الْوَاتِقَ، فَوَصِفَ لِلْمَقْتَصِمِ فَأُجِبَ أَنْ يَسْمَعَهُ، وَسَأَلَ الْوَاتِقَ عَنْهُ فَقَالَ  
لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا عَلَى نِيَّةِ الْفَقْدِ غَدًا وَهُوَ عِنْدِي، وَفُصِدَ الْوَاتِقُ فَأَتَاهُ أَبُو دُلْفٍ وَأَتَتْهُ رَسُلُ  
الْخَلِيفَةِ بِالرَّهْدَايَا، فَأَعْلَمَهُمُ الْوَاتِقُ هَوْلَ أَبِي دُلْفٍ عِنْدَهُ، فَلَمَّ يَلِثُ أَنْ أَقْبَلَ الْخِذْمَ يَقُولُونَ: قَدْ جَاءَ  
الْخَلِيفَةُ، فَقَامَ الْوَاتِقُ وَكُلٌّ مِنْ كَانَ عِنْدَهُ حَتَّى تَلْقَوْهُ، وَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ، وَأَمْرٌ بِمَدَارِ الْوَاتِقِ فَرَدُّوا  
إِلَى مَجَالِسِهِمْ، وَأَقْبَلَ الْوَاتِقُ عَلَى أَبِي دُلْفٍ فَقَالَ: يَا قَاسِمُ، نَحْنُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: صَوْنًا بِعَيْنِهِ  
أَوْ مَا أَخَذَتْ؟ قَالَ: بَلْ مِنْ صَنَعَتِكَ مِنْ شَعْرٍ جَرِيرٍ، فَقَتْنِي؛

بِأَنَّ الْخَلِيفَةَ بِرَأْسَيْنِ قَوَدَعُوا      أَوْ كَلَّمَا أَعْتَزَمُوا لِبَيْنِ تَجَزَّعِ  
كَيْفَ الْعَزَّازُ وَلَمْ أَجِدْ مِنْ غَيْبَتِهِمْ      قَلْبًا يَقِرُّ وَلَا شَرَابًا يَنْفَعُ

فَقَالَ الْمَقْتَصِمُ: أَحْسَنُ، أَحْسَنُ - ثَلَاثًا - وَشَرِبَ رَهْطًا، وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَعِيدُهُ حَتَّى شَرِبَ  
تِسْعَةَ أَرْطَالٍ. ثُمَّ رَجَعَ بِجَمَارٍ فَرَكَبَهُ، وَأَمْرًا بِأَدْلَفِ أَنْ يَنْصَرِفَ مَعَهُ، فَخَرَجَ مَعَهُ، فَخُتِبَتْ  
فِي نَدْوَاهُ، وَأَمْرُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ.

أَبِي جَعْفَرٍ، وَكَانَ مَعَهُ إِسْرَافِيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ  
وَوَلَدُ ذُحْلُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ بَيْعَةً، وَمَالِكُ، فَوَلَدَ بَيْعَةً هَيْبًا.  
مِنْهُمْ قُسَيْبُ، وَهَارِثَةُ ابْنَةُ الْفَرَّاحِ بْنِ جُهْدَلِ بْنِ هَيْبِ بْنِ بَيْعَةٍ، كَانَا شَرِيْقَيْنِ  
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ ذُحْلٍ هَذَا مَا الْكَاهِنُ.

وَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ عُمَرُ، وَمَذْعُورُ، وَأُمُّهُمَا شَقِيْقَةُ بِنْتُ كِسْرِ بْنِ  
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ الثَّقَلَيْنِ، وَعَوْفَا، وَهَيْبَةُ، وَهَيْبُ، وَأُمُّهُمْ قَارُورَةُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ بْنِ كِنْدَةَ.  
مِنْهُمْ فَرَاتُ بْنُ هَيَّانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ صَبِيْبِ بْنِ هَيْبَةَ، كَانَ شَرِيْقًا  
لَهُ صَحْبَةً بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُخْفِئُ أَبَا سَفْيَانَ، وَلَهُ يَقُولُ هَسَنُ  
ابْنُ ثَابِتٍ:

وَإِنْ نَلَقَ فِي تَطَوُّفِنَاوُ الْتِمَاسِنَا  
فَرَاتُ بْنُ هَيَّانَ يَكُنْ رَحْمَنُ هَالِكِ  
هَؤُلَاءِ يَبُو سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ.

#### فَرَاتُ بْنُ هَيَّانَ

(١١)

جَاهِلِي فِي الرِّوَايَةِ الدَّفْعِ، طَبْعَةُ دَارِ الْمَعْرِفَةِ بِبَيْرُوتٍ، ج ١، ص ١٦٢

فَرَاتُ بْنُ هَيَّانَ الْعَجَلِيُّ مَنَسُوبٌ إِلَى عَجَلِ بْنِ لَيْمٍ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ كَبْرِ بْنِ دَاوُدَ، وَاللَّيْمُ: تَصْغِيرُ  
لِجَمٍّ وَهِيَ دَوِيْبَةٌ تَطِيرُ بِهَا الْعَرَبُ، وَأَنْشَدُوا:

لَهَا ذَنْبٌ شَلَّ ذَيْلَ الْعُرُوسِ إِلَى سَبَةِ مِنْ حَجَرِ اللَّجْمِ

وَكَانَ عَيْنُ قَرِيْشٍ وَدَلِيلُ أَبِي سَفْيَانَ، أَسْلَمَ فَرَاتُ وَحَسَنُ إِسْلَامِهِ، وَقَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ  
(ص) إِنْ مَنَعْتُمْ رِجَالَهُ نَظَلُّهُمْ إِلَى إِسْلَامِهِمْ، مِنْهُمْ فَرَاتُ، وَأَرْسَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ص) إِلَى ثَمَامَةَ بْنِ أَسَّالٍ  
فِي شَأْنِ مَسِيلَةِ، وَرَدَّتْهُ، وَحَرَّبَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ص)، وَهُوَ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالرِّجَالِ بْنِ عَنَفَةَ،  
فَقَالَ: خَرَسَ أَحَدُكُمْ فِي النَّارِ شَلَّ أَحَدُ، فَمَزَالَ فَرَاتُ وَأَبُو هُرَيْرَةَ فَمَا تُفْنِ حَتَّى يُلْقِيَهُمَا رَدَّةُ الرِّجَالِ  
وَأَرْبَعًا بِهِ بِمَسِيلَةِ، فَخَرَسَ سَاجِدِينَ.

وَجَاهِلِي فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ طَبْعَةُ دَارِ مَعْرِفَةِ بِبَيْرُوتٍ، ج ١، ص ١٧٨

وَكَانَتْ قَرِيْشٌ قَدْ أَرْسَلَتْ فَرَاتُ بْنُ هَيَّانَ الْعَجَلِيَّ، وَكَانَ مَقِيْمًا بِمَكَّةَ هِينَ فَصَلَتْ قَرِيْشٌ  
مِنْ مَكَّةَ، إِلَى أَبِي سَفْيَانَ يَخْبِرُهُ بِمَسِيلَةِهَا وَنَصُوْدِهَا، فَنَالَفَ أَبَا سَفْيَانَ فِي الطَّرِيقِ خَوَافِي الْمَشْرِكِينَ  
بِالْحَفْظَةِ، فَنَضَى مَعَهُمْ فَمَرَجَ يَوْمَ بَدْرٍ جَرَّاحَاتٍ وَهَرَبَ عَلَى قَدَمَيْهِ.



وَوَلَدَ ضَبِيعَةَ بْنَ عَجَلٍ رَبِيعَةَ، وَأُسَامَةَ، وَسَعْدًا، وَعُمَرَ، وَأَبَا سُودٍ،  
وَأُسُودَ. فَوَلَدَ رَبِيعَةُ أُسَامَةَ، وَهَدَلًا، وَسَعِيدًا، وَجُنْدَبًا رَحَطَ جُنْدَبِ بْنِ أُمِّ  
الشَّاعِرِ.

وَمِنْهُمْ كَيْدُ الْحَفَاةِ، وَهُوَ عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ الشَّاعِرِ.  
فَوَلَدَ أُسَامَةُ عَدْنَةَ، وَعُتْبَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَوَدَّأَ، فَوَلَدَ عَدْنَةُ مَسْلَمَةَ  
رَحَطَ الذَّهَابِ بْنِ جُنْدَلِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَدْنَةَ الشَّاعِرِ، وَأَسْمُ الذَّهَابِ عُمَرُ بْنُ أَسْمِ  
الذَّهَابِ بَيْتٌ قَالَهُ،

وَلَدَ الذَّهَابُ ذَهَابُ  
وَمِنْهُمْ الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ مُسَمِّتِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَدْنَةَ، كَانَ مُسْلِمًا فَتَنَصَّرَ فَأَتَى بِهِ  
عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَالِبٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُفْرِقَ، فَقَالَ: يَا عَجَلُ، إِنَّكَ سَتَلْقَى  
عَجَلًا أَمَامَكَ فِي النَّاسِ.

= وجمادى في الصفحة: ٢٦ من نفس المصدر السابق الطبقات الكبرى

سرية زيد بن عارضة وإسلام فزات

ثم سرية زيد بن عارضة إلى القرعة، وكانت لزيد بن حماد الدخلة على رأس ثمانية وعشرين  
شهرًا من مراحى رسول الله (ص)، وهي أول سرية خرج فيها زيد أميرًا، والقرعة من أرض نجد  
بين الرابذة والغرة ناحية ذات عرق، بعثه رسول الله (ص) يعترض لعير قريش، فيها صفوان بن  
ابن أمية، وهويهب بن عبد العزى، وعبد الله بن أبي ربيعة، ومعه مال كثير نقر وأتية فظفروا  
ثلاثين ألف درهم، وطان دليلهم فزات بن هيان العجلي، فخرج بهم على ذات عرق طريق العراق، فبلغ رسول  
الله (ص) أمرهم فوجه زيد بن عارضة في مئة ركب فاعترضوا المعبر، فأصابوا العير وأخذت أعيان  
القوم، وقدموا بالعير على رسول الله (ص) فمخسها فبلغ الخمس فيه عشرين ألف درهم، وقسم  
ما بقي على أهل السرية، وأسرف فزات بن هيان فأقي به النبي (ص) فقبل له: إِنْ تُسَلِّمُ تُتْرَكْ!  
فأسلم فتركه رسول الله (ص) من القتل.

وجمادى في الطبقات الكبرى . ج ٦، ص ١١٦

عارضة بن مغرب العبدى . روى عن عمر، وعلي، وعبد الله، وعمار، وأبي موسى الأشعري  
وفزات بن هيان العجلي، والوليد بن عقبة .

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَسَامَةَ بْنُ رَبِيعَةَ غِيَاثًا ، وَعَبْدَ عُمَرَ ، وَعَامِرًا ، وَأَبَا عَمْرٍو ،  
وَسَعْدًا .

مِنْهُمْ مَجْلٌ بْنُ بَرْزَةَ بْنِ مَوَالَةَ بْنِ سَعْدٍ ، كَانَ شَرِيفًا .  
وَوَلَدَ عَبْدَةُ بْنُ أَسَامَةَ بْنُ رَبِيعَةَ عِلْبَارَ هَطَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَجْلٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ عِلْبِ  
أَعَدَّ شَرُّهُ دَعَايَ عَلَيْهِ السَّادِمُ يَوْمَ الْحَكَمَيْنِ ، وَبَنِيْدُ بْنُ عَنَظَلَةَ بْنِ عَبْدِ عُمَرَ بْنِ عِلْبِ الشَّاعِرِ  
وَأُمُّهُ هَدَعَانُ بَرَاءَتُ .

وَوَلَدَ هَدَلُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ ضَبِيعَةَ غُلَيْدَةَ ، وَمُحَلَّمًا ، وَهَرَثَمًا ، فَوَلَدَ مُحَلَّمٌ عَرِجَةَ .  
مِنْهُمْ الشُّسَيْمُ بْنُ دَيْسَمِ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ صَاحِبِ قُلْعَةِ الشُّسَيْمِ .  
وَوَلَدَ أَسَامَةُ بْنُ ضَبِيعَةَ الرَّطْبِيُّ ، وَصَلَّى .  
وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ ضَبِيعَةَ كَعْبًا ، وَرَبِيعَةَ ، فَوَلَدَ كَعْبٌ عَامِرًا ، وَنَزِيدًا ، وَالْحَارِثَ ،  
وَهُوَ بَرْزَةُ ، وَأَمْرَأُ الْقَيْسِ .

فَوَلَدَ عَامِرٌ مَالِكًا ، وَتَمْرًا ، وَالْأَعْوَسَ ، فَوَلَدَ مَالِكُ الْحَارِثُ ، وَهُوَ الْوَصَافُ ، وَهَارِثَةُ ،  
وَسَامَةَ ، وَقَيْسًا ، وَشَيْطَانًا .

فَمِنْ بَنِي الْوَصَافِ عَنَظَلَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ مَالِكٍ . مِنْ وَلَدِهِ عُيَيْدُ  
اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَامَةَ بْنِ مَالِكِ الْوَصَافِي النَّقِيبُ ، وَارْتَمَا  
سُمِّي الْوَصَافُ فِي يَوْمِ أَوَارَقَ لِذَلِكَ الْمُنْدَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ إِلَى كَيْدِ بَنِي عَتَّى تَبْلُغُ الدِّمَاءُ الْخَضِيفُ ،  
فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ : لَوْ دَخَلْتُ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عَلَى عِلْقِي وَاحِدًا مَا بَلَغَتْ دِمَاؤُهُمْ الْخَضِيفُ ،  
قَالَ : لِذَلِكَ أَوَارَقَ رَأَيْتُ ، وَكُنْتُ قَدْ أَفْسَدْتُ مُلْكَكَ وَلَمْ تَبْرَأْ أَلَيْسَ ، وَلَكِنْ حُصِبْتُ عَلَى دَمِ  
كُلِّ قَبِيلٍ مِنْهُمْ قَرَبَةً ، فَفَعَلَ ، فَبَلَغَتْ دِمَاؤُهُمْ الْخَضِيفُ ، فَسُمِّي الْوَصَافُ ، وَقَتْلُ سَبْعَةِ أَوْ  
مِثْلَانِيَّةٍ فُجِرَتْ دِمَاؤُهُمْ .

هَؤُلَاءِ بَنُو ضَبِيعَةَ بْنِ عَجَلٍ .  
وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ عَجَلٍ مَالِكًا ، وَعَدِيًّا ، يُقَالُ لِعَدِيٍّ زَلَّةٌ لِأَنَّهُ رَاهَنَ أَنْ يَقِفَ  
فَرَسَيْنِ مَجْرُوعَيْنِ فَنَزَلَ عَنْ أَحَدِهِمَا فَسُمِّي زَلَّةً ، وَالْحَارِثُ ، وَكُھَوَالِجَابُ ، عَبَّ فِي مَاءٍ فَسُمِّي الْعَبَّابُ .

(١) راجع الحاشية رقم : ١ من الصفحة ٢٨٧ من هذا الجزء

(٢) الألوثة ، والألوثة ، والدلثة ، على فعيلة ، والدلثا ، كله : اليمين ، والجمع الدنيا . اللسان .

وَأَمَّهُمْ سَلَمَى بِنْتُ الصَّرِيحِ بْنِ بَنِي عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدٍ، فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ عُمَرَ،  
وَتَعْلَبَةَ، وَهَارِثَةَ، وَالْأَسْبَعَةَ، وَرَبِيعَةَ، يُقَالُ لِبَنِي رَبِيعَةَ بَنُو مُرَافِقَةَ.  
فَوَلَدَ عُمَرُ شَرِيظًا، وَجَاهِلًا، وَمُتَقًّا، وَهَذَافَةَ، فَوَلَدَ جَاهِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،  
مِنْهُمْ شَرِيظُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، كَانَ شَرِيظًا، وَوَلَدَهُ أَشْرَفُ بْنُ.  
وَوَلَدَ شَرِيظُ عَائِذًا، فَوَلَدَ عَائِذُ بَجِيرًا، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ الْمَلْفُ، وَسَعْدُ.  
مِنْهُمْ مِنْ أَسْنَى بْنِ نَزَارٍ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ عَائِذِ بْنِ شَرِيظِ.  
فَوَلَدَ بَجِيرُ بْنُ يَدٍ، وَجَاهِلُ بْنُ أَسْعَدٍ، وَأَسْوَدُ، وَأَسِيدُ، وَعَمْرُ بْنُ فُجَّةَ، وَعَبْدُ الْمُتَنَبِّسِ،  
وَعَبْدُ النَّعْمَانِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُسَرُّوقًا، وَعَامِرًا، وَفَطْلَةَ، وَفَلَيْفَةَ، وَقَدَرُ أَسْوَأَ كُلِّهِمْ، وَقَالَ  
فِيهِمْ أَبُو النَّجْمِ:  
هَاتُوا لَكُنْ رَيْعَ الْجِيوشِ لِيُصَلِّهِ عَشْرُونَ وَهُوَ يُعَدُّ فِي الْأَشْيَاءِ  
فَوَلَدَ جَاهِلُ بْنُ الْحَرِّ بْنِ وَلَدِهِ عَجَّازُ بْنُ أَجْمَرَ كَانَ شَرِيظًا.  
وَوَلَدَ مُتَقُّ بْنُ عُمَرَ عَائِذًا.  
وَوَلَدَ تَعْلَبَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ قَبِيصَةَ، وَحَبِيبًا، وَحَبِيبًا، وَعَبْدُ الْحَارِثِ، وَهُوَ الْمَلْأُ  
وَأَعْمِيحُ، وَعُمَرُ، وَبِقَعْمَةَ، وَأَمَّهُمُ الطَّاعِنِيَّةُ مِنْ بَنِي طَاعِنَةَ بْنِ مَسٍّ، بِهَا يُعْرَفُونَ.  
وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكِ هِلَالًا، وَهُوَ أَمَةٌ، وَغَوْطًا، وَأَمَّهُمُ مُرَافِقَةُ بِنْتُ مُرَافِقِ بْنِ  
ذُحَلٍّ مِنْ بَنِي حَبِيبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، بِهَا يُعْرَفُونَ.  
مِنْهُمْ أَبُو النَّجْمِ، وَهُوَ الْفَضْلُ بْنُ قَدَامَةَ بْنِ عَبِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
إِيَّاسِ بْنِ عَوْفِ بْنِ رَبِيعَةَ الرَّاحِجِ، وَطَيْسَلَةُ بْنُ شَرِيظِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَاهِلِ بْنِ مَالِكِ

أبو النجم

(١١) ٢٠

جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية . ج ، ١٠ ، ص ، ١٥٠ .  
قال أبو عمرو الشيباني ، اسمه الفضل ، وقال ابن الأعرابي : اسمه الفضل بن قدامة بن عبيد  
الله بن عبد الله بن الحارث بن عبدة ( جاء في ابن الكلبي عبدة وكذلك في مختصر الجوهرة عبدة ) - بن الحارث  
ابن إلياس بن عوف بن ربيع بن مالك بن ربيع بن عجل بن لحي بن جعب بن علي بن بكر بن وائل  
ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن هذيلة بن أسد بن ربيع بن نزار . وهو من جُحَاز  
الأسد من الفحول المقدمين وفي الطبقة الأولى منهم .

أعظمه روبة وقام له عن مكانه

عن أبي عمرو الشيباني قال:

قال له قتيان بن بني عجل: هذا روبة بالمربد يجلس فيسبح شعره وينشد الناس  
ويجتمع إليه قتيان بن بني عجم، فما يمنعك من ذلك؟ قال: أو تحبون هذا؟ قالوا: نعم قال: فأتوني  
بعضي - العس، القدر الكبير - من نبيذ فأتوه به، فشربه ثم نرض وقال:  
إذا أصطبحت أربعاً عرفني ثم تجشعت الذي جهشتني  
فلما رآه روبة أعظمه وقام له عن مكانه وقال: هذا رجز العرب، وسأله أن ينشدهم فأنشدهم:  
المحمد لله الوكوب المجر

وكان إذا أنشد أريد ووعش شيا به (أي رى بطل)، وكان من أحسن الناس أنشاداً فلما  
فرغ من قال روبة: هذه أم الرجز، ثم قال: يا أبا النجم قد قربت مرعاها إذ جعلت بين رجلي وابنه،  
يوهم عليه روبة أنه حيث قال:

تنقلت من أول التبتل بين راعي مالك ونرشل

إنه يريد نرشل بن مالك بن هذيلة بن زيد مناة بن عجم، فقال له أبو النجم: هيريات! الكثر تشابه  
- الكمر جمع كمة، وهي رأس الذكر، يريد أن الرجال اختلفت عليك، وقد صار هذا مثلاً، ولفظه الكمر  
أشبه الكمر، أي إني إنما أريد مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعوب بن  
علي بن بكر بن وائل، ونرشل قبيلة من ربيعة، وهؤلاء يريعون الصَّحَّان وعرض الدهناء. قال أبو عمرو:  
وكان سبب ذكر هاتين القبيلتين (يعني بني مالك ونرشل) أن دمار كاتت بين بني دارم وبني نرشل  
وهربوا في بلادهم، فتحامي جميعهم الرعي فيما بين فلج والصَّحَّان مخافة أن يُعْرُوا - يصابوا - بشر حتى عفا  
كلُّهم وطال، فذكر أن بني عجل عادت لعزها إلى ذلك الموضع فرعته ولم تخف من هذين الحيين ففخر به  
أبو النجم

ناجز العجاج حتى حرب منه

خرج العجاج متحفلاً - متزيئاً - عليه جبة خز وعمامة خز على ناقه له قد أجاد رَحْلاً حتى  
وقف بالمربد والناس مجتمعون، فأنشدهم:

قد جبر الدين الدولة فجبره

فذكر فيها ربيعة وهجاءهم، فجار رضى من بكر بن وائل إلى أبي النجم وهو في بيته، فقال له: أنت جالس  
وهذا العجاج يهجونا بالمربد قد اجتمع عليه الناس! قال: صف لي حاله وزيه الذي هو فيه، فوصف:

له . فقال : أُبغني جمل طماناً قد أُكثر عليه من الرِّثاء - القطران - فجاء بالجل إلىه ، فأخذ سرويل  
له فجعل إحدى رجليه فيه وأتزر بالآخرى وركب الجل ودفع غطاه إلى من يقوده ، فانطلق حتى أتى  
المربد ، فلما دنا من العجاج قال : أخلع غطاه قلعته ، وأنشد :  
تذكر القلب وجهها ما ذكر

فجعل الجل يدنو من الناقة يتشممها ، ويتباعد عنه العجاج لئلا يُفسد ثيابه ورقله بالقطران ، حتى  
إذا بلغ إلى قوله :

شيطانه أتني وشيطاني ذكر

تعلق الناس هذا البيت وحرب العجاج عنه .

سأله هشام بن عبد الملك عن رأيه في النساء فأجابته

دخل أبو النجم على هشام بن عبد الملك وقامت له سبعون سنة ، فقال له هشام : ما رأيك  
في النساء ؟ قال : إني لأنظر إليهن شراً وينظرن إلى خيراً - الشزر ، النظر بجانب العين في إعرض  
والخزر : هو أن يكون الإنسان كأنه ينظر نحو فرعيته - فذهب له جارية وقال له : أغد علي فأعلمني  
ما كان منك ، فلما أصبح غدا عليه ، فقال له : ما صنعت ؟ فقال : ما صنعت شيئاً ولا قدرت عليه ،  
وقد قلت في ذلك أبياتاً ، ثم أنشده :

نظرت فأعجبني الذي في دوعرا	من حسنه ونظرت في سر باليا
فراحت لرا كفلد عيى بخصرها	وعثاً روادقه وأجتم جاشيا
ورأيت متشتر العجان مقلصا	رجوا مفاصله وجلدا باليا
أدني له الركب الحيتى كأنما	أدني إليه عقارباً وأفاعيا
إن السمامة والسمامة فأعلن	لو قد صبرتلك للمواسي باليا
ما بال رأيتك من ورائي طالعا	أظننت أن من الفتاة ورايا
فأذهب فرائك ميت لا ترجى	أبد الدبير ولو عمرت ليا ليا
أنت الغرور إذا جبرت وربما	كان الغرور لمن رماه شافيا
لكن أيري لا يرجى نفعه	حتى أعود أختاً وناشيا

فصاح هشام وأمر له بجائزة أخرى .

الوعث ، الدين ، أجتم ، غليظ ، جاشيا : قاعد ، والكناية هنا لظاهرة ، العجان : القسيب الممدود  
من الخصية إلى الدبر ، الركب ، الفرج . -

- ابن ربيعة بن عجل، ومهران بن سلامة بن شيطان بن أبي بن هلال بن ربيعة بن مالك  
الشاعري، والمفرغ، وهو زهد بن معبد بن عبد الحارث بن هلال بن ربيعة الشاعري.  
ولد له سعيد بن مالك الحارث وشهريل، فولد شهريل هندك.  
منهم عبد الرحمن بن بشير بن عمر بن هندك، ولي شرط الكوفة، وأبو كند  
وهو بن بن ظالم بن عوف بن هندك الشاعري.  
ولد عدي وهو زلة بن ربيعة بن عجل كعباً، وهلال.  
ولد العباب بن ربيعة شيباً، وربيعة، وتعلبة.  
منهم الزهاس بن هليل بن أسود بن عمر بن عوف بن ربيعة بن شيبان، كان  
شريفاً، والعديل بن الفرج بن معن بن أسود بن عمر بن جابر بن تعلبة بن شيبان  
شيبان فقيلاً.  
له ولد بنو ربيعة بن عجل.  
ولد كعب بن عجل عامر، وشاسا درج، فولد عامر عائد، وعصيصا،  
وعترة، وشركة.  
فولد عائد مالكاً.  
ولد عصيص بن عجل، وسعداً، دخل زعيم في بني شيبان، وسعداً.  
له ولد بنو عجل بن كليم.  
وهو له بنو كليم بن صعب بن علي.  
ولد مالك بن صعب بن زمان، وأمه صفية بنت كاهل بن أسد بن هزيمة  
وهو أمة صفية لأمه، فولد زمان صغصعة، وربيعة.  
منهم النضر بن أبا بن عائد بن عامر بن صغصعة بن زمان كان يغيث وكان  
زوج ابنة له من المنذر بن ماء السماء فولدت له نضراً فاستقر بهم السهم ولدت له عديش  
ومنهم الفند، وهو شهريل بن شيبان بن ربيعة بن زمان.  
من ولده أبو طائوت الحارثي وهو مطر بن عتبة بن زريد بن الفند.  
له ولد بنو علي بن بكر بن وائل.

أخبار الفند الزماني ونسبه

الفند : لقبٌ غلب عليه ، تشبّه بالفند من الجبل ، وهو القطعة العظيمة لعظم فلقه .  
واسمه شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

وكان أهد فرسان ربيعة المشهورين المعدودين ، وشهد حرب بكر وتغلب وقد قارب  
المئة السنة ، فأبى بدم حسناً ، وكان مشهده في يوم التقاتل . ---  
عن العباس بن هشام عن أبيه قال ،

أرسلت بنو شيبان في محاربتهم بني تغلب إلى بني حنيفة يستنجروهم ، فوجهوا إليهم بالفند  
الزماني في سبعين رجلاً ، وأرسلوا إليهم : إنا قد بعثنا إليكم ألف رجل .  
وقال ابن الكلبي : لما كان يوم التقاتل أقبل الفند الزماني إلى بني شيبان ، وهو شيخ  
كبير قد هارز مئة سنة ، ومعه بنتان له شيطانان من شياطين الدنيس ، فكشفت إحداهما  
عزاً وتجردت ، وجعلت تصيح ببني شيبان ومن معهم من بني بكر :

وعا وعا وعا وعا

حرّ الجوار والظي

وملئت منه الرّبي

يا هبذا يا هبذا

المأجقون بالفضي

تم تجردت الذخري وأقبلت تقول :

إن تُقبلوا نُعانيق ونُفرشي الثمارق

أو تدبروا نُفاريق فراق غير وابق

--- قال ابن الكلبي :

ولحق الفند الزماني رجلاً من بني تغلب يقال له : مالك بن عوف ، قد طعن صبيّاً من صبيان بكر  
ابن وائل ، فزوي رأس قناته وهو يقول :

يا ويّس أمّ الفزع ، فطعنه الفند وهو وراءه ردّ في له فأنفذهما جميعاً وهو يقول :

أيا طعنة ماشيخ كبير يئنّ بالي

تفتيت بها اذكر رم الشكّة أشالي

وَوَلَدَ يَشْكُرُ بْنُ بَكْرِ كَعْبًا، وَهَرَبًا، وَكِنَانَةً، وَأُمُّهُمْ سَحَابُ بِنْتُ ثَعْلَبِ بْنِ  
وَائِلٍ، فَوَلَدَ كَعْبُ هَبِيبًا، وَالْعَبِيدُ بْنُ عَنَمٍ بْنُ ثَعْلَبِ .  
وَوَلَدَ هَبِيبُ عَنَمًا، فَوَلَدَ عَنَمُ بْنُ هَبِيبِ عَنَمٌ، وَثَعْلَبَةُ، وَهَشَمٌ، وَارْعَا  
سُحَى عَنَمِ بْنِ عَنَمَاتِ بْنِ وَجَّحِ النَّازِحَةِ وَهِيَ عَجُوزٌ، فَقِيلَ مَا أَرَأَيْتَ إِلَى هَذَا؟ قَالَ: لَعَلِّي أَتَعَبَهَا  
عِنْدَمَا، فَوَلَدَتْ لَهُ عَدَمًا فَاسْمَاهُ عَنَمٌ .

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ مَالِكًا، وَوَدِيعَةً، وَعَدِيًّا، وَأُمُّهُمْ هَبِيبَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
بَكْرِ بْنِ هَبِيبِ بْنِ ثَعْلَبِ، وَرَفَاعَةُ، وَأُمُّهُ مَاهِيَةُ بِنْتُ الْجَعْدِ الْعَبْدِيَّةِ، فَوَلَدَ مَالِكُ هَرَفَةً  
وَسَوَادًا، وَالْحَزْمِ، وَعَبْدَ اللَّهِ .

فَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ أَسْوَدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ عَبْدِ  
عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ هَرَفَةَ، أَصْحَابُ الْغُلِّ بِالْيَمَامَةِ الَّذِي يُقَرَّبُ  
فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، دَعَا لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَمِنْهُمْ عَوْفُ أَوْ عَمْرُ بْنُ شَيْخِ بْنِ مَنصُورِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ هَرَمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ  
سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، كَانَ لَهُ شَرَفٌ بِحَرَّاسَانَ .

وَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ عَمْرٍ ثَعْلَبَةَ، وَالْحَارِثُ، صَاحِبُ الْفَرَسِ الَّذِي يَضَعُهُ عَلَى الطَّرِيقِ  
الَّذِي وَطَنُهُ عَمْرُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ ذَهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَعْمَى، وَعَامِرُ بْنُ عَمْرٍ، وَهَشَمٌ وَالْأَهْلُ  
عَامِرٌ وَهَشَمٌ بَنُو عَمْرٍ، فَوَلَدَ هَشَمٌ ثَعْلَبَةَ .

مِنْ وَلَدِهِ مَهْصَبَةُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ هَشَمٍ، وَأُمُّهُ الْخَزَاعِيَّةُ .  
وَمِنْهُمْ أَمِيرُ بْنُ أَحْمَرَ بْنِ مُسْهِرِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ  
ثَعْلَبَةَ بْنِ هَشَمٍ، وَلِيَّ حَرَّاسَانَ .

وَأُمُّ عَمْرِ النَّازِحَةِ بِنْتُ عَامِرٍ، وَهُوَ جَدُّانُ بْنُ عَبْدِ يَلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَيْبَةَ بْنِ نِزَارِ .

تَقِيمُ الْمَأْتَمِ الْأَعْلَى  
كَيْبِ الدُّنْسِ الْوَحَا  
عَلَى جَهْدِ وَإِعْوَالِ  
وَرَيْعَتِ بَعْدَ إِجْفَالِ

ويروى: قد ريعت بإجفال .

٥٥ - اليفن: الفاني، والدنفس: المرأة الخفاد، وجاد في اللسان (الدنفس) عن أبي عمرو بن  
العدو بيت فيه الدنفس نسبة للفند الزماني، ويروى لدمري القيس بن عابس الكندي -



وَإِنَّمَا سَمِيَّ عُثْرَ لَدُنْ غُمَا تَرَ وَهَبَهَا وَهِيَ عَجُوزٌ، فَقِيلَ لَهُ: مَا تَرُ هُوَ مِنْهَا؟ فَقَالَ: لَعَلِّي أَتَقَبَّرُهَا  
عَلَدَمًا.

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنَ عُثْرٍ جَهْرِيًّا، وَثَمِيمًا.

مِنْهُمْ بَاعِثٌ، وَوَائِلٌ ابْنُ صَنْعَمٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ، كَانَ شَاخِصَيْنِ،  
وَجُهْلَةَ بْنَ بَاعِثٍ وَقَدْرُاسٌ، وَرَاشِدُ بْنُ شَرَابٍ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ عُثْمٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ  
عَامِرِ بْنِ جَهْرِيٍّ الشَّاعِرِ.

وَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ غُثَمٍ عَدِيًّا، وَثَعْلَبَةَ.

مِنْهُمْ التُّرَيْحَانُ لِلْعَجَمِ يَوْمَ ذِي قَارٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَالِدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الشَّاعِرِ  
الَّذِي يَقُولُ:

أَمْرٌ تَكُنُّ أَمْرِي بِمَنْقَطِعِ اللَّوَى      وَلَدَ أَمْرٌ لِلْمَقْصِيِّ إِلَدُ مُصَيِّعًا

وَالْحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ جُشَمٍ، الَّذِي يَقَالُ لَهُ: ابْنُ التَّوَيْمِ.  
وَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ عُبَيْدِ عَامِرٍ، وَهُوَ ذُو الْمَجَاسِدِ، وَكَانَ يَلْبَسُ مَجَاسِدَ  
لَهُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَعَلَ لِلَّذِي شَلَّ عَظْمَ الْأَنْثَيْنِ، وَالْحَارِثُ.

وَوَلَدَ الْعَتِيقُ بْنُ كَعْبٍ عَجَلًا، وَأُمُّهُ الْحَرَامُ، قَوْلُ عَجَلٍ كَعْبًا، وَجُشَمُ، وَهُوَ

الَّذِي قَبِضَ.

مِنْهُمْ أَرْثَمُ بْنُ عَلْبَادِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْأَسْعَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَجَلٍ الشَّاعِرِ. الَّذِي ذَمَّ  
كَبِشَ الثُّعْمَانَ.

وَوَلَدَ هَرَبًا بْنُ يَشْكُرَ كِنَانَةَ، قَوْلُ كِنَانَةَ جُشَمُ، وَتَعْمُرُ، وَذُهْلًا، وَسَلِيمًا،

فَمِنْ بَنِي كِنَانَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْوَارِثِ وَأَسْمُ الْوَارِثِ عُمَرُ بْنُ الثُّعْمَانَ بْنِ ظَالِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
أَبِي بَنْ عِصْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ جُشَمِ بْنِ كِنَانَةَ الْهَارِجِيِّ، وَإِنَّمَا سَمِيَّ الْوَارِثِ لَدُنْ الْحَارِثِ بْنِ  
كَلْدَةَ كَوَاهٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ دُبَيْلَةٍ كَانَتْ أَصَابَتْهُ، وَكَانَ طَبِيبَ الْعَرَبِ.

(١) الجسد والجساد، الزعفران أذخوه من الصبغ، وثوب مجسّد ومجسّد، مصبوغ بالزعفران قيل  
هو الذعر، والجسد ما أشبع صبغه من الشيا، والجمع مجاسد. اللسان.

عبد الله بن الوار

(٢) ٢٥

هار في الذخائر الطول الطبعة المصرية، تحقيق عبد المنعم عامر: ص ١٩٠ =

== هينما رفعت المصاحف بصفين - أقبل الدشتر حتى انتهى إليهم، فقال: «يا أهل الوكن والذل  
أهين عليكم القوم تطعون لرفع هذه المصاحف؟ أم يلووني قواقل» - الفواق يضم الفاء ويفتح ما  
بين الخطين من الوقت، فالناقة تلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تلب - ، قالوا:  
«لندخل معك في خليفتك»، قال: «دد ويحكم كيف يحكم، وقد قتل خياركم وبقي أركلكم، فمضى كنتم  
محقين؟ أهين كنتم تقاتلون، أم الدن هين أمسكنم؟ فما حال قتلكم الذين لا تشكرون فضلهم، أفي  
الجنة أم في النار؟»، قالوا: «دد قاتلناكم في الله، وندع قتالهم في الله»، فقال: «دد يا أصحاب الجباه  
السود، كنا نظن أن صلاتكم عبادة، وشوقكم إلى الجنة، فزالكم قد فرتم إلى الدنيا، فمضى لكم»،  
فسبوه، وسبهم، وضربوا وجهه دابته بسياطهم، وضرب وجهه دوابهم بسوطه، وكان مسعراً  
ابن قديك وابن الكوار وطبقهم من القراء الذين صاروا بعد هوارج كانوا من أشد الناس في  
الدجاجة إلى حكم المصاحف .

وهار في الصفحة : ٢٩٤ من نفس المصدر السابق : الأخبار الطوال .

فلهم يزل علي عليه السلام بحاج ابن الكوار سبه وشبهه فقال ابن الكوار: أنت صادق في جميع  
ما تقول، غير أنك كبرت حين حكمت الخمين . قال علي: ويحك يا ابن الكوار، إني إنما حكمت أبا موسى  
وحده، وهكم معاوية عمراً . قال ابن الكوار: فإن أبا موسى كان كافراً . فقال علي: ويحك، متى كفر  
أهين بعثته أم هين حكم؟ قال: له، بل هين حكم قال: أفلا ترى أفي إنما بعثته مسلماً، فكفر  
في قولك بعد أن بعثته؟ أرايت لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً من المسلمين  
إلى أناس من الطافرين، ليأخذوكم إلى الله، فذاعهم إلى غيره، هل كان على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من ذلك شيء؟ قال: له، قال: ويحك، فما كان علي إن ضل أبو موسى؟ أفمحق  
لكم بفساد أبي موسى أن تفعلوا سيوفكم على عواقبكم فتقتلوا أبناء الناس؟  
فلما سمع عظماء الخوارج ذلك قالوا لابن الكوار: انصرف ودع مخاطبة الرجل .  
فانصرف إلى أصحابه، وأبى القوم إلا التماس في الغي .

وهار في العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة . ج ٤ ، ص ٤٠٤ .

ومن حديث بكر بن حماد: إن عبد الله بن الكوار سأل علي بن أبي طالب يوم صفين، فقال له:  
أخبرني عن مخرجك هذا، تضرب الناس بعضهم ببعض، أعمد إليك عمره رسول الله صلى الله  
عليه وسلم، أم رأي ارتأيته؟ قال علي: اللهم إني كنت أول من آمن به فداكون أول من كذب  
عليه، لم يكن عندي فيه عمره رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو كان عندي فيه عمره رسول =

مَنْ وَلَدَهُ عَوْنُ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ شَيْبٍ بْنُ شَرْحٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
الْعُثْمَانَ بْنِ ظَالِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي  
وَوَلَدَ كِنَانَةَ بْنُ يَشْكُرَ ذُبْيَانَ، فَوَلَدَ ذُبْيَانُ عَامِرًا، وَهَاشِمًا، وَجُهَادَةَ.

٥ = الله صلى الله عليه وسلم، لما تركت أخا تيم - يعني أبا بكر لأنه من تيم - وعمره من بني عدي - وعدي  
على منابرهما، ولكن نبينا صلى الله عليه وسلم كان بني حجة، مرض أيا ما وليا لي، فقدم أبا بكر على الصلاة  
وهو يراني ويرى مكاني، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، رضينا له المردنيا إذا رضي رسول  
الله للمردنيا، فسلمت له وبايعت وسحقت وأطعت، فكنيت أخذا إذا أعطاني، وأغزو إذا  
أغزاني، وأقيم الحدود بين يديه، ثم أتته منيته، فرأى أن عمر أطول لهذا الأمر من غيره، والله ما أراد  
به المحابة، ولو أرادها لمعلمنا في أحد وليه، فسلمت له وبايعت وأطعت وسحقت، فكنيت أخذا إذا  
أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأقيم الحدود بين يديه، ثم أتته منيته، فرأى أنه من استخلف رجلا فعلم  
بغير طاعة الله عذبه الله به في قبره، فجعلنا شورى بين ستة نفر من أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكنيت أهدم، فأخذ عبد الرحمن موشيقنا وعمرودنا على أن يجمع نفسه وينظر لعامة المسلمين  
فبسط يده إلى عثمان فبايعه، اللهم إن قلت إني لم أجدي نفسي فقد كذبت، ولكنني نظرت في أمري  
١٥ فوجدت طاعتي قد تقدمت معصيتي، ووجدت الأمر الذي كان بيدي قد صار بيد غيري، فسلمت وبايعت  
وأطعت وسحقت، فكنيت أخذا إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني وأقيم الحدود بين يديه، ثم نعم الناس  
عليه أمرا فقتلوه، ثم بقيت اليوم أنا ومعاوية، فأرى نفسي أحمق براء من معاوية، الذي مر جري  
وهو أعزائي، وأنا ابن عم رسول الله وصهره، وهو طليق ابن طليق، قال له عبد الله بن اللواتي: صدقت  
ولكن طاعة والزبير، أما كان لهما في الأمر مثل الذي لك؟ قال: إن طاعة والزبير بايعاني في المدينة  
٢٠ وكنيتا بيعتي بالعراق، فقاتلتها على نكثها، ولو كنيتا بيعته أبي بكر وعمر لقاتلتها على نكثها كما  
قاتلتها، قال: صدقت، ورجع إليه.

وجاء في نفس المصدر العقد. ج ٦، ص ٢٥٠.

٥ قدم عبد الله بن اللواتي على معاوية، فقال: أخبرني عن أهل البصرة قال: يقبلون معاوية ويرون  
شئني، قال: فأخبرني عن أهل الكوفة، قال: أنظر الناس في صغيرة وأوقضهم في كبيرة، قال:  
٢٥ فأخبرني عن أهل المدينة، قال: أحرص الناس على القسمة وأعجزهم عن غل. قال: فأخبرني عن أهل  
مصر، قال: لغة آكل، قال: فأخبرني عن أهل الجزيرة، قال: كناسة في قسبين.

مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ هِلْزَةَ بْنِ مَكْرُوهَ بْنِ بُدَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ سَعْدِ بْنِ  
جُشَمِ الشَّاعِرِ، وَسُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ مِنْ بَنِي هَارِثَةَ بْنِ هِشَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ سَعْدِ  
وَمِنْ بَنِي هَارِثَةَ عَمَادُ بْنُ هَبْهَمِ الَّذِي قُتِلَ نَاشِئَةً عَنْ أُعْوَابِ بْنِ قَعِينِ بْنِ مَالِكِ  
ابْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَبِيبِ التَّغْلِبِيِّ، وَنَاشِئَةً الَّذِي قُتِلَ هَمَامُ بْنُ مَرْقٍ يَوْمَ الذَّنَابِ وَكَانَ  
نَشَأَ فِي حَجْرٍ فِي الذَّنَابِ وَقُتِلَ نَاشِئَةً يَوْمَ التَّحَالُقِ، وَإِذَا الصَّوَابُ يَوْمَ الذَّنَابِ.  
فَهَذَا وَلَدُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ.

#### أخبار الحارث بن هِلْزَةَ ونسبه

(١)

جاء في كتاب النخعي الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية . ج ١١ ، ص ٤٤

هو الحارث بن هِلْزَةَ بن مَكْرُوهَ بن يَزِيدَ بن عبد الله بن مالك بن عبد بن سعد بن جشم بن  
عاصم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغيم بن  
جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

#### السبب في قوله قصيدته المعلقة

قال أبو عمرو الشيباني : كان من خبر هذه القصيدة والسبب الذي دعا الحارث إلى قولها أن  
عمرو بن هند الملك ، وكان جبلاً عظيم الشأن والملك ، لما جمع بكراً وتغلب ابني وائل وأصلح بينهم ، أخذ  
من الحيين رهناً من كل حي مئة غنم ليكلف بعضهم عن بعض ، فكان أولئك الرهنة يكونون معه في  
مسيره ويغزون معه ، فأصابهم سحرٌ في بعض مسيرهم فملاهم عامة التغلبيين وسلم  
البكريون ، فقالت تغلب لبكر : أعطونا ديات أبنائنا ، فإن ذلك لازم لكم ، فأبت بكر بن وائل  
فاجتمعت تغلب إلى عمرو بن كلثوم وأخبروه بالقصة ، فقال عمرو بن كلثوم لتغلب : بعن ترون بكراً  
تغضب أمرها اليوم ؟ قالوا : بمن عسى الد رجل من أولاد تغلبة ، قال عمرو : أرى والله الأمر  
سينجلي عن أحرأصلح أصم من بني يشكر ، فجاءت بكر بالنعمان بن هرم أجد بني تغلبة بن غنم بن  
يشكر ، وجاءت تغلب بعمر بن كلثوم ، فلما اجتمعوا عند الملك ، قال عمرو بن كلثوم للنعمان بن هرم :  
يا أصم ! جاءت بك أولاد تغلبة سناضل عنهم وهم يغزون عليك ! فقال النعمان : وعلى من أظلت  
السعاء كلد يغزون ثم لا ينكر ذلك . فقال عمرو بن كلثوم له : أما والله لو لمحتك لطفة ما أخذوا  
لك بدلاً ، فقال له النعمان : والله لو فعلت ما أظلت برا قيس أير أبليك ، فغضب عمرو بن هند  
وكان يؤثر بني تغلب على بكر ، فقال : يا جارية أعطيه كفاً بلسان أنتي (أي سبيه بلسانك) .

= فقال : أيتها الملك أعط ذلك أحب أهلك إليه . فقال : يا نعمان أيسر أني أبول ؟  
قال : لا ولكن وددت أنك أجي . فغضب عمرو بن هند غضباً شديداً حتى همّ بالنعمان ، وقام الحارث  
ابن هكزة فارتجل قصيدته هذه ارتجالاً ، توكأ على قوسه وأنشدها وانظم - يريد جرح كفه -  
كفه وهو لا يشعر من الغضب حتى فرغ منها . --

وقال يعقوب بن السكيت : كان أبو عمرو والشيباني يعجب لارتجال الحارث هذه القصيدة  
في موقف واحد ، ويقول : لو قالها في هول لم يُعَم .  
(٢) سويد بن أبي كاهل

هو في كتاب الأغاني الطبعة المصرية . ج ١٢ ، ص ١٠٤  
سويد بن أبي كاهل بن عارضة بن حسل بن مالك بن عبد بن سعد بن جشم بن ذبيان  
ابن كنانة بن يشكر ، وذكر خالد بن كلثوم أن اسم أبي كاهل شبيب ، ويكنى سويداً بسعد ،  
عن عبد الله بن عباس قال :

كان زياد الدُعج يراجو بنو يشكر :

إذا يشكرني مسّ ثوبك ثوبه  
فلا أدّ من لؤم تموت قبيلة

قال : فأت بنو يشكر سويد بن أبي كاهل ليأجو زياداً ، فأبى عليهم فقال زياد :

وأنتهم يستعرضون ابن كاهل  
فإن يأتنا يرجع سويدٌ ووجهه  
دعني إلى ذبيان طوراً وتارة  
إلى يشكر ما في الجميع كرام

فقال لهم سويد : هذا ما أطلبتم لي ! وكان سويد مغلباً - المغلب : المغلوب مراراً - وأما  
قوله :

دعني إلى ذبيان طوراً وتارة إلى يشكر . . .

فإن أم سويد بن أبي كاهل كانت امرأة من بني عُبر ، وكانت قبل أبي كاهل عند رجل من بني  
ذبيان بن قيس بن عيلون ، فمات عنها ، فترجها أبو كاهل ، وكانت فيما يقال حامداً ، فاستدرط  
أبو كاهل ابنها لما ولدته ، وسماه سويداً ، واستأخذه ، فكان إذا غضب على بني يشكر ادعى إلى  
بني ذبيان ، وإذا رضي عنهم أقام على نسبه فيهم . --

قال الرمزي : وهما سويد بن أبي كاهل حاضر بن سلمة الغيري ، فطلبهما عبد الله بن =

وَوَلَدَ تَغْلِبَ بْنَ وَائِلِ عُمَا، وَالذُّوسَى، وَعُمَرَانُ، وَأَسْمَاءُ الْوَحْيَرَةُ بِنْتُ عُمَرَ  
ابْنِ عُمَرَ بْنِ عَمْرِ بْنِ غَسَّانَ، فَوَلَدَ غَعْمُ بْنُ تَغْلِبَ عُمَرُ، وَوَالِدُهَا، وَالْعَيْلُ، وَأَسْمَاءُ  
بِنْتُ بُرْدِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْمِ بْنِ إِيَادٍ .

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ عَتَمٍ حَبِيبًا ، وَمَعَاوِيَةَ ، وَأُمَّهُمْ مَارِيَةُ بِنْتُ حُذَافَةَ بْنِ مُرْهَبٍ  
إِيَادٍ ، فَوَلَدَ حَبِيبٌ بَكْرًا ، وَجُشَمَ ، وَمَالِكًا ، وَأُمَّهُمْ أَسْمَاءُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ الْحَزْرَجِ  
ابْنِ تَيْمٍ اللَّهِ بْنِ التَّمِيمِ .

فَوَلَدَ بَكْرٌ عَشْرَ سِمٍ، وَمَالِكًا، وَعَمْرًا، وَتَعْلَبَةَ، وَمُعَاوِيَةَ، وَالْحَارِثَ، هَؤُلَاءِ  
السُّبَّةُ الدَّرَاقِمُ، وَأَسْهُمُ مَاوِيَةَ بِنْتُ عَمَارِ بْنِ الدَّيْلِ بْنِ نَاجِ بْنِ أَبِي مُلَاجٍ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ ضَهَنَةَ  
ابْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ، وَلَهُمْ يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ عِلْبَةَ؛

إِنَّ أَهْوَانَنَا الدَّرَاقِمَ يَغَاوُ نَ عَلَيْنَا فِي قَوْلِهِمْ ائْتُواوُ  
قَالَ: مَسْ كَاهِنٌ بِأَمْرِهِمْ وَهُمْ سَبَّحَةٌ فِي قَلْبِنَا لَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: انْظُرْ إِلَى بَنِي هَوْلَاوِ  
فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَعَارِئُونِي بِعَيْنِ الدَّرَاقِمِ.

قَوْلُ دُجَيْشَمِ بْنِ بَكْرِ زُهَيْلٍ، وَمَالِطٍ، وَسَعْدٍ، وَالْحَارِثِ، وَمُعَاوِيَةَ، وَعُمَرَ،  
قَوْلُ دُجَيْشَمِ سَعْدٍ، وَكُعْبَاءَ، وَالْحَارِثِ، وَعَبْدِ الْعَزِيِّ، وَالْفَرَجِ، وَأَسْمَاءَ رُحْمِ بْنِ عَامِرٍ

= عامر بن كريز، فهدى إلى البصرة، ثم هاجم الذعرج أبا بني حنظل بن يشكر، فأخذها صاحب الصدقة، وذلك في أيام وليدة عامر بن مسعود الجمحي اللوفية، فحبسها، وأمر أن لا يخرجها من السجن حتى يؤدي مئة من الديبل، فخاف بنو حنظل على صاحبهم فقلوه، وبقي سويد، فحذله بنو عبد سعيد، وهم قومه، فسأل بني غبر، وكان هجاءهم لما ناقض شاعرهم، فقال:

مَنْ سَرَّهُ النَّيْكَ بِغَيْرِ مَالٍ فَالْفَقِيرُ يَا تَوْفِيقُ عَلَى طَحَالٍ  
شَوَاغِرُ يُعْنِي لَلْفُقَّالِ

طحال : بالسر موضع ، الشوانغ : المرفوعة أرجلها للنجاح ، الإطاع : الإشارة ، القفال : الراجعون  
من السفر - فلما سأل بني عُبر قالوا له : يا سويد ، ذهبت البطاريطحال ، فأرسلوها  
مئذ أي أنك عمت جماعتنا بالهجرة في هذه الأجرورة ، فضاء تلك ما قدرن أنا تفديك من البذل فلم  
يزل محبوباً حتى استوهبته عيسى وزيان لم يبعه لهم ، وانتمائه إليهم ، فألقوه بغير فداء .  
(١) الدغم : من الحية الدغم ، وهو الشجاع أو شُبه به ، وإنما سمي الدغم للنقش الذي في ظهره (استغناء)

ابن سعد بن عامر بن النخس، وهبنا، وأمه مائدة بنت المجلد بن مراح بن بني معاوية  
ابن عمرو.

فولد سعد بن زهير عتابة، وعتبة، وأمه قسكس بنت خزيمة بن ثعلبة  
ابن بكر، وعتبان، وأمه أشمار بنت ذهل بن عمرو بن عبد بن هشتم، وهبنا بن سعد  
وأمة النخس بنت هبنا بن عمرو بن بكر، وكعبا، وعوفاء، وأمه بنت عوف بن  
عرب، من عائدة قريش، والحزبان بن سعد.  
فمن بني عتابة بن سعد عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتابة الشاعري، وعبد  
الله، والأسود أبناء عمرو بن كلثوم، كما أشرفين.

### عمرو بن كلثوم

(١)

هارفي كتاب الذغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية . ج ١١، ص ٥٢

هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتابة بن سعد بن زهير بن هشتم بن بكر بن هبنا بن عمرو بن  
غهم بن ثعلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغيم بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار  
ابن معد بن عدنان، وأم عمرو بن كلثوم ليلى بنت مرهل بن أبي كليب، وأمرا بنت بعج بن عتبة بن  
سعد بن زهير.

١٥

عن الدقذر - وكان نسابة - يقول :

لما تزوج مرهل بنت بعج بن عتبة أهدت إليه - هدى العروس إلى زوجها وأهلها،  
زفرا إليه - فولدت له ليلى بنت مرهل. فقال مرهل لمرأته هند: اقتلها، فأمرت خادما أن تقتلها  
عنها، فلما نام هتف به هاتف يقول :

كم من فتى يؤكل  
وعدة لا تجبرل  
وسبي شمرل  
في بطن بنت مرهل

٢٠

واستيقظ فقال: يا هند أين بنتي؟ قالت: قتلتها، فقال: كذبت والله ربيعة - فكان أول من  
حلف بها - فاحدقني، فأخبرته، فقال: أحسني غدارها، فزوجه كلثوم بن مالك بن  
عتابة، فلما حملت بعمرو بن كلثوم قالت: إنه أتاني آت في المنام فقال:

يا لك ليلى من ولد  
من هشتم فيه العدة  
يقدم إقدام الأسد  
أقول قيل لا فند

٢٥

= فولدت غلاماً فسحته عمراً ، فلما أتت عليه سنة قالت : أتاني ذلك الذي في الليل أعرفه فأشار إلى الصبي وقال :

إني زعيم لك أم عمرو بمجاهد الجد الكريم النجدي - الأصل -  
أشجع من ذي لبٍ هزبر وقاصٍ أقرانٍ شديد الأسر

٥ قال الأدهر ، فكان لما قال ساد وهو ابن خمسة عشر ومات وله مئة وخمسون سنة .

### قصة قتله لعمر بن هند

١٠ عن ابن الكلبي قال : إن عمرو بن هند قال ذات يوم لندمائه : هل تعلمون أحد من العرب تأنف أمه من غداة أمي ؟ فقالوا : نعم ! أم عمرو بن كلثوم ، قال : ولم ؟ قالوا : لأن أباهما سرهل بن ربيعة ، وعمرا كليب وأهل أعز العرب ، وبعلا كلثوم بن مالك أفرس العرب ، وبنيها عمرو وهو سيد قومه ، فأرسل عمرو بن هند إلى عمرو بن كلثوم يستزيه ويسأله أن يزيه أمه أمه ، فأقبل عمرو بن الجزيرة إلى الحيرة في جماعة بني تغلب ، وأقبلت ليلى بنت سرهل في طعن من بني تغلب ، وأمر عمرو بن هند بواقه فضرب فيما بين الحيرة والفراق ، وأرسل إلى وجهه أهل مملكته فحذروا في وجهه بني تغلب ، فدخل عمرو بن كلثوم على عمرو بن هند في رواقه ، ودخلت ليلى وهند في قبة من جانب الرواق ، وكانت هند عمة امرئ القيس بن حجر الشاعر ، وكانت أم ليلى بنت سرهل بنت أخي فاطمة بنت ربيعة التي هي أم امرئ القيس وبنيها هذا النسب ، وقد كان عمرو بن هند أمراً أن تنجي الخدم إذا دعا بالظرف - هاء في اللسان الظرف : أطباق الجفن على الجفن ، والظرف بالتحريك الناحية من النواحي ، والطائفة من الشيء ، والجمع أطراف ، - وتستخدم ليلى ، فدعا عمرو بمائدة ثم دعا بالظرف ، فقالت هند : ناديني يا ليلى ذلك الطبق ، فقالت ليلى : لقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها ، فأغارت عليها وألحنت ، فصاحت ليلى : وا زلده ! يا لتغلب ! فسحعا عمرو بن كلثوم فتنا - الدم في وجهه ونظر إليه عمرو بن هند فعرف الشر في وجهه ، فوثب عمرو بن كلثوم إلى سيف لعمر بن هند معلق بالرواق ليس هناك سيف غيره ، فضرب به رأس عمرو بن هند ، ونادى في بني تغلب ، فاستهزأوا ما في الرواق وساقوا بجائبه ، وسار نحو الجزيرة ، ففي ذلك يقول عمرو بن كلثوم :

ألا هبني بصحنك فاصبحنا

٢٥ وكان قام برا فطيباً بسوق عكاظ ، وقام برا في موسم مكة ، وبني تغلب تعظموا جداً =



= ويرويها صفا هم وكبارهم ، حتى هُجِرَ بذلك ، قال بعض شعراء بكر بن وائل :  
 أَلَمْ يَنْبَغِ تَغْلِبَ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ قَصِيدَةُ قَالِدِ عَمْرِو بْنِ كُلثُومٍ  
 يَرُودُ نَحْنُ أَبَدًا مَذْكَانُ أَوَّلِهِمْ يَا لَلرَّجَالِ لِشُعْرِ غَيْرِ مَسْوُومٍ  
 أسير عمرو بن كلثوم

أغار عمرو بن كلثوم التغلبي على بني تميم ثم ثمر بن عذرة ذلك على حبي من بني قيس بن ثعلبة  
 فمأذ يديه منهم وأصاب أسارى وسبائا ، وكان فيمن أصاب أحمد بن جندل السعدي ، ثم انتهى إلى  
 بني هذيلة باليمامة ، وضيء الناس من مجل ، فسمع به أهل حجر ، فكان أول من أتاه من بني هذيلة  
 بنو سحيم عليهم يزيد بن عمرو ابن شمر ، فلما رآهم عمرو بن كلثوم ارتجز فقال :  
 مَنْ عَاذَ مِنِّي بَعْدَ هَذَا لَا أَجْبُرُ وَلَوْ سَقَى الْمَاءُ وَلَا أُرَى الشَّجَرَ  
 بَنُو لُجَيْمٍ وَهَجَاسِيْسٌ مَقْرُ بِجَانِبِ اللَّيْلِ يُدْهِدُونَ الْعُكْرَ  
 فأنتهى إليه يزيد بن عمرو فطعنه فصرعه عن فرسه وأسره ، وكان يزيد شديدا جسيما ، فشدته  
 في القيد وقال له : أنت الذي تقول :

مَتَى تَعْقِدُ قَرِيْنًا بِجَلٍّ تَجِدُ الْجِلَّ أَوْ تَقْصِرَ الْقَرِيْنَا

أما في سائر قرآنك إلى ناقتي هذه فأطردك جميعا ، فنارى عمرو بن كلثوم يا الربيعة ! أختة ! قال :  
 ١٥ فاجتمعت بنو لقيم فزروه ، ولم يكن يريد ذلك به ، خسار به حتى أتى قصرا ، فخرج من قصورهم ، وضرب  
 عليه قبة ونخله وكساه وحمله على نجبية وسقاه الخمر ، فلما أخذت برأسه تغنى (تعبية قنزا)  
 جزى الله الأعرار يزيدا فيرا ولقاء المسرة والجمال

وفاة عمرو بن كلثوم ونصيبته لبنيه

لما حضرت عمرو بن كلثوم الوفاة وقد أتت عليه خمسون ومئة سنة ، جمع بنيه فقال : يا بني ،  
 ٢٠ قد بلغت من العمر ما يبلغه أحد من آبائي ، ولابد أن ينزل بي ما نزل بهم من الموت ، وإني والله ما عيرت  
 أحدا بشيء الدُعيتُ بمنته ، إن كان حقاً فحقاً ، وإن كان بالهلا فبالهلا ، ومن سب سباً ، فلفوا  
 عن الشتم فإنه أسلم لكم ، وأحسنوا جواركم يحسن ثنائكم ، واضعوا من ضميم الغريب ، فرب رجل  
 غير من ألف ، ورب غير من خلف ، وإذا هدتكم فغوا ، وإذا هدتكم فأوجروا ، فإن مع الإكثار تكون  
 الأهدار ، وأشجع القوم العكوف بعد الله ، كما أن أكرم المنايا القتل ، ولا خير فيمن لا يروية له  
 ٢٥ عند الغضب ، ولا من إذا عوتب لم يعتب ، ومن الناس من لا يرجي غيره ، ولا يخاف شره ، فكلوه خير  
 من دره - كلوه : انقطاع لبنة - وعقوبه خير من بره ، ولا تنزروا في هلككم فإنه يؤدي إلى قبيح البغض .

مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كُثُومٍ طَوْقُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ زُفْرِةَ بْنِ مَرْقِ بْنِ  
شَرْحُوحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كُثُومٍ ، وَحَالَهُ مَلَيْلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْقِ بْنِ شَرْحُوحِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كُثُومٍ ، وَنَعْمُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَتَّابِ ، وَهُوَ أَبُو حَنْشَلٍ الَّذِي  
قَتَلَ شَرْحُوحَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كُثُومٍ يَوْمَ الْكَلْبِ .

وَمِنْهُمْ أَبُو جَاهِلُ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ كَانَ شَرِيْفًا ، وَهُوَ الَّذِي بَعَثَ أَبُو حَنْشَلٍ مَعَهُ  
بِالرَّاسِ ، وَغَبَدَ يَسُوعُ بْنُ هَرَبِ بْنِ مَعْدِيكَرِبِ بْنِ مَرْقِ بْنِ كُثُومٍ ، وَكَانَ سَيِّدِي تَغْلِبَ  
فِي زَمَانِهِ ، وَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي هَرَبِ قَيْسِي وَتَغْلِبَ وَتَرَدَّدَهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَى اللَّهِ ذَلِكَ  
وَأَبَا دَاوُدَ . مِنْ وَلَدِهِ أَبُو مَثَّةَ بِالْجَنْزِيقِ .

وَمِنْ بَنِي عُتْبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُقَدَّمَةَ كَلْبِ يَوْمَ قُرَيْشٍ بْنِ عُتْبَةَ كَانَ  
شَرِيْفًا .

وَمِنْ بَنِي عَتَّابِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَوْحِ بْنِ طَارِقِ بْنِ شَرْحُوحِ بْنِ مَرْقِ بْنِ  
عَتَّابِ ، وَهُمْ بَنَاتُ بَنِي عَتَّابِ .

#### يوم الكلب الأول

(١١)

هَذَا فِي كِتَابِ الذَّغَانِي الطَّبَعَةِ الْمَصْرُوعَةِ عَنْ طَبَعَةِ دَارِ الْكَلْبِ الْمَصْرِيَّةِ . ج ١ ، ص ١٤ ، ص ٢٠٩ .  
كَانَ مِنْ هَدِيَّةِ الْكَلْبِ الْأَوَّلِ أَنْ قَبَاذَ مَلِكُ فَارَسَ لِمَالِكِ كَانَ ضَعِيفَ الْمَلِكِ ، فَوُثِّبَتْ  
رَبِيعَةٌ عَلَى الْمَنْدَرِ الْكَبِيرِ بْنِ مَارِ السَّمَاءِ - وَهُوَ ذَا الْقَرْنَيْنِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الشَّقِيقَةِ - فَأُخْرِجُوهُ  
وَأَمَّا سَحْيُ ذَا الْقَرْنَيْنِ لَدُنْهُ كَانَتْ لَهُ ذَوَاتَانِ ، أَخْرَجَ هَذَا مِنْهُمُ حَتَّى مَاتَ فِي إِيَادِهِ ، وَتَرَكَ ابْنَهُ الْمَنْدَرِ  
الْأَصْغَرَ فِيهِمْ - وَكَانَ أَدْنَى وَلَدِهِ - فَأَنْطَلَقَتْ رَبِيعَةٌ إِلَى كَنْدَةَ ، فَجَاوَدَا بِالْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُجْرٍ أَكْلَ  
الْمَرَارِ ، فَمَلَكَوهُ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلَ ، وَحَشَدُوا لَهُ فَقَاتَلُوا مَعَهُ ، فَظَهَرَ عَلَى مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَسْكُنُ  
مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ ، وَأَبَى قَبَاذَ أَنْ يُجِدَّ الْمَنْدَرُ بِحَيْشِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْمَنْدَرُ كَتَبَ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو  
إِنِّي فِي غَيْرِ قَوْمِي ، وَأَنْتَ أَهَقُّ مِنْ ضَعْفِي ، وَأَنَا مُتَحَوِّلٌ إِلَيْكَ ، فَحَوْلَهُ إِلَيْهِ وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ هَذَا ، فَفَرَّقَ  
الْحَارِثُ بَيْنَهُ فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ ، فَصَارَ شَرْحُوحُ بْنُ الْحَارِثِ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلَ وَحَنْظَلَةُ بْنُ مَالِكِ وَبَنِي  
أَسِيدَ ، وَطَوَائِفُ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَالرَّبَابِ ، وَصَارَ مَعْدِيكَرِبُ بْنُ الْحَارِثِ - وَهُوَ غُلَفَاءُ - فِي قَيْسِ  
وَصَارَ سَلَمَةُ بْنُ الْحَارِثِ فِي بَنِي تَغْلِبَ وَالنُّجَيْرِ بْنِ قَاسِطَ وَسَعْدِ بْنِ زَيْدِ صَانَا ، فَلَمَّا هَلَكَ الْحَارِثُ ،  
تَشَتَّتَ أَمْرُ بَنِيهِ ، وَتَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ ، وَنَشَتِ الرِّجَالُ بَيْنَهُمْ ، وَكَانَتْ الْمَغَاوِرَةُ بَيْنَ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ =

= معهم ، تفاقم الأمر حتى جمع كل واحد منهم لصاحبه الجموع ، فسار شرحبيل ومن معه من بني تميم والقبائل فنزلوا الكلاب - وهو فيما بين الكوفة والبصرة على سبع ليال من اليمامة - وأقبل سلمة بن الحارث في تغلب والثمر ومن معه ، وفي الصنائع - وهم الذين يقال لهم بنو ربيعة ، وهي أم لهم ينتسبون إليها ، وكانوا يكونون مع الملوك - يريدون الكلاب ، وكان نصحاء شرحبيل وسلمة قد نهرهما عن الحرب والفساد والتحاسد ، وحذرهما عثرات الحرب وسوء مغتبرهما فلم يقبلوا ولم يبرها ، وأبيا إلا التسابع والنجاة في أمرهم . - - -

وكان أول من ورد الكلاب من جمع سلمة سفيان بن مجاشع بن دارم ، وكان نازلاً في بني تغلب مع إخوته لأخته ، فقتلت بكر بن وائل بنين له ، فهاجم مرة بن سفيان ، قتله سالم بن كعب ابن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان . - - -

وأول من ورد الماء من بني تغلب رجل من بني عبد بن هشتم يقال له النعمان بن قريع بن هارثة بن معاوية بن عبد بن هشتم ، وعبد يغوث بن دؤس وهو علم الأخطل - دؤس والفدوس أخوان - على فرس يقال له الحرون ، وبه كان يعرف ، ثم ورد سلمة ببني تغلب وسعد وجماعة من الناس ، وعلى تغلب يومئذ السفاح - واسمه سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب ، وهو يقول ،

١٥ إن الكلاب ماؤنا مخلوّه وساجراً والله لن مخلوّه

فاقتل القوم قتالاً شديداً ، وثبت بعضهم لبعض ، حتى إذا كان في آخر النهار من ذلك اليوم هذبت بنو هذيلة وعمرو بن تميم والرباب بكر بن وائل ، وانفردت بنو سعد والفاطمة عن بني تغلب ، وصبر ابن وائل بكر وتغلب ليس معهم غيرهم ، حتى إذا غشيهم الليل نادى ضاري سلمة : من ألقى بأس شرحبيل فله مئة من الدبل ، وكان شرحبيل نازلاً في بني هذيلة وعمرو بن تميم ففرّ راعته ، وعرف مكانه أبو هنيش - وهو عصم بن النعمان بن مالك بن غياث بن سعد بن زهير بن هشتم بن بكر ابن حبيب - فصعد نحوه ، فلما انتهى إليه رآه جالساً وطوائف الناس يقاطعون حوله ، فطغنه بالرمح ثم نزل إليه فاهتز رأسه وألقاه إليه ، ويقال إن بني هذيلة وبني عمرو بن تميم والرباب لما انهموا خرج معهم شرحبيل ، فاحتقه ذو السنينية - واسمه حبيب بن عتيبة بن حبيب بن بعي بن عتبة ابن سعد بن زهير بن هشتم بن بكر ، وكانت له سنن زائدة - فالتفت شرحبيل ففرد ذا السنينية على ركبته ، فأطعن رجله ، وكان ذو السنينية أخا أبي هنيش لأمه ، أمها سلمى بنت عدي بن ربيعة بنت أخي كليب ومزهريل ، فقال ذو السنينية : قتلتني الرجل ! فقال أبو هنيش : =

= قتلني الله إن لم أقتله، فحمل عليه فلما غشيه قال: يا أبا هنش، أملكاً بسوقة؟ قال: إنه قد كان ملكي، فطمعنه أبو هنش، فأصاب رادفة فوَّرت عنه - صنعت - ثم تناوله فألقاه عن فرسه، وزل إليه واحترأسه فبعث به إلى سلمة مع ابن عم له أبا بن كعب بن مالك بن غياث، فألقاه بين يديه، فقال له سلمة: لو كنت ألقيته إلقاه رفيقاً! فقال: ما صنع بي وهو حيٌّ أشد من هذا وعرف أبا جأ النذامة في وجهه والجزع على أخيه، فزرب وهرب أبو هنش.

(٤) عرب قيس وتغلب

راجع الحاشية رقم: ٤ من الصفحة: ١٠٤ من هذا الجزء.

(٥) يوم هزاري وسببه

١٠ جاء في الأخبار الطوال الطبعة المصورة عن الطبعة المصرية تحقيق عبد المصنم عامر: ص ٤٠  
قالوا: لما قتل عمرو بن تبع أخاه حسان بن تبع وأشراف قومه تضعف أمر الحميرية، فوثب رجل منهم لم يكن من أهل بيت الملك يقال له صرهبان بن ذي فرب على عمرو بن تبع فقتله واستولى على الملك.  
قال: وهو الذي سار إلى نمرانة لمحاربة ولد معد بن عدنان، وكان سبب ذلك أن معداً لما انتشرت تباعث وتطالمت، فبعثوا إلى صرهبان يسألونه أن يملك عليهم رجلاً يأخذ لضعيفهم من قوتهم، فخافة التقدي في الحروب، فوجه إليهم الحارث بن عمرو الكندي، واختاره لهم، لأن معداً أخواله، أمه امرأة من بني عامر بن صعصعة، فسار إليهم الحارث بأهله وولده، فلما استقر فيهم ولى ابنه حجر بن عمرو، وهو أبو امرئ القيس الشاعر، على أسد وكنانة، وولى ابنه شر جهيل على قيس وتميم، وولى ابنه معد يكره وهو جد الأشعث بن قيس على ربيعة.

١٥ فحملوا كذلك إلى أن مات الحارث بن عمرو، فأقر صرهبان كل واحد منهم في ملكه، فلبثوا بذلك ما لبثوا، ثم إن بني أسد وثبوا على ملكهم حجر بن عمرو فقتلوه، فلما بلغ ذلك صرهبان وجهه إلى مضر عمرو بن نابل اللخمي، وإلى ربيعة لبيد بن النعمان الغساني، وبعث برجل من حمير يسمى أوفى بن عثق الحية، وأمره أن يقتل بني أسد أخرج القتل، فلما بلغ ذلك أسد وكنانة استعدوا، فلما بلغه ذلك انصرف نحو صرهبان، واجتمعت قيس وتميم، فأخرجوا ملكهم عمرو بن نابل عنهم، فالحق بصرهبان، وبقي معد يكره جد الأشعث ملكاً على ربيعة، فلما بلغ صرهبان ما فعلت مضر بعالمه إلى - هلف - ليفرون مضر بنفسه.

٢٥ وبلغ ذلك مضر، فاجتمعت أشرافها، فحشا وروا في أمرهم، فعملوا أن للطاقة لهم بالملك، فادبوا بقية ربيعة إياهم، فأخذوا وفودهم إلى ربيعة، منهم عوف بن منقذ التميمي، وسويد =

وَوَلَدَ جُشَيْمُ بْنُ زُهَيْرٍ هُرَيْثَةً، وَغِيَاثًا، وَالْحَارِثَ، وَسَعْدًا، وَمُعَاوِيَةَ،  
وَقَيْسًا، وَعُمَرَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ.  
وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ كَسْرًا، وَشَيْقًا، وَابْنًا، وَمَالِكًا، وَهَجَلًا.  
أَوْ هَجَلًا.

فَمِنْ بَنِي كَعْبٍ هَجِيلٌ الَّذِي قَتَلَ عُمَيْرُ بْنُ الْحَبَابِ، وَعَطِيبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ مِنْ  
أَشَدِّ فَارِسٍ فِي الْعَرَبِ، وَأَمْرٌ الْقَيْسِ بْنِ أَبَانَ، الَّذِي قَتَلَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ بَجِيذٍ بْنِ عُمَرَ  
وَقَالَ الْحَارِثُ:  
كُلُّ مَنْ كَلَّ فِي الْحَرْبِ وَكَمْ يُطِ  
كُلُّ قَتِيلٍ أَبَاثُهُ ابْنُ أَبَانَ

١٠ = ابن عمرو الأسدي جده عبيد بن الدبرص، والد هوص بن جعفر العامري، وعُدس بن زيد الخطلي  
فساروا حتى قدموا على ربيعة، وسبيهم يومئذ كليب بن ربيعة التغلبي، وهو كليب وأبى، فأجابهم  
بربيعة إلى نصرهم، وولوا الأمر كليباً، فدخل على ملكهم ليبيد بن النعمان، فقتله ثم اقتنعوا، وساروا  
فأقيمهم الملك بالشَّاذن، فأقتلوا ففُتحت جموع اليمن، وفي ذلك يقول الفرزدق جريراً:  
كُلُّهُ خَوَارِسُ تَغْلِبُ بَنَةُ دَائِلٍ نَزَلَ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ كُلُّ مَكَانٍ  
وانصرف الملك إلى أرضه مفلولاً، فكلت حولاً، ثم تجهز لعودة الحرب، وساروا فاجتمعت مَعَدَّةُ  
وعليها كليب، فتوافوا بخزازي - جهل كانوا يوقدون عليه غداة الغارات - فوجه كليب السفاح  
ابن عمرو أسامه، وأمره إذا التقى بالقوم أن يوقدوا نائلاً، علامة جعلها بينه وبينه، فسار  
السفاح ليلاً حتى وافتى معسكر الملك بخزازي، فأوقد النار، فأقبل كليب بالجموع نحو النار فوافاهم  
صباحاً، فأقتلوا فقتل الملك صرهبان وانفقت جموعه، وفي ذلك يقول عمرو بن كلثوم:  
وَحَنُّ غَدَاةٍ أَوْقَدَ فِي خَزَازِي رَفَدْنَا نَحْوِي رَفْدِ الرَّافِدِيَا  
فلما قتل صرهبان زاد حمية قتله انضاماً ووهناً.

(١) مقتل عمير بن الحباب السلمي يوم الحشاش

هذه في كتاب غزاية الدرب في فنون الأدب للنوري طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج ١٠،

ص ١١٤،

٢٠ لما رأت تغلب إلحاح عمير بن الحباب عليها، جمعت ما ضرها وباديتها، وساروا إلى الحشاش  
- وهو نهر قريب من الشريعة، واد ونهر بأرض الجزيرة - فأتاهم عمير في قيس ومعه زفر بن =

في الحارث الطلابي، وابنه الرهيد بن زفر، وعلى تغلب ابن هوبر فاقْتَلَوْا عِنْدَ تَلِّ الحَشَّانِ أَشَدَّ  
 قتال حتى جَنَّ عليهم الليل، ثم تفرقوا واقتتلوا من الغد إلى الليل، ثم تحاجزوا وأصبحت تغلب في اليوم  
 الثالث، فتعاقدوا لا يدُفِعُوا، فلما رأى عمير جدهم وأن نساؤهم معهم قال لقيس: يا قوم،  
 أرى لكم أن تنصرفوا عن هؤلاء فإنهم مستنقون، فإذا اطمانوا وساروا وجئنا إلى كل قوم  
 منهم من يُغير عليهم، فقال له عبد العزيز بن هاتم الباهلي: قُتِلَت فرسان قيس أسى وأول  
 أسى، ثم ملئ سحره و جهنت، ويقال: إن الذي قال هذه المقالة عيينة بن أسد بن خاجة  
 الغزاري، وكان أتابه منجداً، فغضب عليه عمير، ونزل وجعل يقاتل رجلاً وهو يقول:

أنا عمير وأبو المغلس      قد أحبس القوم بفنك فأحبس

وانهزم زفر بن الحارث في اليوم الثالث، فالتقى بقر قيسياً - البصيرة اليوم - فبادر إليه، وانهرت  
 قيس، وشد على عمير جميل بن قيس من بني كعب بن زهير فقتله.

ويقال: بل اجتمع على عمير غلمان من بني تغلب فرمّوه بالحجارة وقد أعيا حتى أختنوه، وكره عليه  
 ابن هوبر فقتله، وأصاب ابن هوبر جراحة، فلما انقضت الحرب أوصى بني تغلب أن يولّوا أمرهم  
 مرار بن علقمة الزهيري، وقيل: إن ابن هوبر جرح في اليوم الثاني من أيامهم هذه، فأوصى  
 أن يولّوا أمراً، ومات من ليلته، وكان مرار رئيسهم في اليوم الثالث، فعباهم على  
 إياتهم، وأمر كل بني أب أن يجعلوا نساؤهم خلفهم، وكان ما تقدم.

وكثر القتل يومئذ في بني سليم وغني فاحدة، وقتل من قيس أيضاً بشر كثير، وبث  
 بنو تغلب أسى عمير إلى عبد الملك بن مروان، فأعطى الوفد، وكساهم، فلما صالح عبد الملك  
 زفر بن الحارث اجتمع الناس عليه، فقال الذخطل:

بني أمية قد ناضلت وناحو      أبناء قوم هم آووا وهم نصروا

وقيس عيلان حتى أقبلوا قصاً      فبايعوا لك قسراً بعدما قهروا

ضجوا من الحرب إذ عفت غواربهم      وقيس عيلان من أخلاقهم الفجور

وكان قتل عمير بن الحباب في سنة ٧٠ هـ

(٢) امرؤ القيس بن أبان

راجع الحاشية رقم ٢٠ من الصفحة ٢٢٠ من هذا الجزء

يوم قصه وهو يوم التحاق.

وَأُمُّ حَبِيبٍ، وَهِيَ الصَّرْبَاءُ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ جَحْرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَلَقَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ  
سَعْدِ بْنِ زُهَيْرٍ، وَلَدَتْ لِعَلَاءِ بْنِ أَبِي كَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، وَكَانَتْ سَبِيَّةً  
مِنْ عَيْنِ الثَّمَرِ.

وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ كَلْبُ بْنُ مَرْثَدٍ، وَعَبِيدُ بْنُ بَرْثَةَ بْنِ الْحَارِثِ.  
وَلَدَ مَالِكُ بْنُ جَشَمٍ عَمْرُ، وَعَامِلُ، وَهُوَ ذُو الرُّحَيْلَةِ، وَطَانُ أَصْفَ أَخِيهِ قَتَامُ  
ابْنُ مَطَرٍ بْنِ مُجَالِدٍ، وَشَيْمُ بْنُ مَالِكٍ رَجُلٌ الْقَطَامِيُّ الشَّاعِرُ، وَعَمْرُ بْنُ مَالِكٍ، فَوَلَدَ  
عَمْرُ بْنُ مَالِكٍ دَوْسًا، وَخَدُوكَسًا.

مِنْهُمْ عَمْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ دَوْسٍ قَاتِلُ مَعْدِيكِرٍ، وَهُوَ عَلَفَاءُ بْنُ الْحَارِثِ الْمَلِكِ  
الْأَنْدَلِيِّ.

وَمِنْ بَنِي قَدُوكَسِ الدُّفْلُ، وَهُوَ غِيَاثُ بْنُ عَوْثِ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ طَارِقَةَ بْنِ  
سَيِّحَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَدُوكَسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ جَشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ.  
وَلَدَ سَعْدُ بْنُ جَشَمٍ مَلِكًا، وَشَيْمًا، وَعَمْرًا، رَجُلٌ عُثْبَةُ بْنُ الْوَعْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَبِيبِ بْنِ الرَّحْبِ بْنِ شَيْمٍ.

(١) راجع الحاشية رقم ٤ من الصفحة ٢٠٩ من هذا الجزء.

(٢) القَطَامِيُّ

جاء في كتاب الأغاني لمؤلفه المصنف العامة المصرية للكتاب ج ٤، ص ١٧  
القَطَامِيُّ، (وهذا خطأ حيث جاء في المخطوط قَطَامِي، وجاء في الاستمات الطبعة للصورة عن طبعة  
القاهرة ص ٢٩، ومنهم القَطَامِيُّ الشاعر، والقَطَامِيُّ: اسم من أسماء القفر، وأصل القَطَمِ: القضم  
أو قطع الشيء بالأسنان، وقطعت اللحم أقطره قطعاً، إذا قطعته بأسنانه، وبه سميت المرأة قَطَامَ  
والقَطَامِ، وكل ما قطعه فطره من الشيء فهو قَطَامُهُ، ورد في اللسان بضم القاف، وفي التاج: بالفتح  
والضم، والفتح لقيس وسائر العرب يفهمون) لقب غلب عليه، واسمه عمير بن شَيْمٍ وكان نصرانياً.

يسبق الدُّفْلُ

عن الشعبي قال: قال عبد الملك بن مروان، وأنا حاضر للدُّفْلِ: يا أخطأ، أجب أن لا  
بشعرك شعر شاعر من العرب؟ قال: اللهم لا، إلا شاعراً منا مُعَدِّ القناع - أعذف  
قناعه: أرسله على وجهه - فامس الذكر، حديث السنن، إن يكن في أحد فيض يكون =

= فيه ، ولوردت أني سبته إلى قوله :

يَقْتُلُنَا بِحَدِيثِ لَيْسَ يَعْلَمُهُ      مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا تَكُونُهُ بَادِي  
فَهِنْ يَنْبِذَنَّ مِنْ قَوْلِ يَهْبِئُ بِهِ      مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْفُلَةِ الْقَصَادِي

لوقال شعره في النساء

٥ قال أبو عمر الشيباني : لوقال القطامي بيته ، في حفة النساء ، لكان أشعر الناس ، البيت هو :  
يَمْشِينَ رَهْوَ فُلَا الدُّعْجَارُ هَاذِلَةٌ      وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الدُّعْجَارِ تَنْكَلُ  
رَأَى أَعْرَابِي فِي حَكْمَةٍ لَهُ

و أخبرني أحمد بن جعفر محطة قال : حدثني ميون بن هارون قال ، حدثني رجل كان يديم الأسفار  
قال ، سافرت مرة إلى الشام على طريق البر فوجدت أتمش بقول القطامي :  
١٠ قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ      وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلُّ  
ومعني أعرابي قد استأجرت منه مركبي ، فقال : ما زاد قائل هذا الشعر على أن تُبْطِلَ الناس عن  
الحزم ، فهذا قال بعد بيته هذا :

وَرَجَا ضَرْبَ بَعْضِ النَّاسِ بَطْوُهُمْ      وَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ عَجِلُوا  
أسر القطامي يوم ماكسين

١٥ سار عمير بن الحباب إلى بني تغلب فلقبهم قريبا من ماكسين على غنم طي الحابور بينه وبين  
ترقيسيا مسيرة يوم ، فأعظم فيا القتل ،  
وذكر زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب :

٢٠ أن القتل استحر بني عتاب بن سعد ، والنمر ، وفيهم أخذوا تغلب ، ولكن هؤلاء معظم  
الناس ، فقتلهم بطل قتلا شديدا ، وكان زفر بن يزيد أخو الحارث بن هشتم له عشرون ذكرا  
لصلبه ، وأصيب يومئذ أكثرهم ، وأسرا القطامي الشاعر ، وأخذت إبله ، فأصاب عمير  
وأصابه كثيرا من النعم ، ورئيس تغلب يومئذ عبد الله بن شريح بن مرة بن عبد الله بن عمرو  
ابن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن هشتم ، فقتل وقتل أخوه ، وقتل شريح  
ابن الدجاني ، وعمرو بن معاوية بن بني هالند بن كعب بن زهير ، وعبد الحارث بن عبد المسيح  
الدوسقي ، وسعدان بن عبد يسوع بن حرب ، وسعد بن أوس بن بني هشتم بن زهير ، وجعل  
٢٥ عمير يصيح بهم وديكهم لا تستبقوا أحدا ، ونادى رجل من قشير يقال له النذار : دأنا جار  
لكل حامل أنتني في آفة ، فأنته الحبابي ، فبلغني أن المرأة كانت تشد على بطنا الحفة من =



= تحت ثوبها تشبيرا بالحلبى ، بما جعل لهن ، فلما اجتمعن له بقر بطونهن ، فأقطع ذلك زفر  
وأصحابه ، ولأم زفر عميرا فممن بقر من النساء ، فقال ، ما فعلته ولدا أمرت به ، وقال الدخيل :

فليت الخيل قد وُطئت قشيرا سنا بركا وقد سطع الغبار

فنجزيهم بغيرهم علينا بني كبنى بما فعل الغدار

فقال زفر بن الحارث يعاتب عميرا بما كان منه في الخابور :

ألم من مبلغ عني عميرا رسالة عاتب وعليك زاري

أترك حيي ذي كلع وطلب وتجعس هدنا بك في نزار

كفتم على إحدى يديه قناته بوهي والنسار

ولما أسرا قفامي أتى زفر بقر قيسيا فمضى سبيله ، ورد عليه مئة ناقة ، فقال القفامي بدمعه :

قفي قبل التفرق يا ضباعا ولديك موقفك منك الوداعا

الدخيل

(٢)

جاء في كتاب الدغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية . ج ٨ ، ص ٤٨٠  
هو غياث بن غوث بن الصلت بن الطارقة ، ويقال بن سيمان بن عمرو بن الفزدوكس بن عمرو  
ابن مالك بن هشتم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . ويكنى أبا مالك .

ذكر ابن السكيت أن عتبة بن الزعل بن عبد الله بن عمرو بن عمرو بن حبيب بن الهرم بن نعيم  
ابن سعد بن هشتم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب حمل محالة ، فألقى قومه يسأل خيرا ففعل  
الدخيل يتعلم وهو يومئذ غلام ، فقال عتبة : من هذا الغلام الدخيل ؟ فلقب به .

البيت الجيد السائر

ذكر الرمزي : أن رجلا من بني شيبان جاء إلى الدخيل فقال له : يا أبا مالك ، إننا وإن كنا نحش  
تعلم من افتراق العشيرة واتصال الحرب والعداوة ، تجمعنا ربعة ، وإن لك عندي نصي ، فقال : هاته  
فما كذبت ، فقلت : إنك قد هجوت جريرا ودخلت بينه وبين الفرزدق وأنت غني عن ذلك ولدا سيما  
أنه يبتط لسانه بما يتقبض عنه لسانك ويسب ربعة سباً لا تقدر على سب مفر مثله  
والملك فيهم والنوة قبله ، فلو شئت أمسكت عن مشارته ومزارته ، فقال : حدثت في نصحك  
وعرفت مرادك ، وصلتك رحم ! فوالصليب والقربان لا تخلفن إلى كليب فاحصة دون مفر  
بما يلبسهم خزيه ويشملهم عارهم ، ثم اعلم أن العالم بالشعر لا يبالى وحق الصليب إذا مر  
به البيت المعيار - المتداول بين الناس - السائر الجيد ، أمسايم قاله أم نصاري . =

عرض عليه عبد الملك أبو سلمة

عن هشام بن سليمان المخزومي :

أن الدخول قديم على عبد الملك ، فدخل على ابن سزجون كاتبه ، فقال عبد الملك : على من  
نزلت ؟ قال : على فادن ، قال : فأتلك الله ! ما أعلمك بصالح المنازل ! فماتريد أن ينزلك - أي  
يقدم لك النزل ، وهو ما يريد للضيف من طعام وغيره - قال : درمك ( الدرهم : دقيق الحوى )  
من درمكم هذا ولحم وخر من بيت رأس ( بيت رأس : اسم لقريتين في كل واحدة منها كروم  
كثيرة ، تنسب إليها الخمر ) فضحك عبد الملك ثم قال له : ويملك ! وعلى أي شيء اقتلناك  
على هذا ! ثم قال : ألتسليم فنرضى لك في الفئ ونعطيك عشرة آلاف ؟ قال : فكيف بالخمر ؟  
قال : وما تصنع بها وإن أكلنا لكر وإن آخوها لسكر ! قال : أما إذا قلت ذلك فإن فيها بين  
هاتين لمنزلة ما ملكت خيراً إلا كعلقة ماء من الفرات بالإصبع ، فضحك .

استنشد عبد الملك فشرب خمرًا ثم أنشده

دخل الدخول على عبد الملك بن مروان ، فاستنشه ، فقال : قيبس حلقي فخر من  
يستقيني ، فقال : أسقوه ماء ، فقال : شراب الخمر ، وهو عندنا كثير ، قال : فأسقوه لبنًا ، قال :  
عن اللبن فطمت ، قال : فأسقوه عسلًا ، قال : شراب المريض ، قال : فتريد ماذا ؟ قال : خمرًا  
يا أمير المؤمنين . قال : أو عهدتني أسقي الخمر لأأم لك ! لولا حرمتك بنا لفعلت بك وفعلت ! فخرج  
فلقني فرأشاً لعبد الملك ، فقال : ويملك ! إن أمير المؤمنين استنشدني وقد صجل صوتي - صجل  
صوته : جج - فأسقني شربة خمر فسقاه ، فقال : أعد له بأخر فسقاه آخر ، فقال : تركتها يقطر  
في بلقي ، أسقني ثالثاً فسقاه ثالثاً ، فقال : تركتني أمشي على واحدة ، أعد لي برابع فسقاه  
رابعاً ، فدخل على عبد الملك فأنشده :

فَفَّ القطينُ فراهوا منك وابتكروا وأزعجتهم نوى في صدف غيرة

فقال عبد الملك : فذببيده يا غلام فأخرجه ، ثم ألقى عليه من الخلع ما يغمره ، وأحسن مجازته  
وقال : إن لكل قوم شاعراً وإن شاعري أمة الدخول .

رأي جرير فيه

عن نوح بن جرير قال : قلت لأبي : أنت أشعر أم الدخول ؟ فخرني وقال : بئس ما قلت !  
وما أنت وذاك لأأم لك ! فقلت : وما أنا وغيره ! قال : لقد أعنت عليه بكفر وكبر سن . وما  
أيتة إلا فحشيت أن يبتلعني .

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنَ جُشَمٍ عُمَرُ، وَمَنْشَأُ  
مِنْهُمْ نَعْمَانُ بْنُ نَجْوَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَبِيشِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمٍ  
ابْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ، وَهُوَ أَعَشَى تَغْلِبَ .  
وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ جُشَمٍ بْنُ بَكْرِ أَهْلَ نَيْتٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْقَصَمَاءِ، وَهُمْ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ

جُشَمٍ .

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ بَكْرِ أَسَامَةَ، وَالْحَارِثُ، وَأُمُّهُمَا الْمَقْدَاةُ بِنْتُ أَسْلَمَ بْنِ أَوْسِ  
اللَّهِ بْنِ النَّصْرِ بْنِ قَاسِطٍ، وَمَالِكُ بْنُ مَالِكٍ، وَمَعْنَا، وَأُمُّهُمَا أَرْثَبَةُ بِنْتُ شَيْخٍ بْنِ فُلَيْقٍ  
وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، وَخَوْفَا، وَأُمُّهُمَا رُفَيْمُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ النُّصَيْرِ، وَعُمَرُ  
وَقَعْنِيَا، وَأُمُّهُمَا الْقَصَمَاءُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جُشَمٍ، فَوَلَدَ أَسَامَةُ بْنُ مَالِكٍ تَيْمًا،  
وَأُمُّهُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ، وَعَائِدَا، وَأُمُّهُ بِنْتُ الْمَجْلَدِ بْنِ رِزَاحِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَعُمَرُ، وَأُمُّهُ  
مَارِيَةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ النَّصْرِ .

فَوَلَدَ تَيْمُ بْنُ أَسَامَةَ زُهَيْرٌ، وَكِثَابَةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ عَدَسٍ بِنْتُ زُهَيْرِ  
ابْنِ جُشَمٍ، وَعَائِدَا وَرَبِيعَةُ ابْنِي تَيْمٍ، وَأُمُّهُمَا مَارِيَةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ خَلْفَ عَلِيٍّ بَعْدَ أَبِيهِ .  
فَمِنْ بَنِي زُهَيْرِ بْنِ تَيْمِ النُّعْمَانُ بْنُ زُرْعَةَ بْنِ هَرَمٍ بْنِ السَّفَّاحِ، وَهُوَ سَامَةُ بْنُ  
خَالِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ، وَكَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ، هُوَ بَرَقُ الْقَنْدَرِ، كَانَ يُسَمَّى بِهِ لِشَعْرِ كَانَ عَلَى أَنْفِهِ  
وَهَشَامُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بَسْطَامِ بْنِ سَفِيحِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ يَغَالَى بْنِ سَفِيحِ بْنِ السَّفَّاحِ الَّذِي كَانَ  
عَلَى السُّنْدِ .

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ تَيْمِ هَنِيئَةَ، وَعَبْدُ بَكْرِ، وَأُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ مُسْلِمِ بْنِ  
شَكْلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَرِ بِنْتِ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ طَلَبٍ، وَلَهَا يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ :  
قَالُوا مَنْ نَكَحْتَ فَقُلْتُ هِنْدًا      عَجُوزًا مِنْ عَرَبِيَّةٍ ذَاتِ مَالٍ  
نَكَحْتُ عَجُوزًا      وَنَقَدْتُ أَلْفًا      كَذَلِكَ الْبَيْعُ مِنْ تَخَصُّصٍ وَعَالٍ  
وَوَلَدَ كِنَانَةُ بْنُ تَيْمِ عَكَبًا، وَسَعْدًا، وَصُهْرَمًا، وَعَبْدًا، فَوَلَدَ عَكَبُ بْنُ كِنَانَةَ  
عَكَبًا، وَهَدَمًا، وَلَهَا يَقُولُ زُهَيْرُ بْنُ هَبَابٍ :

لَوْ كُنْتُ مِنْ جُشَمٍ بْنُ بَكْرِ إِذَا أُوْدِي غَضَبُ  
قُلْتُ هَذَا بِغِيَاثِ أَوْ عَكَبُ بْنُ عَكَبُ

وَمِنْهُمْ عُنْطَلَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ هَوْبٍ قَائِدُ تَغْلِبَ أَيَّامَ عُثْمَانَ بْنِ الْخُبَابِ، وَقَتْلُ عُمَيْرٍ .

وَمِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ كِنَانَةَ بَحْرُ بْنُ الْحَزَنِيِّ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
ابْنِ سَعْدِ بْنِ كِنَانَةَ.

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَيْمٍ كَعْبًا، وَمَالِطًا، وَهَامِيَةً، وَالْحَارِثَ، فَوَلَدَ الْحَامِيَةُ الْحَبِيبَ،  
وَأُمُّهُ الْوَارِثَةُ.

وَوَلَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَسَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ، وَنُشْبَةُ، وَهَرَاتَةُ، وَوَلِيْعَةُ، وَهَبِيْبًا.  
وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ جُنْدَبًا، وَتَيْمًا، وَلِيبِي جُنْدَبٌ يَقُولُ الْوَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ  
ابْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، وَكَانَتْ لَهُ ابْنَتَانِ فِي بَنِي كِنَانَةَ بْنِ تَيْمٍ فَذَهَبَتْ:

وَلَوْ عَلِقَتْ بِذِمَّةِ جُنْدَبٍ لَدَبَتْ وَهَبِي وَافْرَةَ غَيْرَ  
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ صَبَاهاً، وَعَمْرًا، فَوَلَدَ عَمْرٌو الدُّضْرَ، وَهُمْ فِي عَدُوَّةٍ  
فَرَسَ بَنِي صَبَا حُشَيْبُ بْنُ مَلِيْلٍ الْحَارِثِيُّ.

وَوَلَدَ عَمْرٌو بْنُ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ عَمْرٌو رَحْمَةُ كَعْبِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِ بْنِ قَيْمٍ بْنِ عَجْرَمٍ  
الشَّاعِرِ، وَمَرْثُ بْنُ عَمْرِ، وَتَغْلِبَةُ بْنُ عَمْرِ.

وَوَلَدَ عَمْرٌو بْنُ بَكْرِ بْنِ هُبَيْبٍ عَامِرًا، وَهَبِيًّا، وَذُهْلًا، وَسَعْدًا، وَمَعَاوِيَةَ،  
وَحُشَمًا، وَفُرْسَانَ، وَوَالِدَةَ، فَدَخَلَ فُرْسَانٌ وَوَالِدَةُ فِي كِنَانَةَ بْنِ هُرَيْثَةَ، فَوَلَدَ عَامِرُ  
ابْنُ عَمْرٍو غَزَالًا، وَتَيْسًا.

فَمِنْ بَنِي غَزَالِ الدُّهُشَسُ بْنُ شَرَابٍ الشَّاعِرِ الْفَارِسِ،  
وَوَلَدَ هَبِي بْنُ عَمْرٍو هُبَيْبُ بْنُ هَبِيٍّ وَلَهُ ثَقُولُ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ:  
أَيُّهَا النَّاعِي صَفِيًّا هَلْ سَمِعْتَ اللَّهَ يَنْعَاهُ  
- وَهَبِي بْنُ هَبِيٍّ أَلَسَ النَّاسُ وَأَوْفَاهُ

وَقَطَنَ بْنُ هَبِيٍّ، وَجَسَدًا، وَغَدِيًّا.

شعيب بن مليل

(١١)

جاء في كتاب غزاية الذرير للغيري طبعة الرابطة المصرية العامة للكتاب ج ١، ص ١١١

يوم مأكسين

قال: ولما استحكم الشر بين قيس وتغلب، وعلى قيس عمير وعلى تغلب شعيب

٢٥

- في الظل أيضا شعيب - بن مليل غزاعير بني تغلب وجماعتهم بمأكسين من الظهور فاقصوا =

= قالاً شديداً ، وهي أول وقعة كانت بينهم ، فقتل من بني تغلب خمس مئة رقت شعيت  
وكانت رجليه قد قطعت ، فجعل يقاتل حتى قتل ، وهو يقول :

قد علمت قيس ونحن نعلم أن الفتى يقتل وهو أجزم

وجاءني هاشية مختصر جهرة ابن الطائي ، مخطوط استنبول . ص ، ١٦٥

شعيت بن مليل ، ذكرني المحدوث في باب الشجاعة والفرسان ، لم يقل إنه خارجي ،  
بل قال : شعيت بن مليل التغلبي قتل عمير بن الحباب يوم قتل عمير . وقطعت رجليه فقاتل  
وهو يقول :

قد علمت ---

ولما رآه عمير صريعاً قال : من سره أن ينظر إلى الأسد صريعاً فلينظر إلى شعيت .

كعب بن جعيل

(٤) ١٠

جاءني كتاب الذخاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، ج ٨ ، ص ٤٨٠  
قال يعقوب وقال غير أبي عبيدة : إن كعب بن جعيل كان شاعراً تغلب ، وكان لذي أبي بينهم  
قوماً ألداء كرموه وخدروا له قبة ، حتى إنه كان تعد له هبال بين وتدين فتمد له غنماً ، فأتى في  
مالك بن هشيم ففعلوا ذلك به ، فجاء الذخيل وهو غلام فأخرج الغنم وطردوها ، وسبه غنبة  
وراء الغنم إلى مواضعها ، فعاد وأخبرها وكعب ينظر إليه ، فقال : إن غلامكم هذا الذخيل -  
والذخيل : السفينة - فغلب عليه ، ولج الحجار بينهما ، فقال الذخيل فيه :

سُحِّيت كعباً بشراً العظام      وكان أبوك يُسَمَّى الجُعْلُ  
وإنَّ مُحَلَّك من وائل      محلُّ الثَّراد من است الجمل

فقال كعب : قد كنت أقول لا يقهرني إلا رجل له ذكر ونبأ ، ولقد أعدت هذين البيتين  
لأن أجهي بهما منذ كذا وكذا ، فغلب عليهما هذا الغلام .

هبي بن عمرو بن بكر

(٥)

جاءني كتاب الديكالي في رفع الدرجات عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكلى والاشباب  
تأليف : الأمير الحافظ ابن مأكول المتوفى سنة ٤٧٥ هـ - ١٠٨٤ م . ج ٤ ، ص ٥٨١

باب هبي وهبي وهبي وهبي وهبي وهبي

أما هبي فهم إلى المهملات ويخوز كسرهما ، ويأين الأخرة منهما مشددة فهو هبي بن عبد =

فَسَنَ بَنِي صَفِيٍّ الْوَلِيدُ بْنُ طَرِيفٍ بْنُ عَامِرٍ الطَّارِجِيُّ بْنُ كُرَيْمٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي  
هَارِثَةَ بْنِ صَفِيٍّ .

وَمِنْهُمْ الْقَنْدُسُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْعَدْرِ بْنِ نَافِلِ بْنِ زُرَيْدِ بْنِ  
قُشَمِّ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ ضُبَاتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هُبَيْبٍ ، وَهُوَ  
الَّذِي قُتِلَ رُبَيْعَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّبَّيُّ يَوْمَ مَسْحَدَانَ .

= الله بن شريح المظافري ، يروي عن أبي عبد الرحمن الجبلي ، روى عنه ابن لهيعة وابن وهب ،  
وجابر بن إسماعيل ، آخر من حدث عنه بمصر ابن وهب . . . . .

صفية بنت حيي بن أخطب ، أخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتقنوا وجعل  
عقراً صدقوا . قال الإمام علي بن عمر أبو الحسن : وأصحاب الحديث يقولون : حيي - بكسر  
الطاء ، وجبر بن هرقان بن طارق بن سفيج بن عليم بن حيي بن سعد بن قيس بن  
سعد بن عجل بن لقيم شاعر - ذكره ابن الطائي ، وقس دجارية ابنا الصراغ بن جندل  
ابن لذي بن حيي بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن عجل ، كانا شريفيين ، ذكرهما ابن الطائي .  
(١) الوليد بن طريف

١٥ هـ في كتاب الأغاني الطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب المصرية : ج ١ ، ص ٩٤  
كان الوليد بن طريف الشيباني ( وهذا خطأ ولم يصح ذلك في الحاشية بينما في الأصل  
لدين الشير تغلبي وفي فضائل الدينان شيباني تغلبي ) أسس الخوارج وأشدهم بأساً وحولة وأشجعهم  
فكان من بالشماسية - محلة كانت قريبة من بغداد - لذي يامن طروقه إياه ، واشتدت شوكته  
رطالت أيامه ، فوجه إليه الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني ، فحصل تخالطه وبعاءه ، وكانت  
البركة منخوفة عن يزيد بن مزيد ، فأغروا به أمير المؤمنين ، وقالوا : إنما يتجافى عنه للرحم  
( شيبان من بكر الوليد تغلبي وبكر وتغلب أفة ) والدفشوكية الوليد يسيرة ، وهو  
يؤامره ويتطهر ما يكون من أمره ، فوجه إليه الرشيد كتاباً مغضباً يقول فيه « لو وجهت  
بأحدكم لقام بأكثر مما تقوم به ، وكذلك مداحن متعصب . وأمير المؤمنين ، يقسم بالله لن  
أخرت مناجرة الوليد ليوجهن إليك من يحمل رأسك لدمير المؤمنين » فلقى الوليد عشية  
خميس في شهر رمضان ، فيقال : إن يزيد بن مزيد الشيباني قد جهده عطشاً  
حتى رمى بمخاطه في فيه ، فحصل يلوكة ويقول : اللهم إننا شدة شديدة =

= فاسترها، وقال لأصحابه: خذكم أبي وأمي، إنما هي الخوارج ولهم حملة، فاشتبهوا لهم تحت  
الترس - فجمع ترس - فإذا انقضت حملتهم فاحملوا، فإنهم إذا انهزموا لم يرجعوا، فكان كما قال،  
حملوا حملة وثبت يزيد ومن معه من عشيرته وأصحابه، ثم حمل عليهم فالتكشفوا، ويقال: إن أسد  
ابن يزيد كان شبيهاً بأبيه جداً، وكان لا يفصل بينهما إلا المتأمل، وكان أكثر ما يباغده منه ضربة  
في وجهه يزيد تأخذ من قصاص شعره ومخوفة عن جبهته، فكان أسد يتمنى شلها، ففوت له ضربة  
فأخرج وجهه من الترس فأصابته في ذلك الموضع، فيقال: إنه لو فطمت على شال ضربة أبيه  
ساعداً، هارت كأنها هي، واتبع يزيد الوليد بن طريف فلاحقه بعد مسافة بعيدة فأخذ رأسه،  
وكان الوليد حيث خرج يقول:

أنا الوليد بن طريف الشاري قسورة لا يخطئني بخاري  
جورككم أخرجه من داري

فلما وقع فيهم السيف وأخذ رأس الوليد، صبحتهم أخته ليلى بنت طريف مستعدة عليها  
الدرع والجوشن، فجمعت تحمل على الناس ففوت، فقال يزيد: دعوها، ثم خرج إليها مضرب  
بالرمح قطاة فرسراً، ثم قال: يا غربي غريب الله عليك، فقد فضحت العشيرة فاستحييت وانضوت  
وهي تقول:

أيا شجر الخابور مالك موقاً كأنك لم تحزن على ابن طريف  
فتى لويحيى الزاد الدمن الثقى ولد المال الدمن قناً وسيف  
ولد الذخر الدحل جرداء صدم وكل رقيق الشفتين خفيف

فلما انصرف يزيد بالظفر حجب برأي البرمكة، وأظهر الرشيد السخى عليه، فقال: وحق  
أمير المؤمنين لأصيفن وأشتون على فرسي أواضل، خارتفع الخبر بذلك فأذن له فدخل، فلما  
راه أمير المؤمنين ضحك وسر وأقبل يصيح بالأعرابي: احتى دخل وأجلس وأكرم وعرف بهوه  
ونقاء صدره، ومدحه الشعراء بذلك.

يوم مسحدون

(د)

جاء في كتاب الكامل في التاريخ طبعة دار الكتاب العربي بيروت: ج ١، ص ٢٧٠  
قال أبو عبيدة: غزا ربيعة بن زياد الطلي في جيش من قومه، فلقى جيشاً لبني شيبان  
عائتهم بنو أبي ربيعة فاقتتلوا قتالاً شديداً، فظفرت بهم بنو شيبان وهزموهم وقتلوا منهم  
مقتلة عظيمة، وذلك يوم مسحدون، وأسروا ناساً كثيراً وأخذوا ما كان معهم، وكان ليس =

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنَ عُمَرَ بْنِ رَافِعٍ ، وَبَكْرٌ ، وَعَدِيَّاءُ ، وَمَالِكٌ .  
 مِنْهُمْ جَابِرُ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ عَارِثَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ مُعَاوِيَةَ .  
 وَوَلَدَ تَعْلَبَةُ بْنُ بَكْرِ هُرْفَةَ ، وَبَكْرٌ ، وَصَفِيَاءُ ، وَمَالِكٌ ، وَالْحَارِثُ .  
 فَمِنْ بَنِي هُرْفَةَ الْهَذِيلُ بْنُ هَبِيرَةَ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَبِيبِ بْنِ هُرْفَةَ  
 الشَّاعِرِ ، وَمُعَبَّدُ بْنُ هَنْشِ بْنِ مَالِكٍ ، وَعُمَيْرُ بْنُ جَعْلٍ الشَّاعِرِ .  
 وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ بَكْرِ مُعَاوِيَةَ ، وَعَدِيَّاءُ ، وَعَبْدٌ .  
 مِنْهُمْ أَسْوَدُ بْنُ عُمَرَ ، وَعُمَرُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ  
 رَبِيعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ .  
 وَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ هَبِيبِ عَبْدًا ، وَزَيْدًا ، وَأُمُّهُمَا مَارِيَةُ بِنْتُ الصَّخْيَانِ بْنِ النَّخِيسِ ،  
 فَوَلَدَ زَيْدٌ عَبْدِيًّا ، وَجُشَمُ ، وَالنَّعْمَانُ .  
 وَوَلَدَ عَبْدُ بْنُ جُشَمِ عُمَرُ ، وَذُهْلًا ، وَسَعْدُ ، وَمُرْقٌ ، وَمَالِكٌ .  
 مِنْهُمْ الْأَفْهَرُ بْنُ سَحِيحَةَ النَّسَابَةِ .  
 وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ هَبِيبِ عُمَرُ ، وَجُشَمُ ، وَبَكْرٌ .  
 وَوَلَدَ زَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مَالِكًا ، وَأَشْرَسُ ، وَالِدَيْنِ ، وَعَوْفًا ، وَلَهُ يَقُولُ الْأَفْهَلُ :  
 لَزَيْدِ اللَّهِ أَقْدَامُ صَغَارٍ قَلِيلٌ أَخَذَهُنَّ مِنَ النِّعَالِ  
 وَوَلَدَ وَائِلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ تَغْلِبِ شَيْبَانَ ، وَلَوْدَانُ .  
 وَوَلَدَ عِمْرَانُ بْنُ تَغْلِبِ عَوْفًا ، وَتَيْمًا ، وَأَسَامَةَ .  
 وَوَلَدَ الْأَوْسِيُّ بْنُ تَغْلِبِ وَائِلًا ، وَمَالِكًا ، وَيَعْلَى ، وَعَوْفًا .

٢٠ = شَيْبَانُ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْحَمَلِيِّ ، وَقِيلَ كَانَ رُئِيسَهُمْ زِيَادُ بْنُ مَرْثَدَ بْنِ بَنِي  
 أَبِي رَبِيعَةَ ، فَقَالَ شَاعِرُهُمْ :

سَأَلَ رَبِيعَةَ هَيْثَ هَلْ بِجَيْشِهِ      مَعَ الْحَيِّ كَلْبٌ هَيْثَ ثَبَتَ فَوَارِسُهُ  
 عَشِيَّةً وَلِي جَمْعُهُمْ تَتَابَعُوا      فَصَارَ إِلَيْنَا نَهْبُهُ دَعْوَانِسُهُ

ثم إن الربيع بن زياد الطائي فافر قومه وهاربهم ففرزوه ، فاعتزلهم وسار حتى حل ببني  
 شيبان ، فاستجار برجل اسمه زياد من بني أبي ربيعَةَ ، فقتله بنو أسعد بن همام ، ثم  
 إن شيبان حملوا ديتهم إلى كلب متي بعير فرفضوا .



مِنْهُمْ الْفَرَّغَ الشَّاعِرُ، وَكَانَ يَعْلَى لَهْمُ أَغَاهُ عَوْفًا فَاحْتَقَ عَوْفُ بَجْرَيْنَةَ فَأَنْتَسَبَ  
إِلَيْهِمْ، فَقَالَ عَوْفُ:

لَهْمَةُ يَعْلَى قَرَرَتْ بَيْنَنَا      وَلَوْ قَسْنَا فِي أَقَاصِي الْبِيدِ  
فَهَؤُلَاءِ بَنُو تَغْلِبَ .

وَوَلَدَ عَنْزُ بْنُ وَاثِلٍ رُقَيْدَةً، وَإِرَاشَةَ، فَوَلَدَ إِرَاشَةُ قَنَانًا، وَعُشَيْرٌ،  
وَجَنْدَلَةٌ .

فَوَلَدَ عُشَيْرٌ مَالِطًا، وَتَيْمًا، فَوَلَدَ مَالِكٌ عُمًا .

وَوَلَدَ تَيْمٌ سَلَمَةً، وَزُهَيْرًا، وَعُمَرُ .

وَوَلَدَ رُقَيْدَةُ بْنُ عَنزٍ عَبْدَ اللَّهِ، وَعَامِرًا، وَرَبِيعَةً، وَمُعَاوِيَةَ، وَعُمَرَ، وَهَارًا،

فَوَلَدَ عُمَرُ شَقِيقًا، وَسَلَمَةً، وَتَيْمًا، وَعَبْدَ اللَّهِ .

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ رُقَيْدَةَ مَالِطًا، فَوَلَدَ مَالِكٌ جَذِيمَةً، وَسَلَامَانَ، وَتَوَلِبًا،

فَوَلَدَ سَلَامَانُ مُجْمَلًا .

مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُجْمَلٍ، شَرِيْدٌ بَدَأَ مَعَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ حَلِيفُ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلِ أَبِي عُمَرَ، رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ .

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ رُقَيْدَةَ عَبْدَ اللَّهِ، وَإِيَّاسًا، وَوَهْبًا .

فَهَؤُلَاءِ بَنُو عَنْزِ بْنِ وَاثِلٍ .

وَهَؤُلَاءِ بَنُو وَاثِلِ بْنِ قَاسِطٍ .

#### هاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى

(١)

هاجر في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد طبعة دار صادر ودار بيروت : ج ١، ص ٤٤٠  
عن محمد بن يحيى بن هبّان قال : تسمية القوم الرجال والنساء : عثمان بن عفان معه امرأته  
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو عذيفة بن غنبة بن ربيعة معه امرأته سمرلة  
بنت سرييل بن عمرو، والزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، ومصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف  
ابن عبد الدار، وعبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة، وأبو سلمة بن عبد  
الأسد بن هلال بن عبد الله بن مخزوم معه امرأته أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة، وعثمان بن  
ظعون الجمحي، وعامر بن ربيعة الغزي حليف بني عدي بن كعب معه امرأته ليلى بنت أبي هثمة، =

وَوَلَدَ النَّمِرُ بْنُ قَاسِطٍ تَيْمَ اللَّهِ، وَأُمُّهُ سَوْدَةُ بِنْتُ تَيْمِ اللّٰتِ بِنْتُ رَفِيدَةَ بْنِ ثَوْرٍ  
ابْنِ كَلْبٍ، وَأَوْسَى مَنَاةَ، وَعَبْدَ مَنَاةَ، وَقَاسِطًا، وَأَسْلَمَ هِنْدُ بِنْتُ مَرْثِ بْنِ أَدِ بْنِ لَهَاخَةَ،  
إِفْوَثُهُمْ لَدَيْهِمُ اللَّبُودُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَبَكْرٌ، وَتَغْلِبٌ، وَعُزْنٌ، وَالشَّخِيقُ بْنُ وَائِلٍ،  
فَوَلَدَ عَبْدَ مَنَاةَ سُنَيْةَ دَرَجَوَانِي هَرَبِ الضَّحْيَانِ فَأَمَّ يَتَّى نَهْمُ أَحَدٌ.  
وَوَلَدَ أَوْسَى مَنَاةَ أَسْلَمَ، وَصَعْبًا، وَمُعَاوِيَةَ، وَأَسْوَدَ، فَوَلَدَ أَسْوَدُ صَعْبًا  
وَعَامِرًا، وَالْحَارِثَ.

فَوَلَدَ عَامِرُ الْقَعْدَ، كَانَ مُقْعَدًا، وَشَرَابًا.  
فَوَلَدَ صَعْبُ بْنُ أَوْسَى مَنَاةَ عَوْفًا، وَنَعْقَةَ، وَعَامِرًا.  
مِنْهُمْ أَوْسَى بْنُ قَيْسٍ بْنُ نَعْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ صَعْبٍ، سَمَّاهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الْجَارُودَ وَكَانَ قَدْ صَحِبَهُ.

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَوْسَى مَنَاةَ كَعْبًا، فَوَلَدَ كَعْبٌ ثَعْلَبَةَ.  
وَوَلَدَ أَسْلَمُ بْنُ أَوْسَى مَنَاةَ سَعْدًا، وَعَائِذَةً، وَعَامِرًا، وَعَبْدَةَ، فَوَلَدَ  
سَعْدُ كَعْبًا، وَمَالِكًا، وَالْحَارِثَ، وَهُوَقُوقَانَ.  
فَوَلَدَ كَعْبٌ هَذِيمَةَ.

مِنْهُمْ صُرَيْبُ بْنُ سِنَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عَقِيلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ جَدَلَةَ بْنِ  
هَذِيمَةَ بْنِ كَعْبٍ، صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُمُّهُ سَلَمَى بِنْتُ قَعِيدِ بْنِ  
مَرْثِ بْنِ قُرَيْشٍ بْنِ مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمِ بْنِ مَرْثِ بْنِ قُرَيْشٍ.  
وَمِنْهُمْ قُحْرَانُ بْنُ أَبَانَ بْنِ هَالِدِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عَقِيلِ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ قُحْرَانُ مَوْلَى  
عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَكَانَتْ أَوْسَى مَنَاةَ أُبَيْرُوانِي نَزَّ مِنْ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ لِقَائِهِمْ هَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَطَنَّ  
رُئُوسَهُمْ لَيْلَةَ بَنِي عُثْبَةَ بْنِ هَالِدِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو، وَكَانَ الْعُثْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ اسْتَحْمَلَ سِنَانَ  
ابْنَ مَالِكٍ عَلَى الدُّبَلَةِ.

وَوَلَدَ تَيْمُ اللَّهِ بْنُ النَّمِرِ الْخَزْرَجَ، وَالْحَارِثَ، أُبَيْرُوانِي هَرَبِ الضَّحْيَانِ، فَوَلَدَ الْخَزْرَجُ  
سَعْدًا، وَمَالِكًا، وَهَضِيمًا.

٢٥ = وأبو سبرة بن أبي رهم بن عبد الغزي العامري، وهاطب بن عمرو بن عبد شمس، وبسريل  
ابن بضياء من بني الحارث بن فهر، وعبد الله بن مسعود حليف بني زهرة.

فَوَلَدَ سَعْدُ عَامِرًا وَهُوَ الضَّحْيَانُ رَجُلٌ رُبَيْعَةٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَعَوْفًا، فَوَلَدَ  
 عَوْفٌ زَيْدَ مَنَاءَ، وَسَعْدًا، وَدَهِيًّا، وَهُمْ بَنُو الدُّعُوسِ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ عَامِرٍ، وَهُوَ الضَّحْيَانُ.  
 فَوَلَدَ زَيْدُ مَنَاءَ بْنُ عَوْفٍ عَامِلًا، وَرُبَيْعَةً، وَجَبِيًّا، وَمُعَاوِيَةَ، وَهَلَالًا، فَوَلَدَ  
 عَامِلٌ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ عَمْرًا، فَتَزَوَّجَ عَمْرٌ الْقَرْيَةَ، وَهِيَ خَمَاعَةُ بِنْتُ جُشَمِ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ زَيْدِ  
 مَنَاءَ، فَوَلَدَتْ مِنْهُ سَفْيَانَ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهِمَا ابْنُهُ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ طَلِيًّا، وَغُثَيًّا،  
 مِنْهُمْ أَيُّوبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ زُرَّارٍ ابْنِ سَلَمَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ مَالِكِ  
 ابْنِ عَمْرٍ، وَبَنِي عَامِرِ بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ، الْبَلِيغُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْقَرْيَةِ  
 وَمِنْهُمْ رَمِيثُ بْنُ شَرَسٍ هَيْلُ بْنُ عَمْرٍ، قَتَلَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

١٠ (١) ما بين الدهلين ليس من أصل المخطوط واستدركته من مخطوط مختصر جريدة ابن الطائي نسخة مكتبة  
 راعب باشا باستنبول ص ١٦٧

#### ابن القرية

جاء في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان طبعة دار صادر بيروت ج ١، ص ٢٥٠  
 أبو سليمان أيوب بن زيد بن قيس بن زُرَّارة بن سَلَمَةَ بن جُشَمِ بن مَالِكِ بن عَمْرٍ بن عَامِلِ  
 ١٥ ابن زَيْدِ مَنَاءَ بن عَامِرِ بن سَعْدِ بن الْخَزْرَجِ بن تَيْمِ اللَّهِ بن الْغَزِيَّةِ قَاسِمُ بن هَنْبِ بن أَفْصَى  
 ابن دُحَيْجِ بن جَدِيلَةَ بن أَسَدِ بن رُبَيْعَةَ بن زُرَّارِ بن مَعْدِ بن عَدْنَانَ المعروف بابن القرية الدهلي  
 والقرية؛ جدته واسمها خَمَاعَةُ بِنْتُ جُشَمِ بن رُبَيْعَةَ بن زَيْدِ مَنَاءَ بن عَوْفِ بن سَعْدٍ، وَطَنُ أَعْرَابِيٍّ أُمِّيٍّ  
 وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبديعة، وكان قد أصابته السنّة فقدم  
 عين التمر وعليها عامل الحجاج بن يوسف، وكان العامل يغذي كل يوم ويعيشي، فوقف ابن القرية  
 ٢٠ بابه فرأى الناس يدخلون، فقال: أين يدخل هؤلاء؟ فقالوا: إلى طعام الذمير، فدخل  
 فتغذى وقال: أكل يوم يصنع الذمير ما أرى؟ فقص: نعم، فكان يأتي كل يوم بابه للغداء والعشاء  
 إلى أن ورد كتاب من الحجاج على العامل، وهو عربي غريب لا يدري ما هو، فأخذ ذلك طعامه، فجاء ابن  
 القرية فلم ير العامل يتغذى، فقال: ما بال الذمير اليوم لذيأ كل ولد يطعم؟ فقالوا: اغتمم لكنا  
 ورد عليه من الحجاج عربي غريب لا يدري ما هو، قال: ليقرئني الذمير الكتاب وأنا أفسره إن شاء الله  
 ٢٥ تعالى، وكان خطيباً لسنناً بليغاً، فذكر ذلك للوالي فدعاه به، فلما قرئ عليه الكتاب عرف الكلام  
 وفسره للوالي حتى عرّفه جميع ما فيه فقال له: أفتقدر على جوابه؟ قال: لست أقرأ ولا أكتب =

- = ولكن أقعد عند كاتب يكتب ما أُمليه ، ففعل ، فكتب جواب الكتاب ، فلما قرأ الكتاب على الحجاج رأى كلاماً عربياً غريباً ، فعلم أنه ليس من كلام كتاب الخراج ، فدعا برسائل عامل عين التمر ، فنظر فيها فإذا هي ليست لكتاب ابن القُرَيْبِ ، فكتب الحجاج إلى العامل : ودأ ما بعده فقد أتاني كتابك بعيداً من جوابك بخلق غيرك ، فإذا نظرت في كتابي هذا فلا تضعه من يدي حتى تبعث إليّ بالرجل الذي صدر لك الكتاب ، والسلام . ، قال : فقرأ العامل الكتاب على ابن القُرَيْبِ ، وقال له : تتوجه نحوه ؟ فقال : أقالني ، قال : لدأ أس عليك ، وأمر له بكسوة ونفقة وحمله إلى الحجاج .
- فلما دخل عليه قال : ما اسمك ؟ قال : أيوب ، قال : اسم نبي وأهلك أمياً تحاول البهانة ، ولديستعيب عليك المقتال ، وأمر له بنزل ومنزل ، فلم يزل يزاد به عجباً حتى أوفده على عبد الملك بن مروان ، فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي الطاعة . . .
- ١٠ خلع معه ، ثم أتى به أسيراً ، فلما دخل على الحجاج قال : أخبرني عما سألك عنه ، قال : سلني عما شئت ، قال : أخبرني عن أهل العراق ، قال : أعلم الناس بحق وباطل ، قال : فأهل الحجاز ، قال : أسرع الناس إلى قتلة ، وأعجزهم فيرا ، قال : فأهل الشام ، قال : أطوع الناس خلفائهم ، قال : فأهل مصر ، قال : عبيد من غلب ، قال : فأهل البحرين ، قال : نبيط استعربوا ، قال : فأهل عمان ، قال : عرب استنبطوا ، قال : فأهل الموصل ، قال : أشجع فرسان ، وأقل للذقران ، قال : فأهل اليمن ، قال : أهل سمع وطاعة ، ولزوم للجماعة ، قال : فأهل اليمامة ، قال : أهل جبار ، وأهملين أهوا ، وأهملين اللقاء ، قال : فأهل فارس ، قال : أهل بأس شديد ، وشر عتيد ، وريف كثير وقرى يسير ، قال : أخبرني عن العرب ، قال : سلني ، قال : قريش ، قال : أعظم أجدماً ، وأكرم مقاماً ، قال : ضبوعاً من صعدة ، قال : أهلها رياحاً ، وأكرم صباحاً ، قال : ضبوع سليم ، قال : أعظم مجالس ، وأكرم مجالس ، قال : فتقيف ، قال : أكرم جوداً ، وأكثرها وضوا ، قال : ضبوع زبيد ، قال : ألزمت للرايات ، وأدركت للذرات ، قال : فقضاة ، قال : أعظم أخطاراً ، وأكرم نجاة . - النجور ، النجار ، الدحل والحسب ، اللسان . - وأبعدها آثاراً ، قال : فالذنصار ، قال : أشتت مقاماً ، وأحسن إسلاماً ، وأكرم أياماً ، قال : فتقيم ، قال : أظهرها جلدأ ، وأثرها عدداً ، قال : فبكر بن وائل ، قال : أشتت صفواً ، وأعددها سيوفاً ، قال : فبعد القيس ، قال : أسبق إلى الغايات وأخبرها تحت الرايات ، قال : ضبوع أسد ، قال : أهل عدد وجلد ، وعسر وكند ، قال : فالحكم ، قال : ملوك ، وفيهم نوك ، قال : فحزام ، قال : يوقدون الحرب ، ويسعدون ، ويأقنون ثم يمزون ، قال : ضبوع الحارث ، قال : رعاة للقديم ، وحماء عناء

وَوَلَدَ عَيْبِيَّ بْنَ زَيْدِ مَنَاةَ الْعُرَيَّانَ، وَكَعْبًا، وَعَامِرًا .  
 مِنْهُمْ أَحْمَرُ وَهُوَ مَبَارِكُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحُرِّ مَانِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ  
 عَيْبِيَّ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ، طَعِنَ فِي مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ وَسُتْرَتِهِ سَبْعَ عَشْرَةَ طَعْنَةً، ثُمَّ نَجَّاهُ مَاتَ  
 هَرَمًا، وَطَعِنَ يَوْمَ قِتَالِ بَنِي أُمِّ قُؤَيْيٍ، وَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَلَهُمْ يَقُولُ الشَّاعِرُ :  
 تَبَلَّيْ أُمُّ قُؤَيْيٍ بَنِيْرًا عَجِيجَ الذَّابِ اشْعَرَهَا السَّيْفَانُ  
 وَوَلَدَ رِبْعَةَ بْنَ زَيْدِ مَنَاةَ هَلَالًا، وَجَشَمَ، وَامْرَأُ الْقَيْسِ، وَهَيْبًا،  
 فَوَلَدَ جَشَمَ رِبْعَةَ .  
 مِنْهُمْ الْجَعْدُ بْنُ قَصِيٍّ بْنِ قَتَانَ بْنِ هَاشِمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ غَيْثَةَ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ  
 جَشَمَ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ، كَانَ شَرِيْفًا .  
 وَوَلَدَ هَلَالُ بْنُ رِبْعَةَ حَارِثَةً، وَأَبَا قُؤَيْيٍ، وَعَامِرًا، وَجَشَمَ .

المريم، قال، فعلك، قال، ليوث جاهدة، في قلوب فاسدة، قال، ققلب، قال، يصدقون إذا  
 لقوا خربا، ويسعدون للدعاء صربا، قال، بغشسان، قال، أكرم العرب أفسابا، وأشترا أنسابا  
 قال، فأي العرب في الجاهلية كانت أضع من أن تضام؟ قال، قريش، كانوا أهل نخوة  
 يستطيع ارتقاؤها، وهضبة لا يرام انتراؤها، في بلدة حمى الله ذمارها، ومنع هارها، قال،  
 فأخبرني عن ما أثر العرب في الجاهلية، قال، كانت العرب تقول، حمير أرباب الملك، وكثرة لباب الملوك  
 ومذبح أهل الطعان، وحمدان أهل سبب الخيل، والدند آساد الناس، ---

قال، تطلقك أمك يا بن القريّة ! لولد اثبا على أهل العراق، وقد أنزل عنهم  
 أن تتبعهم فتأخذ من نقاضهم، ثم دعا بالسيف وأومأ إلى السيف أن أمسك، فقال ابن القريّة،  
 ثلث كلمات أصلح الله الأمير كأنهن ركع وقوف يكنن ثلث بعدي، قال، هات، قال، لكل  
 مواد كبرة، ولكل صارم نخوة، ولكل ملهم هفوة، قال، الحجاج، ليس هذا وقت المزاح، يا غلام أوجب  
 جرحه، ففرب عنقه، ---

وذكر ابن الكلبي، أنه من بني مالك بن عمرو بن زيد مَنَاة، فاجتمع هلال ومالك والدي  
 زيد مَنَاة، وليس هلال في عمود النسب

(١) جاء في صفحة المخطوط الأصلي تقويم وتأخير وجاء ولد ربيعة مرتين فلذا أشب هذه الصفحة  
 هلالا كي تستقيم .

فَمِنْ بَنِي هَدَلٍ عَقَّةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْبَشْرِ بْنِ هَدَلِ بْنِ الْبَشْرِ بْنِ قَيْسِ  
ابْنِ زُهَيْرِ بْنِ عَقَّةُ بْنُ جُشَمِ بْنِ هَدَلٍ، الَّذِي كَانَ عَلَى الْخَيْمِ يَوْمَ عَيْنِ التَّمْرِ عَيْنَ لَقِيَّةَ  
عَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَقَتَلَهُ عَالِدٌ وَخَلَبَهُ،

وَمِنْهُمْ التَّوَيْسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَدَلٍ، الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كُثُومٍ فِي  
شِعْرِهِ فَقَالَ،

هَلْ بَأْسِي فِي وَائِلٍ مِنْ خُؤُلَةٍ      وَرَثِ التَّوَيْسِ وَمَالِكٍ وَمَرْهَلَةٍ - جِلْ مَرْهَلَةٍ: بَيْفٍ -

وَمِنْهُمْ جَاهِرُ بْنُ أَبِي حُوَطٍ الْحِزِّيُّ، وَهُوَ أَبُو حُوَطٍ الْخَطَّارِ، وَجَاهِرُ أَوَّلُ الْمُنْدَرِ بْنِ مَسَارِ  
السَّمَاءِ لِذِيهِ،

وَمِنْهُمْ عَبِيدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ شَرَّاحِيلَ بْنِ الْكَيْسِ، وَهُوَ زَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَاطِئَةَ  
ابْنِ هَدَلٍ، وَيُقَالُ لِمَالِكٍ هُوَ الْكَيْسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْكَيْسِ بْنِ عَاطِئَةَ، وَزَيْدُ  
هُوَ النَّسَّابُ، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ الْقَوْلَ، فَمَالِكٌ هُوَ النَّسَّابُ،

قَالَ ابْنُ الطَّيِّ: كُلُّهُمْ يُنْسَبُ مِنْ عَبِيدٍ إِلَى الْكَيْسِ، يَعْنِي كُلُّهُمْ نَسَابُونَ يَعْلَمُونَ  
النَّسَبَ، وَقَالَ مَسْكِينُ الدَّارِمِيُّ:

فَكَلَّمُ دُعْفُلًا وَارْتَصِلَ إِلَيْهِ      وَلَدَتْهُ الْمَطْيُ مِنَ الطَّلَالِ

أَوْ ابْنُ الْكَيْسِ الْعَرَبِيُّ زَيْدٌ      وَلَوْ أَمْسَى عَمَّحُوقُ الشَّمَالِ

وَمِنْهُمْ حُجَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ كَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَوْفِ بْنِ جُشَمِ بْنِ هَدَلٍ  
وَهُوَ الَّذِي عَلَّ جَبْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْفَارِ عَلَى فَرَسٍ، فَذَهَبَ جَبْرِ بْنُ لَيْكِيَّةَ مِنْ وَهْشِيَّةَ فَقَالَ:  
أَتَرَكِيَّةَ مِنْ مِيَامِنِهِ فَإِنَّ الْخَيْلَ مِيَامِنٌ.

وَوَلَدَتْهُمْ بَنُ الْخَزَمِيِّ تَلَدَرِمٌ، وَأَمْرَأُ الْقَيْسِ، وَمَا زَيْدٌ.

فَمِنْ بَنِي تَلَدَرِمٍ سَعِيدُ بْنُ السَّاجُورِ، وَجَبْرِ بْنُ جَهْمٍ.

وَوَلَدَتْ عَقِيلَةَ بْنَ قَاسِطٍ، لَمْ يَذْكُرْ مِنْ وَلَدِهِ غَيْرَ هَذَا.

مِنْهُمْ قُوَيْقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبْرَةَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْمَرْفُشِيُّ:

لِلَّهِ دُرٌّ كَمَا وَدَّرَ أُبَيْكَمَا      إِنْ أَقْلَتِ الْعُفْلِيُّ عَقِيَّ يَقْلَدَ

يَوْمَ عَيْنِ التَّمْرِ

(١) ٢٥

جَدَوْنِي كِتَابُ تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ طَبْعَةُ دَارِ الْمَعَارِفِ بِمَكَّةَ. ج. ٢، ص. ٢٧٦

= لما فرغ خالد بن الوليد من الدنبار، واستحلت له، استخلف على الدنبار الزبير بن  
 بدر، وقصد لعين التمر، وبدا يوصد مهران بن بهرام جوبين في جمع عظيم من العجم، وعقبة بن أبي عقة  
 في جمع عظيم من العرب من النحر، وتغلب، وإياد ومن لدنهم، فلما سمعوا بخالد قال عقبة لمهران:  
 إن العرب أعلم بقتال العرب، فدعنا وخالداً، قال: صدقت، لعربي لدنتم أعلم بقتال العرب، وإننا لم  
 نكلمنا في قتال العجم، نخدعه وأتقى به، وقال: ويحكمهم وإن احتجتم إلينا أنكلمكم، فلما مضى نحو خالد  
 قالت له الأعاجم: لا حملك على أن تقول هذا القول لهذا الكلب! فقال: دعوني فإنني لم أريد إلا ما  
 هو خير لكم وشر لهم، إنه قد جاءكم من قتل ملوككم، وفلّ حدّكم، فأتقته بهم، فإن كانت  
 لهم على خالد ذمّة لكم، وإن كانت الذمّة لم تبلغوا منهم حتى يبرهنوا، فنقاتلهم ونحن أقراباء لهم  
 مضغفون، فما عثر خاله بفضل الرأي، فلمزم مهران العين، ونزل عقبة لخالده على الطريق، وعلى يمينه  
 بجير بن فزارة أحد بني عتبة بن سعد بن زهير، وعلى يسارته الهذيل بن عمران، وبين عقبة وبين  
 مهران روضة أو غدة، ومهران في الحصن في رابطة فارس، وعقبة على طريق الكرخ كالخفير.  
 فقدم عليه خالد وهو في تعبته جند، فعبي خالد جنده وقال لمجنبيه: أكلونا ما عنده  
 فإني حامل، ودخل بنفسه هوامياً، ثم حمل وعقبة يقيم صفوه، فاحتضنه فأخذه أسيراً  
 وانهم صفة من غير قتال، فأكثروا فيهم الأسر، وهرب بجير والهذيل، وأتبعهم المسلمون،  
 ولما جاء الخبر مهران حرب في جنده، وتركوا الحصن، ولما انتهرت دلائل عقبة من العرب والعجم  
 إلى الحصن اقتحموه واعتصموا به، وأقبل خالد في الناس حتى نزل على الحصن، ودفعه عقبة أسيراً  
 وعمرو بن الصديق، وهم يرون أن يكون خالد لئن كان يغير من العرب، فلما رأوه يحاولهم سألوهم  
 الأمان، فأبى إلا على كلمته، فسألوه - لدناله - به، فلما فتحوا دفعهم إلى المسلمين  
 فصاروا أساكاً، وأمر خالد بعقبة، وكان خفير القوم فغريت عنقه ليؤسس الأسر من  
 الحياة، ولما رأى الأسر مطروحاً على الجسر يؤسس الحياة، ثم دعا عمرو بن الصديق فغرب  
 عنقه، وضرب أعناق أهل الحصن أجمعين، وسبى كل من هو من حصنهم، وغنم ما فيه .....  
 ولما قدم الوليد بن عقبة من عند خالد بن الوليد على أبي بكر رجه الله بما بعث به إليه من الدخايس  
 وجهره إلى عياض، وأمد به، فقدم عليه الوليد، وعياض محاصرتهم وهم محاصروه، وقد أهدوا عليه الطريق  
 فقال له: الرأي في بعض الحالات خير من جندك شيف، ابعت إلى خالد فاستخده، ففعل، فقدم عليه رسول  
 غيب وقعة العين مستغيثاً، فعجل إلى عياض بكاتبه، من خالد إلى عياض إني أريد:  
 لبث قليلاً نأتيك الخلائب يحلن أسداً عليها القاشب كئيباً يتبعك كئيباً

- ٩٤٤ -  
جمهرة نسب القيس

وَوَلَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ أَصْحَى أَصْحَى، وَأُمُّهُ مِنْ إِيَادٍ، وَاللَّبُوءُ، وَأُمُّهُ هُنْدُ بِنْتُ مَرْ  
ابْنِ أَدٍ، وَأُمُّهُ لَدِيمَةُ بَكْرٍ، وَتَعْلَبٌ، وَالشَّحْصُ، وَعَنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ، وَأُورُسُ مَنَاةَ بِنْتُ النَّحْرِ بْنِ  
قَاسِطٍ، فَوَلَدَ أَصْحَى بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ لَكَيْنًا، وَشَسًا، وَأُمُّهُمَا لَيْلَى بِنْتُ خُرَّانَ بْنِ بَلِيٍّ بْنِ  
عَمْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُضَاعَةَ وَقَالَتْ لَيْلَى لِدَيْمَةَ بِمَحَلِّ شَسٍّ وَبَعْدَى لَكَيْنٍ  
كَانَ لَهَا ابْنَانِ شَسٌّ، وَلَكَيْنٌ، وَكَانَ شَسٌّ يَطْفُرُ وَلَكَيْنٌ يَغْفُرُ، فَحَمَلَهَا ذَاتَ يَوْمٍ  
شَسٌّ فَجَعَلَتْ تَقُولُ: فَدَيْتُ لَكَيْنًا خَرَجَ مِنِّي مِنَ الْجَبَلِ وَطَأَتْ عَجُوزُ الْكَيْسِ ثَمَاتٌ، فَقَالَ شَسٌّ: ذَلِكَ  
لَكَيْنٌ جَعَلَتْ أُمًّا لَكَ وَقَالَ: يَحْمِلُ شَسٌّ وَبَعْدَى لَكَيْنٍ، فَذَهَبَتْ مَلَا.  
فَوَلَدَ لَكَيْنٌ وَدَيْعَةَ، وَصَبَا حَا بَطْنٌ، وَتَكَرَّرَ بَطْنٌ، فَوَلَدَ وَدَيْعَةُ عَمْرًا، وَغَمَا بَطْنٌ،  
وَدَهْنَا بَطْنٌ.  
فَوَلَدَ عَمْرٌ بْنُ وَدَيْعَةَ أَعْمَارًا، وَعَجَلًا، وَالْدَّيْلَ بَطْنٌ، وَمَحَارِبًا بَطْنٌ، فَوَلَدَ أَعْمَارٌ الْكَا  
وَتَعْلَبَةَ بَطْنٌ، وَعَمَائِدَةَ بَطْنٌ، وَسَعْدًا بَطْنٌ، وَغَوْخًا، وَالْحَارِثَ.

أبو هوط الخطار

جاء في حاشية موطر مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة مكتبة رغب إيشا باستنبول

ص ١٦٨

يعني أبا هوط بن هلال بن ربيعة بن نزار، تقدم ذكره في أولاد هلال بن ربيعة،  
في الأصل وفي نسخة يا قوت.

في الاشتقاق - لابن دريد - أبو هوط الخطار، أخذ عمرو بن هند قومًا من النمر  
ابن قاسط، فحضر لهم خطار ليعرضهم فيل ففكهم أبو هوط فيهم فأعتقهم.  
أما في معارف ابن قتيبة فقال: إنه المنذر بن امرئ القيس جمع أسارى بكر في خطار  
ليعرضهم ففكهم فشفعه، وابن اسم أبي هوط كعب بن الحارث.

هبي بن الجهم

جاء في الصفحة ٨٤ من هذا الجزء في نسب ثقيف: ليس في العرب هبي غير هذا والذي في بني  
يشكر، وجاء في كتاب المؤلف والمؤلف لابن هبي طبعة مكتبة المثنى بغداد، ص ٦، =



فَوَلَدَ الْحَارِثُ ثَعْلَبَةَ بَطْنُ بَنِي عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَهُمْ رَهْطُ هَرَمِ بْنِ هَيَّانَ بْنِ مَالِكٍ ، وَعَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ بَطْنُ فَوَلَدِ عَامِرِ عُمَرَا ، وَعَطِيطَةٌ ، وَعَوْفَا ، وَرَبِيعَةٌ وَكُهَا بَعْنَانُ وَمُتَّقٌ ، وَمَالِكٌ .

فَوَلَدَ مَالِكٌ رَبِيعَةً ، وَالْوَارِثُ وَهُوَ عَامِرٌ ، وَهَذَا جَاهُ ، وَسَائِمَةٌ ، وَسَعْدٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَعِيَادٌ .

فَمِنْ بَنِي مُتَّقٍ بَنِي عَامِرِ الرِّيَّانِ بْنِ حُوَيْصِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَائِدَةَ بْنِ مُتَّقٍ ، صَاحِبِ الْبَهْرَةِ الَّتِي تَضْرِبُ الْعَرَبَ مِثْلًا ، وَالْبَهْرَةُ فَرَسٌ فِي قَوْلِهِ :  
مِثْلُ هَرَاوَةِ الدُّعْرَابِ<sup>(١)</sup>

وَالصَّبِيحُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مُتَّقٍ بَطْنُ .

مِنْهُمْ مِزَنُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مِزَنٍ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مِزَنٍ بْنِ جُؤَيْنِ بْنِ جُبَّاسِ بْنِ الصَّبِيحِ  
ابْنِ مَالِكِ بْنِ مُتَّقٍ ، جَدُّ مِزَنٍ بْنِ الْفَضْلِ ، وَكَانَ مِزَنُ بْنُ دَوْلَةِ بْنِ الْقَبَّاسِ ، وَمِنْهُمْ الدُّوَلُ  
قُتِلَ مَعَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ بِمِزَنٍ .

وَمِنْ بَنِي سَائِمَةَ الزُّعْرَابُ بْنُ مُتَّقٍ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ سَائِمَةَ ، وَيُقَالُ إِنَّ سَائِمَةَ  
مِنْ جُهْدَامٍ ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ :

وَقَامَ نِسَاءٌ مِنْ سَائِمَةَ عُمُودًا يَنْحَنُّ عَلَى الزُّعْرَابِ فَيُرْعَتِيبُ

= فِي ثَعْلَبِ جَبِيْبٍ مَضْرُومِ الْحَاءِ خَفِيْفًا ابْنُ عَمْرِو بْنِ غَنَمٍ بْنِ ثَعْلَبِ ، وَجَبِيْبٌ مَخْفُفَةٌ لِلْحَارِثِ بْنِ جَبِيْبِ  
ابْنِ شَحَا ، وَفِي بَنِي يَشْكُرَ جَبِيْبٌ مَشْدُو ابْنُ كَعْبٍ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَفِي التَّمْرِ بْنِ  
قَاسِطٍ جَبِيْبٌ بْنُ عَامِرٍ ، وَفِي قَرِيْشٍ جَبِيْبٌ مَشْدُو ابْنِ جَذِيْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَامِرِ  
ابْنِ لُؤَيٍّ ، وَفِي ثَقِيْفٍ جَبِيْبٌ مَشْدُو ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَظِيْمٍ بْنِ جِشْمٍ بْنِ ثَقِيْفٍ ، وَكُلُّ  
شَيْءٍ فِي الْعَرَبِ فَهُوَ جَبِيْبٌ يَفْتَحُ الْحَاءَ وَكَسَرَ الْبَاءَ .

(١) مِثْلُ هَرَاوَةِ الدُّعْرَابِ

جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، مَادَةٌ هَرَا . وَالْبَهْرَةُ : فَرَسٌ الرِّيَّانِ بْنِ حُوَيْصِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّمَاوِيُّ فِي عُنْدِ قَوْلِ سَيَبَوِيهِ عَزَبٌ وَأَعْرَابٌ فِي بَابِ تَكْسِيرِ صِفَةِ الشَّرْقِيِّ ، كَانَ لِعَبْدِ  
الْقَيْسِ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ هَرَاوَةُ الدُّعْرَابِ ، يَكْنِيهَا الْعَزَبُ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا تَأَهَّلَ أَعْطَاهَا عَزَبًا آخَرَ  
ولهذا يقول لبيد ،

وَكَانَ عَمْرًا مَعَ شَيْبَةَ بْنِ عَمْرِو عَمْرًا فَقَتَلَهُ أَهْلُهُ .  
وَمِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ بْنِ مَالِكٍ ثَعْلَبَةُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ أُمِّ عَرْشَةَ بْنِ عَرْشِ بْنِ  
زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سُلَيْمَةَ الشَّاعِرِ .  
وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ أُمِّ حَسْرٍ بَكْرًا ، فَوَلَدَ بَكْرٌ عَمْرًا .

فَوَلَدَ عَوْفٌ عَمْرًا ، وَرَبِيعَةً ، وَوَمَرَةً ، وَوَالِدَةً ، وَهَذِيمَةَ ، فَدَخَلَتْ وَالِدَةً فِي بَنِي  
هَذِيمَةَ بْنِ عَوْفٍ ثَبَّاهُ وَادْعَاهُ ، فَوَلَدَ هَذِيمَةُ بْنُ عَوْفٍ ثَعْلَبَةَ ، وَالْحَارِثَ ، وَسَعْدًا ،  
وَعَمْرًا ، وَكَعْبًا ، وَمَعَاوِيَةَ ، وَصُعْبًا ، يُقَالُ إِنَّ صُعْبًا بْنَ مَبْشَرٍ بْنِ عَمِيَّةٍ وَهُوَ الْحَقُّ  
وَكَانَ هَذِيمَةَ ادْعَاهُ ، يُقَالُ لَهُ عَمْرُوكَلْبٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

عَمْرُوكَلْبٌ يُخْلِفُ الْمَوَاعِدَا

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ هَذِيمَةَ عَدِيًّا بَطْنُ بِالْكُوفَةِ ، وَوَمَرَةً ، وَعَمْرًا ، وَعَمْرًا ، وَسَعْدًا ،  
فَوَلَدَ عَدِيٌّ قَيْسًا ، وَمَالِكًا ، وَالنَّعِيمَ ، وَلَوْذَانَ بِالْكُوفَةِ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ هَاهُمْ مَعَ بَعْضِ  
وَكَانُوا وَقَعُوا إِلَى الْيَمَنِ ، وَهُمْ بِالْكُوفَةِ لَيْسَ مِنْهُمْ بِالْحَجَرِ بْنِ وَلَدِ بَعْلَانَ أَهْدُ .

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ هَذِيمَةَ مَعَاوِيَةَ ، وَسَدْعًا ، وَهَيْبًا ، وَيُقَالُ : دُمُ سَدْعٍ جَبَلٌ  
قُتِلَ بِحِفْظِ مَوْتٍ ، فَوَلَدَ مَعَاوِيَةُ هَارِثَةَ ، وَمَعْمَرًا ، وَقَمْرًا ، وَهُوَ ثَعْلَبَةُ ، وَأَسْحَمٌ ، وَعَبْدُ  
شَمْسٍ ، وَعَمْرًا ، وَهَيْبًا ، يُقَالُ لِعَبْدِ شَمْسٍ وَعَمْرٍ وَهَيْبٍ الْبَرَاءُ .

وَمِنْ بَنِي هَارِثَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْجَارُودُ ، وَإِنَّمَا سَمِّيَ الْجَارُودَ لِابْنَتِ قَالَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :  
كَلَامُهُ الْجَارُودُ بَكْرٌ بْنُ وَائِلٍ .

وَهُوَ بَشِيرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَنْشَسِ بْنِ الْمَعْلَى ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ زَيْدِ بْنِ هَارِثَةَ ، وَقَدْ وَفَدَ عَلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبْنَاهُ الْكَذَرِيُّ بْنُ الْجَارُودِ اسْتَعْمَلَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
عَلَى فَارِسَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَارُودِ قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ يَوْمَ رُسْتَقَ أَبَا ذِي ، وَهَيْبُ بْنُ الْجَارُودِ  
وَمُسْلِمٌ ، وَغِيَاثٌ ، وَسُلَيْمَانٌ .

يَنْهَدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلَّ طِمْرَةٍ جَرْدًا شَلَّ هِرَاوَةَ الدُّعَابِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : انْقَضَى كَلَامُ أَبِي سَعِيدٍ : قَالَ : وَالْبَيْتُ لِعَامِرِ بْنِ الطَّيِّفِ لَدِ ابْنِهِ

يَوْمَ رُسْتَقَابَاذَ

هَلَاوِي كِتَابُ الْكَامِلِ فِي التَّأْرِيخِ لِابْنِ الْبَيْهَقِ طَبْعَةُ دَارِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بِبَيْرُوتَ . ج ١ ، ص ٢٦١ =

= سار الحجاج إلى رستقباد - وبينما وبين المهرلب ثمانية عشر فرسخاً، وانما أراد أن يشد ظهر  
 المهرلب وأصحابه بمكانه - فقام برستقباد خطيباً حين نزلوا فقال: يا أهل المصريين، هذا المكان  
 والله مكانكم شهراً بعد شهر وسنة بعد سنة حتى يهلك الله عدوكم هؤلاء الخوارج المظلمين عليكم  
 ثم إنه خطب يوماً فقال: إن الزيادة التي زادكم إياها ابن الزبير، إنما هي زيادة محسر باطل ملحد  
 فاستق منا قتي، ولستنا نجزيها - وكان مصعب قد زاد الناس في العطاء مئة مئة - فقال عبد الله  
 ابن الجارود: إنما ليست بزيادة ابن الزبير، إنما هي زيادة أمير المؤمنين عبد الملك قد أنفذها وأجراها  
 على يد أخيه بشر، فقال له الحجاج: ما أنت والكلام لتحسن حمل أسك أو لأسلبك إياه، فقال:  
 ولم؟ إني لك ناصح، وإن هذا القول من ورائي - فذل الحجاج وثلث أشهر لم يذكر الزيادة ثم أعار القتل  
 فيلما، فرد عليه ابن الجارود مثل رده الأول، فقام مصقلة بن كزب العبدي أبو رقية بن مصقلة المحدث  
 عنه، فقال: إنه ليس للرعية أن تزد على أميرها، وقد سمعنا ما قال الأمير فسمعاً وطاعة فيما أمينا  
 وكرهنا، فقال له عبد الله بن الجارود: يا ابن الجرمانية ما أنت وهذا، وحتى كان شريكك يتكلم وينطق  
 في مثل هذا؟ وأتى الوجه عبد الله بن الجارود فصوروا رأيه وقوله، وقال الهذيل بن عمران البرهمي  
 وعبد الله بن حكيم بن زياد المجاشعي، وغيرهما: نحن معك وأعوانك، إن هذا الرجل غير كافٍ حتى  
 ينقصنا هذه الزيادة، فهاهم بنا يعلك على إخراجهم من العراق، ثم نكتب إلى عبد الملك نسأله أن  
 يولي علينا غيره، فإن أبي فلعنا ما ظنناه هائب لنا ما دامت الخوارج، فبايعه الناس سرراً وأعطوه  
 المواثيق على الوفاء، وأخذ بعضهم على بعض العهد، وبلغ الحجاج ما هم فيه، فأعز بيت المال وأهبط  
 فيه، فلما تم لهم أمرهم أظهروه وذلك في ربيع الآخر سنة ست وسبعين، وأخرج عبد الله بن الجارود  
 عبد القيس على أياتهم، وخرج الناس معه حتى لقي الحجاج وليس معه إلا خاضته وأهل بيته  
 فخر بها قبل الظهر وقطع ابن الجارود ومن معه الجسر، وكانت خزائن الحجاج والسلاح من وراءه، فأرسل  
 الحجاج أعين صاحب حمام أعين بالكونة إلى ابن الجارود يستدعيه إليه، فقال ابن الجارود: ومن  
 الأمير لدولة كرامة لدين أبي رغال، ولكن ليخرج عنا مذموراً مدهوراً وإلا قاتلناه، فقال أعين:  
 فإنه يقول لك: أطلب نفسك بقتلك وقتل أهل بيتك وعشيرتك أو الذي نفسي بيده لن  
 لم تأتني لأدعني قومك عامة وأهلك خاصة هديتاً للغابرين - وكان الحجاج قد حمل أعين هذه  
 الرسالة - فقال ابن الجارود: لو دأبك رسول لقتلتك يا ابن الحبيشة، وأمر فوجي في عنقه وأفرج  
 واجتمع الناس لابن الجارود، فأقبل بهم زحفاً نحو الحجاج، وكان رأيهم أن يخرجوه عنهم ولا يقاتلوه  
 فلما صاروا إليه نهبوه في فسطاطه، وأخذوا ما قدروا عليه من متاعه ودوابه، وحبوا أهل =

= اليمن فأخذوا امرأته ابنة النعمان بن بشير، وجارت مضر فأخذوا امرأته الأخرى أم سلمة بنت عبد الرحمن بن عمرو أخي سهيل بن عمرو وخافة السفراء، ثم إن القوم انصرفوا عن الحجاج وتركوه فأتاه قوم من أهل البصرة فصاروا معه فائضين من محاربة الخليفة، فجعل الغضبان بن القبعثري الشيباني يقول لابن الجارود: تعش بالجدي قبل أن يتغدى بك، أما ترى من قد أتاه منكم ولئن أصبح ليكثر ناصره وليضعف منكم، فقال: قد قرب المساء ولكننا نعالجه بالغداة، وكان مع الحجاج عثمان بن قطن، وزياد بن عمرو الغنوي - وكان زياد على شرطة البصرة - فقال لهما: ما تريد؟ فقال زياد: أن آخذ لك من القوم أماناً وتخرج حتى تلحق بأمر المؤمنين، فقد أرفض أكثر الناس عليك، ولداً أرى لك أن تقا بل بن معك، فقال عثمان بن قطن الحارثي: لكنني لدا أرى ذلك، إن أمير المؤمنين قد شركك في أمره وخلحك بنفسه واستصحبك وسلطك، فسرت إلى ابن الزبير وهو أعظم الناس خطراً فقتلته، فولد الله شرف ذلك وسماه، وولد أمير المؤمنين الحجاز ثم فعت فولد العراقين، فحيت جريت إلى المدي وأصبحت الغرض الذقني تخرج على قعود إلى الشام، والله لئن فعلت لدلت من عبد الملك ش الذي أنت فيه من سلطان أبداً وليضعف شأنك، ولكنني أرى أن تمشي بسيفنا معك فتقاتل، حتى تلقى ظفراً أو غوت كراماً، فقال له الحجاج: الرأي ما رأيك، وحفظ هذا العثمان وحفظها على زياد بن عمرو ----

١٥ فلما اجتمع إلى الحجاج جمع يمنع بشلهم خرج فعبى أصحابه، وتلاحق الناس به، فلما أصبح إذ هولته نحو ستة آلاف، وقيل غير ذلك، فقال ابن الجارود لعبيد الله بن زياد بن ظبيان: ما الرأي؟ قال: تركت الرأي أمس حين قال لك الغضبان: تعش بالجدي قبل أن يتغدى بك، وقد ذهب الرأي وبقي الصبر، فدعا ابن الجارود بدع فلبسوا مقابرة قتلهم، وحرص الحجاج أصحابه وقال: لا يهولكنكم ما ترون من كثرتهم وتزاحف القوم، وعلى سمحة بن الجارود الرهذي بن عمران، وعلى ميسرته عبد الله بن زياد بن ظبيان، وعلى سمحة الحجاج قتيبة بن مسلم، ويقال: عباد بن الحصين، وعلى ميسرته سعيد بن أسلم، فحمل ابن الجارود في أصحابه حتى جاز أصحاب الحجاج، فحلف الحجاج عليه ثم اقتتلوا ساعة وكاد ابن الجارود يظفر، فأتاه سهم غرب فأصابه فوق مينا، ونادى منادي الحجاج بأمان الناس إلى الرهذي، وعبد الله بن حكيم، وأمر أن لا يتبع المهزبون وقال: الدتباع من سوء الغلبة، فانهزم عبيد الله بن زياد بن ظبيان وأتى سعيد بن عباد بن الجندبي الدؤري بعمران، فقيل لسعيد: إنه رجل قاتل فاهزمه، فلما جاز البطنج بعث إليه بنصف بطيخة مسمومة وقال: هذا أول شيء جاز من البطنج وقد أكلت نصف بطيخة وبعثت بنصفها، فأكلها عبيد الله فأجس بالشرف فقال: أرون =

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ جَذِيمَةَ مَالِكًا ، وَجُبَيْشًا ، كَلَانَ عُمَرُ بْنُ وَقَالَ شِعْرُ فِي ذَلِكَ ،  
وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ عَوْفٍ عَوْفًا ، وَجُبَيْلًا بَطْنُ ، وَرَبِيعَةَ وَهُوَ عَوْثَرٌ ، وَرَبِيعًا مَضْنُ  
عَوْثَرٌ بَنِي رُبَيْعٍ أَصْلُهُ فَعَلَبَ عَلَيْهِمْ ، وَدَرَجَ رَبِيعَةَ ، قَالَ الطَّبِيُّ ؛  
إِنَّمَا سَمَّيَ عَوْثَرًا أَنَّهُ سَاوَمَ امْرَأَةً بَمَكَّةَ بِقَدَحٍ فَأَسْتَضَعَرَهُ فَقَالَ لَهَا : لَوْ  
أَدْفَعْتُ عَوْثَرِي فِيهِ لَمَاتَهُ ، فَسَمَّيَ عَوْثَرًا ، وَالْحَوْثَرُ الْكَمْثَرُ .

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عُمَرُ عَصْرًا بَطْنُ .  
مِنْهُمْ الْأَشْجُ وَهُوَ الْكَنْدَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَصْرِ ، الْوَاقِدُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعُمَرُ بْنُ مَرْجُومٍ بْنُ عَبْدِ عُمَرَ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَرَابِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ نِيَّادِ بْنِ عَصْرِ ، الَّذِي مَدَحَ ابْنُ عُلَيْسٍ أَبَاهُ مَرْجُومًا .  
وَوَلَدَ عَجَلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ وَدِيعَةَ ذُهْلًا ، وَكَاهِلًا ، قَوْلُ ذُهْلٍ ظَالِمًا .  
قَوْلُ ظَالِمٍ هَدَادًا ، وَعُمَرُ ، وَعَالِيًا ، قَوْلُ هَدَادٍ لَيْثًا بَطْنُ ، وَثَقْلَبَةُ بَطْنُ .  
قَوْلُ لَيْثٍ عَسَاسًا ، وَعَامِرًا بَطْنُ ، قَوْلُ عَسَاسٍ هَدَسَ جَانُ ، وَعَدِيًا ،  
وَأَسْوَى ، وَجَبِيًا ، وَعَبْدُ يَقُوثَ .

مِنْهُمْ أَبُو صِلَادِيَّةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ طَارِقِ بْنِ غَزَنِيٍّ بْنِ هَمَامِ بْنِ الْعَاتِكِ ، صَاحِبُ  
قَرْيَةِ أَبِي صِلَادِيَّةٍ بِالْقُرَاتِ .

ابْنُ هَبِيبٍ قَالَ : إِنَّمَا هُوَ فَتْنَةٌ عَلَى ابْنَتِهِ ، وَلَمْ يَشْرَفْ لَهُ فَذَكَرَهُ الطَّبِيُّ .  
وَجَبِيَةُ بْنُ عَبْدِ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ بْنِ هَمَامِ بْنِ الْعَاتِكِ بْنِ جَابِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَانِ ، كَانَ شَرَفًا ،  
وَسَفِيَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَطَبَ بَنِي جَمَاعٍ  
شَرِيْدَ الْقَارِئَةِ ، وَقَتْلَ سَبْعَةٍ مِنَ الدُّعَاةِ ، وَنَحِيْرُ بْنُ مُصَيِّنِ بْنِ هُوْدَانَ بْنِ مَوْلَةَ بْنِ

= أن أقتله فقتلني ، وعمل رأس ابن الجارود وثمانية عشر رأساً من وجوه أصحابه إلى المهرلب  
فخصبت ليرأها الخارج وبنياً سوا من الاختلاف .

وجاء في مخطوط أسنان الأشراف للسيد زكريا نسخة استنبول ، ص ، ١٤٥٥

فقتل الحجاج عبد الله بن حكيم المجاشعي ، وقال : أنا قاتل العبادلة ، عبد الله بن الزبير ، وعبد  
الله بن مطيع ، وعبد الله بن صفوان ، وعبد الله بن الجارود ، وعبد الله بن حكيم ، وعبد الله بن أسن .

رَبِيعَةَ بْنِ زَيْدٍ كَانَ شَرِيفًا، وَهَصَيْنِ بْنِ مِقَاتٍ بْنِ حُجْرٍ بْنِ لُمَاةَ بْنِ هَكَمٍ بْنِ جَابِرٍ، اسْتَقَمَلَهُ  
عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الدَّسْكَرَةِ، وَالْمُخَارِبِ بْنِ مَرْثُوحِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ هَكَمٍ بْنِ كَيْثِ بْنِ  
حُمْرَانَ بْنِ عَدْرِجَانَ كَانَ شَرِيفًا، وَقُدَامَةُ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ الشَّثْنِيِّ بْنِ يَزِيدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ سَلَمَةَ  
ابْنِ هَكَمٍ بْنِ دَلْفِ بْنِ حُمْرَانَ، كَانَ غَطِييًّا أَيَّامَ عِيْسَى بْنِ مَوْسَى، وَزُهَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
صَبْرَةَ بْنِ حَبْرَةَ بْنِ رَأْسِ عَبْدِ الْقَيْسِ قَتِي غَرَفِي، وَمَسْطَلَةُ بْنُ كَرِيبِ بْنِ رَقِيقَةَ بْنِ هَوْتَقَةَ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبْرَةَ، وَهُوَ الْخَطِيبُ، وَنِعْمَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَقِيقَةَ قَتَلَ يَوْمَ الْحُلِ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَمَعَهُ الثَّرَايَةُ، وَسَيْحَانُ وَصَعَصَعَةُ وَزَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ بْنِ حُجْرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الرَّجَسِ بْنِ  
صَبْرَةَ، كَانَ سَيْحَانُ هُوَ الْخَطِيبُ قَتَلَ صَعَصَعَةَ، فَقَتَلَ هُوَ وَزَيْدُ يَوْمَ الْحُلِ، وَمَعَهُمَا الثَّرَايَةُ،  
وَكَانَتْ الثَّرَايَةُ يَوْمَ الْحُلِ فِي يَدِ سَيْحَانَ، ثُمَّ أَخَذَهَا زَيْدُ، ثُمَّ صَعَصَعَةُ، وَعَلَّقَهَا بِنِ اسْوَى  
الشَّاعِرِ.

مِنْهُمْ الْمُعَدَّلُ، وَمَحْمُودَةُ ابْنَةُ غِيَاثِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ الْمُخَارِبِ، بَصْرِيٌّ وَغَفَنَةُ بِالْكُوفَةِ،  
وَوَلَدُ مُخَارِبِ بْنِ عُمَرَ غَطِيَّةٌ، بِهِ تَنْسَبُ الدَّرُوعُ الْهَطِيمِيَّةُ، وَطَفَرٌ، وَأَمْرٌ  
الْقَيْسِيُّ، وَمَالِكٌ.

١٥ = جاري في هامشية مخطوط مختصر جريدة ابن الكلبي نسخة استنبول، ص ١٧٠،  
في المستقصى أنج من هوثة وإنه ربيعة بن عمرو العقبسي، حضر سوق عكاظ فسادم  
إمرأة عسًا - العس، القدر الكبير الذي يشرب فيه الخمر - فغالت، فقال لها: لماذا تغالين  
بشئ ذناب؟ أنا أملؤه بموثرقي، ثم كشف غملاً براء عسلاً، فنادت، يا للفليقة - المرأة -  
فالتفت عليه الناس فلقب بذلك، وقيل لقومه بنو هوثة، والحوثر.

٢٠ = وجاري في هامشية نفس المخطوط السابق، ص ١٧١،  
صحران بن عباس العبدي وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أخطب الناس، وكان  
عثمانياً وكان عبد القيس تشيع في لغزاً، وهو جد جعفر بن زيد، وكان خيراً فاضلاً عادلاً  
وقد روي صحران عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين أو ثلاثة.

(١) زيد بن صوحان

٢٥ = جاري في هامشية مخطوط مختصر جريدة ابن الكلبي نسخة استنبول، ص ١٧١،  
روي في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: زيد الخير لله جدم وجندب وما جندب =

فَمِنْ بَنِي مُحَارِبِ بْنِ عَمْرِو مُحَارِبُ بْنُ مَرْثَدَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ  
شَبَابَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَطَمَةَ ، وَفَدَهُوَ وَأَخُوهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَبِيَّةُ  
وَهَمَّامُ ابْنَا مَالِكِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ شَبَابَةَ وَفَدَا أَيْضًا .  
وَوَلَدَ الدَّيْلُ بْنُ عَمْرِو ظَفَرٌ ، وَعَوْفَا ، وَعَوْقَا .  
مِنْهُمْ مَسْقُودُ بْنُ قُبَيْصَةَ ، كَانَ فِي أَلْفَيْنِ وَخَمْسِ مِائَةٍ مِنَ الْعَطَا ، وَهُمْ  
بِالْوَفَةِ .

وَمِنْهُمْ أَبُو نُفْرَةَ الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ الَّذِي يُرْوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ ، صَاحِبُ أَبِي سَعِيدٍ  
الْحَذَرِيِّ .

وَمِنْهُمْ الصَّلَاحَانِ وَهُوَ قُتَيْبُ بْنُ قُبَيْصَةَ بْنِ قُتَيْبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَانَ بْنِ عَمَادِ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَجْرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ ظَفَرِ بْنِ الدَّيْلِ الشَّاعِرِ .  
وَوَلَدَ ثَكْلَةُ بْنُ كَلْبِ بْنِ صَبْرَةَ ، وَشَقِيقَةُ ، وَعَمَادُونَ ، وَظَفَرٌ ، وَشَرْبَا ، وَمُنْبَرِهَا .  
مِنْهُمْ الْمُثَقِّبُ لَبِيتُ قَالَهُ :  
وَتَقَبُّنِ الْوَصَاوِصِ لِلْعُيُونِ

١٥ = فَعِيلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَذَكَّرُ جَلِينِ ، فَقَالَ : أَمَا أَحَدُهُمَا فَتَسْبِقُهُ يَدُهُ إِلَى الْجَنَّةِ ثَلَاثِينَ عَامًا  
وَأَمَّا الدَّخْرُ فَيُغْرِبُ خُرْبَةً يَفْضُلُ بَرَاءُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، فَكَانَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ زَيْدُ بْنُ صَوْهَانَ شَهِيدَ  
يَوْمِ جَبَلِ لَدَ فَقَطَعَتْ يَدُهُ وَشَهِدَ مَعَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَرَانِي إِلَّا  
مَقْتُولًا ، قَالَ : وَمَا عَلِمَكَ بِذَلِكَ يَا أَبَا سَلِيمَانَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ يَدِي نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ وَهِيَ تَسْتَشِيرُنِي  
أَيُّ تَسْتَبْعِنِي ، فَقَتَلَهُ عَمْرُو بْنُ يَثْرِبَةَ ، وَقَتَلَ أَخَاهُ سَيْمَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وَأَمَّا الدَّخْرُ فَهُوَ جَنْدُبُ بْنُ زُهَيْرِ  
الْفَافِي خَرِبَ سَاعِرًا كَانَ يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ فَقَتَلَهُ .

هو جندب بن كعب الفامي واسم الساعر بُشْتَانِي ، كَانَ يَرَى الْوَلِيدَ أَنَّهُ يَقْتُلُ رَجُلًا ثُمَّ يَحْيِيهِ  
وَيُدْفِنُ مِنْ تَحْتِ نَاقَةٍ وَيُخْرِجُ مِنْ هِيَائِلَا فَقَتَلَهُ جَنْدُبُ ، قَالَ : أُخِي نَفْسَكَ فَبَسَّهَ الْوَلِيدُ ، ثُمَّ خَلَّى  
السَّجَانَ سَبِيلَهُ لَمَّا رَأَى مِنْ صِيَامِهِ وَصَلَاتِهِ فَقَتَلَ الْوَلِيدُ السَّجَانَ .

(١) جَاءَ فِي تَلَاكِجِ الْعُرُوسِ طَبْعَةُ الْكَلَوِيَّةِ : ج. ١٦ ، ص. ٤٦ .  
وَفِي اللِّسَانِ : فَهَوْنَا خَرٌُّ وَنَفِيرٌ وَنَفَرٌ ، وَالْأُنْثَى نَفِيرَةٌ ، وَأَنْفَرَتْ كَنْفَرَتْ .

(٢) جَاءَ فِي دِيْوَانِ الْمُنْضَلِيَّاتِ طَبْعَةُ مَكْتَبَةِ الْمُتَنَّى بِبَغْدَادِ . ص. ٤٠٤ .

وَهُوَ عَائِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَوْفٍ بْنِ دُهْنٍ بْنِ عُدْرَةَ بْنِ مَسْبُكٍ، وَالْمُفَضَّلُ  
الشَّاعِرُ بْنُ مَعْنَسِرِ بْنِ أُسْحَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ سُودٍ بْنِ عُدْرَةَ بْنِ مَسْبُكٍ بْنِ نُلُوكٍ،  
الَّذِي قَالَ الْمُنْصِفَةُ .

وَمِنْهُمْ شَأْسُ بْنُ زُرَّارِ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ هُرَيْكٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ عَسَّاسِ بْنِ حَبِيبٍ  
ابْنِ عَوْفٍ بْنِ سُودٍ بْنِ عُدْرَةَ بْنِ مَسْبُكٍ، وَهُوَ الْمَرْقُ لَبِيتَ قَالَهُ :  
فَإِنْ كُنْتُ مَا كَوْلَا فَلَنْ عَهْدَ كُلِّ  
وَمِنْهُمْ دَاوُدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ الْأَعْلَمِ، كَانَ عَلَى شَرْطِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبْنَةُ  
مُسْلِمَةَ بْنِ دَاوُدَ، كَانَ عَلَى شَرْطِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ .  
وَوَلَدَ غَنَمُ بْنُ وَدِيعَةَ عَوْفًا، وَعُمَرُ، فَوَلَدَ عَوْفُ الْحَارِثَ، وَرِفَاعَةَ .  
فَوَلَدَ الْحَارِثُ عَوْفًا، وَأَسْعَدَ، فَوَلَدَ عَوْفُ مَانِرًا، وَعَبَّادًا، وَعَوْفًا، وَعُمَرُ،  
وَسَحِيحًا .

= قال الطوسي، المنتقب اسمه عائِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَوْفٍ بْنِ دُهْنٍ بْنِ  
عُدْرَةَ بْنِ مَسْبُكٍ بْنِ نُلُوكٍ، وَابْنُ رُبَيْعَةَ بْنِ زُرَّارِ، وَإِنَّمَا ثَقَبَهُ بَيْتٌ قَالَهُ وَهُوَ :  
ابْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ زُرَّارِ، وَإِنَّمَا ثَقَبَهُ بَيْتٌ قَالَهُ وَهُوَ :

أَرَيْنِي مَحَاسِنًا وَكُنْتُنَ أُخْرَى وَثَقَبْتَنِي الْوَصَادِصُ لِلْمُعَيُونِ  
ويقال، اسمه عائِدُ اللَّهِ، ويرد، طَهْرَنَ بِطَقَّةٍ وَسَدَلَنَ أُخْرَى . الخ، وهكـي الكسائي عن ابن عقيل:  
ذهب أسس بما فيه، ورأيتك أسس ذاهبًا، وكنا في أسس قوم صدق، : بالخفض والتنوين  
على كل حال .

وجار في الصفحة ٥٧٤ من نفس المصدر السابق ديوان المفضليات .

قال المنتقب العبدى :

أَفَاطِلُ قَبْلِ بَيْنِكَ تَتَعَيَّنِي وَمَنْعَكَ مَا سَأَلْتُ كَأَنْ تَبِينِي  
فَلَدَ تَعْدِي مَوَاعِدَ كَادِبَاتِ تَحْرُ بِرَا رِيَاغُ الْقَصِيفِ دُونِي  
فَإِنِّي لَوْ تَحَالُفِي شِمَالِي هَذَا ذَلِكَ مَا وَصَلْتُ بِرَا بِعَيْنِي  
إِذَا لَقِطَعْتُمَا وَلَقِطَعْتُ بَيْنِي لَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي

(١) جار في كتاب طبقات الشعراء للهمي طبعة دار الكتب العلمية بيروت ص ١٥ =



المفضل الشاعر

المفضل بن معشر بن أسحم بن عدي بن شيبان بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة فضله  
قصيده التي يقال لها المنصفة وأولها ،

أَلَمْ تَرَ أَنَّ هَيْتَنَا اسْتَقَلُّوا فَنَقِينَا وَنَيْتَهُمْ فَرِيقُ

وقد اختلف في القائل :

هَلْ لَلْفَتَى مِنْ بَنَاتِ الدَّخْرِينِ رَاقِي أُمُّ هَلْ لَهُ مِنْ حِمَامِ الْمُوتِ بْنِ دَاقِي

وقال ابن سلام وقوله :

كَهَوْنٍ عَلَيْكَ وَلَدْتُوَلَعُ بِأَشْفَاقِ فَإِنَّمَا سَأَلْنَا لِلْوَارِثِ الْبَاقِي

المعزق العبدى

(٤)

وجاء في نفس المصدر السابق طبقات الشعراء ، ص ، ١٠٥

ومنهم المعزق العبدى واسمه شأس بن نزار بن أسود وإنما سمي المعزق ببسبب قتاله :

فَإِنَّ كُنْتُ مَأْكُولًا فَلَنْ هَيَّا أَجَلِ وَالِدٌ فَأُذِرْكُنِي وَلَمَّا أُمِرْتُ

قال : وبلغني أن عثمان بن عفان بعث به إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنهما حين بلغ

منه رَأَحَ عَلَيْهِ .

وجاء في كتاب غيبة الدمل من كتاب الطامل ، طبعة مكتبة الأسد بباريس ، ج ، ١ ، ص ، ٩٤

وكتب عثمان بن عفان إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنهما حين أخط به ، أما بعد : فإنه قد

جاء في المارئي ، وبلغ المرام الطيبين ، وتجاوز الأمر بي قدره ، وطمع في أن لا يدفع عن نفسه .

فَإِنَّ كُنْتُ - - -

وجاء في ديوان الفضليات طبعة مكتبة المتنبي ببغداد ، ص ، ٥٩

قال الطوسي إن أول قصيدة المثقب العبدى :

إِنَّمَا جَادَ يَنْشَأُ خَالِدٌ بَعْدَ مَا هَاقَتْ بِهِ إِحْدَى الظُّلُمِ

قال : وكان شأس الذي ذكره المثقب ابن اخت المثقب ، وكان يقال له المعزق - - -

وكان أسيراً عند بعض الملوك وكلمه خالد بن أنمار بن الحارث ، أهدني أنمار بن عمرو بن دريقة

ابن لكيز ، فوهبه له ، ويقال بل كلمه فيه قوم من بني أسيد بن عمرو بن تميم يوم أغار عليهم

النهان ، فقال المثقب هذه القصيدة .

وجاء في حاشية مخطوط مختصر جهرة ابن الطهي نسخة استنبول ، ص ، ١٧١

مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ قُضَّامٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبَّادٍ، كَانَ مِنْ قَوَادِ أَبِي جَعْفَرٍ،  
وَكَثِيرُ بْنُ هُصَيْنِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبَّادٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَنَمٍ، مِنْ قَوَادِ  
أَبِي جَعْفَرٍ، وَأَبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَثِيرٍ، كَانَ عَلَى بَرِيدِ الدَّهْلَوَانِ.  
وَوَلَدَ عَمْرٍو بْنَ عَنَمٍ الدَّيْلَ، وَمَا زَنَا.  
مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ رُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَرَاهِيلَ بْنِ مَرْثِيٍّ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ  
مُنْعَدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الدَّيْلِ.  
وَمِنْهُمْ هَكَيْمُ بْنُ حَبَلَةَ بْنِ هُصَيْنِ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الدَّيْلِ  
قُتِلَ قَبْلَ مُقَدِّمِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَصْرَةَ.

١٠ = جازني صحاح الجوهري: الممزق لقب شاعر من عبس الزاي، وكان القراء يفتخروا، وأنا  
لقب بذلك لقوله: فإن كنت مأكولاً، البيت، وجاهلي كتاب جمهرة اللغة: لم يذكر سبب تليقيبه  
وضبطه بكسرة هفتة في نسخة ولم يذكره في أخرى، وفي المفضليات ذكره في الحاشية وفتح وأورد هذا  
البيت، وفي سطر الترجمة قال: إن اسمه نظر وأنه لقب بقوله:

أَنَا الْمُزَّقُّ أَعْرَاضُ النَّامِ كَمَا      كَانَ الْمُزَّقُّ أَعْرَاضُ النَّامِ أَبِي.

١١ = ورفع الممزق الثاني جعله اسم مكان، وضبط اسمه بكسرة وفتحاً شدة، وفي كتاب ربيع الأبرار  
تأليف الزمخشري، الممزق بن الممزق.  
أَنَا الْمُزَّقُّ أَعْرَاضُ ----

١٢ = وجاهلي حاشية أخرى بجانب الحاشية الأولى ونحط مخالف لخط الأولى: هذا تخطيط فإن شاعر  
عبد القيس هو الممزق بفتح الزاي نص عليه العسكري في كتاب التصحيف، والدمدي في كتاب المؤلف  
والمتلف، وأما الممزق بكسر الزاي، فقد قال الدمدي هو متأخر، وهو الممزق الحضري اتعد له  
دعبل الخزاعي:

إذا ولدت حليمة باهلي      غلاماً زيدا في عبد النام

قال، واسمه عباد بن الممزق ويعرف بالمزق وله أشعار كثيرة منها:

أَنَا الْمُزَّقُّ أَعْرَاضُ ----

مقل هكيم بن جبلة

(١) ٢٥

جاهلي كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير طبعه دار الكتاب العربي بيروت ج. ٢، ص. ١١٠ =

= ذلك أن عاشته ، طاحمة والزبير لما قدموا البصرة ، كتبت عائشة إلى زيد بن صوحان : من عاشته  
 أم المؤمنين هيبه رسول الله (ص) إلى ابننا الخالص زيد بن صوحان ، أما بعد ؛ فإذا أتاك كتابي هذا  
 فاقدم فانصرنا ، فإن لم تفعل فخذل الناس عن علي ، فكتب إليرا ، أما بعد ؛ فأنا ابدا الخالص إن  
 اغترلت ورجعت إلى بيتك ، والله فأنا أول من نابذك ، وقال زيد : رحم الله أم المؤمنين ، أمرت أن  
 تلزم بيتا ، وأمرنا أن نقاتل فغترت ما أمرت به وأمرتنا به ، وصنعت ما أمرنا به ونهرتنا عنه ، وكان  
 على البصرة عند قدوم عثمان بن حنيف فقال لهم : ما تقصتم على صاحبكم ؟ فقالوا : لم نره أولى بهرنا  
 منا ، وقد صنع ما صنع قال : فإن الرجل أمرني فأكتب إليه فأعلمه ما جهتم به ، على أن أصلي أنا  
 بالناس حتى يأتينا كتابه ، فوقفوا عنه ، فكتب فلم يلبث إلا يومين أو ثلاثة حتى وثبوا على عثمان  
 عند مدينة الرزق فظفروا به وأرادوا قتله ، ثم هشوا غضب الانصار فنتقوا شعر رأسه ولحيته وقفا<sup>جبه</sup>  
 وضربوه وجلسوه ، وقام طاحمة والزبير فطبيين فقالا : توبة طوبة ، راعا أردنا أن نستعيب أمير  
 المؤمنين عثمان ، فغلب السفهاء الخلفاء فقتلوه ، فقال الناس لطاحمة : يا أبا محمد قد كانت كتبك  
 تأتينا بغير هذا ، فقال الزبير : هل جارك مني كتاب في شأنه ؟ ثم ذكر قتل عثمان وأظهر عيب علي  
 فقام إليه رجل من عبد القيس فقال : أيرا الرجل انصت حتى نتكلم ، فأنصت فقال العبدى :  
 بلعشر المراجرين أتم أول من أجاب رسول الله (ص) فكان لكم بذلك فضل ، ثم دخل الناس  
 في الإسلام كما دخلتم ، فلما توفي رسول الله (ص) بايعتم رجلا عنكم فرضينا وسلمنا ولم  
 تستأمرونا في شيء من ذلك ، فجعل الله للمسلمين في إمارته بركة ، ثم مات واستخلف عليكم جلد  
 فلم تشأورونا في ذلك فرضينا وسلمنا ، فلما توفي جعل أمركم إلى ستة نفر ، فاخترتم عثمان  
 وبايعتموه عن غير مشورتنا ثم أنكرتم منه شيئا فقتلتموه عن غير مشورة منا ، ثم بايعتم عليا  
 عن غير مشورة منا ، فما الذي تقصم عليه فقتلته ؟ هل استأثر بغي ، أو عمل بغير الحق ، أو ألقى شيئا  
 تنكرونه فكانون معكم عليه ، والله فما هذا ؟ فها هو بقتل ذلك الرجل ، فمنعته عشيرته ، فلما كان الغد  
 وثبوا عليه وعلى من معه فقتلوا منهم سبعين وبقي طاحمة والزبير بعد أخذ عثمان بالبصرة ، ومعهم  
 بيت المال والحرس والناس معها ومن لم يكن معها استتر ، وبلغ حكيم بن جبلة ما صنع بعثمان  
 ابن حنيف فقال : لست أوافق الله إن لم أنفده ، فجاءني جماعة من عبد القيس ومن تبعه من بيعة  
 وتوجه نحو دار الرزق وبرا طعام أراد عبد الله بن الزبير أن يرزقه أصحابه ، فقال له عبد الله : مالك  
 يا حكيم ؟ قال : زيدا أن ترزق من هذا الطعام وأن تحملوا عن عثمان فيقيم في دار الإمارة على ما كنتم  
 بينكم حتى يقدم علي ، وإيم الله لو أجدا عوانا عليكم ما رضيت بهذه منكم حتى أقتلكم عن قتلكم ولقد أصبحت =

وَوَلَدَ شَيْبُ بْنُ أَفْصَى هَظْرِيًّا إِلَيْهِ تُنْسَبُ الرِّمَالُ، وَغَدِيًّا، وَالِدَيْهِ، فَوَلَدَ  
الِدَيْنِ صَبِيًّا، وَهَذِيَّةً، وَغَمْلًا، وَسَعْدًا، وَصَبْرَةً، وَهَظْرِيٌّ هُوَ أَوَّلُ مَنْ ثَقَّفَ الرِّمَالُ بِالْخَطِّ  
فَعَبْدُ الْقَيْسِ، قَالَ النِّجَاشِيُّ يَهْفُ رُحْمًا؛

٥ = وابن دماؤكم لنا لحدول بمن قتلتم، أما تخافون الله؟ بيم تستحبون الدم الحرام؟ قال: بيم عثمان، قال:  
فالذين قتلتم هم قتلوا عثمان، أما تخافون مقت الله؟ فقال له عبد الله: لا نرزقكم من هذا الطعام  
ولا تلحقنا سبيل عثمان حتى تخلع علينا. فقال حكيم: اللهم إنك حكيم عدل فاشهدوا وقال لأصحابه:  
لست في شك من قتال هؤلاء القوم، فمن كان في شك فليصرف، وتقدم فقاتلهم فقال طلحة  
والزبير: الحمد لله الذي جمع لنا ثارنا من أهل البصرة، اللهم لا تبق منهم أحدا، فاقبلوا قتلا لشديدا  
١٠ ومع حكيم أربعة قواد، فكان حكيم بجياله طلحة، وذريح بجياله الزبير، وابن المعتز بجياله عبد  
الرحمن بن عتاب، وهرقوص بن زهير بجياله عبد الرحمن بن الحارث بن هشام. فزحف طلحة لحكيم  
وهو في ثلاث مئة وجعل يحرك بالسيف ويقول:

أضربهم باليابس ضرب غلام عابس  
من الحياة آيس في الغرافات نافس

١٥ فضرب رجل رجله فقطعه، فحبا حتى أخذها فرمى بها صاحبه فصرعه وأتاه فقتله ثم ألقا عليه وقال:

ياساقي لن تراعي إن معي ذراعي  
أحي ببرا كراعي

وقال أيضا:

ليس علي أن أموت عار والعار في الناس هو الفار

والمجد لا ينفقه الدمار

٢٠ فأتى عليه رجل وهو رثيث رأسه على أفر فقال: مالك يا حكيم؟ قال: قتلت، قال: من قتلك؟  
قال: وسأقي، فاحمله وضعه في سبعين من أصحابه، وتكلم يومئذ حكيم وإبنة لقائم على رجل واحدة  
وإن السيوف لنا أخذهم، وما يتفتح ويقول: إنا خلفنا هذين، وقد يابعا علينا وأعطياه الطاعة  
ثم أقبل مخالفين محاربين يلبان بدم عثمان ففرقا بيننا ونحن أهل دار وجوار، اللهم إنهما لم يريدا عثمان  
٢٥ فناداهم يا هيث جزعنت من نصيبك وأصحابك حين عضك تكال الله بما كبتكم من الدعام المظلم وفرقتكم  
الجماعة وأصبتكم من الداء فذق وبال الله وانشأه، وقتلوا.

وَتَشَفَّهَ السَّهْمَ مِنْ الْعَوَالِي  
فَوَلَدَ صَبْرَةَ الْجَعِيدِ، فَوَلَدَ الْجَعِيدُ عُمَرَ، وَهُوَ الَّذِي سَاقَهُمْ إِلَى الْبَحْرَيْنِ مِنْ تَرَامَةَ  
وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْأَفْعَلُ.

مِنْ وَلَدِهِ الْمُتَنَّى بْنُ مُحَرَّرَةَ بْنِ حَوْطِ بْنِ يَثْرِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِذِ بْنِ أَعْوَشَ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَعِيدِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَدْنِيَّةَ، كَانَ عَلِيًّا، وَرَبَابُ بْنُ زُهَيْدِ بْنِ  
عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ صَبِيبٍ، مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ الْجَعِيدِ، تَزَوَّجَ عَبْدُ الْقَيْسِ أَنَّهُ كَانَ  
نَبِيًّا، وَكَانَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ مَنَاسٍ، وَشَقَّ الْأَرْضَ بِغَيْرِ مَخْفَاسٍ، وَقَالَ  
الْحَارِثُ بْنُ كَثَامٍ بْنُ مَرْقَةَ بْنِ ذُكَلٍ بْنِ شَيْبَانَ:

غَنَيْنَا فِي تَرَامَةَ قَا طَهِيرًا      لِيَا بِي الْعِزِّ فِي آلِ الْجَعِيدِ  
تَدِينُ لَهُ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍ      كَمَا دَانَتْ قَضَاعَةَ لِبْنِ زُهَيْدٍ

يُرِيدُ غَنَظَةَ بْنَ زُهَيْدِ بْنِ زُهَيْدٍ.  
فَوَلَدَ جَدِيلَةَ بْنَ أُسْدٍ.

وصف عبد الملك بن مروان لعبد القيس

جاء في العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة. ج ٢، ص ٢٦٥،  
قال عبد الملك بن مروان يوماً جلسائه: خبروني عن حيٍّ من أحياء العرب، فيهم أشدُّ الناس  
وأسخى الناس وأخطب الناس وأطوع الناس في قومه، وأعلم الناس، وأحفظهم جواباً.  
قالوا: يا أمير المؤمنين، ما نعرف هذه القبيلة، ولكن ينبغي لنا أن تكون في قريش، قال:  
لا، قالوا: ففي حمير ومالك، قال: لا، قالوا: ففي مضر، قال: لا، قال مصقلة بن رزية العبدي:  
فهي إذاً في ببيعة، ونحن هم، قال: نعم، قال جلساؤه: ما نعرف هذا في عبد القيس إلا أن  
تخبرنا به يا أمير المؤمنين، قال: نعم، أما أشدُّ الناس، فحكيم بن جبلة، كان مع علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه، فقطعت ساقه فضمها إليه حتى مرببه الذي قطعها فرماه بها فجدله عن  
دائته، ثم جثا عليه فقتله واتكأ عليه، فمر به الناس، فقالوا له: يا حكيم من قطع ساقك؟  
قال: وسادي هذا، وأنشأ يقول:

يَا سَاقُ لَا تُرَاعِي      إِنَّ مَعِيَ ذِرَاعِي      أُخِي بِمَا كَرَّاعِي

وأما أسخى الناس، فعبد الله بن سُوَارٍ، استعمله معاوية على السند، فسأله ليرا =

في أربعة آلاف من الجند، وكانت توقد معه نار حينما سار، فيطعم الناس، فبينما هو ذات يوم إذا بصرداً، فقال: ما هذه؟ قالوا: أصلاح الله الأمير، اغتلت بعض أصحابنا فاشتري خبيصاً فعملنا له، فأمر فبأزه أن لا يطعم الناس إلا الخبيص، حتى صاحوا وقالوا: أصلاح الله الأمير، رَدُّنا إلى الجند والأثم، فسَمِّيَ مطعم الخبيص، وأما أطوع الناس في قومه: فالجارود بن بشر بن العلاء، لأنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب فخطب قومه فقال: أيها الناس، إن كان محمد قد مات فإن الله حي لا يموت، فاستمسكوا بدينكم، فمن ذهب له في هذه الرِّدة دينار أو درهم أو بعير أو شاة فله عليّ مثله، فما خالفه منهم رجل، وأما أحقر الناس جواباً، فصعصعة بن صُرمَان، دخل على معاوية في وفد أهل العراق، فقال معاوية: مرحباً بكم يا أهل العراق، قد تم أرض الله المقدسة، من المُنشَر والمُنشَر، قد تم على خير أمير يَبْرُك بكم، ويرحم صغيركم، ولو أن الناس كلهم ولدُ أبي سفيان لكانوا علماء عقال، فأشار الناس إلى صعصعة، فقام محمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: أما قولك يا معاوية إنا قد منّا الأرض المقدسة فلمعري ما الأرض تقدَّس الناس، ولا يقدَّس الناس إلا أفعالهم، وأما قولك من المُنشَر واليراء المُنشَر، فلمعري ما ينفع قريباً ولا يضرُّ بعداً مؤمناً، وأما قولك لو أن الناس كلهم ولد أبي سفيان لكانوا علماء عقال، فقد ولد لهم خيرٌ من أبي سفيان، آدم صلوات الله عليه، فمنهم الخليم والسفيه والجاهل والعالم، وأما أهل الناس، فإن وفد عبد القيس قدِموا على النبي صلى الله عليه وسلم بهدقاتهم وفيهم الدُّشج، ففرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه، وهو أول عطاء فرقه في أصحابه ثم قال: يا شيخ، ادن مني فدنا منه، فقال: إن فيك فلتين يجهما الله، الدُّناة والحلم، وكفى برسول الله صلى الله عليه وسلم شاهداً، ويقال إن الدُّشج لم يَغْضَب قط.

أَغْضَبَ صَفْقَةً مِنْ شَيْخٍ مُرَوٍّ

جاء في كتاب مجمع الزوائد للمباني طبعة مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة. ج ١، ص ٢٥٢، سَوَّ: بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، واسم هذا الشيخ عبد الله بن بيدة. ومن حديثه أن إياراً كانت تُعِيرُ بِالْفُسُو وتُسَبِّبُ به، فقام رجل من إيار بسوق عكاظ ذات سنة ومعه بُرْدٌ جَيِّدٌ، ونادى: يا إيار، فمن الذي يشتري عار الفُسُو مني يَبْرُزِي هَذِينَ. فقام عبد الله هذا الشيخ العبدي وقال: هاتهما، فأنزَرَ بأحد عمارتين بالآخر، وأشهد الإيادي عليه أهل القبائل بأنه اشترى من إيار عبد القيس عاراً =

وَدَعِيَ بَنُ أَسَدٍ مَبَشَّشٌ، قَوْلَ مَبَشَّشٍ أَعْمَارُ، وَعَدِيًّا، وَمَنْصُورًا،  
قَوْلَ عَدِيٍّ الثَّخَامِ، وَهَرَضَمًا.  
وَدَعِيَ بَنُ مَبَشَّشٍ عُبَلَةٌ، وَضَمًّا، وَتَيْمًا، قَوْلَ تَيْمٍ صَعْبًا، دَقَلَ فِي بَنِي  
هَذِيحَةَ بَنِ عَوْفٍ وَعَيْيَاشًا.  
وَدَعَضَهُمْ مَخَارِبًا وَعُصَمًا.  
وَدَعِيَ بَنُ أَعْمَارٍ عَمْرًا وَسَعْدًا، وَبَكْرًا، قَوْلَ بَكْرٍ فَرَمًا، وَسَعْدًا، وَخَامًا  
وَعَمْرًا.  
قَوْلَ فَرَمٍ جَارِيَةً، وَفَرَجًا، وَالْقَوَالَ، وَيَعْمَسَ، قَوْلَ جَارِيَةٍ وَهَبًا، وَتَعَلَبَةً

١٠ = الفسوي بدين، فشهدوا عليه، وأب إلى أهله، فسئل عن البورين فقال: اشتريت لكم  
بهما عارًا لهر، فقال عبد القيس لإياد:  
إِنَّ الْفُسَاةَ قَبْلُنَا إِيَادُ وَنَحْنُ لَدُنْفُسُو وَلَدُنَا دُ

فَقَالَتْ إِيَادُ:  
يَا لَ لَكَيْزٍ دَعْوَةٌ بُدِييَا نَقْلُكَ نُحْتِ لَدُنْخِيَا  
كُرُوا إِلَى الرَّحَالِ فَأَنْفُسُوا فَيَا

وَقَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ فِي ذَلِكَ:  
يَا سَيِّ رَأَى كَصُنْفَقَةِ ابْنِ بَيْدَرٍ مِنْ صَنْفَقَةِ فَاسِرَةٍ مُخْسَرَةٍ  
الْمُشْتَرِي الْعَارَ بِرَدِّي هَبَرَةٍ شَلَّتْ يَحْيَى حَافِي مَا أَحْسَرَةٍ

١١ وكان المنذر بن الجارود العبدي رئيس البصرة فقال يوماً، من يشتري مني عار الفسوة  
يتحكم علي في السُّوم، وكانت قبائل البصرة حاضرة، فقال رجل من مَثَرٍ، أنا، فقال له المنذر:  
أثانية لدائم لك، قد اشتريتوه في الجاهلية وبنتم تشترونه في الإسلام أيضاً، اعزب  
أقام الله ناعيك.

١٢ وقدم إلى عبد الملك بن مروان رجلان كلهما مستحق للعقوبة، فبطع أحدهما ففطر  
الآخر، فضحك الوليد بن عبد الملك، فغضب عبد الملك وقال: أتضحك من هذا أقيم في  
مجلسي؟ فزدوا بيده، فقال الوليد: على رسلك يا أمير المؤمنين فإن ضحكك كان من قول بعض ولده  
الأمير على منبر البصرة: والله لئن غمزت صنيعة لتفطن عبد القيس، ولطرح حنفي وإفراط عبدي فضح عبد الملك.

وسلمة.

منهم طريف بن أبان بن سلمة بن جارية، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم، ومطرف بن أبان.

فمن ولد طريف عيشة بن قيس بن سلمة بن طريف بن أبان باللوقة، وعاصم بن مسلم بن قيس، قتل مع الحسين عليه السلام بالطائف هو وابنه.

وولد عمر بن عتبة غمما، وثعلبة، فولد ثعلبة إياسا، وبدأ، وسعدا، فولد سعد جشم.

وولد إياس بن ثعلبة عوفا، ونسيئة، فولد نسيئة عارشا.

فولد عارشا عصرا، وأبانا، ونريدا في بني تميم الله بن ثعلبة.

وولد عوف بن إياس مضابا، وعثرا، ونسيئة، وعثرا، ومثقا، وعبد الشاهل.

منهم النعمان، وهو ذو الحرق بن راشد بن معاوية بن وهب بن عبد الشاهل، كان سيد بني عثيرة.

وولد سعد بن عتبة عامرا، ونسيئة، وثعلبة.

وولد منصور بن مبشر كنانة، وجبيل، فولد جبيل سعدا.

فولد سعد دبيان، وثعلبة، فولد دبيان عليا، وعثرا، وأحجية.

فمن بني علي ناهية بن مخ من بني العيار بن الضحيان بن عامر بن رهم بن علي الذي هو الفرزدق، وذو الشبيلة عامر بن نريد مائة بن علي، رهم في بني تغلب رطلهمام بن مطر بن.

له ولد وعثيرة بن أسد.

وولد عثيرة بن أسد يذكرون، ويقدم، وأمه سلمى بنت منصور بن عكرمة بن

خضفة بن قيس بن عباد بن، فولد يذكرون سلم، ومجاري، وعامر درج.

فولد أسلم تبيطا، ويعلى، وبقيشا، والصباح درجا، فولد عثيرة جلدان

وهنبا، وصباحا.

فولد صباح هنزان بطن، ومجاري بطن، والدول، وعكابة، فولد هنزان والد.

فولد وائل معاوية، ومالك، وسعدا.

فمن وائل عبادة بن شمس بن الأسود بن الأعسر بن معاوية بن وائل

كان فارسا شاعرا، وسعدانة بن العاتك بن المخارق بن عامر بن سعد بن وائل وهو



الَّذِي أَدْرَكَهُ عَبْدُ بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْحَنْفِيُّ، وَهُوَ جَالِسٌ تَحْتَ نَخْلَةٍ سَحْوَقٍ يَخْرُفُ سُرْطَانًا  
وَهُوَ قَاعِدٌ يَقُولُ:

تَقَاصِرِي أَهْلُ جَنَابِ قَاعِدَا      إِيَّيْ أَرَى حَمْلَكَ يَنْجِي صَاعِدَا  
فَأُهْوَى لَهُ بِالسَّحْمِ لِيَقْبَلَهُ فَقَالَ: لَدَا تَقْلُبْنِي وَلَكِنِّي أَهْلُ الْفَكَ وَأَكُونُ مَعَكَ فَدَلُّهُمْ عَلَى مَا  
أَرَادُوا وَصَلَّاهُمْ إِلَى الْيَوْمِ، وَخَوَرَةُ بْنُ رِزَّاحِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ هِزَانَ، وَلَهُمْ  
يَقُولُ جَبْرِ بْنُ الْخَطَفِيِّ، وَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ، يُقَالُ إِنَّهُ الْحَارِثُ بْنُ بَنِي هِزَانَ، وَكَانَ  
لِلْحَارِثِ عَبْدٌ هَبْشِيُّ يُقَالُ لَهُ هَبْشَمٌ، فَخَسَنَهُ فَغَلَبَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُمْ بَنُو هَبْشَمٍ، فَقَالَ جَبْرِ بْنُ  
وَهُوَ يُسَبِّحُهُمْ إِلَى لُؤَيٍّ:

بَنِي هَبْشَمٍ لَسْتُمْ لِمَنْ أَنْ فَاتَمُوا      لَفَرَعَ الرَّوَابِي مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ  
وَلَدْتُكُمْ فِي آلِ خُصُورٍ بَنَاتِكُمْ      وَلَدَنِي شَكِيسٌ بِسُجَى الْعَرَابِ  
مَنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَيْسَمٍ بْنِ بَكِيٍّ بْنِ رَيْدِ بْنِ رَبَابِ بْنِ سَامَةَ بْنِ مَكْرُومٍ  
ابْنِ أَنْزَرَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رِزَّاحِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ  
فَوَلَدَ مُحَارِبُ بْنُ صَبَاحٍ وَدِيعَةُ، فَوَلَدَ وَدِيعَةُ ضَبِيعَةُ، وَعَامِلُ  
وَوَلَدَ جِلْدُونَ بْنُ عَتِيلِ الْحَارِثِ، وَهَزَلُ وَهُوَ هَبْشَمٌ، وَمَرْقُ، وَرَبِيعَةُ وَهَزَلُ  
شَاعِرٌ.

وَمِنْ بَنِي جِلْدُونَ النَّبِيُّ بْنُ نَضْلَةَ بْنِ جِلْدُونَ بْنِ مَرْقُ بْنُ عَتَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جِلْدُونَ  
الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَكْعِفُ الْجِدَارِيِّ كَانَ شَرِيفًا.  
وَوَلَدَ الدُّوَلُ بْنُ صَبَاحِ بْنِ عَتِيلِ الْحَارِثِ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ إِذَا مَضَى ثَوْبِيهِ مَضَتْ  
مَعَهُ عَنَزَةٌ، وَلَدِي مَضَى أَهْلُ ثَوْبِيهِ إِلَّا سُرْعُوا كَتِفَهُ.  
مِنْهُمْ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ مَرْقُ، وَهُوَ الْقِدَارِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ ضَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الدُّوَلِ  
وَهُمُ الَّذِينَ أَسْرُوا هَاتِمَ طَيِّ، وَالْحَارِثُ بْنُ هَاتِمٍ، وَكَعْبُ بْنُ مَامَةَ.  
وَوَلَدَ مُحَارِبُ بْنُ يَزِيدَ عَدَا، وَسَعْدَا.  
وَوَلَدَ يَقْدَمُ بْنُ عَنَزَةَ تَيْمًا، وَالنَّيْمِ، فَوَلَدَ النَّيْمُ طَرِيفًا، وَجَسْرُ بْنُ دِيعَةَ  
وَعَبْدَا، وَسَعْدَا، وَدَهْرُ، وَمَعَاوِيَةَ.  
فَوَلَدَ سَعْدُ هَبِيبًا، وَهَزَلُ مَرْحُطُ أَوْسٍ الشَّاعِرِ، وَرُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضِ  
الشَّاعِرِ، وَدَهْجَةُ بْنُ سَعْدِ.

وَوَلَدَ تَيْمٌ بَنِي يَتِيمٍ رَ بَيْعَةٍ ، فَوَلَدَ رَ بَيْعَةُ عَبْدَ الْعَزْزِيِّ ، وَسَعْدًا .  
 فَوَلَدَ عَبْدَ الْعَزْزِيِّ هَمِيمًا بَكْنُ ، وَذُهْلًا ، وَسَاعِدَةً .  
 مِنْ بَنِي هَمِيمٍ عَمْرَانُ بْنُ عِمصَامٍ الشَّاعِرُ ، قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ بِدَيْرِ الْجَمَاعِمِ .  
 وَوَلَدَ طَرِيفُ الْأَوْسَنِ ، وَهَرَبًا ، وَمَالِكًا ، وَسَطِيحًا .  
 مِنْهُمْ قُرَارٌ ، وَغَيْرُهُ ابْنَا ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَأُمُّهُمَا مَارِيَةُ بِنْتُ الْجَعْفَرِ  
 مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، بِاللُّؤْفَةِ صَحْلًا وَبَنِي قُرَارٍ .  
 فَوَلَدَ الْأَوْسَنُ بْنُ طَرِيفٍ هَبِيبًا ، وَعَتِيكَ ، فَوَلَدَ هَبِيبٌ بِلَالًا ، وَعُيَيْنَانِ .  
 مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ ، وَصُنْجِيٌّ ، وَهُمَا الْأَفْطَلَانِ ابْنَا ذُهْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ قُرَارَةَ بْنِ سَعْدِ  
 ابْنِ عُيَيْنَانَ ، وَكُلُّهُمَا الْأَفْطَلُ ، كَانَتْ تَأْخُذُهُمْ رَعْدَةٌ عِنْدَ الْحَرْبِ ، فَسَكَمُوا الْأَفْطَلُ ، مِنْهُمْ مُنْذَرٌ وَجَاهِ  
 مِنَ الْأَفْطَلِ هُمَا ابْنَا عَلِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُشَمِ بْنِ عَمْرِو  
 ابْنِ عَامِرِ بْنِ قُرَارَةَ .  
 فَهَؤُلَاءِ بَنُو أَسَدِ بْنِ رَ بَيْعَةٍ بْنِ نِزَارٍ .  
 وَوَلَدَ ضَبْبِيَّةُ بْنُ رَ بَيْعَةٍ أَحْمَسَ ، وَالْحَارِثُ ، وَهُوَ بَنَانَةُ الَّذِي فِي قُرَيْشٍ ،  
 فَوَلَدَ أَحْمَسُ جَلِيًّا ، وَنَزِيرًا ، وَعَوْفًا ، وَبَلَدًا ، وَهُوَ فِي بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَبِيبِ بْنِ  
 بَنِي ثَعْلَبِ ، مِنْهُمْ بِاللُّؤْفَةِ نَاسٌ ، وَبِالْجَزِيرَةِ نَاسٌ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ الْأَوَّلُ ،  
 إِنْ بِلَالٌ هُوَ مَوْلَى بَلٍّ  
 فَوَلَدَ جَلِيٌّ جُمَاعَةً ، وَوَهْبًا ، وَمَعْنًا ، فَوَلَدَ جُمَاعَةُ بِلَالًا ، وَسَعْدًا .  
 فَوَلَدَ بِلَالٌ جُشَمٌ ، وَوَالِدًا ، فَوَلَدَ جُشَمٌ مَالِكًا .  
 فَوَلَدَ مَالِكٌ عَمْرًا ، وَعَامِرًا ، وَعَدِيًّا .  
 مِنْهُمْ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُحَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ  
 عَدِيِّ الشَّاعِرِ .

المسيب بن علس

(١)

هوَ فِي كِتَابِ دِيَوَانِ الْمُفَضَّلِيَّاتِ طَبْعَةُ مَكْتَبَةِ الْمُتَنَّى بِبَغْدَادٍ ، ص ٩١ ،  
 لَمْ يَنْسِبْهُ أَبُو عَمْرٍو وَلَمْ يَرْفَعْهُ فِي النِّسْبِ عَنْ أَبِيهِ . نَسِبَهُ أَحْمَدُ : الْمُسَيَّبُ لِقَبْرِ اسْمِهِ  
 زَهْرٍ بَنِ عُلْسٍ قَالَ هَكَذَا ، قَالَ مَوْجَّجٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيِّ قَالَ :

= هو المسيبي بن علس بن مالك بن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن  
ربيعة بن مالك بن هشيم بن بلول بن جماعة بن جلي بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن  
نزار ، قال أبو عبيدة : المسيب بن علس من بني جماعة من بني ضبيعة بن ربيعة : وهو الذي  
ذكره وأبى بن شرجيل بن عمرو بن زهير في هجائه الذعشي وتعيينه إياه بنسب أهوله  
بني ضبيعة :

أَبُوكَ رَضِيعُ اللُّؤْمِ قَيْسُ بْنُ هَنْدَلٍ      وَهَالِكُ عَيْدٍ مِنْ جُمَاعَةِ رَضِيعٍ  
تَحَبُّطٌ كَالْجِيِّ أَهْلًا مَقِيلُهُ      إِذَا لَمْ يَكُنْ رَاعٍ فَإِنَّكَ ضَاعُ

قال أحمد بن حنبل إذا لم يكن لك مال يرعى ضيعت لذلك لست ممن يغزو فيغنم ولا ممن يفد  
إلى ملك ، هكذا أخبرني أحمد : قال جماعة بالجيم ، وأما عبد الله بن رستم فأخبرني عن يعقوب بن جماعة  
بالحاء ، معجمة من فوق بواحدة ، واحتج يعقوب أيضا ببني وأبى بن شرجيل وروى بالبيتين جماعة ،  
والذي قال يعقوب ليس بشيء ، لأن الثقات من رواة النسب روه بالجيم ، قال أحمد قال  
مؤرج ( ويكنى أبا فريد ) ونسب نفسه لنا فقال أبو فريد مؤرج بن عمرو بن ضبيع بن حصين بن  
عمرو بن أبي فريد ) قال إنما لقب زهير بن علس بالمسيب حين أوعدني عامر بن ذهل ، فقالت له  
بنو ضبيعة : قد سئيناك والقوم ، قال أحمد والفيذ الزعفران .

وجاء في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق أحمد بن محمد شاكر طبعة ١٩٧٧ ج ١ ص ١٨٠  
هو من شعراء بكر بن وأبى المعدودين ، وقال الذعشي وهو القائل :

وَلَقَدْ بَلَّوْتُ الْفَاعِلِينَ وَفَعَلَهُمْ      فَلِذِي الرَّقِيبَةِ مَالُهُ مِثْلُ  
كَفَاهُ مُخْلَفَةٌ وَمُخْلَفَةٌ      وَعَطَاؤُهُ مُتَخَرِّقٌ جَزُلُ

ويستحسن قوله :

تَبَيَّنَ الْمَلُوكُ عَلَى عَثَرٍ      وَشَيْبَانُ إِنْ غَضِبَتْ تُعْتَبُ  
وَكَا لَشَّهْدٍ بِالرَّاحِ أَخْلَاقُهُمْ      وَأَعْلَاسُهُمْ مِنْهَا أَعْدَبُ  
وَكَا لِمَسَكٍ تَرَبُّبُ مَنَاسِرِهِمْ      وَرِيَا قُبُورِهِمْ أَطْيَبُ

هو من جماعة وهم من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار ، ويكنى أبا الفضة ، وهو ذال الذعشي  
الذعشي قيس ، وكان الذعشي رايته ، واسمه زهير بن علس وإنما لقب المسيب بهذا ، قاله  
- فإن سركم أن لا تؤوب لقاكم غزرا فقولوا للمسيب ياتى -

وهو جاهلي لم يدرك الإسلام وكان امتدح بعض الأعاجم ، فأعطاه ، ثم أتى عدو له من الأعاجم =

وَوَلَدَ وَهَبُ بْنُ جُلَيْيٍّ صَرِيًّا، وَسَاهِقَةً، وَصَعْبًا، فَوَلَدَ صَرِيًّا دَوْفَنًا، وَبُرْهَةً  
وَسَلْمَانَ، وَسُلَيْمًا، وَهَنِيًّا.

فَوَلَدَ دَوْفَنُ بْنُ بَيْعَةَ، وَنَزِيدًا، فَوَلَدَ بَيْعَةُ عَبْدُ اللَّهِ.  
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ الْحَارِثُ الْأَصْبَحُ سَيِّئِي الْأَصْحَمِ لِلْقُوَّةِ أَصَابَتُهُ أَوَّلَ صَرِيٍّ كَانَتْ  
فِي بَيْعَةَ فِيهِ.

وَمِنْ بَنِي دَوْفَنِ الْمَتَحَسِّسُ، وَهُوَ صَرِيٌّ بَنَى عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نَزِيدِ بْنِ  
دَوْفَنِ الشَّاعِرُ.

وَوَلَدَ بُرْهَةُ بْنُ صَرِيٍّ مَالِكًا، وَمُحَارِبًا، وَبِلَالًا، وَسَوَادَةَ، فَوَلَدَ مُحَارِبُ بْنُ  
بُرْهَةَ قُطَيْبَةً.

مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَحْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ  
قُطَيْبَةَ الْكَاتِبِ، كَانَ يُعَلِّمُ بِالْحِيرَةِ، وَأُمُّهُ قُطَيْبَةٌ.

= يسأله، فسحبه فمات، ولا عقب له.

ومما سبق إليه فأخذ منه قوله يذكر تغر المرأة  
وكان طعم الرُّجْبِيلِ به إذ ذُفَّتْ وسلافة الحمز  
شرقاً بجار الذُّوبِ أسلفه للتبغية معاقل الدبر  
- الدبر، النحل والزناير.

(١١) المتحسس

جاء في نفس المصدر السابق الشعر والشعراء، ص، ١٨٥

هو جرير بن عبد المسيح، من بني ضبيعة، وأخواله بنو يشكر، وكان ينادم عمرو بن هند ملك  
الحيرة، وهو الذي كان كتب له إلى عامل البحرين مع طرفة بقتله، وكان دفع كتابه إلى غلام بالحيرة  
ليقرأه، فقال له: أنت المتحسس؟ قال: نعم، قال: فالنَّجَارُ، فقد أمر بقتلك، فنبذ الصحيفة  
في نهر الحيرة وقال:

أَلْقَيْتُهَا بِالنَّهْرِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ كَذَلِكَ أَفْنَى كُلِّ قِطْعٍ مُضَلَّلٍ  
رَضِيتُ لَهَا بِالْمَارِ لَمَّا رَأَيْتُهَا يَجُولُ بِهَا الشَّيْءُ فِي كُلِّ جَدْوَلٍ

= وكان أشار على طرفة بالرجوع، فأبى عليه فذهب إلى الشام فقال:

مَنْ مَبْلُغُ الشُّعْرِ عَنْ أُخْوِيهِمْ      خَيْرًا فَتَقَدَّرَ لَهُمْ بِذَلِكَ الدُّنْفُسُ  
أَوْدَى الَّذِي عَلِقَ الصَّغِيْفَةُ مِنْهَا      وَنَجَا هَذَا جِبَابُهُ الْمُنْتَهَسُ

وما يعاب من شعره قوله :

وقد اتَّناَسَى الهمُّ عِنْدَ اقْتِضَائِهِ      بناجٍ عَلَيْهِ الصَّغِيرَةُ مُلْدَمٌ  
والصَّغِيرَةُ سِمَةٌ لِلنُّوقِ لِلْعَمَلِ      فَمَجَلَّهَا الْفَعْلُ ، وَسَمِعَهُ طَرْفَةً وَهُوَ صَبِيٌّ يَنْشُدُ هَذَا ،  
فَقَالَ : « دَا سَتُنُوقُ الْجَمَلِ » ، فَضَحَكَ النَّاسُ وَسَارَتْ شَأْنُ ، وَأَتَاهُ الْمُنْتَهَسُ فَقَالَ لَهُ : أَخْرِجْ  
لِسَانَكَ ، فَأَخْرَجَهُ فَقَالَ : وَيْلٌ لِمَنْ هَذَا ، يَرِيدُ : وَيْلٌ لِرَأْسِهِ مِنْ لِسَانِهِ .

ويتمثل من شعره بقوله :

وَأَعْلَمُ عِلْمٌ حَقٌّ غَيْرَ ظَنٍّ      وَتَقْوَى اللَّهِ مِنْ خَيْرِ الْعَنَادِ  
لِحِفْظِ الْمَالِ أَيْسَرُ مِنْ بُغَاةِ      وَخُذْبٍ فِي الْبِلَادِ بِغَيْرِ زَارِ  
وَأَصْلَحُ الْقَلِيلِ يَزِيدُ فِيهِ      وَلَدَيْتُ الْكَثِيرَ عَلَى الْفَسَادِ

ومن جيد شعره قوله :

وَمَا كُنْتُ الدَّشَلُ قَاطِعَ كَفِّهِ      بَلَقْتُ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْدَمًا  
يَدَاهُ أَصَابَتْ هَذِهِ هُنْفًا هَذِهِ      فَلَمْ تَجِدِ الْأُخْرَى عَلَيْهِ مُقَدَّمًا  
فَلَمَّا اسْتَقَادَ اللَّفَّ بِاللَّفِّ لَمْ يَجِدْ      لَهُ دَرَكًا فِي أَنْ تَبِينَا فَا تَجْمَا  
لِذِي الْحَلَمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تَقَرَّغَ لَهَا      وَمَا عَلَّمُ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا

وجاء في كتاب الأغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب . ج ١ ، ص ٤٢ ، ص ٤٦ ،

قال ابن حبيب فيما أخبرنا به عبد الله بن ماله النخوي عنه :

ضبيعات العرب ثلاث كلها من ربيعة : ضبيعة بن ربيعة وهم هلاله ، ويقال : ضبيعة أضمهم  
وضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وضبيعة بن عجل بن لجيم . قال : وكان العز والشرف والرئاسة  
على ربيعة في ضبيعة أضمهم ، وكان سيدها الحارث بن الأضمهم ، وبه سميت ضبيعة أضمهم ، وكان  
يقال للحارث حارث الخير ابن عبد الله بن ذوفن بن حرب ، وإنما لقب بذلك لأنه أصابته لقوة - داء  
يعرض للوجه ، يعرج منه الشدة - فصار أضمهم ولقب بذلك ، ولقبت به قبيلته .

ثم انتقلت الرئاسة عن بني ضبيعة فصارت في غنزة ، وهو عامر بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وكان  
يلي ذلك فيهم القدار أحد بني الحارث بن الدؤل بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن غنزة .  
ثم انتقلت الرئاسة عنهم فصارت في عبد القيس فكان يليها فيهم الدافل ، وهو عمرو .

فَوَلَدَ بِإِلَافَةِ يَمْرُوتَ ، كَانُوا فِي كَلْبٍ دَهْرًا ، وَلَكِنْهُمْ يَقُولُ امْرُؤُ الْقَيْسِ ؛  
مَجَاوِرٌ عَمَّاسَانَ وَالْحَيَّ يَمْرُوتَ

ثُمَّ رَجَعُوا بَعْدَ إِلَى قَوْمِهِمْ .

وَوَلَدَ بِإِلَافَةِ بَنِي بَرْثَةَ سَعْدًا ، وَغَابِرًا .

مِنْهُمْ الْكَلَامُ بَنِي زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ هَاشِمَةَ  
ابْنِ عَبْدِ يَمْرُوتَ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَعْدٍ الَّذِي يَقُولُ ؛

عَيْنُ ثَنِي شَتْرًا مِنْ عَيْنٍ فَاغْشَاةٍ      كَانَتْ إِلَى أَجْلِ مَنِيٍّ وَمُقَدَّاسٍ  
فَأَتَاكُمْ وَهَجَايَ عَيْنٍ مَكْتَرَةٍ      كَالْمُسْتَعْيَبِ مِنَ الرِّقَابِ بِالنَّاسِ  
أَنْتَ هَجَاكَ نَبُو شَيْبَانَ تَشْتَمِي      فَاسْ جَعِ كَلَامَكَ مَا خَصَّ بِنَا مِنْ ضَارِي  
كَالتَّوْبِ يُفَرِّقُ إِنْ عَايَتْ طَرُوقَتَهُ      مَا رَأَى الْحَيَاضَ فَهَرَلُ عَيْنٍ مِنْ عَارٍ<sup>(١)</sup>  
قَبْلَ الْقَوْمِ نَبُو مُحْضَانَ سَادَتَهُمْ      فَاغْتَبَرِ الْأَرْضَ ضِيقًا بِالسَّهْمِ أَوْ مَارِي  
إِنَّ رِبْعَةَ لَنْ تُثْنِي سِوَا بَقَرَا      نَزَلُوا الْجِدَارَ عَلَى بَطْحَارِ ذِي قَارِ  
كَأَنَّ فَتَحَتْنَا وَفَارَ فَتَحَتْنَا      عَيْنَانِ رُكِبْنَا فِي رَأْسِ حَجَارِ  
وَوَلَدَ سَاهِرٌ بَنُو وَهَبٍ مَالِكًا .

وَوَلَدَ صَعْبٌ بَنُو وَهَبٍ ذُبْيَانُ ، وَرُفْهَاءُ ، وَعَمْرُؤُ ، وَالْحَارِثُ .

وَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ أَحْمَسَ أَوْسًا ، وَيَشْكُرُ ، وَبَيْتُ اللَّعْنِ ، اسْمُهُ ، فَوَلَدَ  
أَوْسُ بْنُ مَازِنًا ، وَسُبَيْعًا .

فَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ مَرْقٍ ، وَأُمُّهُ الطَّبَةُ مِنْ بَنِي الْقَنْبَرِ ، فَمِنْهُمْ نَبُو الطَّبَةِ ، وَهِيَ مَيَّةُ بِنْتُ  
عِلَاجِ بْنِ سُحْمَةَ بْنِ مُنْذِرِ بْنِ جَهْوَرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَنْدَبٍ .

وَوَلَدَ سُبَيْعُ بْنُ أَوْسٍ مَنَعَةُ ، فَوَلَدَ مَنَعَةُ طِفْلًا ، وَمَازِنًا .

فَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ أَسْحَمٍ .

وَوَلَدَ طِفْلٌ وَابِلَةٌ ، وَشَخْنَةُ .

فَوَلَدَ وَابِلَةُ الْمُخَيْلِ ، فَوَلَدَ الْمُخَيْلُ مَشْحَمًا ، وَقَدَرًا سَ .

فَوَلَدَ مَشْحَمُ بْنُ الْحَلِيسِ ، وَقَدَرًا سَ .

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ أَحْمَسَ زَيْدًا .

فَرَأَوْهُ وَبَنُو بَيْعَةِ بْنِ نِزَارٍ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

(١) جاز في كتاب الحيوان للجافظ طبعة المجمع العلمي العربي البستاني بيروت . ج ١ ، ص ١٨١  
وكانوا إذا أوردوا البقر فلم تشرب ، إما للدر الماء ، أو لقلّة العطش ، ضربوا الثور  
ليقتحم الماء ، لأن البقر تتبعه كما تتبع الشؤن الفحل ، ولما تتبع أثن الوحش الحمار ، فقال في  
ذلك عوف بن الحرّج :

نَحْنُ طَيْئٌ جَبَلٌ وَجَبَلٌ      وقد خاليتهم فأبوا فلائي  
كجوني أن كجوت جبال سلمي      كضرب الثور للبقر الظمار

وكانوا يزعمون أن الجنّ حي التي تصدّ الثيران عن الماء حتى تمسك البقر عن الشرب حتى  
ترهلك ، وقال في ذلك الأعشى :

فإني وما كلفتموني - وربكم -      لأعلم من أمسى أعتى وأهوباً  
لكالثور والجنّي يفرب ظهره      وما ذنبه إن عافت الماء مشرباً  
وما ذنبه إن عافت الماء باقره      وما إن تعاف الماء إلا ليقره  
كأنه قال : إذا كان يفرب أبدأ لأزب عافت الماء ، فكأنها إنما عافت الماء ليقره  
وقال يحيى بن منصور الذهلي في ذلك :

لكالثور والجنّي يفرب وجهه      وما ذنبه إن كانت الجنّ ظالمه

(٢) جاز في حاشية المخطوط . ص ٤٩٢

حاشية - قال السكري : قال ابن حبيب ، حفطي حصان .

وجاز في مختصر جهرة ابن الطائي مخطوط مكتبة راعب باشا باستنبول . ص ١٧٥

بعد البتين الأولين من شعر النظم ،

وبعد هاتمتها سبعة أبيات فيها هجوني حصان . كأن النسخة التي أهدعها أبو حصان

وليس بنو حصان . والله أعلم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
جَمْعُهُمْ فَسَبَّ

إِيَادُ بْنُ نِزَارٍ

وَوَلَدَ إِيَادُ بْنُ نِزَارٍ دُعَيْمًا ، وَنَزْرَهُ ، وَنَعْلَةً ، وَأُمَّهُمْ لَيْلَى بِنْتُ الْحَارِثِ  
ابْنِ قُضَاعَةَ ، فَكَدَّ نَعْلَةً بَنُ إِيَادٍ الطَّمَّاحُ عَجِيظٌ ، وَلَهُمْ بَأْسٌ وَعَدُوٌّ خَبِيرٌ لَمَكُوا ، وَلَهُمْ يَقُولُ  
عَمْرُو بْنُ كُثُومٍ :

أَلَا أُبَلِّغُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَمَّا      وَدُعَيْمًا فَكَيْفَ وَهَدُثُونَا  
وَوَلَدَ نَزْرَهُ بَنُ إِيَادٍ هَذَافَةُ ، وَالشَّلَلُ دَخَلَ فِي شَوْخٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ دَخَلَ فِي بَنِي تَعِيمٍ ،  
وَعَمْرُ دَخَلَ فِي بَنِي الْقَعْمِ ، فَكَدَّ هَذَافَةُ أُمِّيَّةً ، وَمُسَبِّرًا .  
فَوَلَدَ أُمِّيَّةُ بَنُ هَذَافَةَ الدِّينَ ، وَقَدَمًا ، فَكَدَّ الدِّينُ دَوْسًا .  
فَوَلَدَ دَوْسٌ بَرَّجَانُ .

مِنْهُمْ عَبْدُ هَنْدِ بْنِ لُجَمٍ بَنُ مَنَعَةَ بَنُ بَرَّجَانُ ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ عَدِيُّ بْنُ سُرَيْدٍ :  
أُبَلِّغُ فُلَيْلَى عَبْدَ هَنْدٍ فَانْدَ      نَزَلْتُ قَرِيبًا مِنْ سَوَادِ الْخُصُوفِ  
وَابْنُهُ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ هَنْدٍ صَاحِبُ أَقْسَاسِ مَالِكٍ .

وَمِنْ بَنِي مُنَبِّهٍ أَبُو دُوَادٍ الشَّاعِرُ ، وَأَسْحَمَةُ جَارِيَّةُ بَنُ حُمُرَانَ بَنُ نَحْسِ بْنِ عَصَامٍ  
ابْنِ بَرَّجَانَ بَنُ مُنَبِّهٍ ، وَأَفْوَاهُ مَارِيَّةُ ، وَأَسْرِيَّةُ .

أَبُو دُوَادٍ الْبِيَّادِي

(١١)

هَارِي فِي كِتَابِ الذَّعَانِي الطَّبَعَةِ الْمَصْرِيَّةِ عَنْ طَبَعَةِ دَارِ الْكِتَابِ الْمَصْرِيَّةِ . ج ١٦ ، ص ٢٧٢  
هَوْفِيًّا ذَكَرَ يَقْرُبُ بَنُ السَّكَّيْتِ : جَارِيَّةُ بَنُ الْحَجَّاجِ ، وَكَانَ الْحَجَّاجُ يَلْقَبُ حَمْرَانَ بَنُ بَحْرٍ بَنُ عَصَامِ بْنِ  
مَنْبِهِ بَنُ هَذَافَةَ بَنُ زَهْرٍ بَنُ إِيَادٍ بَنُ نَزَارٍ بَنُ مَعَدٍ ، وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : هُوَ جَارِيَّةُ بَنُ الْحَجَّاجِ أَهْدَى بَنِي بَرْدٍ  
ابْنُ دُعَيْمِ بْنِ إِيَادٍ بَنُ نَزَارٍ ، شَاعِرٌ قَدِيمٌ مِنْ شُعَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ وَصَافًا لِلْفَخْرِ ، وَكَثُرَ اشْتِعَاؤُهُ فِي  
وَصَفَاتِهِ

هُوَ زَوْجَتُهُ وَابْنُهُ

تَزَوَّجَ أَبُو دُوَادٍ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ دُوَادًا ثُمَّ مَاتَتْ ، ثُمَّ تَزَوَّجَ أُخْرَى ، فَأُوْلَعَتْ بِدُوَادٍ ،  
وَأَمَرَتْ أَبَاهُ أَنْ يَجْهَدَ وَيَبْعِدَهُ ، وَكَانَ يَجِبُهَا ، فَلَمَّا أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ ، قَالَتْ : أَخْرِجْهُ عَنِّي ، فَخَرَجَ بِهِ فَقَدْ =



أردفه خلفه ، إلى أن انتهى إلى أرض جرار ليس فيل شي ، فألقى سوطه متعمداً ، وقال :  
أي دود ، انزل فنادوني سوطي ، فنزل ، فدفع بهيره وناداه :

أوداد إن الدمر أصبح ماري فانظر دود لذي أرض تعيد ؟

فقال له دود : على رسلك ، فوقف له فناداه :

وبأي ظنك أن أقيم ببلدة جرار ليس بغيرها مثلك ؟

تلدني المكان ، تلبث - فرجع إليه وقال له : أنت والله ابني حقاً ، ثم رده إلى منزله ، وخلق امرأته .  
افتراق إباد ثلاث فرق

عن ابن أبي الحديد قال : اسم أبي دود الإيادي جويرة بن الحجاج ، وكانت له ناقة يقال  
لها الزباد ، فكانت بنو إباد يتبعون بها ، فلما أصابهم السنة تفرقوا ثلاث فرق ، فرقة سكت  
في البحر فمكثت ، وفرقة قصدت اليمن فسكنت ، وفرقة قصدت أرض بكر بن وائل ، فزلوا على  
الحارث بن همام .

وكان السبب في ذلك أنهم أرسلوا الزباد ، وقالوا إننا ناقة ميمونة ، فخلوها ، فحيث توجهت  
فاتبعوها ، وكذلك كانوا يفعلون إذا أرادوا نجعة ، فخرجت تخوض العرب ، حتى بركت بفناء الحارث بن  
همام ، وكان أكرم الناس جواراً ، وهو جبار أبي دود المضروب به المثل .

عن ابن الكلبي ، عن أبيه والشرقي : أن أبا دود الإيادي مدح الحارث بن همام بن مرة بن  
ذهيل بن شيبان ، فأعطاه عطايا كثيرة ، ثم مات ابن لذي دود وهو في جواره خذاه ، فحده أبو  
دود ، فخلف له الحارث أنه لا يموت له ولد إلا وداه ، ولدي ذهب له مال إلا أخلفه ، ففرت العرب  
المثل بجار أبي دود ، وخيه يقول قيس بن زهير :

ألهوق ما أطوف ثم آوي إلى جارك جبار أبي دود

عن العباس بن هشام عن أبيه قال : كان أبو دود الإيادي الشاعر عرباً المندرين ما السمار  
وإن أبا دود نازع رجلاً بالحيرة من بهار ، يقال له رقة بن عامر بن كعب بن عمرو ، فقال له رقة :  
صالحني وحالني ، فقال أبو دود : فمن أين تعيش إباد إذا ، فوالله لو لا ما نصيب من بهار  
لمسكنت ، وانصرفت على تلك الحال .

ثم إن أبا دود أخرج بنين له ثلاثة في تجارة إلى الشام ، فبلغ ذلك رقة البهراني ، فبعث  
إلى قومهم فأخبرهم بما قال له أبو دود عند المندرين ، فأخبرهم أن القوم ولد أبي دود ، فخرجوا  
إلى الشام ، فلقوهم فقتلوهم ، وبعثوا برؤوسهم إلى رقة ، فلما أتته الرؤوس صنع طعاماً

وَمِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ هَذَافَةَ الْأَعْمَرِ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ دُرَيْرُ الْأَعْمَرِ ، وَلَوْضَعِ  
الَّذِينَ يَقُولُ أَبُو دَوَادٍ ؛

وَدَايَ يَقُولُ لَهَا الرَّاكِدُ نَ وَيْلَ أُمِّ دَايَ الْحَذَاقِي دَايَ  
وَمِنْهُمْ قُرَّةُ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ دُرَيْرُ قُرَّةَ ، وَدُرَيْرُ السَّوَاءِ .  
وَوَلَدَ الشَّلَلُ بْنُ نُرْهَرٍ دُبْيَانُ ، وَالْأَوْسُ ، وَالْحَارِثُ ، وَلِلْأَوْسِ يَقُولُ  
عَلَقْمَةُ بْنُ عَبِيدَةَ ؛

كَأَنَّ سِرَّ جَالِ الْأَوْسِ تَحْتَ لَبَانِهِ وَمَا جَمَعَتْ جَلُّ مَعَا وَغَتِيبُ  
وَرَوَى بَعْدَ ابْنِ أَبِي الشَّرَفِ ؛  
كَأَنِّي وَهَدَيْ الْأَوْسَ حَوْلَ كِنَانِهِ وَمَا جَمَعَتْ قَاسِي مَعَا وَشَيْبُ  
وَمِنْهُمْ عَبْدُ الْعَاصِ بْنِ عَوْفٍ بْنُ عَطْفَانَ بْنُ أَهْبَبِ بْنِ دُبْيَانَ .  
وَوَلَدَ دُعَيْمُ بْنُ إِيَادٍ أَفْصَى وَغَتِيدُونَ ، وَأُمُّهُمَا مَرْثَلَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ  
بُرَّاسٍ ، وَيُقَالُ بِنْتُ مَذْرُكَةَ بْنِ الْيَاسِ ، فَوَلَدَ أَفْصَى يَقْدُمُ ، وَبُرَّاسُ ، وَالْحَارِثُ ، وَأُمُّهُمْ

كثيراً ، ثُمَّ أَقَى الْمَنْذَرُ ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ اصْطَنَعْتَ لَكَ طَعَاماً كَثِيراً ، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ تَتَغَدَّى عِنْدِي ، فَأَنَا  
الْمَنْذَرُ وَأَبُو دَوَادٍ ، فَبَيْنَا الْجَفَانُ تُرْفَعُ وَتَوْضَعُ ، إِذْ هَارَتْهُ جَهَنَّةٌ عَلَيْهِمَا بَعْضُ رُدُوسِ بَنِي أَبِي دَوَادٍ  
فَوُثِبَ وَقَالَ :

أَبَيْتَ اللَّعْنُ ! إِنْ جَارَكَ ، وَقَدَرِي مَا صَنَعْتُ فِي ، وَكَانَ رَقَبَةً أَيْضاً جَاراً لِلْمَنْذَرِ ، فَوَقَعَ الْمَنْذَرُ  
مِنْهَا فِي سَعْدَةٍ ، وَأَمْرٌ بِرَقَبَةٍ فَجَبَسَ ، وَقَالَ لِلْبَنِي دَوَادٍ : أَمَا يَرْضِيكَ تَوْجِهُي بِكَلْبَيْتِي الشَّرَّاهِ  
وَالدُّوسِ إِلَيْهِمْ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمُ بِالْكَتَيْبَتَيْنِ .  
فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ رَقَبَةً قَالَ لِمَرَاتِهِ : وَيْلَكَ الْحَقِّي بِقَوْلِكَ فَأَنْذِرِيهِمْ ، فَعَمِدَتْ إِلَى بَعْضِ ابْنِ  
زَوْجِهَا فَرَكَبَتْهُ ، ثُمَّ خَرَجَتْ حَتَّى أَتَتْ قَوْمَهَا ، فَلَمَّا قَرِبَتْ مِنْهُمْ تَعَرَّتْ مِنْ شَيْءٍ بَلَّ ، وَصَاحَتْ وَقَالَتْ :  
أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ ، فَأَرْسَلْتُهَا مُتَلِّلاً ، فَعَرَفَ الْقَوْمُ مَا تَرِيدُ ، فَصَعِدُوا إِلَى أَعْلَى الشَّامِ ، وَأَقْبَلَتْ  
الْكَتَيْبَتَانِ فَلَمْ تَصِيبَا مِنْهُمَا أَحَدًا ، فَقَالَ الْمَنْذَرُ لِلْبَنِي دَوَادٍ : قَدْ رَأَيْتَ مَا كَانَ مِنْهُمْ ، وَأَنَا أَدِي كُلَّ  
ابْنٍ لَكَ بِمِثْلِي بَعِيرٍ ، فَأَمَرَهُ بِسِتِّ مِئَةِ بَعِيرٍ ، فَرَضِي بِذَلِكَ ، فَقَالَ فِيهِ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ الْعَبْسِيُّ :  
سَأَفْعَلُ مَا بَدَأَ بِي ثُمَّ آدِي إِلَى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دَوَادٍ

نَرْثِيْبُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مَضَى، وَأُمُّهَا عَمْرَةُ بِنْتُ طَارِحَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَى، يُقَالُ  
لِبَنِيهِ وَعَيْلَانُ عَمَامَنَا إِيَادٍ.

فَوْلَدَ الْحَارِثُ بْنُ أَفْصَى صُجْعًا، وَأُمُّهُ فَارِسَةُ كَانَتْ أَمْرَةً صُجْعٍ، وَرُكْبَةً، وَنَحْنُ  
دَخَلْنَا فِي تَنُوحٍ، فَوْلَدَ رُكْبَةً مُعْرِضًا.

فَوْلَدَ صُجْعُ بْنُ الْحَارِثِ أَفْصَى، وَالْحَارِثُ.

فَوْلَدَ يَقْدُمُ بْنُ أَفْصَى عُوْذَ مَنَاةَ، وَمَنْصُورٌ، وَأَبَا دُوسٍ، وَمَالِكًا، وَأُمَّهُمْ  
أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ، فَوْلَدَ مَنْصُورُ بْنُ يَقْدَمِ النَّبِيْتُ، وَعُمَرُ،  
وَسَعْدُ.

فَوْلَدَ النَّبِيُّ مَنَبْرًا، وَهُوَ النُّعْمَانُ، وَسَاهِرٌ، وَلُجَيَّانُ، فَوْلَدَ مَنَبْرٌ قَسِيًّا  
وَهُوَ ثَقِيفٌ، فَيُتَقَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَكُنَّةٌ، وَتُعَلْبَةُ، وَالْحَارِثُ، وَلُجَيُّونَ، وَمَالِكًا، وَأُمَّهُمْ أُمَيْمَةُ  
بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ.

فَمَنْ نَسَبَ ثَقِيفًا إِلَى إِيَادٍ، فَهَذَا نَسَبُهُمْ، وَمَنْ نَسَبَهُمْ إِلَى قَيْسٍ فَهُوَ قَسِيٌّ  
أَبْنُ مَنَبْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ، يَقُولُونَ: كَانَتْ أُمَيْمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ عِنْدَ مَنَبْرَةَ بْنِ النَّبِيَّتِ  
فَتَزَوَّجَهَا مَنَبْرَةُ بْنُ بَكْرِ فَجَارَتْ بِقَسِيٍّ مَعْرُوفًا مِنَ الْإِيَادِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.  
فَوْلَدَ أَبُو دُوسٍ بْنُ يَقْدَمٍ هَذِيًّا.

مِنْهُمْ قَسِيٌّ بْنُ سَاعِدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَحْمٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكٍ، الْخَطِيبُ  
الْحَكِيمُ الْبَلِيغُ، وَيُقَالُ: هُوَ قَسِيٌّ بْنُ سَاعِدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكٍ بْنِ أَيْدَعَانَ  
أَبْنِ النَّصْرِ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ الطُّشَانَ بْنِ عُوْذِ مَنَاةَ بْنِ يَقْدَمِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْي بْنِ إِيَادٍ.

من نسب ثقيفاً إلى إِيَادٍ

(١)

نسب الحجاج بن يوسف الثقفي إلى إِيَادٍ، وإلى بكر بن هوازِنَ، وإلى عمرو، وإلى عنترة بن أسد.

جاء في كتاب النجوم الزاهرة النسخة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، ج ١، ص ١٠٠، ١٠١.

قال: الشعبي: كان بين الحجاج وبين الجُلُودَا الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز في قوله  
تعالى (وَكَانَ وَرَآدُهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيْةٍ غَضَبًا) سبعون هذًا. وقيل: لأنه كان من ولد  
عبد من عبدة الطائف لبني ثقيف ولد أبي رغال دليل أبرهة إلى اللعبة.

وجاء في كتاب العقد الفريد طبعه لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة، ج ١٠، ص ١٤ =

= ومارواه عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: إن الحجاج بن يوسف كان يعلم الصبيان بالطائف واسمه كليب، وأبوه يوسف معلم أيضاً، ونحو ذلك يقول مالك بن الربيب، فماذا عسى الحجاج يبلغ جهده إذا نحن جاورنا حفيد زياد فلولد بن مروان كان ابن يوسف كما كان عبداً من عبيد زياد زمان هو العبد المقر بذله يراوح صبيان القرى ويقادي

وجار في الصفوة: من نفس المصدر السابق. من كتاب عبد الملك بن مروان للحجاج يشير إلى نسبه في ثمود.

«... ما تقدم فيهم الإسلام ولقد تأخرتم، وما الطائف منا يبعيد تجرل أهله، ثم تمت بنفسك، ولطمت برأسك، وسرك انتقام سيفك، فاستقر جلد أمير المؤمنين من أعوان روح بن زباج وشرهته، وأنت على معاونته يومئذ محسود، فزها أمير المؤمنين، والله يصلح بالتوبة والغفران زلته، وكأني بك وكأن ما لو لم يكن لكان خيراً مما كان، كل ذلك من تجاسرك وتخاذلك على المخالفة لرأي أمير المؤمنين، فصدعت صفاتنا، وهككت مجبنا، وبسطت يديك تحقن بها من كرائم ذوي الحقوق اللازمة، والدرهم الواشحة، في أوعية ثقيف، واستغفر الله لذنب ماله عذر، فلئن استقال أمير المؤمنين فيك الرأي لطقد جالت البهيرة في ثقيف بصالح النبي صلى الله عليه وسلم، إذا اتخذه على الصدقات، وكان عبده فزها برأ عنه» - يشير إلى ما يذكر في نسب ثقيف من أنه كان عبداً لصالح عليه السلام وأنه سرعه إلى عامل له على الصدقات، فبعث العامل برأ معه، فزها واستوطن الحرم -

(من أحسن ما قرأت رد الحجاج على من نسبه إلى ثمود. قال: هذا كذبه الله تعالى في كتابه العزيز فقال «وأنه أهلك عاداً الأذى. وثمود فما أبقى».)

ج. ومار في كتاب رغبة الأمل من كتاب الكامل طبعة مكتبة الأسد بطن ٧٦، ج. ٨، ص. ٧٦ كتب المرطب بن أبي صفرة إلى الحجاج رداً على كتابه إليه.

ورد عليّ كتابك تزعم أني أقبلت على الخراج وترك قتال العدو، ومن عجز عن جباية الخراج، فزها عن قتال العدو أعجز، وزعمت أنك وليتني وأنت ترى مكان عبد الله بن حكيم المجاشعي، وعباد بن الحصين الحبطي، ولو وليتهما لكانا مستحقين لذلك لفضلهما وغناهما وبطشهما، واخترتني وأنا رجل من الذرد، ولعمري إن شراً من الذرد لقبيلة تنازعها ثلاث قبائل، لم تستقر في واحدة منها.

= وجار في شرح المرفعي (الثلاث قبائل)  
هنا تيسر بن عيلان ، وربيعه بن نزار وقبيله ثمود ، وهي من قدام العرب وفي ذلك  
يقول هاجي الحجاج :

عبدٌ دعي من ثمود أصله      لدن يقال أبو إبراهيم يقدم

يريد يقدم بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

(ولم ينسبه أحد إلى عنزة غير المرفعي ولعله قد التبس عليه بين يقدم المذكور في الشعر هذا  
وهو يظن أنه يقدم بن عنزة بن أسد بن ربيعة ، فلذلك نسبته في البدء إلى ربيعة ، سيما الحقيقة  
هو يقدم بن أفضى بن دعي بن إيراد بن نزار بن معد )

(١)      قس بن ساعدة

١١. جاء في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ج ١ ، ص ١٤٨ ،  
أبن عباس قال : قدم وفد إيراد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أيكم يعرف قس  
ابن ساعدة الإدي ؟ قالوا : كلنا يعرفه ، قال : فما فعل ؟ قالوا : هلك . قال : ما أنساه بسوق  
عكاظ في الشهر الحرام على جبل له أحمر وهو خطب الناس ، ويقول : اسمعوا وعوا ، من عاشن مات  
ومن مات فأت ، وكل ما هو آت آت ، إن في السماء خبراً ، وإن في الأرض لعباً ، سبحانه تدور ،  
١٥ ونجوم تغور ، في فلك يدور ، ويقسم قسم قسماً ، إن لله لدينا هو أضي من دينكم هذا ، ثم  
قال : مالي أرى الناس يذهبون ولا يرجعون ، أرضوا بالبدقامة فقاموا ، أم تركوا فنا موال أيكم  
يردي من شعره ؟ فأنشد بعضهم :

في الداهين الدؤلي	من من القرون لنا بصائر
لما رأيت موارد	للحوت ليس لها مصادر
ورأيت قومي تحوها	يمضي الكابر والأصاغر
لا يرجع الماضي ولا	يبقى من الباقي غابر
أيقنت أني لا محاسن	لما حيث صار لقوم صائر

وجار في الجزء الثاني من المصدر السابق العقد ص ١٥٦ ،

٢٥ قيل لقس بن ساعدة : ما أفضل المعرفة ؟ قال : معرفة الرجل نفسه ، قيل له : فما أفضل  
العلم ؟ قال : وقوف المرء عند علمه ، قيل له : فما أفضل المروءة ؟ قال : استيقا الرجل ماء  
وقبيرة .

وَمِنْ يَقْدُمُ عَلِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْيَمَ بْنِ مَرْزُوقٍ .  
وَمِنْهُمْ الْحُسَيْنُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ حَسَّانَ .  
وَوَلَدَ عَوْذُ مَنَاةَ بْنِ يَقْدُمَ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى الطُّغْجَانِ وَبَجَلًا ، وَذُهِلًا ، فَوَلَدَ  
الطُّغْجَانُ وَابْنَهُ ، وَعُمَرُ .

فَوَلَدَ عُمَرُ أُمَيْنًا ، وَرَبِيعًا ، وَعَطْفَانَ ، وَمُطَرَانَ ، وَأُمُّهُمْ أُمَيَّةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ  
فَهَئِهِمْ أَهْلُ قُوَّةٍ ثَقِيفٍ لِأُمِّهِ .

وَمِنْ بَنِي رَبِيعِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي الطُّغْجَانِ أَبُو مَسَيْلَةَ الَّذِي شَتَرَ عَيْنَ الْأَشْثَرِ مَالِكِ  
ابْنِ الْحَارِثِ الثَّقَفِيِّ يَوْمَ الْيَمَمِ ، وَهُمْ بِالرُّومِ كَثِيرٌ .

وَوَلَدَ وَابْنُهُ الطُّغْجَانُ الرَّهَوْنُ ، وَالْحِمَرُ ، فَوَلَدَ الْحِمَرُ أُيْدَعَانَ ،  
وَوَلَدَ الرَّهَوْنُ عَوْفًا ، وَعَطْفَانَ ، وَعَوْثَفَانَ ، فَوَلَدَ عَوْثَفَانُ عَامِرًا ، وَعَبِيدًا ،  
وَعُمَرَ .

فَوَلَدَ عَامِرُ سَعْدًا ، وَكَعْبًا ، وَذُهِلًا ، وَعَوْفًا ، وَعَبِيدًا .  
وَمِنْهُمْ لَقِيطُ بْنُ مَعْبُدِ بْنِ عَارِجَةَ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ قَطِيطِ بْنِ عَوْثَفَانَ الشَّاعِرِ الَّذِي كَانَ  
فِي رَهْنِ كِسْرَى وَكَتَبَ يَنْذِرُ قَوْمَهُ :  
يَا دَارَ عَمْرَةٍ مِنْ مَحَلِّهَا الْجَرَعَا .

(١١) لَقِيطُ بْنُ مَعْبُدِ (وَقِيَ بِمَعْنَى الْمَصَادِرِ : ابْنُ يَعْمَرَ)

جاء في كتاب الأغاني طبعة الريئة المصرية العامة للكتاب . ج ١ ، ص ٢٥٥ ،  
هو لَقِيطُ بْنُ يَعْمَرَ ، شاعر جاهلي قديم نقل ليس يعرف له غير هذه القصيدة ، وقطع من  
الشعر لطافي متفرقة .

.. حدثني الطلبي عن الشرقي بن القطامي ، قال :

كان سبب غزو كسرى إيراداً أن بلادهم أجذبت ، فارتحلوا حتى نزلوا بسنداد - سنداد ، منازل  
لإيراد أسفل الكوفة - ونوا حيراء ، فأقاموا بها دهرًا حتى أفضبوا وكثروا ، وكانوا يعبدون صنماً يقال  
له : ذوالكعبين ، وعبدته بكر بن وائل من بعدهم ، فانتشروا ما بين سنداد إلى كاهلثة وإلى بارق  
- بارق : ماء بالعراق ، وهو الحد ما بين القادسية والبصرة - والخورنق ، واستطالوا على الفرات حتى  
حاطوا أرض الجزيرة ، ولم يزلوا يغيرون على ما يليهم من أرض السواد ، ويغزون ملوك آل نصر =

= حتى أصابوا امرأة من أشرف العجم كانت عروساً قد هديت إلى زوجها، فولي ذلك من سفارهم وأخذتهم فصار إليهم من كان يليهم من الأعاجم، فأنحازت إياد إلى العراق، وجعلوا يعبدونهم في القراقر - جمع قرقر كصنوبر، السفينة الطويلة أو العظيمة - ويقطعون بها . . . .

فخرج غلام منهم يقال له: ثواب بن محجن بإربل لأبيه فلقيته الأعاجم، فقتلوه وأخذوا الدبل ولقيتهم إياد في آخر الزمان، فهزمت الأعاجم .

قال: وحدثني بعض أهل العالم أن إياد أبيت ذلك الجمع حين عبروا شط الفرات الغربي، فلم يفلت منهم إلا القليل، وجعلوا به جماجمهم وأجسادهم، فكانت كالقلل العظيم، وكان إلى جانبهم دُر، فسمي دير الجمجم، وبلغ كسرى الخبر، فبعث مالك بن هارثة، أحد بني كعب بن زهير بن هشتم في آثارهم، ووجه معه أربعة آلاف من الأساورة، فكتب إليهم لقيط:

ياد أمة من تحتك الجرجا	هاجت لي الهمم والدعزان والوجعا
يا قوم لا تأمنوا إن كنتم غيراً	على نساءكم كسرى وما جمعا
هو الجود الذي تبقى مذلة	إن طار طائركم يوماً وإن وقع
هو الغدار الذي يفتأ أصلكم	فمن رأى مثل ذارياً ومن سيعا
نقلوا أمركم لله دؤركم	رحب الذراع بأمر الحرب ومطلعا
لا متراً إن رفاً لعيش ساعده	ولد إذا حلّ مكروه به خشعا
لا يلعم النوم إلا ريث يبعثه	همم يكاد حشاه يقطع الفلعا
سرى النوم تعنيه تغوركم	يروم منى إلى الدعداء مطلقا
ما انفلح يلب هذا الدهر أشطره	يكون متبعاً طوراً و متبعاً
فليس يشغله مالٌ يُثمره	عنكم ولد ولدٌ ينبغي له الزعما

وجعل عنوان الكتاب:

سلام في الصحيفة من لقيط	إلى من بالجزيرة من إياد
بأن الليث كسرى قد أتاكم	فلا يحبسكم سوق القار - غنم قبيل الشكر -

قال: وسار مالك بن هارثة التغلبي بالأعاجم حتى لقي إياداً، وهم غارون، لم يلتفتوا إلى قول لقيط وتحذيره إياهم، ثقة بأن كسرى لا يقدم عليهم، فلقبهم بالجزيرة في موضع يقال له مَرَج الأكم فاقبلوا قتالاً شديداً، فظفر بهم، وهزمهم، وأخذ ما كانوا أصابوا من الأعاجم يوم الفرات ولحقت إياداً بأطراف الشام، ولم توسطوا خوفاً من غسان يوم الحارثين، ولا اجتماع قضاة غسان =

وَوَلَدَ أَيَّدَعَانُ بْنُ النُّعْمِ مَالِكًا ، وَالطُّوْلَ ، فَوَلَدَ مَالِكٌ ثَعْلَبَةً ، وَذُهِلًا .  
 فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ عُمَرُ ، وَمَالِكًا ، وَذُهِلًا ، وَأُمُّهُمْ الرَّابِحَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ  
 ابْنِ تَيْمٍ بِهَا يُعْرَفُونَ ، فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ كَعْبًا ، وَعَامِرًا ، وَسَالِمًا ، وَعَدِيًّا ، وَهَارِثَةً ، وَأُمُّهُمْ  
 تَيْمٌ بِنْتُ عَبْشَمَسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ .  
 فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ عُمَرَ مَالِكًا ، وَأُمُّهُ الْقَيْسُ ، وَهَظِيظًا .  
 وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عُمَرَ شُرَافًا ، وَأُمُّهُ الْقَيْسُ .  
 وَوَلَدَ بَجَلُ بْنُ عُمَرَ مَنَاةَ سَلَامَانَ .  
 مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ قُتَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَلَامَانَ ، الَّذِي بَاعَ الْفَسُو  
 مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، اشْتَرَاهُ مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَيْزَرَةَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ هَذِيحَةَ الْعَبْدِيِّ ، فَقَالَ  
 الْبَيَّادِيُّ :  
 (نَحْنُ إِيَّادُ لَدَنْفَسُو وَلَدْنَاكَ )  
 أَيْ لَدَنْفَعُلُ .

وَمِنْهُمْ هَارِثُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْكُنْزِ بْنِ هَلِيجَ بْنِ حِبَالِ بْنِ قُتَانَ بْنِ كَعْبِ  
 ابْنِ عُمَرَ بْنِ سَلَامَانَ ، الَّذِي ذَكَرَهُ لَقِيطُ بْنُ مَعْبُدٍ فِي شِعْرِهِ :  
 زَيْدُ الْقَنَا يَوْمَ لَدَقَى الْحَارِثَيْنِ مَعَا

في بلد فوخا من أن يصيروا يدا واحدة عليهم ، فأقاموا حتى أموا ، ثم إنهم تطرفوهم إلى أن لحقوا  
 بقومهم ببلد الروم بناحية أنقرة فحفي ذلك يقول الشاعر :

ملوا بأنقرة يسيل عليهم ما والفراخ يبغي من أطوار

(١) راجع الحاشية رقم ١ من الصفحة رقم ٢٥٠ من هذا الجزء .

(٢) زيد القنا

جاء في الدغاني طبعة الريثة المصرية العامة للكتاب . ج ، ٤٤ ، ص ، ٢٥٧

كمال بن قنانه أو كصاحبه زيد القنا حين لاقى الحارثين معا

- يقصد بهما الحارث بن ظالم والحارث بن عوف الميريين . -

إذ غابه عائباً يوماً فقال له دمت لجنيك قبل الين مضطجها

فساوروه فالقوه أذا غلل في الحرب تحتل الرهايل والسبعا



وَمِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ الصَّبَابِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ مَجْنٍ وَمَدَّه.  
وَمِنْهُمْ ابْنُ الْغَزَّالِ الْمُوصُوفُ بِعَظَمِ الدَّيْرِ، قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ: اسْمُ ابْنِ الْغَزَّالِ الْحَارِثُ،  
وَبَدَلُ الرَّقْمِاحِ بْنُ مَجْنٍ صَاحِبُ دَيْرِ الْجَاهِجِ الَّذِي قَتَلَ الْقُرَيْشَ وَنَصَبَ جَمَاعَتَهُمْ فَسَمَّيَ دَيْرَ الْجَاهِجِ.  
فَوَلَدَ بَرْدُ بْنُ أَصْحَى أَشْيَبَ، وَعَبْدُ الْقَيْسِ، وَالْأَدُوسَ، فَوَلَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ  
الْأَبَوُءَ، وَأَبَا وَائِلَ، وَعَمْرُوًا، وَغَدِيًا.  
فَوَلَدَ الْأَبَوُءُ عَوْفًا، وَثَعْلَبَةَ، فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ نُرَيْدَةَ مَنَاءَ.  
فَوَلَدَ أَبُو وَائِلَ قَيْسًا، وَأَبَا الدَّيْلِ.  
فَوَلَدَ أَشْيَبُ بْنُ بَرْدٍ الدَّيْلَ، فَوَلَدَ الدَّيْلُ مَالِكًا، وَسَعْدًا لَدَاتِ.  
فَوَلَدَ سَعْدًا لَدَاتِ شَبَابَةَ، وَدُهْلًا، وَكُفْبًا، وَعَمْرُوًا، فَوَلَدَ شَبَابَةُ كِنَانَةَ، وَعَمْرُوًا  
وَالطَّمْثَانَ.

عَبَّ الدَّرَاعُ أَبِيًّا ذَا مُزَانِقَةٍ  
سَتَجِدُ أَتَحْدِي النَّاسَ كُلَّهُمْ  
هَذَا كِتَابِي إِلَيْكُمْ وَالنَّذِيرُ لَكُمْ  
وَقَدْ بَدَلْتُ لَكُمْ نَفْسِي بِدَوْنِ  
ابْنِ الْغَزَّالِ

جاء في مجمع البحار للميداني طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر. ج ١، ص ١٢٩٧، ١٢٩٨  
أَنَّا مِنْ ابْنِ الْغَزَّالِ.

هو رجل اختلفوا في اسمه، فقال أبو اليتقان: هو سعد بن الغزاليدي، وقال ابن  
الكلبي: هو الحارث بن الغز، وقال حمزة: هو عروة بن أشيم الدياتي، وكان آخر الناس شاعرا، وأشهر  
نظائرا، زعموا أن عروسه زفت إليه، فأصاب رأسه أيره جُنبًا، فقالت له: أتتردني بالركبة؟  
ويقال: إنه كان يستلقي على قفاه ثم يُعْفِظُ فيجيبُ الفصيل فيتحلُّ بمناعه يظنه الجذل الذي يُنْصَبُ  
في المعادن ليحلَّ به الجرِّي، وهو القائل:

أَلَدَرَجًا أَنْفَعْتُ حَتَّى إِخَالَهُ  
فَأَعْمَلُهُ حَتَّى إِذَا قُلْتُ قَدْ وَفَى  
سَيُنْقَدُ لِدُنْعَاظٍ أَوْ يَتَمَرَّقُ  
أَبِي وَتَمَطَّى جَانِمًا يَتَحَلَّقُ

جاء في كتاب الدغاني للطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب المصرية. ج ١، ص ٢٧٨

وَمِنْهُمْ مَازِنُ بْنُ قُتَّانٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ شَيْبَةَ، وَزَيْدُ الْقَنَا  
ابْنُ سِنَانِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ، الَّذِينَ ذَكَرَهُمَا الْقَيْطُ فَقَالَ،  
كَمَا زَيْنُ بْنُ قُتَّانٍ أَوْ كَصَاحِبِهِ زَيْدُ الْقَنَا يَوْمَ لَدَى الْحَارِثِيِّينَ مَعًا  
وَسَعْدُ بْنُ الصَّبَابِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الدَّيْلِ بْنِ أَشْيَبِ بْنِ  
بُرْدِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى .  
وَمِنْهُمْ كَعْبُ بْنُ مَامَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ شَيْبَةَ الْجَرَّاءِ الَّذِي بِهِ يُضْرَبُ  
الْمَثَلُ، وَأَبُوهُ مَامَةُ كَانَ مَلِكًا إِيَادِي .  
وَمِنْهُمْ سَوْفَرُ بْنُ غَامِسٍ، وَعُمَرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بِالْحِطِّ بِالْبَحْرَيْنِ، عَلَفَاؤُ بْنُ  
رُفَيْعِ بْنِ كَعْبِ بْنِ جَدِيعَةَ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ .  
وَمِنْهُمْ الْحَارِثِيُّ بْنُ دُوسٍ الشَّاعِرُ .  
وَوَلَدَ عَمِيْلُونَ بْنُ دُعْمَى مَسْعُودًا، وَجُلْثَانًا .  
مِنْ بَنِي جُلْثَانَ الْمُرَّالِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَعْمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ جُلْثَانَ بْنِ غِيْلَانَ  
ابْنِ دُعْمَى .

كان ابن ألفَرَ أَيْرًا، فكان إذا انغطت الفصال بأيره، قال: وكان في إيراد امرأة تستصفر  
أيور الرجال، فجامعها ابن ألفَرَ، فقالت: يا معشر إيراد، أبا الركب تجامعون النساء قال:  
فغضب بيده على أليته، وقال: ما هذا؟ فقالت وهي لا تفعل ما تقول: هذا القمر، فغضب العرب  
بما المثل: «دأريلا استل وتريني القمر»، وأنشد، وقد كان الحجاج منع من طوم البقر فوأن قلة  
العمارة في السواد، فقبل فيه .

شكونا إليه خراب السواد      فحرم فينا طوم البقر  
فلما كن قال من قبلنا      أريلا استل وتريني القمر  
(١) كعب بن مامة

جاء في مجمع الزوائد للميداني طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر . ج ١، ص ١٨٢، ٩٧٨  
أجود من كعب بن مامة .

هو إيادي، ومن حديثه أنه خرج في ركب ضخم رجع من التمر بن قاسط في شهر راجح فضلوا  
فقتلوا ما راحهم، وهو أن يطرح في القعب حصاة ثم يقب فيه من الماء بقدر ما يغير الحصة، وذلك =

فَوَلَدَ مَسْعُودٌ يَاحَا، فَوَلَدَ يَاحُ وَأَبْلَدُ، وَنَزَدْنَا، قَالَ ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ رَزْنُ  
وَنَزَعَةً.

مِنْهُمْ وَمَعْنَى ابْنِ هَاشِمٍ الَّذِي أَسَسَ هَاشِمٌ لَمْ يَمَيَّا تَقُولُ إِيَادُ.  
وَمِنْهُمْ هَارُونُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ رَاشِدٍ، وَأَسَمُ بْنُ رَاشِدٍ قُرْضَابُ بْنُ شَرَابِ بْنِ عَمْرِو.  
وَمِنْ بَنِي عَمِلُونَ، ثُمَّ أَصَدَّ بَنِي رُبْعَةٍ وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمَاهُ  
رَاشِدًا، وَكَانَ يُسَمَّى أَيْضًا هَاشِمًا.  
لَهُ وَلَدٌ يُقَالُ إِيَادُ بْنُ نَزْلٍ بْنِ مَعْدٍ.  
كَانَ فِي الشَّخْصَةِ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْهَا.

أَخْرَجَ الْجَنَّةُ الْخَامِسُ مِنْ أَهْلِ أَبِي سَعِيدٍ السَّكْرِيِّ الَّتِي خَطَّهَ وَتَفَحَّيْجِهِ. وَخَطَّهَ أَحْمَدُ  
ابْنُ أَبِي دَوَادٍ بَنِي هَاشِمٍ بَنِي مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّادٍ بَنِي سَلَامٍ بَنِي مَالِكِ بْنِ عَبْدِ هَاشِمٍ بَنِي هَاشِمٍ  
ابْنِ مَالِكِ بْنِ قُصَيْبٍ بَنِي مُنْعَةَ بَنِي بَرْهَانَ بْنِ الدُّوسِ بَنِي الدَّيْلِ بَنِي أُمَيَّةَ بَنِي عَدَاةَ بَنِي نَزْلٍ بَنِي  
إِيَادٍ.

المصاة هي المقلعة، فيشرب كل إنسان بقدر واحد، فتعدوا للشرب، فلما دار القعب فاستوى إلى  
كعب أُنْفَرِ الْفَرِيَّ يَحْدُ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ، طَافَهُ بِمَاءِهِ، وَقَالَ لِلْسَّاقِي: أَسْقِ أَهْلَكَ الْفَرِيَّ، فَشَرِبَ الْفَرِيَّ  
فَضِيبَ كَعْبٍ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ نَزَلُوا مِنْ عَدَمِ الْمَتَرِ الدَّخَرِ، فَتَصَافَتُوا بِقِيَةِ مَائِهِمْ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ  
الْفَرِيَّ كَنَظَرِهِ أَمْسَهُ، فَقَالَ كَعْبُ كَقَوْلِهِ أَمْسَ، وَارْتَحَلَ الْقَوْمُ وَقَالُوا: يَا كَعْبُ ارْتَحِلْ، فَلَمْ يَكُنْ  
بِهِ قُوَّةٌ لِلنَّهْرِضِ، وَكَانُوا قَدِ اقْرَبُوا مِنَ الْمَاءِ، فَقِيلَ لَهُ: رَدِّ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَّادٌ، فَعَجَزَ عَنِ الْجَوَابِ، فَلَمَّا  
يُسَوِّمَانِهِ خَيَّلُوا عَلَيْهِ ثَوْبَ يَمْنَعُهُ مِنَ السَّيْعِ أَنْ يَأْكُلَهُ، وَتَرَكَهُ مَكَانَهُ، فَنَظَرَ، فَقَالَ أَبُوهُ مَا بِهِ شَيْءٍ.

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى خَلَاٍ خَرَأُ ١٠١ تَاهُودَهَا بَرْدًا

مِنْ أُمِّ بَنِي مَائَةٍ كَعْبٍ صِينِ عَمِّي بِهِ زُوَ الْمُنِيَةِ الدَّحْرَةِ وَقَدْ

أَدْنَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ لَهُ رَدِّ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَّادٌ فَمَا وَرَدَا

زُوَ الْمُنِيَةِ: قَدَرُهَا، وَنَحْيٌ بِهِ: أَيُّ عَمِيَتْ بِهِ الدَّحْلَاتُ، إِذْ أُنْ تَقَلَّتْهُ عَطَشًا، التَّاهُودُ: الدَّوَاءُ.

أحمد بن أبي دواد

(١١)

جاء في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لدين خلكان طبعة دار صادر بيروت، ج ١، ص ٨١  
أبو عبد الله أحمد بن أبي دواد، فريج بن جرير بن مالك بن عبد الله بن عباد بن سلام بن مالك بن =

عبد هند بن لثم بن مالك بن قنص بن منعة بن برهان بن دوس بن الدئل بن أمية بن هذافة  
ابن زهر بن إيراد بن نزار بن معد بن عدنان الديلمي القاضي، كان معروفاً بالطردوة والعصية  
وله مع المقنم في ذلك أخبار ماثورة، ذكره أبو عبيد الله المرزباني في كتابه دد المرشد، في أخبار  
المتكلمين فقال: قيل: إن أصلهم من قرية بفسرين - وهي الآن تسمى سسم العيس بجانب طريق  
دمشق حلب تبعد عن حلب ما يقارب ٥٠ كم - واتجر أبوه إلى الشام وأخرجه معه وهو حدث  
فنشأ أحمد في طلب العلم وخاصة الفقه والكلام، حتى بلغ ما بلغ، وصحب هياج بن العلاء السلمي،  
وكان من أصحاب وأهل بن عطاء، فصار إلى الاعتزال.

قال أبو العياد: ما رأيت رئيساً قط أضع ولداً أنطق من ابن أبي دواد، وقال إسحاق بن  
إبراهيم الموصلي: سمعت ابن أبي دواد في مجلس المقنم وهو يقول: إني لأمتنع من تطعيم الخلفاء  
بحفرة محمد بن عبد الملك الزيات الوزير في حاجة كراثة أن أعلمه ذلك، وخافه أن أعلمه الثاني  
لما، وهو أول من اقتنع الكلام مع الخلفاء، وكانوا لا يبدؤهم أحد حتى يبدؤوه، وقال أبو العياد:  
كان ابن أبي دواد شاعراً مجيداً فصيلاً بليغاً . . . .

وحدث الجاهل أن المقنم غضب على رجل من أهل الجزيرة الفراتية، وأهضر السيف والفتك،  
فقال له المقنم: فعلت وصنعت، وأمر بضرب عنقه، فقال له ابن أبي دواد: يا أمير المؤمنين،  
سبني السيف العذل، فتأني في أمره فإنه مظلوم، قال: فسكن قليلاً، قال ابن أبي دواد:  
وغرني البول فلم أقدر على حبسه، وعلمت أني إن قتلت قتل الرجل، فجمعت ثيابي تحتي وثبثت فيها،  
حتى خلعت الرجل، قال: فلما تمت نظر المقنم إلى ثيابي رطبة، فقال: يا أبا عبد الله كان تحتك ما رج  
فقلت: ليا أمير المؤمنين، ولكنه كان كذا وكذا، فضحك المقنم ودعاني، وقال: أحسنت بارك  
الله عليك، وخلع عليه، وأمر له بمئة ألف درهم . . . .

وقال الحسين بن الفضل الشاعر المشهور لبعض المتكلمين: ابن أبي دواد عندنا ليس  
اللفة، وعندكم ليس الكلام، وعند الفقهاء ليس الفقه، وهو عند المقنم يعرف هذا كله.  
وكان الواقعي قد أمر أن لا يرى أحد من الناس محمد بن عبد الملك الزيات الوزير إلا قام له،  
فكان ابن أبي دواد إذا رآه قام واستقبل القبلية يصلي، فقال ابن الزيات:

هَلْ لِي الصَّمِي لِمَا اسْتَفَادَ عِدَاؤِي      وَأَرَاهُ يَنْسُكُ بَعْدَهَا وَيَصُومُ  
لَا تَعْبُدُنَّ      عِدَاؤَهُ "مَسْمُومَةٌ"      تَرَكْتِكَ تَقْعُدُ تَارَةً "وَتَقُومُ"

ومعه مروان بن أبي الجنوب بقوله:

لقد جازت نزار كل مجبر  
ومكرمة على رنم الأعادي  
فقل للفاخرين على نزار  
ومنهم خندف وبنو إيامر  
رسول الله والخلفاء منا  
ومنا أحمد بن أبي دؤاد

وكان بينه وبين الوزير ابن الزيات منافسات وشحناء حتى إن شخفاً كان يصحب القاهي المذكور، ويختص بقضاء هواجبه منعه الوزير المذكور من التردد إليه، فيبلغ ذلك القاضي، فيجاء إلى الوزير وقال له: والله ما أحييتك مثلاً أب من قلة، ولد متعزاً بك من ذلة، ولكن أمير المؤمنين رتبك مرتبة أوجبت لقاءك، فإن لقيناك فله، وإن تأخرت عليك فلك، ثم مضى من عنده. أحمد بن أبي دؤاد يفيهم في مناظرة خلق القرآن

جاء في كتاب البداية والنهاية لطبعة مكتبة المعارف ببيروت، ج ١، ص ١٠١،

وذكر عن محمد المهردي بن الرائق أن شيخاً دخل يوماً على الواثق، فلم يرد عليه الواثق بل قال: لا سلام الله عليك، فقال: يا أمير المؤمنين بئس ما أوردك علك، قال الله تعالى (وإراد هيتم بتحية فحيوا يا حسن منا أو ردوها) فدعيتني بأحسن منا ولد روترا، فقال ابن أبي دؤاد: يا أمير المؤمنين الرجل متكلم، فقال: فاعلمه، فقال ابن أبي دؤاد: ما تقول يا شيخ في القرآن المخوق هو؟ فقال الشيخ: لم تنصفتني، المسألة لي، فقال: قل، فقال: هذا الذي تقوله علمه رسول الله (ص) وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، أو ما علموه، فقال ابن أبي دؤاد: لم يعلموه، قال: فأنت علمت ما لم يعلموا؟ فنجب وسكت، ثم قال: ألقني بل علموه، قال: فلم لا دعوا الناس إليه كما دعوتهم أنت، أما يسلك ما وسعهم؟ فنجب وسكت وأمر الواثق له بجائزة نحو أربع مئة دينار فلم يقبلها، قال المهردي: فدخل أبي المزل فاستلقى على صدره وجعل يكرر قول الشيخ على نفسه ويقول: أما وسلك ما وسعهم؟ ثم أطلق الشيخ وأعطاه أربع مئة دينار ورده إلى بلده. وسقط من عينيه ابن أبي دؤاد، ولم يحتم بعد أحدًا . . . . .

عن ابن حجاج الذعاري أنه قال في ابن أبي دؤاد:

نكست الدين يا بن أبي دؤاد  
فأصبح من أطاعك في ارتداد  
زعمت كلام ربك كان خلقاً  
أمالك عند ربك من معاد  
كلام الله أنزله يعلم  
على جبريل إلى خير العباد - كذا في الأصل  
ومن أسمى بياك مستقيماً  
كن حل الفلاة بغير زاد - مستقيم -  
والوزير غير

لقد أحرقت يا بن أبي دؤاد  
بقوله أنني رجل إبادي  
في تلخ بغداد، وأترله على خير العباد، وبه يستقيم الوزن، وقد نقل ابن كثير الجبر عن الطبيب.

وَيُحْطِهُ: مَسْجِدُ بَنِي عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ يَشْكُرَ، مَسْجِدُ الْأَخْلَافِ  
وَهُمُ الْمَارِثُونَ، وَعَامِرٌ، وَهَشَمٌ بْنُ عُبَيْسٍ وَهَلِيقَةُ ابْنِ عَدِيِّ بْنِ هُشَمٍ بْنِ عُثْمَانَ مَسْجِدُ  
بَنِي رِغَاعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ يَشْكُرَ، ثُمَّ مَسْجِدُ بَنِي عَدِيِّ بْنِ هُشَمٍ بْنِ عُثْمَانَ  
ابْنِ هَبِيبٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ يَشْكُرَ، ثُمَّ مَسْجِدُ بَنِي عَامِرٍ بْنِ هُشَمٍ بْنِ هَبِيبٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ يَشْكُرَ  
ثُمَّ مَسْجِدُ بَنِي فَهَامٍ، وَهُوَ عَجَلُ بْنُ الْعَتِيكَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ يَشْكُرَ، أُمُّهُ الْحَرَامُ، ثُمَّ مَسْجِدُ بَنِي  
كِنَانَةَ بْنِ هُرَيْثٍ بْنِ يَشْكُرَ رَحْمَةُ ابْنِ الْكَلْبِ، وَهُوَ مَسْجِدُ ابْنِ عَلِيَّةَ، ثُمَّ فِي بَنِي هُشَمٍ بْنِ  
كِنَانَةَ بْنِ يَشْكُرَ.

وَيُحْطِهُ: كِتَابُ الْمُسْتَدْرَكِ لِأَبِي بَكْرٍ وَابْنِ عَدِيٍّ وَابْنِ عَدِيٍّ، وَإِذَا انْقَضَتِ الْعِلْمَةُ  
عَلِمَتْ عِلْمَةً عِنْدَ مُنْقَطِعِهَا، وَهِيَ هَذِهِ مِنْ كِتَابِ ابْنِ هُرَازْدِزْبَةِ.

١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١  
ع ٢ هـ ١. آخر المجلد الخامس.

وَيُحْطِهُ: عَلَى ظَهْرِ السَّادِسِ مِنَ الْمُجَلَّدَاتِ، أَعْنِي أَبَا سَعِيدٍ السُّكْرِيَّ، تُوُوِّي مُحَمَّدُ بْنُ  
هَبِيبٍ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِسَعْدِ بْنِ يَحْيَى مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَنِينَ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَتَيْنِ بَسْرَمٍ رَأَى.  
تُوُوِّي يَعْقُوبُ بْنُ السَّكْنِيِّ يَوْمَ الْأَحَدِ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَتَيْنِ، تُوُوِّي الْمَارِثِيُّ  
سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَتَيْنِ. «

وَيُحْطِهُ: عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هُرَيْرَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَالِبِ بْنِ  
لُبَّى بْنِ شَيْبِ بْنِ ذُرَاعَةَ بْنِ جَهْرَضَمٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهَامٍ.

(١) جازني مخطوط مختصر جبهة ابن الكلبي مكتبة رعية با شاستبول، ص ٧٨٢

تووي الزياي سنة تسع وأربعين ومئتين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
جَمْعُ الدُّرِّ بْنِ الْقَوْثِ

عَنْ ابْنِ الطَّبِيِّ مِنْ نَسْخَةِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ

عَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ الطَّبِيِّ

وَلَدَ مَالِكُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كُرَيْمٍ نَبَأَ، وَالْخِيَارُ، قَوْلَهُ نَبَأُ مَالِكِ الْقَوْثِ.

قَوْلَهُ الْقَوْثِ دِرْأٌ، وَهُوَ الدُّرُّ، الدُّرُّ، وَغَمْرٌ، وَقُدْرٌ، وَمَقْطَعٌ، قَوْلَهُ  
الدُّرُّ دِمَارٌ نَأً، وَكَانَ يُدْعَى النَّزْدَ، وَإِلَيْهِ جَمَاعُ غَسَّانَ، وَإِنَّمَا غَسَّانُ مَاءٌ شَرِبُوا مِنْهُ فَسَمُّوا  
بِهِ، وَهُوَ مَاءُ بَيْنَ زَيْدٍ وَرَمَعٍ، وَهَذَانِ وَارِثَانِ لِلدُّشْعَرِيِّينَ وَقَالَ غَسَّانُ:

إِنَّمَا سَأَلْتُ فَإِنَّا مَعْشَرٌ مُجْتَبٍ الدُّرُّ نَسَبُنَا وَالْمَاءُ غَسَّانُ

وَنَصَرَ بَنُ الدُّرِّ وَغَمْرُ بَنِ الدُّرِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بَنُ الدُّرِّ، وَالْهَنْوِيُّ بَنُ الدُّرِّ، وَقُدْرُ بَنِ الدُّرِّ  
وَالْأَهْيَوِيُّ بَنُ الدُّرِّ، فَهُوَ لَدَى سَبْعَةٍ.

قَوْلَهُ دِمَارٌ بَنُ الدُّرِّ وَغَمْرٌ، وَعَدِيَّاءُ، وَكَعْبَاءُ، وَثَعْلَبَةُ، وَهُوَ الْبُرْلُولُ، أُرْبَعَةٌ  
هُمْ غَسَّانِيُّونَ، قَوْلَهُ ثَعْلَبَةُ عَامِلٌ، وَأَمْرُ الْقَيْسِ وَهُوَ الْبَطْرِيقُ، وَكَثْرُ نَأٍ.

قَوْلَهُ أَمْرُ الْقَيْسِ بَنُ ثَعْلَبَةَ حَارِثَةُ، وَهُوَ الْغَطْرِيفُ، قَوْلَهُ حَارِثَةُ مَاءُ  
السَّحْمَاءِ، وَهُوَ عَامِلٌ، وَالشُّوْمُ، وَهُوَ عَامِلٌ، وَعَدِيَّاءُ.

قَوْلَهُ عَامِلٌ بَنُ حَارِثَةَ عَمَلٌ، وَهُوَ مِنْ قِيَادَ، كَانَتْ تُعْرَقُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فُلَانٌ،  
وَيُقَالُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَعْرِقِ مَلِكِهِمْ، وَعَمْرَانُ، وَكَانَ كَاهِنًا عَاقِلًا، لَا يُؤْلَدُ لَهُ، وَيُقَالُ، هُوَ

### نسب قحطان

جاء في مختصر جمهرة ابن الطَّبِيِّ مخطوط مكتبة راعب باشا باستنبول رقم ٩٦٩، ص ١٨٠.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، صلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم.

نسب قحطان فيه ههنا، وقد ذكر في كتاب الجمهرة أحد الألف فيه، في أواخر أنساب حمير وهو رأي

من ينسبه إلى إسحاق بن علي السلام، فإنه يجعله قحطان بن الحميسع بن تميم بن نبت بن إسرائيل

ابن إبراهيم عليها السلام بن تارح، وهو آزر بن ناحور بن شارح بن أرعوب بن خالع وهو خالج بن

عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام بن ملك بن تنوشاخ بن أخنوخ وهو إدريس

عليه السلام بن برد الذي عملت الأضنام في زمانه بن مهلبيل بن قسان بن أنوش بن شيث =

عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ وَبْنُ عَامِرٍ بْنِ عَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَازِنٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَاءُ  
السَّحَابِ لِذَنَّهُ كَانَ غَيَّاتًا لِقَوْمِهِ مِثْلَ الْمَطَرِ لِلدَّرْسِ.

قَالَ هِشَامٌ: وَالَّذِينَ نَصَرُوا يَقُولُونَ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنٍ، قَالَ: وَكَانَ  
أَبِي يُؤَخِّرُ ثَعْلَبَةَ، يَقُولُ: عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ بْنِ عَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ.

فَرَدَّ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ وَبْنُ عَامِرٍ بْنِ عَارِثَةَ جَفَنَةً، وَهُمْ مَلُوكُ الشَّامِ، وَالْحَارِثُ وَهُوَ  
مُخَرَّبٌ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَاقَبَ بِالنَّارِ، وَثَعْلَبَةُ وَكَوَالِقَةُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِطُولِ عُقْبِهِ،

وَعَارِثَةُ، وَأَبَا عَارِثَةَ، وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ، وَمَالِكًا، وَكَعْبًا، وَوَادِعَةَ، وَهُمْ الَّذِينَ فِي هَذِهِ الْيَوْمِ، وَغَوَا  
وَذَهْلًا، وَهُوَ وَائِلٌ، فَوَضَعَ ذَهْلٌ إِلَى نَجْرَانَ، فَنُفِثَ إِلَيْهَا سُقْفُ نَجْرَانَ، وَغَبِيْدًا، وَخَمْلًا، وَفَيْسًا

وَسُجُوهًا، وَعَمْرُو بْنُ عَمْرٍو، فَهُوَ وَلَدُ يَدْعُونَ غَسَّانَ. مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ لَمْ يَشْرَبُوا مِنَ الْمَاءِ، فَلَيْسَ  
يَدْعُونَ غَسَّانَ، وَهُمْ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو، وَوَائِلٌ، وَأَبُو عَارِثَةَ وَسَائِرُهُمْ غَسَّانِيُونَ.

ابن آدم عليه السلام، وشيئ هو هبة الله اشتق له من اسم هابيل وكان وهي أبيه بعد  
مقتل هابيل عليه السلام، وقيل قحطان بن عابر بن شالح بن أرفخشذ، وتعام النسب على ما تقدم

ذكره، قال ابن الكلبي، ولد قحطان بن عابر المرفع وهو يعرب ولديا، وجابر والمخمس والعامي  
وتعام سحاً والتمششر وغا صبا ومعرزا ومنيعاً والقطامي وظالم والحارث ونباته، فمطلوا كلهم إلى

ظالم، فأما نباته فدخلوا في الرحبة من حمير، وأما الحارث فولد فرها فولد فرهم إرثاً فولد إرثاً  
الغين فولد له يقال لهم الأقيون وهم رحط حنظلة بن صفوان بن أبي أهل الرس، والرس فيما يقولون

بزياد بن نجران واليمن أو هضموث إلى اليمامة شك فيه ابن الكلبي وليس لسائرهم ولد غير  
يعرب، فولد يعرب بن قحطان يشجب وحبذان وهايدة ووائل وكعباً، فولد يشجب بن يعرب سبأ

واسمه عامر، وكان أول من سبى السبي، وكان يقال له من حسنه عبي الشمس مثل  
عبي شمس بالقشديد، فولد سبأ كرهلان والعرج وهو حمير ونضراً وأفلاج وبشرأ وريذان وعبد

الله ونعمان والمود ويشجب وهما وشداداً وربيعة ففترقت القبائل من كرهلان وحمير وقيل  
لسائر بني سبأ السبائيون ليست لهم قبائل دون سبأ، فولد ريذان نجران وبه سميت نجران نجران،

ولد كرهلان بن سبأ زيدا، فولد زيد عربياً ومالكاً، فولد مالك بن زيد بن كرهلان بن سبأ بن يشجب  
ابن يعرب بن قحطان نبأ، والخيبر.



فَوَلَدَ جُهَنَةَ بْنَ عُمَرَ وَثَعْلَبَةَ، وَنَحْمُزَ وَالْحَارِثَ، فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ الْأَفْهَمَ وَأُمَّهُ  
الشَّطِيبَةُ بِنْتُ يَعْقُوبَ بْنِ وَعْدٍ أَدْلَمِيٍّ فِي الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ.

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ جُهَنَةَ ثَعْلَبَةَ، فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ الْحَارِثَ، وَأُسْرُقُمَ.  
فَوَلَدَ الْحَارِثُ جُهْلَةَ، وَبَيْنَ بَدَ، فَوَلَدَ جُهْلَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَارِثَ وَقَدْ مَلَكَ وَأُمُّهُ  
مَارِيَةُ بِنْتُ الْأُسْرُقُمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ جُهَنَةَ، وَهِيَ زَاةُ الْقُرْطَيْنِ الَّتِي يُضْرَبُ بِقُرْطِهَا الشُّلُ  
وَقَالَتْ كُنْدَةً جَمْعًا زَيْلٌ هِيَ مَارِيَةُ بِنْتُ ظَالِمِ بْنِ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كُنْدَةَ،  
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ جُهْلَةَ الثَّعْمَانُ، وَالْمُنْذِرُ، وَالْمُسَيِّدُ، وَجُهْلَةَ، وَأَبَا شَيْخٍ، مُلُوكُ  
كُلِّهِمْ.

ثُمَّ سَمِيَ جُهْلَةَ بْنُ الدَّيْهَمِ بْنِ جُهْلَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جُهْلَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُمَرَ  
ابْنِ جُهَنَةَ.

### جُهْلَةُ بْنُ الدَّيْهَمِ

(١)

جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية . ج ١٥، ص ١٦٠  
قال أبو عمرو الشيباني: لما أسلم جُهْلَةُ بْنُ الدَّيْهَمِ الْغَسَّاسِيُّ وَكَانَ مِنْ مُلُوكِ آلِ جُهَنَةَ كَتَبَ  
إِلَى عُمَرَ فِي اللَّهِ عَنْهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْقُدُومِ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فِي مِئَةِ مَنٍّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ،  
مِنْ عَمَلٍ وَغَسَّاسٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مَرَجَتَيْنِ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ يَعْلَمُهُ بِقُدُومِهِ، فَسَرَّ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
وَأَمَرَ النَّاسَ بِاسْتِقْبَالِهِ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَتْرَالٍ. وَأَمْرُ جُهْلَةَ مِثْقَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَبَسُوا الدِّيْبَاجَ  
وَالْحَرِيرَ، وَرَكِبُوا الْخَيُْولَ مَعْقُودَةً أَذْنَابُهَا، وَأَلْبَسُوا قُلُودَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَبَسَ جُهْلَةُ تَاجَهُ فِيهِ  
قُرْطَا مَارِيَةَ - وَهِيَ جَدَّتُهُ - وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّ يَتْبِقُ بِهَا بَكْرٌ وَلَوْ عَاشَسُ الْإِتْبَرَجَتْ وَخَرَجَتْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ  
وَالِإِزْيَةِ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى عُمَرَ رَحَّبَ بِهِ وَالْطَّفَهِ وَأَدْنَى مَجْلِسَهُ، ثُمَّ أَرَادَ عُمَرُ الْحُجَّ فَخَرَجَ مَعَهُ جُهْلَةُ، فَبَيْنَا  
هُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَكَانَ مَشْهُورًا بِالْمُرْسَمِ، إِذْ وَلِحَى إِزَارَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ فَأَخْلَى، فَرَفَعَ جُهْلَةَ  
بِيَدِهِ فَهَشَّمَ أَنْفَ الْفَزَارِيِّ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَبَعَثَ إِلَى جُهْلَةَ فَأَتَاهُ فَقَالَ:  
مَا هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ تَعَمَّدَ حُلَّ إِزَارِي، وَلَوْلَا حَرَمَةُ الْكَلْبَةِ لَضَرَبْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بِالسِّيفِ  
فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ أَقَرَّرْتَ فَمَا أَلَا مِضَى الرَّجُلِ وَإِنَّمَا أَنْ أَقْبِدَهُ مِنْكَ. قَالَ جُهْلَةُ: مَاذَا تَصْنَعُ بِي؟ قَالَ:  
أَمْرٌ بِهِ شَمُّ أَنْفِكَ كَمَا فَعَلْتَ. قَالَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَهُوَ سُوقَةٌ وَأَنَا مُلْكٌ؟ قَالَ:  
إِنَّ الْإِسْلَامَ جَمْعٌ وَإِيَّامُ، فَلَسْتُ تَفْضِلُهُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالتَّقَى وَالْعَاضِيَةِ!! قَالَ جُهْلَةُ: قَدْ =

فلنست يا أمير المؤمنين أتني في الإسلام أكون أعز مني في الجاهلية ، قال عمر : دع عنك هذا فإنك إن لم ترض الرجز أقدمته منك . قال : إذا أنتصر . قال : إن تنصرت خربت عنقك ، لأنه قد أساحت ، فإن ارتدرت قتلتك ، فلما رأى جبلة الصدوق من عمر قال : أنا ناظر في هذا الليالي هذه . وقد اجتمع من عبي هذا وحبي هذا خلق كثير ، حتى كادت تكون بينهم فتنة ، فلما أمسوا أذن له عمر في الإفراق حتى إذا نام الناس وهدروا تحمل جبلة بخيله ورواحله إلى الشام ، فأصبحت ملكة وهي منهم بلا وقع ، فلما انتهى إلى الشام تحمل في خمس مئة رجل من قومه حتى أتى القسطنطينية ، فدخل إلى هرقل ، فتشعره وقومه ، فسرى هرقل بذلك جداً وظن أنه فتح من الفتوح عظيم ، وأقطعته حيث شاء ، وأجرى عليه من النزل ما شاء ، وجعله من محدثيه وسخامه .

رسول معاوية إلى ملك الروم ولقاؤه جبلة

قال عبدالله بن مسعدة الفزاري :

وجهرني معاوية إلى ملك الروم ، فدخلت عليه ، فإذا عنده رجل على سرير من ذهب دون مجلسه ، فطعني بالعربية فقلت : من أنت يا عبدالله ؟ قال : أنا رجل غلب عليه الشقاء ، أنا جبلة ابن الأيهم ، إذا صرت إلى منزلي فألقني . فلما انصرف وانصرفت أتيته في داره فألقيته على شربة ، وعند قتيبان تغنيانه بشعر حسان بن ثابت :

قد عفا جاسم إلى بيت رأسه      فالهواني فجاوب الجولان  
نحى جاسم فأبينة الصدد      ففر معنى قنابن وهجان  
فالقريات من بلاد سد فدار      يا فسكاء فالتصور الدواني  
والعقبي لول جفنة في الدهر      سر وهو تصدق الأزمان

فلما فرغنا من غناهما أقبل علي ثم قال : ما فعل حسان بن ثابت ؟ قلت : شيخ كبير قد عجز ، فدعا بألف دينار فدفعها إلي ، وأمرني أن أدفعها إليه ثم قال : أترى صاحبك يعني لي إن فرقت إليه ؟ قلت قل ما شئت أعرضه عليه ، قال يعطيني الثنية - الثنية ، ثنية العقاب بفهم العين وهي ثنية مشرفة على غوطة دمشق - فإنما كانت منازلنا ، وعشرين قرية من الغوطة منها داريا وسكاء ، ويفرض لجماعتنا ويحسن جوارنا . قال : قلت أبلغه ، فلما قدمت على معاوية قال : وددت أنك أجبتني إلى ما سألت فأجزته له ، وكتب إليه معاوية يعطيه ذلك ، فوجهه قدمات .

وجبلة القائل :

تنصرت الأشراف من عار لظمة      وما كان فينا لو صبرنا لرا خدر

وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَيْمٍ كَانُوا مَلُوكَ الشَّامِ .  
كَهْلًا وَتَبَوْا حَقْنَةً .

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ ثَعْلَبَةً ، وَأَمْرًا الْقَيْسِ ، وَكَهْلًا فِي الْجُوعِ ، وَقَالَ :  
قَلْتُ الْجُوعُ فِي الشَّتَاتِ حَتَّى تَرَكَتُ الْجُوعَ لَيْسَ لَهُ نَكِيرٌ  
وَحَبْلَةٌ وَمَالٌ .

مِنْهُمْ أَبُو الْقَيْسِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الدُّسُودِ بْنِ الْعَدَنِ بْنِ شَيْمٍ هَيْبُ بْنُ الدَّحْمِ بْنِ الدُّسُودِ  
ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبٍ ، وَكَهْلًا الَّذِي دَفَلَ الرُّمَمَ مَعَ حَبْلَةٍ بَيْنَ الْأَيَّامِ الْيَوْمِ ، ثُمَّ رَفَعَ صَاحِبًا  
مِنْ أَسْلَمَ مَعَهُ مِنْ عَسَافٍ وَلَهُمْ شَرَفٌ بِالشَّامِ .

وَمِنْهُمْ قُرَّةُ بْنُ الْمُنْدَرِ قُتِلَ مَعَ ابْنِ الرُّبَيْعِ وَابْنَةُ يَزِيدَ .  
وَمِنْهُمْ السَّمُرُالُ بْنُ هَيْبِ بْنِ عَادِيَا بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبٍ  
كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِ ، وَكَهْلًا صَاحِبُ بَيْتِهَا ، وَوَلَدَهُ بِيْرًا إِلَى الْيَوْمِ .

وَأَمَّا الْحَارِثُ بْنُ عُمَرَ فَهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ بِالْمَدِينَةِ مَعَ الْأَنْصَارِ .  
وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ عَدِيًّا ، وَنَحْلًا ، وَسَوَادَةً ، وَرِفَاعَةً ، كُلُّهُمْ أَنْصَارٌ  
بِالْمَدِينَةِ ، وَلَيْسَ كُلُّهُمْ نَصْرًا إِنَّمَا نَصْرُ رِفَاعَةَ .

### السمرال

(١)

جاء في كتاب الأغاني طبعة الريشة المصرية العامة للكتاب ، ج ٤ ، ص ١١٧

هو السمرال بن عريقس بن عادي بن حواء ... (دجاني في الحاشية هـ) . وفي الاشتقاق : هـ .  
كلمهم قالوا : إنه كان صاحب الحصن المعروف بالذليق بقميما ، المشهور بالوقار ، وقيل : بن حورن  
ولد الكاهن بن هارون بن عمران ، وكان هذا الحصن لجده عادي ... ربه يقرب المش في الوفاء لإسلا  
ابنه حتى قتل ، ولم تكن أمانته في أذراع أدرع .

وكان السبب في ذلك - فيما ذكر لنا محمد بن السائب الكلبي - أن امرأ القيس بن عجرم لما سار  
إلى الشام يريد قيصر نزل على السمرال بن عادي بحصنه الذليق بعد إيقاعه بني كنانة على أنهم  
بنو أسد وكرهه أصحابه لفعله ، وتفرقهم عنه حتى بقي وحده ، واحتاج إلى الهرب ، فطلبه المنذر بن  
سار السحار ، ووجهه في طلبه جيوشاً من إباد وبهار وتنوخ وجيشاً من الساوره أمد بهم أنوشرون  
وخذله حمير وتفرقوا عنه ، فاجأ إلى السمرال دمه أذراع كانت لديه خمسة : الغفافة ، والغفافية =

= والمحنة ، والخزيق ، وأم الذبول ، وكانت الملوك من بني آكل المار يتوارثونها ملكاً عن ملك ، ومعه بنته هند ، وابن عمه يزيد بن الحارث بن معاوية بن الحارث ، وسدوح ومال كان بقي معه ، ورجل من بني خزاعة يقال له : الربيع بن ضُبُع شاعر ، فقال له الفزاري : قل في السمرأل شعراً تمدحه به ، فإن الشعر يعجبه . . . . .

قال ، فقال امرأ القيس فيه قصيدته :

طَرَقَتْ هِنْدٌ بَعْدَ طَوْلِ تَجَبُّرٍ      وَهِنًا وَلَمْ تَكْ قَبْلَ ذَلِكَ تَطَرُّقُ

قال ، وقال الفزاري : إن السمرأل يمنع ذلك حتى يرى ذات عينك ، وهو في حصن حصين ومال كثير ، فقدم به على السمرأل ، وعرفه إياه ، وأنشده الشعر ، فعرف لها حقها ، وضرب على هند قُبَّةً من أَرَم ، وأنزل القوم في مجلس له بَرَّاج ، فكانت عنده ما شاء الله .

ثم إن امرأ القيس سأله أن يكتب إلى الحارث بن أبي شمر الفسائي أن يوصله إلى قيصر ، ففعل واستصحب معه رجلاً يده على الطريق ، وأودع بنيه وماله وأدراعه السمرأل ، ووصل إلى الشام وخلف ابن عمه يزيد بن الحارث مع ابنته هند ، قال : ونزل الحارث بن ظالم في بعض غاراته بالأبلى ، ويقال : بل الحارث بن أبي شمر الفسائي ، ويقال : بل كان المتدروجه بالحارث بن ظالم في خيل ، وأمره بأخذ مال امرأ القيس من السمرأل ، فلما نزل به تحصن منه ، وكان له ابن قد يقع وخروج إلى قنص له ، فلما رجع أخذه الحارث بن ظالم ، ثم قال للسمرأل : اتعرف هذا ؟ قال : نعم ، هذا ابني ، قال : أفتسلم ما قبلك أم أقتله ؟ قال : شأنك به ، فليست أخفِر ذمتي ، ولداً سلم مال جاري فخر بالحارث وسط الغلام ، فقطعه قطعتين ، وانصرف عنه ، فقال السمرأل في ذلك :

وَجِيتُ بِأَرْعِ الْكِنْدِيِّ إِنْ      إِذَا مَا دُمْتُ أَقْوَامٌ وَجِيتُ  
وَأَوْصَى عَادِيًا يَوْمًا بِالْأَدَمِ      تُهْدَمُ يَا سَمْرُالُ مَا بَنَيْتُ

وقال الأعشى يمدح السمرأل ويستجير بابنه شريح بن السمرأل من رجل كلبي كان الأعشى هجاه ثم طفر به ، فأسره وهو لا يعرفه ، فنزل بشريح بن السمرأل ، وأحسن ضيافته ، ومرا بالأسرى ، فناداه الأعشى :

شَرِيحُ لَدُنْ سُلَيْمَى الْيَوْمَ إِذَا عُلِقَتْ      حَبَالُكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقَبْرِ الْخَفَارِي  
قَدْ سَرَتْ مَا بَيْنَ بَلْقَارٍ إِلَى عَدْنِ      وَطَانَ فِي الْعُجْمِ تَكَرَّارِي وَتَسْيَارِي  
فَكَانَ أَكْرَمَهُمْ عَرْدًا وَأَوْثَقَهُمْ      عُقْدًا أَبْرَكَ بَعْرِفٍ غَيْرَ انْكَارِ  
كَالْفَيْثِ مَا اسْتَظَرُّوه جَادَ وَأَبْلَهَ      وَفِي الشَّدَائِدِ كَالْمُسْتَأْسِدِ الْفَارِي

فَوَلَدَ عُمَرُ أَمْرًا الْقَيْسِيَّ، وَحَارِثَةُ، فَوَلَدَ حَارِثَةُ ثَعْلَبَةَ، وَعَامِرًا.  
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ عَامِرًا، فَوَلَدَ عَامِرُ الْفَطْيُونِ، وَهُوَ عَامِرٌ، وَكُعبًا.  
فَوَلَدَ الْفَطْيُونُ الْأَحْمَرُ، وَثَعْلَبَةُ، وَالْحَارِثُ، فَوَلَدَ الْأَحْمَرُ الضَّيْفَ، وَلَوْزَانَ.  
فَوَلَدَ الضَّيْفُ عَبْدَ اللَّهِ، وَعُغَالِبًا، وَمَالِكًا.

يَرْبُؤُهُمْ أَبُو زَيْدٍ، وَهُوَ عُمَرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ شَيْبَةَ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الضَّيْفِ، كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ عَنَيْكٍ بْنُ عَرَامٍ بْنُ مُحَمَّدٍ،  
قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ.

فَوَلَدَ عُغَالِبُ بْنُ الضَّيْفِ عَدِيًّا الَّذِي ذَكَرَهُ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ فَقَالَ:  
وَتَعْلَبَةُ الْأَشْرَيْنِ رَحِيطُ ابْنِ عُغَالِبٍ

وَمِنْ يَدَيْ بَنِي زَيْدٍ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْفَطْيُونِ الَّذِي قَتَلَهُ مَالِكُ بْنُ الْعَمْدَانِ، مِنْ يَدِهِ هَذَا طَانُ يَقْدِرُ  
السَّاءُ قَبْلَ أَنْ يَزِيحَ وَاهِبُ بْنُ وَلَدِهِ حَدِيثٌ، وَأَبُو الْحَكَمِ، وَهُوَ رَافِعُ بْنُ سِنَانٍ بْنُ خُرَيْمَةَ بْنِ الْحَكَمِ  
ابْنِ الْخَزَرَجِيِّ بْنِ عَوْفٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْفَطْيُونِ يَنْفَى مِنْ بَنِي الْفَطْيُونِ.

مِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ يُرْوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ، وَأَبُو الْقَشْعَرِ  
وَهُوَ أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ هَانِي بْنِ الْحَصِينِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَوْفٍ  
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْفَطْيُونِ. قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَسِيدِ: اللَّهُمَّ أَوْمِمْ  
جَمَالَه، فَأَمَّ يَشِيبُ.

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ قَلِيلٌ بِالشَّامِ.

كُنْ كَالسَّمْرِ أَلْ إِذْ طَافَ الرِّهَامُ بِهِ  
فِي جَهَنَّمَ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَّ  
إِذْ سَامَهُ خَطْمِي خَسَفَ فَقَالَ لَهُ:  
قُلْ مَا تَشَاءُ فَإِنِّي سَاعُ حَارِ  
فَقَالَ: غَدْرٌ وَتَقُلُّ أَنْتَ بَيْنَهُمَا  
فَإِخْرَافًا وَمَا فِيهَا حِطُّ لِحْتَارِ  
فَشَلَّتْ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ:  
اقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعُ جَارِي  
وَسَوْفَ يُعْقِبْنِي إِنْ ظَهَرْتَ بِهِ  
رَبُّ كَرِيمٌ وَبَيْنَ ذَاتِ الْأَطَارِ  
لَا يَسْرُحُنَّ لَدُنَّا ذَاهِبٌ هَدْرًا  
وَمَا قَطَاتٌ إِذَا اسْتَوْدَعْنِ أَسْرَارِي  
فَاخْتَارَ أَدْرَاعَهُ كَيْدُ يُسَبِّحُ بِهَا  
وَلَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ فِيلًا يَخْتَارُ

(١) جَارِي فِي أَصْلِ الْمَخْطُوطِ الْمُتَعَبَّرُ وَصَحَّفَهُ الْمُتَشَبِّهُونَ بِالدُّشْتَقَايِ وَمَخْطُوطٌ مُتَقَدِّرٌ جَهْدُهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ.

نَسَبُ الْأَنْصَارِ وَهُمْ مِنْ عَسَاكِنَ

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَاسٍ عَاسِيَّةً، فَوَلَدَ عَاسِيَّةُ الدُّوسَسَ، وَالْحَنَزَلَةَ،  
وَأُمُّهُمَا خَيْلَةُ بِنْتُ الدَّرَّجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُهَيْنَةَ، وَيُقَالُ خَيْلَةُ بِنْتُ كَاهِلِ بْنِ عُذْرَةَ مِنْ قُضَاعَةَ.  
قَالَ هِشَامُ النَّسَّابُ يَقُولُونَ هِيَ عُذْرِيَّةٌ.

فَوَلَدَ الدُّوسَسَ مَالِكًا، وَأُمُّهُ هُنْدُ بِنْتُ سُودْرِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ عُذْرَةَ، فَوَلَدَ مَالِكُ  
ابْنَ الدُّوسَسَ عَوْفًا، وَهُمْ أَهْلُ قَبَا، وَعَمْرُؤُا، وَهُوَ النَّبِيُّ، وَمُتَرَقٌ، وَهُمْ الْجَعَادِيُّ، وَجُشَمٌ  
وَأُمُّهُ الْقَيْسِيَّةُ، وَأُمُّهُمْ هُنْدُ بِنْتُ الْحَنَزَلَةَ، وَالجَعَادِيُّ سُودَرُ قُضَاعَةَ.

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الدُّوسَسَ عَمْرًا بَطْنًا، وَالْحَارِثُ بَطْنًا، فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ  
فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ عَوْفًا، وَثَعْلَبَةُ، وَلَوْذَانُ، وَهُمْ بَنُو السَّحْبِيَّةِ بَرَاءُ يُعْرَفُونَ  
كَأَنَّهُمْ يُدْعَوْنَ فِي بَنِي الْقَهْمَارِ، فَسَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي السَّحْبِيَّةِ، وَهِيَ  
مِنْ بَلَقَيْنَ، وَهَبِيئًا، وَوَالِدُهَا، وَيُقَالُ بَلُّ هَبِيئٍ.

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ مَالِكًا، وَخُلْفَةُ، وَهَشَا، بَطْنُونَ فِي بَنِي حُصَيْيَةَ بْنِ  
مَنْزِيدٍ، فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّوسَسَ زَيْدًا، وَعَنْزِيَّةً،  
وَمَعَادِيَّةَ بَطْنًا، وَهُمْ قَبِيلٌ عَلَى حِدَةٍ بِأَحَدٍ وَلَيْسُوا بِقَبَا، وَأُمُّهُمْ الْعَوْرَةُ بِنْتُ التَّجَارِ بْنِ ثَعْلَبَةَ  
ابْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَنَزَلَةَ، فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ مَالِكِ حُصَيْيَةَ بَطْنًا، وَأُمَيَّةَ بَطْنًا، وَعَبِيدًا بَطْنًا.  
فَوَلَدَ حُصَيْيَةُ أُمَةً، وَالْعَطَانُ، وَزَيْدًا، فَوَلَدَ أُمَةُ مَالِكًا.

فَوَلَدَ مَالِكُ النُّعْمَانُ.

فَمِنْ بَنِي حُصَيْيَةَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الدَّقْنَجِ قَيْسُ بْنُ عَفْفَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمَةٍ  
ابْنِ حُصَيْيَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهُوَ الَّذِي حَمَلَتْهُ الدَّبْرَةُ. ١١٠

يوم الرجيع

(١١)

جاء في كتاب الروض الذهب طبعة دار المعركة . ج ، ٢ ص ، ٤٤٤ : ما خلاصته :

عذرت بعض القارة برسول الله (ص) بعدما أمنت من سارمعا ليفقره راني الدين

منهم عاصم بن ثابت بن الدقنح فصل ، فأرادت هذين أخذ رأسه ليسيء من سادقة بنت سعدته

الدبر - الزناير ، والنخل - فتركوه إلى الليل فجاء سيل فحمل حشته ، ولذلك قيل حشته الدبر . ومن أراد

زيادة في هذا الخبر فليرجع إلى الحاشية رقم ٤١ من الجزء الأول من هذا الكتاب الصفحة رقم : ٤٠٤

مِنْ وَلَدِهِ الْأَحْوَصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَاصِمِ الشَّاعِرِ ،  
وَمِنْ وَلَدِ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكٍ ، فَطَلَّةُ الْفَسِيلِ بْنِ أَبِي عَاصِمِ الرَّاهِبِ ، وَهُوَ عَبْدُ  
اللَّهِ عَمْرُو بْنُ صَيْبِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمِّهِ ، وَهُوَ غَسِيلُ الْمَدَائِكَةِ ، وَابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَطَلَّةَ  
قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وَكَانَ عَلَى الْأَنْصَارِ ، وَأَبُوهُ أَبُو عَاصِمِ الرَّاهِبِ ، وَأَبُو مَلِكٍ بْنُ الذَّرْعَمِ بْنِ زَيْدِ  
ابْنِ الْعُطَّافِ شَهِيدٌ بَدْرًا ، وَهُوَ الْقَائِلُ يَوْمَ الْحَنْدَقِ ، إِنَّ بَنُو تَمَامٍ ، وَمُعْتَبِ بْنِ قُشَيْرٍ بْنِ مَلِكٍ  
ابْنِ زَيْدِ بْنِ الْعُطَّافِ شَهِيدٌ بَدْرًا ، وَذَكَرَ الْعَدَوِيُّ أَنَّهُ الْقَائِلُ يَوْمَ أُحُدٍ ، لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ  
شَيْءٌ دَمًا قَلِيلًا هَاهُنَا ، وَعَاصِمُ بْنُ مُجْمَعِ بْنِ الْعُطَّافِ الَّذِي قَتَلَتْهُ بَنُو فَطَمَةَ فَوَقَعَتْ فِيهِ الْحَرْبُ  
بَيْنَهُمْ ، وَابْنَةُ جَارِيَّةَ بْنِ عَاصِمٍ ، وَقَدْ بَايَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هُوَ وَبَنُوهُ زَيْدٌ  
وَمِنْ يَدٍ ، وَجَمْعُ بَنُو جَارِيَّةَ .

#### الأحوص

(١)

جاء في كتاب الذخاني الطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب . ج ٤ ، ص ٤٤ ،  
هو الأحوص ، وقيل : إن اسمه عبد الله ، وإنه لقب الأحوص طوص - الحوص بالتحريك ، ضيق  
في مؤخر العينين أو في إحداهما - كان في عينيه ، وهو ابن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الأظلم واسم أبي  
الأظلم قيس بن عصيمة بن النعمان بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن  
مالك بن الأوس .

فاخرت سَكِينَةُ بنت الحسين بالنبي ففأخرجوه وخاله .

عن عمر بن شبة قال :

أَنَّ الْأَحْوَصَ كَانَ يَوْمًا عِنْدَ سَكِينَةَ ، فَأَذَنَ الْمُؤَذِّنُ فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،  
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَخَرَّتْ سَكِينَةُ بِمَا سَمِعَتْ ، فَقَالَ الْأَحْوَصُ :  
فَخَرَّتْ وَانْتَحَتْ فَطَلْتُ ذُرِّيَّ لَيْسَ جَهْلٌ أُتِيَتْ بِهِ بَدِيعُ  
فَأَنَا ابْنُ الَّذِي حَمَلَتْهُ النَّبَةُ رَقِيقُ الْعَيَّانِ يَوْمَ الرَّجَبِ  
غَسَلَتْ خَالِي الْمَدَائِكَةَ الْأَبْرَ رَارًا مِثْلًا طُوبَى لَهُ مِنْ حَرِيعِ  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَقَدْ لَعِمْتُ فَرْغَ بَغْوٍ لَوْ عَلَى غَيْرِ سَكِينَةَ فَخَرَّ بِهِ ! وَبِأَبِي سَكِينَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ حَتَّى أَبَاهُ الدَّبْرُ وَغَسَلَتْ خَالَهُ الْمَدَائِكَةَ .

الفرزدق يقول: أنسب الناس

قال المحدثي، فحسب الفرزدق فأمرني بستين ديناراً وعبد، ودخلت على رواته فوجدتهم  
يعبدون ما أعرف من شعرة، فأخذت من شعرة ما أدركت، ثم قلت له: يا أبا فراس، من أشعر  
الناس؟ قال: أشعر الناس بعدي ابن المراغة، قلت: فمن أنسب الناس؟ قال: الذي يقول:

لي ليلتان فليلةٌ معسولةٌ      ألقى الجيبَ بربا بنجم الدُّسُفدِ  
ومريجةٌ هَمِّيَ عليَّ كأثني      حتى الصُّباحُ مُعلَّقٌ بالفرقدِ

قلت: ذاك الأحمس. قال: ذاك هو.

أخبار الأحمس مع أم جعفر

وجاء في الذخاير المصدر السابق ج ١، ص ١٠٦، ص ١٠٧

لما أكثر الأحمس التشبيب بأم جعفر وشاع ذكره فيا توعدده أخوها أين وهدده فلم ينته،  
فاستعدى عليه والي المدينة، فربطها في جبل ودفع إلهما سوطين وقال لهما: تجالدا، فتجالدا  
فغلب أخوها وقال غدا الزبير في خبره: وسلاح - فربي - الأحمس في ثيابه وهرب وتبعه أخوها حتى فاته  
الأحمس هرباً، وقد كان الأحمس قال فيا:

لقد منعتُ معروفاً أمَّ جعفر      ورائي إلى معروفٍ لفقير  
وقد أنكرتُ بعد اعتراضي زيارتي      وقد وعرنُ فيا عليَّ صدور

ثم إن أم جعفر لما أكثر الأحمس في ذكرها جارت منتقبة - انتقبت المرأة وتنقبت: وضعت  
الثياب على وجهها - فوقفت عليه في مجلس قومه وهو لا يعرفها، وكانت امرأة عفيفة، فقالت له:  
اقض ثمن الغنم التي ابتعتها مني فقال: ما ابتعتُ منك شيئاً، فأظهرت كتاباً قد وضعت عليه وكتب  
وشككت حاجةً وخيراً وفاقته وقالت: يا قوم، كلموه، فلامه قومه وقالوا: اقض المرأة حقها، فجعل  
يخلف أنه ما آها قط ولا يعرفها، فكشفت وجهها وقالت: ويحك! أما تعرفني! فجعل يخلف مجتهداً  
أنه ما يعرفها ولا آها قط، حتى إذا استفاض قولها وقوله واجتمع الناس وكثروا دسحوا ما دار  
وكثر لفظهم وأقوالهم، قامت ثم قالت: أيتها الناس اسكتوا، ثم أقبلت عليه وقالت: يا عدو  
الله! صدقت، والله مالي عليك حق ولا تعرفني، وقد حلفت على ذلك وأنت صادق، وأنا أم جعفر  
وأنت تقول: قلت لأم جعفر وقالت لي أم جعفر في شعرك، فخب الأحمس والتسرع ذلك وبرئت عنكم.

الأحمس والعلام الجميل عند جميلة

وجاء في الذخاير المصدر السابق ج ١، ص ٨، ص ٩١



= كان الذهوص معجباً بحيلة ، ولم يكن يكاد يفارق منزلها إذا جلست ، فصار إليها يوماً بغير علم  
 جميل الوجه يفتن من رآه ، فشغل أهل المجلس ، وذهبت اللعون عن الجواري وظلن في غفائهن  
 فأشارت بحيلة إلى الذهوص أن أخرج الغلام ، فاحلل قدعهم مجلسي وأفسد عليّ أمري ، فأبى  
 الذهوص وتغاضى ، وكان بالقدم معجباً ، فأثر لذته بالنظر إلى الغلام مع السماع ، ونظر الغلام إلى  
 الوجه الحسن من الجواري ونظرن إليه ، وكان مجلساً عاماً ، فلما خافت عاقبة المجلس وظهور أمره  
 أمرت بعض من حضرة خارج الغلام فأخرج ، وغضب الذهوص وخرج مع الغلام ولم يقل شيئاً ،  
 فأحمد أهل المجلس ما كان من حيلة ، وقال لها بعضهم : هذا كان الظن بك ، أكرمك الله !  
 فقالت : إنه والله ما استأذني في المجيء به ولا علمت به حتى رأيته في داري ، ولما رأيت له وجهاً قبل  
 ذلك ، وإنه ليغز عليّ غضب الذهوص ، ولكن الحق أودى ، وكان ينبغي له أن يعرض نفسه وإياي  
 لما نكره شله ، فلما تفرق أهل المجلس بعثت إليه ، الذنب لك ونحن منه برؤاؤ ، إذ كنت قد  
 عرضت مذهبي ، فلم تعر ضمتي للذي كان ، فقد ساءني ذلك ، وبلغ مني ، ولكن لم أجد بُداً من  
 الذي رأيت إنا حياء وإنا قسنا . فزعلنا ، ليس هذا لك بعذر إن لم تجعل لي وله مجلساً  
 تخبر فيه جميعاً تخمين به ما كان منك ، قالت : أفعل ذلك سرّاً ، قال الذهوص : قد غضبت فجارها  
 ليدأ فأكرمتهما ، ولم تظهر واحدة من جواريرنا على ذلك ، إذ عجائز من موالينا ، وسألنا الذهوص وأقسم  
 علينا أن تغيبه من شعره .

وبالتفرد من حيلة هيئت  
 وكانت إذا تنأى نوى أو تفرقت  
 أسيلة مجرى الدمع فخصاة الحشا  
 ترى العين ما تنهى وفيها زيادة  
 سوائف حب في فؤادك منصب  
 شداد الهوى لم تدر ما قول مشغب  
 برود الشايات ذات خلق مشرع  
 من الحسن إذ تبدو وملهى للمعجب

قال يونس : ما لها صوت أحسن منه .

(ع) غسيل الملوكة

جاء في كتاب الروض الدنف طبعة دار المعرفة . ج ١ ، ص ١٦٧

مقتل حنظلة غسيل الملوكة يوم أحد : ذكر مقتل حنظلة بن أبي عامر الغسيل ، واسم أبي  
 عامر عمرو وقيل عبد عمرو بن صيفي ، وذكر شداد بن شعوب حين قتله ، بعدما كان على حنظلة أبا  
 سفيان ليقتله ، وذكر الحميري في التفسير مكان شداد جعونة بن شعوب الليثي ، وهو من نافع  
 ابن أبي نعيم القاري .

مِنْهُمْ مُعَاوِيَةُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ  
وَصَلَبَ مَعَهُ أَيْضًا فِي النَّاسَةِ، وَدَرَجَهُمْ بَنُ زَيْدِ بْنِ ضَبِيعَةَ الشَّاعِرِ جَاهِلِيٍّ وَأَبُو سَعْيَانَ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ضَبِيعَةَ شَهِدَ بَدْرًا، وَأَخُوهُ نُبَيْلُ بْنُ الْحَارِثِ مُنَافِقٌ.  
وَمِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ رِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ زَيْدِ  
ابْنِ أُمَيَّةَ شَهِدَ بَدْرًا وَالْعَقَبَةَ الْأَخْرَجَ، وَقُتِلَ يَوْمَ حَيْبَرٍ، وَمُبَشَّرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ شَهِدَ  
بَدْرًا، وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ، وَأَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، وَأَسْمَةُ بَشِيرٍ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَرِّهِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَاسْتَحْلَفَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى  
الْمَدِينَةِ مِمَّنْ سَارَ إِلَى بَدْرٍ، وَكَهُوَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، وَكَانُوا سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِمْ  
رَجُلًا يَسْتَشِيرُونَهُ، وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَاضِرُهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ أَبَا لُبَابَةَ فَبَشَّرَهُمْ  
إِلَيْهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَقَالَ يَا عَلِيُّ صَوِّتِي: أُرَى أَنْ تَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ الذُّخُّ إِنْ نَزَلْتُمْ عَلَى حُكْمِهِ.  
قَالَ أَبُو لُبَابَةَ: فَمَارَ لَيْلًا قَدَمَايَ فَتَيَّ عَلِمْتُ أَنِّي خَدَعْتُكَ وَفُتُّتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
فَرَبَطَ نَفْسَهُ إِلَى اسْطِرْجَانَةٍ فَتَيَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَنْزَلَ تَوْبَتَهُ.

وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: إن صاحبكم تغسله الملائكة يعني: غطلة. وفي غير السيرة  
قال: رأيت الملائكة تغسله في صحائف الفضة بماء المزن بين السماء والارض، قال ابن إسحاق  
فَسُئِلَتْ صَاحِبَتُهُ، فَقَالَتْ: خَرَجَ وَهُوَ جَنِبًا مِمَّنْ سَمِعَ الرَّاثِقَةَ، صَاحِبَتُهُ يَعْنِي امْرَأَتَهُ، وَهِيَ جَمِيلَةٌ  
بِنْتُ أَبِي بَنِي سُلَيْمٍ أُخْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، وَكَانَ ابْنُ بَرَاءَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَكَانَتْ عُرْسًا عِنْدَهُ، فَرَأَتْ  
فِي النَّوْمِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، كَأَنَّ بَابًا فِي السَّمَاءِ فَتَحَ لَهُ فَدَخَلَ، ثُمَّ أَغْلَقَ دُونَهُ، فَعَلِمَتْ أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ غَدِهِ،  
فَدَعَتْ رَجَالًا مِنْ قَوْمِهَا مِمَّنْ أَصْبَحَتْ فَأَشْهَدَتْهُمْ عَلَى الدُّخُولِ بِهَا فَخَشِيَتْ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ نَزَاعٌ،  
ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ فِيمَا ذَكَرَنِي، وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهُ التَّمَسُّسُ فِي الْقَتْلِ، فَوَجَدَهُ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَلَيْسَ يَقْرِبُهُ  
مَاءٌ تَصَدِيقًا لِمَا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي هَذَا الْخَبَرِ مِتْلَقٌ لِمَنْ قَالَ مِنَ الْفُقَرَاءِ  
أَنَّ الشَّرِيدَ يَغْسِلُ إِذَا كَانَ جَنْبًا. وَمَنْ الْفُقَرَاءُ مَنْ يَقُولُ لِيَغْسِلَ كَسَارُ الشَّرِيدِ لَوْ أَنَّ الْكَطِيفَ سَاقَطَ عَنْهُ بِالْمَرْقِ  
نقل معاوية واصله مع زيد بن علي

يلا فخرج زيد بن علي وقاتل يوسف بن عمر والي هشام بن عبد الملك على العراق وبعد عدة وقعات -  
 جاز إليه سليمان بن كيسان الكلبي في القيقانية والتجارية وهم ناشبه يرون بالسلام فجعلوا  
 يرون زيدا وأصحابه ، وكان زيد حريصاً على أن يصرفهم حين انتروا إلى السبخة فأتوا عليه ،  
 فقاتل معاوية بن إسحاق الأنصاري بين يدي زيد بن علي قتلاً شديداً ، فقتل بين يديه ، وثبت  
 زيد بن علي رث معه حتى إذا جنح الليل رمي بسهم فأصاب جانب جبهته اليسرى ، فتشبت في الدماغ  
 فخرج ورجع أصحابه ، ولديظن أهل الشام أنهم جمعوا إلى النساء والدين .

فلما جمعوا لم يلبث زيد أن قضى فقال القوم : أين تدفنه ، وأين نؤويه ؟ فقال بعض  
 أصحابه : نلبسه درعه ونطرحه في الماء ، وقال بعضهم : بل نحت رأسه ونضعه بين القتلى ، فقال  
 ابنه يحيى : لا والله لا نأكل لحم أبي الكلاب ، وقال بعضهم : ليدل نخله إلى العباسية فندفنه .  
 قال سلمة بن ثابت الليثي : فاشترت عليهم أن ينطلق به إلى الحفرة التي يؤخذ منها الطين  
 فندفنه فيها ، فقبلوا رأيي وانطلقنا ، وهفرنا له بين حفرتين ، وفيه حينئذ ماء كثير ، حتى إذا نحن  
 أمكننا دفناه ، وأجرنا عليه الماء ، وكان معنا عبد له سندي . . .

قال : ثم دل غلام زيد بن علي السندي يوم الجمعة على زيد ، فبعث الحكم بن الصلت العباسي  
 ابن سعيد المزني وابن الحكم بن الصلت ، فانطلقا فاستخرجاه ، فكره العباس أن يغلب عليه  
 ابن الحكم بن الصلت ، فتركه وسرع بشيراً إلى يوسف بن عمر فغداً يوم الجمعة برأس زيد بن علي مع  
 الحجاج بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل ، فقال أبو الجوزية مولى جهرينة :

قل للذين انتركوا المحاسن      ورفعوا الشجع بصحراء سالم  
 كيف وجدتم وقعة الدكائم      يا يوسف بن الحكم بن القاسم !

قال : ولما أتى يوسف بن عمر البشير ، أمر بزيد فصلب بالكناسة هو ونصر بن خزيمة ومعاوية  
 ابن إسحاق بن زيد بن هارثة الأنصاري ، وزياد الزهدي .

(ع) أبو لبابة بن عبد المنذر

جاء في الروض الأوفى في تفسير السيرة النبوية لابن هشام طبعة دار المعرفة . ج ٢ ، ص ٢٨١  
 قصة أبي لبابة : ثم إنهم بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن ابعت إلينا أبا لبابة  
 ابن عبد المنذر ، أخا بني عمرو بن عوف ، وكانوا حلفاء للأوس ، فسقشيره في أمرنا ، فأرسله رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، فلما رآه قام إليه الرجال ، وجرش إليه النساء والصبيان  
 يكون في وجهه ، ففرق لهم ، وقالوا له : يا أبا لبابة ! أترى أن نزل على حكم محمد ؟ قال : نعم .

= وأشار بيده إلى خلقه ، إنه الذئب ، قال أبو لبابة : فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت  
أنني قد خنت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ثم انطلق أبو لبابة على وجهه ، ولم يأت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتبط في المسجد إلى عمود من عمده ، وقال : لدا أبرح مكاني هذا حتى  
يتوب الله علي عما صنعت ، وعاهد الله : أن لدا أطأ بنى قرينة أبدا ، ولدا أرى في بلد خنت الله  
ورسوله فيه أبدا .

قال ابن هشام : وأرسل الله تعالى في أبي لبابة ، فيما قال سفيان بن عيينة ، عن إسحاق  
ابن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي قتادة : « يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم  
وأنتم تعلمون » ،

قال ابن إسحاق : فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره ، وكان قد استبطأه  
قال : أما إنه لو جاءني لاستغفرت له ، فأما إذا فعل ما فعل فما أنا بالذي أطلقه من مكانه حتى  
يتوب الله عليه .

قال ابن إسحاق : فحدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط : أن توبة أبي لبابة نزلت على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من السحر ، وهو في بيت أم سلمة ، فقالت أم سلمة :  
فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السحر وهو يضحك ، قالت : فقلت : مم تضحك  
يا رسول الله ؟ أضحك الله منك ، قال : تيب على أبي لبابة ، قالت : قلت : أفلا أبشره يا رسول  
الله ؟ قال : بلى ، إن شئت ، قال : فقامت على باب حجرته ، وذلك قبل أن يضرب علي بن الحجاب ،  
فقالت : يا أبا لبابة ، أبشر فقد تاب الله عليك ، قالت : فثار الناس إليه ليطلقوه فقال : لدا  
والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقني بيده ، فلما مر عليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فارجأ إلى صلاة الصبح الملقية .

قال ابن هشام : أقام أبو لبابة يرتبط بالجذع ست ليال ، تأتيه امرأته في كل وقت صلاة ،  
فتحمله للصلاة ، ثم يعود فيرتبط بالجذع فيما حدثني بعض أهل العلم والاية التي نزلت في توبته  
قول الله عز وجل : « وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب  
عليهم ، إن الله غفور رحيم » .

وجاء في الصفحة ٢٨٢

قصة أبي لبابة : فصل ، وذكر أبو لبابة ، واسمه رفاعه بن عبد المنذر بن زبير ، وقيل اسمه  
مبشر وتوبته وارتبطه نفسه حتى تاب الله عليه ، وذكر فيه أنه أقسم ألا يحل له إلا رسول الله =

وَسَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ قَيْسٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ شَرِيدٌ بَدْرًا ، وَخَيْمٌ بْنُ سَعْدِ بْنِ شَرِيدٍ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ بْنُ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى جَيْشٍ إِلَى الشَّامِ  
وَعُوَيْمٌ بْنُ سَاعِدَةَ بْنِ عَائِشٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ زَيْدٍ بْنُ أُمَيَّةَ شَرِيدٌ بَدْرًا ، وَأَصْلُهُ مِنْ بَلِيٍّ  
مِنْ قُضَاعَةَ ، وَتَعْلَبَةُ بْنُ حَاطِبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ بْنُ أُمَيَّةَ شَرِيدٌ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ  
وَمِنْ بَنِي عُبَيْدٍ بْنِ زَيْدٍ عِدَّةٌ مِنْ قِتَادَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَطْرُوفٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
زَيْدٍ بْنِ عُبَيْدٍ شَرِيدٌ بَدْرًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكَلْبُومٌ بْنُ الدَّهْمِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عُبَيْدٍ نَزَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَبْنِ قَدِيمَ الْمَدِينَةِ أَوْلَدَ  
ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ .

وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ جَرْمَلُ  
ابْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ ، وَأَبْنَةُ زُرَّارَةَ بْنِ جَرْمَلٍ ، هَدَمَ بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ دَارَهُ بِالْمَدِينَةِ لِأَنَّهُ  
كَانَ فِيمَنْ وَثَبَ عَلَى عُثْمَانَ .

وَمِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ هَبْنُ بْنُ عَتِيكَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ هَيْشَةَ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ شَرِيدٌ بَدْرًا ، وَحَاطِبُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ هَيْشَةَ وَفِيهِ  
كَانَتْ الْحَرْبُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا حَرْبُ حَاطِبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَهُوَ أَبُو السَّيِّعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ

صلى الله عليه وسلم ، وروى محمد بن سالم عن علي بن زيد عن علي بن الحسين ، أن  
فاطمة أُرِدَتْ حُلَّةً حين نزلت توبته ، فقال : قد أقسمت الديكاني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن فاطمة مضغة مني ، فصلى الله عليه  
وعلى فاطمة ، فهذا حديث يدل على أن من سبها فقد كفر ، وأن من صلى عليها فقد صلى على  
أبيها - صلى الله عليه وسلم - فيه : أنزل الله تعالى : «وَأَعْرَضُوا عَنْ آلِ بْنِ مَرْثَدٍ وَآلِ بْنِ زَيْدٍ وَآلِ بْنِ  
خَلْفَةَ عَمَلُهُمْ صَالِحًا ، غَيْرَ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ اخْتَلَفُوا فِي ذَنْبِهِ مَا كَانَ ، فَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ مَا ذَكَرَهُ فِي  
السِّيَرَةِ مِنْ إِشَارَتِهِ عَلَى بَنِي قُرَيْظَةَ ، وَقَالَ آخَرُونَ : كَانَ مِنَ الْخَائِفِينَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صلى الله عليه وسلم فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَتَزَلَّتْ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الدِّيَةِ .

حرب حاطب

(١)

جاء في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير ، طبعة دار الكتاب العربي بيروت ، ج ١ ، ص ٤١١ ،  
ثم كانت الواقعة المعروفة بحاطب ، وهو حاطب بن قيس من بني أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكٍ

ابن قيس بن هيشة، وفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميصه، وسبيع بن  
 صاحب بن قيس بن هيشة قتل يوم أحد، وزيد بن أكل بن لؤذان بن الحارث بن أمية،  
 وأبنة النعمان خرج حاربا فأسره أبو سفيان بن حرب، فقبل له إقننه، فقال أبو سفيان:  
 لا أقبل منه فداء حتى تحلني محمد بن أبي، وكان النبي صلى الله عليه وسلم أسره عمرو  
 ابن أبي سفيان، فقال أبو سفيان بن حرب في ذلك:

أرسلنا ابن أكل أهيئوا وعادته      تفادىتم لستركوا السيد اللهاة  
 فإن بني عمر لنأتم أدلته      لئن لم يفلخوا عن أسيرهم اللهاة

= ابن عوف الدوسي، وبينه وبين حرب سبعون سنة، وكان بينهما أيام ذكرنا المشهور منها  
 وتركنا ما ليس بمشهور، وحرب صاحب آخر وقعة كانت بينهم اليوم بعث حتى جاز الله بالسلام،  
 وكان سبب هذه الحرب أن صاحباً كان رجلاً شريفاً سيّداً، فأتاه رجل من بني ثعلبة بن سعد بن  
 ذبيان فذل عليه، ثم إنّه غدا يوماً إلى سوق بني قينقاع، فراه يزيد بن الحارث المعروف بابن فسخم  
 وهي أمه، وهو من بني الحارث بن الخزرج، فقال يزيد لرجل يهودي: لك رائي إن كسعت - كسعه أي  
 ضربه برجله على دبره - هذا الثعلبي، فأخذ برأيه وكسعه كسعة سمعها من بالسوق، فنادى الثعلبي:  
 يا آل صاحب كسع ضيفك وفضح، وأخبر صاحب بذلك فجار إليه، فسأله من كسعه، فأشار إلى اليهودي،  
 فضربه صاحب بالسيف فلقى هامته، فأخبر ابن فسخم الخبر، وقيل له قتل اليهودي قتله صاحب، فأسرع  
 خلف صاحب، فأدركه وقد دخل بيوت أهله، فلقى رجلاً من بني معاوية فقتله، فثارت الحرب بين الدوس  
 والخزرج، واحتشدوا واجتمعوا والتقوا على جسر ردم بني الحارث بن الخزرج، وكان على الخزرج يومئذ  
 عمرو بن النعمان البياضي، وعلى الدوس جعفر بن سحمان الدشهرلي، وقد كان ذهب ذكر ما وقع  
 بينهم من الحروب فيمن حولهم من العرب، فسار إليهم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، وخيار  
 ابن مالك بن حماد الفزاري فقدم المدينة، وتحدثا مع الدوس والخزرج في الصلح، وضمنا أن يتجمعا كل  
 ما يدعي بعضهم على بعض فأبوا، ووقعت الحرب عند الجسر وشهد بها عيينة وخيار، فشاهدوا  
 من قتالهم وشدة تراب ما أيسامعه من الإصباح بينهم، فكان الظفر يومئذ للخزرج، وهذا اليوم  
 من أشهر أيامهم، وكان بعده عدة وقائع كلها من حرب صاحب.

النعمان بن زيد وأسرته

راجع الحاشية رقم ١، من الجزء الأول من هذا الكتاب الصفحة رقم ٢٠.

فَقَاتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِيلَ ابْنِهِ، وَهَلَّى هُوَ أَيْضًا سَبِيلَ النُّعْمَانِ، وَاتَّخَذَ  
ابْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَكَّالٍ قَتْلَ يَوْمِ الطَّائِفِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ عَبْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَرَامٍ بْنِ خَدِيجِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ قَتْلَ يَوْمِ الْجِسْرِ، وَكَهُنَ يَوْمَ  
قُتِلَ النَّاطِفُ، يَوْمَ قَتَلَ أَبُو عُبَيْدٍ بْنُ مَسْعُودٍ، وَسَلِيلُ بْنُ قَيْسِ الدُّنْصَارِيِّ، وَهُوَ  
أَوَّلُ بَيْشِ وَقَبْرُهُ عُمَرُ إِلَى الْعِرَاقِ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى عَمْرِ.

فَرَوُلْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ  
وَوَلَدُ طَلْحَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُمَرَ، قَوْلُ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَرِثِيِّ، وَأَصْرَمُ  
وَمُجَدَّةً، وَلَكِبًا، وَكُمَلًا، وَعَامِلًا.

مِنْهُمْ أُحَيْمَةُ بْنُ الْجُدْعِ بْنِ الْحَجَّاجِ الشَّاعِرِ، وَكَانَ سَيِّدَ الدُّوسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
وَكَانَتْ أُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هَاشِمٍ تَحْتَ أُحَيْمَةَ، وَهِيَ سَلَمَى بِنْتُ عُمَرَ، وَلَهَا حَدِيثٌ فِي تَرْجُمِهِ  
إِيَّاهَا، وَلَدَتْ لَهُ سَرِيعًا وَفَرَاخًا.

مِنْ وَلَدِهِ الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ أُحَيْمَةَ بْنِ الْجُدْعِ شَهِيدَ بَدْرًا، وَقَتْلَ يَوْمِ  
بَنِي مَعُونَةَ، وَسَهْلُ بْنُ أُحَيْمَةَ بْنِ الْجُدْعِ بْنِ الْحَرِثِيِّ، وَلَهُ يَقُولُ أُحَيْمَةُ:  
أَلَا أَبْلَغُ سَرِيلًا أَرْ  
نَبِيَّ مَا عِشْتُ كَافِيًا

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَأَسْمُ بْنُ أَبِي لَيْلَى يَسَارُ بْنُ بَلِيلِ بْنِ بِلَالٍ، كَانَ مَوْلَى لِلدُّنْصَارِيِّ فَنُظِلَّ  
فِيهِمْ ابْنُ أُحَيْمَةَ فِي قَوْلِ ابْنِ الطَّيِّ، وَأَمَّا وَلَدُهُ فَقَالُوا: اسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ بِلَالِ بْنِ أُحَيْمَةَ،  
وَأَبْنَةُ مُحَمَّدِ بْنِ قُضَاءِ اللَّوْفَةِ لِدَيْ هُفَافٍ، وَأَبُو السَّائِبِ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ  
صَلْعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِيِّ بْنِ الْحَجَّاجِ الشَّاعِرِ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى  
إِذَا دُعِيَ الْأَشْرَافُ دُعِيَ مَعَهُمْ وَإِذَا دُعِيَ الْفُقَرَاءُ دُعِيَ مَعَهُمْ، وَفُتَيْبُ بْنُ عَبْدِ بْنِ مَالِكِ  
ابْنِ عَامِرِ بْنِ مُجَدَّةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَتِلَ الدُّنْصَارِ يَوْمَ الرَّجَاءِ وَهُوَ مَاءُ الرِّهْدِ وَصَلَبَتْهُ قُرَيْشٌ  
بِالنَّعِيمِ عَمَّةً، بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ قَتَلَ أَصْحَابَهُ وَأَخَذَ  
وَلَهُ حَدِيثٌ.

(١) راجع الحاشية رقم ١ من الصفحة رقم ٨٤ من هذا الجزء.

(٢) راجع الحاشية رقم ١ من الصفحة رقم ١٤ من الجزء الأول من هذا الكتاب.

(٣) وهو في كتاب المحرر لطبعة المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ج ١، ص ٢٥٦ =

= وسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد النجارية ولدت عبد المطلب سيد نضر في زمانه فأُنجبت ، ولها من أحيحة بن الجلود بن الحريش بن عجمي الدوسي ، عمرو ، ومعبد ، فكانت نجابتها بعبد المطلب ، ولو كان عبد المطلب مثلها لم تعد منجبة .

(٤١) ضبيب بن عدي قتل يوم الرجيع

يوم الرجيع ذكر في الحاشية رقم ٤٠ ، من الصفحة رقم ٤٠٤ ، من الجزء الأول من هذا الكتاب . أما ذكر ضبيب فقد جازني كتاب الرضائف في شرح سيرة ابن هشام طبعة دار المعرفة ببيروت للطباعة والنشر ببيروت . ج ١ ، ص ٤٥ ،

وأما زيد بن الدثنة وضبيب بن عدي وعبد الله بن طارق ، فلدنوا ورقوا ورغبوا في الحياة ، فأعطوا بأيديهم فأسروهم ، ثم فرجوا إلى مكة ، ليسعهم بها ، حتى إذا كانوا بالظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القرآن ثم أخذ سيفه ، واستأخر عنه القوم ، فخرجه بالحجارة حتى قتلوه ، فقبره رحمه الله ، بالظهران . وأما ضبيب بن عدي وزيد بن الدثنة فقد موأبها مكة .

قال ابن هشام : فباعوهما من قريش بأسيرين من هذيل كانا بمكة . . . . . قال ابن إسحاق : وأما زيد بن الدثنة فباعه صفوان بن أمية ليقبله بأبيه ، أمية بن خلف ، وبعث به صفوان بن أمية مع مولى له ، يقال له نسطاس ، إلى التميم ، وأخرجه من الحرم ليقبضوه ، واجتمع حط من قريش فيهم أبو سفيان بن حرب ، فقال له أبو سفيان حين قدم ليقبل : أنشدك الله يا زيد أحب أن محمداً عندنا الآن في مكانك تضرب عنقه ، وأنت في أهلك ؟ قال : والله ما أحب أن محمداً الآن في مكانه الذي هو فيه تضربه شوكته تؤذيه ، ولو لي جالس في أهلي ، قال : يقول أبو سفيان : ما رأيت من الناس أحداً يحب أحداً أحب أصحاب محمد محمداً ، ثم قله نسطاس . رحمه الله .

وأما ضبيب بن عدي ، فحدثني عبد الله بن أبي نجيج ، أنه حدث عن مارية ، مولاة حجر بن أبي إهاب ، وكانت قد أسلمت ، قالت : كان ضبيب عندي ، حبسني في بيتي ، فلقد اطلعت عليه يوماً ، وإن في يده لقطفاً من عنب ، شل رأس الرجل يأكل منه ، وما أعلم في أرض الله عنباً يؤكل .

قال ابن إسحاق : وحدثني عاصم بن عمرو بن قتادة ، وعبد الله بن أبي نجيج جميعاً أنهما قال : قال لي حين حضره القتل ، ابحتني لي بحديدة أتطهر بها للقتل ، قالت : فأعطيت غلاماً من الهذلي الموسى ، فقلت : ادخل بها على هذا الرجل البيت ، قالت : فوالله ما هو إلا أن وثى الغلام بها إليه ، فقلت : ماذا =



وَعَبِيدُ بْنُ نَازِدٍ بْنِ صَرْهَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ عَجْبِي الشَّاعِرِ .  
 مِنْ وَلَدِهِ مَعْنُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، حَبِيبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَلِيُّ  
 لِمَعَاوِيَةَ الْيَمَنِ ، وَالْعَبِيدُ ذَكَرَ فِي حُرُوفِهِمْ ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ حُمْرًا ، يَسْبِقُ الْخَيْلَ يُفِيضُ  
 الْحُمْرَ بِالْحُمْرِ مِنْ قَبْلِهِ فَيُورِي النَّاسَ ، وَعَبَادُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ سُودِ بْنِ أَصْرَمَ ، وَهُوَ  
 فَارِسٌ ذِي الْحَرْقِ ، وَهُوَ مِنْ سُنَّ كَانَ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْمَةِ .  
 فَهُوَ لَكَ ، بَنُو كُفَّةَ بْنِ عُوفٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُوفٍ .

صنعت ! أصحاب والله الرجل تأره يقتل هذا الغلام ، فيكون رجلاً برجل ، فلما ناداه الحديد أخذها من  
 يده ثم قال : لعمرى ، ما خافت أملك عدري حين بعثتك بهذه الحديد إلى ، ثم خلى سبيله .  
 قال ابن هشام ، ويقال إن الغلام ابتلع .

قال ابن إسحاق ، قال عاصم ، ثم خرجوا نجيب حتى إذا جاؤوا به إلى التنعيم ليصلبوه ، قال لهم :  
 إن رأيتم أن تدعوني حتى أركع ركعتين فافعلوا ، قالوا : وذلك فاركع ركعتين أقمهما وأحسنهما ثم  
 أقبل على القوم فقال : أما والله لو أن أنظنوا أني إنما طولت جزعاً من القتل لاستشرت من الصلاة ، قال :  
 فكان خبيب بن عدي أول من سن هاتين الركعتين عند القتل للمسلمين ، قال : ثم رفعوه على خشبة ،  
 فلما أوثقوه ، قال : اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك فبلغه الغداة ما يصنع بنا ، ثم قال : اللهم أجهم  
 عدداً ، واقطعهم بداراً ، ولدتغار منهم أحداً ، ثم قتلوه رحمه الله ،

فكان معاوية بن أبي سفيان يقول : حضرت يوماً منديعاً حضره مع أبي سفيان ، فلقده رأيته  
 يلقيني إلى الأرض فرقاً من دعوة خبيب ، وكانوا يقولون : إن الرجل إذا دعي عليه ، فأضحى جنبه زالت عنه .  
 قال ابن إسحاق : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد عن عتبة بن الحارث :  
 قال سمعته يقول : ما أنا والله قتلت خبيبا ، لذي كنت أصغر من ذلك ، ولكن أبا ميسرة ، أخا بني عبد  
 الدار ، أخذ الحربة فجعل في يدي ، ثم أخذ بيدي وبالحربة ، ثم طعنه بها حتى قتله .

قال ابن إسحاق : وحدثني بعض أصحابنا قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، استعمل سعيد  
 ابن عامر بن جذيم الحمصي على بعض الشام ، فكانت تصيبه غشية ، وهو من ظهري القوم ، فذكر ذلك لعمر بن  
 الخطاب وقيل : إن الرجل صاب ، فسأله عمر في قدمه قد مرا عليه ، فقال : يا سعيد ، ما هذا الذي يصيبك ؟  
 فقال : والله يا أمير المؤمنين ما بي من بأس ، وكلني كنت فيمن حضر خبيب بن عدي حين قتل ، وسمعت وثوته  
 فوالله ما خطر على قلبي وأنا في مجلس قط إلا غشي علي ، فزادته عند عمر خيرا .



وَمِنْ بَنِي كَوْزَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَهُمْ بَنُو السَّحْبِيَّةِ، صَيْفِيُّ وَهُوَ أَبُو الْحَرِثِ بْنِ  
ابْنِ سَاعِدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ كَوْزَانَ، خَرَجَ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَوَقَّى بِاللَّيْلِ، وَكَفَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مِقْبِصِهِ  
وَسَعْدُ بْنُ مَرْقٍ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ نَزِيدٍ بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ ابْنُ الْغُرَيْرِ وَالشَّاعِرِ، وَالْغُرَيْرُ رُ

أَسْمُ أَتِهِ جَاهِلِيٌّ

فَهُوَ لَدَى بَنِي كَوْزَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

وَمِنْ بَنِي هَيْبٍ وَيُقَالُ بَنُ هَيْبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، سُؤَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ بْنِ  
فَالِدِ بْنِ عَطِيَّةِ بْنِ صَوِّطِ بْنِ هَيْبِ الشَّاعِرِ، قَتَلَهُ الْمُجَذَّرُ بْنُ زِيَادِ الْبَلَوِيِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَثَبَّ  
ابْنَةُ الْجُدَيْسِ بْنِ سُؤَيْدٍ، قَالَ الْقَدُورِيُّ هَذَا الْقَوْلُ، وَكَانَ الْجُدَيْسُ مُنَاقِقًا قَتَابًا، وَيُقَالُ بَنُ  
وَثَبَّ الْحَارِثُ بْنُ سُؤَيْدٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ عَلَى الْمُجَذَّرِ قَتَلَهُ عَمِيلَةٌ، فَأَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

المغافرة ج، ص، ٤٠٤، ٤٠٥ خوات بن جبير وزات النخيين

وأما قولهم «دأنا نخ من خوات»، فإنه خوات بن جبير الأنصاري، ومن حديثه أنه حضر سوق عكاظ  
فأتته امرأة تباع السمن هذليّة، وكانت قد ولدت بشرب بن عائذ الهذلي، فأخذنيها - والنهي بكسر  
النون، الرزق الذي يجعل فيه السمن فاحصة - من أنماطها ففقهه ثم ذاقه، ودفع فم النهي في إحدى يديها، ثم فتح  
آخر ذاقه، ودفع فمه في يدها الأخرى فقال: أمسكي فإن بعيري قد شرد، ثم فتح جليها وفتح فمها ورجلا  
تدفع عن نفسها لفظ فم النخيين، فلما قام عنها قالت له: لا هناك، فرفع خوات عقيرته بهذه الأبيات،  
وأم عيال --- ---

فصارت العرب المثل بها، فقالوا: «دأنا نخ وأعلم من خوات»، وودأ شغل وأشجع من ذات النخيين،  
والرامك، ضرب من الطيب تنقيق به المرأة كما تنقيق بعجم الزبيب، ولذلك قال عبد الملك بن مروان  
للججاج بن يوسف: يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب. ودخل خوات في الإسلام وشهد بدراً فقال  
له النبي صلى الله عليه وسلم: «دما فعل بعيرك؟ أيشرد عليك؟»، فقال: «أما منذ قتيده  
الإسلام فلا، وتدعي الأنصار له أن النبي صلى الله عليه وسلم، وعاله له أن تسكن غلته نسكت عنه».

الجلداس بن سويد

جاء في السيرة النبوية لابن هشام طبعة مطبعة مصطفى البابي الحلبي ج. ٤، ص. ٨٩  
قال ابن اسحاق، وكان الحارث بن سويد بن صامت مناهقاً، فخرج يوم أحد مع المسلمين، =

وَسَلَّمَ قَتْلَهُ قُوداً ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قُتِلَ فِي الدُّسُوسِ قُوداً ، وَالْحَارِثُ بْنُ سُوَيْدٍ الَّذِي ذَكَرَهُ  
هَسَّانُ فِي شَجَرِ فَقَالَ :

يَا حَارِثُ فِي سِنَةِ مَنْ نَوْمُ أَوَّلَكُمْ أَذَلَّتْ وَلَيْلِكَ مُعْتَرِئُ جَبْرِئِلَ  
قَتْلَهُ عِنْدَ مُصْرَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْدٍ ، وَطَعْمَةُ بْنُ الصَّامِتِ لَدَعْقَبَلَهُ .  
دَرَجَ وَلَدُ جَبْرِئِلَ هَذَا ، وَالْمَقَادُ كَانَ آخِرَهُمْ ، وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ قَلِيلًا اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ،  
فَصَوُّ لَدَرٍ مِنْ وَلَدِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّوسِ ، وَهُمْ أَهْلُ قُبَا .  
وَوَلَدُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّوسِ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الْخَزْرَجِي ، وَعَامِلُ فَوَلَدِ  
الْخَزْرَجِيِّ بْنِ عَمْرِو الْحَارِثِ ، وَكَعْبًا ، وَهُوَ طَفَرُ بَطْنٍ .

فَوَلَدُ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِيِّ جَبَشَمُ ، وَهَارِثَةُ بَطْنٍ ، فَوَلَدُ جَبَشَمُ بْنُ الْحَارِثِ  
عَبْدَ اللَّهِ شَرَاهِلُ بَطْنٍ ، وَزَعُورَاءُ ، وَهُمْ أَهْلُ رَاتِجٍ وَهُمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَعَمَلُ ، وَهَرِيشَا ، وَأَسْمَاءُ

= فلما التقى الناس ، عدا على المجذّر بن ذِيَادِ الْبَلَوِيِّ ، وَتَقِيْسُ بْنُ زَيْدٍ ، أَحَدَ بَنِي ضَبِيعَةَ فَقَتَلَهَا  
ثُمَّ لَقِيَ بِمَكَّةَ بِقَرِيْشٍ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيمَا يَذْكُرُونَ - قَدْ أَمَرَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
بِقَتْلِهِ إِنْ هُوَ ظَفَرَهُ ، فَفَاتَهُ ، فَكَانَ بِمَكَّةَ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى أَهْلِهِ الْجَدُوسِيَّ بْنَ سُوَيْدٍ لِيَطْلُبَ التَّوْبَةَ ، لِيَرْجِعَ  
إِلَى قَوْمِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ ، فِيمَا بَلَغْنِي ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، دَكَيْفَ يُهْدِي اللَّهُ قَوْمًا لَفَرُّوا  
بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ، وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ، وَاللَّهُ لِيُزَيِّدِيَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ،  
إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : حَدَّثَنِي مَنْ أَتَى بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ قَتَلَ الْمَجْذَرِ بْنَ ذِيَادٍ  
وَلَمْ يَقْتُلْ قَيْسُ بْنُ زَيْدٍ ، وَالِدُ لَيْلٍ عَلَى ذَلِكَ ، أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي قَتْلِ أَحَدٍ ، وَأَنَا قَتَلَ  
الْمَجْذَرِ بْنَ الْمَجْذَرِ بْنَ ذِيَادٍ ، كَانَ قَتَلَ أَبَاهُ سُوَيْدًا فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الدُّوسِ وَالْخَزْرَجِ  
وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِيمَا مَضَى مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفْسِ أَصْحَابِهِ ، إِذْ خَرَجَ الْحَارِثُ بْنُ سُوَيْدٍ  
مِنْ بَعْضِ مَوَاطِنَ - الْخَائِطِ - الْبِسْتَانِ - الْمَدِينَةِ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مَضْرُجَانِ - الْمَضْرُجُ : الْمَشْبُوعُ حَمْرَةً ، كَأَنَّهُ  
خَرَجَ بِالْدَمِ أَيْ لَخِجَ بِهِ - فَأَمْرَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَضَرَبَ عَنْقَهُ بِقِطْعَةٍ  
بَعْضُ الْأَنْصَارِ .

صَحْرُهُ بَنَتْ لَهْ فَرْسًا، الْيَرَا يَنْسَبُونَ .

فَمَنْ بَنَى عَبْدُ الدُّشَيْرِ بْنِ هِشَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ رَجُلًا بَنَى عُمَرَ بْنَ سَعْدِ بْنِ  
مُعَاذِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الدُّشَيْرِ بْنِ هِشَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ رَجُلًا، وَقِيلَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ  
وَلَيْسَ سَعْدُ أَهْلُ الْعَرْشِ لَمَّا مَاتَ، وَهُوَ الَّذِي هَكَمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
لَقَدْ هَكَمْتَ حُكْمَ اللَّهِ مِنْ تَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ، فَقَالَ هَسَانٌ:

وَمَا أَهْلُ عَمْرِشِ اللَّهِ مِنْ مَوْتِ هَالِكٍ سَعْدَانِيهِ الدُّسَعْدِيُّ عُمَرُ  
وَعُمَرُ بْنُ مُعَاذٍ شَرِيهٌ بَدْرًا، وَقِيلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ بْنُ مُعَاذٍ شَرِيهٌ بَدْرًا، وَقِيلَ  
يَوْمَ أُحُدٍ، وَكَانَ الْحَارِثُ مِمَّنْ قَتَلَ كَعْبَ بْنَ الدُّشَيْرِ، وَالْحَارِثُ بْنُ أُنْسٍ بْنُ رَافِعِ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ  
شَرِيهٌ بَدْرًا، وَقِيلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَزَيْدُ بْنُ سَكْنٍ بْنُ رَافِعِ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ شَرِيهٌ بَدْرًا، وَقِيلَ  
يَوْمَ أُحُدٍ، وَعُمَرُ بْنُ زَيْدٍ قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَسِحَابُ بْنُ عَتِيكٍ بْنُ أُمِّ الْقَيْسِ فَارِسُهُمْ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَابْنُهُ هُضَيْنُ الْكَتَّابُ كَانَ عَلَى الدُّوسِ يَوْمَ بَعَاثٍ، رَكِبَ الرُّمُوحَ فِي قَدَمِهِ وَقَالَ:  
أَنَا زَيْدُكُمْ الْيَوْمَ، أَمْرُؤُنِي أَخْرَسَ، فَصَلَّ يَوْمَئِذٍ، وَابْنُهُ أَسِيدُ بْنُ هُضَيْنٍ شَرِيهٌ بَدْرًا وَالْعَقَبَةُ،

#### سعد بن معاذ

(١)

جاء في السيرة النبوية لابن هشام طبعة مطبوعتي البياي الحلبي مصر، ج ١، ص ٤٦  
قال ابن إسحاق: وحدثني أبو ليلى عبد الله بن سهرل بن عبد الرحمن بن سهرل الدنضاري أخو  
بني هارثة: أن عائشة أم المؤمنين كانت في حصن بني هارثة يوم الحندق، وكان من أحرز حصون المدينة  
قال: وكانت أم سعد بن معاذ معاً في الحصن، فقالت عائشة وذلك قبل أن يضرب علينا الحجاب، فمر  
سعد وعليه درع له مقلصة - مقلصة: قصيرة قد ارتفعت، تقلص الشيء إذا ارتفع وانقبض -  
وقد خرجت منها ذراعاه كلها، وفي يده حربته يريد بطلا ويقول:

كَبْتُ قَلِيلًا يَشْهَدُ الْبَإِجَاءَ جَلُّ لِدُبَاسٍ بِالْمَوْتِ إِذَا هَانَ الدُّهْلُ

قال: فقالت له أمه: الحق: أي بني، فقد والله أخرجت، قالت عائشة: فقلت لها: يا أم سعد  
والله لو دُرْتُ أن درع سعد كانت أسنغ - أسنغ: المكن وأطول - مما هي، قالت: وخُفَّت عليه  
حيث أصاب السهم منه، فزعم سعد بن معاذ بسهم، فقطع منه الدُّكُل - الدُّكُل: عرق الذراع -، رماه  
كما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، هَبَانُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْعَرَقَةِ، أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَلَمَّا أَصَابَهُ، قَالَ:  
هَذَا مَنِي وَأَنَا ابْنُ الْعَرَقَةِ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ: عَرَّقَ اللَّهُ وَجْهَكَ فِي النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ =

= من حرب قريش شيئاً فأبقيته لدا، فإنه لا قوم أحب إلي أن أجاهدكم من قوم آذوا رسول الله  
وكذبوه وأخرجوه، اللهم وإن كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعله لي شراً، ولدتني حتى  
تقر عيني من بني قريظة . . . . . وبعد أن ذكر ابن إسحاق خبر حيل قريش قال : ٤٩٩ :

فلما كانت الظهر، أتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم،  
كما حدثني الزهري، معتجراً بعمامة من استبرق، على بقلعة عليه رحالة، عليها قطيفة من ديباج،  
فقال : أو قد رجعت السدوح يا رسول الله ؟ قال : نعم، فقال جبريل : فما وضعت الملائكة  
السدوح بعد، وما رجعت الآن إلا من طلب القوم، إن الله عز وجل يأمر يا محمد بالمسير إلى بني  
قريظة، فأني عامد إليهم فمزلزل بهم .

فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذناً، فأذن في الناس : من كان سابعاً مطيعاً،  
فلا يصلين العصر إلا ببني قريظة . —

وجاهدكم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين ليلة، حتى جاهدكم الحصار، وقذف الله  
في قلوبهم الرعب .

وكان عتي بن أخطب دخل مع بني قريظة في ههناهم، حين رجعت عنهم قريش وغطفان، وفاء  
للحب بن أسد بما كان عاهده عليه، فلما أيقنوا بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير  
منصرف عنهم حتى يأجزهم، قال كعب بن أسد لهم : يا معشر يهود، قد نزل بكم من الأمر ما ترون،  
وإني عاض عليكم خدلاً ثلثاً، فخذوا أيراشتم، قالوا : وما حي ؟ قال : نتابع هذا الرجل ونهضته  
فوالله لقد تبين لكم أنه لنبي مرسل، وأنه للذي تجدونه في كتابكم، فقل منون على دماءكم وأموالكم  
وأبنائكم ونساءكم، قالوا : لن نفارق حكم التوراة أبداً، ولن نستبدل به غيره، قال : فإذا أبيتم  
علي هذه، فليقتل أبناءنا ونساءنا ثم نخرج إلى محمد وأصحابه رجالاً مصلتين السيوف،

لم نترك وراءنا ثقلاً، حتى يكلم الله بيننا وبين محمد، فإن نزلك نزلك، ولم نترك وراءنا نسلاً  
نخشى عليه، وإن ظهر فلمعري لنجد النساء والأبناء، نقول هؤلاء المساكين فما غير  
العيش بعدهم ؟ قال : فإن أبيتم علي هذه، فإن الليلة ليلة السبت، وإنه عسى أن يكون  
محمد وأصحابه قد آمنونا ضيقاً، فانزلوا علينا نصيب من محمد وأصحابه غيرة، قالوا : نفس سبتنا  
علينا، ونحدث فيه ما لم يحدث من كان قبلنا إلا من قد علمت، فأصابه ما لم يخف عليك من المسخ  
قال : ما بات رجل منكم منذ ولدته أمه ليلة واحدة من الدهر حازماً . . . . .

قال : فلما أصبحوا نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتواشيت الدوس فقالوا : —

= يا رسول الله ، انهم مواليادون الخزرج ، وقد فعلت في موالي اهلنا بالدوس ما قد فعلت - وقد  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بني قريظة قد هاجر بني قينقاع ، وكانوا حلفاء الخزرج ،  
 فنزلوا على حكمه ، فسأله اياهم عبد الله بن أبي بن سلول ، فوجههم له - فلما طمته الدوس قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم : ان ترضون يا معشر الدوس ان يحكم فيهم رجل منكم ؟ قالوا : بلى ،  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذاك الى سعد بن معاذ ، وكان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قد جعل سعد بن معاذ في قيمة لامرأة من اسلم يقال لرا ربيعة ، في مسجده كانت تدوي  
 الجرحى ، وتحتسب بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين . -- تم قال : ٢٨٩ :  
 فلما حكمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني قريظة ، اتاه قومه فحملوه على حمار قد ولطوا له  
 بوسادة من أدوم . وكان رجلاً جسيماً جميلاً ، ثم أقبلوا معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهم يقولون : يا أبا عمرو ، أحسن في مواليك ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما ولدك ذلك التحسن  
 فيهم ، فلما أئذوا عليه قال : لقد أتى لسعد أن لتأخذ في الله لومة لائم ، فرجع بعض من كان  
 معه من قومه الى دار بني عبد الدشيل ، فعلى لهم رجال بني قريظة ، قبل أن يصل سعد اليهم ، عن  
 كلمته التي سمع منه ، فلما انتهى سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ، قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم : قوموا الى سيدكم - فأما المراءجون من قريش فيقولون : إنما أراد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ، وأما الأنصار ، فيقولون : قد علم برأ رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقاموا اليه ، فقالوا : يا أبا عمرو ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد ولدك أمر مواليك لتحكم  
 فيهم ، فقال سعد بن معاذ : عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ، أن الحكم فيهم كما حكمت ؟ قالوا : نعم ،  
 وعلى من هاهنا ؟ في الناهية التي خيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو معرض عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اهلاً له . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، قال  
 سعد : فإني أحكم فيهم أن تقتل الرجال ، وتقسّم الأموال ، وتسبى الذاري والنساء ،  
 ---- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة  
 أرقعة - الأرقعة : السموات الواحدة ، رقيب -

يوم بعث

(٢)

جاءني كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير طبعة دار الكتاب العربي بيروت . ج ١ ، ص ١٧٧  
 ثم إن قريظة والنفير جددوا العهد مع الدوس على المؤازرة والتناصر ، واستحكم أروهم  
 وجددوا في حربهم ، ودخل معهم قبائل من اليهود غير من ذكرنا ، فلما سمعت بذلك الخزرج جمعت =

وَهُوَ مِنَ الثَّقَبَاءِ، وَسَعْدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ الدُّشَيْرِ شَرِيدٌ بَدْرًا  
وَالْعَقَبَةُ، وَأَسْلَمَ هُوَ وَأَبُو جَبْرِ بْنُ هُضَيْنٍ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ سَيَّانٍ بْنِ عَبْدِ الدُّشَيْرِ، وَالضَّحَّاكُ  
ابْنُ خَلِيفَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ الدُّشَيْرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الضَّحَّاكِ، قُتِلَ يَوْمَ  
الْحَرَّةِ، وَمُحَمَّدٌ، وَيَزِيدُ ابْنُ خَلِيفَةَ قَتَلَهُ يَوْمَ بَعَاثٍ، وَأَبُو جَبْرِ بْنُ الضَّحَّاكِ، وَهُوَ أَسْحَمُ، وَارْتَفَعَ  
بِاللُّقَةِ فِي ظَهْرِ الْخَيْسِ، وَرِفَاعَةُ بْنُ وَقْشِ بْنِ رُغْبَةَ بْنِ زَعُورٍ ابْنِ عَبْدِ الدُّشَيْرِ،  
قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشِ شَرِيدٌ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَأُخُوهُ عُمَرُ  
وَهُوَ الَّذِي دَخَلَ الْحَبَّةَ وَلَمْ يَصِلْ قَطُّ، وَهُوَ أَحْيَمُ بْنُ عَبْدِ الدُّشَيْرِ، وَسَعْدُ بْنُ سَلَامَةَ

١ - وَهَشْدَنَ رَأْسَتِ حِلْفًا هَا مِنْ أَشْجَعٍ وَجَهْرِيَّةٍ، رَأْسَتِ الدُّوسُ حِلْفًا هَا مِنْ مَزِينَةٍ،  
وَمَكَثُوا أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَتَجَرَّزُونَ لِلْعَرَبِ، وَالتَّقَوُ بِبَعَاثٍ وَهِيَ مِنْ أَعْمَالِ قَرْيَةِ، وَعَلَى الدُّوسِ هَضِيرُ  
الْكَتَّابِ بْنِ سَحَّالٍ وَالِدِ أَسِيدِ بْنِ هَضِيرٍ، وَعَلَى الْخَزْرَجِ عَمْرُو بْنُ النُّعْمَانِ الْبِيَّاضِي، وَتَخَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ أَبِي بَنٍ سُلُوكٍ فَمِنْ تَبَعِهِ عَنِ الْخَزْرَجِ، وَتَخَلَّفَ بَنُو هَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الدُّوسِ، فَلَمَّا التَّقَوُ  
اقْتَبَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا وَصَبَرُوا جَمِيعًا، ثُمَّ إِنَّ الدُّوسَ وَجَدُوا مَسَّ السَّلَاحِ، فَوَلُّوا مَنَازِلَهُمْ نَحْوَ  
الْعَرِيفِ، فَلَمَّا رَأَى هَضِيرُ هَزِيمَتَهُمْ بَرَكَ وَطَعَنَ قَدْعَهُ بَسْتَانِ رَحْمَةٍ وَصَاحَ: رَا عَقْرَاهُ كَعَقْرِ الْجَمَلِ  
وَاللَّهِ لَأُغَوِّدَ حَتَّى أَقْتُلَ، فَإِنْ شِئْتُمْ يَا مَعْشَرَ الدُّوسِ أَنْ تَسْلُمُوا فَا فَعَلُوا، فَعَطَفُوا عَلَيْهِ وَقَاتَلَ  
عَنْهُ عَدُوَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدُّشَيْرِ يَقَالُ لَهَا مُحَمَّدٌ وَيَزِيدُ ابْنَا خَلِيفَةَ حَتَّى قَتَلَهُ، وَأَقْبَلَ سَلَمُ  
لِإِيْدِيٍّ مِنْ مَحْبَبَةٍ، فَأَصَابَ عَمْرُو بْنُ النُّعْمَانِ الْبِيَّاضِي رُيْسَ الْخَزْرَجِ فَقَتَلَهُ، فَبَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي  
ابْنِ سُلُوكٍ يَتَرَدَّدُ رَاكِبًا قَرِيبًا مِنْ بَعَاثٍ يَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِ بِعَمْرُو بْنِ النُّعْمَانِ الْبِيَّاضِي  
قَتِيلًا فِي عِبَارَةٍ يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةُ رَهَالٍ كَمَا كَانَ قَالَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ: ذُقْ وَبَالَ الْبَغْيِ، وَانْهَزَتْ الْخَزْرَجُ  
وَوَضِعَتْ فِيهِمُ الدُّوسُ السَّلَاحَ، فَصَاحَ صَاحُحٌ: يَا مَعْشَرَ الدُّوسِ أَحْسِنُوا وَلَدَتُمْ لَكُمْ إِخْوَانَكُمْ  
نَجَاحَهُمْ خَيْرٌ مِنْ هَوَارِ الثَّعَالِبِ، فَانْتَهَرُوا عَنْهُمْ وَلَمْ يَسْلُبُوهُمْ، وَإِنَّمَا سَلَبَهُمْ قَرْيَةَ وَالنَّضِيرَ، وَحَمَلَتْ  
الدُّوسُ هَضِيرًا مَجْرُوحًا فَمَاتَ، وَأَحْرَقَتِ الدُّوسُ دُونَ الْخَزْرَجِ وَتَخِيلَهُمْ، فَأَجَارَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ الدُّشَيْرِي  
أَمْوَالَ بَنِي سَلَامَةَ وَتَخِيلَهُمْ وَدَوَّرَهُمْ جَزَاءً فَعَلُوا فِي الرِّعْلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَبَنَى يَوْمَئِذٍ الزَّيْدُ بْنُ إِيَّاسَ  
ابْنَ بَالِهَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَحَّاسِ الْخَزْرَجِيِّ أَخَذَهُ فُجْرًا نَاصِيَتَهُ وَأَطْلَقَهُ، وَهِيَ الْيَدُ الَّتِي جَاءَهُ  
بِهَا ثَابِتُ فِي الْبَدْسَلَامِ يَوْمَ بَنِي قَرْيَةَ وَسَنَذَرُهُ، وَكَانَ يَوْمَ بَعَاثٍ أَخِرَ الْحَرْبِ الْمَشْهُورَةِ بَيْنَ الدُّوسِ  
وَالْخَزْرَجِ، ثُمَّ جَاءَ الْبَدْسَلَامُ وَاتَّفَقَتِ الطَّلَعَةُ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى نَهْدِ الْبَدْسَلَامِ وَأَهْلِهِ.



ابن وقشس قُتل يوم الحِمْيَرِ مع أبي عبيد بن مسعود، وأوس بن أخطم قُتل يوم أُحد.  
 قال هشام: ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول عبد الله بن أبي، قال عمر: ابْعَثْ  
 إِلَيْهِ سَلَمَةَ بْنَ سَلَمَةَ بْنَ وَقْشَسٍ يَأْتِيكَ بِرَأْسِهِ، فَعِنْدَهَا قَالَ ابْنُهُ مَا ظَالَ، وَغَبَّارُ  
 ابْنِ بَشْرِ بْنِ وَقْشَسٍ كَانَ فِيمَنْ قَتَلَ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:  
 صَرَفْتُ لَهُ فَأَمَّ يَعْزُضُ لَصُوقِي وَأَوْتَى طَالِعًا مِنْ فَوْقِ قَصْرِ  
 فَغَدَّتْ فَقَالَ مَنْ هَذَا الْمُنَادِي فَقُلْتُ أَهْلُكَ غَبَّارُ بْنُ بَشْرِ  
 قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، قَالَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ طَائِيٌّ مِنْ بَنِي شُرَّانَ مِنْ بَنِي نَضَرَ، كَانَ أَبُوهُ أَصَابَ دُمًا  
 فِيهِمْ، فَأَتَى الْمَدِينَةَ فَتَزَوَّجَ عَقِيلَةَ بِنْتَ أَبِي الْحَقِيقِ، فَوَلَدَتْ لَهُ كَعْبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ  
 الْأَشْرَفِ، وَكَانَ أَهْلًا غَبَّارُ بْنُ بَشْرِ مِنَ الرَّجَاءَةِ، وَقُتِلَ غَبَّارُ بْنُ بَشْرِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَارْفَعَ  
 ابْنُ يَزِيدَ بْنِ سَكَنَ بْنِ كُرَيْشٍ بْنُ زَيْدٍ شَرِيهًا بَدْرًا، وَمَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنُ عَتِيكَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ

ما قال ابن عبد الله بن أبي بن سلول

(١١)

جاء في كتاب السيرة النبوية لابن هشام طبعة مطبوع الباي الحلبي بمصر ج. ١، ص. ٩٠،  
 - عند ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة بني المصطلق - فبينما رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم على ذلك الماء، وردت واردة الناس، ومع عمر بن الخطاب أجيرو له من بني غفار  
 يقال له جهجاه بن مسعود يقود فرسه، فازدحم جهجاه وسنان بن وبر الجهمي، حليف بني عوف  
 ابن الخزرج على الماء، فاقْتَتَلَا، فصرخ الجهمي: يا معشر الأنصار، وصرخ جهجاه: يا معشر المهاجرين،  
 فغضب عبد الله بن أبي بن سلول، وعنده رَهْطٌ من قومه فيهم: زيد بن أرقم، غلام حدث، فقال:  
 أَوْقِدْ فَعَلَوْهَا، قَدْ نَا فَرَدْنَا وَكَأَثَرْنَا فِي بِلَادِنَا، وَاللَّهِ مَا أَعْدَانَا وَجَلَابِيْب - جلابيب قريش: لقب  
 من كان أسلم من المهاجرين، لقبهم بذلك المشركون، وأصل الجلابيب: الذر الغلط، كانوا يلتقون  
 بها، فلقبوهم بذلك - قريش إذا قال الأول: سَحَنَ كَطَبِكْ يَا كَلَكْ، أما والله لن رجعت إلى  
 المدينة ليُخْرِجَنِي الدُّعْمُ مِنَ الْأَذَلِّ، ثم أقبل على من حضره من قومه، فقال لهم: هذا ما فعلتم بأنفسكم  
 أَعَلَلْتُمُوهُمْ بِدُونِكُمْ، وَقَاسَمْتُمُوهُمْ أَمْوَالَكُمْ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَسَكَمْتُمْ عَنْهُمْ مَا أَبَايَكُم لَقَوْلُوا إِلَى غَيْرِكُمْ،  
 فسمع ذلك زيد بن أرقم، فحشى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك عند فراغ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدوه، فأخبره الخبر، وعنده عمر بن الخطاب، فقال: مَرَّ بِهِ  
 غَبَّارُ بْنُ بَشْرِ فَلْيَقْتُلْهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فُلَيْفَ يَا عَمْرُؤُ إِذَا تَحَدَّثَ النَّاسُ -

= أن محمداً يقتل أصحابه! لقد كنن أذن بالرَّهيل، وذلك في ساعة لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحل فيها، فارتحل الناس.

وقد مشى عبدالله بن أبي بن ساول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين بلغه أن زيد ابن أرقم قد بلغه ما سمع منه، فخلف بالله، ما قلت ما قال، ولدتكمت به. وكان في قومه شريفاً عظيماً. فقال من ههنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذي نهار من أصحابه: يا رسول الله عسى أن يكون الغلام قد أوثقهم في حديثه، ولم يحفظ ما قال الرجل، فبدأ على ابن أبي بن ساول، ودفعاً عنه، طلب ابن عبدالله بن أبي قتل أبيه وعفوا الرسول.

قال ابن إسحاق، فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة: أن عبدالله بن أبي بن ساول - أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إنه بلغني أنك تريد قتل عبدالله بن أبي فيما بلغك عنه، فإن كنت لابد فاعل فمرفي به، فأنا أحمل إليك رأسه، فوالله لقد علمت المخرج ما كان لرا من رجل أبر بوالده مني، وإني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله، فقد تدعني نفسي أنظر إلى قاتل عبدالله بن أبي يعيش في الناس، فاقطعه فاقطع رجلاً مؤمناً بكافراً، فأدخل النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل نترقب به، وتحسن صحبتته ما بقي معنا. (٢) نفس المصدر السابق، ص ٥١. قتل كعب بن الأشرف

استأذ كعب بن الأشرف قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف قريش يوم بدر - فلما تيقن الخبر، خرج حتى قدم مكة، فنزل على المطلب بن أبي وداعة بن خبيرة السهمي، وعنده عاتكة بنت أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، فأترلته وأكرمتها، وجعل يحرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم وينشد الشعار، ويكي أصحاب القليب من قريش، الذين أحسبوا بيدر. فقال:

لَحْنَتْ رَحَى بَدْرٍ لِمَنْ لَكَ أَهْلُهُ      وَنَشِلَ بَدْرٍ تَسْتَرْهَلُ وَتَدْعُ

ثم رجع كعب بن الأشرف إلى المدينة فشبَّ بنسار المسلمين حتى إذا هم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لي بأبن الأشرف؟ فقال له محمد بن مسامة، أخو بني عبد الأشرف: أنا لك به يا رسول الله، أنا أقتله. قال: فافعل إن قدرت على ذلك، فخرج محمد ابن مسامة فمكث ثلاثاً لداً كل ولد يشرب الدما يعلق به نفسه، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فبعاه. فقال له: لم تركت الطعام والشراب؟ فقال: يا رسول الله، قلت لك قولاً لداً أدري هل أفين لك به أم لا؟ فقال: إنما عليك الجهد، فقال: يا رسول الله =

= إنه لا بد لنا من أن نقول: قال: قولوا ما بدا لكم، فأتهم في حل من ذلك، فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة، وسيلطان بن سلامة بن وقش، وهو أبو نائلة، أهدني عبد الشمر، وكان أخا كعب ابن الأشرف من الرضاعة، وعبد بن بشر بن وقش، أهدني عبد الشمر، والحارث بن أوس ابن معاذ أهدني عبد الشمر، وأبو عيسى بن جبر، أهدني حارثة، ثم قدّموا إلى عدو الله كعب بن الأشرف قبل أن يأتيه، سلطان بن سلامة أبو نائلة، فجاره فتحدث معه ساعة وشاهد شعراً، وكان أبو نائلة يقول الشعر، ثم قال: ويحك يا ابن الأشرف! إني قد جئتكم لحاجة أريد ذكرها لك، فأتكم عني، قال: أفعل، قال: كان قدوم هذا الرجل علينا بلداً من البدر، عادت به العرب، ورزقنا عن قوس واحدة، وقطعت عنا السبل حتى ضاع العيال، وجهدت النفس، وأصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا، فقال كعب: أنا ابن الأشرف، أما والله لقد كنت أهلك يا ابن سلامة أن الذر سيصير إلى ما أقول، فقال له سلطان: إني قد أردت أن تبغينا طعاماً رزقناك ونوثق لك ونحسن في ذلك، فقال: أترهوني أبنائكم؟ قال: لقد أردت أن تقضينا، وإن معي أصحاباً لي على مثل رأيي، وقد أردت أن أتبعكم بهم، فتبغيتهم ونحسن في ذلك، ورزقناك من الحلقة - الحلقة السلدج كله، وأصلح في الدروع - ما فيه وفاء، وأراد سلطان أن لا يترك السلدج إذا جازوا بها، قال: إن في الحلقة لوفاء، قال: فرجع سلطان إلى أصحابه فأخبرهم خبره، وأمرهم أن يأخذوا السلدج، ثم يطلقوا فيجتمعون إليه، فاجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم...  
عن ابن عباس، قال: مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بقيع الفرقد، ثم وجههم فقال: انطلقوا على اسم الله، اللهم أعزهم، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته، وهو في ليلة مقمرة، وأقبلوا حتى انتروا إلى حصنه، فنهتف به أبو نائلة، وكان قد عهد بعريس، فوشب في ماحفته، فأخذت امرأته بنا حيتراً، وقالت: إنك امرؤ محارب، وإن أصحاب الحرب لا ينزلون في هذه الساعة، قال: إنه أبو نائلة، لو وجدني ناعماً لما أيقظني، فقالت: والله إني لأعرف في صوته الشر، قال: يقول لربك كعب: لو يدعى الفتى لطعنة لأجاب.

فزل فتحدث معهم ساعة، وتحدثوا معه، ثم قال: هل لك يا ابن الأشرف أن نتماشى إلى شعب العجوز، فتحدث به بقية ليلتنا هذه؟ قال: إن شئتم. فخرجا يتماشون، ثم شوا ساعة، ثم إن أبو نائلة شام يده - شام يده: أدخلها - في فؤد رأسه، ثم شام يده فقال: ما أيت كالليلة طيباً أعطر قط، ثم مشى ساعة، ثم عاد لثملها حتى ألهمان، ثم مشى ساعة ثم عاد لثملها، فأخذ بفؤد رأسه ثم قال: اضربوا عدو الله، فغضبوه، فاختلقت عليه أسيا فهم.

عَبْدُ الدَّعْلَمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُعْمَرٍ ابْنِ جُشَمٍ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَنَعْمَرُ أَخُوهُ قُتِلَ بِهَا أَيْضًا، وَالْأَخَوَةُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَأَوْسَى وَإِيَّاسُ أَخَوُهُمْ أَيْضًا قُتِلَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ، وَأَبُو الْهَيْثَمِ وَهُوَ مَالِكُ بْنُ التَّيْرَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَتِيكٍ، شَرِدَ الْعَقَبَةُ وَبَدَأَ، وَكَانَ نَقِيبًا، وَعَتِيكُ أَخُوهُ شَرِدَ بَدَأَ وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَيُقَالُ إِنَّهُمَا مِنْ بَلِيٍّ مِنْ قُضَاعَةَ. لَمْ يَبْقَ مِنْ بَنِي زُعْمَرٍ إِلاَّ هَدُ.  
وَوَلَدَ هَارِثَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْخَضِرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّوسِ جُشَمٌ وَجَدَّةٌ وَصُورِثَةُ، فَوَلَدَ جُشَمُ زَيْدًا، وَأُمُّهُ عُذْرِيَّةٌ، وَجَدَّةٌ، وَعَامِلٌ.  
فَوَلَدَ زَيْدٌ عُمَرَ، وَعُذْرِيَّةٌ، فَوَلَدَ عُمَرُ جَبْرًا، وَصَيْفِيًّا، وَقَيْظِيًّا.  
مِنْهُمْ شُرَيْكُ بْنُ إِسَافِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ هَارِثَةَ الشَّاعِرُ.

قَالَ هِشَامٌ: فِيهِمْ نِفَاقٌ، وَهُمْ الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ.  
وَرَافِعُ بْنُ هَدِجٍ بْنُ رَافِعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَأُسَيْدُ بْنُ خَلَّاسٍ بْنُ رَافِعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ رَافِعِ بْنِ رُفَيْعِ بْنِ رُفَيْعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَعُمَرُ بْنُ أَوْسَى بْنِ قَيْظِيٍّ بْنِ عُمَرَ الَّذِي هُوَ الشَّعْمَاقُ، وَنَعْمَةُ بْنُ رُفَيْعِ بْنِ قَيْظِيٍّ الَّذِي قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَهْرَجُ

١٥ = فلم تغن شيئا .

وقال محمد بن سامة: فذكرت مغولا - المغول: السكين التي تكون في السوط - في سيفي، حين رأيت أسياضا لا تغني شيئا فأخذته وقد صاح عدو الله صيحة، لم يبق حولنا حصن إلا وقد أودقنا عليه نارًا قال: فوضعت في شئته - الشئته: ما بين السرة والعانة - ثم تحملت عليه حتى بلغت عانته فوقع عدو الله، وقد أصيب الحارث بن أوس بن معاذ، فخرج في رأسه أوني رجله، أصابه بعض أسياضا قال: فخرجنا حتى سلكنا على بني أمية بن زيد، ثم على بني قريظة، ثم على بغاث حتى أسندنا في هرة العريض، وقد أبطأ علينا صاحبنا الحارث بن أوس وترفه الدم، فوقفنا له ساعة، ثم أتانا يتبع آثارنا، قال: فاحملناه فحسنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الليل، وهو قائم يصلي فسلمنا عليه، فخرج إلينا، فأخبرنا به بقتل عدو الله، وتقل على جرح صاحبنا، فرجع ورجعنا إلى أهلنا فأصبحنا وقد هافت يهود لوقفتنا بعدو الله، فليس بنا يهودي إلا وهو خائف على نفسه.

٢٥ (١) عصابة الدوسي

١٦٦ = جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، ج ٩، ص ١٦٦ =

### عرابة يردو النبي في غزوة أحد

عن ابن القُدَّاح: أتى عرابة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد ليفزومه، فرده في غلظة استصغروهم: منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب، وزيد بن ثابت، وأسيّد بن حضير، والبراء بن عازب، وعرابة بن أوس، وأبو سعيد الخدري.

وأوس بن قتيبة أبو عرابة من المنافقين الذين شربوا أحداً مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال له: إن بيوتنا مأمورة، وأخوه مريع بن قتيبة الدعي الذي خنا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب لما خرج إلى أحد وقد مرّ في حائطه وقال له: إن كنت نبياً فما أجلك أن تدخل في حائطي، فغربه سعد بن زيد الدثري بقوسه فشجّه وقال: دعني يا رسول الله أقتله فإنه منافق، فقال صلى الله عليه وسلم: دعه فإنه أعمى القلب أعمى البصر، فقال أخوه أوس ابن قتيبة أبو عرابة: لد والله ولكننا عدونا لكم يا بني عبد الدثري، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: د لد والله ولكننا نفاقكم يا بني قتيبة،

### الشحاح يمدح عرابة

عن عبد الله بن سلم: أن الشحاح خرج يريد المدينة، فلقبه عرابة بن أوس فسأله عما أقدمه المدينة، فقال: أردت أن أتنازل لهلي، وكان معه بعيان، فأوقرها له برأ وتقرأ وكساه ربه وأكرمه، فخرج عن المدينة وامتدحه بهذه القصيدة التي يقول فيها:

رأيت عرابة الدوسني يسمو إلى الخيرات تنقطع القرين  
إذا ماراة رُفعت لمجد تلقاها عرابة باليمن  
إذا بلّغني وعلت رجلي عرابة فاشركي بدم الوتين

### كيف ساد عرابة قومه

قال معاوية لعرابة بن أوس: بأي شيء سدت قوتك؟ فقال: أغفون جاهلهم وأعني سألهم، وأسعى في حاجاتهم، فمن فعل كما أفعل فهو ضال، ومن قصر عنه فأنا خير منه، ومن زاد فهو خير مني، قال الأصمعي: وقد انقرض عقب عرابة فلم يبق منهم أحد.

### عرابة يعطي جرده

جاءني ثمرات الدورات لدين حجة الحوي وهي على هامش محاضرات الدُّبَّار طبعة سنة ١٢٨٦،

في طبعة إبراهيم الميرابي، ج. ١، ص. ١٠٨،

وحكى الهيثم بن عدي قال: تمارى ثلاثة في أجواد البسلام، فقال رجل: أسخى الناس

عَلَيْكَ أَنْ تَمُرَّ فِي هَاطِطِي، وَكَانَ أُنْعَمِي، وَكَانَ مَدْرَجَةً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَاطِطِهِ، وَأَبُو عَيْشٍ بْنُ جَبْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ شَرِيدٌ بَدْرًا، وَكَانَ فِيمَنْ قَتَلَ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ، وَسَمَاءُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو عَمِيلَةَ أُخُوهُ قَتَلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

في عصرنا هذا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وقال آخر: أَسْخَى النَّاسُ عَرَابَةَ الدُّوسِي قَالَ  
آخر: بل هو قيس بن سعد بن عبادة، وأكثروا الجدل في ذلك، وكثر وجههم وهم بفناء الكعبة  
فقال لهم رجل: قد أكثرتم الجدل في ذلك، فما عليكم أن يعفي كل واحدكم إلى صاحبه يسأل  
له، حتى تنظر ما يعطيه، وتكلم على العيان، فقام صاحب عبد الله إليه فصادفه قد وضع رجله في  
غرز ناقته يريد ضيعة له، فقال: يا بن عم رسول الله، قال: قل ما تشاء، قال: ابن سبيل  
ومتقطع به، قال: فأخرج رجله من غرز الناقة، وقال له: ضع رجلك واستن على الرحلة وخذ  
ما في الحقيبة، واحتفظ بسيفك فإنه من سيف علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: فجاء  
بالناقة، والحقيبة فيها مطارف خز وأربعة آلاف دينار، وأعظم وأجلها السيف، ومضى صاحب  
قيس بن عبادة فصادفه ناعماً، فقالت الجارية: هوناً ثم، فما جعلك إليه؟ قال: ابن سبيل  
ومتقطع به، قالت: ما جعلك أهون من إيقاظه، هذا ليس فيه سبع مئة دينار، والله يعلم  
أن ما في دار قيس غيره، فخذ واضع إلى معطن الدبل - المعطن: العطن للدبل كالوطن للناس وقد  
عطب على مذكر كذا حول الحوض، قال الذهري: أعطان الدبل ومعطانه لا تكون إلا مبالاً على الماء،  
هكذا جازني لسان العرب إلى أموال لنا بعدتنا، فخذ - علة من راحله وما يصاحبه، وعبداً وامض  
لشأنك، فقيل أن قيساً لما انتبه من راحته أخبته الجارية بما صنعت فأعتقها، ومضى صاحب  
عرابة الدوسى إليه، فألفاه قد خرج من منزله يريد الصلاة، وهو عيشي على عبيدين  
وقد كف بصره، فقال: يا عرابة ابن سبيل ومتقطع به، قال: فحلى العبدان وصفق عيونه على  
يسراه وقال: أواه، أواه، ما تركت الحق لعرابة ماله، ولكن هذما، يعني العبدان، قال:  
ما كنت الذي أقص هنا إليك، قال: إن لم تأخذها فما حرا، فإن شئت تأخذ، وإن شئت  
تعتق، وأقبل يا قيس الهاط بيده - اجعاً إلى منزله، قال: فأخذها وجار بها، فثبت  
أنهم أجدد عصرهم، إلا أنهم حكموا لعرابة، لأنه أعطى جرده.

وجاء في هاشية خطوط مختصر جريدة ابن الطلي نسخة مكتبة رغب باشا باستنبول، ص، ١٨٨

مَنْ وَلَدَ أَبِي عَبَّاسٍ عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنِ أَبِي عَبَّاسٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبَّاسٍ بْنِ هَبْرٍ،  
رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ.

وَعَلْبَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ صَيْفِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ أَعْدَاءُ الْبَطَّانِينَ، وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا لَا  
يُحَدِّثُونَ مَا يَنْفَعُونَ، وَهُمْ: مَرْثَةُ بْنُ رَبِيعٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ هُشَمِ بْنِ هَارِثَةَ، وَعَلْبَةُ  
ابْنِ زَيْدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ هَالِدِ بْنِ مَجْدَةَ بْنِ هَارِثَةَ شَرِهُد  
بَدْرًا، وَوَلَدَهُ عَمْرٌ حَقَاتٍ هَبْرِيَّةً، وَلَهُ حَدِيثٌ، وَأَقْوَمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ شَرِهُد بَدْرًا  
وَقُتِلَ يَوْمَ قَيْسِ بْنِ رِيٍّ مِنَ الْحَصَنِ بِحَجْرٍ فَضَرَّتْ عَيْنَاهُ رَمَاهُ مِنْ هَبْرٍ، فَانْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ: عَدُوٌّ يَقْتُلُ قَاتِلَ أَخِيكَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ قُتِلَ  
قَتْلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ بْنِ هُشَمِ بْنِ هَارِثَةَ، صَاحِبُ  
شِرَاذَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَلِكَ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ عَلَى الْمَنْبَرِ: فَشَدَّتْ اللَّهُ  
رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ قَالَ: اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالِدَهُ  
وَعَادِ مَنْ عَادَهُ، إِلَّا قَامَ فَشَرَهُد، قَالَ: وَكَانَ تَحْتَ الْمَنْبَرِ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ، وَالْبَرَاءُ بْنُ  
عَازِبٍ وَهَبْرِيٌّ، فَأَعَادَهَا، فَلَمْ تَحْجُهِ أَحَدٌ، فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ مَنْ كَتَمَ شِرَاذَةَ  
وَهُوَ يَعْرِضُهَا، فَادَّخَرُجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَجْعَلَ بِهِ آيَةً يُعْرَفُ بِهَا، قَالَ: فَبَرِئَ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ  
وَعَمِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، وَرَجَعَ هَبْرِيٌّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هَجْرَتِهِ، فَأُتِيَ السَّرَاةَ فَمَاتَ فِي بَيْتِ أُمَةٍ.

== قد قال من قبل ابن الذي قال ذلك أبو ميل بن ضبيعة - في الصفحة ٢٦٨ من هذا الجزء، وهو القائل  
يَوْمَ الْحَنْدَقِ: إِنْ بَيوتنا عورة - ابن زيد يوم الحندق، وربما تجاوزت شيئاً لأنه في الاشتقاق ذكر ذلك  
عن معتب بن قشير وذكره يابى ذكر أبي ميل في الاشتقاق وكان منافقاً، وقيل لم يكن منافقاً  
لأنه بدري، والذي هنا أقرب إلى رواية في تفسير الطوسي، ذكر في لفظ أول الآية: «وإذ قالت  
لهائفة منهم يا أهل يثرب لدمقام لكم فارجعوا»، أن قائل ذلك أوس بن قيثي، وفي مغازي الواقدي  
في غزاة الحندق اجتمعت بنو هارثة، فبعثوا أوس بن قيثي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا  
رسول الله إن بيوتنا عورة وليس دار من دور الانصار مثل دارنا، ليس بيننا وبين غطفان من يردهم  
عنا فاذن لنا فليجمع إلى دورنا فلمنع ذرارينا ونسائنا، فاذن لهم عليه السلام وفرحوا بذلك وتبرئوا  
لدارنا، فبلغ سعد بن معاذ رضي الله عنه مجاز إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله  
لذنا ذن لهم، إنا والله ما أصابنا وإنا لهم شدة قط إلا صنعوا هكذا فرددكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ==

جاء في حاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الطائي نسخة استنبول ج ١٨٩،

وكذا في السيرة ومغازي ابن عائد، وهذا خبر المشهور عند الناس أن علياً رضي الله عنه قتل مرجباً، وفي الاشتقاق - ص ٤٤٥، وأخوه محمود قتل يوم خيبر، رمي من الحصن بحجر فندرت عيناه، والذي

رواه مرجب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «دغداً يقتل قتال أخيل»، فقتله علي بن أبي طالب

رضوان الله عليه، وله حديث - وفي السيرة: «أن محمد بن مسلمة قتل مرجباً وأنه قال أنا لم تور

الشارقتل أخى بالدمس، ولم يقل في السيرة إن مرجباً قتل محموداً أخاه، بل قال: ألقيت عليه حي

من فوق ناعم، وهو من حصونهم فقتلته، ثم قال في تمام القصة: إن رسول الله صلى الله

عليه وسلم، دفع كنانة بن الربيع إلى محمد فقتله بأخيه محمود، وفي السيرة مرجب اليهودي من خيبر

وابن عائد إن علياً رضي الله عنه قتل عادية خيبر وإن محمداً قتل مرجباً، وإن رسول الله صلى الله

عليه وسلم، أمر الزبير رضي الله عنه، فدفع كنانة بن أبي الحقيق إلى محمد فقتله، يزعمون أن كنانة

قتل محمود بن مسلمة يومئذ، وسياقي في جمهرة النسب في آخر نسب المخرج في بني سلمة عبد

الله بن عتيك وهو قاتل ابن أبي الحقيق اليهودي واسمه كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق، وفي أسبأ

التزول في الدنقال «وما ميت إذ رميت ولكن الله رمى» ذكر خيراً روايات من القصة من الحساب

يوم بدر ومنه لعن أبي بن خلف يوم أحد، ومنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رمى همن خيبر

فأقبل السهم يهوي حتى قتل كنانة بن أبي الحقيق، وهو على فراشه والله أعلم.

غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر

جاء في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد طبعة دار صادر بيروت ج ١، ص ١٠٦،

قالوا: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه بالترتيب لغزوة خيبر ويطلب من حوله

يفزون معه، فقال: «ليخرج من معنا الراغب في الجهاد...» وخرج أهل خيبر وغدوا إلى أعمالهم

معهم المساحي والكرازين والمقاتل، فلما نظروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: محمد بن الحنفيس

يعنون بالحنفيس الجيش، فولوا هاربين إلى حصونهم، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين! ووعظ رسول الله صلى

الله عليه وسلم الناس، وفرق فيهم الرايات، ولم يكن الرايات إلا يوم خيبر إنما كانت الألوية

فكانت راية النبي صلى الله عليه وسلم السوداء من برد لعائشة تدعى العقاب، ولواؤه أبيه

ودفعه إلى علي بن أبي طالب، وراية إلى الحباب بن المنذر، وراية إلى سعد بن عباد، وكان شعارهم =



= يا منصور أمت ! فقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين وقاموه أشد القتال ، وقتلوا من أصحابه عدة وقتل منهم جماعة كثيرة ، وفتحوا حصناً حصناً ، وهي حصون ذوات عدد ، منها النطاة ومنها حصن الصعب بن معاذ وحصن ناعم وحصن قلعة الزبير والشقي ، وبه حصون منها حصن أبي وحصن النزار ، وحصون الكتيبة منها القحوص والوطيج وسدالم ، وهو حصن بني أبي الحقيق .....  
 وقاتل منهم ثوثثة وتسعين رجلاً من يهود ، منهم الحارث أبو زنيب ، ومَرْحَب ، وأَسِير ، وياسر ، وعامر وكنانة بن أبي الحقيق وأخوه ، وإنما ذكرنا هؤلاء وسميناهم لشرفهم ، واستشهد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلاً - - - - -

عن ياسر بن سلمة بن الذكوع قال : أخبرني أبي قال : بارزني يوم خيبر مَرْحَب اليهودي فقال :  
 قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أَتَى مَرْحَبُ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبُ  
 إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَرَّبُ

فقال عبي عامر :

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أَتَى عَلِمُ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُغَامِرُ ساقه قطع  
 فاختلعا ضربتني فوق سيف مَرْحَب في ترس عامر ، وذهب عامر بسيف له ، فرفع السيف على  
 أكله فكانت في راسه ، قال سلمة بن الذكوع : فلقيت ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقالوا : بَطْلٌ عَمِلَ عامر قتل نفسه ! قال سلمة : فميت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أبكي فقلت : يا رسول الله ! بَطْلٌ عَمِلَ عامر ؟ قال : ومن قال ذلك ؟ قلت : أنا من أصحابك !  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذب من قال ذلك ! بل له أجره مرتين ، إنه حين خرج  
 إلى خيبر جعل يرجز بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم النبي يسوق الركاب وهو يقول :

يَا لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَمَا تَصَدَّقْنَا وَمَا صَلَّيْنَا  
 إِنَّا الَّذِينَ كَفَرْنَا عَلَيْنَا إِذَا ارْتَدَّ قَتْنَةُ ابْنِنَا  
 وَخُنَّ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَفِينَا فَسَبَّ الدُّقَامُ إِنِّي لَدَقِينَا  
 وَأَنْزَلْنِي سَكِينَةً عَلَيْنَا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هذا ؟ قالوا : عامر يا رسول الله ! قال : غفر لك  
 ربك ! قال : وما استغفر ليدنسان قطُّ يحصيه الله استشهد ، فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب  
 قال : يا رسول الله لو أنا متقنا بعامر ، فقدمنا فاستشهد ، قال سلمة : ثم إن بني الله  
 صلى الله عليه وسلم ، أرسلني إلى عليّ فقال : لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله =

وَمِنْ بَنِي ظَفَرِ بْنِ الْخَزْرَجِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ قَيْسُ بْنُ الْحَظِيمِ  
ابْنُ عَبْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَادِ بْنِ ظَفَرِ الشَّاعِرِ، وَبَنُو دُعْنِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
سَوَادِ الشَّاعِرِ، وَبَنُو فَاعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَادِ الَّذِي سَرَقَ وَزَعَمَهُ بَنُو أَبِي بَرْقٍ  
الظَّفَرِيُّونَ، وَفَاعَةُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ زَيْدِ شَرْدِيدٍ وَالْعَقْبَةُ، وَعَامِرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ  
الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْهُ، وَأَصِيبُ عَيْنِ قَتَادَةَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَدَهَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَكَانَ يُبْصِرُ بِهَا، وَكَانَتْ أُصْحَبُ مِنْ عَيْنِهِ الدُّهْرِيُّ وَأُحْسَنُ، وَعَبِيدُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
زَيْدِ الَّذِي يُدْعَى مَقَرَّ نَأْدِئِهِ كَانَ يَقْرَأُ الدُّسَارِيَّ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، وَهُوَ الَّذِي أُسْرَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ، وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَحَاضِلُ  
ابْنِ ثَابِتِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ بْنِ رِزَاحِ بْنِ ظَفَرٍ قَتْلَ يَوْمَ مَوْثَةَ، وَنَصْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ  
عَبْدِ بْنِ رِزَاحِ بْنِ ظَفَرٍ شَرْدِيدٍ، وَعَدِيُّ بْنُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَظِيمِ الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْهُ  
وَلَيْثُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ رِزَاحِ، وَهُوَ الَّذِي أَشْرَمَ بِالْدِرْعِ، فَوَعْدُوا أَهْلًا  
بَنِي أَبِي بَرْقٍ، وَأَبِي بَرْقٍ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَارِثَةَ بْنِ هُثَيْمِ بْنِ ظَفَرٍ، وَأَبْنَةُ بَشَّارِ بْنِ أَبِي بَرْقٍ  
الشَّاعِرِ، وَمُعْتَبُ بْنُ عَبِيدِ بْنِ سَوَادِ بْنِ هُثَيْمِ شَرْدِيدٍ.  
فَهَؤُلَاءِ بَنُو عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ.

= وَبِحَبْلِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: فَجِئْتُ بِهِ أَقْوَدَهُ أَمَدَ فَبَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي  
عَيْنِهِ ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَايَةَ، فَخَرَجَ مُرْجَبٌ يَخْطُرُ بِسَيْفِهِ فَقَالَ:

قَدِ عَلِمْتُ حَيْدُ أَيِّ مَرْجَبٍ

فَقَالَ عَلِيٌّ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَبَرَكَاتُهُ:

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُحْيِي حَيْدَهُ كَلَيْتَ غَابَاتِ كَرِيمِ الْمَنْظَرَةِ  
أَلَيْلَهُمْ بِالضَّاعِ كَيْلَ السُّنْدَرَةِ

فَفَلَقَ رَأْسَ مَرْجَبٍ بِالسَّيْفِ، وَكَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ.

قيس بن الحظيم ونسبه وأخباره

جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية . ج ٢، ص ١٠

هو قيس بن الحظيم بن عدي بن عمرو بن سود بن ظفر، ويكنى أبا يزيد . ---

وأما ابن الكلبي فإنه ذكر أن رجلاً من قريش أخبره عن أبي عبدة أن محمد بن عمار بن ياسر

= وكان عالماً بحديث الأنصار قال :

كان من حديث قيس بن الخثيم أن جده عدي بن عمرو قتله رجل من بني عمرو بن عامر بن ببيعة ابن عامر بن صعصعة يقال له مالك ، وقتل أباه الخثيم بن عدي رجل من عبد القيس من يسكن هجر ، وكان قيس يوم قتل أبوه صبياً صغيراً ، وقتل الخثيم قبل أن يثأر بأبيه عدي ، فخشيت أم قيس على ابنها أن يخرج فيطلب ثأراً بيه وجده فيهلك ، فعدت إلى كومة من تراب عند باب دارهم فوضعت عليها أحجاراً وجعلت تقول لقيس : هذا قبر أبيك وجدك ، فكان قيس لا يشك أن ذلك على ذلك ، ونشأ أيتماً شديداً ساعدين ، فتنازع يوماً قتي من قتيان بني ظفر ، فقال له ذلك الفتى : والله لو جعلت شدة ساعدك على قاتل أبيك وجدك لكان خيراً لك من أن تخبرها علي ، فقال : ومن قاتل أبي وجدي؟ قال : سل أهلك تخبرك ، فأخذ السيف ووضع قائمه على الأرض وذبابه - ذباب السيف : طرفه الذي يضرب به - بين ثدييه وقال لدمه : أخبريني من قتل أبي وجدي؟ قالت : ما تأكلما يمت الناس وهذان قبلكما بالفضاء ، فقال : والله لتخبريني من قتلهما أو لدمتكما على هذا السيف حتى يخرج من ظهري ، فقالت : أما جدك فقتله رجل من بني عمرو بن عامر بن ببيعة يقال له مالك ، وأما أبوك فقتله رجل من عبد القيس من يسكن هجر ، فقال : والله لداثري حتى أقتل قاتل أبي وجدي ، فقالت : يا بني إن مالكاً قاتل جدك من قوم خدش بن زهير ، ولأبيك عند خدش نعمة هولاء شاكر ، فأته فاستشرهم في أمرك واستغفنه يُعفك ، فخرج قيس من ساعته حتى أتى ناضحه - الناضح : البعير يستقي عليه الماء - وهو يستقي نخله ، ففرب الجرب - الجرب : الجبل - بالسيف فقطعه ، فسقطت الدلو في البئر ، وأخذ برأس الجمل فحمل عليه نمراتين من تمر ، وقال : من يكفيني أمر هذه العجوز؟ (يعني أمه) فإن مت أفق علياً من هذا الحائط - الحائط : البستان - حتى تموت ، ثم هولاء ، وإن عشت فإني عائد إلي وله منه ماشاء أن يأكل من تمره ، فقال رجل من قومه : أنا له ، فأعطاه الحائط ، ثم خرج يسأل عن خدش بن زهير ، حتى دُلَّ عليه بمز الطهذان ، فصار إلى خبائه فلم يجد ، فنزل تحت شجرة يكون تحتها أخبائه ، ثم نادى امرأة خدش : هل من طعام؟ فأطاعت إليه فأعجبها جماله ، وكان من أحسن الناس وجهاً ، فقالت : والله ما عندنا من نزل نرضاه لك إلا تمر ، فقال : لا أبالي ، فأخرجني ما كان عندك ، فأرسلت إليه بقبايع - القبايع : الكلب الضخم - فيه تمر ، فأخذ منه تمره فأكل شقراً ورث شقراً الباقي في القبايع ، ثم أمر بالقبايع فأدخل على امرأة خدش بن زهير ، ثم ذهب لبعض ما جات ، ورجع خدش فأخبرته امرأته خبر قيس ، فقال : هذا رجل متحرم - متحرم : أي له عندنا حرمة وزمة - وأقبل قيس رجلاً وهو مع امرأته يأكل =

= رُحْبًا ، فلما رأى خدش رَجُلَهُ وهو على بعيره قال لمرأته : هذا ضيفك ؟ قالت : نعم ، قال : كأن  
 قدمه قدم الخطيم صديقي الثَّيْرِي ، فلما دنا منه قرع طُنبَ البيت بسنان رَحْمَةٍ واستأذن ، فأذن له  
 خدش فدخل إليه ، فنسبه فانتسب وأخبره بالذي جاره له ، وسأله أن يُعِينَهُ وأن يَشِيرَ عليه  
 في أمره ، فرحب به خدش وذكر نعمة أبيه عنده ، وقال : إن هذا الأمر ما زلت أتوقعه منك منذُ  
 حينٍ ، فأما قاتل جَدِّك فهو ابن عم لي وأنا أُعِينُكَ عليه ، فإذا اجتمعنا في نادينا جِلسْتُ إلى جنبه  
 ٥ وتحدثتُ معه ، فإذا ضربتُ فخذُه فشبَّ إليه فاقبله ، فقال قيس : فأقبلتُ معه نحوه حتى قمتُ على  
 رأسه لما جالسه فداشَّ ، فحين ضرب فخذُه ضربتُ رأسه بسيفٍ يقال له : ذوالحرصين ، فثار  
 إلى القوم ليقتلوني ، فحال خدش بينهم وبينني ، وقال : دعوه فإنه والله ما قتل إلا قاتل جَدِّه .  
 ثم دعا خدش بحد من إبله فركبه ، وانطلق مع قيس إلى العبدى الذي قتل أباه ، حتى إذا كان قريباً  
 ١٠ من حجرٍ أشار عليه خدش أن ينطلق حتى يسأل عن قاتل أبيه ، فإذا دُلَّ عليه قال له : إن لَهْما  
 من لصوص قومك عارضني فأخذ متاعاً لي ، فسألت من سيّد قومه ، فدلّلتُ عليه ، فانطلق معي  
 حتى تأخذ متاعى منه ، فإن اتبعك وهذه مستنال ما تريد منه ، وإن أخرج معه غيره فاضحك ،  
 فإن سألكم تفعلوا فقل : إن الشريف عندنا لا يصنع كما صنعت إذا دعي إلى اللص من قومه ، إنما  
 يخرج وهذه بسوطه دون سيفه ، فإذا رآه اللص أعطى كل شيء أخذ هبته له ، فإن أمرأته به  
 ١٥ بالرجوع فسبيل ذلك ، وإن أبى إلا أن يعضوا معه فأنتني به ، فإني أرجو أن نقتله ونقتل أصحابه .  
 ونزل خدش تحت ظل شجرة ، وخرج قيس حتى أتى العبدى ، فقال له ما أمره خدش فأحفظه ،  
 فأمر أصحابه فرجعوا ومضى مع قيس ، فلما طلع على خدش ، قال له : اختر يا قيس إما أن أُعِينُكَ  
 وإما أن أكَفِيكَ ، قال : لا أريد واحدة منهما ، ولكن إن قتلتني فليُفْلِسْكَ ، ثم ثار إليه فطعنه  
 قيس بالحربة في فاحصته فأنقذها من الجانب الآخر فمات مكانه ، فلما فرغ منه قال له خدش : إنا  
 ٢٠ إن فررنا الآن طلبنا قومه ، ولكن ادخل بنا مكاناً قريباً من مقلته ، فإن قومه لا يظنون أنك قتلتهم  
 وأقمت قريباً منه ، ولكنهم إذا افتقدوه اقتفدوه أثره ، فإذا وجدوه قتيلاً فخرجوا في طلبنا في كل  
 وجه ، فإذا يئسوا رجعوا . قال : فدخلاً في دار من رمال هناك ، وفقد العبدى قومه فاقفوا  
 أثره فوجدوه قتيلاً ، فخرجوا يطلبونها في كل وجه ثم رجعوا ، فكان من أمرهم ما قال خدش ، وأقاما  
 مكانهما أياماً ثم خرجا ، فلم ينكهما حتى أتيا منزل خدش ، ففارقته عنده قيس بن الخطيم ورجع إلى أهله  
 ٢٥ فبني ذلك يقول قيس :

تذكّر ليلى حسنًا وصفاً لها      وبانت فما إن يستطيع لقاءها =

وَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ الْأَوْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُمْ فَطَمَةُ بَطْنُ فَوَلَدِ  
فَطَمَةَ عَامِرٍ، وَلَوْذَانُ، وَالْحَارِثُ.

مِنْهُمْ عَدِيُّ بْنُ فَرَشَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ فَطَمَةَ الشَّاعِرِ، وَابْنَةُ الْحَارِثِ  
قَبْلَ يَوْمِ أُحُدٍ، وَنَعْمَانُ بْنُ فَرَشَةَ الْقَارِي، نَاحِصُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْغَيْبِ  
قَتَلَ الْيَهُودِيَّةَ الَّتِي هَجَمَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَوْسَى بْنُ هَالِدِ بْنِ عُبَيْدِ  
ابْنِ أُمَيَّةَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ هَسَّانُ يَوْمَ الدَّرَكِ، مَوْضِعٌ؛

وَأَفَلَتْ يَوْمَ الرُّوْعِ أَوْسَى بْنُ هَالِدٍ يَمْجُ دَمًا كَالرَّمْثِ مُخْتَصِبِ النَّخْلِ  
وَهَزِيمَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْفَاكِهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عِيَّانِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ فَطَمَةَ  
وَهُوَ ذُو الشَّرَارَتَيْنِ، وَهَبِيبُ بْنُ عَبَّاشَةَ بْنِ هُوَيْرِثَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عِيَّانِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ فَطَمَةَ  
صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا دَخَلَ، وَزَيْدُ بْنُ طُعَيْمَةَ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ  
هَارِثَةَ بْنِ لَوْذَانَ الشَّاعِرِ، وَمُسْعُودُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ لَوْذَانَ، الَّذِي قَتَلَ عَامِرَ بْنَ مُجْعَمٍ  
فِي هَرَمٍ بِهِمْ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ هِزْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَطَمَةَ، وَلَدَهُ الْكَلْبَةُ  
ابْنُ الشَّيْبِ، وَهُوَ جَدُّ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكِنْدِيِّ أَبُو أُمِّهِ  
وَأُمُّهُ الشَّرِيفَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ.

مِنْ وَلَدِهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى صَاحِبُ دَيْرِ الْغَارِ مَيْنَ.  
فَهَوَّلَهُ وَبَنُو جُشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ.

وَشَلَلِكِ قَدْ أَصْبَيْتُ لَيْسَتْ بَلَنَّةُ  
إِذَا مَا أَصْلَحَتِ أَرْبَعًا فَطَمَزِي  
تَأَرَتْ عَدِيًّا وَالْخَيْمِ فَا مِ أَضْعُ  
وَلَدَ هَارَةَ أَفَضْتُ إِلَيَّ هَبَاهَا  
وَأَتَّبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّمَاحِ شَاهَا  
وَحَيَّةَ أَشْيَاخٍ فَعِلْتُ إِزَاهَا

بِهِيَ قَصِيدَةُ طَوِيلَةٍ.

خَزِيمَةُ بْنُ ثَابِتِ ذُو الشَّرَارَتَيْنِ

(١١)

جَارِي فِي الْهَيْكَلِ الْكَبِيرِ لَدُنْ سَعْدِ لُحْبَةِ دَارِ حَادِرِ بَيْرُوتِ . ج . ٤ ، ص . ٢٧٨

خَزِيمَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْفَاكِهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عِيَّانِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ فَطَمَةَ،  
وَأَسْمُ فَطَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ، وَأُمُّ خَزِيمَةَ كَيْشَةَ بِنْتُ أَوْسَى  
ابْنِ عَدِيِّ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ فَطَمَةَ، فَوَلَدَ خَزِيمَةَ بْنُ ثَابِتِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْلُهُمَا =

= جميلة بنت زيد بن خالد بن مالك من بني قحطل، ومخارة بن خزيمه وأمه صفية بنت عامر بن  
طعيمة بن زيد الحظمي، وكان خزيمه بن ثابت وعير بن عدي بن خرشة يكسران أصنام بني  
فطمة، وخزيمه بن ثابت هوزو الشراذتين.

عن مخارة بن خزيمه بن ثابت عن عمه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم،  
٥ أن النبي صلى الله عليه وسلم، اتباع فرساً من رجل من الدُعراب، فاستتبعه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم، ليعطيه ثمنه فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم المشي وأبطأ  
الدُعرابي، فلفق رجال يلقون الدُعرابي يساءومونه الفرس، ولا يشعرون أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قد ابتاعه، حتى ناد بعضهم الدُعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما ناده نادى الدُعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال: إن كنت متباً على هذا الفرس فابتعه والديعتك، فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين  
١٠ سمع قول الدُعرابي حتى أتاه الدُعرابي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أليس قد ابتعته  
منك؟ فقال الدُعرابي: لا والله ما بعتك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل قد  
ابتعته منك، فلفق الناس يوزون بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالدُعرابي وهما يتراجعان  
فلفق الدُعرابي يقول: هلم شريداً يشهد أني بعتك، فمن جاور المسلمين قال للدُعرابي: عليك  
١٥ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ليقول إلا حقاً، حتى جاور خزيمه بن ثابت فاستمع  
تراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتراجع الدُعرابي فلفق الدُعرابي يقول: هلم شريداً  
يشهد أني بابتعتك، فقال خزيمه: أنا أشهد أنك قد بابتعتك، فأقبل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على خزيمه بن ثابت فقال: بم تشهد؟ فقال: بتصديقك يا رسول الله  
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، شرادة خزيمه شرادة رجلين.

٢٠ عن محمد بن عمار بن خزيمه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا خزيمه بم تشهد  
تشهد ولم تكن معنا؟ قال: يا رسول الله أنا أصدقك بخبر السماء ولداً صدقك بما تقول؟

وجاء في المجلد الثالث من نفس المصدر السابق الطبقات الكبرى، ص، ٢٥٩

عن عمار بن خزيمه بن ثابت قال: شهد خزيمه بن ثابت الجمل وهو لا يسيل سيفاً وشهد  
صفين وقال: أنا لأصل أبدأ حتى يقتل عمار، فأُنظر من يقتله، فإني سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول: تقتله الفئة الباغية، قال فلما قتل عمار بن ياسر قال خزيمه: قد بابت  
٢٥ لي الضلالة، واقترب فقاتل حتى قتل.

وَوَلَدَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّوسِ مَالِكًا، وَهُوَ وَاقِفٌ بَلْعَنُ، وَالسَّلَامُ  
بَلْعَنُ خَلَعًا فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَوَلَدَ وَاقِفٌ كَعْبًا، وَنَعْلًا، وَمَالِكًا، وَعَامِرًا، وَتَعْلَبَةَ.  
فَمِنْ بَنِي وَاقِفٍ هَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ الدُّعْلَمِ بْنِ عَامِرِ  
ابْنِ كَعْبِ بْنِ وَاقِفٍ، وَهُوَ أَحَدُ الْبَطَّانِينَ، وَعَبْدُ مَنَاةَ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ سُبُواعِ بْنِ مَجْدَةَ بْنِ عَامِرِ  
الَّذِي يَقُولُ لَهُ سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ؛

فَالْيَ سَمَاكَ رَدَّهَا بِسَادِهِ وَعَبْدُ مَنَاةَ وَالْكَعْبِيُّ بْنُ أَصْرَمَا  
أَصْرَمُ بْنُ مَجْدَةَ بْنِ مَجْدَةَ بْنِ عَامِرِ، وَعَائِشَةُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ وَاقِفٍ الَّذِي تُسَبِّبُ إِلَيْهِ الْبَيْتُ  
يُرِي عَائِشَةَ، وَهِيَ قُرْبُ الْمَدِينَةِ، وَهَرَمِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ مَجْدَةَ بْنِ مَجْدَةَ وَهُوَ أَحَدُ  
الْبَطَّانِينَ، وَقَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ الْمُنِيرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَائِشَةَ الشَّاعِرُ الْقَائِلُ؛  
تَذَكَّرْتُ قَدْ عَفَا مِنْهَا مَطْلُوبُ خَالِسَتْ مِنْ صَرْقِي قَيْطَانُ فَالْكَوْبُ  
وَأُمُّ هَكِيمِ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ سَالِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ وَاقِفٍ  
الَّتِي قَالَتْ خَيْرًا قَطْرِي الشَّارِي؛

لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي الْحَيَاةِ لَنَزَاهِدٌ وَفِي الْعَيْشِ مَالٌ أَلْقَى أُمُّ هَكِيمِ  
وَكَانَتْ أُمُّ هَكِيمِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنُطْلَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ ثَوَابَةَ بْنِ سَالِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ وَاقِفٍ،  
فَوَلَدَتْ عَمْرًا.

فَوَلَدَ عَمْرٌ وَالْفَضْلُ، وَمُحَمَّدًا، وَهَنْظَلَةَ الدُّكْبَنُ، وَسَعْدًا، وَزَيْنَبَ، وَأُمُّهُمْ زَيْنَبُ  
بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَبَنُو عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَصْرِ.  
وَأَبُو قَدَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَعْدَةَ، قَتَلَ بِصَفَيْنَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

وَمِنْ بَنِي السَّلَامِ بْنِ أَمْرِؤِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّوسِ، سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَاطِ بْنِ كَعْبِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ السَّلَامِ، شَرِيدُ بَدْرٍ وَالْعَقْبَةُ  
وَكَانَ نَضِيبًا وَقَتْلَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَتْلَ أَبُو خَيْثَمَةَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَقَدَامَةُ، وَعَنْجَمَةُ، وَأَبُو أُمَيَّةَ بَنُو الْحَارِثِ  
ابْنِ مَالِكٍ، إِخْوَةُ خَيْثَمَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ بَايَعَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَأُمُّهُ  
جَحِيلَةُ بِنْتُ أَبِي عَامِرِ الرَّاهِبِ، وَأَبْنَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّهُ مَسَامَةُ بِنْتُ عَمَارِ بْنِ  
يَاسِرٍ، وَأُمُّهَا خَاطِمَةُ بِنْتُ هَرِثِ أَهْتَ عَمْرُ بْنُ هَرِثِ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّهُ الدَّرْدَاءُ  
بِنْتُ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

وَوَلَدَ قُدَامَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَخَّاطِ مَالِكًا، وَالْمُنْذِرُ شَرِيهْدُ بْنُ  
لَعَقِبَ لَهَا، وَوَلَدَ عَنْ حُجَّةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ الْحَارِثُ شَرِيهْدُ بْنُ لَعَقِبَ لَهُ وَقَدْ تَقَرَّرَ بِنَوَاسِلِهِمْ طَلَمُ  
نَهْرُ الْوَلَدِ بِنَوَاسِرِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّوسِ .

وَوَلَدَ مَتَرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الدُّوسِ عَامِرٌ، وَسَعِيدٌ، وَهُمْ أَهْلُ رَاجِ، أَطْمُ بِالْمَدِينَةِ  
وَوَلَدَ عَامِرٌ قَيْسًا .

قَوْلُ قَيْسِ بْنِ رِيْدٍ بَلَنُّ، قَوْلُ رِيْدٍ وَابِلُ بَلَنُّ .  
قَوْلُ وَابِلِ بْنِ رِيْدٍ جُشَمٌ، قَوْلُ جُشَمِ عَامِرٌ، وَهُوَ الْأَسْلَتُ، وَأُمِّيَّةُ  
بَلَنُّ، وَعُطَيْةُ بَلَنُّ، وَهُمْ الْجَعَادِرُ، وَسَالِكٌ وَرَجُ .

فَمِنْ بَنِي وَابِلِ بْنِ رِيْدٍ حُصَيْنٌ وَهُوَ أَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ جُشَمِ  
الشَّاعِرُ، وَوَهْجُ أَهْوَهْ، وَعَقِبَةُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ قَتْلُ يَوْمِ الْقَادِسِيَّةِ، وَحُصَيْنٌ، وَحُصَيْنُ ابْنَا  
وَهْجٍ قَتْلُ بِالْعَذِيبِ لَدَيْهِ لَهَا، يَعْنِي قَتْلُ بِالْقَادِسِيَّةِ، وَهَرُولُ بْنُ هَرُولِ بْنِ الثُّغْلَانِ  
ابْنِ الْأَسْلَتِ، الَّذِي قَتَلَ رِيْدَ بْنَ مَرْ دَاسٍ، أَعْلَا عِلَاسِ بْنِ مَرْ دَاسٍ بِأَبْنِ عَمِّهِ قَيْسِ  
بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ، وَالْحَبَابُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْحَبَابِ بْنِ الْأَسْلَتِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ كَعْبُ بْنُ  
مَالِكٍ :

أَلَا بَلَّغَا عَنِّي حَبَابُ رِسَالَةً وَمَوْلَى حَبَابٍ قَدْ بَدَأَتْ بِوَابِلِ

وَلَوْ هَوَجَ يَقُولُ حَسَنًا بِنِ ثَابِتٍ :

سَأَلْتُ خُرَيْشًا مَالَمُ يَعْلَمُوا فَسَلَّ وَهَوَهَا وَأَبَا عَامِرِ

وَلَقَيْسِ بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ يَقُولُ أَبُوهُ :

أَقَيْسُ إِنْ هَلَلْتُ وَأَنْتَ حَيٌّ فَلَا تُحْمَرُ فَوَاضِلُكَ الْعَدِيمُ

وَمِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ بْنِ رِيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَامِرٍ، حُلَيْبُ بْنُ مَرْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ شَرِي

بْنِ أُمِّيَّةَ، الَّذِي عَدَلَ إِلَيْهِ حُصَيْنُ الْكُتَّابِ يَوْمَ بُعَاثٍ مَاتَ عِنْدَهُ، فَبُنِيَ عَلَى قَبْرِ بَيْتًا، وَلَهُ

جاء في هامشية مخطوط مختصر عمدة ابن الطبري نسخة استنبول، ص، ٧٨

مرة بن مالك بن الدوس هم الجعادرة، وإنما سموا بذلك لأنهم كانوا يقولون للرجل إذا جاورهم

جعد حيث شئت فانت آمن أي اذهب حيث شئت

قد تقدم قوله إن بني زعور ابن جشم من النبيت هم أهل راج .



يَقُولُ هَفَافُ بْنُ نَدْبَةَ :

أَنْزَلَ رَأْسَ طَلَبًا بِأَلْفَانِهِ هَضْبُ اللَّيَالِي وَالْمَجَالِسِ  
وَمِنْ بَنِي عَطِيَّةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ قَيْسٍ شَأْسُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ عَبَادَةَ بْنِ زُهَيْرٍ  
عَطِيَّةَ بْنِ زَيْدٍ كَانَ مِنْ أَشْرَافِ الْأَوْسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ قَدْ شَرَّوَدَ ، وَكَانَ رَأْسًا قِيَامِ  
وَمِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ مَالِكٍ هَبَابُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ تَيْمٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ بِيَاضَةَ  
ابْنِ هَفَافِ بْنِ سَعْدٍ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ ، وَأُمُّ عَلِيٍّ بَنَتْ هَالِدَ بْنَ تَيْمٍ الَّتِي نَزَلَ الْأَذَانُ فِي  
بَيْتِهَا .

فَهَؤُلَاءِ بَنُو أَوْسٍ بْنِ عَابِرَةَ .

آخِرُ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُحَرَّرِ فِي النَّسَبِ  
وَيَتْلُوهُ فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ الثَّانِي بِعَوْنِ اللَّهِ .  
وَوَلَدَ الْحَزْرَجُ بْنُ عَابِرَةَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامٍ  
فَرَعَ مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ هَسَنِ بْنِ مَعَالَى الْمُعَرِّفِ وَالِدُهُ  
بِابْنِ الْبَاقِلِ دَوْبِ الْجَلْبِي التَّخَوِّي فِي رَجَبٍ مِنْ  
سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَبَسْتِ مِئَةٍ

أَشْرَى الْجُزْءُ الثَّانِي مِنَ الْمُحَرَّرِ النَّسَبِ لِبَنِي الطَّلْحِ  
وَبِهِ يَتِمُّ نَسَبُ الْقَبَائِلِ الْقُدْرَانِيَّةِ  
وَيَلِيهِ الْجُزْءُ الثَّالِثُ وَفِيهِ  
الْفَرَّاسُ وَاللُّوْعَانُ  
بِعَوْنِ اللَّهِ

تَعَالَى

## بعض ما قيل في طبقات العرب والنسب والقبائل

ما في كتاب نزيهة الأدب في فنون الأدب للنويري الطبعة المصورة عن طبعه دار

الكتب المصرية : ج ٤ ، ص ٢٧٦

قال الله تعالى : ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ) . ومعرفته أنساب الأئمة مما افتخرت به العرب على العجم ، لأنها أهدرت على معرفة نسبها ، وتمسكت بتمتين نسبها ، وعرفت جماهير قومها وشعوبها ، وأفصح عن قبائلها لسان شاعرها وفطيرها ، وأتحدت برهطها وفصائلها وعشائرها ، ومالت إلى أخذها وبطونها وعملها ونفت الدعي فيرا ، ونطقت بمل فيرا .

وسأورد منها إن شاء الله تعالى ما يكتفي به ، ويتمسك بأسبابه .

وقد وقفت على المقدمة التي وضعها الشريف « أبو البركات الجواني » فرفعت له علما ، ونصبت له إلى المعالي سلما ؛ لأنه أتقن أصولها ، وهرّر فصولها ، وأورد فيها من الأنساب ما ينتفع به اللبيب ، ويستغني بوجوده الكاتب الدبيب ، فوجدته بدأ فيها بذكر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بآبائه ، وشرح جملة من نسبه الطاهر وأبنائه . فرأيت أن أسرد النسب من أصله ، وأبدأ بآدم عليه السلام ، ثم بنسبه ، وأجعل العدة على سرد عمود النسب المتصل بسيد البشر . وأذكر من ذلك ما اشتهر عند أهل الأنساب وانتشر ، إلى أن أنهي إلى اسمه الشريف فأجعله خاتمة النسب ، وأتمسك من شريعته ومحبه بأوثق سبب . وأرجو يركته بلوغ ما ربي ، ونجح مطالبه ، وستر عيوي ، ومغفرة ذنوبي ، وتركية عملي ، وسد خللي ، والتجاوز عن سيئاتي ، والمسامحة بقلتي ولفاتي ، والخيرة في عركاتي وسكناتي . هذا والله رجائي من كرم ربي ، وإن قلّ عملي وكثر ذنبي ، وعلى الشريف العدة فيما أوردته ، والعهدة فيما نقلته ، فمن تأليفه نقلت ، وعلى مقالته اعتمدت .

قال السيد الشريف نقيب النقباء أبو البركات بن أسعد بن علي بن معمر الحسيني الجواني ، النسابة رحمه الله : إن جميع ما بنت عليه العرب في نسبها أركانها ، وأسسست عليه بنيانها ، عشر طبقات .

### الطبقة الأولى: الجذم

- وهو الأصل إما إلى عدنان وإما إلى قحطان، والجذم القطع، يقال: جذم وجذم، وذلك لما كثرت الخلاف في عدو الدبار وأسماءهم فيما فوق ذلك، وشق على العرب تشعب المناهج فيه وتصعب المسالك، قطع الخوض فيما فوق قحطان ومعد وعدنان، واقتصر على ذكر ما دونهما، لاجتماعهم على صحته. ومنه قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتسب إلى معد ابن عدنان: «د كذب النساء فيما فوق ذلك»، لتناول العهد، فمن كان من ولد قحطان، قيل: عتي، ومن كان من ولد معد بن عدنان، قيل: هذلي، أو قيسية، أو نزارية، وإن كان الجميع داخلين في نزار، أعني معد بن عدنان، وإنما كان بعد نزار مجامع استغني بالنسبة إليها عن نزار بن معد بن عدنان، ولذا جمهر العلماء طبقوا النسب على ما قدمناه أربع طبقات: هذلي، وقيسية، ونزارية، ويعني: فقولهم: هذلي أي كل من يرجع إلى الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهو جماع هذلي، فتوسعت العرب في ذلك إلى أن قالوا: الياس هو هذلي، لأن ولده وهم مذركة، ولهاجة، وثقة، أمهم هذلي، وهي ليلي بنت هلال بن عمران بن إلخاف بن قضاة، هذلي في طلب ولدها، أي أسرت، فقال لها الياس: مالك تخفين؟ أي تهولين، فسحيت هذلي، فرجع إلى هذلي أبطن عدة: كزينة، والرباب، وخبية، وصبوة، والشعيل، وشميم، وكهذيل، وأسد، والقارة، وكنانة، وقريش، فقيل لولد الياس «هذلي»، ثم قيل للياس نفسه هذلي إذ كان أباً لمن أمه هذلي لا غير، ولولد له إلخاف من هذلي، ولذلك تهاجر وأشباه في العرب، كما قيل لمالك بن عزيمة بن مذركة بن الياس ابن مضر: «د عائدة»، لأن أم ولده عائدة بنت الحس بن مخافة الحشمية.
- وكما قيل لعوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مائة بن أذ بن لهاجة بن الياس ابن مضر: «د عكل»، لأن أمه يقال لها عكل مضت ولده.
- وكما قيل لعمر بن أذ بن لهاجة بن الياس: «د مزينة»، لأن أم ولده مزينة بنت كلب ابن وبرة القضاية.
- وكما قيل لعمر بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار «د هذلي قيس»، لأن أم ولده =

هَدِيلَةُ بِنْتُ مُرَّةَ ، أُمْتُ تَعِيمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَاهِيَةَ .  
وَكَاثِلُ لِحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُرَّةَ بْنِ أَدَّ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ عُثَيْرِ بْنِ زَيْدِ  
ابْنِ كَثْمَانَ بْنِ سَبَّارِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قُحْطَانَ «دَعَامِلَةَ» ، لَدُنْ أُمِّ وَلَدِهِ عَامِلَةُ بِنْتُ  
مَالِكِ بْنِ وَدِيعَةَ الْقَضَاعِيَّةِ .

وَكَاثِلُ لَدُنْ شَرَسِ بْنِ السَّكُونِ بْنِ أَشْرَسِ بْنِ كِنْدَةَ «دُجَيْبُ» ، لَدُنْ أُمِّ وَلَدِهِ جُبَيْبَةُ  
ثَوْبَانِ الْمَذْحِجِيَّةِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يَطُولُ الْكَلَامُ بِاسْتِقْصَائِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .  
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ قَيْسِي فَأَمْرٌ بِهِ مِنْ وَلَدِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ ،  
وَيَكُونُ عَيْلَانُ هَذَا هَذَا إِيَّاسَ بْنِ مَضَرَ ، وَكَانَ اسْمُ إِيَّاسَ عَيْلَانَ .  
وَقَالَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمَغْرَبِيِّ : هُوَ النَّاسُ بِتَشْدِيدِ السَّيْنِ ، فَيَكُونُ مَضَرًا عَقِبَ إِيَّاسَ النَّاسِ .  
وَمِنْ الْعُلَمَاءِ مَنْ قَالَ : إِنْ عَيْلَانُ كَانَ هَذَا ، فَهُوَ قَيْسٌ وَلَيْسَ بِأَبٍ ، فَيَقُولُ قَيْسُ عَيْلَانَ  
ابْنُ مَضَرَ ، مَضَرَانُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ ذِكْرِ الْبَنُوَّةِ ، كَمَا قِيلَ فِي فَنَدٍ مِنْ قَضَاعَةَ سَعْدُ كَهْدِيمٍ ، وَكَهْدِيمٌ مَضَرَانُ ،  
وَفِي ذَلِكَ فِي الْعَرَبِ كَثِيرٌ وَالذُّوْلُ أَصَحُّ ، وَهَذَا قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ بْنِ مَضَرَ هُوَ الَّذِي قِيلَ لَقَيْسُ  
بِهِ قَيْسُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ وَلَدَ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ كَلَامُهُمْ يَقَالُ لَهُمْ : قَيْسُ وَهُوَ خَطَا ، وَإِنَّمَا هُمْ  
بِحُجُوزٍ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ بَعِيدٍ لِيُمَيِّزُوا بِالْعَزْوَةِ إِلَى ذَلِكَ بَيْنَ يَمَنِ وَغَيْرِهَا ، فَيَقُولُونَ : قَيْسُ  
وَيَمَنُ ، فَيَقْنِ السَّمَاعُ أَنَّهَا أُخْوَانُ ، وَأَيْنَ قَيْسُ مِنْ قُحْطَانَ جَدِّ يَمَنِ ، لَدُنْ قُحْطَانَ أَبِ الْيَمَنِ هُوَ  
الْجَدُّ الْعَشْرِينَ لَقَيْسُ ، وَهُوَ خَالِغُ بْنُ عَابِرٍ ، وَقُحْطَانُ بْنُ عَابِرٍ .

وَبَيَانُهُ هَذَا أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَيْلَانَ ، بْنَ مَضَرَ ، بْنَ نِزَارٍ ، بْنَ مَعَدٍّ ، بْنَ عَدْنَانَ ، بْنَ أَدَّ هَكَذَا  
بِالْأَصْلِ . وَفِي كِتَابِ الْحَوَائِي الْمَقُولِ مِنْهُ هَذَا الْفَصْلُ وَالْمَوْجُودُ مِنْهُ نَسْخَةٌ مَخْطُوطَةٌ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ  
نَاقِصَةٌ الْكَفْرُ (ابْنُ أَدَّ بْنِ الْيَسَعِ بْنِ الْهَيْسَعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بَنِي بَنِي حَمَلِ بْنِ قَيْدَارِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ  
الذَّبِيحِ ، الْخ) - بْنُ أَدَّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الذَّبِيحِ ، بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ، بْنُ تَارَعٍ ، وَهُوَ أَدَّ بْنُ نَاهُورَ ،  
ابْنُ سَارُوعَ ، بْنُ أُعْرُوعَ ، بْنُ خَالِغِ بْنِ عَابِرٍ . فَخَالِغُ أَخُو قُحْطَانَ ، وَقُحْطَانُ هُوَ الْجَدُّ الَّذِي تَرَجَعَ إِلَيْهِ  
يَمَنُ كَلَامًا ، وَهُوَ أَحَدُ جُذُوعِ النِّسْبِ كَمَا تَقَدَّمَ .

فقد بان أن قول من يقول قيس، وبين قبيلة ليس بشيء، وإنما قال ذلك لولد معد بن عدنان إشاعة ليدعاهم السائل إذا سأل المعدني من أي نسب هو، فكأنه يقول له من البطن التي من قيس. وهذا بعيد وشاذ.

ومما يؤكد بعده أنا إذا جوزنا ذلك لمن ينتسب إلى عجمه فوق قيس كربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وإياد بن نزار وغير ذلك وإن كان بعيداً فكيف يجوز أن يطلق ذلك على قریش. فنقول: هم قيس، وإنما قریش بنو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار، وإلياس هو عم قيس فهاون قریش دون قيس بهذه العدة، فلا يجوز أن يقال: إن قریشاً من قيس، وقيس إنما هو ابن عم الأب السادس من قریش هو مدركة، ولو كان عمّاً له، لكان ربما يجوز على وجه التعارف عند العرب بأن العم أب، كما أخبر الله تعالى عن نبيه يعقوب عليه السلام، فقال تعالى: (أَمْ كُنْتُمْ شُرَكَاءَ إِذْ يَقُولُ يُعْقِبُ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ) والذي ذهب إلى أن العم أب قال: أنا أطلق على ولد معد بن عدنان قيساً لأن قيساً منهم، فأقول: قریش من قيس. وهذا بعيد من وجه أن قيساً ليس بعم لقریش، وإنما هو ابن عم، ولذا ترجع العزوة في الانتساب إلى ذيل العقاب، وإنما يعزى لأعلى النسب، لا لأسفل العقاب، ولو صح ذلك لعزى الإنسان لابن عمه وهذا لا يصح.

فقد وضع أن العزوة إلى قيس لا تصح إلا لمن يرجع إليه بالولادة منه؛ لأن ربيعة وإياد أبني نزار أعلى منه، فلا يصح أن يعزوا إليه، وقریش وكنانة أسفل منه فلا يصح أن يعزوا إليه. وبالجملة فإنه ابن عم لهما، أعني قریشاً وكنانة، وأخ لهما أعني ربيعة وإياد، ولا يجوز أن يعزى الأب إلى ابنه، إذ كانت النسبة في ذلك لترجع إلى الأب إن عا ترجع إلى الأب، ولو اعتمد ذلك في الانتساب لاحتلقت العزوة إلى كل أب بالأب الآخر فلم يتميز، ولم يقف عند حد دون الآخر، وهذا يؤول إلى الجحالة بالأبطن والدخاذه والعشائر.

وأما مشهرة العزوة إلى قيس، فلما نيزا من الجاهل والرووس والقبائل والذرها، وهي عند النساء بين أكبر من تميم ومن بكر ابن مزي بن إد بن طابخة، إذ كان في قيس: بنو عيس، وذبيان،

وَعَطْفَان، وَأَعْمَصَر، وَكُورَان، وَعَدُون، وَفَهْم، وَهَمْ جَدِيلَة قَيْس، وَسَلِيم، وَثَقِيف، وَعَامِر،  
وَجُشَسْم، وَنَقَر، وَبَكْر، وَسَعْد، وَسَلُول، وَبَيْعَة، وَكِلَاب، وَتَشِير، وَهَبِيب، وَتَغِيل،  
وَقَرِيش، وَفَهَاجَة، وَطَهَفَة، وَغَيْر ذَلِكَ مِنَ الْأَخَازِ وَالْعَشَائِرِ الَّتِي تَشْرَعُ فِي مَوَاضِعِهَا عَشِيرَة  
اللَّهِ وَعَوْنَهُ.

٥ أَمَّا نَزَارُ بْنُ مَعْدَنَ بْنِ عَدْنَانَ، فَفِيهِ مِنَ الْأَبْنَاءِ وَالْأَخَازِ وَالْعَشَائِرِ: كَبْنِي بَيْعَة الْفَرَسِ، وَبَيْعَة  
أَضْمَم، وَأَكْلَب، وَأَسْلَم، وَيَقْدَم، وَأَجْلَدَن، وَهَيْم، وَعَبْدُ الْقَيْسِ، وَدُكْن، وَالْجَمْر، وَتَغِيل، وَبَكْر،  
وَبَكْر، وَصَعْب، وَعَلِي، وَهَبِيب، وَغَزْرَة، وَغَزْرَة، وَفَيْدَة، وَارَاشَة، وَيَشْكُر، وَعَطَابَة، وَجَل،  
وَلَجِيم، وَهَنْيَفَة، وَزَيْمَان، وَالدَّوْل، - بِضَمِّ الدَّالِ وَإِسْكَانِ الْوَاوِ، وَهُوَ غَيْرُ الدَّوْلِ الَّذِي يَنْسَبُ  
إِلَيْهِ أَبُو الدُّسُودِ الدُّوْلِيُّ - وَشَيْبَان، وَدُكْل، وَمَازِن، وَسَدُوس، وَبَلِي، - لَمْ يَرْمَعْ  
١٠ فِي وَلَدَتْنَاهُ فِي الْجَهْرَةِ بَلِي، وَلَكِنْ بَلِي فِي قِصَاعَةِ قَطَانِيَّةٍ - وَغُفَى، وَبَدْر، وَمَعْن، وَتَغِيل، وَزُكْرَة،  
وَهَذَانِ.

فَأَمَّا أَعْمَارُ بْنُ نَزَارٍ، فَانْقَلَبَ فِي يَمَنٍ كَمَا انْقَلَبَتْ قِصَاعَةُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَخَازِ وَالْعَشَائِرِ  
يَبِينُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْحَمْدُ لَهُ.

١٥ وَأَمَّا يَمِينُ، فَهُمْ أَوْلَادُ قُحْطَانٍ، بْنِ عَابِرٍ، بْنِ شَالَحٍ، بْنِ أَرْفَخْشَدَ، بْنِ سَامَ، بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.  
وَفِيهِمَا عَدَّةٌ جَمَاعَتُهُمْ وَبَنَاتُ الْأَبْنَاءِ وَالْأَخَازِ وَالْعَشَائِرِ: كَسَبَل، وَكَلْبِي، وَالْأَشْعَر، وَحَمِير، وَفَهَاجَة،  
وَعَسَّان، وَأَوُوس، وَالْمُزْرَج، وَالْأَزْد، وَطَم، وَهَذَام، وَعَامِلَة، وَفُولَان، وَغَافِق، وَمَذْج،  
وَقَرَب، وَسَعْدُ الْعَشِيرَةِ، وَمَعَاظِر، وَهَدْن، وَكَنْدَة، وَكَلْب، وَمَهْرَة، وَصُرَاج - الَّذِي فِي الْقَارِ  
وَصُرَاجَة قَوْمٌ بِالْمَغْرِبِ مِنْ وَلَدِ صُرَاجَةِ الْحَمِيرِيِّ، وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ، وَدَقَالُ بْنُ دَرِيدٍ بِضَمِّ الصَّادِ وَلَدَ  
بَجُورَ غَيْرِهِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَنَا الْقَتْمُ فَهَاصَة فِي الْقَبِيلَةِ، بَحْثٌ لَا يَكَادُونَ يَعْرِفُونَ غَيْرَهُ. -  
٢٠ وَبَارِق، وَبَجِيلَة، وَتَغْلِبَة، وَدَرْمَا، وَزُرَيْقِي، وَغُنَيْر، وَعَنْبَاب، وَجُزْر، وَجُرْم، وَمُرَاد، وَعَبْس،  
وَهَفَيْق، وَسُلَامَان، وَتَجِيب، وَصَدَا، وَالتَّخَع، وَالْقَصِيف، وَفَقْرُوت، وَغَيْرُ ذَلِكَ.

وَكُلُّ مَا ذَكَرْنَاهُ هَهُؤَاءِ بَنُ الْأَخَازِ وَالْعَشَائِرِ مُتَخَلِّطَةٌ، وَمَا قَصَدْنَا فِيهَا التَّرْتِيبَ، عَلَى طَبَقَاتِ  
النَّسَبِ وَالتَّقْصِيبِ، وَإِنَّمَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ عُرْوَةٍ بِبَعْضِ مَشَاهِيرِهَا الَّتِي تَنْسَبُ إِلَيْهَا، لِيَتَبَيَّنَ بَعْضُهَا

من بعض ويعلم غرضنا في تحرير ما قد ضاع والله أعلم .

وأما عزوة العرب إلى يمن ، وهم ولد تحطان ، فلكونهم نزلوا اليمن ، وكان منهم ملوك الحيرة ،  
وأصحاب سد مأرب ، فقتلوا ، فنسبوا إلى اليمن .  
وقيل : إنما قيل لهم : يمن بأيمن بن حميسع بن حمير ، وهو جد الملوك التابعة ، والاولى .  
والكثرة العزوة لمن ينقلب عن نسبه إلى اليمن ، لدجل أن الملوك كانت في اليمن : مثل آل النعمان  
ابن المنذر من كهم ، وآل سبيع من قضاة ، وآل محرق ، وآل العرنجج وهو حمير الأكبر من سبأ التابعة  
والأذوار وغيرهم .

والعرب يطلبون العز ولو كان في شياخات الشواحق [ ويطون الذماليق البوالق فينسبون إلى  
الذعزطاية الحمية وإبادة الدنية وسكون النفوس إلى نفيس الكثرة والعصبية بطريق رقيق  
في النظر لا على الظن المشترك ] - زيادات وجدت في نسخة الجواني المخطوطة ولم توجد في الأصل  
« الفتوغرافي » - كما جرى لقضاة بن معد بن عدنان [ لما خلف على أمه الجرهمية بعد ] مالك بن مرة  
ابن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير ، أباه معد بن عدنان ، فجارت بقضاة على فراش مالك بن مرة  
فنسبه العرب إلى زوج أمه [ مالك بن مرة ، عادة للعرب فيمن يولد على فراش زوج أمه ] ، وقيل إن  
اسم الجرهمية : قضاة ، فلما جارت بولدها سحنه باسمه . وقيل بل كان اسمه عميراً ، فلما تقضع  
عن قومه أي بعد سمي قضاة . والعادة عند العرب أن تنسب الرجل إلى زوج أمه ، ألا ترى أنها  
قالت في عبد مناة بن كنانة : بنو علي وهو علي بن مسعود الدزدي ، وكان عمن بني أخيه لأمه  
وهم بكر وعامر ومرة أولاد عبد مناة بن كنانة ، فغلب اسمه عليهم لما تزوج أمهم هذا ابنه بكر  
ابن وأل وغلب عليها بعد أخيه ، فسموا إليه بني أخيه المذكورين مع أمهم هذه ، وهم صغار فربوا  
في حجره فنسبهم العرب إلى علي .

#### الطبقة الثانية : الجاهليين .

والطبقة الثانية : الجاهليين ، والتجديد الاجتماع والكثرة ، ومنه قولهم : جماهير العرب أي  
جماعتهم ، ومنه ترجمة مجمع لغة العرب « الجمهرة » ، الكتاب الذي ألفه أبو بكر بن دريد ، ومجدة

«والإنسان»، أي مجموعها، والله أعلم.

### الطبقة الثالثة: الشعوب .

والطبقة الثالثة: الشعوب، واحدها شعب، ويقال: شعب، ويقال في القبيلة بالفتح وفي الجبل بالأسر؛ وهو الذي يجمع القبائل وتتشعب منه، ويشبه بالرأس من الجسد، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى) الآية .

### الطبقة الرابعة: القبيلة .

والطبقة الرابعة: القبيلة، وهي التي دون الشعب، تجمع العمار، وإنما سميت قبيلة لتقابل بعضها بعض، وأستوائها في العدد، وهي بمنزلة الصدر من الجسد .

### الطبقة الخامسة: العمار .

والطبقة الخامسة: العمار، واحدها عمار، وهي التي دون القبائل، وتجمع البطون، وهي بمنزلة اليدين .

### الطبقة السادسة: البطون .

والطبقة السادسة: البطون، واحدها بطن، وهي التي تجمع الأخاذ .

### الطبقة السابعة: الأخاذ .

والطبقة السابعة: الأخاذ، واحدها أخذ، وفخذ، مثل كبد وكبد، وهي أصغر من البطن، والأخذ تجمع العشار .

### الطبقة الثامنة: العشار .

والطبقة الثامنة: العشار، واحدها عشيرة، وهم الذين يتعاقبون إلى أربعة آباء، وسميت بذلك لعاشرة الرجل إياهم، قال الله تعالى: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم علياً قريش إلى أن اقتصر على بني عبد مناف، وهم مجتمعون معه في الجد الرابع . فمنها ما جرت السنة بالمعاقلة إلى أربعة آباء - المعاقلة دفع الديار، اللسان - وهم بمنزلة الساقين من الجسد اللتين يعتمد عليهما دون الأخاذ .

### الطبقة التاسعة: الفصائل .

والطبقة التاسعة: الفصائل، واحدها فصيلة، وهم أهل بيت الرجل وفراسته، قال الله تعالى:



( يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْقِدِي مِنْ عَذَابِ نَوْمِيذِ بَنِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَأُفِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ) وهي بمنزلة القدم .

### الطبقة العاشرة : الرهط .

والطبقة العاشرة : الرهط ، وهم رهط الرعل وأسرتة . بمنزلة أصابع القدم . والرهط دون العشرة ، والدسرة أكثر من ذلك ، قال الله تعالى ( وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ) ، قال السيد أبو طالب في قصيدته المشهورة التي يمدح فيها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
وأهضت عند البيت رهطي وأسرتي وأمسكت من أثوابه بالوصائل  
ورهطه بنو عبد المطلب ، وكانوا دون العشرة ، وأسرتة من بني عبد مناف الذين عاضدوه في نصرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تمثيل التفصيل - عدنان بن جذم ، قبائل معدّ جمهور ، نزار بن معدّ شعب ، مضر قبيلة ، فخذ بن عمار ، وهم ولد إلياس بن مضر ، كنانة بطن ، قريش فخذ ، قصي عشيرة ، عبد مناف فصيلة ، بنو هاشم رهط .

### القبائل المشتبة (التي لها نفس الاسم)

ما دري كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر : ج ٢ ، ص ٢٦٤ ،  
الدُّلّ ، في كنانة ، والدُّلّ بن حنيفة ، في بكر بن وائل ، منهم : قتادة بن مسامة ، وهودة بن عليّ صاحب التاج الذي يمدحه أعشى بكر بن وائل ، سُدُوس في ربيعة ، وهو سُدُوس بن شيبان بن بكر بن وائل ، منهم : سويد بن منجوف ، وسُدُوس ، مروعنة السنين ، في تميم ، وهو سُدُوس بن دارم . محارب بن فهر بن مالك ، في قريش ، ومحارب بن خصفة ، في قيس ، ومحارب ابن عمرو بن وداعة ، في عبد القيس . غاضرة في بني صعصعة بن معاوية ، وغاضرة في ثقيف تميم ابن مرة ، في قريش ، رهط أبي بكر ، وقيم بن غالب بن فهر ، في قريش أيضا ، وهم بنو الدارم ، وقيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة ، في مضر ، وقيم بن زهل في ضبة ، وقيم ، في قيس بن ثعلبة ، وقيم ، في شيبان ، وقيم الله بن ثعلبة بن عكابة ، في النمر بن قاسط . كلاب بن مرة ، في قريش ، وكلات بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، في قيس . عدي بن كعب ، في قريش ، رهط عمر بن

الخطاب ، وعدي بن عبد مناة ، من الرباب ، رطل ذي الرمة ، وعدي في فزارة ، وعدي ، في بني ضبيعة ،  
 ذهل بن ثعلبة بن عكابة ، وذهل بن شيبان ، وذهل بن مالك ، في ضبيعة ، في ضبيعة ،  
 وضبيعة ، في عجل ، وضبيعة ، في قيس بن ثعلبة ، وهم رطل الدعشى ، مازن ، في تميم ، ومازن ،  
 في قيس عيلان ، وهم رطل عتبة بن غزوان ، ومازن ، في بني صعصعة بن معاوية ، ومازن ،  
 في شيبان ، سلام ، في قريش ، وسهم ، في باهلة ، سعد بن ذبيان ، وسعد بن بكر في هوازن ،  
 أظار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسعد ، في عجل ، وسعد بن زيد مناة ، في تميم ،  
 في معاوية بن بكر ، وجشم ، في ثقيف ، وجشم ، في الداقم ، بنو ضمرة ، في كنانة ، بنو ضمرة ، في  
 قشير ، دودان ، في بني أسد ، ودودان ، في بني كلاب ، سليم ، في قيس عيلان ، وسليم ، في  
 جذام ، من اليمن ، جديلة ، في ربيعة ، جديلة ، في طي ، جديلة ، في قيس عيلان ، الخزرج ، في  
 الأنصار ، والخزرج ، في النجر بن قاسط ، أسد ، ابن هزيمة بن مدركة ، أسد ، ابن ربيعة بن  
 نزار ، شقره بن ربيعة ، في ضبيعة ، وشقرة ، في تميم ، ربيعة ، ربيعة الكبرى ، وهو ربيعة بن  
 مالك بن زيد مناة ، ويلقب ربيعة الجوع ، وربيعة الوسطى ، وهو ربيعة بن منطلة بن مالك بن  
 زيد مناة ، وربيعة الصغرى ، وهو ربيعة بن مالك بن منطلة ، وكل واحد منهم عم الآخر .

#### النسب سبب التعارف

وجاء في الصفحة ٢١٤ من المصدر السابق :

قال أحمد بن محمد بن عبد ربه : قد مضى قولنا في النوار والمراثي ، ونحن قائلون بعون الله وثبوته  
 في النسب الذي هو سبب التعارف ، وسلم إلى التوصل ، به تتعاطف الدوام الواشجة ،  
 وعليه تحافظ الدوام القريية ، قال الله تبارك وتعالى ، ( يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ  
 وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ) فمن لم يعرف النسب لم يعرف الناس ، ومن لم يعرف  
 الناس لم يبعد من الناس ، وفي الحديث الشريف : تعلموا من النسب ما تعرفون به أحسابكم  
 وتصلون به أرحامكم ، وقال عمر بن الخطاب : تعلموا النسب ولتكونوا كنبيل السواد إذا سئل  
 أحدهم عن أصله قال : من قرية كذا وكذا .

وجاء في الصفحة ٢١٤ من نفس المصدر السابق :

### بين ابن المقفع وبعض العرب

أبو العينا، الراشدي عن القحطبي عن شبيب بن شيبه قال: كنا وقوفاً بالمربد - وكان المربد مألَفَ الشراف - إذا قبل ابن المقفع فبششنا به وبدأناه بالسلم، فرد علينا السلام، ثم قال: لو ملتم إلى دار نيروز - موضع بالبصرة - وظلها الظليل، وسورها الحديد، ونسيمها العجيب، فعودتم أبدأتكم تمهيد الأرض، وأرستم دوابكم من جهنم الثقيل، فإن الذي تطلبونه لن تغا توه، ومهما قضى الله لكم من شيء تنالوه، فقبلنا وميلنا، فلما استقر بنا المكان قال لنا: أي الدم أعقل؟ فنظر بعضنا إلى بعض، فقلنا: لعله أراد أصله فارس، قلنا: فارس؛ فقال: ليسوا بذلك، إنهم ملكو كثيراً من الأرض، ووجدوا عظيمها من الملك، وغلبوا على كثير من الخلق، ولبت فيهم عقد الأمر، فما استنبطوا شيئاً بعقولهم، ولدا ابتدعوا باقي حكم نفوسهم؛ قلنا: فالرؤم؛ قال: أصحاب صنعة؛ قلنا: فالتقين؛ قال: أصحاب طرفة؛ قلنا: الحمد؛ قال: أصحاب فلسفة، - - - - -

قلنا: نقل؛ قال: العرب. قال فضحكنا. قال: أما إني ما أردت موافقتكم، ولكن إذا فاتني فظي من النسبة فلا يفتني فظي من العزة. إن العرب حكمت على غير مثال مثل لها، ولدا آثار أثرت، أصحاب إبل وغنم، وسكان شعر وأدم، بمجود أهدهم بقوته، ويتفضل بمجوده، ويشارك في ميسره، ويصف الشيء بعقله فيكون قدوة، ويفعله فيصير حجة، ويحسن ما شاء فيحسن، ويضع ما شاء فيضع، أبتهم أنفسهم، ورفعهم همهم، وأعلمتهم قلوبهم، وألستهم، فلم يزل فيها الله فيهم وفيأولهم في أنفسهم حتى رفع الله لهم الفخر، وبلغ بهم أشرف الذكر، فتم لهم بملكهم الدنيا على الدهر، واقتح دينه وغلادته بهم إلى الخسر، على الخير فيهم ولهم، فقال تعالى: (إن الذين لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين). فمن وضع فقههم فسير، ومن أنكر فضلهم فهم، ودفع الحق باللسان ألبت للجان.

### تفسير الأسماء والجماجم

وجاء في الصفة: ٢٢٥ من المصدر السابق.

تفسير الأسماء والجماجم - وقال أبو عبيدة في التاج: كانت أرماء العرب بيتاً وجماجمها

ثمانياً ، فالدرها الست ، بمصر منها اثنان ، ولربيعه اثنان . ولليمن اثنان ، واللتان في مصر تميم  
ابن مَرٍّ ، وأسد بن هزيمة ، واللتان في اليمن كلب بن وبرة ، وطبي بن أدد ، وإنما سميت هذه أرها  
لأنها أحرزت دوراً ومياه لم يكن للعرب مثلاً ، ولم تخرج من أوطانها ودارت في دورها كالدرها  
على أقطابها ، إلا أن ينتج بعضها في البرها وعام الجذب ، وذلك قليل منهم . وقيل للجماجم جماجم  
لأنها يتفرغ من كل واحدة منها قبائل اكتفت بأسمائها دون الانقسام إليها ، فصارت كأنها صمد  
قائم وكل عضو منها مكتفٍ باسمه معروف بموضعه ، والجماجم ثمان : فاشتان منها في اليمن ، واشتان  
في ربيعة ، وأربع في مصر ، فالأربع التي في مصر : اشتان في قيس ، واشتان في خندف ، وفي قيس ؛  
غلطان وهوازن ، وفي خندف : كنانة وتميم ، واللتان في ربيعة : بكر بن وائل ، وعبد القيس بن أقيص ،  
واللتان في اليمن : مذحج ، وهو مالك أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وقضاة بن مالك بن زيد  
ابن مالك بن حمير بن سبأ .

الذين أن بكراً وتغلب ابني وائل قبيلتان متكافئتان في القدر والعدد ، فلم يكن في تغلب رجال  
شهرت أسماءهم حتى انتسب إليهم واستجزئ بهم عن تغلب ، فإذا سألت الرجل من بني تغلب  
لم يستجزئ حتى يقول بتغلب . وبكر رجال قد اشتهرت أسماءهم حتى كانت مثل بكر ، فمنها  
شيبان ، وعجل ، ويشكر ، وقيس ، وهنيفة ، وذهل ، ومثل ذلك عبد القيس ، الذين أن  
عنزة فوقها في النسب ليس بينا وبين ربيعة إلا الأب واحد ، عنزة بن أسد بن ربيعة ، فلما  
يستجزئ الرجل منهم إذا سئل أن يقول بعنزي ، والرجل من عبد القيس ينسب شيبانياً ،  
وقريظاً ، وبكرياً . ومثل ذلك أن ضبة بن أدد ، عم تميم ، فلا يستجزئ الرجل منهم أن يقول بعنزي ،  
والقيمي قد ينتسب فيقول بعنزي ، وهجيمي ، وطهوي ، ويروعي ، ودارمي ، وكلبي ، وكذلك  
الكناني ينتسب فيقول بعنزي ، ودولي ، وخمري ، وفراسي ، وكل ذلك مشهور معروف ، وكذلك  
الغلطاني ينتسب فيقول بعنزي ، ودبياني ، وفزاري ، ومزني ، وأشجعي ، وبغيفي ، وكذلك  
هوازن منها ثقيف ، والدعجاء ، وعامر بن صعصعة ، وقشير ، وعقيل ، وبعقة ، وكذلك القبائل  
من يمن التي ذكرنا ، فهذا فرق بين الجماجم وغيرها من القبائل ، والمعنى الذي سميت به جماجم .  
وهرات العرب أربعة وهم : بنو نمير بن عامر بن صعصعة ، وبنو الحارث بن كعب ، وبنو ضبة ، وبنو

عبس بن بغيض ، وإنا قيل لهما الجرأت لاجتماعهم ، والجمرة الجماعة ، والتجوير التجميع .  
البيوتات

وجاء في الصفحة ٢٤١ من نفس المصدر السابق .

قال أبو عبيدة في كتاب التاج : اجتمع عند عبد الملك بن مروان في سحره علماء كثيرون  
من العرب ، فذاكروا بيوتات العرب ، فاتفقوا على خمسة أبيات ، بيت بني معاوية الأكرمين  
في كندة ، وبيت بني جشم بن بكر في تغلب ، وبيت ابن ذي الجدين في بكر ، وبيت زارة بن  
عندس في تميم ، وبيت بني بدر في قيس . وفيهم الأحرز بن مجاهد التغلبي ، وكان أعلم القوم ،  
فجعل لا يخوض معهم فيما يخوضون فيه ، فقال له عبد الملك ، مالك يا أحمق ساكتاً منذ الليلة ؟  
فوالله ما أنت بدون القوم علماً ؛ قال ، وما أقول ؟ سبق أهل الفضل في فضلهم أهل النقص  
في نقصانهم ، والله لو أن للناس كلهم فرساً ساقاً لكانت عُمرته بنو شيبان ، فقيم  
البدكار .

#### جمل بعض الناس بالأنساب

جاء في كتاب الأنساب للسمعاني نشر أمين دمج بيروت : ج ١ ، ص ٦١  
أخبرنا أبو محمد يحيى بن علي وساق الحديث عن بعض القضاة يحكي أن رجلاً قال :  
دخلت حمص وفي فمي درهم لعلي أرى شيئاً فأشتريه به ، فإذا رجل جالس بين الجامع  
على كرسي وعلى رأسه عمامة متخلك براء ، وقد ترك فوقه قلنسوة ، وقد لبس فروة  
مقلوبة بلاد سرييل ، وقد تقلد بسيف وفي حجره مصحف يقرأ منه ، وعنده كلب رابض ،  
وقد تمسك بمقوده . فسألت عليه فرد السلام ، فقلت : أترى القوم قد صلوا ؟ قال : أفأت  
أعني ما تراني قاعداً ؟ قلت : من أنت ؟ فقال : أنا أبو خالد إمام الجامع ، قلت : اتخفظ القرآن ؟  
قال : نعم ، قلت : ما هذه الفضوض والجلبية ؟ قال : قد ورد رجل زنديق يقرأ السبع الطول  
ويشتم أبا بكر الصديق ، وعمر القواريري ، وعثمان بن أبي شيبة ، ومعاوية بن عيسى الذي  
هو من عملة العرش ، وزوجة النبي صلى الله عليه وسلم ابنته عائشة في زمن الحجاج بن  
يوسف فاستولدها الحسن والحسين ، فقلت : ما أسخن عينك ! ما أعرفك بالقلالات

والأشباب إقال، وما فني عليك أكثر، قلت؛ فاقراً شيئاً من القرآن، فقال؛ بسم الله الرحمن الرحيم. وإذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تقصص رؤياك على أخوتك فيكيدوا لك كيداً وأكيد كيداً فمهرل الكافرين أمرهم رويداً، فرفعت يدي وصغته صغته سقطت عنقه وبقي التحك في عنقه، فصاح بالناس فلبثوني - لبث الرجل؛ جعل ثيابه في عنقه وصدره في الخصومه، ثم قبضه وقهره، وأخذ بتلبينه كذلك. اللسان - وقال؛ املوه إلى المحتسب، فكل من لقيني قال؛ ما فعل؟ قالوا؛ صفع إمام الجامع، قالوا؛ يا مسكين أهلك نفسك، فقلت؛ كذا حكم الله نصيراً عليه، ويزمعون هم أيضاً؟) حتى وصل بي إلى المحتسب، فإذا رجل هاسر هان قد لبس دراعة بلاد سراويل، تقدمت إليه فقالوا؛ هذا صفع إمام الجامع، فقلت؛ نعم، قال؛ يا مسكين أهلك نفسك، قلت؛ كذا حكم الله نصيراً عليه، قال؛ أيها أجب إليك؛ سمل العين، أو قطع اليد، أو أن تدفع نصف درهم؟ فرفعت يدي وصغته المحتسب صغته، ثم أضربت الدرهم من فمي وقلت؛ هذا سيدي نصف درهم لك، ونصف درهم لإمامك، وانصرفت.

لهما، بعض القبائل

و ما ر في الصفحة ٨١ من المصدر السابق؛

أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري - وساق الحديث عن الزياتي واليهتم

١٥ ابن عدي، قال؛

نزل رجل بامرأة من العرب، والمرأة من بني عامر، فأكرمته وأهستت قراه - الطعام - فلما أراد الرحيل تحمل بيت يراهوا فيه؛

لعرك ما تبلي سراويل عامر من اللوم ما دامت عليها ملودها

فلما أنشد قالت لجارتها؛ قولي له؛ ألم تحسن إليك ونفعل ونفعل؟ هل رأيت تقصيراً بأمرك؟ قال؛ لا، قالت؛ فما حملك على البيت؟ قال؛ جرى على لساني، فأبده وأعاد مراراً، فخرجت إليه هاربة من بعض الأقبية، فحدثته حتى أنس والهمان ثم قالت؛ ممن أنت يا بن عم؟ قال؛ رجل من بني تميم، قالت؛ أتعرف الذي يقول؛

تميم بطرق اللوم أهدى من القطا ولو سلكت سبيل المطارم خلت

أرى الليل بجلوه النصار ولداًرى      فلول المخازني عن تميم تجلت  
 تميم كجحش السور يرفع أمه      ويتبعها ينزوا إذا هي ولت  
 ولو أن برغوثاً على ظهر قملة      يكر على صفي تميم لولت  
 قال: لد والله ما أنا من تميم، قالت: ما أقيج الكذب بأهله، فمن أنت؟ قال: رجل من بني ضبة،  
 قالت: أتعرف الذي يقول:

لقد زرت عيناك يا بن مكعب      كما كل ضبي من اللوم أزرق  
 قال: لد والله ما أنا من بني ضبة، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من بني عجل، قالت: أتعرف الذي يقول:  
 أرى الناس يعطون الجزيل وإنما      عطاء بني عجل ثلاث وأربع  
 إذا مات عجلي بأرض فرأنا      يُخطله فيرا ذراع وأصبع  
 قال: لد والله ما أنا من بني عجل، قالت: فمن أنت؟ قال: من الذرد، قالت: أتعرف الذي يقول:

فما جزعت أزدية من ضائرا      ولداً كلت لحم القنص الملقب  
 ولداً جازها لقاص بالصبي الجبا      ولا شربت في جلد فور معلب  
 قال: لد والله ما أنا من الذرد، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من بني عبس، قالت: أتعرف الذي يقول:  
 إذا عبسية ولدت غلاماً      فبشرها بلوم مستفاد  
 قال: لد والله ما أنا من بني عبس، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من بني فزارة، قالت: أتعرف الذي يقول:

لداً من فرارياً فلو به      على قلاو حلك وأكبر بأستار  
 قال: لد والله ما أنا من بني فزارة، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من بجيلة، قالت: أتعرف الذي يقول:  
 سألت عن بجيلة حين جارت      لنخبر أين قرّ بها القرار  
 فأتدري بجيلة إذ سألنا      أقطان أبوها أم نزار  
 فقد وقعت بجيلة بين بين      وقد خلعت كما فلع العذار  
 قال: لد والله ما أنا من بجيلة، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من بني نمر، قالت: أتعرف الذي يقول:

ففض الطرف إنك من نمر      فلا كعباً بلغت ولا كلباً  
 فلو وضعت فقاخ بني نمر      على ضبت الحديد إذا لذابا

قال: فوالله ما أنا من غير. قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من باهلة، قالت: أفتعرف الذي يقول:

إذا نص الكرام إلى المعالي      تنحى الباهلي عن الزمام  
إذا ولدت هليلة باهلي      غلاماً زيد في عدد اللئام  
ولو كان الخليفة باهلياً      لقصر عن مساماة الكرام  
وعرض الباهلي وإن توفي      عليه مثل منديل الطعام

قال: فوالله ما أنا من باهلة، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من ثقيف، قالت: أفتعرف الذي يقول:

أضل الناسون أبا ثقيف      فالهم أب إلا الضلال  
فإن نسبت أو نسبت ثقيف      إلى أحد فذاك هو الحال  
فما زير المشوش فقتلهم      فإن دمارهم لك هلال

فقال: فوالله ما أنا من ثقيف، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من سليم، قالت: أفتعرف الذي يقول:

فإن سليم أشتت الله شملها      تنيك بأيدىها وتعفى أيورها

قال: فوالله ما أنا من سليم، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من خزاعة، قالت: أفتعرف الذي يقول:

إذا فخرت خزاعة في ندى      وجدنا فخرها شرب الخمر  
وباعت كعبة الرحمان بهداً      بزق بئس مفتخر الفخر

قال: فوالله ما أنا من خزاعة، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من بني يشكر، قالت: أفتعرف الذي يقول:

ويشكر لا تستطيع الوفاء      ولورات الغدر لم تقدر  
قبيلة عيشة في الكرى      لئام المناخر والعصر

قال: فوالله ما أنا من يشكر، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من بني أمية، قالت: أفتعرف الذي يقول:

وهي بأمية بنيانها      فمران على الناس قفانها  
وكانت أمية فيما مضى      جرياً على الله سلطانها  
خلد آل حرب أظاعوا إليه      ولم يثق الله مروانها

قال: فوالله ما أنا من بني أمية، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من عنزة، قالت: أفتعرف الذي يقول:

ما كنت أخشى وإن كان الزمان لنا      زمان سود بأن تغتابني عنزه



- فلمست من دأبل إن كنت ذا عذر      ممن يفضل كما ضللت الحرزه  
قال: لا والله ما أنا من كندة، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من كندة، قالت: أتعرف الذي يقول؛  
إذا ما افتخر الكند      بي ذوالبهجة بالطره  
وبالنيزك والخف      وبالذشيع والخف (٢)  
فدع كندة للشيوخ      فأعلى فخرها غره
- قال: لا والله ما أنا من كندة، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من بني أسد، قالت: أتعرف الذي يقول؛  
إذا أسدية بلغت ذراعاً      فزوَّجها ولدتها من زناها  
وإن أسدية خفت يديها      ولما تزن أشرك والدوها
- قال: لا والله ما أنا من بني أسد، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من همدان، قالت: أتعرف الذي يقول؛  
إذا همدان دارت يوم حرب      رهاها فوق هامات الرجال  
رأيهم يحشون المطايا      سراعاً هاربين من القتال
- قال: لا والله ما أنا من همدان، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من نهد، قالت: أتعرف الذي يقول؛  
نهد لنا ما إذا ما صل خيفهم      سود وجههم كالزفت والقار  
والمستغيث بنهد عند كربته      كالاستغيث من الرضا بالشار
- قال: لا والله ما أنا من نهد، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من قضاة، قالت: أتعرف الذي يقول؛  
لديفون قضاي بأسرته      فليس من عين محضاً ولا مضر  
مذبذبين خلطوا بالدهم      ولدنزار فسبيهم إلى حفر
- قال: لا والله ما أنا من قضاة، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من بني شيبان، قالت: أتعرف الذي يقول؛  
شيبان خط لهم عديد      وكلهم معرق للقيم  
شربهم من فصول ما بر      يفضل عن أسره الصميم
- قال: لا والله ما أنا من شيبان، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من تنوخ، قالت: أتعرف الذي يقول؛  
إذا تنوخ قطعت منزلاً      في طلب الغارات والشار  
أنت بخزي من آفة العلى      وشهرة في الأهل والجار

- قال: لا والله ما أنا من تنوخ، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من ذهل، قالت: أتعرف الذي يقول:  
 إن ذهلاً لا يسعد الله ذهلاً      شر فیل تظل تحت السماء  
 طيبهم في الشتاء ما يبيع الدبل      وفي صيفهم عجاج الفسار
- قال: لا والله ما أنا من ذهل، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من مزينة، قالت: أتعرف الذي يقول:  
 ذهل مزينة إلا من قبيلة      لا يرتجى كرم فيل ولا دين
- قال: لا والله ما أنا من مزينة، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من النخع، قالت: أتعرف الذي يقول:  
 إذا النخع اللئام غدوا جميعاً      تذكرت الجبال من الزحام  
 وما تخني إذا صدقت فتيلاً      ولا هي في الصميم من الكرام
- قال: لا والله ما أنا من النخع، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من طيي، قالت: أتعرف الذي يقول:  
 وما طيي إلا دنيط تجمعت      فقالوا طياناً كلمة فاستمرت  
 ولو أن عصفوراً يمد جناحه      على دور طيخ كلمة لا يستطقت
- قال: لا والله ما أنا من طيي، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من علك، قالت: أتعرف الذي يقول:  
 علك لئام كلهم أنلك      ليس لهم من المدام فلك
- قال: لا والله ما أنا من علك، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من ظم، قالت: أتعرف الذي يقول:  
 إذا ما اجتبي قوم لفضل قديمهم      تباعد نحر الجود عن ظم أجمعاً
- قال: لا والله ما أنا من ظم، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من جذام، قالت: أتعرف الذي يقول:  
 إذا كأس المدام أدير يوماً      لمكرمة تنخي عن جذام
- قال: لا والله ما أنا من جذام، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من كلب، قالت: أتعرف الذي يقول:  
 فلا يقرب كلباً ولا باب دارها      ولا يلعبن ساريري ضور دارها
- قال: لا والله ما أنا من كلب، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من بلقين، قالت: أتعرف الذي يقول:  
 إذا ما سألت اللوم أين محله      يُصَبُّ عند بلقين له طرفان
- قال: لا والله ما أنا من بلقين، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من بني الحارث بن كعب، قالت: أتعرف الذي يقول:  
 هار بن كعب لا أهدم تحجزكم      عنا وأنتم من الجوف الجماهير

- لوعيب في القوم من طول ومن عظم جسم البغال وأعلام العصافير  
قال: لا والله ما أنا من بني الحارث بن كعب، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من سليم، قالت: أتعرف الذي يقول:  
إذا ما سليم هتترا في ملحة رجعت كما جئت فزيان نادما  
قال: لا والله ما أنا من سليم، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من أهل فارس، قالت: أتعرف الذي يقول:  
أدقل لمعت وطالب حاجة يريد لنجم نفعها وقضاءها  
فلا يقرب الفرس اللئام فإنهم يردون مولدهم نخبث جزاءها  
قال: لا والله ما أنا من أهل فارس، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من الموالي، قالت: أتعرف الذي يقول:  
ألمن أراد اللوم والفحش والحنا فعند الموالي الجيد والكتفان  
قال: لا والله ما أنا من الموالي، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من ولد هام بن نوح، قالت: أتعرف الذي يقول:  
ولدتكم أولاد هام فإنهم مشاوية فلق الله هاشمي ابن الكوع  
قال: لا والله ما أنا من ولد هام، قالت: فمن أنت؟ قال: رجل من ولد الشيطان الرجيم، قالت: فعليك  
لعنة الله وعلى الشيطان الرجيم، أتعرف الذي يقول:  
ألبا عباد الله هذا عدوكم وذا ابن عدو الله ابليس فاسأ  
قال: الله الله! أقبليني العثرة، وانعشيني من الصرعة! فوالله ما ابتليت بشك قط، قالت: انطلق  
إلى بعيرك لأصحبك الله! فإذا نزلت بعدها يقوم فلا تعجل بإنشاد الشعر حتى تعلم من هم، اذهب  
لدي حفظ الله ولدي كنفه. قال أبو بكر، قال أبي، قال أحمد بن عبيد: وزادني غير الزياتي والهاشم  
ابن عبيد قال: أنا رجل من بني هاشم، قالت: أتعرف الذي يقول:  
بني هاشم عودوا إلى نخلناكم فقد قام سعر التمصاعا بدهم  
فإن ماتم رهط النبي صدقتم كذاك النصارى خط عيسى بن مريم  
قال: أنا من جرم، قالت: أتعرف الذي يقول:  
إذا ما اتقى الله الفتى وأطاعه فليس به بأس وإن كان من جرم  
قال: أنا من تميم، قالت: أتعرف الذي يقول:  
تري التيمي يزحف كالقريبي إلى تيمية كعصا المليل

فهرس القبائل في الجزء الثاني

الصفحة، السطر

١ / ١	جمهرة نسب قبس عيلان	
٢ / ٢	بلن، جعفر بن كلاب	
١ / ١٥	عمرو بن كلاب	٥
٩ / ١٨	أبي بكر بن كلاب	
٨ / ٤٤	عامر بن كلاب	
٤ / ٤٥	معاوية بن كلاب (الضباب)	
١ / ٤٧	رؤاس، وهو الحارث بن كلاب	
١١ / ٤٧	عبدالله بن كلاب	١٠
١٥ / ٤٧	الأضبط بن كلاب	
٥ / ٤٨	كعب بن ربيعة	
٥ / ٢٠	المنفق بن عامر	
١٠ / ٢١	خفاجة بن عقيل	
١ / ٢٤	عمادة بن عقيل	١٥
٥ / ٢٨	قشير بن كعب	
١ / ٤٦	جعدة بن كعب	
١ / ٤٩	الحريش بن كعب	
١٥ / ٥٠	عبدالله بن كعب	
١ / ٥٤	عامر بن ربيعة (البطار)	٤٠
١٤ / ٥٥	كليب بن ربيعة	
٤١ / ٥٥	هلال بن عامر	
٨ / ٦٠	نخير بن عامر	

١٤ / ٦٤	:	بطن، مرة بن صعصعة (سلول)
٤ / ٦٦	:	، ، نصر بن معاوية
٥ / ٦٧	:	، ، بشم بن معاوية
١ / ٧١	:	، ، الحارث بن معاوية
٥ / ٧١	:	ه عمارة ، تقيف ، منبه بن بكر
١٧ / ٨٨	:	بطن ، سعد بن بكر ، أظار رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤ / ٨٩	:	، ، مازن بن منصور
١٠ / ٨٩	:	عمارة ، سليم بن منصور
١٤ / ٨٩	:	بطن ، خفاف بن امرئ القيس
١٥ / ٩٤	:	١. ، ، عوف بن امرئ القيس
٢٤ / ٩٦	:	، ، بهز بن امرئ القيس
٦ / ٩٧	:	، ، الحارث بن برثة
٥٠ / ١٠٠	:	، ، ثعلبة بن برثة
١ / ١٠٤	:	، ، محارب بن خصفة
٢ / ١٠٧	:	١٥ عمارة ، غطفان بن سعد
١١ / ١٠٨	:	بطن ، مرة بن عوف
١٢ / ١٢٢	:	، ، سعد بن ذبيان
١ / ١٢٤	:	، ، فزارة بن ذبيان
٧ / ١٢٤	:	، ، شحج بن فزارة
٩ / ١٢٧	:	ع. عمارة ، عبس بن بغض
١ / ١٦٤	:	بطن ، أنمار بن بغض
١ / ١٦٧	:	، ، عبدالله بن غطفان
١٤ / ١٦٨	:	، ، باهلة بن مالك

١٦	/	١٧٥	:	بطن ، غني بن اعصر	
٧	/	١٨٤	:	عمارة ، عدوان بن عمرو	
٤	/	١٨٧	:	بطن ، فزهم بن عمرو	
١	/	١٩٤	:	جهمرة ، ربيعة بن نزار بن معد	
١٦	/	١٩٢	:	عمارة ، بكر بن وائل	٥
٧	/	١٩٦	:	جهمرة ، شيبان	
١٢	/	٢٥٦	:	بطن ، قيس بن ثعلبة	
١	/	٢٦٢	:	بطن ، حنيفة بن جليم	
١	/	٢٧٥	:	، ، عجل بن جليم	
١٨	/	٢٩٠	:	، ، علي بن بكر بن وائل	١٠
١	/	٢٩٤	:	، ، يشكر بن بكر بن وائل	
١	/	٢٩٨	:	، ، تغلب بن وائل	
٥	/	٢١٧	:	، ، عنز بن وائل	
١	/	٢١٨	:	عمارة ، النمر بن قاسط	
١	/	٢٢٤	:	جهمرة ، عبد القيس بن أفضى	١٥
١	/	٢٢٩	:	بطن ، عميرة بن أسد بن ربيعة	
١٩	/	٢٤٠	:	، ، عنزة بن أسد بن ربيعة	
١٢	/	٢٤٤	:	، ، ضبيعة بن ربيعة بن نزار	
١	/	٢٤٨	:	جهمرة ، إيراد بن نزار بن معد	
١	/	٢٦٢	:	جهمرة ، الذرد	٢٠
١٠	/	٢٦٤	:	، ، غسان	
١	/	٢٧٠	:	عمارة ، الأوس بن هارثة	
١	/	٢٠٦	:	ما قبل في طبقات العرب	

- ٤٤٧ -

- القبائل التي لها نفس الأسماء : ٤١٢ / ١٢
- النسب سبب التعارف : ٤١٤ / ١٤
- بين ابن المقفع وبعض العرب وتفضيله لعرب : ٤١٥ / ١
- على بقية الأمم
- تفسير معنى الأدهار والجماجم : ٤١٥ / ٤١
- بهرل بعض الناس بالأنسب : ٤١٧ / ١٤
- هجر بعض القبائل : ٤١٨ / ١٤
- خبر عن القبائل في الجزر الثاني : ٤٤٤ / ١

٥

١٠

١٥

٢٠











